

۵۳

Bibl. O. P. 4

5699

نقد و سنجش آثار تاریخی

۵۶۱

۵۶۱

کتابخانه مجلس شورای ملی		
کتاب	ریاض الانوار	
مؤلف	عبدالدین محمود شاهان حبیب برادر علی	شماره ثبت کتاب
موضوع		۵۶۱
شماره اختصاصی (۸۳۵) از کتب (۵۶۱) اهدائی		
تیمسار سر لشکر مجید فیروز (ناصر الدوله) به کتابخانه مجلس شورای ملی		

۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰

۹۵

B. 10. P. 4
5699

تذکره سیدان و شهبان

۵۶۱

کتابخانه مجلس شورای ملی		
کتاب	ریاض الانوار	
مؤلف	عبدالدین محمود کمالی	شماره ثبت کتاب
موضوع		۵۶۱۱
شماره اختصاصی (۸۳۵) از کتب (۵۶۱) اهدائی		
تیمسار سر لشکر مجید فیروز (ناصر الدوله) بکتابخانه مجلس شورای ملی		

سلسلہ مطبوعات مجلس مخطوطات فارسیہ کتاب نشان م

بحسن اعانت دولت بہیہ آصفیہ

ریاض الانشاء

از

خواجہ عابد الدین محمود گاو ان الملقب بہ صدر جہان (۸۸۶-۸۱۳ ہجری)

بہ تصحیح و تحشی

الاستاذ شیخ چاند بن حسین - بی - لٹ (آکسن)

سابق مشیر وزارت معارف سرکار ہند

باہتمام

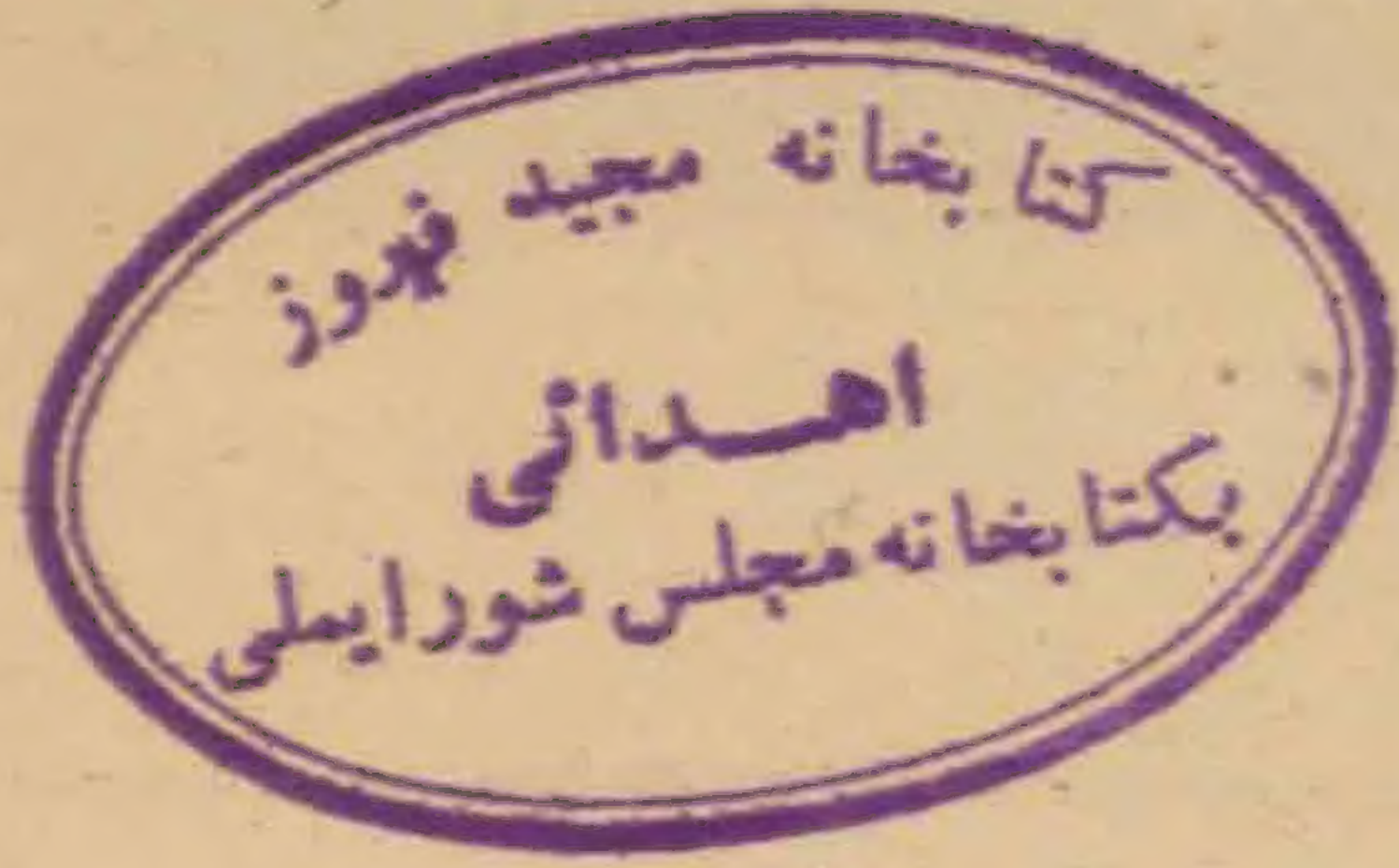
دکتور غلام یزدانی

در

دارالطبع سرکار عالی چاپ شد

حیدر آباد دکن

سنہ ۱۹۳۸ ع



فہم سنہ ۱۲۸۶

(۱) ریاض الانشاء

ریاض الانشاء

(۲) ریاض الانشاء

از

خواجہ عہاد الدین محمود گاوان الملقب بہ صدر جہان

(۸۶ - ۸۱۳ ہجری)

(۳) ریاض الانشاء

(۴) ریاض الانشاء

(۵) ریاض الانشاء

(۶) ریاض الانشاء

(۷) ریاض الانشاء

(۸) ریاض الانشاء

(۹) ریاض الانشاء

(۱۰) ریاض الانشاء

(۱۱) ریاض الانشاء

(۱۲) ریاض الانشاء

(۱۳) ریاض الانشاء

(۱۴) ریاض الانشاء

(۱۵) ریاض الانشاء

(۱۶) ریاض الانشاء

(۱۷) ریاض الانشاء

(۱۸) ریاض الانشاء

مکتبہ اسلامیہ

لاہور

۱۲۸۶



مکتبہ اسلامیہ

لاہور

۱۲۸۶

مکتبہ اسلامیہ

لاہور

۱۲۸۶

مکتبہ اسلامیہ

لاہور

۱۲۸۶

مکتبہ اسلامیہ

لاہور



ارکان مجلس

- (۱) عالی جناب نواب علی یاور جنگ بہادر (صدر نشین)
- (۲) الاستاذ ہارون خان شروانی
- (۳) دکتور نظام الدین
- (۴) دکتور قاری کلیم اللہ
- (۵) دکتور یوسف حسین خان
- (۶) مولینا دکتور عبد الحق
- (۷) مولینا سید ہاشمی فرید آبادی
- (۸) دکتور غلام یزدانی

(عتمد اعزازی)

رکن اعزازی

مولینا حبیب الرحمن خان شروانی مخاطب بہ نواب
صدر یار جنگ بہادر

فہرست عنوانات

صفحہ	عنوان
ح تا ف - ۵	تمہید از مدیر
ف - و تا ف - ح	مقدمہ مصحح کتاب
۱ - ۱۳	دیباچہ مصنف کتاب

مکتوبات

- (۱) الی الشیخ الامام العالم العارف المحقق صدر الدین روای قدس اللہ روحہ ۱۹ - ۱۴
- (۲) الی المولی الامام العارف المحقق مولینا عبدالرحمن جامی
ادام اللہ تعالی بقائہ ۱۹ - ۲۳
- (۳) الی المولی الشیخ الامام العارف باللہ نور الملة و الشریعة والتقوی
الخواجه عبید اللہ ابد اللہ ظلال ارشادہ ۲۳ - ۲۴
- (۴) الی السلطان الاعظم الاعدل الاکرم نوشیروان الزمان السلطان
ابوسعید گورگان ۲۴ - ۳۳
- (۵) الی جناب السلطان الاعظم مالک الرقاب الامم السلطان
محمد مراد بیگ الرومی خلد اللہ تعالی ایام خلافتہ وشوکتہ وسلطنتہ ۳۳ - ۳۷
- (۶) جواب مکتوب الی جناب السلطان العادل علاء السلطنة
والخلافة والدين کیلانی خلد اللہ تعالی ایام سلطنتہ وخلافتہ وشوکتہ ۳۷ - ۴۴
- (۷) جواب مکتوب الی حضرة السلطان الاعظم الاکرم الاعدل
السلطنة والخلافة والدين کیلانی خلد اللہ تعالی ایام
معدلتہ ورافتہ ۴۴ - ۴۸
- (۸) الی واحد من افاضل اعظم الوزراء رحمہ اللہ وادام ایامہ ۴۸ - ۵۱
- (۹) کتب من المکة المشرفة الی جناب اخیه بالکیلان اسکنہ اللہ
فسح الجنان وادام ایام دولتہ ما طلع النیران ۵۱ - ۵۶
- (۱۰) الی جناب اخیه من کیلان الی الشام فسح اللہ فی احلہ واسکنہ
بجوحة الجنان ۵۶ - ۶۲
- (۱۱) الی جناب المولی الامام والسید الہام شرف الملة والدين علی یزدی

- أفاض الله تعالى عليه سبحانه كرمه
(١٢) جواب مكتوب كتب من لسان السلطان الاعظم الاكرم محمد شاه
البهمنى الى السلطان الكجراتى
(١٣) الى السلطان الاعظم الاكرم شمساً لفلک السلطنة والخلافة والدنيا
والدين سلطان محمد الكيلانى خلد ملكه وسلطنته
(١٤) الى جناب اخيه تغمذ الله تعالى برحمته وادام دولته وجلالته
(١٥) الى جناب اخيه رحمة الله عليه
(١٦) الى ابن اخيه عميد الملك غفر الله تعالى لايه -
(١٧) الى جناب اخيه غفر الله له
(١٨) كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنى الى السلطان
العادل محمود شاه الكجراتى خلد الله سلطانها
(١٩) الى حضرة خلف المشايخ شيخ داؤد رسول السلطان محمود الخلجى
(٢٠) الى ابن اخيه عميد الملك حين وصل من مكة المشرقة الى دابول
(٢١) الى جناب السلطان الاعظم الاعدل علاء السلطنة والخلافة
والدين الكيلانى ، خلد الله ملكه وسلطانه
(٢٢) جواب مكتوب الى جناب اخيه اسكنه الله فى فرايس الجنان و
خلده الى آخر الزمان
(٢٣) كتب من لسان السلطان العادل محمد شاه البهمنى الى السلطان
محمود شاه الكجراتى ادام الله ايامها على طريقتهما
(٢٤) جواب مكتوب الى واحد من افاضل الوزراء
(٢٥) بما كتب فى جواب بعض اقاربه
(٢٦) الى ولده الصغير المخاطب به الغخان ظل والده
(٢٧) الى ولده الصغير طول عمره
(٢٨) الى جنابه المولى الفاضل العالم الكامل مولينا شمس الدين محمد لارى
(٢٩) الى عمدة الملك ادام الله كلالته
(٣٠) الى المولى الفاضل مولينا ابوسعيد غفر الله له
(٣١) جواب مكتوب الى جناب سيد السادات سيد مهدى تبريزى
(٣٢) جواب مكتوب الى جناب الوزير الفاضل محمود شاه الرومى غفر الله له
(٣٣) الى حضرة ولده العزيز الخواجه عبد الله حين وصل من كيلان
الى بندر وابل ، عمرها الله تعالى
(٣٤) جواب مكتوب الى جنابه المولى الفاضل الوزير صدر بن كبير
المخاطب بشرف الملك

- (٣٥) جواب مكتوب الى خدمة المولى الفاضل السيد ابراهيم بن سيد الشريف
نور الله ضريحه
(٣٦) الى ولده الكبير المخاطب من الحضرة العالية بملك التجار ادام الله
تعالى ظلاله عليه ما تنابت الليالى والنهار
(٣٧) بما كتب اليه من الله تعالى بخلود ظل والده عليه
(٣٨) الى جناب السامى مولينا عبد الرحمن الجامى ادام الله تعالى
ظلال ارشاده
(٣٩) الى السلطان الكيلانى ادام الله ايام عمره الى يوم الدين
واخبار فتح قلعة سنكيسر وغيره وحالات ولده عبد الله
(٤٠) جواب مكتوب الى حضرت المخدم الاعظم الاكرم السامى مولينا
عبد الرحمن جامى
(٤١) جواب مكتوب الى حضرة المولى الفاضل جلال الملة والدين
الدوانى و يطلبه الى هندوستان بالتدريس فى مدرسة
(٤٢) جواب مكتوب الى جناب العالم العامل مولينا كمال الدين فاضل
الرومى على يد ولده مولينا خليل الله ادام الله فضايله وبقائه
(٤٣) جواب مكتوب الى المولى الفاضل ابوبكر الطهرانى ودعاه الى
الهندوستان
(٤٤) جواب مكتوب الى جناب مخدم الاعظم الاكرم خواجه خواجگان
خواجه عبد الله قدس روحه
(٤٥) الى ابن اخيه عميد الملك بالملكة المشرقة عظمها الله تعالى
(٤٦) جواب مكتوب الى واحد من وزراء محمد شاه البهمنى
(٤٧) الى ولده الصغير المخاطب به الغخان قدس الله روحه
(٤٨) جواب مكتوب الى بعض وزراء دكن وكان المخدم فى سنكيسر
(٤٩) جواب مكتوب الى واحد من الخلان من عسكر سنكيسر
(٥٠) نسخة مكتوب الى المولى الفاضل القاضى شرف الدين المخاطب
بصدر جهان
(٥١) جواب مكتوب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنى الى
السلطان الاكرم محمود شاه الكجراتى ، خلد الله ملكها
(٥٢) الى ابن اخيه الجناب الفاضل والاديب الكامل جمال الملة والتقوى
والدين حسين حين وصل الى بندر وابل من مكة المشرقة و
كان المخدم فى سنكيسر

عنوان

صفحة

- (٥٣) جواب مكتوب الى واحد من السادات الكرام ١٩٢ - ٩٣
- (٥٣) جواب مكتوب الى السلطان العادل الاكرم علاء الدولة والدين الكيلاني ١٩٣ - ٩٨
- (٥٥) الى السلطان الاعظم والخاقان المعظم حسين بايقرا خلد الله ملكه ١٩٨ - ٢٠١
- (٥٦) الى السلطان الاعظم الاكرم الاعدل محمد مراد الرومي ٢٠١ - ٠٥
- (٥٤) الى الامير الكبير امير جهانشاه اللاري في تهنيت فتح جرون ٢٠٥ - ٠٤
- (٥٨) الى المولى الاعظم السامي مخدوم مولينا عبدالرحمن الجامي قدس الله روحه ٢٠٤ - ١١
- (٥٩) الى ابن اخيه الجنب العالي عميد الملك بالكة المشرقة ٢١١
- (٦٠) في جواب بعض اتقياء السادات ٢١١ - ١٣
- (٦١) جواب مكتوب الى جناب السيد الامام الهام العالم العلامة نور الملة والتقوى والدين عند الله ٢١٣ - ١٣
- (٦٢) الى السلطان العادل الكامل سلطان محمد الكيلاني ٢١٣ - ٢٠
- (٦٣) الى السلطان العادل علاء السلطنة والخلافة والدين الكيلاني خلد الله سلطانه ٢٢٠ - ٢٤
- (٦٣) جواب مكتوب الى جنابه الفاضل النامي عبد الرحمن الجامي ابد الله تعالى ظلال ارشاده الى يوم الدين ٢٢٤ - ٣٢
- (٦٥) كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمني الى السلطان العادل حسين شاه الجونپوري غير ذكر الكاتب والمكتوب اليه ٢٣٢ - ٣٣
- (٦٦) جواب مكتوب الى جناب واحد الافاضل ٢٣٣ - ٣٣
- (٦٤) كتب من لسان السلطان الاعظم الاكرم محمد شاه البهمني الى السلطان الاعظم الاكرم محمود شاه الكجراتي خلد الله ملكها ٢٣٣ - ٣٥
- (٦٨) الى جناب العالي ملك عميد الملك بالكة المشرقة ٢٣٥ - ٣٦
- (٦٩) جواب مكتوب الى حضرت الوزير الكبير المخاطب بنظام الملك ادام الله تعالى ٢٣٦ - ٣٨
- (٤٠) الى خدمة واحد من افاضل ارباب صحبته ٢٣٨ - ٣٩
- (٤١) الى المولى الفاضل القاضي شرف الدين المخاطب بصدر جهان ٢٣١ - ٣٢
- (٤٢) جواب مكتوب الى ولده الصغير المخاطب به الغ خان ٢٣١ - ٣٢
- (٤٣) جواب مكتوب الى جناب العالي المخاطب به اسلام خان وكان رسولا من الكجرات ٢٣٢ - ٣٣

عنوان

صفحة

- (٤٣) الى جناب العالي المخاطب بعميد الملك حين وصل الى بندر وابول من مكة المشرقة ٢٣٣ - ٣٥
- (٤٥) جواب مكتوب الى جناب الرفيع الودود الشيخ داؤد المندوي رسول السلطان محمود خلجي ٢٣٥ - ٣٤
- (٤٦) جواب مكتوب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمني الى السلطان محمود خلجي ، خلد الله ملكها ٢٣٤ - ٣٨
- (٤٤) جواب مكتوب الى المولى الفاضل شمس الملة والدين محمد لاري من عسكر منگيسر ٢٣٨ - ٥٠
- (٤٨) الى ولده الاعز الغ خان ٢٥٠ - ٥١
- (٤٩) جواب مكتوب كتب الى ولده الاعز الغ خان ٢٥١ - ٥٢
- (٨٠) جواب مكتوب كتب الى ولده الاصغر المذكور ٢٥٢ - ٥٣
- (٨١) من السلطان الاعظم محمد شاه البهمني الى السلطان الاكرم محمود شاه الكجراتي ٢٥٣ - ٥٣
- (٨٢) جواب الى ولده المخاطب به الغ خان ٢٥٣ - ٥٥
- (٨٣) جواب مكتوب كتب الى حضرة المولى الفاضل مولينا ابوسعيد رحمة الله عليه ٢٥٥ - ٥٦
- (٨٣) جواب مكتوب يحتمل المدح والذم الى الشيخ محمود الفندوي ٢٥٦ - ٦١
- (٨٥) كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمني الى السلطان محمود شاه الكجراتي خلد الله سلطانهما ٢٦١ - ٦٣
- (٨٦) من لسان السلطان الاعظم العادل محمد شاه البهمني جوابا عن كتاب ارسل الى خدمت السلطان محمود الخلجي خلد ملكها ٢٦٣ - ٦٣
- (٨٤) الى ابن اخيه برهان الدنيا والدين ابراهيم ٢٦٣ - ٦٦
- (٨٨) الى ولده المخاطب من الحضرة العاليه به الغ خان ٢٦٦ - ٦٤
- (٨٩) الى بعض الوزراء ٢٦٤ - ٤٢
- (٩٠) الى قاضي القضاة صدر جهان ٢٤٢ - ٤٤
- (٩١) الى بعض السلاطين العقظام الكيلان ٢٤٤ - ٨١
- (٩٢) الى ولده المخاطب بملك التجار طال بقائه ٢٨١ - ٨٣
- (٩٣) الى ولده المذكور بطريق العتاب ٢٨٣ - ٨٦
- (٩٣) الى بعض الوزراء كيلان ٢٨٦ - ٨٤
- (٩٥) في مبارات رقعة كتبها الوزير الفاضل الخواجه شمس الدين صاحب الديوان الى اخيه الفاضل الخواجه علاء الدين صاحب الديوان ٢٨٤ - ٨٨

٢٨٨	(٩٦) في مبارات صاحب المذکور
٢٨٩	(٩٤) في مبارات صاحب الاعظم المذکور
٢٨٩-٩٣	(٩٨) في جواب مکتوب الشيخ العالم محمود الماندوی
٢٩٣-٩٣	(٩٩) الى بعض بنات الملوك
٢٩٣-٩٦	(١٠٠) الى بعض الوزراء
٢٩٦-٣٠٠	(١٠١) الى السلطان الکريم الحليم علاء السلطنة والرافة والدين
٣٠٠-٠٣	(١٠٢) الى جناب الفاضل العارف مولينا عبد الرحمن الجامي طال بقائه
٣٠٣-٠٦	(١٠٣) الى العارف الكامل الشيخ بايزيد الخلی
٣٠٦-١٠	(١٠٣) الى السلطان العادل محمد بن سلطان ناصر الكيلاني
٣١٠-١٢	(١٠٥) الى بعض السادات الکرام
٣١٢-١٣	(١٠٦) الى بعض الوزراء
٣١٣-١٦	(١٠٤) الى بعض افاضل السادات
٣١٦-١٨	(١٠٨) الى بعض الوزراء
٣١٨-٢٠	(١٠٩) الى جناب جامع مآثرة السلطنة والسيادة على ابن سلطان محمد الكيلاني
٣٢٠-٢١	(١١٠) الى بعض الشجعان
٣٢١-٢٣	(١١١) الى بعض بنات السلاطين
٣٢٣-٢٥	(١١٢) الى ابن اخيه عميد الملك سلمه الله تعالى
٣٢٥-٢٤	(١١٣) الى بعض ابناء الملوك رحمهم الله تعالى خلفهم
٣٢٤-٣٠	(١١٣) الى السلطان الاعظم والقهرمان الاكرم السلطان حسيني ادام الله تعالى
٣٣٠-٣١	(١١٥) جواب مکتوب الى سلطان عادل علاء الدولة الكيلاني خلد الله ملكه وسلطانه
٣٣١-٣٣	(١١٦) الى بعض اقاربه على سبيل الشکوه
٣٣٣-٣٨	(١١٤) الى بعض افاضل الوزراء
٣٣٨-٣٠	(١١٨) كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمني الى السلطان الاكرم العادل محمود شاه الکجراتي خلد الله تعالى ملكها
٣٣٠-٣٤	(١١٩) الى بعض اعظم الوزراء
٣٣٤-٣٩	(١٢٠) الى بعض اعظم الوزراء
٣٣٩-٥٠	(١٢١) الى ولده الاعز في تعزية امه السعيدة
٣٥٠-٥١	(١٢٢) الى بعض اصداقائه
٣٥١-٥٣	(١٢٣) الى السلطان ابوسعید انار الله برهانه
٣٥٣-٥٣	(١٢٣) الى بعض اقاربه في تعزية ابن عمه صفي الملك

٣٥٣-٥٥	(١٢٥) الى بعض الملوك خلد الله ملكه
٣٥٥-٥٤	(١٢٦) الى بعض الوزراء
٣٥٤-٥٩	(١٢٤) الى بعض السلاطين
٣٥٩-٦١	(١٢٨) في جواب بعض نساء السلاطين
٣٦١-٦٢	(١٢٩) الى بعض اولاد السلاطين ادام الله ظلاله
٣٦٢-٦٥	(١٣٠) الى بعض اولاد السلاطين
٣٦٥-٦٦	(١٣١) الى المولى الفاضل العارف مولينا عبد الرحمن جامي
٣٦٦-٤٢	(١٣٢) الى بعض السلاطين
٣٤٢	(١٣٣) الى بعض السلاطين
٣٤٦-٤٨	(١٣٣) ما كتب من قول السلطان الى السلطان مصر
٣٤٨-٨٠	(١٣٥) ما كتب من قول السلطان الى سلطان العراق سلطان الاعظم سلطان حسيني بيگ
٣٨٠-٣٨٢	(١٣٦) الى بعض ابناء الملوك
٣٨٢-٨٣	(١٣٤) الى بعض الملوك
٣٨٣-٨٦	(١٣٨) الى بعض ابناء الملوك
٣٨٦-٨٤	(١٣٩) الى بعض اقاربه
٣٨٤-٨٨	(١٣٠) ما كتب من قول السلطان محمد الى السلطان محمود الکجراتي خلد سلطانها
٣٨٨-٩٠	(١٣١) الى جناب مولينا اسماعيل
٣٩٠-٩١	(١٣٢) الى بعض افاضل الوزراء
٣٩١-٩٣	(١٣٣) ما كتب من لسان السلطان الاعظم سلطان محمد شاه البهمني
٣٩٣-٩٨	(١٣٣) الى السلطان الاعظم محمد شاه الرومي
٣٩٨-٣٠٢	(١٣٣) الى سلطان محمد شاه الرومي
٣٠٢-٣٠٣	(١٣٥) الى بعض اقاربه في الجواب
٣٠٣-٣٠٤	(١٣٦) الى بعض اقاربه
٣٠٤-٣٠٩	(١٣٤) الى بعض سادات السلاطين
٣٠٩-٣٠٩	(١٣٨) الى بعض افاضل الوزراء

تہدید از مدیر

مجلس کو اس کتاب کی اشاعت کا خیال مدت سے تھا۔ لیکن لائق مصحح کے نہ ملنے سے یہ آرزو پوری نہ ہوتی تھی۔ مجھے بے حد مسرت ہوئی جب پروفیسر شیخ چاند حسین نے ریاض الانشا کی تصحیح کے لئے اپنی آمادگی ظاہر کی۔ مجلس نے فوراً پروفیسر موصوف کو کام کرنے کی اجازت دیدی۔ شیخ چاند حسین صاحب دکتور مارگولیوتھ کے شاگرد ہیں۔ اور پونا کے اورینٹل ریسرچ انسٹیٹیوٹ میں بھی بہ حیثیت استاد نہایت اعلیٰ خدمات انجام دیکھے ہیں۔ ریاض الانشا کے متن کی تصحیح انہوں نے نہایت محنت اور قابلیت سے کی ہے۔ لیکن طباعت میں صحت کا معیار چونکہ ہندوستان میں اب تک یورپ کے مشہور مطبعوں کے معیار کو نہیں پہنچا ہے، اور کتاب کی عبارت بھی نہایت مرصع اور مغلق ہے اس لئے بعض مقامات پر غلطیاں نظر آئیں گی۔ تاہم شیخ صاحب کی جانکاهی کو ہم سراہے بغیر نہیں رہ سکتے۔ اور یہ انہی کی کوشش کا نتیجہ ہے کہ کتاب کا متن مع ان کے عالمانہ مقدمہ اور حواشی اور اشاریہ کے آپ کے سامنے پیش ہے۔ مجلس مخطوطات فارسیہ ان کی عالمانہ خدمات کا اعتراف کرتی ہے اور ان کو اس وقیع کام کی تکمیل پر مبارکباد دیتی ہے۔

فن انشاء بھی فارسی ادب کا ایک اہم جزء ہے۔ میں نے خود خانگی تعلیم میں انشا مادھو رام اور رقعات میرزا قتیل پڑھے تھے۔ اور کالج کے نصاب میں بھی انشا قائم مقام فارسی درس میں شامل تھی۔ ایشیائی دماغ کی کاوش اور ندرت پسندی نے اس فن کو کمال پر پہنچا دیا۔ چنانچہ تشبیہ و استعارہ، تلمیح و کنایہ اور معانی اور بیان کی کوئی صنعت ایسی نہیں ہے جو فارسی نظم میں تو موجود ہو اور انشا پردازوں نے اس کو چھوڑ دیا ہو۔ شاعروں نے بہاریہ قصیدے لکھے ہیں، فارسی مکتوبات میں بھی بہاریہ تلازمہ موجود ہے۔ چنانچہ

۱ ہندوستان میں جو انشا کی کتابیں لکھی گئیں وہ زیادہ تر ہندو اصحاب کی ہیں مثلاً انشا برہمن، انشا صاحب رای، انشا لچھمی نارائن، انشا ہرکرن، انشا نیاز نامہ، (سجان رائے پوری)، منتخب الحقایق (دلپت رائے)، گلدستہ فیض (تھوری مل منشی)۔

محمود گاو ان نے جو خط اپنے بھتیجے برہان الدین ابراہیم کے نام لکھا ہے اس میں بہار کے رنگ کو ملا خطہ فرمائیے ، تہ نہ پیش ہے ۔

تا شہر یار نامیہ در مصاف بہار از پیکان غنچہ و سنان خار و ناچ
بنفشہ و گوہال گلزار و خود نیلوفر و سپر گل و خنجر گل چنپہ و جعبہ سنبل آلات
پیکار و ادوات کارزار مرتب می دارد ۔ و دست چنار بدعای فتحش سوی آسمان
کشادہ است ، و صفوف اشجار در موافقت جوئبار باقدام خدمت ایستادہ ،
ہموارہ از ہار آمال بر شجر بال آن فرزند رشد منال ، مجد مال منتج اثمار
حصول مراد و موجب ترویج مشام فواد باد الخ (مکتوب ۸۷ - صفحہ ۶۴ - ۶۵)

اس تمہید میں بہار کی لوازمات کے ساتھ اسلحہ جنگ کو بھی وابستہ کر دیا گیا ہے تاکہ عبارت میں رزمیہ رنگ بھی رہے ۔

ہر مکتوب کے شروع میں اس کے مضمون کے لحاظ سے ایک تمہید ہے ۔

جس میں ذہن کے مرصع کار نے قرآن و احادیث ، الہیات و فلسفہ ، نجوم و ریاضیات ، شعر و سخن ، معانی و بیان ، جغرافیہ و تاریخ ، حیوانیات و طبیعیات مناظر قدرت اور واقعات زندگی کے جواہر پاروں کو ایک دلکش انداز میں ترتیب دیا ہے ۔ یہ رنگ محمود گاو ان کا مخصوص رنگ نہیں ہے ۔ یسیوں انشاء کی کتابیں اسی مرصع کاری سے بھری پڑی ہیں ۔ اور انشاء کو چھوڑ کر تاریخ اور قصص کی کتابیں بھی دیکھیں تو یہ آراستہ تمہیدیں ہم کو ہر باب کے شروع میں نظر آتی ہیں ۔ جہاں علم و فضل کی نمائش زیادہ ہے وہاں عبارتیں اور زیادہ مغلّی ہیں ۔ لیکن جن مصنفین کا ادبی ذوق شستہ ہے انہوں نے معانی کو نمایاں رکھنے کی کوشش کی ہے اور عبارت کو گور کو دھندا نہیں بنایا ۔ ریاض الانشاء میں بھی علم و فضل کی آرائش کے اندر مطالب کے چہرے صاف اور روشن ہیں ۔ زبان میں عربی آمیزش بہت زیادہ ہے ۔ لیکن اسلوب بیان اور انداز خیال خالص عجمی ہے ۔ اس زمانہ کا خود عربی ادب اس عجمی مرصع کاری کا شکار بن گیا تھا ، اور فرات اور دجلہ کے کنارے اپنی سادگی اور ابتدائی زور کھو بیٹھا تھا ۔

محمود گاو ان نے ریاض الانشاء کے دیا چہ میں اپنی تحریر کی مقبولیت کا ذکر کیا ہے ۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ میرے مضامین خود میری ذہنی کاوش اور ادبی ذوق کے پہل ہیں اور کسی اور مصنف کے علمی مال و متاع کی چوری نہیں ۔ محمود گاو ان نے اس مضمون کو اس طرح ادا کیا ہے ۔

و قراضۃ از کان معانی بسورت آتش طبع در دارالضرب ضمیر مسبوک می ساخت ، و صفحہ بیان آن را باسم شریف سلاطین و اخوان مسکوک می داشت ، و در نظر صرافان بازار دانش سرہ می نمود ، و بر محکم خاطر اہل فضل و ینش از سمت ثنا بے بہرہ نبود ، و در ہر طرف کہ وارد می شد کوا کب مناقب و محامد از مطالع السنۃ افاضل و اماجد ظاہر می گشت ***** اگرچہ در مقابلۃ کلام بلغای عالی مراتب تقابل سیف قاضب و مخراق لاعب است ، اما ابکار معانی جمیلہ اش در حلّی و حلّ عبارات جزیلہ از نتائج خاطر این فقیر است ، ولّٰی ترا کیب و زواہر اسالیبش از شایب ضمیر این حقیر ***** چہ بعرایس افکار حسن و وشاح افصاح افاضل زمن قلم تصنیف و طومار تالیف بدست گرفتن ، و بلباس کسان میان افاضل و اکابر زمان دعوی قوت انشاء و اختراع کردن عین ننگ و عار و محض شین و شنار است ***** و باوجود آنکہ بحر کرم وجود حضرت واجب الوجود از لّٰلی فیض مملو است و افاضت دیم کرمش پر مفارق تمام ام امری مرجو ، دیدہ مع یر فراید قلایدہ خواطر اذکیاء داشتن ، و صورت عروس شہرت و ناموس خود را بآن آراستن ، شیوہ کسے است کہ گنجینہ مخترعات مردم را قبلہ ساختہ بمال مقروض مستعار میان متمولان رستہ بازار و اقتکار دستار افتخار و استکبار پر فرق عجب و پندار نہد ، و چہرہ دعوی ابداع و انشاء را بدست مشاطہ طباع کسان موشح و موشی سازد ۔ نہ طریق این فقیر کہ سبح تیار بحار فیض الہی است ، و سیاح دیار کرم نامتناہی الخ ۔ (دیباچہ ، صفحات ۱۳ - ۱۱)

محمود گاو ان کے مکتوبات پر جب مجموعی طور سے نظر ڈالی جاتی ہے ۔ تو اس کے اسلوب بیان میں ادبی مٹھاس کی بجائے علمیت زیادہ محسوس ہوتی ہے ۔ لیکن اس کی قادر الکلامی میں کوئی شک نہیں ۔ اس کی ذہنی قوت ، سیاسی استعداد اور وسیع علم و دانش ایسے اوصاف تھے جن کی وجہ سے بڑے بڑے بادشاہ اپنے دربار میں محمود گاو ان کو رکھنا چاہتے تھے ۔ لیکن طبیعت میں کچھ ایسی ضد اور خود پرستی (جذبہ انانیت) تھا جس کی وجہ سے نہ گیلان کے بادشاہ سے نبھی اور وطن مالوف کو خیر باد کہنا پڑا ۔ نہ بہمنی دربار میں اطمینان خاطر رہا اور آخر اپنی جان گنوا دی ۔ بڑے بھائی ، بھتیجوں اور رشتہ داروں سے بھی غالباً اس بری خصلت کی بدولت ان بن ہوئی ، یہاں تک بیٹوں سے بھی شکر رنجی رہی ۔ چنانچہ علی کو جسے بہمنی دربار سے ملک التجار کا خطاب مل گیا تھا

گستاخی اور بد زبانی پر کوسا ہے۔ ریاض الانشاء میں بیسیوں ایسے مکتوب ہیں جن سے محمود گلاں کی تمکنت مزاج ٹپکتی ہے۔ فرشتہ نے اپنی تاریخ میں محمود گلاں کی سیرت کو بہت سراہا ہے اور قتل کا سارا الزام محمد شاہ بہمنی کے سر تھوپ دیا ہے۔ اور واقعات کے بیان کرنے میں مبالغہ آمیز روایات پر انحصار کیا ہے ۱۔ محمود گلاں نے جو خط کوکن کی مہم سے قاضی شرف الدین کو جو صدر جہاں کے لقب سے ممتاز تھے لکھے ہیں ان سے ظاہر ہوتا ہے کہ دربار میں بادشاہ کو بہکانے کے لئے بہت سے حاسد اور دشمن موجود تھے۔ ایک مکتوب میں تو یہاں تک لکھا ہے سوائے ہمایوں بادشاہ (بہمنی) مرحوم کے میری گردن کسی کے احسان سے دی ہوئی نہیں ہے ۲۔ جس سے یہ نتیجہ نکالا جاسکتا ہے کہ محمود گلاں کچھ محمد شاہ کے برتاؤ سے بھی خوش نہ تھا۔ خطوں میں اس قسم کے بیباکانہ جملوں سے محمود گلاں کی تمکنت صاف ظاہر ہے۔ کیا بادشاہ کو محمود گلاں کے اس کبر و غرور کی خبر نہ پہنچائی جاتی ہوگی۔ بادشاہ کے محمود گلاں سے ناراض ہونے کا پتہ کوندویر کی مہم سے بھی چلتا ہے جس کو علی طباطبا نے برہان مائر (صفحہ ۱۲۶) میں تفصیل سے بیان کیا ہے۔ اجمال یہ ہے کہ جب بادشاہ نے قلعہ کا محاصرہ کیا تو اہل قلعہ نے پناہ طلب کی اور فریاد پیش کی کہ دربار میں ایسے کارفرماؤں کے ہاتھ میں مملکت کا انتظام ہے جنہوں نے اپنی فاسد اغراض کے مد نظر ہم پر نالایق حکام کو مسلط کر دیا ہے جو نہایت ظالم اور سفاک ہیں، اور ہم نے آخر تنگ آکر اطاعت گزاری کو ترک کر دیا ہے۔ کیونکہ جو عرضیاں ہم نے روانہ کیں وہ آپ کے ملا حظہ میں پیش نہیں کی گئیں۔ بادشاہ نے حالات سن کر مظلوموں کے گناہوں کو معاف کیا اور قلعہ کو مع مضافات ملک حسن (ہمایون شاہی) اور الغ اعظم نظام الملک بحری کے سپرد کر دیا۔ اور خواجہ جہاں (محمود گلاں) کی طرف سے برگشتہ خاطر ہوا اور یہ ٹھکانہ لی کہ خواجہ کو ختم کر دے۔ علی طباطبا نے آگے چل کر جہاں محمود گلاں کے قتل کی سازش کا ذکر کیا ہے وہاں کوندویر کے واقعہ کو پھر دہرایا ہے اور لکھا ہے کہ کوندویر

۱ فرشتہ نے اپنی تاریخ محمود گلاں کے قتل کے کوئی سو برس بعد مرتب کی اور خود اس کے قول کے بموجب واقعات ملا عبد الکریم کی کتاب سے لئے ہیں۔ یہ ظاہر ہے کہ ایک مقتول شخص کے حالات اس کے دوستوں اور عزیزوں کی زبانی تھوڑے ہی عرصہ میں کیا سے کیا ہو جاتے ہیں۔

۲ ملا حظہ ہو مکتوب ۵۰، صفحہ ۱۸۷۔

کے رہنے والوں کی شکایت سے چونکہ بادشاہ خواجہ جہاں کی طرف سے بد دل ہو گیا تھا، اس لئے جو جعلی تحریر خواجہ جہاں کی نمک حرامی کے بارے میں اس کے دشمنوں نے بادشاہ کے ملاحظہ میں پیش کی اس کو بادشاہ نے صحیح سمجھا اور وزیر کے قتل کا مصمم ارادہ کر لیا۔ سخاوی نے جو محمود گلاں کے قتل کے اسباب بیان کئے ہیں ان میں مزید وضاحت موجود ہے کہ محمود گلاں بادشاہ کے کام میں دخل در معقول کرتا تھا اور اس کے اختیارات کو محدود کر دیا تھا، اس لئے بادشاہ کو خواجہ سے نفرت ہو گئی تھی ۱۔

سخاوی نے جعلی مکتوب کا ذکر نہیں کیا۔ لیکن بادشاہ کے برخلاف بغاوت کے جھوٹے الزام اور امراء کی سازش کا ذکر کیا ہے۔ فرشتہ اور علی طباطبا دونوں جعلی مکتوب کا ذکر کرتے ہیں، جو نرسنگ رائے کے نام لکھا گیا تھا۔ سخاوی محمود گلاں کا ہم عصر تھا اور علی طباطبا اور فرشتہ سو سو برس کے بعد کے مؤرخ۔ چونکہ نرسنگ رائے سے سازش کا جھوٹا الزام جعلی مکتوب میں درج تھا، اور بادشاہ کے برخلاف بغاوت کا الزام بھی نرسنگ رائے کی سرکوبی کی مہم کی ضمن میں بیان کیا گیا ہے، اس لئے بغاوت کی زبانی جھوٹی خبر کا سو سو سو برس میں جعلی مکتوب بن جانا کوئی تعجب کی بات نہیں۔ یہ امر البتہ علی طباطبا اور سخاوی دونوں کے بیانات سے واضح ہے، کہ بادشاہ خواجہ سے اس کی تمکنت کی وجہ سے پہلے ہی سے ناراض تھا، اور جیسا کہ میں اوپر لکھ چکا ہوں یہ تمکنت اس کے مکتوبات سے بھی جو خواجہ کی زندگی کے واقعات سے متعلق ہیں عیاں ہے۔ اس لئے قتل کے اسباب بیان کرنے میں جہاں دربار کے امراء کی سازش بیان کرنی ضروری ہے وہاں خواجہ کی تمکنت کا اظہار بھی لازمی ہے۔ کیونکہ اسی خصلت نے سلطان علاء الدین گیلانی کو خواجہ سے برگشتہ خاطر کیا اور اسی خصلت نے محمد شاہ بہمنی کو ایسا بد دل کیا کہ آخر اس نے خواجہ کو ختم کر دیا۔

مکتوبات سے خواجہ کے کردار کے متعلق جو اور کمزوریاں نمایاں ہوتی ہیں ان میں درگزر اور معاف نہ کرنے کا عیب بھی شامل ہے۔ ایک مکتوب میں جو بڑے بھائی (شہاب الدین احمد؟) کے خط کے جواب میں ہے، لکھا ہے کہ افسوس صد افسوس آپ تاج الدین بن نجم الدین کے ذمہ جو میرا مال واجب الادا

ہے اس کو معاف کرنے کی سفارش کرتے ہیں حالانکہ وہ نہایت ناشکر گزار اور بد سیرت ہے۔ اسی خط میں شیخ علی پر بہت لعن طعن کی ہے جس کو خواجہ کے بھائی نے لاهجان کی رسالت پر متعین کر دیا تھا۔ شیخ علی خواجہ ہی کے بڑھائے ہوئے لوگوں میں سے تھا، لیکن بعد میں سلطان علاء الدین حاکم گیلان سے خواجہ کی تمکنت اور حکومت پسندی کی شکایت کر کے سلطان کو خواجہ سے ایسا بدظن کیا کہ اس کو مال و متاع اور اولاد کو چھوڑ کر گیلان سے بھاگنا پڑا۔ اس مکتوب میں خواجہ نے شیخ علی کو بہت برا بھلا کہا ہے، ملاحظہ ہو۔

یقین داند کہ اساس صفات آن سگ سات بہ نجاست ذات چنان ملوث است کہ باب سیل باران بہاران و تمام بحار عالم زمان و مکان پاک نمی شود، کہ ما بالذات لایزول بما بالعرض۔ بلکہ اگر ذرات جسد ناپا کش از نکباے نکبت و صرصر قہر حضرت عزت در حوالے فنا رود، از رواج منتہ شیم ذمیمہ و عظام ریمہ اش مشام سکان کرۂ زمین و قبۃ آسان برین مکدر گردد۔ الخ (مکتوب ۲۲، صفحہ ۱۰۸)

خط میں آگے چل کر اس سے بھی زیادہ سب و شتم ہے۔

محمود گواں کی فیاضی اور داد و دہش کی سب مورخین نے تعریف کی ہے۔ خصوصاً علما کے ساتھ خواجہ کے سلوک نے اس کی شہرت کو چار دانگ عالم میں پھیلا دیا۔ لیکن لین دین کے معاملہ میں وہ سخت تھا۔ چنانچہ ایک مکتوب میں جو بیدر سے ذی قعد کے آخر میں کسی وزیر کو لکھا ہے یہ درج ہے ا ”سید حسن گیلانی اور شہاب الدین گیلانی کو بطور وکیل مقرر کر کے اس لئے بھیجا جا رہا ہے کہ جو مال حسن تمجانی اور فقیہ محمد گیلانی کے تصرف میں تھا اس کو ان دونوں وکیلوں کے حوالہ کر دیا جائے۔ اور اگر ان میں سے ایک فوت ہو جائے تو اور رفیق جو ساتھ ہیں ان کے سامنے دوسرے وکیل کو سپرد کر دیا جائے۔“

خواجہ کو اپنے وطن میں خاندانی وقار کو قائم رکھنے کی بڑی تمنا تھی۔ لیکن اس کے بیٹے عبد اللہ کی ناہنجاری سے یہ تمنا پوری نہوسکی۔ ریاض الانشا

۲ ملاحظہ ہو مکتوب ۱۳۸، صفحہ ۴۰۸۔ یہ مکتوب غالباً گیلان کے وزیر کے نام ہے

میں متعدد خطوط ہیں جو شاہ گیلان، شاہزادی گیلان، وزیر گیلان اور دیگر عائد گیلان کے نام ہیں جن میں عبد اللہ کی کمزوریوں پر چشم پوشی اور اس کے اصلاح حال کی جانب توجہ کی استدعا کی گئی ہے۔ اولاد کے معاملہ میں محمود گواں خوش نصیب نہ تھا۔ چھوٹا بیٹا الخ خاں بہت کند ذہن اور بدشوق تھا۔ متعدد مکتوب ایسے ہیں جن میں تحصیل علم کی طرف شوق دلانے کی کوشش کی گئی ہے۔ ایک خط میں لکھا ہے۔ کہ پندرہ برس کے لڑکے کو ترقطبی کی شرح شمسہ اور کافیہ کا حاشیہ پڑھنا چاہئے، نہ یہ کہ وہ نوشت و خواند کا بھی سلیقہ نہ رکھتا ہو۔ ایک مکتوب میں عاق کردینے کا بھی اشارہ کیا ہے ا۔ بڑے بیٹے علی کی گستاخیوں سے بھی ناراض تھا۔ خواجہ کے اثر سے بادشاہ نے اس کو ملک التجار کا جلیل القدر خطاب دیدیا تھا۔ ایک مکتوب میں خواجہ نے علی کے تکبر اور غرور کی مذمت کی ہے اور لکھا ہے افسوس ہے تم نے اپنے بوڑھے باپ کی قدر و منزلت نہ کی، اور اس کی نصیحت پر عمل نہ کیا، اس کا نتیجہ تمہارے لئے اچھا نہوگا ۲۔

مکتوبات میں محمود گواں کی زندگی کے مختلف پہلوؤں کو دیکھنے کے لئے کافی مسالہ موجود ہے۔ کہیں بیٹے کو اس کی مان (یعنی اپنی بیوی) کے مرنے پر صبر کی تلقین کی ہے۔ کہیں کسی اور عزیز کو اپنے چچا زاد بھائی فخر الدین احمد المخاطب بہ صفی الملک کی موت پر تشفی دلائی ہے۔ کہیں کسی دوست کو لکھا ہے کہ گھوڑے، اور سامان جو تم نے بھیجا تھا اس کی قیمت تمہارے آدمی کے ہمدست جو خط لایا ہے روانہ کر رہا ہوں۔

علماء کے ساتھ خواجہ کا سلوک نہایت محبت آمیز اور عقیدتمندانہ تھا۔ تحصیل علم میں مختلف اسلامی ممالک کا سفر کیا تھا۔ اس لئے اپنے ہم عصر علماء سے یاتر ذاتی واقفیت تھی یا رسل و رسائل کے ذریعہ سے محبت اور یگانگت پیدا کر لی تھی۔ چنانچہ مشہور مورخ سخاوی جو خواجہ کا ہم عصر تھا لکھتا ہے کہ محمود گواں نے قاہرہ میں شیخ بخاری (محمد بن محمد بن محمود الشمس الحنفی) کے علم و فضل سے استفادہ کیا اور اسی طرح زین زکشی سے صحیح مسلم کا درس لیا، اور بعض شام کے علما سے بھی جو اپنے فن کے امام سمجھے جاتے تھے

۱ ملاحظہ ہو مکتوب ۷۲ صفحہ ۲۳۱، مکتوب ۷۸، صفحہ ۲۵۱۔

۲ مکتوبات ۹۳-۹۲، صفحات ۸۵-۲۸۲۔

ملاقات کی۔ ریاض الانشا میں جو مکتوبات علما کبار کے نام ہیں، ان میں سے بعض میں خواجہ نے اپنی عقیدت کا اظہار کیا ہے اور دعا چاہی ہے ان بزرگوں میں خواجہ خواجگان عبید اللہ، شیخ بایزید خلخالی، امام صدر الدین رواسی اور مولینا جامی خاص طور سے قابل ذکر ہیں ۱۔ مولینا جامی کو تو ہندوستان آنے کی کئی بار دعوت دی، اور جب ذرا ناامیدی ہو گئی تو یہ شعر لکھا۔

لن ترانی میرسد از طور موسیٰ را جواب

ایں ہمہ فریاد مشتاقان ز استغناءے اوست

خواجہ کو علما اور صالحین سے حقیقی انس تھا۔ اور خود اس کے فضل و کمال اور داد و دہش نے جس کا ذکر ہم عصر مؤرخین نے کیا ہے، اس کو اقصای عالم میں مشہور کر دیا۔ شہرت کی وجہ خاندانی اعزاز اور بہمنی وزارت کا جلیل القدر عہدہ بھی تھا۔ مکتوبات سے معلوم ہوتا ہے کہ بعض جید علما کو خواجہ نے اپنے مدرسہ کے لئے جس کو بیدار میں قائم کیا تھا دکن بلایا تھا۔ ان میں جلال الدین دوانی، اور ابوبکر طہرانی کے نام قابل ذکر ہیں۔ جلال الدین دوانی نے جب شیخ شہاب الدین سہروردی کی مشہور کتاب ہیاکل النور کی شرح الموسوم بہ شواکل الحور لکھی تو شرح کو محمود گواں کے نام سے معنون کیا ۲۔ اسی طرح جب مولینا جامی نے فصوص الحکم کی شرح لکھی تو اس کا ایک نسخہ ہدیتاً خواجہ کے پاس بھیجا ۳۔ مراسلت سے بھی جو مولینا جامی اور خواجہ کے درمیان ہوتی تھی اور جس کے بعض مکتوبات محفوظ ہیں، علمی دنیا میں خواجہ کی عزت و وقار کا پتہ چلتا ہے ۴۔ صالحین اور بزرگ زادوں کی مدد خواہ وہ کسی مملکت میں ہوں خواجہ بڑے حوصلہ سے کرتا تھا۔ چنانچہ ایک مکتوب میں اپنے بڑے بھائی (شہاب الدین) کی توجہ شاہ اویس گنجی کی مصیبتوں پر دلائی ہے جو ظالموں کے ہاتھوں سے ان کو پہنچ رہی تھیں۔

ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱، ۳۸، ۴۰، ۵۸، ۶۳، ۱۰۲۔

۲ ملاحظہ ہو قلمی نسخہ کتب خانہ آصفیہ فلسفہ ۶۶ ورق ۲۲ اور کشف الظنون،

حصہ ششم، صفحہ ۵۰۰۔

۳ مکتوب ۳۸، صفحہ ۱۵۶۔

۴ رقعات جامی، قلمی نسخہ جامعہ عثمانیہ نشان (۱۱۱۷)۔

حالانکہ خواجہ کے بڑے بھائی کچھ عرصہ پہلے خواجہ سے ناراض ہو گئے تھے، لیکن شاہ اویس گنجی کی مدد کے لئے خواجہ نے بھائی کو لکھنے سے دریغ نہ کیا ۱۔ اسی طرح سید اشرف کی مدد کے لئے جو مشہور نحوی سید شریف جرجانی کی اولاد میں سے تھے پھر اپنے بھائی کو لکھا۔

پندرہویں صدی عیسوی میں اسلامی بادشاہوں کے دربار میں علما کی بڑی قدر و منزلت تھی۔ سلطان ابوسعید گورگان اور سلطان محمد مراد بک (شاہ روم) علم و فضل کے خاص سرپرست تھے۔ چنانچہ مکتوبات سے معلوم ہوتا ہے کہ محمود گواں کی ان بادشاہوں سے راست مراسلت تھی، اور قاصد اور پیام آتے جاتے رہتے تھے ۲۔ محمود گواں نے بحیثیت وزیر بہمنی بادشاہوں کی جانب سے سلطان عراق، سلطان روم اور ہندوستان کے بادشاہوں میں سلاطین گجرات، مالوہ اور جونپور کو خط لکھے ہیں۔ جن کی تاریخ کے طالب علم کے لئے بڑی اہمیت ہے ۳۔ بعض مکتوبات میں فرمانروائی اور حکومت کے سیاسی اصولوں کی تشریح کی گئی ہے۔ یہ خود خواجہ کے سیاسی نظریہ اور اس زمانہ کی عام اسلامی سیاست پر روشنی ڈالتے ہیں ۴۔ ایک مکتوب میں یہ بھی لکھا گیا ہے کہ مالوہ کی جانب فوج کشی کس طرف سے کی جائے ۵۔ اور دکن کی تاریخ اور اسلامی تہذیب اور ثقافت کے لئے تو ہر مکتوب میں کچھ نہ کچھ مسالہ موجود ہے۔ چونکہ مکتوبات کی عبارت بہت مرصع ہے اور زبان بھی عربی آمیزش کی وجہ سے سہل نہیں۔ اس لئے مکتوبات کا مختصر خلاصہ ذیل میں درج کیا جاتا ہے، تاکہ طالب علم کو وہ باتیں جو تاریخ کی کتابوں میں درج نہیں ہیں معلوم ہو جائیں۔ اور اگر درج بھی ہیں تو ان کی توثیق ہو جائے۔ عام طالب علم کے علاوہ تحقیق کرنے والے کے لئے بھی یہ خلاصہ مفید ہوگا، کیونکہ ساری کتاب پڑھنے کی بجائے یہ اس کو ان مکتوبات کے مطالعہ کی طرف رہنمائی کریگا جن میں سے اس کو مطلوب معلومات حاصل کرنی ہیں۔

۱ مکتوبات ۱۰، ۱۳، صفحات ۶۲-۵۶، ۷۹-۷۷۔

ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۳، ۵۶، ۸۵، ۱۳۳-۱۳۴، صفحات ۲۷-۲۲، ۳۷-۳۳، ۵۰-۲۰۱۔

۲ ۹۲-۳۹۱۔

۳ ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۸، ۱۲، ۱۸، ۲۳، ۵۱، ۶۵، ۷۶، ۸۱، ۸۶، ۱۱۸۔

۴ ۱۳۳، ۱۳۴، صفحات ۷۹-۹۲، ۹۳-۱۳۴، ۱۱۳-۹۱، ۱۸۹-۳۳، ۲۳۲-۳۵۔

۵ ۲۳۳-۲۳۸، ۲۳۷-۵۳، ۲۰۳-۶۳، ۲۶۱-۶۳، ۲۶۳-۴۰، ۳۳۸-۸۸، ۳۸۷-۳۹۱۔

مکتوب ۱۳۸، صفحات ۸۶-۳۸۲۔

مکتوب ۱۲، صفحات ۷۰-۶۹۔

(اوایل شعبان) شیخ صدرالدین رواسی کے نام ہے ۔ خواجہ نے خود کو معتقد مخلص لکھا ہے ، اور شیخ کو نہایت عجز سے اس ملک میں بلایا ہے ، اور بیان کیا ہے کہ جو کمزوریاں اور فاسد خیالات دل میں اثر پذیر ہیں ان کا ازالہ مکتوبات کے مطالعہ سے نہیں ہوتا ۔ یہ بھی لکھا ہے کہ اس ملک میں اور بہت سے مستعد طالبان فیض ہیں جو قدم بوسی کے آرزومند ہیں ۔ شیخ صدر الدین رواسی (وفات ۸۷۱ھ) کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر ، جلد سوم ، جزء سوم ، صفحہ ۱۹۷۔

مولینا جامی کے نام ہے ۔ اپنے کو خواجہ نے 'معتدبجان' مستند، لکھا ہے اور والہانہ محبت اور کمال احترام و اعظام کے اظہار کے بعد مولینا کو دکن آنے کی دعوت دی ہے ، اور یہ تمنا ظاہر کی ہے ۔ جال وصال صوری ... قبل از غروب آفتاب روز عمر بمغرب فنا در آئینہ حیات دیدہ آید ۔ (مولینا جامی کے لئے ملاحظہ ہوتا ریخ ادبیات ایران، مؤلفہ پروفیسر براؤن ، اور تذکرۃ الشعراء دولت شاہ مصححہ براؤن ، صفحہ ۳۸۳)۔

خواجہ عید اللہ کے نام ہے جو سلسلۂ نقشبندیہ کے ممتاز رہنما تھے ۔ مولینا جامی کو خواجہ عید اللہ سے بہت عقیدت تھی ۔ محمود گواں نے بھی اس مکتوب میں اپنے کو 'مرید معتقد' لکھا ہے ، اور بیان کیا ہے کہ جو نور اور روشنی مطلوب ہے وہ اکابر زمان کی تصنیفات کی سیاہی کے سرمے سے اور اصطلاحات کی شمع سے حاصل نہیں ہوتی ۔ اور اس ملک میں کوئی ایسا رہنما نہیں جس کی باطنی شعاع سے دل کا اندھیرا دور ہو جائے ۔ اس طالب زار ، مہجور پر نظر کرم رکھیں ، اور اپنے رشحات قلم سے میرے دل کی حرارت اور پس ماندگی دور فرمائیں ۔ خواجہ عید اللہ (وفات ۸۹۶ھ)

۱۳-۱۹

۱۹-۲۲

۲۳-۲۷

کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر ، جلد سوم ، جزء سوم ، صفحات ۲۰۰-۲۰۱۔

سلطان ابوسعید گورگان کے نام ہے ۔ بادشاہ کی معدلت گستری اور جہانبانی کی تعریف کی ہے ، اور فتح و نصرت کے لئے دعا دی ہے ۔ اور آخر میں التجا کی ہے کہ اس بندۂ اخلاص ، کو اپنے خاص خادموں میں تصور فرمائیں ، اور سعادت نشان فرمانوں سے عزت بخشے رہیں ۔ (سلطان ابوسعید گورگان کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر ، جلد سوم ، جزء سوم ، صفحات ۹۶-۱۷۶)۔

سلطان محمد (مراد بک) بادشاہ روم کے نام ہے ۔ سلطان کی شوکت اور قوت اور جہاں کشائی اور ملک داری کی تعریف کی ہے اور دست بوسی (تقیل انامل بحر نایل) کی آرزو ظاہر کی ہے ۔ اور آخر میں اقبال و یاوری اور طول عمر کے لئے دعا دی ہے ۔ (سلطان محمد مراد بک کے لئے ملاحظہ ہو انسائیکلو پیڈیا اوف اسلام ، جلد دوم ، صفحات ۲۹-۷۲۸)۔

(وسط رجب) سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے نام ہے ۔ محمود گواں نے ایک مکتوب میں جو ریاض الانشا میں شامل ہے ، سلطان کو یہ لکھا تھا کہ اگر میری طرف سے اب کوئی شبہ باقی نہیں رہا ہے تو میری اولاد کو جن میں عبد اللہ بھی شامل ہے میرے پاس بھیج دیا جائے ، بعد میں اس کو خدمت گزاری کے لئے بھیج دیا جائیگا ۔ سلطان نے شاید اس درخواست کو منظور کر لیا اور خواجہ کے بیٹوں کو دکن جانے کی اجازت دیدی ۔ موجودہ مکتوب میں محمود گواں نے شاہاں گیلان کی نسبت اپنے اخلاص اور عقیدت اور قدیم خاندانی تعلق کا ذکر کیا ہے ۔ اور استدعا کی ہے کہ عبد اللہ کو اپنے خاص ملازمین کے زمرہ میں داخل کرے اور اس کا شمار ، جملہ زید و عمر و خالد و بکر ، میں نہو ۔ مکتوب کا اسلوب نہایت لجاجت آمیز ہے ۔ خود

۲۸-۳۲

۳۳-۳۶

۳۷-۴۰

کو 'دعا گوئے کمینہ' اور 'کمترین مخلصان' لکھا ہے اور خود مکتوب کو 'ضراعت نامہ' بیان کیا ہے۔

عبدالرزاق سمرقندی ہندوستان کی سفارت کے بعد گیلان کی سفارت پر بھیجا گیا تھا وہ تقریباً محمود گواں کا ہم عصر تھا۔ مطلع السعدین سے گیلان کے حالات پر روشنی پڑتی ہے۔

قطب الدین محمود نے اپنی کتاب درۃ التاج میں امیرہ دوباج کا جو مغربی گیلان کے حکمران تھے شجرۂ نسب دیا ہے۔ کتب خانہ آصفیہ میں اس کتاب کا نہایت عمدہ نسخہ موجود ہے۔ میں نے شجرۂ نسب کو پڑھا جو حضرت نوح سے گزر کر حضرت آدم تک پہنچتا ہے۔ اور محض روایتی اور غیر محققانہ ہے۔ مکتوب (۱۳۸) میں جو گیلان کے بادشاہوں کا نسبی تعلق بیان کیا گیا ہے وہ زیادہ صحیح معلوم ہوتا ہے۔ ملاحظہ فرمائیے درۃ التاج، قلمی نسخہ متحف برطانیہ نشان ۷۶۹۳ اور مطلع السعدین عبدالرزاق سمرقندی، قلمی نسخہ متحف برطانیہ نشان ۱۲۹۱۔

(محمد آباد، اوایل شعبان) یہ مکتوب بھی سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے نام ہے، اور پہلے مکتوب کے بعد لکھا گیا ہے۔ معلوم یہ ہوتا ہے کہ جو رسل و رسائل گیلان سے خواجہ کے پاس آتے تھے ان سے بعض اوقات بادشاہ کی طرف سے مطمئن ہو جاتا تھا اور بعض اوقات پھر شک میں پڑ جاتا تھا۔ پہلا خط جو وسط رجب میں لکھا تھا اس وقت محمود گواں شاید عبد اللہ کو روانہ نہ کرسکا، اس لئے اس کی روانگی کے متعلق یہ دوسرا مکتوب لکھا۔ اس مکتوب میں خواجہ نے شاہاں گیلان کے احسانات کا اعتراف کیا ہے، جو خود اس پر اور اس کے آباء و اجداد پر کئے گئے ہیں۔ پھر اپنے حرمان و حسرت کا اظہار کیا ہے کہ کہیں ایسا نہ ہو کہ 'حصول لقاء' سے پہلے داعی، اجل کو لبیک کہنا پڑے۔ ایسے حالات کے مد نظر اپنے بیٹے عبد اللہ کے روانہ

کرنے کا ذکر کیا ہے، اور امید ظاہر کی ہے کہ بادشاہ کا فضل و کرم اس کے شامل حال رہیگا۔

(اوایل محرم، محمد آباد بیدر) کسی وزیر کے نام ہے شوق ملاقات ظاہر کیا ہے، اور پھر حامل رقعہ کی سفارش کی ہے، کہ ایسے ادیب اور حکیم کی مدد کرنا موجب حسنات ہوگا۔

اپنے بڑے بھائی (شہاب الدین؟) کو جو گیلان میں ہیں مکہ معظمہ سے لکھا ہے۔ تعلقات دنیا سے کنارہ کشی اور تلاش حق اور 'ہدایت مرشد شفیق' کا ذکر کیا ہے۔ بھائی کو بھی تحریک کی ہے کہ اس تاریک ماحول (گیلان) اور فاسد اور منافق لوگوں کی صحبت سے نکل آئے تو 'محض صلاح و عین نجات خواہد بود'۔

(ماہ محرم، دارالاسلام شام، دمشق؟) یہ خط بھائی کو شام سے لکھا ہے۔ اور مضمون سے معلوم ہوتا ہے کہ اس وقت بھائی (شہاب الدین) وزارت کے عہدے پر فائز ہو گئے تھے، اور دربار میں جو حریف اور دشمن تھے ان پر غالب آگئے تھے۔ وزارت کے فرائض کی تصریح کی ہے اور خواجہ اویس گنجی کے احترام اور اعظام کے متعلق سفارش کی ہے جنہیں بعض شریر لوگوں نے ستا رکھا ہے۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ آپ کا خط آجانے سے میرا رنج و غم رفع ہو گیا، جو اس اطلاع سے پیدا ہو گیا تھا کہ مفسدوں نے اپنی افترا پردازی سے آپ کے دل میں میری طرف سے بدگمانی پیدا کر دی ہے۔

(ربیع الاول، محمد آباد بیدر) یہ مکتوب مولینا شرف الدین علی یزدی کے خط کے جواب میں ہے جنہوں نے سلطان محمد والی، گیلان و دیلم کے دل میں جو شکوک خواجہ اور

۱ اس مکتوب کے عنوان میں جو یہ درج ہے۔ 'الی جناب اخیه من گیلان الی الشام'، سہو کاتب ہے۔ الی جناب اخیه من الشام الی گیلان ہونا چاہئے۔

خواجہ کے خاندان کے افراد کی جانب سے پیدا ہو گئے تھے ان کو رفع کرنے کی کوشش کی تھی، اور خواجہ کو لکھا تھا کہ گیلان کے ایلچی تمہارے بھتیجے شمس الدین شیخ محمد کو لینے آئے تھے لیکن تمہاری چونکہ مرضی نہ تھی اس لئے شیخ محمد کو گیلان نہ بھیجا گیا اور ایلچیوں کو واپس کر دیا۔ خواجہ نے مولینا یزدی کی عنایت کا شکریہ ادا کیا ہے، اور لکھا ہے کہ سلطان محمد کی ملازمت اگرچہ ہمارا خاندانی ورثہ ہے، لیکن اس وقت چونکہ حکومت حاجی محمد سپہ سالار اور شیخ علی دبیر اور وزیر کے اختیار میں ہے، اور سلطان ان کے ہاتھ میں کٹ پتلی بنا ہوا ہے، اس لئے خود مجھے اس سر زمین سے باہر نکلنا پڑا۔

مکتوب میں خواجہ نے حاجی محمد اور شیخ علی پر اپنے احسانات کا بھی ذکر کیا ہے، اور یہ بھی لکھا ہے کہ میرے بھائی (شہاب الدین) نے ان کے مکر کو ابتدا میں نہ سمجھا لیکن آخر میں جب حقیقت معلوم ہوئی تو وہ مکہ معظمہ چلے گئے، اور اپنے بیٹے خواجہ شمس الدین شیخ محمد کو وطن میں چھوڑ گئے۔ خواجہ شمس الدین کو بھی جب ان دونوں شریروں نے تنگ کرنا شروع کیا اور افترا اور بہتان سے سلطان کو شمس الدین کی طرف سے بدظن کر دیا تو وہ بھی وطن سے بھاگ نکلے۔ مکتوب کے آخر میں خواجہ نے مولینا یزدی کی عنایت کا شکریہ ادا کیا ہے کہ انہوں نے سلطان گیلان اور دربار کے امراء کی بدگمانی کو دلائل اور حقیقی واقعات کے انکشاف سے رفع کر دیا ہے۔ (شرف الدین علی یزدی (وفات ۸۵۸) کے حالات کے لئے ملاحظہ ہو بیب السیر، بلد سوم، جزء سوم، صفحہ ۱۳۸)

یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے خواجہ نے سلطان گجرات (محمود شاہ) کو لکھا ہے۔ خان اعظم صفدر خان

گجرات سے بطور قاصد آیا تھا۔ مکتوب میں درج ہے، اتفاق و یگانگت کی اس کے مواجہ میں توثیق کی گئی اور عہد نامہ پر کلام پاک کی بھی شہادت پیش کر دی گئی۔ افواج کو فتح آباد (دولت آباد؟) اور آسیر کی جانب محمود خلجی (شاہ مالوہ) کے قلع قمع کے لئے بھیجا گیا ہے۔ اگر گجرات کی فوج بھی آسیر کی سرحد پر پہنچ جائے تو دشمن کوشکست فاش ہو جائیگی اور ہماری سلطنتوں کا اتحاد سب کو معلوم ہو جائیگا۔ دشمن کو تباہ کرنے کے لئے جو تدابیر اختیار کی جانے والی ہیں، ان کی تفصیلی کیفیت خان اعظم تیمور خاں کی زبانی معلوم ہوگی جن کو بطور ایلچی بھیجا جا رہا ہے۔

(عشر ربیع الثانی) یہ مکتوب سلطان محمد گیلانی کو کوکن کی مہم کے دوران میں روانہ کیا گیا ہے۔ لکھا ہے کہ ربیع الاول کے دوسرے عشرہ میں بہمنی فوجوں نے ماچال کے قلعہ کا محاصرہ شروع کیا۔ اور تلوار، تیر اور تفنگ کے زور سے قلعہ کے کنگوروں اور برجوں کو منہدم اور اہل قلعہ کو گرفتار کر لیا۔ اس قلعہ کا انتظام کرنے کے بعد ہماری فوجیں کھیلنا کے قلعہ کی تسخیر کے لئے بڑھیں۔ اور محاصرہ کرنے کے بعد تیروں کی ایسی بارش کی اور تیغ زنی کے ایسے جوہر دکھائے کہ اہل قلعہ نے عاجز آکر قلعہ کو حوالہ کر دیا، اور تمام مال و متاع سپرد کر کے جان کی امان چاہی۔ بعد ازاں ہماری فوجوں نے بلوارہ کے قلعہ کا رخ کیا اور آخر اس کو بھی مسخر کر لیا۔

ان قلعوں کی فتح سے خواجہ کو بے حد خوشی ہوئی ہوگی۔ اور اپنے اس کارنامہ کا ذکر خواجہ نے سلطان گیلان کے خط میں اس لئے کیا ہے کہ وہ اس کو اپنا محسن اور مربی سمجھتا تھا۔ ان قلعوں کی فتح کا ذکر اور

مکتوبات میں بھی درج ہے جو خواجہ نے اپنے دوستوں اور عزیزوں کو لکھے تھے۔

۱۴ ۷۶-۸۱

(بیدر) بڑے بھائی (شہاب الدین ؟) کے نام ہے۔ ابتدا میں لکھا ہے کہ میں اپنے خلوص اور عقیدت مندی کے متعلق لکھنا چاہتا تھا لیکن بھائی کو اس قسم کی باتیں لکھنی چونکہ ایک طرح کی دنیا داری ہوگی اس لئے اسے اظہار سے گریز کی۔ پھر داد و دھش کی تعریف کی ہے اور اس ضمن میں سید اشرف (سلالہ سید شریف جرجانی) کی مدد کی سفارش ہے۔ آخر میں آئندہ سال اپنے مکہ معظمہ جانے کا ذکر ہے۔ (سید شریف جرجانی کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر، جلد سوم، جزء سوم، صفحہ ۸۹)

۱۵ ۸۲-۸۳

(اوائل ذی قعد، گلبرگہ) بڑے بھائی (شہاب الدین ؟) کے نام ہے جنہوں نے مولینا فخر الدین احمد اسفرائی کی سفارش کے لئے خط بھیجا تھا۔ خواجہ نے بھائی کی لطف و احسان، کی خصالت کی تعریف کی ہے اور یقین دلایا ہے کہ مولینا فخر الدین کی آرزو اس ملک میں جلد پوری ہو جائیگی اور وہ کامیاب اور خوش و خرم اپنے وطن واپس پہنچ جائیں گے۔

۱۶ ۸۳-۸۷

اپنے بھتیجے عمید الملک کے نام ہے۔ محمود خلجی سلطان مالوہ کے حملے کی مدافعت کے لئے اول اپنی فتح آباد (موقعہ خاندیس ؟) اور ملک یوسف ترک (المخاطب بہ نظام الملک) کی ماہور میں تعیناتی کا ذکر کیا ہے۔ پھر گھیرلہ کی جنگ کا ال درج ہے کہ کس طرح سراج الملک (سردار افواج مالوہ) کو مع اہل و عیال اور تیئیس ہاتھیوں کے گرفتار کر لیا اور دشمن کے تقریباً پانچ ہزار سوار و پیادے مارے گئے۔ پھر نظام الملک کے قتل کا واقعہ درج ہے، کہ ایک ہندو سردار جس کے اہل و عیال قید ہو گئے تھے،

عجز و انکساری اور قد مبوسی کی تمنا کا اظہار کر کے نظام الملک کے قریب پہنچ گیا۔ اور اپنا زہر میں بچھا ہوا خنجر نظام الملک کے پہلو میں اس طرح بھونکا کہ ایک گھنٹے میں وہ ختم ہو گیا۔ نظام الملک کے کردار پر بھی خواجہ نے اس مکتوب میں روشنی ڈالی ہے۔ پھر محمود خلجی کے گھیرلہ کی جانب بڑھنے کا ذکر ہے۔ اور مقابلہ کے لئے نصیر خان فاروقی کے علاقہ سے اپنی روانگی کا بیان ہے۔ مکتوب کے آخر میں محمود خلجی کی بیماری اور بہمنی فوجوں کی فتح سے اس کی سراسیمگی اور پہاڑی راستہ سے بھاگ جانے کا حال بھی درج ہے۔ اس واقعہ کا ذکر برہان مآثر (صفحہ ۱۰۸ - طبع حیدرآباد مجلس مخطوطات فارسیہ) میں بھی موجود ہے اور فرشتہ میں بھی (جلد دوم ترجمہ برگز، صفحات ۸۰-۸۷) درج ہے۔ لیکن ان دونوں مورخین نے محمود گاواں کے محمود خلجی کے مقابلہ میں روانہ ہونے کا اور محمود خلجی کے فرار ہونے کا ذکر نہیں کیا ہے۔

۱۷ ۸۸-۹۲

(اوائل صفر، محمد آباد بیدر) بڑے بھائی (شہاب الدین ؟) کے خط کے جواب میں ہے، جنہوں نے خواجہ کی سیرت اور علمی قابلیت پر بدگمانی ظاہر کی تھی۔ خواجہ نے بھائی کو لکھا ہے کہ آپ تو میرے اخلاق (حمیدہ و ذمیمہ) کو سفر اور حضر دونوں میں اچھی طرح پرکھ چکے ہیں، اور بادشاہوں اور اکابر کی صحبت میں بھی میری خصایل کی مقبولیت اور خلوص و وفا کے اثر کو ملاحظہ فرما چکے ہیں، جو بدظنی کہ حاسدوں اور دشمنوں کی غیبت سے پیدا ہو گئی ہے اس کو یگانگت اور محبت کے جذبہ سے رفع فرمادیں، اور وہی عنایت اور الفت جو پہلے تھی اس اخلاص کیش کے حال پر پھر ہو جائے خواجہ نے آگے چل کر اس کی بھی شکایت کی ہے کہ بعض لوگوں نے جن کا مبلغ علم اور قوت ادراک نہایت محدود ہے میری ذہنی استعداد اور علمی

قابلیت کے متعلق آپ کے دل میں شک پیدا کر دیا ہے ، حالانکہ آپ علمی مجلسوں اور مناظروں میں دیکھ چکے ہیں کہ کس طرح میری طبیعت کی جدت اور کلام کی فصاحت اور بلاغت کی تعریف ہوتی ہے ۔ آخر میں لکھا ہے کہ خدا آپ کو ہمیشہ دشمنوں کے فساد سے محفوظ رکھے اور آپ کی بزرگی اور احسان کا ذکر ہمیشہ تمام بنی نوع انسان کی زبان پر رہے ۔

یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود شاہ گجراتی کو لکھا گیا ہے ۔ جس میں درج ہے کہ مالوہ کے بادشاہ نے قاضی لادن طاہر اور اسحق طاہر کو اس مقصد سے بھیجا ہے کہ اسلامی سلاطین کے آپس کی دشمنی اور اختلاف رفع ہو جائیں ۔ اسلامی اخوت کے مد نظر یہ پیغام مستحسن معلوم ہوتا ہے ، لیکن محمود خلجی نے جو غداری اور حیلہ گری اب تک برقی ہے اس پر سوچا جائے تو اس پیغام میں صداقت نظر نہیں آتی ، اور سلطان مالوہ سے عہد نامہ کرنے میں تامل ہوتا ہے ۔ تاہم بہمنی دربار کے اکابر اور فضلاء کی یہ رائے ہے کہ اگر دشمن صلح کے لئے جھکے تو خود بھی جھکنا چاہئے (بفحوائی و ان جنحوا للسلم فاجنح) ۔ اس لئے مالوہ کے ایلچیوں کے ہمراہ اس دربار کے قاصد روانہ کرنا قرین شعار اسلامی ہوگا ۔ گزشتہ سال بھی جب شیخ داؤد سلطان مالوہ کے پاس سے پیغام لایا تھا تو یہاں سے یہ جواب دیدیا گیا تھا، کہ اگر تقسیم علاقہ کے بارے میں پہلے سلاطین کی مقررہ حدود کو ملحوظ رکھا جائے تو صلح نامہ کی ترتیب میں مابدولت کو کوئی انکار نہ ہوگا ۔ اس جواب کے مد نظر قاضی شیخن محتسب اور قاضی احمد نائب کو مالوہ کے ایلچیوں کے ہمراہ روانہ کیا جا رہا ہے کہ اگر سلاطین ماضی کی تقسیم کے موافق حد بندی ہو جائے

تو عہد نامہ مرتب کر لیا جائے، اور اگر کوئی مکر اور حیلہ نظر آئے تو فوراً واپس آجائیں ۔ چونکہ گجرات اور دکن کی مملکتوں میں خدا کے فضل سے اتحاد اور یگانگت قائم ہے اس لئے آپ کو ان تمام امور کی اطلاع دینی ضروری سمجھی گئی ۔ فرشتہ (ترجمہ برگز، جلد دوم، صفحات ۸۳-۲۸۱) اور برہان مآثر (صفحات ۱۱-۱۱۰، اشاعت مجلس مخطوطات فارسیہ) میں مالوہ کے سفیر اور صلح نامہ کی شرائط کا ذکر ہے ۔ لیکن اس مکتوب میں ایلچیوں کے نام اور صلح کی وجوہ زیادہ وضاحت سے بیان کی گئیں ہیں ۔

یہ مکتوب شیخ داؤد (ایلچی سلطان مالوہ) کے خط کے جواب میں ہے ۔ جو غالباً قاضی لادن اور اسحق طاہر کی سفارت سے پہلے لکھا گیا تھا۔ خواجہ کے مکتوب سے معلوم ہوتا ہے کہ شیخ داؤد نے اپنے خط میں بہمنی خاندان کے بادشاہوں کی تحقیر کی تھی اور ان کی جنگی قوت کا مضحکہ اڑایا تھا۔ خواجہ نے اس مکتوب میں شیخ داؤد کو کھری کھری سنائی ہیں ۔ مالوہ کے خلجی بادشاہوں کی غداری کا ذکر کیا ہے کہ کس طرح نظام شاہ بہمنی مرحوم کے زمانہ میں جب مالوہ کے ایلچی آئے تو ان کی خاطر مدارات کی گئی اور یہاں سے قاصد بھیجے گئے تو ان سے بد سلوکی کی گئی اور اوباشوں کی باتوں پر اعتبار کیا گیا ۔ پھر لکھا ہے کہ اگر صلح کا حقیقی ارادہ ہے تو برسات کے شروع ہونے سے پہلے مجھے اطلاع دیدی جائے تاکہ میں عہد نامہ کی شرائط کے طے کرنے میں کوشش کروں ۔ ورنہ ہمارے بہادروں کی تلواریں اور نیزے اور گرز اور تبر اس سارے غرور اور تکبر کو خلجی سپاہیوں اور سرداروں کے سر سے نکال دینگے جو ان کے دماغ میں بھرے ہوئے ہیں

ہم عصر مؤرخین کی تالیفات میں محمود گواں کے اثر کا

جو اس نے صلح نامہ کی شرائط کے طے کرنے میں خلجی ایلچی پر ڈالا، کوئی ذکر نہیں ہے۔

اپنے بھتیجے عمید الملک کو اس کے خط کے جواب میں لکھا ہے۔ مرحوم بھائی (شہاب الدین؟) کی خصایل اور علم و فضل کی نسبت سے بھتیجے کو سراہا ہے، اور ملنے کی تمنا ظاہر کی ہے۔ یہ خط اس وقت لکھا گیا ہے جب عمید الملک مکہ کے سفر کے بعد دابل کی بندرگاہ پر اترا تھا۔

سلطان گیلان کے نام ہے۔ خواجہ کو سلطان نے بلایا ہے، لیکن وہ گیلان کے حالات اور خود بادشاہ اور اس کے امراء کی طرف سے مطمئن نہیں ہے۔ وطن مالوف واپس آنے کی تمنا کا اظہار کیا ہے اور شاہان گیلان کے احسانات کو نہایت عقیدتمندی سے دہرایا ہے۔ لیکن ساتھ ہی یہ بھی لکھا ہے کہ بغیر سفر کی صعوبت کے حضرت رسول کریم کو بھی 'انا فتحنا' کا امتیاز حاصل نہیں ہوا۔ مجبوری اس طرح ظاہر کی ہے، کہ سلطان ہمایون شاہ بہمنی مرحوم کا مجھ پر بیحد لطف و کرم تھا اور اس کو میں ہرگز فراموش نہیں کر سکتا۔ سلطان کا بیٹا نظام شاہ ابھی کم سن ہے اور اس کی خدمت میرے لئے فرض ہے۔ اگر وطن چلا آؤنگا تو ناشکری کا الزام عاید ہوگا۔ البتہ میرے بیٹوں کو جو گیلان میں ہیں اگر یہاں بھیج دیا جائے، تو ان میں سے جو خدمت گزاری کے لائق ہوگا اس کو گیلان بھیج دوںگا۔ لیکن اگر بیٹوں کو نہ بھیجا گیا تو سمجھو ننگا کہ ابھی تک سلطان کا دل میری طرف سے صاف نہیں ہے۔

اپنے بڑے بھائی کے نام ہے، جو غالباً اس وقت گیلان میں وزیر تھے۔ بھائی نے خواجہ کو لکھا ہے کہ تاج الدین بن نجم الدین کے قصور کو معاف کر دو، اور جو کچھ تمہارا مال و متاع اس کے پاس رہ گیا ہے اس کا مطالبہ نہ کرو۔ خواجہ نے جواب دیا ہے کہ ایسے کمینے اور احسان فراموش کی

خطاؤں سے درگزر کرنا ہرگز مصلحت نہیں۔ لیکن آپ کے فرمانے سے میں نے اپنے دعوے کو اٹھالیا ہے، ورنہ ارادہ تھا کہ مال وصول ہونے پر مصر چلا جاؤں۔ پھر شیخ علی کے بطور ایلچی لاہجان بھیجے جانے پر خواجہ نے بڑے شد و مد سے اپنی ناراضگی اور غصہ کا اظہار کیا ہے، اور لکھا ہے کہ وہ نہایت مکار اور متفنی ہے، اور اس کی سفارت سے تم دیکھو گے کہ رشت اور لاہجان میں جلد فتنہ پیدا ہو جائیگا۔ آخر میں بھائی کو لکھا ہے، کہ مجھے اب کوئی دنیوی تمنا باقی نہیں، اور اس وقت میرا میلان اور توجہ ایک اور عالم کی طرف ہے۔ گیلان کے بادشاہوں کے مجھ پر بیحد احسانات ہیں، لیکن سلطان علاء الدین کے انتقال کے بعد میرا گیلان واپس جانے کا ارادہ نہیں، تم خاطر جمع رکھو۔

یہ مکتوب غالباً اس زمانہ کا ہے جب دونو بھائیوں میں صفائی نہیں تھی۔

یہ مکتوب سلطان محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود شاہ گجراتی کے خط (صحیفہ شریفہ) کے جواب میں لکھا گیا ہے۔ سلطان گجرات نے شاہ مالوہ کے حملوں کو روکنے اور اس کی جنگی قوت کو توڑنے کے لئے سلطان جونپور کی مدد کا (غالباً) ذکر کیا تھا۔ محمد شاہ بہمنی نے جونپور کے بادشاہ کی دوستی اور تائید کو سراہا ہے، اور لکھا ہے کہ سلطان جونپور کی مدد سے مفسدوں کا قلع قمع ہو جائیگا۔

ریاض الانشاء میں اور مکتوب بھی سلطان جونپور کی تائید کی ضمن میں موجود ہیں۔ سلطان گجرات کا علاقہ مالوہ سے ملحق تھا اس لئے ہمیشہ اسے محمود شاہ خلجی کی بڑھتی ہوئی قوت کا ڈر تھا، اور جونپور اور دکن کے سلاطین کی دوستی اور اتحاد کو اسی وجہ سے ضروری سمجھتا تھا کہ کہیں اس کی مملکت کو گزند نہ پہنچے۔

یہ مکتوب غالباً گجرات کے وزیر کے نام ہے۔ جس نے محمود گاواں کو جونپور کے سفیروں کی خاطر مدارت کے لئے لکھا تھا، اور اپنے خط کے ہمراہ سلطان گجرات کا بھی مکتوب بھیجا تھا۔ محمود گاواں نے جواب میں لکھا ہے، آپ کے ارشاد کے مطابق سفیروں کی خاطر مدارت کی گئی ہے، اور سلطان حسین شاہ (شاہ جونپور) کے نام محمد شاہ بہمنی کی طرف سے مکتوب روانہ کر دیا گیا ہے۔ میں اس وقت گوہر کی ولایت کے قریب فوج کا انتظام کر رہا ہوں۔ اس مہینے کے آخر تک تمام سپاہ جمع ہو جائیگی۔ اور چادی الآخر کے اول میں سنگیسر میں داخل ہو کر جیسی مرضی الہی ہوگی کارروائی شروع کر دوں گا۔ اور کشتیاں اور جہاز چول اور دابل (واہل) کی بندرگاہوں سے بھی سپاہ اور جنگی سامان لیکر سنگیسر کے قلعوں اور علاقوں پر اس طرح حملہ آور ہونگے کہ جلد فتح ہو جائیگی۔ سید عہاد الدین میرے ہمراہ ہیں اور جو تدابیر کہ اختیار کی جارہی ہیں وہ اپنی آنکھوں سے دیکھ رہے ہیں۔ آخر میں خواجہ نے وزیر گجرات (۹) کو مراسلت کے جاری رکھنے اور دوستی و اتحاد کے بڑھانے کے لئے لکھا ہے۔ سید عہاد الدین غالباً گجرات کے دربار سے تعلق رکھتے تھے۔ سنگیسر کی مہم کا ذکر متعدد مکتوبات میں درج ہے (ملاحظہ ہوں مکتوبات ۲۶، ۳۹، ۴۰، ۴۲، ۴۳، ۴۶، ۴۸، ۵۲، ۵۳، ۷۷)۔

اپنے کسی رشتہ دار کو لکھا ہے کہ میرا دل بغض اور کینہ سے پاک ہے۔ اور رشتہ داروں کی محبت میری فطرت میں داخل ہے۔ اور میں چاہتا ہوں کہ میری اولاد بھی اس بارے میں میری تقلید کرے۔ آپ جیسے سلیم الطبع اور فیض رساں عزیز کے برخلاف میرے دل میں کس طرح کوئی برا جذبہ پیدا ہو سکتا ہے۔

سنگیسر کی مہم کے دوران میں ہے یہ خط اپنے چھوٹے بیٹے الخ خاں کو لکھا ہے۔ جس میں تن آسانی کی مذمت کی ہے، اور جفاکشی اور محنت کی تعریف کی ہے۔ یہ بھی لکھا ہے کہ میری نصیحت پر تم عمل نہیں کرتے، حالانکہ میں ایک مہم سر کرنے آیا ہوں لیکن تمہاری بے توجہی کی خبریں سن کر مجھے یہاں بھی رنج و ملال ہوتا ہے۔

یہ مکتوب بھی الخ خاں کے ہی نام ہے۔ اس کی بد شوقی پر اظہار ناراضگی کیا ہے، کہ اگر رضا الہی اور میری خوشنودی چاہتے ہو، تو تحصیل علم و ادب میں کوشش کرو اور جوانی کے زمانہ کو اوباشوں اور برے لوگوں کی صحبت میں ضائع نہ کرو۔ یہ خط بھی سنگیسر کی مہم کے دوران میں لکھا گیا ہے۔

یہ مکتوب مولینا شمس الدین لاری کے خط کے جواب میں ہے، جنہوں نے خواجہ کی مصائب اور هجوم حادثات پر تسلی دلائی تھی۔ خواجہ نے لکھا ہے کہ آپ کے مکتوب سے میرے دل کو تسکین ہوئی اور محبت اور الفت تازہ ہو گئی۔ پھر شکوہ کیا ہے کہ آپ نے تعجب ہے کہ ال خاں کے فرزند کی کاہلی اور تحصیل علم سے بے توجہی کا ذکر سن لیا۔ آئندہ مکتوبات میں ضرور اس کا حال لکھیں تاکہ آپ کی محبت میرے دل میں قائم رہے۔

عمدۃ الملک (عمید الملک) نے خواجہ کو کسی واقعہ پر تعزیت کا خط لکھا تھا اور رینگنا کی فتح پر مبارکباد دی تھی۔ خواجہ نے جواب میں لکھا ہے کہ آپ کی ہمدردی سے دل کو تسلی حاصل ہوئی۔ رینگنا کی فتح سے اب کھیلنا بھی فتح ہو جائیگا اور اس علاقے میں جتنے قلعے ہیں اور ملیار کی جتنی بندرگاہیں وہ بھی فتح ہو جائیں گی، اور گووا کے جزیرہ کی فتح کی تو اسی مہینے میں امید ہے۔

خواجہ نے اس خط میں اپنے کو محمود الخطاب بہ ملک التجار لکھا ہے۔ خواجہ جہاں کا خطاب اب تک عطا نہیں ہوا تھا۔ کوکن کی فتح محمود گاواں کا بڑا کارنامہ ہے۔ فرشتہ (ترجمہ برگز، جلد دوم، صفحات ۵۵-۵۳) اور برہان مآثر (طبع مجلس مخطوطات فارسیہ، صفحات ۱۱۳-۱۱۴) دونوں میں کوکن کی فتح کا ذکر موجود ہے۔ لیکن جو حالات خواجہ نے مکتوبات میں لکھے ہیں وہ مہم کے واقعات پر مزید روشنی ڈالتے ہیں۔

یہ مکتوب مولینا ابوسعید کے نام ہے جنہوں نے خواجہ کو کچھ عرصہ سے خط نہیں لکھا تھا۔ مکتوب میں مولینا ابوسعید کو لکھا ہے کہ قلعہ کھیلنا کے استحکام کو اپنی آنکھوں سے دیکھ کر اور قلعہ رینگنا کی بلندی اور وسعت کے حالات سن کر مجھے یقین ہو گیا کہ محض جنگ و جدل سے یہ قلعے مسخر نہو نگے۔

چنانچہ جب تائید الہی سے رینگنا کا قلعہ ۲۰ محرم الحرام کو فتح ہو گیا، تو کھیلنا کے قلعہ کی تسخیر کی صورت بھی پیدا ہو گئی۔ اور میں نے جاکھو رائے اور اس کے سرداروں کو داد و دھش اور میٹھی زبان سے ایسا نوازا ہے کہ وہ سب مطیع اور فرمانبردار ہو گئے ہیں، اور اپنی کمزوری اور زبون الی کو محسوس کرنے لگے ہیں۔ ماہ ربیع الاول میں آگے بڑھنے کا پکا ارادہ ہے، اور امید واثق ہے کہ کھیلنا کے قلعہ پر مع اس کے خزانوں اور دفینوں کے قبضہ ہو جائیگا۔ ہمت افزائی فرماتے رہیں تاکہ یہ مہم سر ہو جائے۔

سید مہدی تبریزی کے مکتوب کا جواب ہے۔ مولینا تبریزی نے اپنا کلام خواجہ کو بھیجا تھا۔ خواجہ نے اشعار کی تعریف لکھی ہے اور تبریزی کی صحت و عافیت کے لئے دعا کی ہے۔

۳۲ (اوائل محرم، محمد آباد بیدر) یہ مکتوب محمود شاہ وزیر سلطان روم کے خط کے جواب میں ہے۔ خواجہ نے دونوں سلطنتوں میں دوستی اور اتحاد کی ترقی پر خوشی ظاہر کی ہے اور محمود شاہ کا شکریہ ادا کیا ہے، کہ آپ بہمنی سفیروں اور قاصدوں کی جو خاطر مدارات فرما رہے ہیں وہ آپ کے اعلیٰ اخلاق کی دلیل ہے۔ پھر رسل و رسائل کے سلسلہ کو جاری رکھنے کی تمنا ظاہر کی ہے، اور آخر میں لکھا ہے کہ ہند اور روم کی مملکتوں میں اگرچہ فاصلہ بہت ہے، لیکن رومی کاغذ (بیاض) اور ہندی سیاہی کا باہمی تعلق انشاء اللہ دلی قربت پیدا کر دیگا۔ اس مکتوب میں خواجہ نے محمود شاہ کے اعجاز قلم کی طرف بھی ان الفاظ میں اشارہ کیا ہے۔

”بقلم عصا صورت ثعبان سیرت موسوی دعویٰ سحرہ مصر بلاغت رایکسرہ باطل نمایند۔“

۳۳ یہ خط خواجہ نے اپنے بیٹے عبداللہ کو لکھا ہے جو گیلان سے ہندوستان آیا ہے اور دابل کی بندرگاہ پر اترا ہے۔ خواجہ نے اس کی سلامتی اور عافیت پر والہانہ خوشی ظاہر کی ہے، اور لکھا ہے کہ جلد میرے پاس آجاؤ۔ پھر جو فرمان بہمنی بادشاہ نے عبداللہ کے نام صادر کیا تھا، اور جس کے ساتھ خلعت بھی بھیجا تھا خواجہ نے لکھا ہے کہ اس کا استقبال کرنا اور تمہاری جو آرزوئیں ہیں وہ جلد پوری ہو جائیں گی۔

خواجہ نے سلطان گیلان کو لکھا تھا کہ میرے بیٹے جو وہاں رہ گئے ہیں ان کو میرے پاس بھیج دیا جائے ان میں سے جو خدمت کے لائق ہوگا اس کو گیلان بھیج دوں گا (ملاحظہ ہوں مکتوبات نشان ۶ و ۲۱)۔ معلوم ہوتا ہے کہ عبداللہ کا باپ کے پاس آنا سلطان گیلان کی اجازت سے ہوا ہے۔

۳۴ یہ مکتوب خواجہ نے صدر بن کبیر (المخاطب بشرف الملک) وزیر مالوہ کو اس کے خط کے جواب میں لکھا ہے۔

صدر بن کبیر نے بہمنی ایلیچیوں کے پہنچنے کا ذکر کیا تھا کہ قاضی احمد اور سید محمود کو میں شادی آباد (مانڈو) میں چھوڑ آیا ہوں اور خود سارنگ پور جہاں آج کل بادشاہ (محمود شاہ خلجی) مقیم ہے جا رہا ہوں۔ صدر بن کبیر نے یہ بھی لکھا تھا کہ آپ کی (خواجہ کی) حسن نیت اور صفائی باطن کو میں بادشاہ کے ذہن نشین کر چکا ہوں۔ خواجہ نے اس عیارانہ چالوسی کا اپنے مکتوب میں نہایت لطیف پیرایہ میں جواب دیا ہے۔ اور لکھا ہے کہ یہ عاجز ابھی تک دنیا کے جھگڑوں میں گھرا ہوا ہے اور فکر عقبی سے غافل ہے۔ اور کسی تعریف اور توصیف کا اہل نہیں۔ لیکن اپنے ولی نعمت (بہمنی بادشاہ) کی خدمت گزاری کو واجب سمجھتا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ جن خطوط کا آپ نے ذکر کیا ہے ان میں سے بعض موجود ہیں بعض غائب ہو گئے، اور چونکہ خطوں کے لیجانے سے قاصدوں نے انکار کر دیا ہے اس لئے راستوں کے پر امن ہو جانے اور امانت دار قاصدوں کے ملنے تک یہ مکتوبات روانہ نہ کئے جا سکیں گے۔

معلوم ہوتا ہے صدر بن کبیر محمود گواں کو توڑنا چاہتا تھا۔ لیکن وہ گرگ صد باران دیدہ تھا، خلجی وزیر کے دام تزویر میں نہ پھنسا۔ خلجی بادشاہ سے عہد نامہ کی تدوین کے متعلق مکتوبات نشان ۱۸ و ۱۹ بھی ملاحظہ فرمائے جائیں۔

۳۵ ۱۳۳-۳۵ یہ مکتوب عربی زبان کے مشہور نحوی سید شریف جرجانی کے بیٹے سید ابراہیم کے نام ہے جنہوں نے خواجہ کو خط لکھا تھا اور اپنے آنے کی اطلاع دی تھی۔ خواجہ نے سید ابراہیم کی انشاء پردازی اور علم و فضل کی تعریف کی ہے اور ان کے آنے پر خوشی کا اظہار کیا ہے۔

خواجہ سید شریف کے خاندان کا بڑا خیال رکھتا تھا۔ (ملاحظہ ہو مکتوب نشان ۱۴)

۳۶ ۱۳۶-۳۱ یہ خط خواجہ نے تادیبی انداز میں اپنے بڑے بیٹے علی کو لکھا ہے۔ بہمنی سلطان نے اسے ملک التجار کا خطاب عطا فرمایا تھا اور وجہ نگر کی مہم پر روانہ کیا تھا۔ بیٹے کی لغزشیں باپ کے کان تک پہنچی ہیں چنانچہ اس نے نو نصیحتیں کی ہیں جو حسب ذیل ہیں۔ (۱) شہیل پسندیدہ اور صفات حمیدہ کا جامع رہے۔ (۲) مقاصد کی طلب میں ہمیشہ عواقب امور پر نظر رکھے۔ اور باپ اور دادا کی دور رس نگاہ پر کاربند ہو۔ (۳) چھوٹے اور بڑے امراء اور سرداروں کے اعزاز کا خیال رکھے ان کی دلجوئی کرتا رہے اور ملول نہ ہونے دے (۴) عفو اور سیاست میں تدبیر برتے اور افراط تقریط نہونے پائے اور ہر عمل خوش اسلوبی سے ہو۔ (۵) ایسے افراد جو صاحب عقل و دانش ہیں اور جن کے اثر اور فراست اور گفتگو سے فتنہ و فساد رفع ہو سکتا ہے ان پر ہمیشہ نوازش رکھے اور ان کے مقاصد کو پورا کرتا رہے (۶) ایسے افراد کی صحبت سے گریز کرے جو اخلاق اور شہیل حمیدہ سے عاری ہوں اور جن کے ادراک و فہم سے معاملات کی گلجھٹیاں نہ سلجھ سکیں۔ (۷) ملک و رعایا کو ظالموں کی زیادتی سے محفوظ رکھے۔ (۸) فوجی عہدہ داروں اور رؤسا کی تنخواہوں، راتبوں اور معاشوں کی اجرائی میں ہرگز سستی اور لاپرواہی نہ برتے۔ تاکہ متعلقہ جمعیت، سوار و پیادہ، خوش دل رہے۔ اور لشکر کے عہدہ داروں اور سرداروں سے ایسے کام نہ لے جو ان کی بساط سے باہر ہوں اور جس سے وہ تنگ آجائیں۔ (۹) معاملات کو سلجھانے اور مہمات کے سر کرنے میں خود غور و فکر اور تدبیر کرے۔ اور بعجز و نیاز خدا تعالیٰ سے طالب توفیق اور مدد ہو۔ اور جب کوئی تدبیر ذہن میں آئے تو معرکہ آرائی سے قبل تجربہ کار بڈھوں اور روشن ضمیر جوانوں سے بھی مشورہ کرے۔ (۱۰) جب میدان جنگ میں قدم رکھے اللہ کی

مدد پر بھروسہ رکھے۔ جان کی محبت اور ذاتی خواہشوں کو بھول جائے۔ اور ہمت اور جرأت کو اصل سعادت اور ننگ و ناموس سمجھے۔ حقیقت یہ ہے کہ پیشانی پر شہادت کا ٹیکہ بزدلانہ زنداگی کے رنگ و روغن (گلگونہ) سے کہیں شاندار ہے۔

آخر میں لکھا ہے کہ اگر ان نصیحتوں پر عمل کیا گیا تو مجھے امید ہے کہ جلد یہ خبر سنوگا کہ تمہاری سپاہ بیجانگر (وجیا نگر) کے وسط میں پہنچ گئی۔

علی کی کردار کو سمجھنے کے لئے مکتوبات نشان ۹۲، ۹۳، صفحات ۸۱ - ۲۸۰، بھی ملاحظہ ہوں۔

۳۷ ۱۳۱-۵۲ یہ خط غالباً عبداللہ کے نام ہے جو گیلان میں تھا۔ اول بیٹے کو یقین دلایا ہے کہ یہاں (دکن میں) ہر چیز دلی مراد کے مطابق ہے اور دشمن اور حاسد ذلیل و خوار ہیں۔ پھر بیٹے کو نصیحت کی ہے تم بھی سکون قلب رکھو اور توکل اور بارگاہ ایزدی میں عجز و نیاز اختیار کر کے دشمنوں پر غالب رہو۔ میں نے جو لائیمہ قصیدہ کمال الدین اصفہانی کے قصیدہ کے جواب میں لکھا تھا اور دو قصیدے جو بادشاہ (محمد شاہ بہمنی) کی مدح میں انوری اور بدیع الزماں ہمدانی کے قصیدوں کے طرز میں مرتب کئے تھے، ان کی نقول تمہارے التماس کے بموجب بھیج رہا ہوں۔ پہلے قصیدہ میں محمود گواں نے کمال اصفہانی پر اس طرح اپنا تفوق جتایا ہے۔

از نور آتش طبع و ز چربی زبانم

مصباح نظم و نثرم روشن کند محافل

گر شد کمال در شعر بے مثل لیک نبود

در فضل و علم و دانش این بندہ را مائل

خلاق المعانی کمال اصفہانی کے لئے ملاحظہ ہو تذکرہ دولت شاہ سمرقندی، مصحفہ براؤن، صفحات ۵۳-۱۵۲، حبیب السیر جلد دوم، جزء چہارم، صفحہ ۱۹۰، تاریخ ادبیات ایران (انگریزی متن) مؤلفہ براؤن، جلد دوم، صفحات ۳۲-۵۴۔ اوحد الدین انوری کے لئے دیکھئے تذکرہ دولت شاہ، مصحفہ براؤن صفحات ۸۶-۸۳، حبیب السیر جلد دوم، جزء چہارم، صفحات ۳-۱۰۳، تاریخ ادبیات ایران (انگریزی متن) مؤلفہ براؤن، جلد دوم، صفحات ۹۱-۳۶ اور بدیع الزماں ہمدانی ابوالفضل احمد بن الحسین کے لئے ملاحظہ ہوں بیتیمۃ الدھر، مؤلفہ ثعلبی، جلد چہارم، صفحات ۶۹-۱۶۸، ۱۷۹، تاریخ ادبیات ایران (انگریزی متن) مؤلفہ براؤن جلد دوم، صفحات ۱۳-۱۱۲۔

۳۸ ۱۵۲-۵۶ یہ مکتوب مولینا جامی کے نام ہے، سنگسر کی مہم کے دوران میں لکھا گیا ہے، مولینا سے اس علاقہ کی فتح کے لئے باطنی تائید اور دعا چاہی ہے۔ اور لکھا ہے کہ اس خطہ پر اب تک کسی مسلمان بادشاہ کا قبضہ نہیں ہوا۔ بہت سے بلند مقامات پر مستحکم قلعے ہیں، اور اہل اسلام پر سمندر اور خشکی دونوں میں لوٹ مار کی جاتی ہے۔ پھر لکھا ہے کہ آپ کا مکہ معظمہ جانے کا قصد ہے اگر ہندوستان کے راستہ سے جائیں تو مجھ جیسے بھٹکے ہوؤں کو ہدایت حاصل ہو جائیگی۔ اور ذات عالم تاب کو خراسان سے ہندوستان آنے میں کسی گہن کا اندیشہ نہیں، البتہ آپ کے نور جلال سے یہ خطہ منور ہو جائیگا۔

مولینا نے قصوص الحکم کی شرح کا ایک نسخہ بھی خواجہ کو بھیجا تھا۔ خواجہ نے شکریہ ادا کیا ہے اور لکھا ہے کہ توحید کے متعلق جو شکوک تھے۔ وہ اس

کے مطالعہ سے رفع ہو گئے، آخر میں پھر عقیدتمندانہ تمنا ظاہر کی ہے کہ ہندوستان ضرور تشریف لائے۔

(اوائل ماہ رمضان) سلطان گیلان کے نام کوکن کی کسی چھاؤنی سے لکھا گیا۔ مکتوب کو نہایت عجز و انکسار سے شروع کیا ہے۔ اپنے کو ”کمینہ مخلص باوفا“ کہا ہے۔ پھر دولت خواہی کا اظہار کیا ہے اور سلطان کو کوہ دم اور کوجستان کی فتح پر مبارکباد دی ہے۔ کوکن کی مہم کے حالات کی ضمن میں لکھا ہے کہ رینگنہ کا مستحکم اور بلند قلعہ محرم کے مہینے میں فتح ہو گیا تھا، لیکن سنگیسر کے راجہ کو اپنے علاقے کے دشوار گزار پہاڑوں اور جنگلوں اور مضبوط قلعوں پر بڑا گھمنڈ تھا۔ اور راجہ اور اس کے متعلقین کے تقریباً تین سو جہاز مسلمانوں کا مال و اسباب لوٹنے کے لئے سمندر میں مختلف سمتوں میں چلتے تھے۔

مقابلہ اور اس علاقہ کی تسخیر کے لئے میں نے سوچا کہ جنگی قوت کے علاوہ مال و زر اور تسخیر قلوب کو بھی کام میں لانا چاہئے۔ چنانچہ یکم رجب کو میں نے اپنی بہادر سپاہ کے ساتھ جس میں ترک و عرب اور کرد و حبوش شامل تھے ماچال کے قلعہ کا محاصرہ کر لیا، اور تیروں کی ایسی بوجھاڑ کی اور تیغ زنی کے ایسے جوہر دکھائے کہ قلعہ تھوڑی دیر میں فتح ہو گیا۔ ماچال کے مسخر ہو جانے سے راجہ پر بڑا اثر ہوا اور کیلنا (کھیلنا) کے قلعہ سے جہاں وہ مع اہل و عیال اور مال و متاع مقیم تھا اپنے بیٹے کو معتبر آدمیوں کے ہمراہ اطاعت کے پیغام کے ساتھ بھیجا۔

چونکہ اصلی مقصد اس علاقہ پر قبضہ کرنا تھا اس لئے اس کی اور اس کے اہل و عیال کی جان بخشی مصلحت سمجھی۔ اور ولایت اسلام میں سے جس قدر گاؤں اس کے گزارہ کے لئے کافی ہو سکتے تھے اس کو عطا کئے گئے۔ بعد میں گووا کے جزیرہ کا رخ کیا جو بیجا نگر کی حکومت کی سب میں بڑی بندرگاہ

ہے۔ ایک سو بیس جہاز تسخیر کے لئے بحری راستہ سے روانہ کئے گئے، اور میں خود ایک جرار فوج کے ساتھ خشکی کے راستہ سے حملہ آور ہوا اور گووا کا سرسبز اور خوش منظر جزیرہ ۲۰۔ شعبان کو فتح ہو گیا۔ اب ہنور کی بندرگاہ تک بڑھنے کا قصد ہے، اور پھر محمد آباد (بیدر) واپس چلا جاؤنگا۔ بعد میں لکھا ہے کہ اس سال کچھ تحایف بطور ہدیہ اور اپنے قاصد بھیج رہا ہوں تاکہ وہ واقعات بیان کر دیں اور آئندہ سال عبد اللہ کو روانہ کرونگا۔ امید ہے اس کی تربیت میں وہی توجہ اور شفقت رہیگی جو ہمیشہ اس خاندان کے افراد پر مبذول رہی ہے۔ کوکن کی مہم کے لئے فرشتہ (انگریزی ترجمہ برگز، جلد دوم، صفحات ۸۷ - ۸۸) اور برہان مآثر (طبع مجلس مخطوطات فارسیہ، صفحات ۱۶ - ۱۱۳) ملاحظہ فرمائیں۔ اس مکتوب میں تاریخیں اور حالات زیادہ وضاحت سے درج ہیں۔

(رمضان، عشر اواخر) یہ مکتوب مولینا جامی کو ان کے خط کے جواب میں سنگیسر کے علاقہ سے لکھا ہے۔ پہلے مولینا کے مکتوب کا شکر یہ ادا کیا ہے، اور ملاقات کی عقیدتمندانہ تمنا ظاہر کی ہے، اور یہ شعر لکھا ہے۔

علمی کہ رہ بدست برد در کتاب نیست

وآنها کہ خواندہ ایم ہمہ در حساب نیست

پھر لکھا ہے کہ اس سال کافروں کے پانچ سنگین قلعے فتح ہوئے۔ سنگیسر کا راجہ خشکی اور سمندر میں تاجروں کا مال لوٹا کرتا تھا، اور اس غرض سے اس کے تین سو جہاز سمندر میں چلتے تھے۔ یکم رجب کو ان سب قلعوں اور ملحقہ شہروں اور گاؤں پر قبضہ ہو گیا، اور گووا کی بندرگاہ بھی فتح ہو گئی۔

۳۱ ۱۷۲-۷۳ مشہور عالم جلال الدین دوانی کے نام ہے۔ ان کو دکن بلایا ہے اور لکھا ہے کہ اگر علوم ظاہری کے پڑھانے کی طرف طبیعت مائل ہو تو اس کا بھی یہاں پورا اہتمام ہے اور صاحب استعداد طالب علم موجود ہیں۔ آخر میں ان کی صحت اور عافیت پر خوشی ظاہر کی ہے اور ملنے کی تمنا کو ان الفاظ میں بیان کیا ہے۔ 'طیران مرغ خاطر این فقیر در هوای آن طرف است و چشم دل مستہام منتظر نظارہ رخسارہ آن عز و شرف'۔

جلال الدین دوانی کے لئے تمہید صفحہ ۱۱۱ اور حبیب السیر، جلد سوم، جزء چہارم، صفحہ ۱۱۱ ملاحظہ فرمائے۔

۳۲ ۱۷۳-۷۵ مولینا کمال الدین رومی کے مکتوب کے جواب میں لکھا گیا، مولینا نے اپنے بیٹے خلیل اللہ کو دکن بھیجا تھا، خواجہ نے کوکن کے ہی کسی مقام سے جواب دیا ہے، اور لکھا ہے کہ گزشتہ سال سے میں اس علاقہ کی تسخیر کے لئے آیا ہوا ہوں، بہت سے قلعے فتح ہو چکے ہیں، شروع ذی قعد تک بیدر واپس پہنچ جاؤنگا۔ آپ مولینا خلیل اللہ کی طرف سے بالکل مطمئن رہیں، میں ان کی مرضی کے مطابق انتظام کر دوں گا۔ اس مکتوب میں چونکہ اصطلاحات اور افلاکیات کی اصطلاحات کا تلامذہ ہے اس لئے معلوم ہوتا ہے، کہ مولینا کمال الدین کو ہیئت اور متعلقہ علوم میں خاص مہارت تھی۔

۳۳ ۱۷۴-۷۶ ابوبکر طہرانی کو سنگیسر کی بندرگاہ سے لکھا گیا ہے۔ ابوبکر طہرانی بڑے پایہ کا ادیب معلوم ہوتا ہے، وہ ہندوستان آنے سے ذرا گھبراتا ہے۔ خواجہ نے اسے اطمینان دلایا ہے کہ یہ ملک داد و دہش اور عالی ہمتی میں دنیا کے تمام ملکوں میں ممتاز ہے، اور یہاں ہمیشہ علما اور فضلا آتے رہتے ہیں۔ اگر یہاں آنے کے بعد آپ واپس وطن جانا

چاہیں تو ایک سال کے بعد آپ کو ایسا سرفراز اور فائز المرام پہنچا دیا جائیگا کہ چھوٹے بڑوں کی نگاہ میں آپ کی عزت اور وقار میں مزید اضافہ ہو جائیگا۔ اس مکتوب میں بھی سنگیسر کے علاقے کی تسخیر کا ذکر ہے۔

۳۴ ۱۷۷-۷۸ خواجہ عبداللہ (عبید اللہ؟) کے مکتوب کا جواب ہے۔ پہلے اپنی عقیدتمندی کا اظہار کیا ہے۔ پھر صفائی ظاہر و باطن کے لئے ہدایت و توجہ چاہی ہے خواجہ عبداللہ (عبید اللہ؟) کے لئے ملاحظہ فرمائیے حبیب السیر، جلد سوم، صفحات ۱۰۰-۲۰۰۔

۳۵ ۱۷۹ اپنے بھتیجے عمید الملک کو جو اس وقت مکہ معظمہ میں تھا لکھا ہے، کہ دعا کرو کہ ملیبار کی بندرگاہیں جو کفار کے قبضہ میں ہیں ہمارے خاندان کی سعی و کوشش سے فتح ہو جائیں۔ یہاں کے موجودہ حاکم جو کافر ہیں مسلمان سیاحوں اور تاجروں کو لوٹتے ہیں اور مار ڈالتے ہیں۔ خدائے بزرگ اس مقام پاک کی برکت سے ہماری عاجزانہ دعا کو قبول فرمائے۔

عمید الملک اور عمدة الملک دونوں خطاب تقریباً ہم معنی ہیں۔ ممکن ہے کاتبوں کی غلطی سے عمید 'عمدة' ہو گیا ہو۔ یا عمدة 'عمید' ہو گیا ہو۔ مکتوب نشان (۲۹) میں اس بھتیجے کا خطاب عمدة الملک درج ہے۔ اور یہاں عمید الملک لکھا گیا۔ اکثر مکتوبات میں عمید الملک ہی لکھا گیا ہے۔

۳۶ ۱۸۰-۸۱ بہمنی سلطنت کے کسی وزیر کو ایسی چٹاوی سے لکھا گیا ہے جہاں سے گووا صرف چودہ (۱۴) فرسخ رہ گیا ہے۔ خواجہ کی فوج کے بعض افسر وہاں پہنچ چکے ہیں، چنانچہ لکھا ہے اسعدخان اور کشورخان وہاں ہمارا انتظار کر رہے ہیں۔ گووا کی زرخیزی اور شادابی کی تعریف کی ہے، نارجیل اور چھالیہ کے درخت بکثرت ہیں اور نیشکر اور پانوں کی بھی

فراوانی ہے۔ رینگنے کے قلعہ کی تسخیر کی ضمن میں لکھا ہے، کہ سنگیسر کے راجہ کا غرور اور گھمنڈ اپنے علاقے کے قدرتی موانع اور قلعوں کی مضبوطی پر غیر واجبی نہ تھا۔ اور ہم بغیر درہم و دینار اور تالیف قلوب محض بہادری سے اس علاقہ کو فتح نہیں کر سکتے تھے۔ مکتوب کے آخر میں وزیر سے ہمت افزائی چاہی ہے۔

۳۷ ۱۸۱-۸۲ چھوٹے بیٹے الغ خاں کو محنت اور مشقت کی نصیحت کی ہے، اور سستی اور کاہلی پر ناراضگی کا اظہار کیا ہے۔ اور پھر اس کی بد ذہنی اور غفلت کو اس طرح جتایا ہے کہ دو برس ہو گئے اور ابھی تم نے کافیہ بھی ختم نہیں کی۔ اور دو مہینے میں جو خط لکھا ہے اسکی عبارت دوسروں کی تحریر سے اڑائی ہوئی ہے۔ آخر میں اس کو عاق کر دینے کی دھمکی دی ہے۔

۳۸ ۱۸۳ دکن کے کسی وزیر کو سنگیسر کی چھاؤنی سے لکھا ہے کہیلنا کے قلعہ کی فتح کی امید ظاہر کی ہے۔

۳۹ ۱۸۳ اپنے کسی دوست کو سنگیسر کی چھاؤنی سے لکھا ہے۔ اس دوست نے محمود گاواں کو کچھ نصیحتیں کی تھیں جن میں 'عواقب امور' پر نظر رکھنے کے لئے بھی کہا تھا۔ محمود گاواں نے دوست کی تنبیہ کی قدر کی ہے، اور یقین دلایا ہے کہ آپ کی نصیحت پر عمل کیا جائیگا۔ پھر لکھا ہے کہ کہیلنا کا قلعہ جلد فتح ہو جائیگا، لیکن اس کی تسخیر کے لئے قوت جدال و قتال سے صبر اور استقلال کی زیادہ ضرورت ہے۔ آخر میں لکھا ہے کہ ایک مکتوب پربولی سے روانہ کرونگا جو عنقریب آپ کو ملیگا۔ اس مکتوب سے معلوم ہوتا ہے کہ خواجہ کے برخلاف کوکن کی مہم کے زمانہ میں بھی بعض عائد سازش کر رہے تھے۔ اور اس کو خاطر خواہ مدد نہیں مل رہی تھی جس کا ذکر خواجہ نے بعض اور خطوں میں صراحت سے کیا ہے (ملاحظہ ہوں مکتوبات ۶۶، ۷۰، ۸۹، ۹۰)۔

۵۰ ۱۸۵-۸۸ یہ مکتوب قاضی شرف الدین (المخاطب بہ صدر جہاں) کے نام ہے۔ اس میں خواجہ نے صدر جہاں کی کم التفات کا شکوہ کیا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ میری گردن سوائے ہمایوں شاہ بہمنی کے احسانات کے اور کسی کے فضل و کرم سے دی ہوئی نہیں ہے۔ اور اگر میں نے کسی نو وارد یا مملکت کے کسی رہنے والے کے ساتھ سلوک کیا ہے تو یہ میری عادت ہے کسی کا کوئی حق مجھ پر واجب نہ تھا۔ اور چونکہ میری آپ سے دوستی ہے اس لئے صاف صاف لکھ رہا ہوں۔ آخر میں خط بھیجنے کی آرزو ظاہر کی ہے تاکہ دل کی کوفت رفع ہو۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ میرے دشمنوں اور حاسدوں کے کہنے سننے کا یقین نہ کریں۔

۵۱ ۱۸۹-۹۰ قاضی شرف الدین کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۷۱ صفحات ۲۲-۲۳

یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے محمود شاہ سلطان گجرات کے نام ہے۔ اسلام خان گجرات سے بطور سفیر آیا تھا اور دوستی اور اتحاد کا پیغام لایا تھا۔ مکتوب میں اس پیغام پر خوشی کا اظہار کیا گیا ہے اور یہ بھی درج ہے کہ یہاں سے (بہمنی حکومت کی جانب سے) سید مظفر الدین کو روانہ کیا جا رہا ہے تاکہ باہمی اتفاق اور یگانگت اور مستحکم ہو جائے۔ پھر لکھا ہے فلاں (خواجہ محمود گاواں) کو سنگیسر کی مہم کے لئے نامزد کر دیا گیا ہے۔ تاکہ اس علاقہ کی ہر بندرگاہ میں مسافروں اور تاجروں کی جان و مال محفوظ ہو جائے اور وہ بے کھٹکے آ جا سکیں۔ گزشتہ سال رینگنا کا قلعہ جو ملیبار کی بندرگاہوں کی کنجی ہے فتح ہو گیا تھا۔ اور کچھ عرصہ سے مابدولت کی فوجیں ماچال، کیلنا (کہیلنا)، بلوارہ، مریاد اور نگر کے قلعوں کا محاصرہ کئے ہوئے تھیں، تاہم الہی سے یہ سب قلعے فتح ہو گئے۔ آخر میں سید مظفر الدین

کی رسالت کا پھر ذکر ہے کہ دوستی اور اتحاد کو دونوں سلطنتوں میں مستحکم کرنے کی غرض سے سید موصوف کو یہ خدمت سپرد کی گئی ہے۔

۵۲ ۱۹۱-۹۲ اپنے بھتیجے جال الدین حسین کو لکھا ہے جو مکہ معظمہ اور مدینہ منورہ کی زیارت سے مشرف ہو کر دایول کی بندرگاہ پر اترے۔ ظاہری اور باطنی مدارج کی ترقی کی دعا دی ہے اور ملنے کا شوق ظاہر کیا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ تمہارے آنے تک کھیلنا کا قلعہ فتح ہو جائیگا۔ اور اس کی فتح تمہارے آنے سے اسی طرح منسوب ہوگی جیسا کہ خیبر کی تسخیر جعفر کے آنے سے۔

۵۳ ۱۹۲-۹۳ کسی ایسے بزرگ کے نام ہے جو آل نبی ہونے کے علاوہ علم کی دولت سے بھی مشرف اور ممتاز تھے۔ خواجہ نے ملاقات کا شوق ظاہر کیا ہے، اور استدعا کی ہے کہ مکتوب سے سرفراز فرماتے رہیں۔

۵۴ ۱۹۳-۱۹۸ سلطان علاء الدین گیلانی کے نام ہے۔ خواجہ نے رمضان میں ایک عریضہ سلطان کی خدمت میں بھیجا تھا جس میں کوہ دم کے باغیوں کی شرارت کی وجہ سے رشت کی مملکت میں جو تغیر ہو گیا تھا اس پر افسوس ظاہر کیا تھا۔ اب جو اس علاقہ کی فتح اور دشمنوں کی سرکوبی کی خبریں آئیں، تو خواجہ نے بے حد مسرت کا اظہار کیا ہے اور بادشاہ کو نصیحت کی ہے کہ پڑوس کے سرداروں کے مکرو بیوفائی سے ہمیشہ ہوشیار رہیں، اور اہل رائے سے مشورہ کرتے رہیں۔ پھر اپنے بارے میں لکھا ہے کہ اس سال میں اس لئے فوج کشی نہ کرسکا کیونکہ مجھے سلطنت کی حدود کا تعین کرنا ہے اور بعض اور اہم مسائل بھی طے کرنے ہیں۔ لیکن میں نے اپنے بیٹے (علی) کو جسے بہمنی بادشاہ نے ملک التجار کے خطاب سے سرفراز فرمایا ہے

بیجا نگر کے علاقہ کی تسخیر کے لئے بھیج دیا ہے، اور اس نے بعض اہم مقامات پر قبضہ کر لیا ہے۔ آخر میں استدعا کی ہے کہ میرے بیٹے عبد اللہ کی تربیت پر نظر لطف رہے تاکہ وہ اس دعا گو کی خاندانی عزت و ناموس کو گیلان میں برقرار رکھ سکے۔

اہم امور سے مراد غالباً صوبوں کی تقسیم اور ان کے حاکموں کے اختیارات اور فوج کی تعداد کا تعین ہے۔ یہ مکتوب کوکن کی مہم کے بعد لکھا گیا ہے۔ جب کہ محمود گواں بہمنی سلطنت کے تمام امور پر پورے طور سے مختار ہو گیا تھا۔

۵۵ ۱۹۹-۲۰۱ سلطان حسین بایقرا کے نام ہے۔ پہلے فتح و نصرت اور ترقی عمر و اقبال کی دعا دی ہے اور بادشاہ کے علم و فضل، ہمت و شجاعت، اور انصاف و معدلت گستری کو سراہا ہے۔ پھر شکایت کی ہے کہ آپ کے بعض عہدہ داروں نے میرے متعلقین کی عزت و ثروت کو تباہ کر دیا ہے اس لئے اپنی جان بچانے کے لئے وہ آپ کی مملکت سے بھاگ آئے ہیں۔ چونکہ ایسا ظلم و تعدی آپ کی حکومت میں مجھے عجیب و غریب معلوم ہوا اس لئے میں نے واجب سمجھا کہ واقعات کو آپ کے گوش گزار کردوں تاکہ آپ کو یہ خیال پیدا نہو کہ میں نے اپنے متعلقین کو آپ کی مملکت اور شہروں میں جانے سے منع کیا ہے۔

سلطان بایقرا کے لئے ملاحظہ ہو۔ حبیب السیر، جلد سوم، جز سوم، صفحات ۷۰-۷۱۔

۵۶ ۲۰۱-۰۳ محمد مراد بک سلطان روم کے فرمان کے جواب میں ہے۔ خواجہ نے اپنی بندگی اور عقیدت کا اظہار کیا ہے، اور سلطان کو فتح و نصرت کی دعا دی ہے۔ سلطان روم نے اپنا فرمان امیر جلال الدین کے ہمدست روانہ کیا تھا جن کا نام مکتوب میں درج ہے۔ محمد مراد بک کے لئے ملاحظہ

ہوں مکتوبات ۵ اور ۳۳ اور انسائیکلو پیڈیا اوف اسلام ، جلد دوم ، صفحات ۲۹ - ۲۸ - اور سخاوی ، جلد دہم ، صفحہ ۱۵۲ -

(۲۷ - رمضان ، محمد آباد بیدر) امیر جہانشاہ لاری کو جرون کی فتح پر مبارکباد دی ہے اور خیاء کی شکست پر اظہار خوشی کیا ہے - پھر لکھا ہے کہ کافروں کی سب میں بڑی ولایت بیجا نگر ہے ، مسلمان حاکموں کو چاہئے کہ کافروں کے مقابلہ میں ایک دوسرے کی تائید کریں - بیجا نگر کے علاقہ کی تسخیر کو میں نے اپنے ذمہ لے لیا ہے ، اور توفیق الہی سے بہت سے قلعے فتح ہو گئے ہیں - اگر ضیاء (بے دین) کے مقابلہ کے لئے جمعیت ، اسلحہ ، گھوڑوں اور ساز و سامان سے مدد کی جائے تو ایک قابل تعریف کام ہوگا - اور اس بارے میں آپ اپنے سرداروں اور نائبوں کو ہدایت فرمادیں اور جو سردار اس مہم کے لئے ہماری طرف سے متعین ہیں ان کو اپنا ہی خادم سمجھیں اور ان کی ہمت افزائی اور اعزاز کی جانب متوجہ رہیں -

جرون ایران کی بڑی بندرگاہ ہرمز کا دوسرا نام ہے - عبدالرزاق سمرقندی نے مطلع السعدین میں جرون کی عظمت اور اہمیت کا تفصیل سے ذکر کیا ہے - بیجانگر کے جہاز بحیرہ عرب میں مسلمان حکومتوں کے جہازوں اور کشتیوں پر لوٹ مار کرتے تھے محمود گاو نے بیجانگر کی بحری قوت کو توڑنے کے لئے امیر جہانشاہ کی مدد چاہی ہے - خواجہ گوا کے علاوہ بیجانگر کی اور بندرگاہوں پر جو مغربی ساحل پر تھیں قبضہ حاصل کرنا چاہتا تھا ہم عصر مؤرخین نے بیجانگر کی مہم کی ضمن میں جہانشاہ سے بحری تائید حاصل کرنے کا ذکر نہیں کیا ہے - جرون کے متعلق ملاحظہ ہوتا ریخ ادبیات ایران مولفہ براؤن ، انگریزی متن ، جلد سوم ، صفحات ۹۸ - ۹۷ - امیر جہاں شاہ کے لئے ملاحظہ فرمائیے حبیب السیر ، جلد سوم ، جزء سوم ، صفحات ۱۳۳ ، ۱۸۰ - ۱۸۶ -

۵۸ ۲۰۸-۱۰ مولینا جامی کے نام ہے تشریف لانے ، شرف دیدار اور ہدایت حاصل کرنے کی عقیدتمندانہ آرزو ظاہر کی ہے - اس مکتوب سے اس ارادت کا بھی پتہ چلتا ہے جو خواجہ کو طلب حق میں بزرگان دین سے تھی -

۵۹ ۲۱۱ اپنے بھتیجے عمید الملک کو جو مکہ معظمہ میں ہے لکھا ہے - سلطان گیلان کی والدہ کی وفات پر افسوس ظاہر کیا ہے اور دیوانی کے فرائض کو ادا کرنے میں جو محبوریات ہیں ان کی توضیح کی ہے ، پھر یہ لکھا ہے کہ سلطان کے حکم کی اطاعت فرض ہے - اور آخر میں دعا دی ہے کہ خدا تم کو ہمت عطا کرے اور دشمنوں کی طرف سے جو خیال تمہارے دل میں بیٹھ گیا ہے وہ رفع ہو جائے -

۶۰ ۲۱۲-۱۳ کسی سید عالم با عمل کے نام ہے - خود کو ' محب معتقد ، لکھا ہے اور ملنے کی آرزو ظاہر کی ہے (برکات ملاقات جہانی پیش از چاک شدن بقای این جہانی مقدر باد) - آخر میں مکتوبات سے سرفراز فرماتے رہنے کی استدعا ہے -

۶۱ ۲۱۳-۱۴ (اوائل شہر محرم ، محمد آباد بیدر) - علامہ نورالدین عبد اللہ کے نام ہے شوق ملاقات ظاہر کیا ہے - پھر قاصد کے مع گھوڑوں اور مال و اسباب کے پہنچنے کا ذکر ہے - پھر لکھا ہے کہ واصل باقی ، کا خط لے کر قاصد واپس چلا گیا ہے - اس خط میں درج ہے کہ گھوڑوں اور اسباب کی قیمت اس رقم میں سے (از جملہ مبلغ معلومہ) جس کی صراحت خواجہ نے غالباً واصل باقی ، کے مکتوب میں کر دی ہوگی منہا کر لی جائے - معلوم ہوتا ہے خواجہ نے بہمنی دربار کی ملازمت کے زمانہ میں بھی گھوڑوں اور ساز و سامان کی تجارت کو جاری رکھا تھا - تجارت اسلامی تہذیب میں ہمیشہ کسب معاش کا ایک باعزت ذریعہ رہا ہے -

(اوائل رمضان، دارالحرب بیجانگر)۔ سلطان محمد گیلانی کے نام ہے۔ بادشاہ کے حسب و نسب کی تعریف کی ہے اور فتح و نصرت اور اقبال و سلطنت کی دعا دی ہے۔ پھر شوق خدمت اور جذبہ عبودیت ظاہر کیا ہے اور لکھا ہے اگرچہ مجھ کو اس ملک میں ہر طرح کی عزت اور آبرو حاصل ہے لیکن شاہان گیلان کی تابعداری اور ملازمت کو فرض سمجھے جاتا ہوں، اور اسی وجہ سے میں نے اپنے بیٹے عبد اللہ کو گیلان میں خدمت گزاری کے لئے چھوڑ رکھا ہے، اگر اس کے وہاں دشمن ہیں تو میری رعایت اور حمایت کا خیال نہ فرمائیں بلکہ اپنے جاہ و جلال اور معدلت و مکرمت سے عبد اللہ پر نظر شفقت رکھیں۔

مکتوب میں یہ بھی درج ہے کہ گزشتہ سال بیجانگر کے بعض قلعے اور بندرگاہیں فتح ہو گئی ہیں اور عنقریب کچھ اور مقامات بھی مسخر ہو جائیں گے۔ آخر میں استدعا کی ہے کہ فرامین سے مجھ کو (سوختہ آتش انتظار) سرفراز فرماتے رہیں۔ سلاطین گیلان کے نسب کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۳۸۔

(اواخر ماہ شعبان) سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے نام ہے۔ خواجہ نے اپنے خلوص اور پاک نیت کو امتحاناً پیش کیا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ آپ کے باپ اور دادا کا تربیت یافتہ ہوں جن کے الطاف سے کبھی دشمن مجھ کو نقصان نہ پہنچا سکے۔ چونکہ بوڑھا ہو گیا ہوں اس لئے خود خدمت گزاری سے معذور ہوں۔ اپنے بیٹے عبد اللہ کو بھیج رہا ہوں اس کو میرا بدل سمجھیں، اور اگر اس میں کوئی کمزوری ہو تو اپنے کرم عظیم سے چشم پوشی فرمائیں، اور شفقت و تربیت سے اس کے رتبہ کو بڑھائیں۔ یہ بھی لکھا ہے کہ سلاطین بہمن نژاد (بہمنی بادشاہوں) کے لطف و کرم سے مجھے مال و منال، لشکر و قوت حاصل ہے۔ لیکن

خاندانی اعزاز اور امتیاز چونکہ شاہان گیلان کا عطا کردہ ہے اس لئے عبد اللہ کو خدمت گزاری کے لئے وہاں چھوڑ دیا ہے۔

بگڑا ہوا ام خدمت دیرینہ بفرزند

اور ا ب خدا و ب خداوند سپر د م

آخر میں یہ بھی لکھا ہے کہ میرے کسی رشتہ دار کی موت و حیات یا عزل و نصب کی وجہ سے میرے بیٹے کے اعزاز و تربیت میں فرق نہ آئے۔ کیونکہ صاحب اخلاص خادموں کے لئے بادشاہوں کی نظر عنایت ایک ایسی نسبت ہوتی ہے جس پر وہ اور ان کی اولاد ہمیشہ فخر کرتے ہیں۔ اور آخرت میں بھی ان کو اپنے اخلاص اور وفا داری سے نجات اور سرخروئی حاصل ہوگی۔

مولینا جامی کے خط کا جواب ہے۔ محب معتقد، کی حیثیت سے دیدار کا شوق اور ہندوستان تشریف لانے کی تمنا ظاہر کی ہے۔ اور لکھا ہے کہ میرے علاوہ بہت سے طالبین علوم باطنی اور سالکین راہ خدا ہیں جو آپ کی ہدایت اور فیضان کے منتظر ہیں، بہت سے ادیب بھی آپ کے علم اور کمال سے خوشہ چینی کرنا چاہتے ہیں۔ کعبۃ اللہ کی زیارت کے لئے بھی بعض معتقد آپ کی رہ نمائی کے متمنی ہیں تاکہ اس مقام منور میں خاطر خواہ روحانی فروغ حاصل کرسکیں۔ ہندوستان کے راستہ سے جانے میں بہت سے شہروں کا سفر اور سمندر کی مصیبتیں کم ہو جائیں گی۔ یہاں کثرت سے اچھے جہاز موجود ہیں اور ماہر تاجر اور عملہ ہمرکابی کے لئے حاضر ہے، علاوہ ازیں غلاموں اور خادموں کا بھی انتظام ہے۔ چونکہ آپ کا زیارت کا پکا ارادہ ہے اور یہاں کے معتقدین آپ کی ہدایت کے متمنی ہیں اس لئے مجھے قوی امید ہے کہ میری آرزو ضرور پوری ہوگی اور آپ ہندوستان تشریف لائیں گے۔

ہندوستان کے راستہ سے مکہ معظمہ جانے کے لئے خواجہ نے کئی خط مولینا جامی کو لکھے ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ خواجہ کو مولینا سے بے حد ارادت تھی (ملاحظہ ہوں مکتوبات ۳۸، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳)

۶۵ ۳۳-۳۲ اگرچہ عنوان میں یہ درج ہے کہ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے حسین شاہ سلطان جونپور کو لکھا گیا ہے۔ لیکن مکتوب کے متن میں کوئی بات ایسی درج نہیں ہے جس سے عنوان کے بیان کی تصدیق ہو۔ عام اتحاد اور دوستی اور رسل و رسائل کے جاری رکھنے کا پیغام ہے البتہ قاضی عثمان کے بطور قاصد بھیجے جانے کا ذکر ہے، اور یہ بھی لکھا گیا ہے کہ مسلمانوں کی بہبود اور خلق اللہ کی رفاہ کے لئے جو پیغام وہ پہنچائے اس کو رضا و رغبت سے سن لیا جائے۔

۶۶ ۳۴-۳۳ خواجہ نے اپنے کسی عالم دوست کو جو دارالخلافت (بیدر) میں تھا گویا کے قریب کی کسی پہاڑی (عقبہ) سے جہاں وہ چھاؤنی ڈالے پڑا ہوا تھا لکھا ہے۔ مکتوب میں درج ہے کہ میں نے اسعد خاں کو گویا بھیج دیا ہے، لیکن بادشاہ سلامت چونکہ دارالخلافت سے باہر آگئے ہیں اور مفسدوں نے طرح طرح کی جھوٹی شکایتیں میرے برخلاف کی ہیں، اس لئے ارادہ ہے کہ بادشاہ کی لشکر گاہ میں پہنچ کر خدمت میں حاضر ہوں، تاکہ غلط فہمی کا ازالہ ہو جائے۔

۶۷ ۳۵-۳۴ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے محمود شاہ سلطان گجرات کو مخدمہ جہاں کی تعزیت میں لکھا گیا ہے۔ رنج و ملال کا اظہار کیا ہے اور سلطان گجرات کو صبر کی تلقین کی ہے۔

۶۸ ۳۶-۳۵ اپنے بھتیجے عمید الملک کو جب وہ مکہ معظمہ میں تھے لکھا ہے۔ بعض تمناؤں کے پورا ہونے میں خواجہ کو مایوسی ہوئی ہے اس لئے قناعت اختیار کرنے اور حرص و آز کو چھوڑنے کا مکتوب میں ذکر ہے۔ آخر میں یہ بھی لکھا ہے کہ مکتوب میں (عمید الملک کے مکتوب میں یا خواجہ کے کسی پہلے مکتوب میں) چونکہ واقعات کی تفصیل درج ہے اس لئے ان کو دہرانا مناسب نہیں سمجھتا۔ طلب دعا پر مکتوب کو ختم کیا ہے۔

عمید الملک کے نام پہلے خطوں کے متعلق دیکھئے مکتوبات ۱۶، ۲۰، ۲۵، ۵۹۔

۶۹ ۳۸-۳۶ نظام الملک (وزیر) کے مکتوب کا جواب ہے۔ معلوم ہوتا ہے نظام الملک نے خواجہ کی روش اور طرز عمل کی شکایت کی تھی۔ خواجہ نے صفائی پیش کی ہے اور لکھا ہے کہ جو کچھ بد مزگی ہوئی ہے وہ آپ کے بعض متعلقین کی فساد انگیزی کا نتیجہ ہے۔ ورنہ مجھ کو آپ سے اب بھی ایسی ہی محبت ہے جیسے پہلی تھی، اور آپ کی منفعت کو میں اپنی منفعت سمجھتا ہوں اور آپ کے نقصان کو اپنا نقصان، میرے دل میں کسی قسم کا بغض اور رنجش نہیں ہے، اور اتحاد و محبت میں ہم دونوں کا فائدہ ہے۔ آپ نے جو اخلاص اور صفائی کا قدم اٹھایا ہے اس میں بیشک فلاح اور بہبودی ہے اور آپ مجھ کو صاحب وفا اور اتحاد میں غیر متزلزل پائینگرے۔

۷۰ ۳۹-۳۸ خواجہ نے یہ مکتوب اپنے کسی دوست کو گویا کی فتح کے بعد لکھا ہے۔ جب وہ گویا کے قریب کسی بلند مقام (عتبہ) پر چھاؤنی ڈالے پڑا ہوا تھا۔ کمک اور مدد کے نہ پہنچنے کا گلہ کیا ہے، اور لکھا ہے کہ میرے حاسد تو یہ چاہتے تھے کہ گویا کے جزیرہ میں جو مسلمان تھے

وہ کفار کے ہاتھوں سے شہید ہو جائیں ، اور اس طرح میں بد نام ہوں - لیکن خدائے تعالیٰ کی تائید سے ہم کو فتح حاصل ہوئی - میں لشکر کی واپسی کا انتظار کر رہا ہوں اس کے آنے ہی متواتر کوچ کرتا ہوا دارالخلافتہ بساط بوسی کی غرض سے پہنچ جاؤنگا - اسی مضمون کا خط خواجہ نے اپنے ایک اور دوست کو بھی لکھا تھا - ملاحظہ ہو مکتوب ۶۶ -

۴۱ ۲۳۹-۳۱ قاضی شرف الدین صدر جہاں کے نام ہے - خواجہ نے عرصہ سے خط روانہ نہ کرنے کا گلہ کیا ہے ، اور آخر میں لکھا ہے کہ میری جان و دل بادشاہ (بہمنی نژاد) کی قدم بوسی کے لئے بے تاب ہے اور اس خط کے پہنچنے کے تھوڑے ہی دن بعد یہ شرف حاصل کرونگا -

اس مکتوب سے بھی یہی پایا جاتا ہے کہ بادشاہ خواجہ کی روش سے خوش نہ تھا - اور بادشاہ کی ہی ناراضگی کی وجہ سے صدر جہاں نے خواجہ کو خط بھیجنے بند کر دیے تھے - صدر جہاں کے وسیلہ سے خواجہ یہ چاہتا تھا کہ بادشاہ کا دل اس کی طرف سے صاف ہو جائے - خواجہ کے اور خط جو صدر جہاں کے نام ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۹۰، ۵۰ -

۴۲ ۲۴۱-۴۲ اپنے چھوٹے بیٹے الغ خاں کی کند ذہنی اور بد شوقی پر افسوس ظاہر کیا ہے - اور لکھا ہے کہ میرا بیٹا ہو کر پندرہ برس کی عمر میں تو اس کو قطعی کی شرح شمسہ اور کافیہ کا حاشیہ پڑھنا چاہئے تھا ، نہ ایسا نالائق کہ ایک خط بھی ٹھیک طور سے نہ لکھ سکے - خواجہ نے اس بیٹے کو جو اور عتاب آمیز خط لکھے ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۸۲، ۸۰، ۷۹، ۷۸ -

۴۳ ۲۴۲-۴۳ گجرات کے ایلچی اسلام خاں کے مکتوب کا جواب ہے - خراجہ ابھی تک کوکن کی مہم سے فارغ نہیں ہوا تھا -

لکھا ہے کہ تائید الہی اور بادشاہی فوج کی قوت اور زور سے جادی الثانی کے آخر میں سنگیسر کے تمام قلعے فتح ہو گئے ہیں - اور امید ہے ماہ شعبان میں گوا بھی فتح ہو جائیگا - اس علاقے کی تسخیر سے مسافروں اور تاجروں کو بے حد خوشی ہوئی ، کیونکہ اب وہ امن اور چین سے آمد و رفت اور کاروبار کر سکیں گے - پھر خط بھیجنے کی تمنا ظاہر کی ہے ، اور بادشاہوں کے اعتماد اور سفارت کی اہلیت کی دعا دی ہے - سنگیسر کے علاقے کے قلعوں کی فتح کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹ -

۴۴ ۲۴۴-۴۵ عمید الملک کے خط کا جواب ہے جب وہ مکہ معظمہ سے واپسی پر دابل کی بندرگاہ پر اترا ہے - خواجہ نے مکتوب میں ملنے کی تمنا ظاہر کی ہے اور حصول مراد اور کامیابی کی دعا دی ہے -

عمید الملک کو خواجہ نے جو اور خط لکھے ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۶، ۲۰، ۲۵، ۵۹، ۶۸، ۱۱۲ -

۴۵ ۲۴۵-۴۸ یہ مکتوب محمود خلجی سلطان مالوہ کے ایلچی شیخ داؤد مندوی کے نام ہے - شیخ نے خواجہ کو خط لکھا تھا - جس میں گھیرلہ کے قلعہ کی تعمیر کا بھی ذکر تھا - خواجہ نے اول اصولاً بیان کیا ہے کہ مسلمانوں کے دل کی صفائی دو چیزوں پر منحصر ہے ظاہری پاکی اور باطنی پاکی - ظاہری پاکی سے میری یہ مراد ہے کہ کوئی ہنگامہ آرائی اور قتل و خون نہ ہو ، اور باطنی پاکی سے یہ مطلب کہ مکر و حیلہ گری اور دغا و فریب نہ برتا جائے - گھیرلہ کو پہلے بادشاہوں نے ویران چھوڑ دیا تھا آپ اسے مستحکم کرنا چاہتے ہیں جس سے مجھے فساد کا اندیشہ ہے - اب تک جو فتنہ اور شرظہور میں آیا ہے آپ کی جانب سے ہوا - آپ کی محبت اور اتحاد کی باتیں مجھے مکڑی کے جالے سے

زیادہ کمزور نظر آتی ہیں۔ ہم جنگ کے لئے آمادہ ہیں اور اگر آپ کوئی عہد یا میثاق کرنا چاہتے ہیں تو وہ بغض و عناد کے طعن و تشنیع پر مبنی نہ ہو، بلکہ ایسی محبت و اتحاد پر قائم کیا جائے جو امتحان میں پورا اثر سکے۔

گھیرلہ کے قلعہ کو پہلے بہمنی بادشاہوں نے خلجی سلطان کی حدود میں تسلیم کر لیا تھا۔ ملاحظہ ہو فرشتہ (ترجمہ برگز) جلد دوم، صفحات ۸۳-۸۴، اور برہان مآثر صفحات ۱۱۱-۱۱۰ (سلسلہ مخطوطات فارسیہ حیدرآباد)۔

یہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود خلجی سلطان مالوہ کو لکھا ہے۔ قاضی احمد کو پہلے بہمنی دربار سے بطور ایلچی مانڈو بھیجا گیا تھا۔ مکتوب میں درج ہے کہ قاضی احمد کے معروضوں اور ملک نصیر جال کی زبانی گفتگو سے معلوم ہوا کہ آپ (محمود خلجی) کی جانب سے اتفاق اور دوستی کے آثار نمایاں ہیں اور اسی غرض سے یادگار کو بطور سفیر بھیجا ہے۔ اس مبارک کلام کے تحت کہ، اگر صلح و آشتی کے لئے وہ جھکیں تو تم بھی جھک جاؤ، خان اعظم صدر خاں کو یہاں سے یادگار کے ساتھ بھیجا جا رہا ہے۔ خان اعظم کی زبانی آپ کو حالات اجمالی طور سے معلوم ہو جائیں گے اور تمام معاملات مقصد کے مطابق طے ہو جائیں گے۔

خلجی بادشاہ سے عہد نامہ کے متعلق ملاحظہ فرمائیں مکتوب ۷۷ فرشتہ (ترجمہ برگز) جلد دوم، صفحات ۸۳-۸۴، اور

برہان مآثر، صفحات ۱۱۰-۱۱۱

مولانا شمس الدین محمد لاری کو ان کے خط کے جواب میں کوکن کے کسی مقام سے لکھا ہے۔ مکتوب میں درج ہے کہ سنگیسر کے راجہ کے قاصد چونکہ بادشاہوں اور امراء (خوانین) کے پاس پہنچے تھے، ان شرائط پر صلح

کے لئے میں تیار ہو گیا کہ رینگنہ کا قلعہ حوالہ کر دیا جائے بارہ لاکھ نقد یا مال کی صورت میں ادا کئے جائیں، اور جا کو کا بیٹا بطور پابندی شرائط بھیج دیا جائے۔ لیکن جب غنیم نے دیکھا کہ رینگنہ کا قلعہ اگر سوئپ دیا گیا تو گوا اور رینگنہ کے علاقے کی پیادہ سپاہ اور کرہر اور چاکنہ کی سوار فوج کے هجوم سے سنگیسر تو کیا بیجانگر کی مملکت کا بڑا حصہ مسخر ہو جائیگا، تو جو شرائط پیش کی تھیں ان پر پچتا ہے اور میرے دل میں جو شبہات مفسدین کی طرف سے تھے وہ صحیح نکلے۔ جن کا ذکر میں بادشاہ سلامت کی خدمت میں جب حاضر ہونگا عرض کرونگا۔ اب برسات کے موسم میں اس علاقہ میں اس غرض سے ٹھہر گیا ہوں کہ غلہ اور کپڑے کی رسد بالکل بند ہو جائے، اور دشمن کی جو فوج اس نواح میں پڑی ہوئی ہے خوشی سے یا مجبوراً میری اطاعت قبول کر لے۔ اور فوج کی کمی اور رسد کے نہ پہنچنے سے دشمن کا زور ٹوٹ جائے۔ اور بادشاہ سلامت کی عظمت اور قوت اور میری کوشش تاریخ میں یادگار رہ جائے۔

چھوٹے بیٹے الغ خاں کے نام ہے۔ کوشش اور محنت کی

نصیحت کی ہے۔ اور کاہلی اور بد شوق کی مذمت۔ لکھا ہے کہ سعادت مند وہ ہے جو تحصیل علم و ادب کے لئے توفیق الہی کا خواہاں رہے، اور بارگاہ خدا میں عاجزانہ التجا کے ساتھ دن رات محنت اور مشقت بھی کرے۔ اگر میری نصیحت کو اب بھی نہ سنا تو اپنے کو عاق شدہ سمجھو۔

عاق کرنے کی دھمکی خواجہ نے ایک اور خط میں بھی دی ہے۔ ملاحظہ ہو مکتوب ۷۷، صفحہ ۱۸۳۔

یہ خط بھی الغ خاں کے ہی نام ہے۔ لکھا ہے کہ اگر تم باپ، دادا کے مرتبہ پر پہنچنا چاہتے ہو تو تحصیل علم میں کوشش کرو۔ بغیر جد و جہد کوئی چیز حاصل نہیں ہوتی۔ شعر۔

خلاصہ

نابردہ رنج گنج میسر نمی شود
مزد آن گرفت جان برادر که کار کرد

تم نے ہرمز اور خراسان کے حالات پوچھے ہیں وہ ویسے ہی
ہیں جیسا مولینا عبدالرحمن کی کتاب میں شرف خاں کی
مثال دیکر بیان کئے گئے ہیں۔

۸۰ ۲۵۲-۵۳ یہ مکتوب بھی الخ خاں کے نام ہے۔ تحصیل علم کاشوق
دلایا ہے، اور کوشش اور محنت کی تعریف کی ہے۔ اور آخر
میں لکھا ہے کہ اگر میری خوشنودی چاہتے ہو تو طلب علم
و ادب میں مشغول رہو۔

۸۱ ۲۵۳-۵۴ یہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی طرف سے محمود شاہ
سلطان گجرات کو لکھا ہے۔ بادشاہوں کی صفات میں عالی
ہمتی کی تعریف کی گئی ہے، اور فتنہ و فساد کو رفع کرنا ان کا
فرض قرار دیا ہے۔ اگر اللہ کے نیک بندوں کی دلجوئی میں
کوئی ہارج ہو تو اس کا مٹانا ایسا ہی ضروری ہے جیسا کہ
کسی بچھو یا سانپ یا موذی جانور کو ہلاک کرنا۔
ملك الشرق جن کو بطور ایلچی بھیجا جا رہا ہے، چند اور
باتیں آپ کے گوش گزار کریں گے۔

اس مکتوب کا مضمون پونکہ سرسری ہے اور ملك الشرق
کے آگے بھی 'فلاں، کا لفظ درج ہے اس لئے یہ امر مشتبہ
ہے کہ یہ فرمان محمود شاہ گجراتی کو بھیجا گیا یا نہیں۔
کیونکہ کوئی پتہ کی بات اس میں نہیں ہے۔

۸۲ ۲۵۴-۵۵ اس خط میں الخ خاں کو پھر نصیحت کی ہے اور لکھا ہے
کہ ذیل میں جو شعر درج ہیں ان میں سے جو حال اپنے
لئے پسند کرتے ہو اختیار کر لو۔

آدمی زادہ طرفہ معجونست از فرشتہ سرشتہ و از حیوان
گر بدیں میل می کند کم ازیں و ریدان میل می کند بہ از آن
مجھے رات دن تمہاری محنت اور کوشش کا حال سننے کی
فکر دامن گیر ہے۔ خدا تعالیٰ میری آرزو پورا کرے۔

خلاصہ

مکتوب صفحہ

۸۳ ۲۵۵-۵۶ مولینا ابوسعید کے مکتوب کے جواب میں یہ لکھا ہے، جن
امور کا آپ نے ذکر کیا ہے ان سے مجھے سخت ملال ہے۔ آپ
ان باتوں سے ہرگز متاثر نہ ہوں، اور جو آپ کی مراد ہے وہ
اللہ جلد پوری کر دیگا۔ خدا دشمنوں کو غارت کرے۔

۸۴ ۲۵۶-۶۱ یہ مکتوب شیخ محمود مندوی کے نام ہے۔ جس نے
نجم الدین محمود کے ہمدست ایک خط اور زبانی پیغام خواجہ
کو بھیجا تھا۔ خواجہ نے اپنے جواب میں لکھا ہے کہ
آپ کے مکتوب میں دو اہم باتیں درج تھیں اور مجھے
خواہش کی گئی تھی کہ میں ان کو بادشاہ سلامت کے
گوش گزار کردوں، چنانچہ میں نے دونوں کو بارگاہ خسروی میں
عرض کر دیا۔ پہلے پیغام کے متعلق تو یہ فرمان ہوا
ہے کہ آپ کے بیان میں چونکہ بیرونی ملمع گری اور
اندرونی کھوٹ ہے اس لئے اس کا جواب بجائے قلم کے
تلوار سے دیا جانا زیادہ مناسب ہے۔ اور اس اندرونی کھوٹ
کا حال ذیل کے واقعات سے کھلتا ہے۔ پچھلے بہمنی بادشاہ کی
وفات کے بعد ابھی مملکت کا انتظام پورے طور سے قبضہ میں
نہیں آیا تھا کہ جاجنگر اور تلنگانہ کے راجا اور زمیندار موقع
کا فائدہ اٹھا کر مملکت کے اندر گھس آئے اور آپ کی جانب
کے جو سردار سرحدوں پر تھے انہوں نے حیلہ و مکر کو
اختیار کیا اور اس مملکت اسلام کے برخلاف کافروں کو
مدد دی۔ لیکن تائید الہی سے نہ صرف سرکش اور باغی
راجاؤں کو ہماری فوج نے شکست دی، بلکہ مہابت خاں
حاکم چندیری اور ظہیر الملک کو بھی جو بائیں دستہ کی
قیادت کر رہے تھے ہلاک کر دیا۔ البتہ ملك شہ ترك نے
ہماری طرف سے ذاتی اغراض کے مد نظر بیوفائی کی اور وہ
بھاگ گیا، اور اس کے فرار ہو جانے سے آپ کی سپاہ کا غلبہ
ہو گیا، لیکن یہ کامیابی ایسی ہی عارضی حیثیت رکھتی ہے
جیسی کہ ابوسفیان کی کامیابی حضرت رسول خدا کی فوج پر

فتح مکہ سے قبل - اور مکتوب میں جو یہ لکھا گیا ہے کہ آپ کی فوج کشی کا مطلب اڑیسہ کے لشکر کو شکست دینا اور ہم کو مدد دینا تھا وہ سرتا پا جھوٹ ہے، جس کا اظہار مفصلہ ذیل حرکات اور افعال سے بھی ہوتا ہے۔ یعنی باوجود ہماری جانب سے آپ کے قاصدوں کی عزت و احترام کے آپ کا ہمارے ایلچی کو ذلیل کرنا اور پھر کوچ کوچ آپ کی سپاہ کا ہماری مملکت کی جانب بڑھنا۔

دوسری بات جو آپ کے مکتوب میں درج تھی وہ ماہور کا معاملہ تھا۔ ایلچیور اور ماہور کے علاقے پہلے کافروں کے قبضے میں تھے۔ احمد شاہ بہمنی نے دونو علاقوں کو ماہور کے مقدم کے قبضہ سے نکالا۔ اور فیروز شاہ کے زمانہ میں بھی نرسنگ حاکم علاقہ گونڈوانہ نے ماہور کے مقدم کے تغلب کی شکایت کی تھی، اور انہوں نے بنفس نفیس نرسنگرائے کی تائید کے لئے فوج کشی کی۔ ایسی صورت میں یہ دونو علاقے نرسنگ رائے کی ملک کس طرح قرار دیئے جا سکتے ہیں۔ اور اگر ایسی بے بنیاد باتوں کا ذکر کرنے سے جنگ کرنی مقصود ہے تو بسم اللہ ہم بھی تیار ہیں، اور ہمارے بہادر مالوہ میں جا کر انتقام لینگے۔

اس مکتوب میں مالوہ کے خلجی سلاطین اور بہمنی بادشاہوں میں جو خصومت کے اسباب درج ہیں وہ تاریخ کی کتابوں میں ایسی تفصیل سے نہیں ملتے۔

یہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود شاہ سلطان گجرات کو لکھا ہے۔ محبت اور اتحاد کی تمہید کے بعد مکتوب میں درج ہے کہ خان اعظم اسلام خاں جو گجرات سے بطور قاصد روانہ کئے گئے تھے یہاں دربار میں پہنچ گئے ہیں۔ جو مکتوب وہ ساتھ لائے تھے اور ان کے زبانی پیغام سے اطمینان ہوا۔ موافقت اور دوستی کو مزید

مستحکم کرنے کے لئے سید مظفر الدین کو خان اعظم کے ساتھ روانہ کیا جا رہا ہے، یہ بہت عالی نسب ہیں اور آداب شاعری اور وفاداری اور خلوص کی صفات سے ممتاز ہیں۔ اس وقت ہماری فوجیں کلنار میں چھاؤنی ڈالے پڑی ہیں اگر سرنگن کے قلع قمع کرنے میں آپ کی جانب سے فوراً مدد دی جائے تو اس تائید کو ہم ہمیشہ بنظر استحسان دیکھینگے۔

کلنار سے غالباً کنسرار یا کراڑ مراد ہے جو بیجا پور سے دابول کی قدیم سڑک پر واقع ہے۔ چونکہ اس مکتوب میں مہم کی غرض خشکی اور سمندر کے تاجروں اور مسافروں کے جان و مال کی حفاظت بھی بیان کی گئی ہے۔ اس لئے کلنار کو موجود کراڑ ماننے میں مزید تائید حاصل ہوتی ہے۔

اس مکتوب کے عنوان میں درج ہے کہ یہ خط خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود خلجی شاہ مالوہ کو لکھا تھا۔ لیکن مضمون محض رسمی ہے اور کسی ایسی بات کا ذکر نہیں جس کا تعلق ان دونو مملکتوں کی باہمی دوستی یا نفاق سے ہو۔ قاصدوں کے نام بھی درج نہیں ہیں اور صرف فلاں، لکھ دیا گیا ہے۔

اپنے بھتیجے برہان الدین ابراہیم کو جو مکہ معظمہ میں تھا لکھا ہے، کہ اس سال چونکہ مجھ کو بادشاہ نے انتظامی اور مالی معاملات کے بندوبست کے لئے دارالخلافت میں ٹھیرا لیا ہے۔ اس لئے میری بجائے میرے بیٹے علی کو جسے بادشاہ کی طرف سے ملک التجار کا خطاب عطا ہوا ہے بیجا پور کی مملکت کے خلاف مہم لے جانے کے لئے نامزد کیا گیا ہے۔ یہ مملکت بہت عظیم الشان ہے اور اس میں بہت سے قلعے اور بندرگاہیں ہیں اور اس لئے کہ مسلمانوں کا اس علاقہ پر کبھی پورے طور سے قبضہ نہیں ہوا یہاں کے راجہ بہت مغرور اور متکبر ہیں۔ لیکن تائید الہی

اگر شامل حال رہی تو ہماری فوجیں جلد اس علاقہ پر قبضہ کر لینگیں۔ آپ حرم شریف میں ہمارے لئے فتح کی دعا کریں۔

یہ مکتوب غالباً خواجہ نے کوکن کی فتح کے بعد لکھا ہے، جب اس کا اقتدار بہت بڑھ گیا تھا۔ اور بادشاہ نے مملکت کے صوبوں کی تقسیم اور دیگر اہم امور اس کے سپرد کر دیے تھے۔

۸۸ ۲۶۶-۶۷ یہ مکتوب چھوٹے بیٹے کے نام ہے جس کو بادشاہ کی طرف سے الغ خان کا خطاب عطا ہوا تھا۔ عیش اور تن پرستی کی برائی کی ہے اور محنت اور مشقت کی تعریف۔ آخر میں تمنا ظاہر کی ہے کہ بڑے باپ کی نصیحت پر عمل کرو گے۔

۸۹ ۲۶۷-۷۱ غالباً بھمنی دربار کے کسی ایسے وزیر کے نام ہے جو خود دکن کا رہنے والا نہیں تھا۔ خواجہ نے اپنی خصلت کے متعلق لکھا ہے کہ میں نے کسی کی دل آزاری نہیں کی بلکہ جو میرے دشمن ہیں ان سے بھی مدارات برقی۔ لیکن مجھ سے حسد کرنے والے جو اکثر میرے ہی پروردہ اور بڑھائے ہوئے ہیں میرے برخلاف طرح طرح کے الزام تراش رہے ہیں۔ اگر ان کے دل میں ذرا بھی انصاف ہوتا تو وہ اس قسم کے بہتان مجھ پر نہیں اٹھاتے۔ پھر لکھا ہے کہ اگر ہندوستان میں میرے علم و فضل کی قدر نہیں ہوئی تو مضائقہ نہیں کیونکہ یہ ملک ہی ایسا وزشت سواد ہے۔ میری عادت شکایت کی نہیں ہے، اس وقت میں چونکہ متاثر تھا اس لئے یہ کلمات دشمنوں کے متعلق میری قلم سے نکل گئے۔

چوں زحد بگزشت زخم تیغ دشمن بردلم

خون دل آمد سیاہ و ریخت از نوک قلم

۹۰ ۲۷۲-۷۶ یہ مکتوب قاضی صدر جہاں کے نام ہے اور غالباً آکوکن کی مہم کے دوران میں لکھا گیا ہے۔ معلوم ہوتا ہے

بعض ایسے سرداروں نے جن کو خواجہ نے انعام و اکرام سے سرفراز نہیں کیا تھا دربار میں یہ خبریں پھیلائی ہیں کہ خواجہ نے اپنے آدمیوں کو بھرنے میں شاہی خزانہ خالی کر دیا ہے۔ خواجہ نے اس مکتوب میں ان خبروں کی تردید کی ہے اور داد و دھش کے متعلق اپنے اصول کو بیان کیا ہے۔ لکھا ہے کہ خدا کے فضل سے بادشاہی خزانہ مالا مال ہے۔ انعامات صرف انہی لوگوں کو دئے گئے ہیں جنہوں نے اس مہم میں نمایاں کام کئے ہیں، اور جن کی ہمت افزائی نہ کرنا سرداری کی شان کے خلاف ہوتا۔ بزدلوں اور شیردلوں کا کوئی مقابلہ نہیں اور حرص اور ہوس کا دامن بھرا نہیں جاسکتا۔ اور میں حاسدوں کی شکایت کی مطلق پروا نہیں کرتا۔ میرا مسلک توکل ہے اور میں تائید الہی اور احسان شہشاہی پر پورا بھروسہ رکھتا ہوں۔

۹۱ ۲۷۷-۸۱ (اواخر جادی الاول) سلطان گیلان کے نام ہے۔ پہلے اپنی وفاداری اور نیک نیتی کا ذکر کیا ہے، پھر خدمت کی سعادت حاصل کرنے کی آرزو ظاہر کی ہے۔ اس تمہید کے بعد بیان کیا ہے کہ میں نے اپنے بیٹے عبداللہ کو گیلان میں اس لئے چھوڑا تھا کہ جس طرح آپ کے جد محترم کی فیض اثر نظر میری تربیت پر رہی اسی طرح آپ کا لطف و کرم اور خاص توجہ عبداللہ کے حال پر رہیگی۔ هرمز اور عراق سے جو خط آئے ہیں ان سے معلوم ہوا کہ اس کی صحبت خراب ہو گئی ہے، اور وہ لہو و لعب میں پڑ گیا ہے۔ ان خبروں سے مجھے بہت رنج ہوا اور میں نے مولینا محمد اور معتمد سرور کو حالات کی اصلاح کے لئے فوراً روانہ کیا لیکن جو اطلاعاتیں حال میں آئی ہیں ان سے میری پریشانی اور بڑھ گئی ہے، اور آپ سے استدعا ہے کہ ایسا فرمان جاری فرمائیں جس سے عبداللہ کی حالت کی اصلاح ہو جائے اور ہمارے خاندان کی عزت کو گیلان میں داغ

نہ لگے۔ اور میری یہ بھی تمنا ہے کہ معتمد سرور کی تربیت پر بھی لطف خاص فرمائیں۔

اس خط کے آخر میں حضرت جنید اور معروف کرخی کا واسطہ دیا ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ ان بزرگان دین کا گیلان کے بادشاہوں پر بڑا اثر تھا۔ خواجہ نے اپنے مکتوبات کو اکثر حضرت رسول خدا اور حضرت علی کرم اللہ وجہہ کے واسطے سے ختم کیا ہے۔ بدین الفاظ بمحمد و حیدر۔ عبد اللہ کی اصلاح کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۰۰، ۹۹، ۹۶، ۱۰۰، ۱۰۱۔

۹۲ ۲۸۱-۸۳ اپنے بیٹے علی کے نام ہے جس کو بادشاہ کی طرف سے ملك التجار کا خطاب ہوا تھا۔ اس کے غرور اور رعونت کی شکایت کی ہے اور لکھا ہے کہ میں بوڑھا ہو گیا ہوں لیکن تم نے میری قدر و منزلت کو نہ پہچانا۔ میری تو یہ آرزو تھی کہ تم میرے دینی اور دنیوی جانین ہوئے۔

مرد آن بود کہ از حسنات خصال خویش

گردد بسان والد خود قطب خاندان

علی کے تکبر اور نخوت کے متعلق مکتوب (۹۳) بھی ملاحظہ ہو۔

۹۳ ۲۸۳-۸۵ یہ مکتوب بھی علی کے نام ہے۔ بیٹے پر عتاب کیا ہے اور لکھا ہے، کہ تمہارے خط سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ میری عزت اور آبرو کو چند درہم (دنیوی اور ذاتی اغراض) کے لئے بیچ دینے پر آمادہ ہو۔ تم کو اس غرض سے اس مہم پر روانہ کیا گیا تھا کہ تم باغیوں کا قلع قمع کرو گے۔ نہ اس لئے کہ ان کی غداری چھپانے کے لئے عذر پیش کرو۔ اب بھی اگر میری خوشنودی چاہتے ہو تو ان مفسدوں کو ختم کر دو۔

۹۴ ۲۸۶-۸۷ (آخر جادی الاول) یہ خط گیلان کے وزیر کو وہاں کے سلطان کے خط (مکتوب ۹۱) کے ساتھ لکھا گیا تھا۔ دو نو

میں مکتوبوں کے روانہ کرنے کا مہینہ آخری جادی الاول درج ہے۔

وزیر کو لکھا ہے جو خط مکہ معظمہ، ہرمز اور عراق سے عبد اللہ کے کردار کے متعلق آئے ہیں ان سے میں سخت پریشان ہوں۔ ان خطوں میں لکھا ہے کہ اول تو اس کی صحبت بہت خراب ہے دوم شراب پینے کی عادت پڑ گئی ہے، اور اچھی باتوں سے بالکل غافل ہو گیا ہے۔ چونکہ اس کی اصلاح کے لئے سوائے سلطان (گیلان) کی مدد کے مجھے کوئی اور تدبیر کارگر ہوئی نظر نہ آئی اس لئے میں نے سلطان کی خدمت میں معروضہ گزانا ہے آپ بھی تائید فرمائیں اور میرے معتمد سرور پر بھی نظر عنایت رکھیں، اور تمام امور میں اس کی مدد فرمائیں۔

۹۵-۹۷ ۲۸۷-۸۸ ادیب اور شعراء اپنے فن کا کمال دکھانے کے لئے دوسرے ادیبوں اور شعراء کے نظم و نثر کے مضامین اور عنوانوں پر طبع آزمائی کرتے تھے اور اہل ذوق داد دیتے تھے۔ چنانچہ بیسیوں مثنویاں، قصائد، غزلیں اور قصے قدما کے رنگ میں بعد کے شعراء اور ادیبوں نے لکھے ہیں۔ ان تینوں مختصر مکتوبوں (۹۵-۹۷) میں بھی خواجہ نے ان مکتوبات کے مضامین اور عبارت آرائی کا مقابلہ کیا ہے جو خواجہ شمس الدین نے اپنے فاضل بھائی خواجہ علاء الدین کو لکھے تھے اور جس میں مختلف صنایع اور بدایع کے ساتھ شوق ملاقات ظاہر کیا گیا تھا۔ پہلے خط میں بہاریہ رنگ اور اجرام فلکی کا تلامذہ ہے۔ دوسرے مکتوب میں بھی کم و بیش بھی رنگ ہے لیکن خوشبوؤں اور فرحت آمیز ہواؤں کا اور اضافہ کر دیا گیا ہے۔ تیسرے میں بزمیہ رنگ زیادہ واضح ہے اور ترنم بلبل کے ساتھ غانیات حور صورت کا بھی ذکر ہے۔

۹۸ ۲۸۹-۹۳ یہ مکتوب شیخ محمود ماندوی کے خط کے جواب میں

ہے۔ شیخ نے کسی ایسے شخص کی سفارش کی تھی۔ جو پہلے بہمنی دربار کے ملازمین میں شامل تھا اور محمود گوان نے اس کی تربیت اور ترقی کے لئے خاص سعی کی تھی بعد میں نمک حرامی کر کے وہ مانڈو چلا گیا اور وہاں اسے بڑا عہدہ اور وسیع اختیارات مل گئے، اور شاہی خطاب سے بھی سرفراز کیا گیا۔ خواجہ کو اور بہمنی سلطنت کے اور کارپردازوں کو خلجی دربار کی یہ نوازش ہرگز پسند نہیں آئی ہوگی۔ چنانچہ اس مکتوب کے مضمون سے معلوم ہوتا ہے کہ اس عہدہ دار کی اولاد اور عیال کو مقید کر لیا گیا تھا۔ خواجہ نے لکھا ہے کہ اس عہدہ دار کے کفران نعمت کو ہرگز معاف نہیں کیا جا سکتا اور نہ اس کے اہل و عیال کو رہا کیا جاسکتا ہے۔ اور اس نالائق کو جو اختیارات سونپے گئے ہیں اس کا نتیجہ فتنہ و فساد کی صورت میں آپ عنقریب دیکھ لینگے۔

ممکن ہے یہ نمک حرام عہدہ دار ملک شہ ترک ہو جس کا ذکر مکتوب میں ہے۔

۹۹ ۲۹۳-۹۴ گیلان کی شاہزادی کے نام ہے۔ عبد اللہ کے حال پر توجہ دلائی ہے۔ اور لکھا ہے کہ سلطان کی خدمت میں جو معروضہ قاصد کے ذریعہ بھیجا ہے اس میں مفصل کیفیت درج ہے۔ میرے خاندان کی عزت و حرمت کا خیال رکھا جائے اور پند و نصیحت کی باگ ڈور سے عبد اللہ کو پیراہ روی سے بچایا جائے۔

معلوم ہوتا ہے کہ عبد اللہ کی ناہنجار حرکتوں سے سلطان گیلان تنگ آگیا تھا اور اس کو ایسی سزا دینا چاہتا تھا جس سے خواجہ کے خاندان کی عزت اور حرمت کو بٹہ لگتا تھا۔ اسی وجہ سے خواجہ نے سلطان گیلان وزیر گیلان، شاہزادی گیلان اور عائد گیلان کو عبد اللہ کی

خطاؤں کو معاف کرنے اور اس کے حال کی اصلاح کرنے کے متعلق خطوط لکھے ہیں۔ ملاحظہ ہوں مکتوبات - ۹۴، ۱۱۰، ۱۰۱، ۱۰۳، ۱۱۰ -

۱۰۰ ۲۹۴-۹۵ (محمد آباد، بیدر) یہ خط بھی عبد اللہ کی بری عادتوں کے متعلق کسی وزیر کو لکھا گیا ہے خط میں درج ہے عراق اور گیلان کے تاجروں کی زبانی معلوم ہوا کہ عبد اللہ کے دوست اور ملنے والے رذیل لوگ ہیں وہ شراب اور گانے کا متوالہ ہو گیا ہے، اور ہمارے خاندان کی عزت و وقار کو نقصان پہنچنے کا اندیشہ ہے۔ میں نے سلطان کی خدمت میں معروضہ گزارنا ہے آپ بھی تائید فرمائیں۔

۱۰۱ ۳۰۰-۲۹۶ (اواخر ماہ رمضان) یہ خط سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے مکتوب کا جواب ہے۔ اپنے بیٹے عبد اللہ کے بارے میں لکھا ہے کہ میں ابھی چند سال اپنے پاس اور رکھنا چاہتا تھا تاکہ بری صحبت کا اثر اس کی عادات سے رفع ہو جائے۔ لیکن اپنی کبر سنی اور ضعف قوی کی وجہ سے عقل کا یہی تقاضہ ہوا کہ اس کو آپ کی خدمت میں بھیج دوں۔ لیکن جو خط آرہے ہیں ان سے معلوم ہوتا ہے کہ اب تک عبد اللہ کی صحبت رذیل اور بد شعار لوگوں میں ہے۔ جس سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ کی توجہ اس کے اصلاح حال پر نہیں ہے ورنہ تنبیہ اور لطف و کرم سے وہ بری صحبت سے نکل آتا۔ دوسری التجا یہ ہے کہ میں نے اپنے معتمد سرور کو جو بارگاہ عالی میں بھیجا ہے اس کے التماس کو آپ براہ کرم توجہ سے سنیں اور میری تمنا یہ ہے کہ اس عاجز (بندۂ اخلاص) کو فرامین اور مکتوبات سے سرفراز فرماتے رہیں۔

۱۰۲ ۳۰۰-۳۰۳ (اواخر ماہ رمضان) مولینا جامی کے نام ہے۔ شوق ملاقات اور آرزوئے دیدار کا نہایت محبت آمیز اور عقیدتمندانہ پیرایہ میں اظہار کیا ہے۔ لیکن مولینا نے جو وجوہ اپنے

ہندوستان نہ آنے کے بیان کئے ہیں اس کے جواب میں خواجہ نے یہ شعر لکھا ہے۔

نن ترانی! می رسد از طور موسیٰ را جواب
این ہمہ فریاد مشتاقان زاستغناء اوست

اسی مضمون کے جو خط خواجہ نے مولینا جامی کو لکھے ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳ - ۱۳۱، ۶۳

۱۰۳ ۳۰۳-۰۶ یہ مکتوب شیخ بایزید خلخالی کے نام ہے۔ بحیثیت ایک راسخ العقیدت طالب کے باطنی ہدایت اور بصیرت کے لئے مدد چاہی ہے۔

۱۰۴ ۳۰۶-۱۰ (اوائل ماہ شوال) یہ مکتوب سلطان محمد بن سلطان ناصر گیلانی کے نام ہے۔ لکھا ہے کہ عبد اللہ کو آپ کی بارگاہ میں اس امید سے بھیجا گیا تھا، کہ شاہانہ توجہ سے اس میں نیک خصائل پیدا ہو جائیں گی اور میرے خاندان کی عزت اور حرمت برقرار رہیگی۔ چنانچہ التجا ہے کہ شاہانہ توجہ اور احکام اس کے اصلاح حال پر جاری ہوں تاکہ مجھے دلجمعی حاصل ہو اور ہمارا خاندانی وقار قائم رہے۔ اسی مضمون کے اور خطوط کے لئے جو شاہ گیلان کے نام اس کتاب میں شامل ہیں ملاحظہ ہوں مکتوبات ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳ - ۱۰۱، ۹۱، ۶۳، ۶۲، ۵۳

۱۰۵ ۳۱۰-۱۲ (محمد آباد، بیدر) کسی عالی مرتبت، آل رسول، صاحب علم و فضل شخص کے نام ہے۔ مکتوب میں خواجہ نے اظہار عقیدت اور شوق ملاقات کو لطیف پیرایہ میں بیان کیا ہے اور ہدایت اور ارشاد کی تمنا ظاہر کی ہے۔ اپنے وجود اور کوشش کو ذات شیخ میں اس طرح مدغم تصور کیا ہے۔

ہم بگو تو ہم تو بشنو ہم تو باش
ما ہمہ لاشیم با چندیں تراش

۱۰۶ ۳۱۲-۱۴ (دارالامان محمد آباد) گیلان کے کسی وزیر کے نام ہے۔ لکھا ہے کہ میرے خاندان کی شہرت اور عزت جو تمام دنیا کی مملکتوں میں عام طور سے اور گیلان میں خاص طور سے ہوئی ہے اس کا حال آپ کو اچھی طرح سے معلوم ہے۔ اور دشمنوں کے حسد اور غیبت سے جو گزند میرے متعلقین کو پہنچا ہے اس کی ذمہ داری گیلان کے عالی قدر فرمانرواؤں پر ہرگز نہیں ہے بلکہ انہی مکاروں کی خست طبیعت، اور ریشہ دوانی کا نتیجہ ہے۔ آپ چونکہ حقیقت کو جانتے ہیں اس لئے ہماری عزت اور ناموس کو محفوظ رکھیں آپ کی نصفت پسندی اور تائید حق کی تعریف ہمیشہ دنیا میں ہوتی رہیگی۔ آخر میں لکھا ہے کہ میں نے مولینا نعمت اللہ کو اس غرض سے بھیجا ہے کہ وہ زبانی بھی حقیقت معاملات کو آپ کے سامنے بیان کریں۔ مجھے امید ہے کہ آپ پیام کو توجہ سے سنیں گے اور ان کو جلد کامیاب واپس فرمائیں گے۔

۱۰۷ ۳۱۲-۱۶ کسی سیادت نسب، بزرگ کو لکھا گیا۔ مکتوب میں خواجہ نے بیان کیا ہے اگرچہ دنیوی مقاصد میں یہاں پورے طور سے کامیاب ہوں لیکن عارفوں کی صحبت سے محروم ہوں۔ خبر من برسانید برغان چمن کہ ہم آواز شا در قفسی افتادست آخر میں باطنی توجہ اور ہدایت کی آرزو ظاہر کی ہے۔

۱۰۸ ۳۱۷-۱۸ (محمد آباد) کسی وزیر (گیلان؟) کے نام ہے۔ اپنے اخلاص اور دوستی کا اظہار کیا ہے اور لکھا ہے کہ بعض مجبوریوں کی وجہ سے اگرچہ دور ہوں۔ لیکن آپ کی نیک خصائل اور پسندیدہ عادات کی ہمیشہ تعریف کرتا رہتا ہوں۔ اور قلبی اور روحانی یگانگت جہانی محبت کی صورت میں نمودار ہو رہی ہے۔

۱۰۹ ۳۱۸-۲۰ (اواخر شہر رمضان) سلطان علی بن سلطان محمد گیلانی

کے نام ہے۔ بادشاہ کے حسب و نسب کی تعریف کی ہے اور لکھا ہے کہ بعض مجبوروں کی وجہ سے خود حاضر ہونے سے قاصر ہوں لیکن معروضوں کے ذریعہ سے اپنے اخلاص اور خدمت گزاری کے جذبات کا اظہار ضروری سمجھتا ہوں۔

اب یہی میری تمنا ہے کہ میرے خاندان پر مراحم و عواطف خسروانہ جاری رہیں، اور مولینا نعمت اللہ پر بھی جن کو میں نے بطور قاصد بھیجا ہے نظر لطف و کرم رہے۔ اور فرامین اور احکام سے مجھے سرفراز فرماتے رہیں۔

کسی سپہ سالار کو لکھا گیا ہے۔ اس کی بہادری اور شجاعت کی تعریف کی ہے اور لکھا ہے کہ اپنے حالات سے مطلع کرتے رہو آخر میں رفعت مرتبت کی دعا دی ہے۔

۱۱۱ ۳۲۲-۲۳ (ماہ مبارک رمضان) مخدومہ جہاں شاہزادی گیلان کے

نام ہے۔ اس وقت معلوم ہوتا ہے مخدومہ کا بیٹا گیلان کا بادشاہ تھا۔ کیونکہ دعا میں یہ جملہ لکھا ہے۔ "و بقا"

ولدھا علی سریر الملک و العدل دایما،، شکر و سپاس کی ضمن میں بیان کیا ہے کہ آپ کے ہی خاندان کا پروردہ اور تربیت یافتہ ہوں اور اگر آپ کے والد مرحوم کی جانب سے کوئی نا پسندیدہ حکم میرے متعلقین کی نسبت جاری ہوا تو مرحوم کی نیک خصائل پر اس حکم سے کوئی دھبہ نہیں آتا ہے، کیونکہ سارے فساد اور شرارت کے اصل بانی مبنی وہ اشخاص ہیں جو ایک زمانہ میں میرے ہی ماتحت اور ملازم تھے۔ پھر لکھا ہے۔

وفا کنیم و نہ رنجیم اگر جفا بینیم کہ در طریقت ما کافر نیست رنجیدن

چونکہ مجبوروں کی وجہ سے میں خود حاضر نہیں ہو سکتا اس لئے التجا ہے کہ میرے خاندان پر ایسی عنایات اور احسانات ہوں کہ اس کی عزت اور حرمت باقی رہے۔ مولینا

نعمت اللہ کو میں نے بطور قاصد بھیجا ہے۔ ان کے معروضہ کو شرف قبولیت بخشا جائے اور واپسی کی اجازت مرحمت فرمائی جائے۔

اس مکتوب سے خواجہ کا اثر دربار کے امراء اور عائد کے علاوہ محل کی شاہزادیوں پر بھی معلوم ہوتا ہے یہ معروضہ ایسے وقت لکھے گئے ہیں جبکہ خواجہ کے خاندان کو دشمنوں کی غیبت سے نقصان پہنچ چکا تھا، اور شاہ گیلان اس کی جانب سے بدظن ہو گیا تھا۔ خواجہ نے اپنے معروضوں سے بدظنی کو دور کرنے کی کوشش کی ہے، اور گیلان میں اپنے خاندانی وقار کو قائم رکھنے کے لئے اپنے تمام محسنوں اور شناساؤں کو خط لکھے ہیں۔ اور مولینا نعمت اللہ کو شاہ گیلان کے دربار میں بطور قاصد بھیجا ہے۔

۱۱۲ ۳۲۳-۲۵ اپنے بھتیجے عمید الملک کو لکھا ہے۔ خواجہ کو اس

وقت قحط سے جو دکن میں تین سال سے پڑا ہوا تھا سخت پریشانی معلوم ہوئی ہے۔ مکتوب میں عام تباہی اور خرچ کی زیادتی کا حال درج ہے۔ چوہوں کی زیادتی کا بھی ذکر ہے۔ خزانہ پر جو بار پڑ رہا ہوگا اور رعایا کے فاقوں سے مرنے سے جو بدامنی پھیلی ہوئی ہوگی اس کے رفع کرنے کے لئے خود بھی خدا پر بھروسہ ظاہر کیا ہے اور بھتیجے سے بھی دعا چاہی ہے فرشتہ نے بھی اس قحط کا ذکر کیا ہے۔ عمید الملک کو خواجہ نے جو اور خط لکھے ہیں ان کے لئے ملاحظہ فرمائیے مکتوبات ۱۶، ۲۰، ۲۹، ۳۵، ۳۶، ۳۸، ۴۰، ۴۱۔

۱۱۳ ۳۲۵-۲۶ (ماہ مبارک شوال) گیلان کے بڑے شاہزادے کے نام ہے۔ پہلے

نصیحت کی ہے کہ بادشاہی کا استحکام صحیح رائے اور حسن تدبیر پر منحصر ہے۔ اور حسن تدبیر اسی وقت میسر آتا ہے جب کہ دل عقل اور حق جوتی سے معمور ہو۔ اور لایعنی (فضول)

باتوں سے خالی۔ جوانی کے زمانہ کو بادشاہی صفات کے حاصل کرنے کے لئے مقتنہ سمجھنا چاہئے۔ اور فضول اشغال میں گنونا نہ چاہئے۔ بعد میں مکتوب میں استدعا کی ہے کہ میرے خاندان کی طرف ایسی توجہ رہے کہ آپ کے لطف و کرم کا حال سب چھوٹوں، بڑوں کو روشن رہے۔ آخر میں یہ بھی لکھا ہے کہ مولینا نعمت اللہ کو جو میں نے بھیجا ہے اس کے معروضہ کو توجہ سے سنیں اور اس کو جلد واپس فرمادیں۔

اس مضمون کا خط جو مخدومہ جہاں کو لکھا ہے اس کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۱۱ صفحات ۲۳ - ۲۲۲۔

۱۱۳ ۲۲۷-۲۲۹ سلطان حسین بایقرا کے نام ہے۔ مکتوب میں سید جلال الدین حسین کی سفارش کی ہے اور پھر معافی بھی مانگی ہے کہ میری گستاخی اور جسارت کو معاف فرمایا جائے گا۔ بادشاہ کے اخلاق اور معدلت گستری کی تعریف کی ہے۔ اور خود خواجہ پر جو نظر لطف و عنایت ہے اس پر فخر کیا ہے اور اپنی عقیدت اور اخلاص کا اظہار کیا ہے۔

سلطان حسین بایقرا کے نام جو اور خط ہے اس کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۵۵ صفحات ۲۰۱ - ۱۹۸۔

۱۱۵ ۳۳۰-۳۳۱ (اوائل شوال) سلطان گیلان علاء الدولہ کے نام ہے۔ اپنے خلوص اور عقیدت کا اظہار کیا ہے اور ریا اور نفاق اور بد باطنی سے بریت ثابت کی ہے۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ اگر مجھ پر کسی قصور کا شبہ ہو گیا ہے تو وہ جلد حالات معلوم ہونے پر رفع ہو جائے گا۔ پھر یہ استدعا کی ہے کہ میرے خاندان پر حسب سابق عنایت و مرحمت رہے۔ اس غرض سے میں نے مولینا نعمت اللہ کو بھیجا ہے جو آپ کی بارگاہ کے قدیم ہوا خواہ ہیں۔ ان کے معروضہ کو توجہ سے سنا جائے تاکہ جو جھوٹ سچ الزام میرے خاندان کے برخلاف حاسدوں نے لگا دیا ہے وہ دور ہو جائے۔ اور عبد اللہ کے

کردار کی اپنے لطف و کرم سے اس طرح اصلاح کریں کہ ادھر مجھ کو خوشی اور اطمینان حاصل ہو اور ادھر گیلان میں ہمارے خاندان کی عزت و شان قائم رہے۔

اسی مضمون کے اور خطوط کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۰۶، ۱۰۹، ۱۱۱، ۱۱۳۔

۱۱۶ ۳۳۱-۳۳۲ کسی رشتہ دار کے نام ہے جس نے خواجہ کو عتاب آمیز خط لکھا تھا۔ خواجہ نے جواب دیا ہے کہ آپ کے مکتوب میں شروع سے آخر تک مجھ کو ہدف ملامت بنایا گیا ہے۔ اس کے جواب میں سوائے خلوص اور محبت کے میں کیا پیش کر سکتا ہوں۔ مجھے رنج اس بات کا ہے کہ آپ نے ایسے شخص کے بیان پر اعتقاد کیا ہے جو میری نظر میں پتھر اور چوٹی سے زیادہ قدر و حیثیت نہیں رکھتا۔ آخر میں بطور طنز دعا دی ہے کہ خدا آپ کو اپنی عزت و ناموس کے بچانے کی توفیق دے اور آپ کے دل کو حقیقت شناسی کے نور سے منور فرمائے۔

۱۱۷ ۳۳۳-۳۳۸ بہمنی دربار کے وزیر کو یہ خط غصہ اور عتاب کے انداز میں لکھا ہے۔ خواجہ غالباً اس وقت کوکن کی مہم کے سر کرنے میں مصروف تھا۔ پہلے اس امر کی شکایت کی ہے کہ میں نے آپ سے ایک لائق اور مستحق شخص کی سفارش کی تھی لیکن آپ نے میرے التماس پر توجہ نہ کی اور ایسے لوگوں کو بڑھایا جو غیر معروف اور نا اہل تھے۔ حالانکہ جب میری روانگی کے متعلق شاہی فرمان صادر ہوا تھا تو آپ نے مجھ سے اتفاق اور یگانگت کا عہد کیا تھا، اور نتیجہ سوائے نفاق کے کچھ نہ نکلا جس سے مجھے مایوسی ہوئی۔ جہاں تک میں نے سنا ہے مجھے معلوم ہوا کہ آپ کی روش میں یہ اختلاف آپ کی مجلس کے بعض شریر لوگوں کے کہنے سننے کی وجہ سے ہوا ہے۔

اور ان کا میری برائی کے لئے کوشش کرنا ایسا ہی بے سود ہے جیسا کہ کوئی سورج کو گوبھیئے کے پتھروں سے نقصان پہنچانا چاہے۔ صادق القول اور صاحب وفا اصحاب سمجھ سکتے ہیں کہ اتحاد اور یگانگت صرف اسی صورت میں قائم رہ سکتی ہے جب کہ کمینے اور غرض مند لوگوں کے کہنے سننے پر عمل نہ کیا جائے۔

۱۱۸ ۳۳۸-۳۰ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے سلطان محمود شاہ گجراتی کے نام ہے۔ اور بعض اہم تاریخی واقعات پر مشتمل ہے۔ مکتوب میں محمد شاہ بہمنی نے لکھا ہے کہ حال میں مہایم (بندرگہ) کے تھانہ کے عہدہ داروں کا خط مرتضیٰ آباد کے تھانہ کے عہدہ داروں کے نام آیا ہے جس میں راجپوری کے متعلق چند ایسے بیانات درج ہیں جو سمجھ میں نہیں آتے۔ حقیقت حال یہ ہے کہ حسین دلوئی کا تعلق عرصہ سے مرتضیٰ آباد (بندر) اور مصطفیٰ آباد کے حفاظتی دستوں (چشم) سے ہے۔ اور وہ اور اس کے قبیلہ اور جماعت کے لوگ مع متعلقہ فوج کے ہمیشہ ہماری طرف سے اس علاقہ کی مہموں کے سر کرنے میں شامل رہے ہیں۔ مابعدولت کی حکومت نے حسین دلوئی کو شتاب خاں کے خطاب سے بھی سرفراز کیا ہے۔ اور یہ امر کہ راجپوری کا محل وقوع مرتضیٰ آباد اور مصطفیٰ آباد کے درمیان ہے، محتاج بیان نہیں۔ اور راجپوری اور مہایم میں ساتھ کوس (کروہ) کا فاصلہ حائل ہے۔ اور دو نو مملکتوں (بہمنی اور گجرات) کے درمیان جو عہد نامے مرتب ہوئے تھے ان میں درج ہے کہ آپ کی طرف سے دوفی اور سنگن کو جو باعث فساد ہیں مستحق سزا قرار دیا جائیگا اور اس طرف سے سنگیسر (رائے) اور حسین دلوئی کو۔ اور سید مظفر الدین نے ہماری جانب سے حقیقت حال کو واضح

کیا تھا۔ اور جواب میں مشرف الملک نے لکھا تھا کہ حسین دلوئی چونکہ اس مملکت (بہمنی) سے تعلق رکھتا ہے اس لئے اس کے اثر کو جس طرح مصلحت سمجھیں بنادیں۔ اور اس عہد نامہ کی اب تک کوئی خلاف ورزی نہیں ہوئی اور دونوں مملکتوں میں اتحاد اور دوستی قائم ہے۔ لیکن فساد پیشہ لوگ ہمیشہ یہ چاہتے ہیں کہ یہ اتفاق باقی نہ رہے اور آپس میں محاصمت پیدا ہو جائے۔ معاملہ کو واضح کرنے سے یہ غرض ہے کہ آپ کی جانب سے مہایم کے عمال کے نام ایسے احکام صادر فرمائے جائیں کہ وہ اپنی ناخنجار حرکتوں سے باز رہیں۔

۱۱۹ ۳۴۰-۳۶ یہ مکتوب کسی جلیل القدر عہدہ دار کو لکھا گیا ہے جو حال ہی میں وزارت کے عہدہ پر فائز ہوا ہے۔ اس کی فراست اور شجاعت کی تعریف کی گئی ہے۔ یہ بھی لکھا ہے کہ بعض مفسد آپ کے برخلاف ہیں۔ لیکن آپ کی فضیلت، آپکا تدبیر اور اخلاق حمیدہ ایسے ہیں کہ دشمنوں کا کینہ اور بغض آپ کو ہرگز کسی قسم کا گزند نہ پہنچا سکیگا۔

۱۲۰ ۳۴۷-۳۹ (اواخر رمضان) یہ مکتوب بھی کسی وزیر کے نام ہے۔ شوق ملاقات ظاہر کیا ہے اور لکھا ہے اگرچہ بعد مسافت کی وجہ سے ملاقات نہیں ہوسکتی ہے لیکن میرا دل آپ کی عنایات اور احسانات کا شکر گزار ہے۔ میرے متعلقین ہر جو لطف و کرم آپ نے فرمایا ہے اس کا حال آپ کے مکتوب سے معلوم ہوا۔ میں خواجہ جلال الدین محمود کو بھیج رہا ہوں تاکہ دوستی اور یگانگت میں ان کی رسالت سے اور ترقی ہو۔ امید ہے کہ نامہ و پیام سے آپ کی سلامتی اور "استقامت حال"، کی کیفیت معلوم ہوتی رہیگی۔ یہ خط گیلان یا کسی اور ایسی مملکت کے وزیر کے نام ہے جہاں خواجہ کے متعلقین موجود ہیں اور جن کی فلاح و بہبود کا خواجہ کو خیال ہے۔

۱۲۱ ۳۴۹-۵۰ یہ خط خواجہ نے اپنے چھوٹے بیٹے کو اسکی ماں کی تعزیت میں لکھا ہے۔ صبر کی تلقین کی ہے اور اپنے پاس بلایا ہے تاکہ اس کے غم میں عزیز واقارب سے مل کر کمی ہو۔

۱۲۲ ۳۵۰-۵۱ کسی دوست کو لکھا ہے کہ آپ سے ملنے کا بے حد اشتیاق تھا۔ اب چونکہ آپ تشریف لا رہے ہیں یہ تمنا پوری ہو جائیگی۔ اور آپ کے فیض صحبت سے بقیہ عمر سکون خاطر اور نور معرفت سے بہرہ ور رہیگی۔

۱۲۳ ۳۵۱-۵۳ سلطان ابوسعید (تیموری) کے نام ہے۔ بادشاہ کے جاہ و جلال عدل و احسان اور فتح و نصرت کو سراہا ہے اور دعا دی ہے۔

از فراز عرش آمین میکند روح الامیں
چون دعای پادشاہ ملک و ملت می کم

آخر میں یہ التماس کیا ہے کہ اس ” بندہ اخلاص “ پر نظر التفات رہے اور اس ناچیز بندہ کو فرامین اور احکام سے سرفراز فرماتے رہیں۔

سلیان ذو ملک تفقد هد ہدا

واصفرا ما فی الطایرات الہد ہدا

۱۲۴ ۳۵۳-۵۴ اپنے چچا زاد بھائی خواجہ فخر الدین احمد (المخاطب بہ صبی الملک) کی موت پر اس کے بیٹے کو تعزیت کا یہ خط لکھا ہے۔ انسان کے لئے قضا و قدر کے مقابلہ کے لئے سوائے رضا و تسلیم کے اور کوئی چارہ کار نہیں۔ صبر اور استقلال کی تلقین کی ہے۔

۱۲۵ ۳۵۴-۵۵ یہ ایک رسمی مکتوب ہے جو کسی بادشاہ کے نام ہے۔ سوائے فن انشاء کی خصوصیات کے اس کی کوئی تاریخی اہمیت نہیں۔

۱۲۶ ۳۵۶-۵۷ (اوائل رمضان ، دارالامان محمد آباد) یہ مکتوب گیلان

کے وزیر کے خط کے جواب میں ہے۔ جس میں غالباً خواجہ کے متعلقین یا خاندان کے برخلاف کچھ شکایات درج تھیں۔ خواجہ نے لکھا ہے کہ میرے اور میرے آباء و اجداد کو جو نسبت سلاطین گیلان سے رہی ہے اس کے متعلق اہل گیلان سے دریافت کیا جاسکتا ہے اور اگر میرے بیٹے عبد اللہ سے خطائیں سرزد ہوئی ہیں تو آپ اس کے اصلاح حال پر توجہ فرمائیں۔ پھر وزیر کو نصیحت بھی کی ہے، کہ اللہ تعالیٰ نے کلام پاک میں فرمایا ہے۔ ”ان الله يامرکم ان تودوا الامانات الی اهلها“، احسان کا بیج ایسی زمین میں بوؤ کہ اس کے پودے اور شجر اور پھل و پھول سے مخلوق خدا کو فراغ خاطر اور مسرت حاصل ہو۔

عبد اللہ کے اصلاح حال کے متعلق ملاحظہ ہوں مکتوبات
۱۱۵، ۱۰۴، ۱۰۱، ۱۰۰، ۹۹

۱۲۷ ۳۵۷-۵۹ یہ مکتوب شاہ گیلان کے نام ہے۔ لکھا ہے کہ آپ کے والد ماجد اور جد محترم نے میری تربیت میں ایسے احسانات کئے ہیں کہ اکابر سلطنت کو حیرت ہوق تھی اور اب بھی جب کہ آپ کی بارگاہ سے میری وہی عقیدت اور تعلق ہے میں اپنی تمناؤں کے پورا ہونے میں کیوں محروم رہوں، مجھے امید واثق ہے کہ عبد اللہ کی تربیت اور اصلاح حال میں لطف شاہانہ کار فرما رہیگا۔ اور اس کی عزت اور وقار برقرار رہیگا۔

۱۲۸ ۳۶۰-۶۱ گیلان کی شاہزادی کے نام ہے اس کے مکتوب کا عقیدہ مندانہ طور سے شکریہ ادا کیا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ عبد اللہ کے متعلق جو خبریں مجھے معتبر آدمیوں کے ذریعہ سے وصول ہوئی ہیں۔ ان سے معلوم ہوتا ہے کہ نہ اس کا کردار درست ہے نہ اچھے آدمیوں کی صحبت حاصل ہے۔ اس کے گیلان بھیجنے کا بڑا مقصد یہی تھا کہ وہاں کے عظیم الشان بادشاہوں کی توجہ

اور تربیت سے اس کے اخلاق اور ذہنی قوی خاطر خواہ نشوونما پائینگے اور وہ خاندان کی عزت و وقار کو قائم رکھ سکیگا۔ گزشتہ سال اس کے اصلاح حال کے بارے میں ایک معروضہ گزرائسے کی جرأت کی گئی تھی۔ امید ہے میری استدعا کو شرف قبول بخشا گیا ہوگا۔

خواجہ کے پہلے معروضہ کے لئے ملا حظہ ہو مکتوب ۹۹۔

۱۲۹ (۱) (اواخر رمضان) ہندوستان پہنچنے کے بعد خواجہ نے یہ مکتوب کسی ایشیائی مملکت (گیلان؟) کے شاہزادے کو لکھا ہے۔ ابتدا میں شاہزادے کے حسب و نسب اور ذاتی اوصاف کی تعریف ہے اور یہ بھی درج ہے کہ میرا دل ہمیشہ آپ کے خاندان کے احسانات کے ذکر میں مشغول ہے۔ مکتوب کے وسط میں نصیحتیں بھی ہیں۔ وہ یہ ہیں کہ بادشاہوں کی دل کی مراد اسی وقت بر آسکتی ہے جب کہ ان کی ذات حسن صفات سے آراستہ ہو، اور خلق خدا صفات حسنہ کے لحاظ سے ان کو شاہی کا سزاوار سمجھے۔ بادشاہوں اور بادشاہزادوں کو نیک اوصاف حاصل کرنے کے لئے علماء اور اکابر (تجربہ کار سیاست دانوں) کی صحبت اور مشورہ سے استفادہ حاصل کرنا چاہئے۔

بادشاہزادوں کو شاہی مکارم اور فرمانروائی کے لئے خواجہ نے جو نصیحتیں کی ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۲۹، ۱۳۸۔

۱۳۰ (اواخر شہر رمضان، محمد آباد) یہ کسی ایسے شاہزادے کے نام ہے جو باپ سے بگڑ کر دارالخلافت سے چلا گیا تھا، لیکن اب واپس آگیا ہے۔ خواجہ نے اپنے مکتوب میں لکھا ہے کہ مجھے اس خبر سے بے انتہا خوشی ہوئی کہ آپ اپنے والد محترم کے فرمان کی تعمیل میں دارالخلافت میں واپس آگئے ہیں۔ باپ کی خوشنودی فتح و نصرت کی کنجی ہے۔ آپ اپنے

اجداد کی خصایل حمیدہ پیدا کرنے کی کوشش کریں۔ خدا آپ کے اقبال کو ہمیشہ قائم رکھے۔

۱۳۱ یہ مکتوب مولینا جامی کے نام ہے۔ شوق ملاقات، فیض صحبت اور طلب ہدایت کا ذکر ہے۔

مولینا جامی کو خواجہ نے جو اور خط لکھے ہیں ان کے لئے ملا حظہ ہوں مکتوبات ۳۸، ۴۰، ۵۸، ۶۳، ۱۰۲۔

۱۳۲ (اواسط رمضان، محمد آباد بیدر) گیلان کے بادشاہ کے نام ہے لکھا ہے جو احسانات آپ کے آباء و اجداد نے میری تربیت اور عزت افزائی میں کئے ہیں ان کے مد نظر دلی تمنا یہ تھی کہ ساری عمر آپ کی خدمت میں گزرے۔ لیکن بعض ناگفتہ بہ (ناملایم) باتیں ہو گئیں اور حاسدوں کی غیبت اور ملامت کرنے والوں کے لعن طعن نے مجبور کیا کہ وطن کو چھوڑ دوں۔ اب یہاں پہنچ گیا ہوں قوی ضعیف ہو گئے ہیں اور بڑھاپے نے سر سفید کر دیا ہے۔ اور اولاد اور ازواج کی اور بیڑیاں پڑ گئی ہیں۔ اس لئے خود ادراک سعادت سے محروم ہو گیا ہوں۔ لیکن اپنے بیٹے عبداللہ کو اس غرض سے بھیج دیا ہے کہ آپ کے فیض تربیت اور لطف و کرم سے خاندان کی عزت اور وقار کو قائم رکھے۔ اگرچہ آپ کی بارگاہ سے ہرمز کے فساد کی وجہ سے کوئی فرمان میرے نام شرف صدور نہیں لایا۔ لیکن جو محترم ذات ابھی اس خط میں گیلان سے وارد ہوئی ہے ان کے زبانی بیان سے میرے دل کا غم و رنج دور ہو گیا ہے۔ امید ہے مجھے ہمیشہ فرامین اور احکام سے سرفراز فرمایا جائے گا۔

۱۳۳ اس مکتوب کے عنوان میں صرف 'الی بعض السلاطین' درج ہے اور نام یا مملکت کی صراحت نہیں ہے۔ لیکن آخر میں خواجہ جلال الدین لطف اللہ ترخان کے بحیثیت قاصد آنے کا ذکر ہے، اور خواجہ کی طرف سے شمس الدین

محمد شروانی اور شیخ محمد احمد کا بطور ایلچی روانہ کیا جانا بیان کیا گیا ہے۔ ان واقعات سے گمان ہوتا ہے کہ مکتوب سلطان حسین بیگ کو لکھا گیا ہو۔ جس کا دربار بھی علم اور علماء کی سر پرستی کے لئے اس زمانہ میں ممتاز تھا۔ مکتوب میں خواجہ نے اپنی عقیدت مندی کا اظہار کیا ہے اور بادشاہ کے جاہ و جلال کی ترقی کے لئے دعا دی ہے۔ سلطان حسین بیگ کو جو خط خواجہ نے علانیہ لکھا ہے اس کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۳۵، صفحات ۸۰-۳۷۸۔

۱۳۴ ۳۷۶-۷۷ یہ مکتوب عربی میں ہے اور خواجہ نے غالباً سلطان عراق کی طرف سے سلطان مصر کے نام لکھا ہے۔ کیونکہ آشتی اور اتحاد کی تمہید میں جو دریائے نیل اور فرات اور شط العرب کا تلامذہ رکھا گیا ہے اس سے یہ گمان پیدا ہوتا ہے۔ فرات اور شط العرب کو عراق سے وہی تعلق ہے جو نیل کو مصر سے۔ مکتوب میں حافظ عبید اللہ کے بطور ایلچی بھیجنے جانے کا بھی ذکر ہے۔ یہ بھی لکھا ہے کہ بعد مسافت، دوستی اور محبت کی ترقی کی راہ میں حایل نہوگی۔

۱۳۵ ۳۷۸-۸۰ اس مکتوب کے عنوان میں یہ درج ہے کہ یہ خط خواجہ نے سلطان (بہمنی؟) کے فرمانے سے سلطان حسین بیگ شاہ عراق کو لکھا تھا۔ لیکن مضمون میں کوئی ایسی بات درج نہیں ہے جس سے دو بادشاہوں یا دو مملکتوں کے درمیان اتحاد اور دوستی قائم کرنے کی بناء معلوم ہو سکے۔ تاہم خط میں خواجہ لطف اللہ ترخان کے عراق سے بطور ایلچی آنے کا ذکر ہے۔ اور دکن سے خواجہ شمس الدین شروانی اور مولینا شیخ احمد خنجی کا بھیجا جانا درج ہے۔ اور غرض یہ بیان کی گئی ہے کہ محبت اور موافقت میں ترقی ہو۔ لیکن ساتھ ہی خواجہ نے یہ بھی لکھا ہے کہ

لطف اللہ ترخان کے آنے سے خلوص عقیدت، اور حسن طویت، میں اضافہ ہوا۔ جو خواجہ کے ذاتی تاثرات معلوم ہوتے ہیں۔ ممکن ہے کہ عراق کے علاقہ کی کشتیاں ہندوستان کے تاجروں اور مسافروں کو لوٹ لیتے ہوں۔ اور بہمنی بادشاہ نے اول خواجہ کو سلطان عراق سے رسم و راہ بڑھانے کے لئے اشارہ فرمایا ہو۔ اور بعد میں خود بھی مکتوب بھیجنے کا ارادہ رکھتا ہو۔ اس مکتوب کا تعلق مکتوب نشان ۱۳۳ سے بھی ہے جس میں عراق اور دکن کے ایلچیوں کے نام کی تصریح ہے۔

۱۳۶ ۳۸۰-۸۲ (اوایل شوال) گیلان کے بڑے شاہزادے کو بادشاہ کی موت کے بعد لکھا گیا ہے۔ اول اس سانحہ پر اظہار رنج و غم کیا ہے بعد میں اطمینان ظاہر کیا ہے کہ اب عنان حکومت آپ کے قبضے میں آگئی ہے۔ آخر میں فرامین اور احکام سے سرفراز فرمانے کی تمنا ظاہر کی ہے اور یہ بھی استدعا کی ہے کہ میرے بیٹے عبد اللہ پر نظر شفقت اور تربیت رہیگی۔

۱۳۷ ۳۸۲-۸۳ یہ مکتوب گیلان کے چھوٹے شاہزادے کو اسی موقع پر (ملاحظہ ہو مکتوب ۱۳۶) بطور نصیحت لکھا گیا ہے کہ مفسدوں کے مشورہ پر عمل نہ کرے اور بڑے بھائی کو مثل باپ تصور کرے کیونکہ مخالفت سے سوائے ندامت کے کچھ حاصل نہوگا اور اتفاق اور یگانگت سے دونوں کی سلطنت قائم رہیگی۔ چونکہ آپ کے دادا اور والد میرے مشورہ کو اچھا سمجھتے تھے اس لئے آپ کو بھی صلاح دینے کی جرأت ہوئی۔

۱۳۸ ۳۸۳-۸۶ یہ خط بھی گیلان کے اسی شاہزادہ کے نام ہے۔ لکھا ہے کہ باپ کی طرف سے آپ کا سلسلہ نسب لہراسپ اور گستاسپ کو پہنچتا ہے اور مان کی (طرف دیگر) جانب سے قابوس اور تیجاسپ تک۔ اس طرح سے آپ مملکت

ایران کے بھی مالک ہیں اور طبرستان کے بھی حاکم مطلق۔ آپ کو آباء و اجداد کی خصائل پیدا کرنی چاہئیں۔ آپ کے بڑے بھائی جلال الدین سلطنت کے معاملات میں آپ سے صلاح و مشورہ کرتے ہیں، اور جب وہ بزرگ ہونے کے باوجود مصالحت اور موافقت کے طالب ہیں تو آپ کو بھی مخالفت نہ کرنی چاہئے۔ اور اتحاد اور محبت سے دونوں کی حکومت اور عظمت (سلطنت و جلالت) قائم رہیگی۔ دوم یہ کہ اخلاق حمیدہ پیدا کرنے کی اس طرح کوشش کی جائے کہ سلطنت کے استحقاق کے بارے میں آپ کی اہلیت روز بروز ترقی پذیر ہو۔ سوم یہ ہے کہ اپنی ذات اعلیٰ کو ایسے شوق سے مثلاً شکار کھیلنے کی حد سے زیادہ عادت، یا مٹے نوشی، یا اس کے اثر کے بد نتائج سے محفوظ رکھو۔ چہارم یہ کہ علماء اور فضلاء کو اپنی صحبت میں رکھو۔ قابل اعتماد وزیروں کے مشورہ پر عمل کرو۔ سچے اور وفادار اور خوش کلام ایلچیوں کو دوسرے بادشاہوں کے دربار میں بھیجو۔ تاریخ کی کتابوں کا مطالعہ کرو۔ ایسے ملازم رکھو جن کی عادات اور کردار پسندیدہ ہوں۔ مملکت کے انتظام اور مالیہ کے اضافہ کے لئے کوشش کرو۔ توجہ اور محنت کو راحت اور فرض سمجھو اور کھیل کود اور غفلت کو باعث بدنامی اور تباہی۔ پنجم یہ کہ جو اکابر سلطنت فرمانروائی اور حکمرانی میں آپ کے شریک کار ہیں ان پر نظر رکھو اور غافل نہ ہو کیونکہ گیلان کی مملکت میں اکثر جھگڑے شرکا کار سے غافل رہنے کی وجہ سے ہوتے ہیں۔

۱۳۹ ۳۸۶-۸۷ خواجہ نے یہ مکتوب اپنے کسی رشتہ دار کو لکھا ہے۔ پہلے شوق ملاقات ظاہر کیا ہے پھر بیان کیا ہے کہ سید جمال الدین اسحق کے آنے سے اور ان کی گفتگو سے بے حد مسرت ہوئی، اور جو شبہ پیدا ہو گئے تھے وہ

رفع ہو گئے۔ مجھے امید ہے کہ آپ کے ہاں بیٹا ہونے کی خوشخبری مجھے جلد ملیگی۔ آخر میں عمر اور اقبال کی ترقی کی دعا دی ہے۔

۱۴۰ ۳۸۷-۸۸ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے خواجہ نے سلطان محمود گجراتی کو لکھا ہے۔ معلوم ہوتا ہے کہ یاتو گجرات سے کوئی مکتوب یا ایلچی بہمنی دربار میں نہیں آیا تھا۔ یا محمد شاہ بہمنی نے محمود شاہ گجراتی کی علالت کی خبر سنی تھی۔ کیونکہ مکتوب میں درج ہے کہ خان اعظم نصیر خاں کے آنے سے تردد اور پریشانی جو آپ کی (محمود شاہ گجراتی کی) سلامتی کے بارے میں پیدا ہو گئی تھی، رفع ہو گئی۔ آپس کی دوستی اور محبت میں مزید اضافہ کرنے کی غرض سے سید مظفر الدین کو بھیجا جا رہا ہے۔ اس کے پیام سے مفسدین کی زبان بند ہو جائیگی۔

۱۴۱ ۳۸۸-۸۹ یہ خط خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کے مکتوب کے سلسلہ میں مولینا اسمعیل کو لکھا ہے۔ جن کا تعلق گجرات کے دربار سے ہے اور معلوم ہوتا ہے سلطان محمود شاہ گجراتی پر ان کا اثر ہے۔ بہمنی ایلچی سید مظفر الدین مسعود کی خاندانی وجاہت اور ذاتی صفات کی تعریف کی ہے اور مولینا سے امید ظاہر کی ہے کہ سید موصوف کی آؤ بھگت اور عزت و احترام میں کوئی کوتاہی نہ ہوگی۔ پھر مولینا سے خط و کتابت جاری رکھنے کی استدعا کی ہے۔

۱۴۲ ۳۹۰-۹۱ خواجہ نے یہ مکتوب بھی سید مظفر الدین کی رسالت کے بارے میں لکھا ہے۔ مکتوب گجرات کے کسی وزیر کے نام ہے جس سے یہ استدعا کی گئی ہے کہ بہمنی بادشاہ (محمد شاہ) نے جو امیر مظفر الدین مسعود کو بطور ایلچی بھیجا ہے، آپ براہ کرم ان کی اعانت فرمائیں۔ اور خط و کتابت

کا سلسلہ جو عرصہ سے بند ہو گیا ہے اس کو پھر جاری فرمائیں۔

ان تین مکتوبوں (۴۲ - ۱۴۰) کے مختلف ارباب اقتدار کے نام جانے سے معلوم ہوتا ہے کہ بہمنی اور گجرات کی حکومتوں میں شاید کچھ کشیدگی ہو گئی تھی اور رسل و رسائل کا سلسلہ بند ہو گیا تھا۔ ان مکتوبات کے ذریعہ سے کوشش کی گئی ہے کہ محبت اور اتحاد پھر حسب سابق قائم ہو جائے۔

۱۴۳ ۳۹۱-۹۳ (اواسط ذی قعد) یہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی طرف سے سلطان مراد بک شاہ روم کو لکھا ہے اس کی عظمت و شوکت، جود و سخا، اور شجاعت اور بہادری کی تعریف کی ہے۔ پھر لکھا ہے کہ بعد مسافت کو دلوں کے ملنے میں حایل نہ سمجھنا چاہئے۔ آپ کی فتح و نصرت کی خبروں سے بے انتہا مسرت ہوئی اور جذبہ شوق کے تحت فارس خاں کو بطور ایلچی روانہ کیا جا رہا ہے تاکہ وہ مابدولت کی دوستی اور محبت کو واضح کر دے۔

سلطان مراد بک کی شہرت فتح و نصرت کے علاوہ اس کی علم دوستی اور معارف نوازی پر بھی مبنی ہے۔ ملاحظہ ہو سخاوی، جلد دہم، صفحہ ۱۵۲۔

۱۴۴ ۳۹۳-۹۸ یہ مکتوب خواجہ نے اپنی طرف سے سلطان مراد بک کو لکھا ہے۔ سلطان نے خواجہ جمال الدین حسن کو بطور قاصد روانہ کیا تھا اور اس کے ہمدست فرمان بھی بھیجے تھے۔ خواجہ نے اس عزت افزائی پر اپنا فخر ظاہر کیا ہے۔ اور سلطان کے جاہ و جلال اور فتح و نصرت کی افزونی کی دعا دی ہے۔ خواجہ کی شہرت سلطان روم کے دربار میں اس کے علم و فضل اور عزت و وقار کی وجہ سے بھی تھی۔ بہمنی سلطنت کی شان و شکوہ کی دھاک تمام اسلامی ممالک

میں بیٹھی ہوئی تھی لیکن خواجہ کی وزارت نے اس کی عظمت و شان میں اور چارچاند لگائے۔

۱۴۵ ۳۹۸-۴۰۲ اپنے کسی عزیز کو لکھا ہے کہ تمہارے مکتوب کے پہنچنے سے میرے دل کو ویسی ہی تسکین ہوئی جیسا کہ حضرت یعقوب کے دل کو حضرت یوسف کے پیرہن کی خوشبو سے ہوئی تھی۔ پھر ہمایون شاہ بہمنی کی مدح میں جو رائیہ قصیدہ خواجہ نے لکھا تھا وہ درج ہے۔ اور اپنے عزیز کو لکھا ہے کہ تم نے اس قصیدہ کو منگوایا تھا، اس لئے بھیج رہا ہوں۔ اس قصیدے کے یہ دو شعر پر لطف ہیں۔

علت غائی زہندم نیست الا خاک بات

ورنہ بی آب بقا در ظلمت آبادم چہ کار

شد بجای خود مرا ساکن شدن در ہند از آنکہ

مردم دیدہ نباشد ساکن الا جای تار

اس قصیدہ میں خواجہ نے ہمایون کی تعریف کی ہے ایک اور مکتوب (صفحہ ۱۸۷) میں بھی خواجہ نے ہمایون بادشاہ کے احسانات کو سراہا ہے۔ تعجب ہے کہ فرشتہ نے ہمایون بادشاہ کو نہایت ظالم اور سفاک ثابت کرنے کی کوشش کی ہے۔ ممکن ہے ہمایون اپنی صحت کی خرابی کی وجہ سے بدمزاج ہو۔ اس نے صرف تین برس سلطنت کی۔ اٹھارہ برس کی عمر میں تخت پر بیٹھا اور اکیس برس کی عمر میں انتقال ہو گیا۔ خود اس کے قرابت داروں نے بغاوت کی اور عائد سلطنت نے ان کا ساتھ دیا۔ اس لئے اگر ہمایون نے ان کا قلع قمع کیا تو تعجب کی بات نہیں۔ اپنے کسی قرابت دار کو بیٹھا ہونے پر مبارکباد دی ہے۔ اور پھر لکھا ہے کہ آپ کو اور آپ کے بچے کو دیکھنے کا

بے حد اشتیاق ہے۔ آخر میں دعا بھی دی ہے اور بیان کیا ہے کہ کثرتِ اشغال اور عام لوگوں کے میل جول نے روحانی سرمایہ سے محروم کر دیا ہے، چاہتا ہوں کہ آپ کی توجہ سے مجھے باطنی استغراق اور محویت حاصل ہو جائے۔

۱۳۷ ۳۰۳-۰۷ (اوایل شوال، محمد آباد) کسی ایسے بادشاہ کے نام ہے جسے آل رسول (قرۃ العین سلطان الانبیاء، فلذۃ کبد بادشاہ اولیاء) ہونے کا فخر حاصل ہے بادشاہ کی تعریف و توصیف کے بعد کسی بزرگ ہستی کی موت پر اظہارِ افسوس کیا ہے اور بادشاہ کو صبر اور طمانیت خاطر کی تلقین کی ہے۔ پھر لکھا ہے کہ میرے بعض متعلقین وطن کی محبت کی وجہ سے آپ کے شہر (دارالسلطنت) میں ٹھہر گئے ہیں اور ان کی جائداد (املاک خاصہ) جو نسلاً بعد نسل موروثی تھی اور جس کے حقوق کے متعلق سلطان مغفور نے کوئی تعرض نہیں کیا تھا اب ضبط ہو گئی ہے۔ امید ہے اس کو اپنے کرم و فضل سے بحال فرمایا جائیگا۔ اور اس معتقد (کمینہ) کو فرامین اور احکام سے سرفراز فرمایا جائیگا۔

۱۳۸ ۳۰۷-۰۹ (اواخر ذی قعد، محمد آباد) یہ مکتوب غالباً گیلان کے وزیر کو لکھا گیا ہے۔ تسلیات و تحیات، کے بعد درج ہے کہ جو مال حسن تمجانی (باغی) اور فقیہ محمد گیلانی مرحوم کے تصرف میں تھا اس پر قبضہ حاصل کرنے کے لئے سید حسن گیلانی اور شہاب الدین گیلانی کو وکیل بنا کر بھیجا جا رہا ہے۔ آپ بندوبست فرما کر مال کو ان دونوں وکیلوں کے حوالہ کر دیں۔ اور اگر ان میں سے ایک فوت ہو جائے تو دوسرے کو جو زندہ رہے ان لوگوں کے مواجہہ میں سونپ دیں جو ان وکیلوں کی ہمراہی میں روانہ کئے گئے ہیں۔ آخر میں وزیر کو صحت اور درازی عمر کی دعا دی ہے۔

کتاب کا خلاصہ ختم ہوا اور اگر یہ طالب علموں کے لئے مفید ثابت ہوا تو مجھے بہت مسرت ہوگی۔ میری غرض اس طویل (تمہید) سے یہی تھی کہ تاریخ کے حقیقی ذوق رکھنے والوں کو محمود گلوں کی کردار اور سیرت، ذہنی قابلیت اور سیاسی تدبیر کی ایک صحیح تصویر مل جائے۔ تاریخ کی اکثر کتابوں میں جو بڑھا چڑھا کر انسان کو فرشتہ بنانے کی کوشش کی گئی ہے وہ میری ناقص رائے میں درست نہیں۔

پروفیسر براؤن مرحوم نے منشآت فریدوں کے ذکر کرتے ہوئے لکھا ہے کہ ان مکتوبات سے ہم عصر واقعات پر روشنی پڑنے کے علاوہ خود بادشاہوں کے باہمی تعلقات کا حال اچھی طرح معلوم ہو جاتا ہے۔ ریاض الانشاء کی اہمیت بھی بہمنی سلاطین کے زمانہ کے تاریخی واقعات کے لئے ویسی ہی سمجھنی چاہئے جیسی کہ فریدوں کے منشآت کی ترکمانی اور عثمانیہ خاندان کے بادشاہوں اور حکمرانوں کی تاریخ اور آپس کے تعلقات کے لئے یورپ کے بعض مؤرخین اور مستشرقین نے تسلیم کی ہے^۱۔ منشآت فریدوں کے میں ایک مکتوب یعنی سلطان کے نام کا بھی موجود ہے۔

آخر میں دارالطبع سرکار عالی کے لایق ناظم مولوی عبد القیوم صاحب ایچ۔ سی۔ ایس کا شکریہ ادا کرنا لازمی سمجھتا ہوں۔ جنہوں نے نہایت ضبط و تحمل سے اس کتاب کی طباعت کا انتظام فرمایا۔ کیونکہ بعض اوقات مصحح کے پاس سے زیر طبع اوراق کئی کئی مہینے تک وصول نہیں ہوئے۔

دولت آصفیہ کی معارف نوازی اور مالی اعانت سے سلسلہ مخطوطات فارسیہ کی چوتھی کتاب طالبان علم کے لئے پیش ہے۔ خدا اس مملکت اور اس کے علم دوست اور ذی جاہ سلطان کو ہمیشہ قائم رکھے۔ آمین۔

غلام یزدانی

باغ نارنج، خیریت آباد

حیدر آباد، دکن

تحریر ۱۲۔ مئی سنہ ۱۹۳۸ ع

۱ یہ کتاب سنہ ۱۷۷۳ء میں قسطنطنیہ میں چھپ چکی ہے۔ پروفیسر ایچ، اے، گبنز (H.A. Gibbons) اور ہیمر پرگسٹال (Hammer-purgstall) نے اپنی تالیفات میں منشآت فریدوں کے سے استفادہ کیا ہے۔ ملاحظہ ہوتا تاریخ ادبیات ایران (انگریزی متن) مؤلفہ براؤن، جلد سوم، صفحات ۱-۳۰۰۔

مقدمه مصحح

حمد محمود منشی ازل را سزد که عالم انشاء را به ریاض گاوانی اینقدر سرسبز و شاداب داشته که هر ورق از آن باغبانان گلشن بلاغت و فصاحت را انگشت تحیر و تفکر در دندان کرده - و درود نامعدود بر روح پاک سرور انبیاء و خاتم رسل ، صل الله علیه و سلم ، باد که از مکاتبات و مراسلات نمونه های برای پیروان خودشان برای تعقیب و تتبع گزاشته و علی اله واصحابه و ازواجه و ذریاته و اهل یتیمه اجمعین -

اما بعد چنین گوید اقل عباد شیخ چاند ابن حسین احمد نگری ثم ناگوری عفی الله عنها ، که چون جناب آقای استاد غلام یزدانی ، دام ظلّه ، ناظم سابق آثار قدیمه قلمرو اعلیٰ حضرت خسرو دکن ، خلد الله ملکه و سلطنته ، بنده را ببلده حیدر آباد ، عمرها الله تعالی الی یوم المیعاد ، احضار نموده یک دانه نسخه کتاب مستطاب ریاض الانشاء از آثار خواجه جهان ، خواجه محمود گوان ، نورالله مرقد ، لطف فرمودند و خواستند که بنده بتصحیح متن آن کتاب پردازد ، بنده بفرمان این چنین استاد والا مقام اطاعت نموده و فرمائش آنجناب را موجب افتخار و مباهات شمردم و بمطالعه و مقایسه نسخه های مختلف این کتاب ، که در کتاب خانه های هند یافت می شود ، پیرواخم - الحمد لله والمنة که بعد از محنت سه ساله ، نسخه متن مصححه این کتاب را پیش آقای نام برده تقدیم نمودم - مفتخرم که ایشان این مساعی را به نگه تحسین و تشویق تقدیر نمودند - و بنده جسارت میکنم و این مساعی کم بها را بحضور قارئین کرام تقدیم میکنم -

بعض از احوال نویسنده این کتاب در مقدمه ، بزبان انگلیسی ، شرح داده شده است ، و اینجا تکرار آن لازم نیست - اما موظف هستم که شرح مختصر در اطراف نسخه های خطی که برای تصحیح متن این کتاب بکار برده شد ، بدهم -

(۱) نسخه قدیمه که از آقای محترم استاد غلام یزدانی (GY) دریافت نمودم ، بخط نستعلیق مرقوم است - حالا این نسخه را بطوری درست کرده اند

که خواندن متن آن هیچ اشکالی ندارد - متأسفانه در اوراق این نسخه قدیم و پر بها از کاتب و تاریخ کتابت خبری نیست - اما از قراین معلوم که در قرن هفدهم در احاطه تحریر آورده شده -

(۲) نسخه قدیمه که در کتاب خانه دارالعلوم بومبائی (BUL) وجود دارد بوسیله صدیقی الکتوری - ایم - جوشی - ایم - ای ، پی - ایچ ڈی - (Dr. P. M. Joshi, M.A., Ph.D.) بدست بنده رسید - این نسخه نسبت بتمام نسخه های دیگر که بدست بنده رسیده است ، صحیح تر است - شرح این نسخه بی بها در فرست * استادی و محترمی خان بهادر استاد شیخ عبدالقادر سرفراز - ایم - ای ، آی - ای - ایمن ، دام ظلّه یافت می شود -

(۳) نسخه (BH) که در کتابخانه بهندارکر اورینتال ریسرچ انستیتوت پونا (Bhandarkar Oriental Research Institute, Poona) بنمره ۱۸۰ مندرج شده و بوسیله همکارم و صدیقی الکتور دانیدکر (Dr. R. N. Dandekar, M.A., Ph.D.) بدست بنده آمده ، هم در خط نستعلیق نوشته شده است - اوراق این نسخه بی شیرازه و پاره شده است و بگمانم بعضی از آنها گم شده است - این نسخه تاریخ کتابت و نام کاتب ندارد -

(۴) نسخه که در کتابخانه شخصی علامه الکتور مولوی عبدالحق ، مدظلّه ، معتمد انجمن ترقی اردو دهلی ، (AH) میباشد ، یکی از خویترین درین نسخه های است که در دسترس بنده گزاشته شد - اما ترتیب خطوط درین نسخه در بعضی جاها از ترتیب خطوط نسخه های نمره (۱) و (۲) و (۳) و (۴) مختلف است خیلی متشکرم که علامه الکتور نسخه بی بهای خود شان را ببنده تحویل دادند - نسخه هذا مکمل است و قبل ازین مهتری داشته اما این مهر ازین رفت است -

(۵) نسخه قدیمه که در کتابخانه حبیب گنج علی گڑه (HG) محفوظ میباشد ، بوسیله آقای محترم استاد غلام یزدانی بعاریت گرفتم - از نواب حبیب الرحمن خان شروانی ، مدظلّه ، تشکر میکنم که بنده را اجازه دادند که در تصحیح متن ریاض الانشاء از نسخه بی بهای ایشان نیز استفاده کنم - این نسخه هم در خط نستعلیق است در حروف جلی ، و عنوان هر نامه به روشنائی سرخ رقم شده است ، اما تاریخ کتابت دارد نه اسم کاتب بنظر نسخه قدیمی باشد -

(۶) نسخه (ASB) که در کتابخانه اشیاتک سوسائتی بنگاله موجود است (Royal Asiatic Society of Bengal) نامکمل است و بسیاری از نامه های که در نسخه های دیگر یافته میشود، درین مجموعه وجود ندارد - این نسخه نیز در خط نستعلیق نازک و ریز مرقوم است - المستشرق ایوانو (W. Ivanow) که فهرست نسخه های اشیاتک سوسائتی مرتب کرده، حدس میزند که کتابت این نسخه در قرن نوزدهم پایان رسیده باشد، والله اعلم - ممنونم که کارمندان این انجمن نامبرده نسخه ایشان پینده مستعار دارند -

قبل از این که سخن پایان برسانم خود را موظف میدانم که بخدمت آقایان شمس العلماء الدكتور عمر بن محمد داؤد پوته، و الدكتور تارا پور والا، الدكتور این - ایم کتری و الدكتور مرحوم محمد بذل الرحمن و استادی و محترمی خان بهادر پروفیسر شیخ عبدالقادر سرفراز و استاد محترم الدكتور غلام یزدانی و صدیقی آقائی محمد عبدالقیوم، هدیه امتنان و تشکر تقدیم کنم - نیز از کارمندان و کارفرمایان مجلس مخطوطات فارسیه، حیدرآباد، تشکر میکنم که مساعی بنده را بحشم قبول پذیرفته مسئولیت و زحمت نشر این کتاب را بعهده گرفتند - اشتباهاتی که در متن این کتاب یافت میشود در اثر کم مایگی و ناپختگی مصحح میباشد و امیدوارم که قارئین محترم از راه لطف تام این عذر خام بنده را خواهند پذیرفت - و السلام -

کوئته، بلوچستان ۶ - جون سنه ۱۹۴۷ مسیحی

شیخ چاند ابن حسین عفی عنها

بسم الله الرحمن الرحيم

یا من توحد بیدایع الابداع و الانشاء و تفرد باجراء قلم الاختراع علی وفق علمه کیف یشاء، و یا من وضع فی اجواف اصداغ الکلم فراید المعانی و فواید الحکم، کما برقع^۱ علی لمعات جاله و سطوات جلاله تقاب سحاب العالم، و یا من ابداع من مصباح المعنی^۲ فی مشکوة الحرف نارا علی علم، کما اطلع انوار اقمار^۳ عوالم الوجود من مطلع صورت آدم، صل علی ادلة مسالك السعادة و اجلة ممالك، غاية الابداء^۴ و الاعادة، و خصص من بینهم دلیلنا الهادی من کثرة^۵ الظلماء الی ضحوة الوحدة و الصفاء، محمد المصطفی المجتبی و علی اهله فلك العباء^۶ المشرفین بتیجان^۷ الالمودة فی القربی، و صنادید مساند الصبغة علی ارائک العهود^۸ الذین سیاهم فی وجوههم من اثر السجود، و سلم تسلیما کثیرا کثیرا - جواهر زواهر مقال، که واسطه سلك مقتضی حال و خلاصه قلادة تعظیم و اجلال آید و دست قدرت مشاطه فکرت بر و دوش نو عروسان منصه خیال و گردن و گوش ماه رخاں تنق سرا پرده بال بان آراید، فراخور سیاس و ستایش حضرت آفرید گاریست که گلبرگ لسان بستان^۹ بنی نوع انسان در غنچه دهان به نسیم ذکر احسان او منفتح است و گلشن صدور و چمن جنان اهل شهود و حضور بانوار و ازهار شکرش منشرح - بیت :-

هرزبانی^۹ که نه ذکر تو کند گویا نیست
و آن دلی را که تو مشهود نه بینا نیست

قادری که شمس خور و لوحه قمر و وقوف و آیات ثوابت و سیارات بر اوراق
اطباق ساوات از مزینات^{۱۰} مصحف قدرت اوست - بیت :-

از مصحف کمال تو بر لوح لاجورد
یک وقف آیتی^{۱۱} است بآب زر آفتاب

کریمی که گوهر وجود هر موجود از دیم ابر جودش قطره نم است، و از سقف عرش
تا سطح فرش در پیشگاه تاب آفتاب کرمش از ذره کم -

1. BUL and ASB give يرفع 2. AH gives المعانی 3. AH, ASB and BUL omit انوار 4. AH and GY give غایت الابداع while ASB. gives غایت الابداء 5. GY, BH, HG and ASB give الكثرة 6. ASB has آله فلك العباء 7. BH omits الا 8. The same in ASB, but GY, BUL, BH, AH and HG omit بستان 9. BUL has مرزبانی 10. ASB gives چرئیات 11. GY, BUL, HG and AH give وقف و آیتی

شعر :- روض من الجود تلقى في جوانبها¹

بحر الوجود ندى ملقى على الورق

علیمی که رموز سرائر ضایر و کنوز جنایای خواطر مانند لوامع مهر در اوقات
هواجر پرلوح علم قدیمش روشن و ظاهر است ، و خرد خورده دان و نفس مدرکه
انسان ، که پرورده نشیمن حدوث و امکانند ، در مبادی بوادی عرفانش هائم و
حایر - مثنوی :-

هر آن چیز کت دل بآن رهبر است

بچیزی شناسی کزان² برتر است

خدا از خرد برتر و از روان

بچه چیز دانستن او را توان ؟

جلیلی که هر چند فارس نفس ناطقه بر اشهب تیز تگ حیات³ در فیض معرفت
کنه ذاتش بمعونت عقل و حواس و مؤنت فکر و احساس طی فراسخ و امیال
اسایع و ایام و قطع مناهل و منازل شهود و اعوام بتقدیم رسانید ، جز حیرت سبیلی
ندید و غیر از عجز دلیلی نیافت - بیت - :-

عقل عنان کشیده چو سوزن درین طلب

عمری بسی دوید در آخر⁴ عقال یافت

قدوسی که در دانستن حقیقت ذات و صفاتش سر چشمه طبایع⁵ مخلوقات
از حس و خاشاک ادراکات حسی و حصاة و خاک قیاسات فکری و حدسی تیره است
و دیده بینش ارباب دانش از وفور اشعه انوار جلالش در مشاهده کیفیت هویت
جالش خیره - شعر :-

جالك في كل الحقائق سائر

وليس له الا جلالك سائر

بیت :- تو کجا در وهم گنجی کز تجلای رخت

طایر او هام را یکسر بسوزد بال و پر

مصراع :- صورت این حال را جلوه گراست آفتاب

عظیمی که صید سیمرخ ثنای اجلالش بدام لعاب عناکب اقلام محض خیال است
و صعود بر شواحق معرفت رفعت و کمال و عروج بر نهایت پیشگاه قصر عظمت و جلالش
پای استدلال و برهان و سرعت انتقال بال مشائیان و نعلین تعریف و قیاس مسلم

1. The same in GY and HG, but BUL, BH, AH, ASB have حدیثها
2. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB have کرو
3. BH gives 4. The same in GY and BH but BUL, AH, HG
and ASB have 5. The same in BH, but GY, BUL, AH, HG
and ASB have طبع

و مدارج و معارج برهان سلم فرض محال - بیت :-

پای استدلالیان چوبین بود

پای چوبین سخت بی تمکین بود

شعر :- ورقاء فهمک لا تنال جنبه

بجناحی الاحساس و الادراك

هیماهات ان تصل العناکب بالتی¹

نسجت اناملها ذری الافلاك

بیت :- عنکبوت خرد از تار نظر دامی باخت²

باچنین دام طلبگاری عنقا می کرد

چه شک نیست که علت غائی ایجاد لسان انسان³ آنست که مدرکات نفوس و
حواس بر صفحه صحیفه بیان بی التباس بناید ، و چون خریطه احساس حواس
و حیطة ادراک نفوس مجرد اساس در جنب کمال معرفتش بیحد تنگ است ، لاجرم
قدم تقریر زبان بر بساط بسیط بیان سخت لنگ باشد - رباعی :-

ای صفات تو بیانها از⁴ زبان انداخته

عزت ذاتت یقین را در گان انداخته

هرچه آن برهم نهاده دست وهم و حس و عقل

کبریایت سنگ بطلان اندران⁵ انداخته

خدایا چون کلام کلیمت در مشاهده صفات ذات قدیمت این ندانست که
"سبحانک انی تبت الیک" و ورد زبان حضرت حبیب اظهار اقرار "لا احصى ثناء علیک"،
چگونه ما عاجزان را قوت ناطقه بمحامد لایقه آنحضرت ناطق گردد و عذبات رایات السنه
خلایق بنسایم انفاس بچه طریق خالق آید - رباعی :-

آنجا که کمال کبریای تو بود

عالم نمی از بحر عطای تو بود

مارا چه حد حمد و ثنای تو بود

هم حمد و ثنای تو سزای تو بود⁶

الهی ما خستگان بادیه طلب را ، که بنیه حیات شان⁷ از آب و خاک گریه و نیار

1. The same in GY AH, and HG but BH, ASB and BUL give بالادی

2. The same in AH but HG, GY, BH, BUL and ASB give ساخت

3. ASB omits لسان

4. The same in GY, AH and HG but BUL, BH and ASB give را

5. GY gives 6. ASB gives a wrong order of the four hemistiches.

7. The same in BH but GY, AH, BUL, ASB and HG omit شان

و باد و آتش آه و گداز است ، شربت شفای لقا کرامت فرمای ، و ماسوختگان
بادیه تمنای عشق و تشنگان اودیة سودای شوق و پس ماندگان قوافل شوارع
ذوق را به سرچشمه زلال وصال خویش راه نمای ، و زنگ تعلقات فانیة از صفحه
آئینه سینه بمصقل جذبات ¹ عنایت دیرینه بزدای - بیت :-

اقفال غم اندود ز ابواب سعادات

کس جز بمفاتیح عنایات ² تونکشود

و ساحت قصر جان را بجاروب ³ لا ، از غبار عبور اغیار پرداز ، و از پیشگاه بارگاه دل ،
که نظرگاه پادشاه وحدتست ، هجوم نظار گیان کثرت را به دور باش ⁴ لا ، دور ساز -

بیت :- یارب بحق کعبه که سنگ بتان راه ⁵

در زمزم عدم فگن از قبله گاه ما

و چشم همت جان را بنور معرفت چنان روشن گردان که در مجالی حروف
کثرت جز نور الف وحدت هیچ ⁶ در نیاید ، و پیش اشعه خورشید ظهورت ذرات
نمودار ⁷ عالم مطلقاً عدم نماید - شعر :-

أ أنت أم أنا هذا العين في العين

حاشای حاشای من اثبات اثنین

بینی و بینک انی ینازعنی

فارفع بفضلك انیا من البین

نظم :- بغیر بود تو در چشم کس وجودی نیست

ز هر چه هست بغیر تو جز نمودی نیست

و دیده سریرت فواد را بکحل سداد و ارشاد بطرزی منور دار که چهره
مخدرات آیات قدس در مرئی مجلوه آفاق و انفس باحسن صور ⁸ جلوه گر آید ، و
اشتات تعینات وجود نقاب حدود اصل مقصود نه شود ، و حجب قوای مدرکه و
محرکه مانع ادراک رخساره شهود نگردد - بیت :-

گر بی نقاب دیده دلی دید روی دوست

کافر دلست گر نظرش جز بسوی اوست

جذبة 1. The same in GY, BH, AH and HG, but BUL and ASB give
هدایات 2. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG give
حرص 3. The same in GY, BUL, AH and HG but ASB and BH give
4. ASB gives درو میچ 5. AH gives ذرات جله نمودار 6. The same in BH,
but GY, BUL, ASB, AH and HG give صورت 7. The same in GY, BUL,
and HG but AH, BH and ASB give دل Furthermore BH gives another
variant reading of the first hemistich thus :- گری نقاب دیده در آید بروی دوست

و رواج صلوات شایقه ، که شمه از شایم نکمشتش لخلخه مشام قدسیان
ملایک و ماده انشراح ارواح سکان سبغ ارائک باشد ، و فوایح درود و تسلیات
لایقه ، که طیب محاسن صفات فایقه اش از ساحت فیض ساحت ناسوت تا عرصه
ممتنع المساحت ملکوت معطر دارد ، چنانکه ما عاجزان خاک سرشت کته سیما
بر وفق امر ¹ "صلوا علیه و سلموا تسلیما" بموقف عرض میرسانیم بر طبق میعاد ²
"ان الله و ملائکته یصلون علی النبی" بشمار اقطار امطار ، و تعداد امواج بحار ،
بر روضه رضیه و حظیره خطیره سند اولیا و سید انبیا - بیت :-

محمد کاصل هستی شد وجودش

جهان گردی ز شادروان جودش

و بر آل و عترت طاهره او ، که مظهر سبوغ ³ نعم ظاهره و باطنه اند ، و
بمقتضای فحوای ⁴ "کتاب الله و عترتی" بر تحت تکریم و تعظیم صاحب دییم اقتران
کلام قدیم و در تنظیم سلك صلواة و تسلیم که اللهم صل علی محمد و علی آل محمد
ضمیم ذکر حضرت رسول کریم ، و بر اصحاب هدایت قباب ، که در مصاف محامد
اوصاف موصوفند بصفت ⁵ "أشداء علی الکفار رجاء ینهم" و در محافل فضایل منوعات
بنعت اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیم اهتدیم ، متواتر واصل و نازل دار و نظر عنفو
رحمت بر عاصیان امت آنحضرت گار - زهی رسول میمون النقیب لازم الترحیب که از
طلوع مهر ذاتش بر افق اعیان وسعت امتداد زمان و فسحت پیش طاق کون و مکان
سمت ایجاد و صفت احداث و تکوین یافت - بیت :-

کاف کمال تست دوات ذوات کون

ورنه سواد هستی کونین از کجا است

و از پروز منجوق دین هدایت قرینش مبانی شعار کفر و ضلال مفسوخ شد ، و از
شمول احکام قویم و شیوع طریق شرع مستقیمش آثار سبل رسل سابقه مدروس و
منسوخ ، و دروازه اتباع نبوت دیگری بقفل امتناع مسدود گشت - و سایه چتر
آسمان مهاس ⁶ "کنتم خیر امة اخرجت للناس" ، از میان تمام امم بر مفارق این امت
کرامت توام مخصوص و ممدود آمد - شعر :-

لما دعی الله داعینا لطاعته

باکرم الرسل کنا اکرم الامم

و چون بر طبق حکم خالق بشر و منشور دیوان قضا و قدر انوار ظهور خورشید

1. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give میعاد
2. The same in BUL, AH, BH and HG but ASB gives شیوع while
3. The same in GY, BUL, BH and AH but ASB gives عاسن 3. The same in GY, BUL, BH and AH but ASB gives عاسن

اثرش در زمان دور قمر بود، ماه وهاج از این نسبت مناقب نتاج¹ کلاه فرحت و ابتهاج بر قمه قبه مینا انداخت، و سر نیاز و خضوع بر زمین عجز موضوع بباخت تا در سلك مهالیک محسوب گردد و در زمره پاسداران شب بطلیعه لشکر دینش منسوب - بنا برین گوش ماه را بسر انگشت اشارت منشی ساخته به هلال موسوم آمد - و گاه داغ کف از روی فخر و شرف بر رخساره اش مرسوم آمده، نامش بدر شد و مستحق موهبت سرهنگی حشم شب و مستاهل² ایالت ملکت زنگی سلب گشت

بیت :- گریست رای مه که شود نعل مر کبش

تاج سر خود از چه کند هندوی شبش

و چون تیر دبیر در دیوان فلك مستدیر شیوه تملق و امتزاج داشت و در سعادت و نحوست با سعد و نحس ازدواج، بسبب این نفاق معذب بآتش احتراق آمد -

بیت :- چون دو رنگی شیوه تیراست بر وفق نفاق

لاجرم در دور چرخ آمد نصییش احتراق

و زهره زاهره که در بزمگاه دنیا دوایر فلك پر جلال³ مینوازد و بهر اهل صبح و غبوق از قوس افق چنگ می سازد و گاه در خانه ترازو نشسته میزانش بهر سوسر در می آرد و زبان خویش بکم و بیش بیرون میکشد، در تیز بازار فلك دوار بر ثور آسیای چرخ سوار داشتند⁴ - بیت لمولفه :-

چون مطربی و ریو بود زهره را شعار

آری بحکم شرع شود ثور را سوار

و چون خورشید جهان افروز جهت میاومه⁵ سکان زاویه عالم پرورش میان شب و روز میگردد⁶ و ماه را که خادمه مهده عهده سیادت آنحضرت است و رخساره کمال سعادتش محلی به وسه شب ولادت او بافاضت ضیاء و نور انگشت نمای جمهور دهور میساخت، از این سبب بر سریر خارج المکرز فلك نشسته از مضیق تدویر محفوظ و مصئون گشت، و رفعت رتبش از منقصت رجعت محروس و مامون آمد -

بیت :- هر که در سایه جاه تو بود چون خورشید

در⁷ رخس کس نتواند که کند تیز نگاه

1. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY has تاج

2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives متاهل

3. ASB gives جلال 4. BH gives داشت

5. The same in GY, AH, ASB, BH and HG but BUL gives مناده

6. The same in AH and HG but GY, BH, ASB and BUL give میگردد

7. The same in BUL, AH, BH and ASB but GY and HG give در

و بهرام، که خرغام آجام انتقامست، چون نشاب شهاب دمای خصای آنجناب را بر خاک خواری می ریخت و بدست¹ سنان و تیغ اجساد حساد شرعش بغربال درع بیدریغ می پیخت، هر آئینه سالار سپاه کواکب آمد و فسحت مساحت تدویرش بر تدویر ثواقب افلاك غالب - بیت :-

بسته میانست بهرام در بند گیش محکم

زان از مثل شمس تدویر اوست اعظم

و برجیس سعد سرشت چون وثایق ختم هدایت خلائق بنام آن محمود مقام میتوشت، و در پایه² ششم از منبر چرخ برین خطبه ختم³ نبوت و دین که "ولکن رسول الله و خاتم النبیین"، بگوش هوش اهل تقلید و یقین می خواند، لاجرم در محکمه دارالقضای ساء بامضای حکم قضا مشرف گشت - بیت :-

گر مشتری جوی ز هوای تو کم کند

یکباره مرغزار فلك خوشه رسته دان⁴

و کیوان چون خود را در عتبه باب هندوی بواب می پنداشت و بردرگاه رفعت اساس لوازم بندگی التماس می داشت باین وسایل و ذرایع پایه⁵ جاهش بفلک سابع رسید -

بیت :- بر در قصر جلالش چون زحل شد پرده دار

سبعه⁶ سیاره را شد زیر دست او مدار

و سایه جسم پاکش، که رشک روان روشنان افلاکست، ازان بر سطح کره خاک نه افتاد تا بر دیده اولی الابصار ظاهر و واضح گردد که جسم روح مآثرش مبرا از لوازم و غواشی مرکبات و عناصر است، و اذیال ظلال دولت مثالش از عروض گرد انتقال و غبار زوال نقی و ظاهر، و حکمت اقامت چتر سحاب بر فرق عرش سای آنجناب آنست که برگرفتاران سلاسل شعاع بصر، که وا ماندگان قافله فکر و نظرنده، مانند طلوع مهر از افق سپهر روشن گردد که دست تصرف کرامت و معجزاتش بر جیب وجود کاینات جو⁷ ممدود است، و کمر خدمت و اذعان آن عالی شان

1. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives بدستان

2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives پایه

3. The same in GY, BUL but AH and ASB give ختم while BH gives خاتم

4. The same in GY, BUL, ASB and HG but AH and BH read باد

5. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH reads پای

6. The same in GY, BH, ASB and HG but BUL and AH read سته

Logically the latter readings should be considered as more sound in view of

the fact that the term سبعه سیاره also includes زحل so that without

the number would be سته 7. The same in GY, BUL, BH, AH

and HG but ASB omits جو

بر میان جان علویات و سفلیات معقود ، و وجود آن ذات کامل صفات از ایجاد تمام کاینات مطلوب و مقصود و اقدام احکام دولت ختامش بر رقاب واردان اقلیم وجود -

بیت :- طیب لطفش ارمی گشت مایل
توانستی بیکدم کرد^۱ زایل
زکام از صبح ، و از خورشید صفرا
دوار از چرخ و از شب رنگ^۲ سودا
ز مه دق و سبل از چشم کوکب
زدریا ریشه وز باد صبا تب

ونکته حجر بر طرف تن بستن ، و دندان در فشان قرین سنگ کشتن آنست که در کارخانه ارادت ازلی بجزارت نار محبت لم یزلی خاتم وجودش از تقد کان رسالت و نبوت مصنوعست ، و جواهر زواهر کان عرفان در سینه پاکش موضوع -

رباعی لمولفه :- چو خاتم بود جمع انبیا را
ازان بر سینه بستی سنگ خارا
چو بودش زیر خاتم هر دو عالم
زدندش سنگ بر دندان چو خاتم

و متحقق و یقین که عقل کل فص آن انگشترین است و نقش نگینش نص و و ما أرسلناك الا رحمة للعالمین ، -

بیت :- ای خاتم کمال ترا عقل کل نگین
وز سدره تا جناب تو صد سدره تا زمین^۳

اللهم صل علی محمد و علی آل محمد بعدد مخزونات علمک و مکنونات حکمک^۴ و مصدورات امرک و مقدورات قدرک صلوة تلیق بافاضة قدسک و استفاضة انسک - اما بعد -

چنین گوید فقیر جانی محمود بن شیخ محمد الگیلانی نورالله قلبه بتجلیات الجلال^۵ و جعل صورة ماله مشهودة فی مرآة البال ، که چون کوکب حسن تقدیر ازلی ، از افق ولادت این فقیر طالع بود و سهم السعادت عنایت لم یزلی در درجه طالع واقع ،

1. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB reads گشت
2. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives گرد
3. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives: و ز سدره جناب تو صد سدره تا زمین
4. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives حملك while ASB reads حملك
5. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives الکمال

لاجرم^۱ بر وفق توفیق ربانی ، در صغر سن و حدائق جوانی چندان شغف و التیاع باستماع صریر یراع و مشاهده حسن چهره معانی داشت که گردن حمامه جان از بطوق تعلق اغانی و غوانی^۲ عاطل بود ، و در ریعان شباب چندان استیناس بمطالعه خط و خال کتاب و نوک اهداب اقلام مشکین نقاب داشت که نقوش مزخرف هوا وهوس و میل صورت و صحبت هر کس و التفات سماع احادیث مدلس خیال باطل مینمود - شعر :-^۳

مدامی مدادی و الکؤس محابری
ندامای اقلامی و فاکهتی شعری
و مسمعتی ورقاء ضنت بحسنها
فاسدلت الاستار من ورق خضر

و همگی جان و دل با کتساب جلایل فضایل مایل^۴ بود ، و باغبان روان در چمن فواد باجتنای با کوره فضل و سداد مشغول و آتش طلب ترقی و کمال در کانون دل مشتعل ، و قوافل محبت صحبت افاضل در صدر دل ، که منظره چهارطاق آب و گل است ، نازل - شعر :-^۵

اصحب اخاکرم تحطی بصحبته
فالطبع مکتسب من کل مصحوب
والریح آخذة مما تمر به^۶
نتن من النتن أو طیباً من الطیب

و چون در عالم صور و مواد چهره احوال والد و اجداد بخط و خال وزارت سلاطین عالی نژاد موسوم بود و بچشم رضای اهل بصارت بعضی از ادوات وزارت^۷ استحقاق قربت تاجداران سریر امارت بر جبهه قابلیت این حقیر مرقوم و مرسوم مینمود ، و حال آنکه دوش هوش این ضعیف از احتمال اقبال^۸ وزارت مجتنب بود ، و بسبب همین معنی از وطن مالوف و مسکن مشغوف مغترب - شعر :-

تالق البرق نجدیا فقلت له
یا ایها البرق انی عنک مشغول

1. The same in GY, BUL, AH, ABS, and HG but BH omits لاجرم
2. ASB omits غوانی 3. ASB omits the following verses, although there is a blank space left in the MS. for these verses.
4. The same in BUL, BH, AH, and HG but GY and ASB omit مایل
5. ASB omits these verses, but blank space is left for these in the MS.
6. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives «والریح آخذة مما تمر به»
7. The same in GY and HG but ASB gives ادوات وزارت و امارت while BUL, BH and AH read ادوات وزارت و امارت
8. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH adds وزر after اقبال

چه ، بصر^۱ بصیرت بر زخارف صورت وزارت افگندن ولجج بحار معارف^۲ یقینی و براری و بوادی مسالك معنوی بقدم همت نه پیمودن از ماء معین و جال حور عین بلمعة سراب و صورت حباب قناعت نمودنست - نظم :-^۳

۱ - منت چرا پریم عطای زمانه را

همت چرا کنیم به هرکار مختصر^۴

۲ - دریا و کوه را بگذاریم و بگذریم

سیمرخ وار زیر پر آرم بحر و بر^۵

۳ - یا بامراد بر سر نهمت^۶ نهم پای

یا مرد وار در سر همت کنیم سر

و چون از بدو زمان الی هذا الآن دست همت متشبت بقتراک شمسواران مصاف عشق است^۷ که بچوگان شوق و بازوی ذوق گوی جمعیت خاطر از میدان تفرقه باطن و ظاهر ربوده ، هیچ التفات به کره غربا و صولجان فلك اعلی ندارند ، بنابراین چه عجب که از ین نظر اکسیر اثر ایشان شهباز همت این درویش نظر محبت جانی بنشینم عالم هیولانی نه افگند ، و پروبال التفات در فضای جهات جهان فانی نه گسترده ، و عین اعتبار بر مرغزار نمودار تعینات هالکه نه افگند ، و از سموم حیات لذات فاتکه^۸ بالذات پرهیزد - بیت :-

هردل که یافت^۹ رونق بازار حسن دوست

دوکان هر دو کون بچشمش حقیر شد

فرخنده طایری که ز چنگ جهان پرست

وانگه بدام عشق دل او اسیر شد

تا از سروش عالم غیب ، که رخسار مقالش مبرا از غبار ریب است ، بسمع جان رسید که بر مقتضای مغزای "قل کل من عند الله" ، خطوط جیاه^{۱۰} اهل انتباه بنقاط عجز تفویض منقوط است ، و آعنه اختیار جمهور و حل و ربط و قبض و بسط امور بدست

۱. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB omits سر

۲. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY has مغرب

۳. This Qit'a is omitted in BUL. 4. AH puts this hemistich first

۵. The same in GY, AH, ASB, and HG but BH gives خشک و تر

۶. BH gives یا بامراد بر سرگردون نهم پای

۷. ASB omits است 8. The same in BUL, BH, AH, and ASB but

GY and HG give قاتله 9. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but

ASB gives حیات 10. ASB gives دید

ارادت خالق دهور منوط - مثنوی :-

دست فی تا دست جنبانی بدفع

نطق فی تا دم زنی از خبر و نفع

ضر و نفع ما همه از حق بود

حکم حق بر فرق ما مطلق بود

لاجرم زبام رضا بکف قدر و قضا داد و سرتسلیم بر خط اتباع حکم مامضی نهاد تا حسب تقدیر و عدم اصابت تیر تدبیر و زر وزارت بر کواهل ظواهر خاطرافتاد ، وقوت عاقله در دفع این واقعه هایلله و حادثه مشکله مدهوش و حایر ماند و دانست که بر مقتضای "عرفت الله بنقض العزایم" ، سهام عزایم ضایر بر اهداف مطالب غیر صایب است ، و سلب مفهوم اختیار از ذات محکوم علیه خاطر واجب - رباعی :-

این هستی تو هستی هست دگر است

وین مستی تو مستی مست دگر است

رو سر بگریبان تفکر درکش

کین دست تو ز آستین^۱ دست دگر است

تا بر موجب "الضرورات تبیح المحظورات" ، طی طوایر مافی الضمیر بدست فکر و قطع عقبات وقایع^۲ دیوان پیاپی صبر لازم گشت - بیت :-

من جهد همی کم ، قضایم گوید

بیرون ز کفایت تو کار دگر است

و باوجود وفور اشغال و امور و وجوب مخاطبه و مجاویه بر حسب رضای جمهور و تلاطم امواج افکار منتجة المرام در انضباط امور و ثغور اسلام و تسخیر مدن و ولایات عبده اصنام و تفاقم مواساة ضد و ند و تراکم مدارات ملوک^۳ هند ، گاه^۴ جهت امتحان طبع کسلان بمراسله و مکاتبه مخادیم و یاران اقدام می نمود ، و قراضه از کان معانی بسورت آتش طبع در دار الضرب ضمیر مسبوك می ساخت و صفحه بیان آنرا به اسم شریف سلاطین و اخوان مسكوك می داشت و در نظر صرافان بازار دانش سره مینمود ، و بر محک خاطر اهل^۵ فضل و ینش از سمت ثنا بی بهره نبود ، و در هر طرف که وازد می شد کواکب مناقب و محامد از مطالع السنه افاضل و امجد ظاهر میگشت - اما چون از قراچ خاطر فاتر بود مستحق آن نمی دید که

۱. The same in BUL but GY, BH, AH, ASB and HG omit از

۲. The same in GY, BUL, AH, BH and HG but ASB gives عسارت وقایع

۳. AH gives ملك 4. ASB gives only one 5. ASB omits اهل

بر سبیل تالیف ثبت اوراق دفاتر گردد - لمؤلفه :-

من در صف فرسان فصاحت چه کنم
تا تیغ زبان کشیدن آید هوسم

تاجمعی از دوستان، که هر یک از ایشان صدر محافل افاضل بودند و مهر سپهر علوم و فضایل، بوجوب جمع و تالیف آن اجتماع نمودند و نجوم الزام و ابرام از افق اجتهاد و اهتمام دایمۃ الشعاع فرمودند، بنابرین مکتوبی چند که مسوده آن از عروض حوادث مجددۃ زمان محفوظ مانده بود و مظنه آن می شد که بعین رضای اهل دانش ملحوظ گردد، در سلك تالیف انتظام داده و آنرا کتاب ریاض الانشاء نام نهاده؛ اگرچه در مقابله کلام بلغای معالی مراتب تقابل سیف قاضی و مخراق لاعب است، اما اباکار معانی جمیله اش در حلی و حلل عبارات جزیره از نتایج خاطر این فقیر است، و لالی تراکیب و زواهر اسالیبش از شایب ضمیر این حقیر - شعر :-

من بسی اجزای برج و هفت طبق^۱ آسمان
میخورم سوگند و دایم موجب کفاره نیست
کین بنات خاطر مرا در تجلی گاه عرض
جز زینچ انگشت من بر فرق یک سرخاره نیست

چه بعرایس افکار حسن و وشاح افصاح افاضل زمین قلم تصنیف و طومار تالیف بدست گرفتن و بلباس عبارت کسان میان افاضل و اکابر زمان دعوی قوت انشاء و اختراع کردن عین ننگ و عار و محض شین و شنار است - شعر :-

روز عروسی شود شانه حکایت کند
آنکه به موی دروغ زلف نهد بر عذار
هیچ کسی را بدو باز نخوانند، اگر
دایه بجان پرورد طفل کسان در کنار

و باوجود آنکه بحر کرم وجود حضرت واجب الوجود از لالی فیض مملو است و افاضت دم کرمش بر مفارق تمام امم امری مرجو، دیدۃ طمع بر فرایند قلایده خواطر اذکیا داشتن، و صورت عروس شهرت و ناموس خود را بآن آراستن، شیوه کسی است که گنجینه مخترعات مردم را قبله ساخته بمال مقروض مستعار میان متمولان رسته بازار افتکار دستار افتخار و استکبار بر فرق عجب و پندار نهد و چهره دعوی ابداع و انشاء را بدست مشاطه طباع کسان موشح و موشی سازد، نه^۲

1. The same in GY, AH and HG but BH gives تیغ while BUL and ASB read سبج
2. ASB give وهر

طریق این فقیر، که سباح تیار بحار فیض الهی است و سیاح دیار کرم نامتناهی -

لمؤلفه :-
چون حیاض خاطر هست از سحاب فیض پر
از زلال طبع هر کس حاجت فواره نیست
جوهر عین الھر فکر مرا در درج دهر
جز زکان خاطر از طبع کس زناره نیست

و از مبصران چار سوی بازار کن فکان و جوهریان دکان کوی کون و مکان مامول و مسئول است که بحسب وسع و امکان نقاب چهره مخدره عفو و اغماض گسترده چهره مجدره فکرت این ناتوان را^۱ بناخن انگشت اعتراض مجروح نسازند^۲ و نظر تامل و تفکر و بصر رضا و تدبیر بر وجوه توجیه آن اندازند - بیت :-

کزین طریق نیاید کمال شان نقصان
ولی یقین شرف روزگار من باشد

و پیش ارباب بصیرت و صدر نشینان مجالس حسن سیرت متعین و متیقن است که عین عدل و انصاف ناظر اصناف محاسن اوصاف است و چشم عیب جویان عذرای فصاحت مظهر آثار ساجت و قباحت است و نافی حسن صباحت - عریه :-

فعین الرضا عن کل عیب کیلة
ولکن عین السخط تبدی المساویا
بالفارسیه :- چشم حسود تو که برکنده باد
عیب نماید هنرش در نظر
ور هنری داری و هفتاد عیب
دوست نه بیند بجز آن یک هنر

و اگر در آئینه خاطر وقاد و ضمیر نقاد شان صورت خطا و سهو بناید، بانامل حسن شایل، که مقتضی عفو است، موسوم بسمت محو گردانند که^۳ لکل جواد کبوة ولکل صارم نبوة ولکل عالم هفوة^۴ - و در بعضی از مکاتیب این کتاب، که قبل ازین در وقت کتابت^۵ لباس^۴ خطاب و جوابش موصوف بصفت اطالت و اسهاب نبود، در حین تالیف خیام عبارتش مزین به بساط بسط و مشید^۵ باطناب اطناب ساخت -

1. ASB has تواره 2. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit 3. The same in BUL, BH, AH, ASB که قبل ازین در وقت کتابت
4. GY reads نقاب instead of لباس 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH adds مسوده after مشید while ASB gives شد only.

یت :- در ذوق^۱ عقل هر سخنی کان بود بلیغ
چون زندگی خوش است اگرچه مطولست

تا جماعت مترسلان کیاست بضاعت را سبب ازدیاد مواد براعت گردد و موجب بصارت و مهارت در سلوک طرق صناعت - و چون سواد خطاب بر بیاض این کتاب مانند زلف مهرخان به سمت نثر منسوب بود ، کواکب مکاتیب در سبای تالیف بطرز ثواقب منشور مکتوب گشت تا نقاب تکلف تقدیم و تاخیر مکاتیب ، که از ملاحظه مرتبه مکتوب الیه ناشی است ، از چهره مخدیره کتاب مسلوب باشد ، و صورت جمع مکاتیب مطابق وضع^۲ نثر اسالیب گردد - رجا واثق است که بوسیله جمیله عنایت حی جلیل میدان امتداد و اتساع عمر عریض و طویل آید ، تا بعضی از فواید قواعد انشاء ، که آنرا زبان قلم بلغا افشان کرده است ، مقدمه این رساله سازد تا سالکان بوادی طلب و جویندگان تقود علم و ادب را شروع مسالك ابداع و اختراع ، که فی الحقیقه از مزالقی اقدام اکثر طباعست ، بر سیل حسن بصیرت باشد ، و در معرفت انضمام لفظ فعل و ابداع معنی بکر مستوفی دیوان درک و فکر و سر دفتر جریده اهل نظم و نثر گرداند - و در احتیاط مسالك ارتباط درج اقتباس پای فکر و خیال شان ملاقی خار عجز و یاس نه شود ، و به تنظیم لآلی القاب و مناقب در سلك رعایت ادانی^۳ و اواسط و اعالی مراتب سالار قوافل فصحای کلام ، و دلیل ره روان کعبه مقتضی مقام آیند - الله ولی التوفیق و ییده ازمة التحقيق -^۴ اللهم ارنی صورة المامول فی مرآة الحصول و نظم فراید المسئول فی سلك الاجابة و القبول بالرسول و اولاد البتول -

(۱)

کتب^۵ الی الشیخ الامام العالم العارف المحقق صدرالدین رواسی

قدس الله روحه

فواد به نور المحبة ساطع
ولیس لنجم العتل فیہ مطالع
فلا النار الا فی فوادی محلها
ولا السحب الا بالجنون تداسع

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives كوش
2. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives نظم و نثر
3. The same in GY, AH and HG but BH, BUL and ASB omit ادانی و
4. ASB has المتیق 5. The superscriptions of the letters contained in this work vary from manuscript to manuscript, although they usually name the addressee. This letter is II in BH, the first being the III in this edition

فسحت ساحت سینه بجاوب^۱ "لا" از غبار تعلق اغیار پرداخته و چتر فواد بر سریر حیات سایبان پادشاه خیال آن صاحب کمال ساخته ، یت :-

تخت روان و تاج دل بی جم عشق هیچ نیست
بی خط داغ عاشقی باد سواد تن تلف

و تخم امید وصال در مزارع بال بدست خشوع کاشته و از ینبوع غرام و ولوع بمیاه دموع ریان و شاداب داشته ، و بوسیله این بضاعت و ذریعه این خراعت از حضرت سلطان بارگاه ازل و فیاض ریاض بوستان امل مسئول و مامول است که عنقریب بی تعلل و تسویف و تمهل و توقیف اشعه لمعات بارقه وصال آن قطب فلك کمال و مرکز دایره مظاهر^۱ جلال ، خورشید آسان دقایق تحقیق ، جمشید جبهان جهات تدقیق ، هادی خلیلان اودیة طلب ، ساق غلیلان بادیه عشق رب ، سردقتر صوفیان صومعه خاك ، نور بخش مجاوران قبه افلاك ، نقاد حقایق رموز و اشارات ، کشف غوامض دقایق عبارات^۲ الذی لم يتخلص یعقوب القلوب عن عاوة الاحزان و الکروب الا بروایح یوسف وصاله ، ولایستثنی ایوب الفواد من بلیة الانکار الا بشریة ماء الحیوة من وجنة جاله ، اللهم کما وفقته بسعادة الجمع بین العلم والعین ، وایدته فی ازالة عاوة الرین عن بصیرة سکان بقاع کیف والاین ، ارفع غشاوة قلوبنا بنور لقاءه من البین مخدوما صدرا ، و فی السماء الارشاد بدرا ، از افق فیوض^۳ قدسی منظور نظر حسی گردد ، مخلص معتقد ، که سبب ارتباط عاشق روان بمعشوق بدن و تدعظام و طناب اعصاب^۴ پیرامون خیمه دل و سراپرده قشر^۵ امید وصال آن صدر محافل قرب و انس و نوید قدوم^۶ آن شهباز فضای قدس است - عریبه :-

فلولا رجاء الوصل ما عشت ساعة

ولولا خیال الطیف ما اتهمج

یت :- گر امید وعده فردای وصلت نیستی

آه شبگیرم بر اندودی در مشرق بقیر

من الفلق^۷ الی الغسق دعوات اجابت آیات و تسلیات نجابت بینات ، که^۸ از سواد

1. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give مظهر
2. The same in BH, but GY, BUL, AH, ASB and HG give تاویلات
3. The same in BH and HG but BUL, AH and ASB give اذافق فیض while GY merely gives اذفیوض 4. The same in BH but GY, BUL, AH, HG and ASB give وتد اطناب اعصاب 5. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG give تنش 6. The same in GY, BUL, AH and ASB but BH gives قدم 7. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives من الفلوق 8. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH adds از نقطه خط صفاوت و خلوصیت سواد دل اهل نیاز هویدا باشد و

مداد خامه آن ماء الحیوة قبول جاری باشد و از التاع شعاع بیاض نامه اش فروغ دروغ و سمعه وریا در پس حجله خجلت متواری ، ابلاغ میدارد و یرلیخ تبلیغ آنرا طغرای مناشیر اوراد و مجلی تابشیر صبح نبح مراد میداند¹ - شعر :-

ای هدهد صبا به سبا میفرستمت
بنگر که از کجا بکجا میفرستمت
تا لشکر غمت نکند ملک دل خراب
جان عزیز خود به نوا میفرستمت²
عریه :-
وقلّی مذ ابقاه حسنک عنده
تخاته منکم الیکم تسارع

میدان عمر بسیار تنگ است و مرکب امل سخت لنگ و دست مقدرت از تماسک دامن مقصود شل و پای رجا از تمشی مسالك تدارك منی³ در وحل - بیت :-

ترسم که روز وصل تو نادیده ناگهان
سر برزند ز مشرق عمرم شب اجل
عریه :- ایا کعبه الآمال وجهک حجتی
و عمرة نسکی انی فیک وال
بمزدلفات فی طریق غرامکم
عواقیق من دون اللقاء قواطع⁴

و شعله آتش لوعت و غرام ، و انصباب سحاب دموع و انسجام ، محرق مدرکات حواس دروخت ، و مغرق مردمک دیده در بحر عیون - عریه :-

حالی و حزنی و عشقی کیف اخفیه
وانت فی وسط قلبی ساکن فیه
مولای خذ بیدی مادام بی رمق
وامن⁵ علی جسدی ان شئت تحبیه

اما نایره حرقت درون را به سجم دموع تسکینی می دهد ، و سیلان سرشک را به دست رجای التقای آن خورشید لقا سدی می بندد - عریه :-

- می پندارد 1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives
2. The same in GY and HG but these two lines are omitted altogether in BUL, AH and ASB while BH gives only the first two hemistiches. 3. The same in GY, AH, BUL, ASB and HG but BH omits منی 4. AH gives من دون اللقاء قواطع 5. The same in BUL, BH and AH but GY and ASB read واحن while HG gives

فلولا زفیری¹ أغرقتنی ادمعی

و لولا دموعی أحرقتنی زفری

و گلشن حیات را بمیاه امید ملاقات فیض تجلی مضاهات مخضر می دارد ، و فوز نوید سعادت قدوم آن شهباز هوای قرب قیوم را بقوت وثوق² رجا حاصل می داند -

لمؤلفه :- در امید وصل را دور حیات من صدف
ناوک شست شوق رادل شده طاق¹ و جان هدف

یقین واثق است و رجا صادق که بر مقتضای مغزای شوق فزای این بیت که

بیت :- دل کشتی نمی کند هیچ به سوی او مرا
تا کشتی نمی شود سوی دلم ز سوی او

سواد دیده سکان این بلاد و دیار از آثار قدوم فیض نثار آن مصباح مشکوة³ ولولم تمسسه نار ، بانوار عرفان منور آید و جال آن مجلای صور تحقیق در آئینه توفیق به نظر این بی ادب و بصر بصیرت این سوخته هاویه طلب جلوه گر نماید - عریه :-

ألنّی الهی مارجوت بحبهم
و بدل خطیاتی بهم حسناقی

این صحیفه شوق مضمون بخامه مژگان جفون و مداد سویدای دل محزون در اوایل شهر شعبان، که در جبهه اشهب نهاد و ادهم شب تار بغره دری شعبان شهری موسومست ، مسطور و مرقوم گشت مبنی بر آنکه شرایط و علل حضور باسرها مجتمع است و حجب کثرت از پیش بصر بصیرت بالکلیه مرتفع - الحمد لله علی آلائه و الشکر علی مزید نعمائه - اما بر خاطر فیض مظاهر ، که مصقل آئینه بواطن از زنگ عیب و جام جهان نمای صور اسرار شهادت و غیب است ، مخفی نیست که التهاب درون طلاب بانسکاب سحاب خطاب و جواب انطفا نمی پذیرد و صنوف امراض فاسده و الوف اعراض کاسده ، که از لوازم تعینات کثرتست ، بوسایل مطالعه رسایل و مسایل انتفا نمی یابد - شعر :-

فکل حدیث شاع فی السن الوری
عن العین فی التحیق للعین رادع
فسر الهوی عن قایلیه محجب
و کیف و ساع الحدیث تواع

بلکه از کثرت مطالعه کتب اصطلاحات ، کواکب ذوق طالب در مغارب خمول

1 AH gives زفری 2. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives وثوق 3. The same in GY, BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives

غارب می گردد ، ولموع بارقه شوق و خشوع از تقاطر دیم دموع خایب می شود -

عریبه :- حدیث الهوی سرفی السرلم یزل

وما القیل للعشاق والقال نافع

فدع عنک دعوی القول فی النکته الهوی

فراحلة الالفاظ فی السر ظالم

و انوار یقین حاصل است و ظلام شکوک و اوهام زایل که سلوک طریق مشاهدۀ

تحقیق و طلوع مهر سپهر توفیق موقوف شرف خدمت و صحبت آن^۱ صاحب رتبت است

که سایه نشین چتر قربت و صاحب لوای مصاف عسا کر محبت باشد - عریبه :-

هم الذخر للملھوف والکنز للرجاء

و منهم ینال الصب ما هو طامع

هم القصد و المطلوب والسؤل و المنی

و اسمهم للصب فی الحب شافع

و درین زمان از تمام قطان بقاع و اصقاع جهان ذات کامل صفات این خورشید سات

بانوار این نعوت محلی و موشح است و چمن زمین از نسیم معارف عوارف آن خلاصه

اکوان مروح - عریبه :-

لکل زمان واحد یقتدی به

و هذا زمان انت لاشک^۲ واحد

بیت :- گر بگویم و گرنه داند^۳ عقل

کین طراز قبای رتبت کیست

بیت القصیده کتاب و حاصل الجریده خطاب آنکه بسی از مستفیضان قابل عارف

و مستعدان فیضان مواد معارف درین ملک مجتمع اند و از افق حال و فلق بال ایشان

کواکب ادب و مهر طلب ملتمع و به لسان قال و زبان حال ذا کر این مقال اند

که - عریبه :-

الاقل لسکان وادی^۴ الحیب

هنیئا لکم فی الجنان الخلود

افیضوا علینا من الماء فیضا

فنحن عطاش و اتم ورود

1. BH suddenly breaks off here as a number of folios are missing from it.

2. The same in GY, AH, BUL and HG but ASB gives ^۳ ^۴ 3. The same in BUL, AH, ASB but GY and HG give ^۵ although the latter gives ^۶ as a variant. 4. The same in GY, BUL, ASB and HG but AH gives ^۷

اگر آفتاب التفات بر ذرات وجود طالبان این دیار تابان دارند ، و غیاهب این

بیلاد را بانوار شرف قدوم محسود روشنان مشارق و مغارب گردانند ،

فلاغرو من المسک ان یفوح و من الکوکب ان یلوح - بیت :-

ای جهانی به تو روشن تو بتائید خدای

نفسی می زن و آفاق منور می کن

چون محقق است که تخضر دل قابلان طالب بر ذمه فیاضان^۱ کامل واجب است ،

زیاده برین مصدع اوقات با برکات و مضیع ساعات فیض نفحات نشده همواره مذاق

اوقات آن ولایت آیات از شربت شهود محظوظ باد و وجوه التماسات معتقدان اخلاص

سات بنظر قبول و رضا ملحوظ - بالنبی و آله الامجاد -

(۲)

کتب الی المولی الامام العارف المحقق مولینا عبدالرحمن جامی

ادام الله تعالی بقائه

فقی کل عضوفی کل صباية

الیه و شوق جاذب لزمای

اصلی فاشدد و حین اتلو بدکره

و اطرب فی المحراب و هو امامی

طایران بیان شوق و غرام از قید دام خطوط و حبس قفص کلام و دانه تقاط و

تعلیق شاخسار اقلام منعطف و منصرف اند - بیت :-

کبوترخانه روحانیان را

تقاط و حرف کی دام است و ارزن

و عبور^۲ تیار بیان تشوق و التیاع بسفاین ایادی سراع و دعام و شرع قرطاس و

یراع و هبوب^۳ نسایم طبیه انقاس و دلالت معلم قوت ابداع و اختراع بصفت

امتناع متصف ، بتابراین دست تحریر از دامن تقریر شوق ضمیر کوتاه داشته و نهال

امید وصال بر سرچشمه سرشک ، که مسمی بیالست ، کاشته ، و از حضرت وهاب بی منت

و منان بی ضنت بلسان عجز و آرزویان رمز و نیاز خواهانست که نقد تضرع

و ابتهاج ، که در بوته بال منسبک است ، و لالی متلالی دعا ، که در رشته جان

منسبک و به یواقیت موافقت مظان اجابت متشبک ، حلی و وشاح نوعروس قبول

1. GY has فیضان 2. BH resumes the text here. 3. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit هبوب

آمده قبل از طلوع^۱ شفق الاعذار من افق الاعمار، گلبن چمن حیات بانوار ازهار ملاقات فیض مساوات آن آفتاب فلک عرفان، گنجور کنوز رموز حقیقت انسان، صراف ابریز کان طریقت، غواص درر یحیرین شریعت و حقیقت، شمسوار معارک و مصف "من عرف نفسه فقد عرف" مطمح انظار و مظهر اسرار کرامت و شرف "فخلقت الخلق لاعرف" الذي ما انعقد مثله در فی صدف البحر الوجود، و ما استخرج شبهه جوهر من معدن الاعیان الثابتة فی اطباق عالم الشهود، و ما رصعت تیجان الافلاك الامن سقطات لطایف قوایده و ما الفلك الدوار الاسعابة من بخار بحار عوائده، فلا زالت القلوب مستنيرة من نثرة نثره^۲ و من شعری شعره، و مجامع المظاهر و صوامع الخواطر مستضيئة من مصباح قلبه، الذي فی محراب صدره فلانا، در نظر مراد و بصر فواد منور و مزهر نماید. معتقد بجان مستمند، که جال کمال شوق و ولوعش بطلای چهره زرد و لالی دموع محلی است، و از معایب تکلف و مثالب تصلف چون چهره ماه و خور مبرا و معرا، لیلا و نهارا و سرا و چهارا ضروب تحیت و سلام، که از غره جبهه صبح قامش انوار صفای صبا بت و ادام مهائل شعاع خورشید و مشاکل التاع کوکب نوید حصول امید لامع و طالع است، بدست خضوع و خراج^۳ یرقوادم مرغان اولی اجنحه مثنی و ثلاث و رباع بسته اتحاف و اهدی میدارد. عربیه:—

اهدی سلامی علی من لست اخفیه
وان ذکرک سواه کنت اغنیه
فیا رسولی تضرع فی السؤال له
عساک تعطفه نحوی و تشنیه

قوای محرکه، که خدام زاویه تن اند، ساحت صفة آنرا از خاک^۴ و خاشاک ما و من پرداخته اند، و نفس ناطقه، که شیخ بقعه بدن است، بر مناظر حواس مدرکه چشم انتظار چار ساخته که جال وصال صوری آن مجلای صور عالم حضوری بی حجال و حجاب^۵ لعل و عسی و قبل از غروب آفتاب روز عمر بمغرب فنا در آئینه حیات دیده آید، تا عنادل دل و جان بر شاخسار لسان شکر حضرت منان به هزار دستان سرایند. عربیه:—

1. The same in *BH* but *ASB*, *HG* and *GY* read وقبل طلوع, while *AH* and *BUL* give پیش از 2. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *ASB* gives نثر نثر من شعری شعره مستنيرة من 3. The same in *AH* but *GY*, *BUL*, *ASB* and *HG* give نواع while *BH* gives رباع 4. The same in *GY*, *BH*, *BUL*, *ASB* and *HG* but *AH* gives خار 5. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *ASB* but *AH* gives بی حجال حجاب while *HG* reads بی حجال حجاب

نهاية آمالی لقاءك مرة
فیالیت شعری هل یساعدنی الدهر
بیت:— مراد ما ز تماشای باغ عالم چیست
بدست مردم چشم از رخ تو گل چیدن

اللهم احب دعائی ولا تخیب رجائی انک علی ذالک قدیر و بالاجابة جدیر. بر خا طر غیب مناظر، که خلعت الفاظ فاخره بر قامت ابکار افکار فیض مظاهرش مطرز بطراز "ان من البیان لسحرا"، است، و بر رای بواطن آرای^۱، که مجلای جال حال و آئینه مقال "آنست من جانب الطور نارا"، هویدا است که فایده تعلق قطرات ارواح بمکان اصداف اشباح آنست که در قعر بحر وجود بوسیله جمیله و ذریعه منیعه محض فیض وجود گوهری منور باحسن صور مصور گردد، و بدست استادان بازار عرفان و ادب به اجمل طریق و اکمل تنمیق مجلی و مثقب آمده، قرطه گوش پادشاه ممالک غیب و شهود آید، تا بمنزل معهود و منهل موعود خویش ورود یافته باشد.

رباعی:— چون قطره جان در صدف تن پیوست
در بحر وجود گوهری صورت بست
گوهر چو تمام شد صدف تانه شکست
بر طرف کله گوشه سلطان نه نشست

و مانند صبا بت مهر رخشان و ملاحات چهره ماه رخان معلوم هست که غایت غربت و احزان حضرت یوسف کنعان در چاه مذلت و هوان و نهایت ابتلای غدر و مکر اخوان گرگ نشان آن بود که بشارت مسرت اشارت قدسی که "وقال الملك ائتونی به استخلصه لنفسی"، در مجمع جنان بسمع جان شنیده باران فیضان عفو و اغماض "لا تثریب علیکم الیوم"، بر مفارق ذنوب قوم متقاطر دارد و جسد حسد مواد ایشان را از غبار حوادث بشریت پاک گرداند.

در نامه سعادت خود دردمند عشق
بی داغ محنتی رقم دولتی نیافت

و غایت منفعت حضرت کلیم از احتمال آلام و اضطبار شبانی اغنام آن بود که بتشریف گرامی "انی اصطفیتک علی الناس برسالاتی و بکلامی"، فایز گشته، تابعان دین و مطیعان احکام یقین خود را شربت ماء معین "انعمت علیکم و انی فضلتکم

بر رای بواطن آرای 1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* omit 2. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* omit the passage which begins with غایت غربت احزان حضرت یوسف and ends with بی داغ محنتی رقم دولتی نیافت

على العالمين، از منبع فیض یزدان بمذاق جان رساند، و فایده^۱ تبصر^۱ و تحمل حضرت خاتم رسل صل الله علیه و سلم اهانت بیگانه و خویش از مضروقریش آن بود که مفارق سالکان طریق متابعت و شارعان مشارع اطاعت خویش را بعمامة کرامت علامت "کنتم خیر امة"، مشرف گرداند، و ایشان را از حسیض غفلت بر اوج علو مرتبت^۲ رساند، و از قروع این فصول و قروع این اصول واضح و روشن است که حصول غایت جزيلة دخول سراچه تعین، و فایده^۳ جلیله ورود ضیافت خانه^۳ تکون^۳ موقوف نظر اکسیر تاثیر کاملان خورشید ضمیر است که ظلام طبیعت بشریت، به انوار لمعات تربیت، مستانس "نور من جانب الطور"، گرداند، و رهنمودی هایمان وادی هجر و بین بر ذمت همت خویش فرض عین دانند - عربیه :-

هم الناس فالزم ان عرفت جنایهم

ففيهم لضر العالمين منافع

بنابرین مقدمات مرقوم اگر رباع^۴ و بقاع این مرزوبوم را بقدم فیض موسوم منور سازند و دماغ جان و راغ جنان اهل این مکترا به نسیم ملاقات سعادت مضاهات معطر گردانند، از مکارم عرفان و لوازم احسان آن مطلع مهر ایقان عجیب و غریب نخواهد بود - عربیه :-

تعلموا الغصون اذا عذ من ثمارها

والمثمرات دنون للمتناول

بیت :- گریه ارواح رساند نفسی بوی توباد

عقل و جان گوهر هستی به نثار افشانند

و بوشبه یعقوب قلوب اهل کروب به نتایج نوائح^۵ بوی یوسف وصال از عاوه تاسف و غشاوه تلهف خلاص خواهد یافت - بیت :-

تاز گرد^۶ ره مردی نکنی سرمه چشم

از پس پرده غیبت نمایند جال

و ذوالنون دل طالب، که در ظلام "فالتقمة الحوت"، بصفت "لایحی و لایموت"، موصوف و منعوتست، از انوار آفتاب فیض قرین "و نجیانه من الغم و کذالك ننحی المؤمنین"،

1. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives تبصر

2. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives مراتب

3. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives تکوین

4. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives ارباع

5. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives قواع

6. The same in BUL, AH and ASB but BH, GY and HG give کردی

دره خلاص بر تاج اخلاص خواهد دید - بیت :-

آفتابست قبول نظر اهل کمال

که به یک تابش او^۱ سنگ شود صاحب حال

زیادت بر این اطناب ارقام پیرامون خیام مرام برگردن اوتاد اقلام نینداخت، و بیش ازین آتش ولوع دل شغوف در کانون الفاظ و حروف مشتعل نه ساخت - همواره در محراب شریعت بر سجاده طریقت بتوجه کعبه حقیقت مشغول باد و قبول مامول مخلصانش موجب ازدیاد عروج و وصول - بالرسول و اولاد البتول -

(۳)

کتب^۲ الى المولى الشيخ الامام العارف بالله نورالملة و الشريعة و التقوى الخواجه عبيد الله ابدالله ظلال ارشاده -

لئن لم تقر عینای منک بنظرة

ولم اقض من لقیاک ما کنت آمل

فعالم ما یخفی السرایر عالم^۳

بانک فی عینی و قلبی نازل

طاق مقرنس دل، که تختگاه دارالخلافة آب و گل است، بجلوس سلطان خیال آن فیض رسان سکان کون و مکان رشک رواق نه طاق آسانست، و نقد سرشک، که در بوتة حدقة دیده مسبوکست، و بسکه شوق و نیاز آن پادشاه اقلیم روز مسکوک، در حدود خدود روان - بیت :-

بجان خواجه و عهد قدیم و مهر درست

که مؤنس دم صبحم دعای دولت تست

سرشک من که ز طوفان نوح دست یبرد

زلوح سینه نیارست نقش مهر توشست

فیاض ازل و وهاب لم یزل برکات آن ذات فک سات، ملک صفات، قطب آسان ولایت، خورشید طریق هدایت، گنجور کنوز بدایت و نهایت، سلیمان جهان معرفت، آئینه تملیحات ذات در اجمل صفت، طاؤس ریاض رضا^۴ قاموس لآلی قربت و ولا - بیت :-

1. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives آن

2. This letter happens to be the first in BH. 3. The same in GY, BUL,

AH, ASB and HG but BH gives شاهد 4. GY omits دعا

گر آفتاب دلش سایه بر فلك فگند
چو روی روز شود طره شب یلدا
کسی که جوهر نصبحش چو لولو اندر گوش
کند، هر آئینه مقبل بود به هر دوسرا

الذی جل جناب ثنائیه عن تلثم شفاة الاقلام و سمی سدة تبیان^۱ بیان اطرائه
عن تقبیل افواه الاوهام، رب کما نورت اقالیم المعالم بمصباح زجاجة صدره، نور
سرایر الضایر و بصایر الخواطر بانوار نهار مخدوما طول عمره تا روز قیام پاینده و
مستدام دارد - مرید معتقد، که حرارت و رطوبت عزیزی حیاتش از آب دموع و
آتش ولوع^۲ مستفاد است، و جان بیمار زارش از کلسه فواد بشریت دم و غذای
غم معتاد، فنون دعوات اخلاص آیات، که گلستان چمن صفات آن مانند گلزار
بوستان جنان از تند باد خزان ریا^۳ در امان باشد و گلبن گلشن صفاتش منور درون
محفل^۴ قدسیان و معطر مشام صدر نشینان مجالس کرویایان بود، از سر سوز و نیاز و
درد و گداز گاه در صحاف اطناب و ایجاز و گاه در ظروف حقیقت و مجاز بدست برید صبا،
که مروح قلوب سوختگان فیض شوق و نواست، ابلاغ و اهدا میدارد و امتداد
بقای آن خلاصه اولاد آدم که در اصلاح مزاج احوال عالم اسرار دم عیسی و آثار
قدم موسی دارد، بجان و حنان خواهان است - شعر :-

احی بک الله هذا الخلق کلهم
فانت روح و هذا الخلق جثمان^۵

قادر بر کمال، جل عن الشبه والمثال، صورت و ماده قیاس حیات و ترتیب و اساس
بقا و ثبات آن ذات ولایت^۶ بینات را، که نیران^۷ قباب افلاك از حصاة ساحت
جنابش ضیا و سنا اقتباس کنند و معتکفان معابد ملکوت از سدنة کرامت دیدنه اش
سعادت نظر التماس نمایند، از تقوض تفصیل و اجمال^۸ مصون و از عروض اختلال و
زوال^۹ محفوظ و مامون دارد - شعر :-

1. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit تبیان
2. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB omits و آتش
3. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives خزان زمان
4. The same in BH but AH, ASB and HG give کل while GY and
BUL give کمال and کمال respectively. 5. The same in GY, BUL,
BH, AH and HG but ASB gives اجسام 6. The same in GY, BUL, BH
and ASB but AH gives ذات شریف ولایت 7. The same in GY and
HG but BUL, BH, AH and ASB read نیرات 8. The same in GY,
BH, AH and HG but BUL and ASB give تفصیل و اجمال 9. The same in
GY, BUL, AH, ASB and HG but BH reads از عروض اختلال و زوال مورد

شیدت للدين والدنيا بقاءها
الله ابقاك للدنيا و للدين
بیت :- یارب پناه خلق جهانش تو کرده
اندر پناه خویش بدار این پناه را

عقل پیر^۱، که خلیفه دیبرستان ایجاد و ابراز هست و خلعت وجودش به طراز
"اول ما خلق الله العقل"، ممتاز، در ضبط کمیت ابعاد شوق و اوام و بسط بساط
کیفیت توق و غرام دست عجز و نیاز بگوش و ردای قصور و احتراز بر دوش دارد -
زیرا که مبادی بوادی تبیان و محاصرو نوادی شرح آن ازان وسیع تر و رفیع تر است
که سداى اطوای قدم هم بلغاء^۲ و فصحاء به سر حد ارجاء و انحاء آن تواند رسید
و قیاسات نظریه و مقدمات شعریه پیرامون بیان آن تواند پوئید - بیت :-

زبان ناطقه در وصف شوق مالالست
چه جای کلک بریده زبان بیهده گوشت

سعادت ادراك قربت اکسیر رتبت، که عنوان صحایف کمالی و طغرای مناشیر جل
مراد و کامرانی است، بصورتی، که مامول جانست، مبذول باد، بالنبی و
آله الامجاد و صحبه الامجاد - شعر :-

و ما عرفات الوصل الا جنابکم
فطوبی لمن فی حضرة القدس واقع^۳

بعد هذا بر ضمیر منیر، که مشکوة مصباح نور علی نور است و علم نار و آئینه انوار
من جانب الطور، هویدا باد که آتش شوق درون در کانون دل سخت مشتعل
است و چشم جان به سرمه سواد تصانیف اکابر زمان مکتحل، اما انسان عین نور
ذوق از مراد^۴ اقلام و مداد کحل فام نوری، که مطلوب قلوبست، نمی یابد و
از شمع اصطلاحات، که در صوامع الفاظ و مجامع عبارات موضوع است، روشنی،
که موجب وصال جلال مقصود باشد، به دل نمی تابد - شعر :-

(۱) فسر الهوی عن حیطة القول خارج
وما القیل للعشاق و القال نافع

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives عقل دورین
2. The same in BH but BUL, AH, GY, ASB and HG omit سداى اطوای
3. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH has فطوبی لمن حضرت فی القدس واقع
4. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives تراود

(۲) و كيف يفيض القول اسرار وحدة

ولو ان فيه من بلاغ مصاقع^۱

بیت :- مرا که روی تو باید بگلستان چه کم

چو خط و خال تو خواهم بحرف و نقطه چه کار

و در سواد این بلاد کسی نیست که از اشعه نور درون او به دل تاریک انعکاسی
رسد و از پرتو جمال کمالش اقتباسی رود - لاجرم هایم و حایر در بیدای حسرت
سایر است - شعر :-

فؤادی و فؤادی و فؤادی

فؤادی هایم فی کل وادی

و مرغ روح در فضای نوا بجنابین ذوق و شوق طایر، و عندلیب جان از قفص
تعیین تن نشیمن اصلی و آشیان اولی را طالب و ذا کر - بیت :-

بسته دام بلا باد چو مرغ وحشی^۲

طایر سدره اگر در طلبش طایر نیست

شعر :- و کم هم نضو ان یطیر مع الصبا

الی الشام لولا حسبه^۳ بعقال

بنا برین سرطلب بر آستان ادب و روی نیاز و استکانت به درگاه شاهان قربت و مکانت
نهاد و در کوی مسألت و افتقار و کوچه مذلت و احتقار افتاده، از آفتاب همت اهل
کمال خواهان نظر است و از ضمیر اکسیر تاثیر واقفان گنج معرفت جویان اثر -

بیت :- آنانکه خاک را بنظر کیمیا کنند

آیا بود که گوشه چشمی بجا کنند

خصوصا ازان جناب مکرمت مآب، که مس وجود مخلصان از تاثیر نظر اکسیر
نظرش با قرص مهر و ماه ماثل است، و جلال حال طالبان زار مهجور از پرتو خاطر
پر نورش بچهره خور مشاکل، بیت :-

رو بسوی که آورد دل بامید نیکوئی

چون دل و دین و دیده را قبله آرزو توئی

گر از علوشان و سمو مکان و غایت احسان و نهایت امتنان ملتزم و مامول اقل

1. BH gives the second bayt after the following Persian verse.

2. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives وحشی مرغی

3. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY gives حبسها while

HG reads و اگر نه محبوس بودی , although the gloss in between the lines indicates without
any doubt و حبه for the meaning given is

مخلصان مبذول دارند، و وجود ذره مثال را از اشعه خورشید نظر بنهایت مسئول
رسانند فلا غرو من المسک ان یفوح ومن الکوکب ان یلوح - بیت :-

ز التفات تو یا من توان مشاهده کردن

که چون کند بعظام ریم روح اعادت

شعر :- اتینا تجار الذل نحو ملیکم

و ارواحنا المزجات تلک البضایع

تحکم بما تهواه فی فانی

فقیر بسلطان المحبة طائع

توقع دیگر ازان بانی مبانی کرم و مشید اساس مکارم شیم آنست که به رشحات کلک
سحاب منظر، احبا مخبر، حرارت دل این علیل طلب و غلیل مفاوز تعب را زایل
فرمایند^۱، و بدست قدرت و انامل همت پرده ارتباب و حجله حجاب از بصر بصیرت
این تراب اقدام طلاب مرتفع گردانند^۲ - بیت :-

روزم تو بر فروز و شیم را تو نور بخش^۳

کاین کار تست کارمه و آفتاب نیست

همواره عرایس مرحمت و شفقت آن والا منقبت در حلل حروف مکاتیب و حل
ترتیب تراکیب بر معتقدان صافی طویت جلوه گر باد و از قطرات غمام اقلام درر
آبدار غلطان در اصداف آذان مخلصان معین و مقرر، و بر دوش حورای مکرمت
و ضیعت آن ملک شرعت در دیده رمد دیده مشتاقان بجواهر الفاظ لطیف و سلک
اسالیب خطاب شریف مزین و منور - بالشفیع المشفع یوم المحشر -

(۴)

کتب^۴ الی السلطان الاعظم الاعدل الاکرم نوشیروان الزمان السلطان

ابو سعید گورگان -

یامن اعاد رسم الملک منشورا

و ضم بالعدل امرا کان منشورا

1. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give گردانند

2. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give فرمایند

3. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give روز کن

4. The earlier portion of this letter is missing in BUL and as no actual
folios seem to be missing, it can be inferred that the copyist forgot to copy it.

لازال قالیک بالمنشار منشورا
و صدروا الیک الزوار منشورا

بر ذمت اولاد آدم و همت افراد اهل عالم چون فرض عین و ادای دین بی ریب و مین واجب و لازم است که بر مقتضی فحوای - شعر :-

افادتکم النعماء منی ثلثة
یدی و لسانی والضمیر المحجبا

گوش و بر و دوش و صدر عروس بیان منصبه لسان را بجواهر زواهر حمد بیحد و نوادر عواطر شکر بیعد مزین و معطر دارند ، و اغصان ارکان ابدان از انهار و ازهار ستایش سما آرایش بطرزی مثمر و مزهر گردانند که نمودار کواکب ثواب بستان آسمان نماید و لکن چنان بانوار شمع سپاس یقیاس چنان روشن سازند که از اقتباس انعکاس آن نوادی و بوادی ناسوت و مناظر و محاضر ملکوت منور آید -

بیت :- شکر منعم واجب آمد بر خرد

ورنه بکشاید در خشم ابد

غفلت از نعمت بود ذکر انتباه¹

صید نعمت کن به دام شکرشاه

که درین ظلام جور و عدوان زمان و غم غموم و احزان جهان آفتاب جهانتاب
جهانبانی² از مشرق عنایت الهی طالع است که عرصه دل های بنی نوع انسان چون مرآت خواطر فیض مظاهر عارفان روشن و تابان است و از تعرض زنگ هموم مطلقاً در امان و خظور مامول بال اهل جهان و ظهور توفیق حصول آن توامان -

بیت :- آن لطف حق که عقل نه دید است و نی شنید

شکرانه واجب است که در روزگار ماست

و ظلال عدل بر مفارق خلائق شایع که بادی و حاضر از اصاغر و اکابر بمیان محاسن رافتش از عروض حرارت الم و آفت مصون و محروس اند ، و بنعمت فراغ بال و رفیع حال مخصوص و مانوس - شعر :-

اشکر ماثره فلسن ماثرا

ولکنهن قلاید الاعناق

فالتم انامله فلسن اناملا

ولکنهن مفاح الارزاق

1. The same in GY, BH, AH and HG but ASB gives ذکر تباہ 2. The same in AH but BH and HG give آفتاب جهانبانی ; ASB gives آفتاب جهانتاب while GY gives آفتاب تابی

بیت :- چه ثنا گویمت ای سایه الطاف خدای
یارب این سایه بسی بر سر اسلام پیای

واجب بی علت و واهب بی منت این پادشاه یم همم ، دیم شیم ، جمشید تمکین ، فریدون آئین ،¹ خورشید تکوین ، سلیمان نگین سایه نشین چتر ایالت اقالیم سبعه فالطول والعرض ، آئینه جلال کمال² انا جعلناک خلیفه فی الارض ، مشرق آفتاب امان خلق ، مطلع انوار استحقاق فاحکم بین الناس بالحق ، محسود روان طغرل و سنجر ، مسجود روح کسری و قیصر ، قطعه :-

ای مکحل دیده بختت به کحل لاینام

وی مخاطب پنجه قهرت بحکم لا تذر

گر نه گشتی³ گوهر ذات شریف و واسطه

می گسست ایام سلاک عقد نسل بوالبشر

پادشاه نوشیروان داد ، اسکندر استعداد ، شهنشاه تیمور نژاد طیفور سداد

بیت :- بر کشد دست قدر این قرطه کحلی ز چرخ

گر اشارات ترا نماید از جان اقیاد

جامع رفعت فلك و شرعت ملك مخاطب زلیخای دنیا بخطاب هیئت لك⁴

لمؤلفه :- ای به پیش رخس عزمت دور عالم نیم تک

لشکر منصور رایت راست عقل کل یزك

عرصة ملكت فزون از حیطة این است و کم

عالم قدرت برون از سیر وهم و سور شک

یا من یضع الفلك جبهته علی باب جنابه لنیل القدر و الجلال⁵ و اذا تهلت جبهة بلصوق ترابه سمیت بالهلال⁶ و لا یستضی فضاء کنه ثنائیه من اکثر زیت الخیال فی مصباح المعانی⁷ علی مشکوة المقال - شعر :-

1. BUL resumes here the broken thread. 2. The same in GY, BH, AH, ASB, and HG but BUL gives آئینه کمال 3. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives نبود 4. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY omits the sentence جامع رفعت فلك هیئت لك 5. The same in GY, AH and HG but BUL, BH and ASB omit القدر و اذا تهلت 6. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY gives و اذا تهلت 7. The same in AH but BUL, BH, ASB and HG give فی مصباح المعانی

وان قميصا خيط من نسج تسعة
وعشرين حرفاً عن معاليه^۱ قاصر

رب کما نورت اغصان السن ولسان الزمن بانوار ازهار حمده و شکره ، شرف رقاب
الاقالیم بقلاید اطاعت نهیه و امره و زین صدور الدهور بتایم دوام بقائه ملکه و
قدرة تا ظهور نفخ و بروز حشر و نشور پاینده و مستدام دارد - بالنبی و آله الایجاد
و اصحابه الایجاد - شعر :-

و هذا دعاء قد اجيب و انما
یرید به داعیه اظهار اخلاص

عالم جزئیات و کلیات و واقف خفیات نیات و طویات مطلع است ، و کنی بالله شهیدا
که واللیل اذا عسعس والصبح اذا تنفس بموجب نوید اجیب دعوة الداع اذا دعان
و مقتضی خبر مرحمت اثر من تقرب الی ذراعا تقربت الیه باعا بدایع و صنایع دعا ،
که در آئینه اخلاص و خشوع آن صورت قبول و اجابت انطباع یابد ، بر قوادیم حایم
اولی اجنحه مثنی و ثلاث و رباع معروض و مرفوع میدارد - بیت :-

بسوی سدره زمن مرغ طاعتی نبرد
که رقعۀ نبرد از دعوات در مختار^۲

وتلاوت مصاحف حمد و ثنا و قرأت صحایف مدح و اطرای^۳ آن پادشاه حیطة
رافت و داد و شهنشاه خطۀ خلافت و سداد را طغرای منشور بقای ذات و یرلیغ
بیاض و سواد شیب و شباب حیات خود می داند - و بجان و جنان ، در عیان
و نهان خواهان که انارة سریر و افسر سلطانی و دایرة چتر عدل گستر سلجانی بعینه از
زر بیغش خور خاور^۴ و بجنسه^۵ از اطلس منقش^۶ چرخ مدور باشد -

بیت :- بهر چتر قدر تو ایزد ز اول کرده است
چرخ اطلس بجیه انجم عقل کل استاد کار

و نفس ناطقه را ، که مطلع^۷ انوار ادراکات خفیه^۸ است ، بر ذروه کاخ لامکان
معرا از هوا جس و غواشی عالم امکان متضرع و مبتهل داشته ، و انسان عین را از ینبوع دنوع

- معاليك
1. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give
که از دعوات ندارد 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives
3. The same in GY, BH, AH, ASB and HG but BUL gives
4. The same in GY but BUL, BH, AH and ASB omit
5. GY
6. GY gives
7. The same in GY, BH, AH,
8. The same in BH, AH and ASB
but GY, BUL and HG give

آب وضو داده در محراب ابروان و زاویۀ اجفان بر سجاده صوف^۱ السمک مژگان
از سر خضوع سایل ساخته که وجنات و خدود عروس جهان بخال ظلال چتر شهنشاهی
چنان مزین و محلی آید که روی زمین شنبیه ریاض خلد برین نماید - بیت :-

ای سواد در گهت بر روی دولت خال دین
هذه جنات عدن قادخلوها خالدين

و وسعت عرض و طول ارض و فسحت سینۀ اهل نفل و فرض ، که از ظلمات ظلم^۲
بتراکمه جماعت جور صناعت تراکمه و افواج امواج تعدیات متلاطمۀ آن زمرۀ
فجرۀ دون همت مشاکل درون لیام و معادل دل عبده اصنام و عنده اسلام تنگ و
تاریک گشته بود ، از اشعۀ آفتاب معدلت تاب آنحضرت خلافت قباب مهائل درون
کرامت مشحون اسخیا فسیح و مانند خاطر فیض مظاهر اولیاء روشن و وضیح گردد -

بیت :- ای جهانی بتو روشن ، تو بتائید خدا

نفسی می زن و آفاق منور می کن

شعر :- قد شرف الله ارضا انت مالکها

وشرف الناس اذ سواك سلطانا^۳

و اگرچه بحسب ظاهر تسخیر اکناف بلاد و فوز وصال بجمال مراد منوط^۴ به طی و
قطع تلال و وهاد است و سیف تحصیل مبتغای فواد معلق بنجاد^۵ جد و اجتهد ،
الحمد لله که این معنی را آن اسکندر ثانی بطریق تحقیق حاویست و این حدیث را
آن روشنی دیده تیمور خان^۶ علیه الرحمة والغفران از آبا واجداد موصولة الاسناد
بالاسناد راوی ، مصرع :-

خود کدام آیت لطف است که در شان تو نیست

طایر روح پرو بال تضرع و آز در فضای مظان اجابت باز کشاده است و نرگس وار
همگی تن چشم انتظار بر راه نهاده و بنفشه دثار^۷ جملگی بدن گوش هوش^۸
بر استماع اخبار داشته و چنار کردار سرتاپای دست نیاز بحضرت آفریدگار فراز ساخته
که بر موجب کلام وحی پیام^۹ ان الارض یرثها عبادی الصالحون و فحوای
غم زدای لله الامر من قبل و من بعد و یومئذ یرفع المومنون تملیک تمام مهالك آفاق

- منوف
1. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give
and منوف respectively. 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG
but BH omits 3. BUL gives 4. The same in GY,
BUL, AH, ASB and HG but BH gives 5. The same in GY, BUL,
AH, ASB and HG but BH gives 6. BH gives 7. BH gives 8. BH omits 9. ASB gives

بی احتمال عروض مشاق بلمعان تیغ آفتاب اشراق محصل و مقدر گردد - شعر :-

توجه وفد^۱ النصر والفتح حیث ما
توجه فی عون الاله لوائه
فکل مکان مس حافر خيله
تخلص من ایدی الفناء فناءه
قطعه :- عیبری بیامیخت مشاطه فتح
عروس ظفر را زگرد سپاهت
به هر سو که رو آوری چشم دولت
بمژگان به روید همه خاک راحت

وسطح اقالیم جهان ساحت بستان قصر قدر آن صاحبقران آید و اصناف مختلفه نوع
انسان انوار و ازهار متلونه چمن آن نماید - بیت :-

ای ملک ترا عرصه عالم سرکوئی
در ملک تو تا ملک سلیمان سرموئی

و هر چند محقق است^۲ که مبادی بوادی ثنای آنحضرت بی انتها است و سرحد
عد و احصای آن بیرون تخطی اقدام کیاست و نهی، و بگوش هوش اقلام از مله‌ها
عالم قدس خطاب لم تکنونا بالغیه الا بشق الانفس متواصل و ارومه عبارت و جرثومه
کنایت و استعارت در مناهل فکر و مراحل حروف نازل، و قبایل شایل و جلایل
فضایل آن پادشاه ممالک قلوب افاضل از منازل تعقل و ادراک راحل - شعر :-

ایمتد نحو النجم را حه قاصر
واین الثریا من ید المتناول

و اما قلم سودائی مزاج را قوت^۳ باعثه وصول کمال، که ما یم به النوع است،
مقتضی شروع درین مقال آمد، و واضح و هویدا است که اجل رتبت قصه^۴ آنست
که ذوق شربت شکر از کسه زبان بقوت ذایقه انسان رساند - بنابرین کمر خدمت
بر میان جان بسته از شکر و ثنای آن فک جناب با کتساب کمال انتساب داد و
بسبب کثرت شوق تذکار از صوب ایجاز و اختصار در سمت اسباب و اطناب افتاد،
چه سلوک طریق اطناب نزد اولی البلاغه والالباب در بعضی محال اولی و آخری
است - لمؤلفه :-

1. BH gives دون 2. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB omits عقق است 3. The same in AH and HG but GY, BUL, BH and ASB omit قوت 4. The same in AH, but GY, BUL, BH, and ASB give قضیه while HG gives

خو بست اختصار ولیکن کلیم وار
اطناب در مکالمه دوست^۱ خوشتر است

التاس از درگاه مرصوص الاساس آسمان مهاس آنست که بر جریمه و جسارت این بنده
اخلاص انارت ظلال عفو و اغاض گسترانیده در سلك بندگان متخصص و منخرط
و بجواهر اوامر سعادت مظاهر گردن افتخار و گوش هوش انتظار را مرصع و منسبط
فرمایند - همواره اقالیم هفت کشور و اقطار و اطراف ممالک بحر و بر میدان سمند آن سلیمان
زمان باد، و بتمساح رماح و ثعبان سنان سلاب^۲ اشباح و جذاب ارواح دشمنان
و غبار مصاف عسا کر نصرت مآثرش سحاب ماطر و غمام هامر امن و امان قطعه :-

تا می کشد سریر زر آفتاب^۳ صبح
کش روزگار پیل سفید دمان نهاد
بادا مطیع هندوی تو پیل صبح کو
سر در سواد لشکر هندوستان نهاد
جاوید حکم را که بنام تو در ازل
ایزد اساس سلطنت جاودان نهاد

(۵)

کتب الی جناب السلطان الاعظم مالک الرقاب الامم السلطان محمد مرادیگ الرومی
خلد الله تعالی ایام خلافته و شوکته و سلطنته -

بشری لقد انجز الاقبال ما وعدا
و نجم حکمک من افق العلی صعدا

مناشیر بشایر عالم غیب مطرز به طغرای ذالک الکتاب لاریب چون تواتر و
تقاطر امطار و تراکم اقواج امواج بحر زخار بردست قاصدان مسالک الهام و تحقیق و
وافدان مدارک تائید و توفیق بمسامع قطان^۴ محافل قدس و مجامع سکان صوامع انس
واصل و نازل است که خورشید دولتی، که سحاب انقلاب^۵ و زوال حاجب جال
کمال آن نشود و گرد تصور افول^۶ گرد اذیال جلالش به هیچ حال نگردد،

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH reads دوست 2. GY gives سلاب 3. AH gives سریر زر از آفتاب 4. ASB gives دشمنان 5. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives افنای 6. The same in BUL, AH, BH and ASB but GY gives تصور اقوال while HG reads

بر ساحت بحر ساحت فلك مساحت آن صاحبقران ممتنع القرین و آن واجب استیلا
لازم التمكن، مظهر انوار اسرار و القیت عليك¹ محبة منی، مطلع آفتاب موهبت هنی
قد آتیتنی من الملك و علمتی، یوسف مصر جامع خلافت، خورشید آسمان احسان و
رافت، ثمرة شجرة طيبة ذرية بعضهما من بعض، صاحب لوای کرامت احتوای جعلنا کم
خلافت فی الارض، الذي جل جناب² مناقب جلالته عن تخطی الافهام باقدام
الاقلام و یترجی اشهب الفلك ان یكون له مركبا والمجرة له الخرام، و یتمنی
عیون کواكب السماء ان یتكحل علی عتبة بابه من تراب الاقدام - بیت :-

گر بگویم و گر نه داند³ عقل

کین طراز قبای رتبت کیست

سلطانا شمساً لفلك السلطنة و الخلافة و المعدلة؛ رب كما سلمت اليه زمام ذمام⁴ الدين
و جعلته من افضل افاضل السلاطين، شرف مسامح مجامع المسلمين من صیة
فتحه المبين مقرطة بيشارة ظهور وعدك "ستغلبون في بضع سنين"، تا قیام ساعت
و ساعت قیام تابان و درخشانست -

بیت :- بدین مژده گرجان فشانم رواست

که این مژده آسایش جان ماست

اقل خدام بانام⁵، که سیاحان اقالیم سبعة و سیاحان بخار افلاك تسعة، بقوت
اقدام حدس⁶ و احساس و قدرت بازوی فکر و قیاس بسرحد رسم و حد ماهیت اخلاص
و اختصاص آن نتوانند رسید، و این الثريا من یدی المتناول، بلبل چمن حسن
نیت و عندلیب گلبن صفای طویش از شاخسار ابلاغ و ارسال عبودیت بتغرد
ادعیة لازمة القبول و اهبة الهامول گوش هوش سکان ملکوت را مروح میدارد، و
هردم اوتار دموع بر عیدان ضلوع بمضرب مژگان در مقام استکانت و خشوع
مینوازد - مصرع :-

خود همین کار کند هر که مسلمان باشد

چهره ماه رخان شوق دستبوس را باظفار تکلف خراشیده داشتن و یوسف مهر
ملازمت سعادت افروز را در چاه سطور محبوس ساختن، نزد مبصران بازار غرام
و صرافان نقود بی غش اوام بر مقتضای و اسفا علی یوسف حیف تمام بود، لاجرم

گوید 3. GY gives جناب 2. GY omits اليك 1. ASB gives
4. The same while HG gives as the correct reading in the margin. 5. The same in
in BH and ASB but GY BUL, AH and HG omit ذمام 6. GY and HG give
GY, BUL, AH and HG but BH and ASB give انام

ازان اسلوب، که منافی رضای اهل قلوبست، اجتناب نمود، و بموجب فحوای کلام
العشاق یطوی و لا یحکی، طی طوامیر منا شیر آن بمنهج قویم دانش اقرب و مسلك
مستقیم ینش انسب¹ دانست - بنابرین بنان تعرض بیان از دامن کمال آن کوتاه
داشته و تخم رجا در چمن جنان بدست نیاز کاشته که زنگ حرمان از آئینه جان
بمصل و ثوق بزداید، و جبین رخساره مهر آئین نو عروس مقصود از روزنه
عین الیقین جلوه نماید، یعنی تقبیل انامل بحر نایل، ابر خصایل، بمساعدت توفیق
بی حجاب سراپرده تعویق با کمال طریق حاصل آید، انه علی ذالك قدیر و بالاجابة
جدیر - عالم خیایای سرایر و واقف خفایای ضایر شاهد حال و ناظر روایای بال است،
و کفی بالله شهیدا، که در زمان فیضان و ثوق رجا و آوان مظان اجابت دعا،
لآلی غلطان سبحة سرشک در رشته جان بدست خضوع منسلك است، و در مسجدين
و محراب دل سجاده خشوع انداخته، و مرغ بال بر وهاد و تللال تضرع و ابتهاج
طایر ساخته که مفتاح فتوح خاقین و درة التاج سلطنت مشرقین درین قران برج
آبی بحسب موعود بضع سنین کتانی، و بر حسب احکام منجیان حاوی² بکف کاف
آنحضرت منوط باشد و عرصه اسلام از بارقه منجوق رایات ظفر آیات منور و مضبوط³ -

بیت :- چنین که من به دعا دست بر فراشته ام

قرین سوز دل و ناله سحرگاهی

عجب ندارم از الطاف حضرت یزدان

که زیر حکم تو آرد زماه تا ماهی

شعر⁴ :- و هذا دعاء لا یرد لانه

دعاء لاصناف البرية شامل

بر سنده ملایک دیدنه نواب کامیاب، طوبی لهم و حسن مآب، روشن و مبرهن
است که سطح بسیط اقالیم ارض بالطول والعرض جهت بسط و ربط و حکم و ضبط
آن پادشاه جهان پناه مرتب و موضوع است، و میدان عالم امکان بسبب جولان
سمند دولت آن شهنشاه فلك بارگاه آماده و مصنوع، و با وجود اسباب استیلا و شرایط
و ارکان استعلا و ظهور اشعه مهر توفیق و بروز آثار انوار هدایت طریق پای
همت فلك رتبت در دامن قناعت کشیدن و ذیل لباس سعادت اساس انا جعلناك
خليفة فی الارض فاحکم بین الناس بدست تعلل و تعوق در چیدن، نه مقتضی
رتبت فلك منقبت آن صاحبقران است - بیت :-

1. GY omits انسب 2. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but
ASB gives علوی 3. The same in BUL, AH, BH, ASB and HG but
GY gives مبسوط 4. This bayt is omitted in GY; HG puts it in the margin.

بدیای آن دولت تازه عهد

عروس جهانرا بیارای مهد

شعر :- ان الخلافة ثوب قد خصصت به

اذا لبست فلم يفضل ولم يغر

ما اودع الله في احداقنا بصرا

الا لتفرق بين الدر والخزر

و چون نقود کون و مکان از مکان امکان بامید القاب^۱ سعادت نشان آن صاحبقران
مستخرج است و لآلی دعا و ثنا از بحار خواطر اهل باطن و ظاهر در چار سوی بازار
صبح و مساجهت تحلی عرایس آمال آنحضرت آسمان رفعت مدخرج ، رابطه رجا محکم
و دست عمل بر دامن کرم مبدأ اول سخت مبرم است که صورت هر مراد ، که کلک
امید آن سکندر سداد بر لوح فواد نقش میکند ، به اجمل و جوه و اکمل شکوه
در آئینه حصول حاصل آید ، و سهام هر مرام که آن خاطر الهام مظاهر در کمان
گمان و وتر بولک و مگر می نهد^۲ بر هدف مامول واصل نماید و خورشید سلطنت
قضا مکننت آن حضرت در اقالیم سبعة از افق حسی جنی و انسی عنقریب طلوع
نموده ، صیت استعلا و استیلاي آنحضرت جمشید رایت چون برید صبا گیتی مسیر
و مانند اشعه تیغ آفتاب جهانگیر باشد - شعر :-

بقیت مدى الافلاك ملکک راسخ

و ظلك ممدود و بابک عامر

یرد^۳ سنالك البدر و البدر زاهر

و یقفو نذاك البحر و البحر زاخر

قطعه :- ازان چه عهد وجود است و مدت ابد است

هزار سال بقای تو باد افزون تر

به هرچه روی نهی و به هرچه روی آری

خدای عز و جل بادت اندران یاور^۴

1. GY and HG give التفات 2. The same in GY, BUL, ASB and HG
but AH gives به همه الدهر حرف امتنانت می نهد 3. AH gives بفرق 4. These
Persian verses are omitted in BH and ASB.

جواب مکتوب کتب الی جناب السلطان العادل علاء السلطنة والخلافة
والدين الكيلاني خلد الله تعالى ايام سلطنته و خلافته و شوکتہ -

الله اکبر بحر اللطف قد زخرا

و هيج الريح موجا يقذف الدررا

بیت :- چه لطف بود که ناگه رشحه قلمت

صنوف خدمت ماعرضه کرد بر کرم

بنوک خامه رقم کرده سلام مرا

که کارخانه دوران مباد بی رقمت

کتاب وحی گرامی و برید نوید شاد کامی یعنی آئینه جلال اجلال اتی
اصطفیتک علی الناس برسالاتی و بکلامی دره بیضای تاج تارک ، پر تو انوار
آفتاب کتاب انزلناه الیک مبارک ، که از حضرت پادشاه ولی نعمت ، شهنشاه جم
نسب فریدون عظمت ، غایت ترتیب^۱ کارخانه تکوین و ایجاد ، محی آثار اجداد
کیقباد نژاد ، بیت :-

در عرصه وجود بنای فلك نبود

کاقبال رخت خویش دران خاندان نهاد

منظر چار طاق غایت^۲ عناصر ، پنجره رواق ادراک عقل عاشر ، لایق خلافت و
ایالت اقالیم اراضی ، محسود ارواح سلاطین حال و ماضی ، الذی یترجی البحر
ان یکون قطرة علی خضرة حدیقة جوده ، و یتمنی الفلك ان یصیر من اصقاع ملکه
والکواکب من سکان حدوده - شعر :-

لو اشتهتک بحار الارض فی کرم

لاصبح الدر مطروحا علی الطرق

او اشیبه الغیث^۳ جودامنک منهمرا

لم ینج فی الارض مخلوق من الغرق

اللهم كما جعلت اغصان اللسان فی بساتین افواه افواه الانسان مشمرة بذکر
وصفه الجمیل ، اجعل جلیل عنایتک و جزیل هدایتک له القائد والدلیل و جموح^۴ الفلك
له ذلولاً مطیعا و المنجرة له السبیل علاء السلطنة و الخلافته و الدنیا و الدین -

1. BH gives ربت 2. GY gives عنایت 3. GY gives الغیث
3. BUL gives جموع

بکمترین مخلصان، که داغ بندگی و اخلاص آن دودمان برجهٔ جان و وجههٔ
جنانش مبین است و طایر روانش در قفس جثان بطوق منت آن خاندان مزین-

شعر: — لا اوحش الله من قوم مکارمهم

و فضل جودهم کالطوق فی جیدی

بیت: — ز احسان حد و بابش طوق بگردن جان^۱

زین طوق گردن جان هرگز مباد عاطل

صادرگشته بود، در ازین ازمنه وایمن آونه مانند فیضان حیات بر قالب ریم سات
مجاوران زاویهٔ مهات و مشابهٔ^۲ پاران غم بهار بر اشجار و ازهار چمن روزگار شرف
نزول سعادت وصول ارزانی داشت - شعر: —

فقبلتها ثم قبلتها

و بالحمد والشکر قابلتها

نظم: — آب حیوانی^۳ که اسکندر بتاریکی نیافت

در سواد خبر^۴ آن مکتوب مضمر یاقم

ز اشتیاق دست گوهر بارش آن الفاظ را

گاه بر دل گاه بر لب گاه بر سر یاقم

هانا که جان غم فرسود از سر منزل عدم در شهر وجود با استقبال این طالع مسعود
آمده بود، الحمد لله تعالی که نو عروس مقصود در آئینهٔ حصول به احسن وجوه روی
نمود - بیت: —

دل رفته بود و جان شده، منت خدای را

کان دل به سینه آمد و آن جان به تن رسید

بقنون عبودیات خالصه و ضروب خدمات متخصصه، که بینات آیات آنرا قدسیان
عالم پاك در مدارج معارج افلاك بسبحةٔ ثوابت و سیارات اوراد عقیبهٔ صلوات
دانند و روشن ضمیران صومعهٔ محبت و وداد، که او تاد قیام تراکیب خاک و باد
و صدر نشینان محافل معرفت مبدأ و معاد اند، نقد اخلاص خویش را به سکهٔ صفای
آن مسكوك گردانند، از غرهٔ صباح تا طرهٔ رواح آئینه وار مقابل جمال آن الطاف داشته
می آید^۵ سلطان سریر جنان، که مسمی بجان است، بر توسن باد پای نفس حیوانی

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives طوق بگردن جان
2. BH gives 5. GY, and 3. BH gives 4. BH gives 6. The Same in BUL, AH, ASB and HG, but GY omits
while BH gives 8. BH gives

سوار و عسکر حواس مدر که در یمین و قوای محرکه در یسار بحدت تیغ اخلاص و
مصادقت کثرت جمعیت نفاق و مهادت را کحمر مستنفرهٔ فرت من قسوره آواره
گردانیده در مظان اجابت دعا و آوان اصابت رجا سر استکانت و آز با دموع خشوع
و نیاز بر سجادهٔ سینه و محراب دل در مسجد تن، که معبد اقالیم آب و گل است،
نهاده - از حضرت منان، جل شانہ والبرهان، به الحاح خواهانست که بقا و ارتقای
آن خاندان چون قبهٔ مینا فام آسمان مبین مقادیر امتداد زمان و محدد جهات عالم
کون و مکان باشد - نظم: —

(۱) چنین که من به دعا دست بر فراشته ام

قرین سوز دل و نالهٔ سحر گاهی

(۲) عجب ندارم از الطاف حضرت یزداں

که زیر حکم تو آرد ز ماه تا ماهی^۱

طایران صباوت و نیاز از نشیمن امکان بیان پرواز نموده اند و در هوای فضا پرو بال
باز کرده که شهباز فکر یجناحین حقیقت و مجاز و شاهین فهم بقوت خوافی و قوادم
اطناب و ایجاز پیرا مون بیان آن نمیتوانند گشت، اگرچه خیاط خاطر فاتر^۲ مساعی
حمیده در شرح و بسط آن ظاهر گردانیده میخواهد که بخیطهٔ دقت فکرت و سوزن
مژگان بصیرت و مقراض شفتین جان و مقیاس مواد خطاب و برهان خلعت بسط
کلام بر اندام کمیت شوق و غرام پردازد، اما فصل و وصل و حصر و قصر آن
بادوات حسی و هندسی وآلات فکری و حدسی محض خیال و فرض محال است - بیت: —

آهین پای چو پرکار شد و هم نرسید

بیک اندیشه درین دایره الا به خیال

شعر: — ایتمد نحو النجم راحة قاصر

و این الثریا من یدالمتناول

دست رجا در دامن قبول دعا سخت مبرم است و پای همت در رکاب وثوق
عجب محکم که لالی آمال، که در صدف صدر^۳ بواسطهٔ تملج موانع دهر مکتوم
است، در رشتهٔ امتداد زمان عمر، که به یواقیت زرد و کبود شب و روز منظومست،
سمت انضام و صفت انتظام یافته واسطهٔ قلادهٔ گردن حیات و قرطهٔ گوش نوعروس
نصبهٔ نجات گردد -

1. The last bayt is omitted in ASB. 2. BH omits خاطر

3. BH gives در مدف مدور وبال

نهاية آمالي لقاءك مرة
فيا ليت شعري هل يساعدني الدهر

بیت :- چندان ز روزگار مرا مهلت آرزوست
کز خاک آستان تو چشمم شود قریر^۱

در تاریخ اوسط^۲ شهر الله الاصب، که بر فلك سنين و عوام و بروج شهر حرام بدر
اتم است^۳، این ضراعت نامه بارسال آن آستان دارالمقام سمت کرامت یافت
مشعر و مخبر از آنکه نقود آمال جنان، که در کتم کان امکان موضوع و دفین بود،
بالتفات ضمیر خورشید نظیر و برکات نظر اکسیر تاثیر آن خاندان جمشید سریر^۴،
خورشید تنویر، در بوتۀ دل به نار نیاز مسبوك گشته در دارالضرب ایام بدست
توفیق حصول مسكوك است - بیت :-

ازان زمان که بر آن آستان نهادم روی
فراز مسند خورشید تکیه گاه من است

شعر :- لاشکر کم مادمت حیا و ان است
ولم اوفه، اوصیت بالشکر آلیا

و یوسف رجا، که از چنگال نکال اخوان^۵ گرگ نشان زمان در چاه تحسیر^۶ و تاسف
بر مقتضی واسفا علی یوسف مبتلا بود، عزیز مصر وجود و گنجور خزائن مطلوب
و مقصود است - الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عباده و خصصنا بتثبیت اذیال
اهل وداده - و اعظم مواهب آن که در موازات هر موهبت حمید و نعمت جدید
آیه کریمه لان شکرتم لازیدنکم ولان کفرتم ان عذاب لشدید آئینه بصر بصیرت،
و روزنه قصر سریرت داشته مذاق جان را به شکر شکر جزیل و شربت حمد^۷
جمیل رب قد آتیتنی من الملك و علمتی من تاویل محلی میدارد - شعر :-

و لو ان لی فی کل منبت شعرة
لسانا لما استوفیت واجب حمده

1. AH gives قریب 2. The same in AH but GY, BUL, BH, ASB and HG
give اواسط 3. The same in BUL, BH, AH and ASB, but GY and HG add است
after 4. The same in GY, BUL, AH, ASB and
HG, but BH omits 5. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit اخوان 6. The
same in GY, BUL and AH but BH and ASB give تحیر while HG gives تحیر و تاسف 7. BH omits د

بیت :- گر زانکه بنده را همه اعضا زیان شود
صد یک ز شکر او نتواند شمار کرد

و نوید عالم غیب، که مصون از شایبه ریب و مامون از غایله شین و عیب است،
از پنجره حواس و منظره حدس و قیاس بگوش هوش میرسد که بر جاده رجا^۱ مستقیم
و در سرکوی وثوق مقیم باش که به قانون حکمت الهی وضع سابق مقتضی وضع
لاحق است، و چون در فاتحه صحیفه حیات این جهانی آیه عنایت کرامت هذا
عطاؤنا فامین او امسک ظاهر و مبین است، طوا میر مناشیر خاتمت و عاقبت آن
بتوقیع منیع^۲ مختوم ختامه مسک معنون و مزین خواهد بود - مؤلفه :-

ای پستی خاک کرده محسود فلك
وانگاه به لطف کرده مسجود ملك

لایق بود که تقد امید مرا
سازی تو زر قلب بهنگام محک

شعر :- اذا ابدأت بالاحسان تم
و بالاحسان الا بالتمام^۳

بعد از عرض حال خویش بر رای نواب صواب اندیش^۴، که مرآت صورت جان
این درویش است، معروض میدارد که چون مس وجود این ناتوان از بین التفات
آن خاندان مانند تقد مهر دارالضرب سپهر، که بخطوط شعاعی^۵ مهر یافته است،
در شش جهات جهان روان است - بیت :-

تقد وجود ماست به بازار کن فکان
از سکه محبت جانان شده روان

و نقش نعلین پای ثریا ساي^۶ آن دودمان در چشم بصیرتش محراب جان و قبه
جنان - بیت :-

خاک^۷ که نعلین تو سود از دیده دارم دوستتر
از مایه آری دوستر دارند مردم سود را

لاجرم خرد خورده بین چنان می ستود که این دعاگوی کمینه در سلك

1. BH omits رجا 2. BH omits منیع 3. BH gives the Arabic
verse before the preceding Persian Ruba'i. 4. BH gives برداش نواب اندیش
5. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give شعاع
6. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit پای
7. BH gives خاک

بندگان دیرینه منخرط می بود ، و گوش هوش او بجواهر اوامر شهنشاهی منقرط ،
وسالمه است که طبع این رجا در دیگ دماغ بآتش طلب و هوس در جوش است ،
و عقل و هوش از صهبای این اقتراح در بزم گلستان صباح و شبستان رواح بجام
افراح^۱ مست و مدهوش :-

شعر :- شربت بكاس الحب في المهد شربة^۲

حلاوتها حتى القيمة في حلقی^۳

نظم :- من جرعه نوش بزم تو بودم هزار سال
کی ترك آب خورد کند طبع خوگرم
گر بر کنم دل از تو و بردارم از تو مهر
این مهر بر که افگم ، آن دل کجا برم

اما تیر تدبیر بی شست بازوی تقدیر از کبان ذوالقرنین قیاس بر هدف مامول مستمع
الوصولت :- نظم

عمریست تا در آرزوی خدمت تو ام
و این دولتم ز بخت میسر نیامده است

خور چون رسد بحضرت تو ز آنکه او هنوز^۴
گمی مزاج چرخ فزاتر نیامده است

و چون^۵ تو عروس این مرام در حجله موانع ایام مستور نمود و به رکوب توسن رجا^۶
و تازیانه سعی واجتهاد سلوك مناہج این مراد غیر مقدور بود ، مشیر فکر ، که
میر وزیر و امیر سریر دانش و ضابط ممالك تدبیر و بینش است ، چنان ستود که
فرزند عبدالله را بسعادت ملازمت درگاه گیتی پناه ، که بحسب ارشاد و اکتساب از
وقت کیومرث و لهراسپ تا زمان آن ذات ملک شان^۷ ملک نشان قبله جای^۸
شفاه ملوک جهان و قبله گاه سلاطین زمان بود و هست و خواهد بود ، روان گرداند -
و بصر بصیرت و سریرت او را بخاک آن آستان مانند چشمه آفتاب روشن و تابان -

1. BH gives ارواح 2. The same in GY, BUL and ASB and HG
but BH and AH give شربت بكاس لب شربة لطفكم 3. BH gives في الحلق
خود چون رسد بحضرت تو ان که او هنوز 4. GY, BUL, BH, AH, ASB and HG give
but the reading adopted seems to be better. 5. The same in GY and HG.
6. The same in GY, BUL, AH and ASB but BH gives و مرکب قوس مداد
7. BH and HG omit ملك شان while ASB reads قبله ملايك جای
8. BH gives ملك سات فلك نشان

رباعی :- از لطف تو هیچ بنده نومید نه شد
مقبول تو جز مقبل جاوید نه شد
لطفت بکدام ذره پیوست دمی
کان ذره به از هزار خورشید نه شد

و سبب توقف امسال^۱ آن بود که مناسبات آن بلاد مع بواق اسباب از اطراف و
ملاد مرتب گردد - توقع و طاع از خدام فلك ارتفاع ملك طباع آنست که بموجب
مضمون انا وجدنا آباءنا علی امة و انا علی آثارهم مهتدون انوار تربیت^۲ خورشید
اشراق بر طبق تفضل و اشفاق ، نه بر وفق استیصال و استحقاق ، شامل حال او
گردانند - و او را در تعداد بندگان قدیم ، که برجاده عبودیت مستقیم اند ، در آورده
از جمله زید و عمر و خالد و بکر نه دانند ، و سایه مرحمت خسروانه بر ظواهر
حال و بواطن منال او بران منوال مبسوط گردانند که نامه نیکنامی^۳ آن پادشاه
بهمن حسب گشتاسپ نسب را شاه سوار ناطقه بنی نوع انسان ، که فارس گلگون
لسان است ، و رسول بارگاه قدسی و ناظر مناظر عقلی و حسی در اصقاع اقالیم سبعة
و اقطاع ممالك مرکبات عناصر اربعة واصل گردانند^۴ ، و کاروان سالار قافله دهر
امتعه لطف و مهر^۵ آن حضرت فریدون منش سکندر دانش را بر قطار^۶ هفته ایام
نهاد ، در تیز بازار دنیا به در و غرر حمد و ثنا و جواهر زواهر مدح و دعا بیع و
شری کند - بیت :-

بکن معامله ، وین دل شکسته بخر^۷
که باشکستگی ارزد به صد هزار درست

زیادت برین^۸ اقدام اقلام بر بساط انبساط نه نهاد و دست ابراز براعت در آستین
قناعت و پای اظهار کمال صناعیت در دامن قلت بضاعت کشیده : ویش ازین
کلك مدقوق سمت مستقی صفت از ظروف الفاظ و عبارات آب اطناب نه داد ،
هر چند بیت :-

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives و سبب
2. The same in GY, BUL, AH, BH and HG but ASB
gives ترتیب 3. The same in GY, BUL, ASB and HG but AH gives
while BH reads که تا نامه نیکنامی 4. The same in GY, BUL,
AH, ASB and HG but BH gives گردانند 5. The same in GY, BUL,
AH, ASB and HG but BH reads مهر بانی 6. The same in BUL, BH, 7. AH,
ASB and HG but GY, gives بکن معامله و این دل شکسته را تو بخر 7. BH gives
8. BH gives ازین 9. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH
gives and omits آب اندازد

در ذوق عقل هر سخنی کان ثنای تست
چون زندگی خوش است اگرچه مطولست

و بدعای دولت روز افزون، که از صولت تطاول زمان محروس و مصون باد، اختتام نمود، و نو عروس این دعا به عز اجابت و قبول مقرون بالصاد و النون -

(۷)

ایضا جواب مکتوب کتب الی حضرة السلطان الاعظم الاکرم الاعدل
علاء السلطنة و الخلافة و الدین الکیلانی خلد الله تعالی ایام معدلته و راقته -

الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب، و خصص خلص عبادہ بخلعة ایتاء
الحکمة و فصل الخطاب، مطرزة بطراز "ان له عندنا لزلفی و حسن مآب"، -

بیت: - اینکه می بینم به بیداریست یارب یا بخواب
خویشتن رادر چنین نعمت^۱ پس از چندان عذاب

یعنی حمامه نامه نام، که از حریم کعبه خلافت و حطیم قبله جود و رافت، سلطان
فریدون نباهت، خاقان سکندر رویت و بداهت، پادشاه عیسی سیرت^۲ یوسف چهر،
شهبسوار ادهم ماه و زرده مهر، مطلع انوار انظار فیض احدی، روزنه رواق و پنجره
چار طاق هبلی ملکا لاینبغی لاحد من بعدی، الذی تشرف بحرالدهر بجواهر زواهر
مآثره و تذلل صعاب^۳ الافلاک لاعنة نواهیة و اوامرہ، اللهم ادم سحاب فیضانه^۴
علی اغصان بستان الامکان، و غمام انعامه و احسانه علی ازهار اشجار الاکوان،
لیجتنی من ارم کرمه و روضة نعمه کل قاص و دان، علاء الخلافة و السلطنة فی زمان،
در چمن تعظیم و گلشن تکریم این بنده قدیم، که گلبن اخلاص عجیب الشان
کثیر الافنان آن دودمان را در باغ جان و راغ جنان پیش از تعین هویت این و
آن کاشته است، و فوایح رواج آن را تقویت دماغ بقا و لخلخه قوت شامه ارتقا
داشته، بیت: -

نشان بر صفحه هستی نبود از عالم و آدم

که جان در مکتب عشق از تولای^۵ تو میزد دم

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives دولت
2. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give سریرت while
3. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives سریر
4. The same in GY, BUL, AH, ASB, and HG but BH gives فضلہ
5. The same in AH and ASB but GY, BUL, BH and HG give تمنای

بر شاخسار ابلاغ و اصدار متغرد فرموده بودند، در ساعتی، که خورشید وصول
امید از افق تائید صورت حصول امانی را در آئینه احسن عبارات و معانی ارزانی فرمود

بیت: - آمد بسوی بنده مهجور مستهام

مرغی ز قصر قدر شهنشاه نامه نام

عقلش خطاب کرده که یا ایمن الحدیث

روحش لقب نهاده که یا احسن الکلام

از رویت رویت کتاب ضمیر و حاج سویدای دل و جان را ابتهاج و روح را باسکان
صوامع ملکوت و قطان بارگاه جیروت امتزاج^۱ حاصل آمد - شعر: -

فحلت صمیم القلب حتی کانه

لسامعه فی کل جارحة عطف

له عرف سلطان الملوك وطیبه

فلا عضو الا ود لو انه انق

بروایح دعوات صافیه و بدایع صنوفات عبودیات واقیه^۲، که بالانشینان مخدره ماه و
خور و سبجه طرازان بهشت هشت در انوار و اضوای ازدیاد قربت و اکتساب
موجبات علو رتبت از ژنده پوشان زاویه صفا و محبت و سوخته دلان اودیة اخلاص
و صفوت آن اقتباس نمایند، مواجبه و مشافهه کرده آید؛ شمع جان در لگن جنان
افروخته و چشم همت بر راه اجابت دعا دوخته که مبانی بقا و ارتقای آن خورشید لقا
چون قطب فلک مستدیر قایم و راسخ باشد، و فرش قصر عالی قدرش مانند فلک الافلاک
شامخ - بیت: -

فارغم ز آمین چو میدانم که طوافان قدس

استجابت با دعای بنده مقرون کرده اند

چون اقدام اقلام بخفاف حروف و مسامیر اصفار مات و الوف در طی معارج و مضامیر
بیان اشجان ضمیر چون قدم حکم مشائی^۳ در معرفت اسرار شرع منیر
غیر ماشی است، بلکه چشم تعقل عقول از ادراک هویت ماهیتش متغاشی و
قوت قدرت بشر بالآت و ادوات قواعد نظر در بیان کمیت و کیفیت آن متلاشی،
در بیان آن چه گوید و در بیابان جنان چرا پیوید - لمؤلفه: -

1. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY omits روح را
2. The same in GY and HG but باسکان صوامع ملکوت و قطان بارگاه جیروت امتزاج
3. The same in BUL, BH and ASB but AH gives بروایح دعوات صافیه و واقیه while ASB gives
4. The same in GY, BUL, AH, ASB, and HG but BH gives متنای
5. The same in AH and ASB but GY, BUL, BH and HG give متنای

هویات غم عشق است بیرون از حد فکرت^۱
ز تحریر و بیان آن زبان و کلک را حیرت

شعر :- و ان قمیصا خیط من نسج تسعة
و عشرین حرفا عن غرامی لقاصر

بنابرین لالی دموع بصر در خیوط شعاعی^۲ نظر منظوم ساخته و چمن رجا بیاران
سرشک مهائل ریاض جنان ریان داشته است که نهال آمال وصال بر وفق مبتغی بال
و اغصان متراکمة الافنان مراد بر طبق مرتضی^۳ فواد مثمر آمده توفیق تقبیل^۴
انامل سحاب معادل بحر مشاکل مرزوق شفاء حیات جان و دل گردد - بیت :-

از هر کرانه^۵ تیر دعا کرده ام روان
باشد کزان میانه یکی کارگر شود

این صحیفه ضراعت مضمون اخلاص مشحون در اوایل شعبان ، که برایت پرکات
آیه الشعبان شهری سالار عساکر شهود و صاحب لوای لشکر دهور است ،
بمداد سویدای فواد از دارالسداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی برآنکه هر تقد
امل که درکان امکان مستتر^۶ و مندمج بود ، و در نهانخانه امور متعسرة الظهور
مندرج ، و از خزانه همت و گنجینه نهمت اهل دنیا خارج ، از اثر نظر آبا و اجداد
آنحضرت در حوزه تیسیر و حیطة تسهیل^۷ میسر و سهیل است ، و مردم چشم
جنان بکحل الجواهر شکر آن خاندان مکحل - اما شحنة لشکر خوف و هراس
بر سکان ساحت ادراک و احساس^۸ موکل است که مبادا قبل از حصول لقای آن آفتاب
آسمان دول^۹ طوامیر مناشیر امل بدست کاتبان دیوان اجل مطوی^{۱۰} گردد - بیت :-

ای کرده درد عشق تو اشکم به خون بدل^{۱۱}
وی ایزدم سرشته ز عشق تو در ازل
ترسم که روز وصل تو نادیده ناگهان
سر برزند ز مشرق عمرم شب اجل

1. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH reads thus
2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH reads شمع
3. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG, but BH gives مقتضی
4. BH gives توفیق رفیق تقبیل
5. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives کنار
6. BH gives مستتر
7. BH gives تسخیر
8. BH gives احساس
9. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives مبتغی دل قبل از حصول لقای آفتاب آسمان دول
10. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives مسطور
11. AH gives بخود دل

و از بدو غربت و انتقال الی هذا الحال هر چند که بر مقتضی مصرع :-
بقدر اجتهاد الوسع و الوسع مبذول

سمند قدرت و توان در میدان زمان تاخت ، گوی وصال بچوگان سعی و اجتهاد
نه ربود ، و نقش حصول مرام از طاس فلک مینا فام و تخته سیمین ایام به هیچ وجه
روی ننمود - بیت :-

اگر محول حال جهانیان نه قضاست
چرا مجاری احوال بر خلاف رضاست^۱

آری آری^۲ - بیت :-

بزیر گنبد خضرا چنان توان بودن^۳
که اقتضای قضایای گنبد خضراست

تا کار بدانجا رسید که دیده امید از عروض سبل موانع مختل آمد ، و شراب امل
در قرابه سینه نخل حرمان مبدل گشت ، و در اثنای ظلام حیرت و تنگنای مضیق
فکرت ندای هاتف غیب ، که مبرا از عروض مین و ریب است ، بصباخ جان رسید
که رباعی^۴ :-

ای هستی تو هستی هست دگرست
وین مستی تو مستی مست دگرست
رو سر بگریبان تفکر درکش
کین دست تو ز آستین دست دگرست

چون چمن^۵ مرام جان از نکبای خزان زمان ذبول یافت ، و خورشید این مقصود
و مامول از افق فلک حصول نتافت ، بالضرورت بر حسب مقتضی حال ، نه بر وفق
مرتضی بال ، فرزند عبدالله را در سده سنیه و عتبه علیه ، که محط رجال آمال و
مهبط کمال اقبال است ، ارسال داشته ، و تخم امید تربیت و احسان بمیاه وثوق
اشفاق آنحضرت سحاب فیضان در مزرعه جنان کاشته ، امید است که بموجب مفهوم
آیت کرامت رتبت فی کل سنبله مائة حبة ثمره و بهره دهد ، و بر وفق الطاف آبا و
اجداد آنحضرت نو عروس ناموس بندگان مرحمت مانوس در آئینه مراد مرئی گردد
تا کتابه مآثر الطاف مظاهر آنحضرت بر صفحه چار طاق عناصر نگاشته گردد و رایت
افتخار این خدمتگار بر دیوار فلک دوار افراشته - بیت :-

1. The same in GY, BUL, BH and HG but AH and ASB give هواست
2. BH and ASB omit آری آری 3. BH gives دیدن 4. GY, BH, ASB and HG omit که 5. BH gives همیشه

گرم بگوشه چشمی شکسته وارثینی
فلک شوم به بزرگی و مشتری سعادت

چون بر طریق شمول و عموم باران احسان آن دودمان پر عام و خاص مبسوطست،
و رابطه حیات این بنده به حبل الوریذ اخلاص آن خاندان مربوط، و از نیروی
احسان آن دودمان اکباد و قلوب اضداد بمنشار حسد و عناد مقطوع و منشور،
و این معنی نزد بادی و حاضر و مقیم و مسافر مانند مثل سایر معروف و مشهور،
یقین واثق است و رجای صادق که سهام التماس مخلص قدیم بر هدف قبول موصول
خواهد بود، و مخدرة مامول در آئینه حصول به احسن وجوه^۲ روی خواهد نمود.

بیت :- امتحان کن که بسی جام مرادت بدهند
کز خرابی چو مرا لطف تو آباد کند

زیادت برین سفاین اقلام در مجاز کلام جاری نه داشت، و بیش ازین فرایدهایم
و جواهر کنایت و استخدام در سلك مقتضی مقام انتظام نداد - همواره اقالیم دنیا
که ثواقب مناقب آنحضرت افلاك مرا کب مجوم مواکب بر طبق فحوای انا زینا
السماء الدنيا بزینة الکواکب محلی و موشح باد، و چمن خاطر اصاغر و اماجد از
سحاب فواید عواید آن ممالك محامد مخضر و مرشح -

(۸)

نسخه مکتوب کتب الی واحد من افاضل اعظم الوزراء رحمه الله و ادام
ایامه -

چون ریاح خزان تکلف موجب ذبول چمن تالف است، و تخلیه جال یوسف
خلاص به حلی و حلل القاب محض تعسف، بلکه آئینه صورت تالم و تاسف و اسفا
علی یوسف، شعر :-

وما الحلی الا زینة لنقیصة
یتعم من حسن اذا الحسن قصرا^۳
واما اذا کان الجال موفرا^۴
کحسنگ لم یحتاج الی ان یزورا

۱. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives شکسته و اینه
۲. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives وجه
۳. BH gives اذا کان قصرا ۴. The same in GY, BUL, BH ASB and
HG but AH gives موفرا

بنابرین اعراض ازان اسلوب و توجه با وفق دروب اولی و اخری دانسته دست
ابتهاال و ضراعت درمضان اجابت دعا و قبول طاعت سوی بارگه پادشاه بی کیف و
این و درگه شهنشاه^۱ بی ریب و مین فراز داشته، و تخم رجا بمیاه دموع در مزارع
صدق کاشته تا این غریق بحر اشتیاق و حریق زفره نار فراق را که باصطبار نار لوعه
اشواق و احتمال هموم عزام مالایطاق مبتلاست، خط اخلاص بر ناصیه و لا املا
یا فته شرف دریافت ملاقات آن حطیم ملایک مطاف، و حریم فضایل اوصاف،
قبله قبیله جلالیل شایل^۲، کعبه قوافل محاسن خصایل - لمؤلفه :-

در کعبه جلا لش گر بنگری بگردون
نه چرخ یک قطاریست از بهر بار محمل

واسطه قلاده وجود، رابطه صورت و ماده مروت و جود، الذی تکحلت عین انسان
الوزارة و انسان عین الامارة بغبار مواکب صفاته، و تصقلت مرآة الوجود
لیتجلی فیها جال تکنون ذاته لازالت اقدام اقلامه علی هامة الحکام^۳ جاریة ولیقة
مداد دواته لزوايب الحور مجاریة فلانا، در اقرب ایام بی حجب سرا پرده عوایق
شهور و عوام میسر گردد - بیت :-

گنجیست وصل دوست که عالم طلسم اوست
هر کس که یافت، حکم سعادت به اسم اوست

محب اخلاص توام، که از تباشیر صبح قدم تا این دم عندلیب گلبن آن^۵ اخلاق
و شیم و طوطی شکرستان آن همم و کرم است، شجون اثنیة متلاصقة الافنان و
فتون ادعیة متعاققة الاغصان، که بلبل نامه آن به لسان گلگون ازهار مخبر حصول
ثمار خلوص و صفا و مذکر تفسیر فحوای^۶ اصلها ثابت و فرعها فی السماء باشد، در چمن
ابلاغ و گلشن ارسال نهال میگرداند - شعله ضرام لوعه و غرام و دمع شمع^۷
عیون دل مستهام نه چنان متعالی و متقاطر و موثر و منتشر است که به انصباب
سحاب صبر و مقراض انامل اسناد اطناب و قصر منطقی و منقطع گردد، بلکه کیفیت
و کمیت و اینیت^۸ آن ازان متجاوز است که مشاطة خامه عارض عروس نامه را بزبور
مفصل و مجمل آن^۹ مزین و مکرر تواند ساخت - امید ناجح و رجا راجح است که
دور غرر مامول، که در صدف سینه مکتمن است، در نظر جوهریان بحرین عین سمت

۱. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB give ی می و یی
۲. GY omits شایل ۳. BH gives الاحکام ۴. BH gives کام
۵. BH gives گلشن بان ۶. BH omits فحوای ۷. The same in GY,
BUL, AH, ASB and HG but BH gives و دمع و شمع ۸. The same in BH
but GY, BUL, AH, ASB, and HG omit اینیت ۹. BH omits آن

ظهور یابد^۱ - بیت :-

مرا امید وصال تو زنده میدارد
و گرنه چون رهد این جان من ز چنگ فراق

اللهم ارزقني حصول ما لا عوض عنه قبل حلول ما لا بد منه - اوایل شهر محرم الحرام
برید قلم تیزگام، که ترجان بلدان کلام است، جزیا علی الهام لا مشیا علی الاقدام
از سواد محمدآباد هند در حال اطاعت ضد و متابعت ند در بیدای بیضای ورق^۲
بموجب فحوای لم تكونوا بالغیه الالبشقی، سایر و دائرگشت، مبنی برآن و مبنی ازان
که کواکب ثواقب حصول مرام از افق عنایت حی^۳ بر دوام طالع است، و الویة
غرائب رغایب بیادی توفیق حضرت واجب بر مناکب وصول و کواهل حصول
واقع، الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدینا الله - بیت :-

شکر خدا که هرچه طلب کردم از خدا
بر مقتضی^۴ همت خود کامران شدم

بر طبع شهاب وقاد، که محرق اجساد شیاطین مواد حساد و منور بواطن صدر
نشینان محافل مروت و سداد است، هویدا باد که حامل صحیفه المودة از السنه
خواص و عوام و روات ثقات کرام محقق کرده بود که آفتاب محبت و موافقت بین
الجانبین از افق یگانگی درخشانت و از سحاب ارتباب بیگانگی در امان - بنابراین
در وقت توجه بدان کعبه مقصود سفارش نامه التماس نمود و الحق از فنون فضایل
ادبی وافر البضاعة است، و در اختیار دقایق حکمی کامل الصنعة - و بر حایزان
کنوز رموز سیادت و قایزان مکنون و بروز سعادت بی ریب و مین عین فرض و فرض
عین است که توسیع جبهه فواد چنین قابلان و ناصیه استعداد مثل این فاضلان
را به ارقام اکرام و احسان از غنائم سعادات^۵ دو جهان دانند، و تخم اصطناع و
عواید، که در چنین زمین وافر الفواید میکارند، ذخایر عظیم الرتبة مفيض القربة
فی کل سنبله مائة حبة را در خرمن رضا و قبول حضرت و اهب^۶ الهامول جمع انگارند -
چون آنجناب به وفور فضایل و کمال خصایل شهباز اصطیاد قلوب و شیرژیان و پیر
بیان آجام ازاله هموم و کرویست، احتیاج به تنبیه نه دید^۷ - اما میخواست که

1. GY, BUL and HG give یافت 2. The same in AH but BH gives
دق GY and HG give برق BUL and ASB give 3. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives حق
4. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give برمتبای
5. BH gives سعاد 6. AH gives واجب المامول 7. The same in GY and
احتیاج بتاکید ندید BH gives نبود while BH gives

در چنین کار کبیر و خیر خطیر^۱ بموجب الدال علی الخیر کفاعله نامه حسنات اعمال
خویش را به نثر این حال و نثر این مقال عملی گرداند و بدست سعی و اجتهاد
مفتاح کنوز دعا به مدلول لیس للانسان الاماسعی جهت افتتاح ابواب ثواب عقبی
در حرکت آرد - زیادت براین جریان اقدام اقلام بر صفحه صحیفه مرام موجب
ایلام و مستلزم ابرام دانست - همواره زبان بقای اهل خصام چون مدت وقت شام
قصیر باد، و مانند لمعة بارقه و مشابیه شهب شارقه بفنا قرین - مصرعه :-
زانکه مهلت عمر اعدا را نباید بیش ازین^۲

آمین

(۹)

نسخه مکتوب کتب من مکه المشرفة الی جناب اخیه بالکیلان اسکنه الله
فسح الجنان و ادام ایام دولته ما طلع النیران -

بیت :- بیان شوق چه حاجت که سوز آتش دل

توان شناخت ز دردی^۳ که در سخن باشد

شعر :- ولوعی و اشجانی و شوق ولوعی

کجوهر ذاقی فی الغرام طبایع

گرامی نار و الهوی فهو الهوی^۴

وتربی و الماء ذلتی و المدامع

شعب و اغصان عشقه^۵ عشق و اشجان، که پیرامون شجره جنان برآمده است و از
ثوران تاثیر آن چنان ذبول و ذوبان یافته که ازو بجز^۶ نام و نشان نمانده است،
حکیم فلسفی، که دیده بصیرتش از ادراک آفتاب شوق و التهاب در پس پرده حجاب
مانده است، غروق و اعصاب می نماید - بیت :-

مران سمند که رگهای سینه یتو مرا

طناب^۷ گردن جانست و تازیانه دل

1. The same in GY, BU, L, BH, HG and ASB but AH gives امر خطیر و کار کبیر
2. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG give زانکه مهلت
3. The same in GY, and HG but BUL, BH, AH
عمر اعداد برتابد بیش ازین
4. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but
ذسوزی
5. The same in BUL, BH, AH and HG but GY
والهوی فی کالهوی
6. The same in GY and HG but BUL, BH, AH
عشقیه
7. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG
ASB give جر
but BH gives کند

و خار بندی، که شحنة قصبة وجود جهت حراست خیال آن جال با کمال^۱ و منع دخول صور اغیار آن خیال^۲ گرد ساحت دیده کشیده است، محبوسان حیطة حدس و حواس و کوتاه نظران خطه عقل و قیاس، که در تیه هواجر نفسانی و دیجور خسایس هیولانی هایم و حیرانند، اهداب و مژگان می خوانند - شعر :-

جعلت من الاهداب جفنی مشوکا
لأنک لم تخرج و لم یدخل الوسن

بیت :- بگرد دیده خود خار بندی^۳ از مژه کردم
که فی خیال تو بیرون رود نه خواب^۴ در آید

و چتر روان و تخت جنان^۵، که رسام نقش نامه ازل و قسام کارخانه لم یزل جهت سلطان خیال آن دیدار سعادت ایثار به لالی متلالی دموع ظاهر و جواهر زواهر خشوع خاطر مرصع ساخته است، طیب^۶ طبع از سر کج طبعی بخار لطیف و شکل صنوبری میداند - لمؤلفه :-

چتر روان و تخت دل بی جم عشق هیچ نیست^۷
بی خط داغ عاشقی باد سواد تن تلف

کمند دعا بدست وثوق رجا تافته و برکنگره کرم کبریا انداخته و بذروه فضل و عطا محکم ساخته که از خزانه احسان بی عوض و بدل و گنج خانه فیضان بی غرض و علل موهبت عالی منقبت سامی رتبت یعنی التقای لقای ملایک ارتقای آنحضرت، بشر صورت ملک سیرت، دره بیضای کمال سریرت، غره و ضحای جبهه بصیرت -

بیت :- خجسته ذات کریمش بصورت بشری
تبارک الله گوی که رحمتیست جسیم

مراح ارواح سکان عالم پاک، مصباح^۸ مجامع صوامع افلاک،

بیت :- روانش خرد دان و تن جان پاک
تو گوئی که بهره ندارد ز خاک

۱. The same in GY, AH and HG but BUL, BH and ASB omit باکمال
۲. The same in GY, BUL, BH and ASB but AH gives مرد عالم مثال جمال
while HG gives جمال ۳. The same in ASB but GY, BUL, BH and AH
give خار بست while HG gives خار بست ۴. BUL and ASB give غیر
۵. AH gives تخت روان و تاج دل بی جم عشق هیچ نیست ۶. GY gives طیب
۷. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives تخت روان و تاج
۸. GY omits مصباح

مسند الیه اسانید کرم، فرد فرید و ما صدق وحید علو همم -

بیت :- مثل او^۱ در جهان ندید^۲ کسی
ور تو گوئی که هست، هان، بنا

شعر :- فوالله لولا الله قال لك الوری
مقال النصاری فی مسیح ابن مریم

یا من تباهی کرة الثرا^۳ من شرافة قدمه علی هامة الثریا، و تفاخر ترب الارض
بتقییل نعال خیوله^۴ علی هلال^۵ السماء و تبختر زاویة آثار خفه علی زوایا الفلك
الاعلی - شعر :-

فما البس الله امرء افوق جسمه
من المجد الا بعض ما انت لا بس

رب کما جعلت ثواقب آرائه الوضاحة مستکفة علی استضواء الکواکب و مواجب
مکارمه العامة صابة علی البرایا کالغمام الصایب، اجعل اشعة مسامیر نعال خیوله^۶
فی المحارب^۷ محسودة لاتماع^۸ انوار الثواقب^۹ مغبوبة^{۱۰} للشمس فی اضاءة اقالیم المشارق
و المغارب شهابا، بوجهی، که مشاطه جال آمال در آئینه خیال جلوه داده است،
میسر گرداناد^{۱۱} بیت :-

غالب خواهد گشود از دولتم کاری که دوش
من همی کردم دعا و صبح صادق میدمید

مفصل و مجمل دفاتر اخلاص خاطر در ذکر حسن مآثر و نشر مناقب و مفاخر آن
فضایل مظاهر محیر عقود بنان اصاغرو اکابر است و قوافل مدح و ثنا در حرم صفا و
ولا گرد کعبه صفت آن ملکی سات دایر -

حجی الیک و رسم دارک کعبتی
ولدیك سعی والطواف و عمرتی
و لباس احرامی التجرد^{۱۲} عن هوی
الا هواک و عند بابک وقفی

۱. BH gives تو ۲. BUL gives شدند ۳. BH gives کثرة الثرا
۴. BH omits خیوله ۵. GY omits هلال ۶. BUL and BH give خيله while ASB gives
۷. BH gives المحارب ۸. GY gives محسودة کالاتماع ۹. BUL gives الثاقب ۱۰. AH gives مغبوبة
۱۱. The same in AH but GY, BUL, BH, ASB and HG give گرداند ۱۲. BUL gives الجمود

درر غرر ثنا و جواهر زواهر دعا، که لایق برودوش و گردن و گوش خلوص و اعتقاد و خصوص صفای فواد باشد، در درج زبان دوکان دهان و بازار بیان نیافت - لاجرم قدم شروع در بیابان^۱ تبیان آن نه نهاد - اما کبوتر بال، که از شاخسار^۲ خیال ناظر آن جمال بی هال بود، بر مقتضای ندای، شعر :-

حماة جرعی حومة الجندل اسجعی
فانت بمرئی من سعاد و مسمع

بتنعم اهدای خدمات و ترنم ابلاغ تسلیات خود را منظور نظر اکسیر اثر گردانیده، و خامه عباسی عامه بعرض این اخلاص نامه خود را از هامة عامه گذرانیده، بررای نوار، که جام جهان نمای اسرار و مجلی صور الهامات حضرت آفریدگار است، معروض میدارد که بیازوی توفیق پادشاه بارگه ازل و نیروی عنایت شهنشاه درگه لم یزل، سهام هر مراد، که در کمان عسی و اگر و وتر بوبک و مگر موضوع بود، بر هدف وصول مامول واصل است، و صورت هر مرام، که کلک خیال بر لوح اندیشه بال تصویر کرده، باجمل طریق واکمل^۳ تنسیق در آئینه حصول حاصل -

بیت :- هر کرا اقبال مادر زاد رهبر می شود

همت اندر هرچه می بندد میسرمی شود

الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عباده ان ربنا لغفور شکور - اما حکمت بالغه و قدرت غالبه حضرت لایزالی، که منشور احکام افعالش از رقم کم و کیف و حروف افسوس و حیف متعالیست، چون شربت حیات و زندگانی در ظروف و اوانی اعمار زمانی موضوع فرموده است - و شیشه دل عشاق را، که از آتش حمیای شوق در جوش و قلق است، بر طاق فلک معلی به سلاسل وسایل^۴ و اوضاع مختلفه معلق^۵ نموده است، و محقق است که جان قالبی را با حوادث متراکمه و عوایق متصادمه قدرت مقابله و مقاومه و قوت مجادله و مصادمه^۶ نخواهد بود - بدین سبب حواس باطن و ظاهر چون بید مضطرب اند و شعله تاسف و تلهف از کانون دل ملتهب، که ناگاه کوکب اقبال قبل طلوع خورشید وصال در ظلام و بال محجوب ماند، چه آفتاب بقای افراد انسانی قریب یغروب^۷ است، و ادای صلوات مامولات بر مسافران طریق عشاء و غدات بطریق قصر مندوب - بنابرین بر سیل تعجیل بی توقیف و تاخیل تشنگان

۱. The same in BUL, BH, and AH but GY, ASB and HG give بیان
۲. BH omits از ۳. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH
۴. ASB gives باجمل طریق واکمال ۵. BH gives
۶. GY, and HG give متصادمه ۷. The same in GY, but BUL, BH, AH, ASB and HG give قریب الغروب

بوادی هجران را بزلال وصال ریان گردانند، و جز امید التقای لقای آن جناب^۱ نقش تعلق از صفحه سینه این محب محو دانند و صورت مزوق مال و جاه از لوح خاطر فاتر این دولتخواه بدموع خشوع و انتباه مشغول، و آئینه باطن از زنگ تعلقات ظلمت آیات عالم تعینات مصقول، زیرا که مفتاح کنوز صحبت فقرا و مصباح رموز قربت عرفا را موجب^۲ افتتاح خزاین جود و مستلزم وجدان دفاین مکنون و بروز وجود دانسته از مقیدات مموهه حسی و ادراکات مزوقه عقلی و حدسی فارغ البال و رافع^۳ الحال است - بیت :-

دل را حلال گشت ز عشق تو دم زدن
زان رو که یاد غیر تو بر وی حرام شد

و بر ضمیر منیر محقق نیست که طی مفاوز طریق تحقیق موقوف بیدرقه توفیق و مشروط بملازمت مرشد شفیق است، و یکران همت این فقیر در میدان جهان باین سبب سایر است، و مرغ جان در هوای این طلب طایر - بیت :-

یارب این آرزوی من چه خوش است
تو بدین آرزو مرا برسان

امید بمیغ کرم فیاض^۴ بی دریغ چنانست که باران حصول مامول بر مزار دل باران دارد، و شجره رجای جان را در باغ جنان بی ورق و ثمر نگذارد، و چون غواشی بدن و تغاشی دیده تن را متلاشی ساخته است، و ساحت فیض سامت دل از غبار مقتضی آب و گل پرداخته، و وثوق حاصل است که سلوک طریق طلب بمنزل حصول مآرب^۵ واصل گرداند، و ظلام شکوک و اوهام از پیش بصر^۶ بصیرت بالکلیه زایل،

بیت :- گر چه منزل بس خطرناک است و مقصد ناپدید

هیچ راهی نیست کانرا نیست پایان، غم مخور

اللهم ان کرمک اوفی، وانت بفیضان فیضک علی الراجین احری^۷ - اگر آنجناب نیز خود را از ظلمات آن سواد و مصاحبت مصاحبان فساد نهاد نفاق جواد آن بلاد خلاص دهند، محض صلاح و عین نجاح خواهد بود - بیت :-

۱. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives رافعة الحال ۲. BH gives بر موجب ۳. BH gives
۴. The same in BUL, BH and AH but ASB gives امید بمیغ فیاض بیدریغ ۵. BH omits
while GY adds امید بمیغ فیاض پادشاه and HG gives کرم پادشاه ۶. ASB omits
سلوک طریق طلب بمنزل حصول مآرب واصل گرداند ۷. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and
HG give اللهم ان کرمک اوفی وانت بفیضان فیضک علی الراجین احری

بعزم مرحله عشق پیش نه قدمی

که سودها کنی از این سفر توانی کرد

تا از انوار مصاحبت و اشراق مشاهدت و مخاطبت آن آفتاب آسمان منقبت آنچه در قوت مخیله مصور است ، در حوزه حصول میسر آید و افاضه مطالب و افاده مآرب معین و مقرر ، و طهارت ذاتی و لطافت صفاتی مقتضی آنست که امهال را محال دانند و لوازم امهال را به هیچ حال مجال ندهند - بیت :-

دارم امید بدین اشک چو باران که دگر

برق دولت که برفت^۱ از نظرم باز آید

در زیادت نوشتن هیچ فایده صورت نیست ،

مصراع :- قلم اینجا رسید و سر بشکست

همواره مرأی تعینات کثرت مجلی کمال صورت وحدت باد ، بالنبی و اولاده وصحبه وتابعیه الامجاد -

(۱۰)

جواب مکتوب کتب الی جناب اخیه من کیلان الی الشام فسخ الله فی احواله

و اسکنه بجوحة الجنان -

صبحی که از کویت گذرافتد بسویم باد را

تا شام آید قدسی هر دم مبارکباد را

ملوک کلام متوج بتیجان الهام مرصع بیواقیت تطبیق مقتضی المقام ، که برسرر موضوعه الفاظ ذات العباد و قصور^۲ مرقوعه^۳ سطور لم یخلق مثلها فی البلاد اجلاس فرموده بودند ، خطیب بیان از مشاهده جلال کمال آن بر منبر پیکر والا قدر انسان یا حسام لسان و دراعه صبح قام اسنان منشور عالی شان توقی الملك من تشاء بنام آن مالک ممالك ابداع و انشاء بر سکان اقالیم صباح و عشاء فرو خواند - معتکفان مسجد اقصی بلاغت و پراعت و مجاوران قبه صخره کمال صناعیت سرعجز واستکانت بر سجاده استفادات موضوع داشتند و دست ثنا و دعا^۴ سوی آسمان افاضت و عطا مرقوع ، که آن ذات فلك سمات ملک صفات مظهر کمال مواهب واجب ، محسود فضایل فواضل^۵ صابی و صاحب ، مشرق آفتاب علوم ادبی ، ناسخ فصاحت و بلاغت

1. BH gives بشد 2. BH gives تصویر 3. ASB gives دست تناول

4. ASB gives فواید

عتبی^۱ و متنبی ، جامع شرایط و ضوابط وزارت باسرها معین حال و مبین مقال احق بها و اهلها - شعر :-

علت الوزارة اذ علوت محلها

یا خیر من عقد الامور و حلها

الذی سارت جنایب الافلاك بنعال الالهة و مسامیر الکواکب فی مواکب رفعة شانه ، و اصبحت منطقة البروج مرصعة بالشواہب الزواهر نطاقا علی خواصر خدمه و غلانه ، رب کما جعلت مجرة الافلاك^۲ من مسالك قدم هممه^۳ ورقاب ارباب الالباب^۴ و اصحاب الآداب مطوقة باطواق نعم کرمه ، اجعل مدارج معارج آمال الدنيا و الاخرة مطوية باخمص قدمه ، وامضاء اوامر القضاء موافقة لانفاذ کلمه و مطابقة لارتسام ارقام قلمه ، شهابا بر مسند وزارت و صدارت دایم باشد بمحمد وآله الامجاد - بورود سطور مشکین نقاب آن خطاب هر یک از رؤسای کتاب^۵ بر سبیل رغبت و ارتعاب بسمت و صفت خر را کعا و اناب اتصاف یافته^۶ و کلاه کج استکبار و استجبار از سرعجب و پندار انداخته ، از روی تامل و افتکار جواهر معانی نوار و لالی الفاظ آیدار آنرا دره التاج تارک افتخار ساختند - بیت :-

زهی دقایق لفظت^۷ خفی چو جرم سها

ولیک گشته چو خورشید درجهان مشهور

صریر کلک تو در کشف مشکلات علوم^۸

چنانکه نغمه داؤد در ادای زبور

و چون در مشافه آن کلام وحی مشابه نه سحبان را بر بساط مکالمت بازوی مجاوبت است و نه حسان را در راه مبارات نیروی محاذات^۹ و مخاطبت ، بلکه قوت ناطقه بشری و قدرت فایقه عطارد و مشتری طیلان اظهار عجز و عنا ، که ولا تحملنا مالا طاقة لنا ، بر سرو دوش دارند ، و عقل دراک و وهم بی باک بعد از تقدم قدوم یسری و تاخر یمنی حلقه لا تواخذنا ان نسینا او اخطانا در گوش هوش خاطرفاتر گرد سر پرده عهده جواب آن بجه طریق گردد ، و فطیر این خیال خام را بکدام دل گرمی بر تنور^{۱۰} تابه سینه بندد - بیت :-

1. ASB omits عتبی 2. HG gives مجرة الفلك 3. GY and HG give

خطاب 4. BH gives while HG gives الباب 5. BUL gives

لفظت 6. BH omits یافته 7. AH gives نطقت while HG reads

8. ASB gives امور 9. The same in GY, BH and HG but BUL and

AH give عبارات while ASB gives معاورات 10. The same in AH but

تنود GY, BUL, BH, ASB and HG omit

من نمی دانم که این نوع سخن را نام چیست
نی نبوت می توانم گفتش فی سحری

بعد بروز حمرة خجل از وجنات و ظهور صفرة وجل از چهره ذات بر مقتضی
الضرورات تبیح المخطورات بصنوف دعوات خالصه الايات و الوف تسلیات صادقة
البینات، که درك دقایق حقایق^۱ اختصاصش بصر بصیرت افهام را غایت مرصد
باشد و احساس غبار مواکب اخلاص و انش^۲ دیده سریرت صدر نشینان ملایک
ارایک قدس را نهایت مقصد، موازات و محاذات داده آمد - چون وفور شوق و
صبابت درون و ظهور آلام تحنن دل محزون ازان افزونست که دیده تعقل و احساس
از قلعه قاف ادراک اناس در معارج بیدای و مدارج طیف^۳ قمره قبه کم و کیف آنرا تواند
دید و یا مرغ طبع حافی^۴ بقوادم و خوایی و قدرت همت وافی در بوادی بیان بل
مبادی فیافی آن تواند پرید لاجرم بنان زبان از اذیال بیان آن کوتاه داشته آمده -

شعر :- ولوان اشواقی تنهت لثبها

الیک واسهبت العبارة فی کتبی

ولکنها طالت فلیس بقادر

علی حصر ادنها لسانی ولا قلبی

شجره طیبه رجا در چمن دل بصفات اصلها ثابت و فرعها فی السماء موصوف است و
عنان چابک سوار امید بصوب اصواب لا تیأسوا من روح الله معطوف که قبل از
هبوب صرصر آفات و نکبای نکبت مهات محصول حیات در خرمن ملاقات جمع آید و
عنقریب های سعادت فال وصال پروبال فیضان دولت و اقبال مبسوط داشته
سوختگان هواجر هجران و اسیران ترک تاز عساکر حرمان را از حرقت فرقت اخوان
و ضربه حربه حوادث زبان خلاص داده به سایه آنحضرت جنان نشان رساند -

رباعی :- در وصل تو صد هزار صاحب هوس است

تا خود بوصول تو کرا دسترس است

آنکس که بیافت دولتی یافت عظیم

و آنکس که نیافت درد نیافت بس است

چون از افق سطور متضمنه الفرخ والحبور آفتاب صحت و حضور آن ملاذ اکابر

۱. The same in AH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit حقایق

۲. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives آتش

۳. BH gives طبق ۴. The same in BH but GY, BUL, AH and HG give

۵. The same جانی (AH explains it as جفا کننده) جانی

۶. The same in AH, BUL, ASB and HG but GY and BH give اند

اشراف و صدور طالع بود و شهب ظهور حساد و کواکب وجود اهل تضاد و عناد
و از اشعه لمعه آن رای خورشید ظهور در تواری عدم مستور مینمود، عندلیب دل
و جان به هزار دستان در ترنم اطرای^۱ ثنا و دعا افزود که

یا من اعاد رمیم الملك منشورا

و ضم بالرای امرا کان منشورا

لا زال قالیک بالمنشار منشورا

و صدر والیک للزوار منشورا

و فواجی بخور حمد و سپاس از پنجره حواس و روزنه ارکان بدیع الاساس یدماغ سکان
زمین رسانید - بیت :-

شکر ایزد که باقبال کله گوشه گل

نخوت باد دی و شوکت خار آخر شد

مضمون این ارقام از دارالاسلام شام عمرها الله تعالی الی قیام^۲ القیام در ماه محرم
الحرام حمیت عن الآلام سمت انتظام یافت مبنی بر آنکه از ورود این حدود
واقرالنور والسرور رایحه صدق فایحه بلدة طيبة ورب غفور بمشام جان رسید، و گلبرگ
زبان را که در غنچه دهان نهان بود، بنسیم بیان الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شکور شگفته دید و تکرار^۳ انظار بر سواد این دیار و انوار ازهار
جنت آثارش سبب حیرت حواس باطن و ظاهر و موجب ازدیاد مواد^۴ تعشق خاطر
آمد -

غزال صادنی طرفا یواری الشمس والقمر^۵

یزیدک وجهه حسنا اذاما زدتہ نظرا

شام کو خال رخ عرصه گیتی ست تمام

خوش سواد یست بنه دل که علیکم بالشام

اما چشم بصیرت غرق سرشک تحیر است، و بلبل دل در بوستان ترکیب آب و گل
مبتلای خار تفکر و تحسر، که آنحضرت سما رفعت همواره از رشحات دوات دیم شیم،
و قطرات دریا کرم^۶ قلم، ریاض حیات و حیاض نجات این محب را معمور و معمور

۱. The same in GY, BH, ASB and HG but BUL and AH omit اطرای

۲. The same in GY, AH, BUL, ASB and HG but BH gives یوم

۳. The same in GY, BH and ASB but BUL, AH and HG give تکرر

۴. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH omits مواد

۵. ASB and HG omit the first bayt. 6. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH omits قلم

میفرمودند و اکنون مدت یکسال است که آن عواید مالوفه و عوارف معروفه را بی شایه زلتی و رایبه علتی مقطوع و موقوف داشته بودند - نظم :-

سر دقتران عشق که در بزم مکرمت
پیوسته می زجام وفا نوش کرده اند
آیا چه بود شان که بیکبارگی چنین
از مخلصان خویش فراموش کرده اند

همانا که فرقه ارباب حرص، فزادهم الله مرضا بعد مرض، و زمره اصحاب حسد، فی جیدها جبل من مسد، که بیهوشان باده ماده جسمانی و مدهوشان جرعه جام هیولانی اند، میخواستند که بر وفق مبتغی خاطر عنید و بر مشتهی ضمیر بلید خویش از جبهه اخوت و وجنه محبت را بداغ بهتان و افترا موسوم ساخته این مخلص جانی را در محافل سرهنگان فرهنگ و دانش مجرم و جانی سازند - شعر :-

دع الوشاة و ما قالوا و ما تفلوا¹

بینی و بینکم ما لیس ینفصل

بیت :- همی خواهند بدگویان مرا دور از نکو رویان
باوازسگان نتوان زکوی دوست گردیدن²

اما عرق اخوت و مروت آنحضرت در حرکت آمده و شجره طيبة مواخاة نوباوه باغ حیات بر آورده کتاب بلاغت خطاب، که درین وقت فرستادند غبار و باری و وحشت و افکاری، که چشم هوش ازان کیل بود و بردوش روان او تحمل اعبای آن ثقیل، بایادی عبارات محبت انگیز و انامل استعارات توییخ آمیز بالکلیه مرتفع گشت - شعر :-

ما عودونی احبائی مقاطعة

بل عودونی اذا قاطعتهم وصلوا -

بیت :- اگر جفای تو روزی دلم بیازارد
کمند لطف تو بازش بعنف باز آرد

بعد از ادای لوازم صفای طویت و قضای فوایت مقتضی حسن نیت انهای ضمیر منیر خورشید اساس دقایق شناس میروود که غایت تیقظ در اسلوب وزارت و نهایت³ تنبه منفقان نقد عمر در تعمیر مبانی دولت و امارت آنست که جواهر زواهر امور انام در

1. BH omits the Arabic bayt. 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives برگشتن 3. ASB gives غایت

سلك انتظام باشد، و در¹ رضای احرار و ابرار از اصداف لیل و نهار و بحار زخار روزگار بیرون آرند و آنرا قلاده گردن حسنات اعمال و دره التاج ناموس و اقبال و گوشواره نو عروس حصول آمال سازند، و وضع شی در موضع خویش بی عروض تخلل کم و بیش بتقدیم رسانند، و بنیان احوال بعضی از قطان خطه خاك، که از ظلم ظلمه بیباک مختل² است، چون طاق مقوس و رواق مقرنس افلاك استوار گردانیده و ساحت سینة بنی نوع انسان را مانند صومعه دل عارفان از خاشاك ملال پاک دارند - و خلائق را، که ودائع خالقند، از تعرض تطاول این و آن در کنف امان محفوظ و بعین عدل و احسان ملحوظ سازند - و بیت القصیده کلام و حاصل الجریده پیام آنکه درین حین یقین گشت که بوم ظلم و عدوان و جغد تغلب بعضی ناکسان باطاؤس ناموس جناب سلاله الاکابر، مجامع المحاسن والمفاخر، خواجه شیخ اویس گنجی در مقابلہ آمده مخلص تعرض و متقار تاذی دراز کرده اند - اما از ادراک قمه قدرت آن خاندان عزت مقرون چشم بصیرت آن خسیسان³ دون از کحل توفیق غیر مکحولست، و از تشمم⁴ قوای گلستان مکارم آن دودمان مشام جان شان جعل صفت معلول، لاجرم صدور این چنین افعال شنیعه و ظهور این نوع اعمال بشیعه ازان خبیثان ناپاک و لثیان بیباک عجیب و غریب ننمود، لیکن خرد خورده دان، که صراف بازار مملکت امکان است، درین کار بسیار حیرانست که باوجود طلوع آفتاب دولت آنحضرت زمره خفاش و گروه اوباش را چه قدرت تعرض طاؤسان بوستان قدسست و کجا یارای ایدای شاهبازان قضای انس، شعر :-

اذا غیر الطائی بالبخل مادر

و غیر قیسا بالفهامة⁵ باقل

وقال السها للشمس انت خفیه

وقال الدجی للصبح لونک خایل

فیاموت زران الحیوة ذمیمه

و یا نفس جدی ان دهرک هازل

زیرا که اعظم اسباب منع و ظلم و عدوان از ساحت فیض ساحت جهان خوف حکام زمانست، کما قال عثمان ابن عفان ان الله لیخوف بالحکام اکثر مما یخوف بالقران، بنا برین مقدمات بدیهه الانتاج توقع از فیضان انوار آن شمس و حاج آنست که ظلال

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH and ASB give گور

2. ASB and HG give متخلل 3. ASB gives خبیثان 4. The same in GY,

BUL, BH and HG but AH gives تشم while ASB reads تنم

5. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives الماوه

اقبال بران سلاله دودمان فضل و افضال بنوعی ممدود دارند که خطبای اقلام
افاضل بر مدارج منابر انامل بنشر فضایل آن ملک خصایل رطب اللسان و عذب
البیان باشند ، و قوت ناطقه بعبارات رایقه و استعارات شایقه دیباچه کتاب امتداد
جهان بالقاب و نام آن آفتاب آسان احسان مزین و محلی دارد - شعر :-

أرى المجد سيفاً والثناء نجادة
ولولا نجاد السيف لم يتقلد
و خير حالات السيوف حاله
تحت بابكار الثناء المخلد

زیاده برین شوق ادهم قلم بفرسان بنان در میدان بیان موهم سامت خاطر بحر
فیضان دانست - بنابرین عنان لسان از سمت اطناب و اسباب بصوب ایجاز و اختصار
معطوف داشته آمد - همیشه آنحضرت ، ملک منقبت ، فلك مرتبت ، مطلع انوار
اقتباس فاحکم بین الناس باد و سعی و اجتهادش در تعمیر بقاع و بلاد و تنویر
صوامع فواد عباد احیای مراسم دین و داد ، که روز بروز افزونست ، بعز کرامت
دارین مقرون جزاء بما كانوا يعملون بالصاد والنون -

(۱۱)

جواب مکتوب کتب الی جنابه المولی الامام و السید الهام شرف الملة و
الدين علی یزدی افاض الله تعالى علیه سبحانه کرمه - آمین -

تبشير الصباح وقیت شرا
بتلج من دياجير الظلام
لقد عطف العنان الی بخت
و ولی الهم منخلع اللجام

خطاب بلاغت نصاب چهره نمای عروس ناموس انی التی الی کتاب مبین اعجاز و
آستین طراز تجری بامر رخاء حیث اصاب مصباح انوار و مفتاح اسرار انا مدينة العلم
و علی بابها ، که از جناب شرافت مناب سیمرغ قاف قطع علائق ، شاهباز هوای
فضای حقایق ، گوهر شاهوار بحار علم و شرف ، گنجور کنوز من عرف نفسه فقد عرف
دلیل سالکان ، و سالار کاروان صراطا سویا ، رافع رایت^۱ و مطلع آفتاب آیت و
رفعناه مکانا علیا ، رضیع لبان^۲ و ضجیع مهد احسان من لدنک ولیا ، یا من ترنمت

۱. ASB gives رایات ۲. BH gives لبان است

بلابل الارواح فی اقفاص الاشباح علی ورد جال مقاله ، و تنورت ساحة رواق
الاکوان من اشعة لمعات کماله ، رب کما شرفت^۱ بسیط^۲ الارض بامتداد ظلالة ،
خلصنا بوسيلته عن وهاد الضلال و تلاله و خصصنا بتمسك عروة اذاله^۳ و سهل
علینا سلوک مسالك اتباعه و زین خلعة حیوتنا بطراز لطفه و اصطناعه محذوما شرقا
علیا باین معتکف کوی عجز و نیاز و مقیم زاویه شوق و آرزو ، از روی تذکر و تفقد
بر مقتضی مالی لا اری الهدهد اصدار یافته بود ، از شرف وصول آن گلشن حیات
به ازهار و انوار^۴ مسرت مباهات محلی شده ، و تارک افتخار ماس ترک تاج ثریا
گشته ، کمر اعتبار بسده زر بفت جوزا محلی آمد - جال نوعروس آن بلاغت و براعت
را آئینه قلت بضاعت و قصر باغ در صناعت سواحه داشته ، بدعای بقای آن ذات
ملکیه الطباع فلکیه الارتفاع ، که مطلع انوار آفتاب جمیع فنون^۵ و مجلی جلال شهود
و شیون است ، مقابل کرده آمد - بیت :-

بدین لطافت و خوی کسی نیاراید
به حللهای عبارت عروس معنی را

چون تحریر صورت ضجرت فراق و تقریر صورة ماهیت اشتیاق بقوت یراع و قدرت
احتراع بشر و اسعاد منشیان دیوان قضا و قدر و امداد مداد بحر محیط و بیاض
ساحت سطح بسیط از مستبعدات عقلی و مستحیلات نقلی^۶ بود ، ترک بیان آن اولی
نمود - شعر :-

لوان البحر اصبح لی مدادا
و دجلة و الفرات وکل وادی
و نبت الارض اقلاما جمیعا
تخط بها الی يوم التناد
اذا لم استطع احصاء ما بی
من الشوق المبرح فی فوادی

لیکن در صدر صفه دل ، که شاه نشین رونق آب و گل است ، بساط امل مفروش
است و پیش طاق بیرون چهره زعفران گون و بشنگرف سرشک و دود آه درون
مزین و منقوش که بی تعلل و اهل مال مورد الهام حصول وصال و مهبط بشارت التقای

۱. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives اشرفت

۲. AH gives بسط ۳. The same in HG but GY, BUL, BH, AH and ASB omit وخصصنا بتمسك عروة اذاله ۴. AH gives نواد ۵. The same in GY, BUL, BH and HG but AH and ASB add فنون و منیع عیون

۶. The same in ASB but GY, BUL, BH, AH and HG give عادی

جمال آن آفتاب آسمان فضل و کمال گردد - بیت :-

در وصل تو بسته‌ام همه همت خویش
باشد که منتهای همت برسم

این صحیفه خلوص اعتقاد از دارالساد محمدآباد ، حمیت عن الفساد و صین صاحبها عن الاستبداد ، در ماه ربیع الاول سمت سوادیاقت - چون مغزای مکتوب فرحت فزا حاکی از سلامتی ذات ولایت آیات^۱ بود ، مذکر لسان از مدارج خارج دهان تحمید و تمجید حضرت منان بمسامع سبحة^۲ طرازان مجامع ملکوت و گوشه نشینان صوامع جبروت رسانید - شعر :-

وجودك فينا نعمة الله يبتنا
ونحن باوفي شكرها نستديمها

مدت مدید و عهد بعید است که کبوتر دم کش جان در قفس سدرس جهان^۳ از سر شوق و نیاز نالانست و قمری خاطر بر اغصان مشاعر باطن و ظاهر حیران و ولهان تاباشد که از اوکار افکار و نشیمن حس و عقل مستعار خلاص یافته جمال آفتاب شرف معرفت از منظر نظر^۴ ولات ممالك فیض و رافت بر مظاهر استعداد این معتقد بر وجه احسن بتابد - لیکن دست تمانع قدر و قضا بر روی ارادت و سینه رضا هردم از سوی^۵ هویدا می‌شد، و هر لحظه از ریاح خزان احزان زمان در گلشن عزایم جنان ذلولی پیدا میگشت - شعر :-

و کم هم نضوان یطیر مع الصبا
الی الشام لولا حبسه بعقال

و شک نیست که طالبان کعبه تحقیق و ایقان را به اذیال اعدار تشبث کردن و لوازم کاسده^۶ ذوات بشر را مقتضای قضا و قدر گرفتن و تیر هوا و هوس از کمان طبیعت بر وفق مشتهای جهالت و کسالت انداختن و عمل قضا بر قبضه^۷ آن نبشتن منافی طریق اهل ادبست و مخالف شیوه سوختگان آتش طلب - شعر :-

أيا طالب العرفان من مسلك الصفا
فكن انت اصفي في الوداد من القطر

1. ASB omits آیات 2. ASB gives سجده 3. The same in AH but GY, BUL, BH, ASB and HG give جهان 4. BH omits نظر 5. The same in BUL, AH and ASB but GY and HG give از هر سوی while BH reads از سوی آسمان 6. ASB gives کاسره 7. The same in GY, BH, AH and HG but BUL and ASB give قضیه

فلا تعتذر في الحب بالملك والعدی
فليس بصب من تمسك بالعدر

اما چون درینوقت بخطاب مستطاب و نصایح سعادات استیعاب بر مقتضای هذا عطاءنا فامین او امسک بغیر حساب این معتقد اخلاص اساس را از حسیض حرمان و یاس به اوج فلك استیناس رسانیده اند، امید واثق و رجای صادق است که آئینه جان از زنگ موانع زمان مصقول گردد، و نفس جموح در زیر ران شهنسوار روح رام و ذلول، تا ریحی تحقیق از خمخانه توفیق نوشیده آید و به انوار شهود و عیان آثار ظلام کثرت اکوان معدوم نماید - و آنچه در باب آمدن ایلچیان گیلان پایه سریر اعلا خلد الله سلطنته الی انتهای الدنیا بطلب فرزند ارجمند خواجه شمس الملة والدین شیخ محمد صانه الله تعالی من شر حامد اذا حسد و باز گردانیدن^۱ ایلچیان خائب و خاسر و روان داشتن فرزند مذکور بر وفق مبتغی خاطر ذکر فرموده بودند از مکارم اخلاق و لوازم اشراق آن خورشید آسمان عرفان و جمشید جهان ایقان عجیب و غریب ننمود - فلا غرو من علی ان یسود و من ولی ان یجود - بر ضمیر منیر ، که بی کم و زیادت آئینه غیب و شهادت است ، مخفی نماند که اگرچه بندگی امیر محمد ابا عن جد ، رحم الله سلفه و اکرم خلفه ، ولی نعمت این خاندان و ملاذ و معاذ^۲ این دودمان است ، اما درین وقت از کسوت اختیار مطلقا معراست و نیام اختیارش در دست بعضی از وزرا و امرا ، که هریک از ایشان سالار سپاه بل هم اضل و صدر نشین محافل درك اسفل اند ، یعنی سپه سالار حاجی محمد امیر و مشیر است و شیخ علی ، که دبیر و وزیر ، فی الحقیقت حاجی محمد مذکور در چمن رتبت بآب تربیت این مخلص نشو و نما یافته است - شعر :-

و قد کان غصنا ذاویا^۳ فسقیته
الی ان کسته باهتامي اوراق^۴

و باشه دل و جاننش از دست تدبیر این فقیر تذرو مقصود را صید کرده^۵ و سوق توسن دولتش بر ذروه شواهی مجد و سبق شهنسوار^۶ رتبتش بر سابقان تلال نجد بقوت تعلیم این حقیر بوده ، و در مجالس و محافل بر سبیل تبختر و تفاخر خود و برادر مرحوم او بهادر کواکب^۷ شکر تربیت و تعلیم این خاندان را از افق لسان و ارکان ظاهر

1. AH gives گردیدن 2. The same in GY, AH, ASB and HG but BUL and BH omit و معاذ 3. BH gives ذواویه 4. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives الی ان کسبه باهتامي اوراق 5. AH gives کوبه کواکب 6. BH gives شهنسواران 7. AH gives

نموده اند^۱ - اگرچه این فقیر از شکر و سپاس آن حق ناشناس^۲ فارغ البال است ،
و یقین میداند که فرض رقم مروت بر لوح دل او محض محال^۳ است - نظم :-

آنکه حیا از رخ او گشته محو

هست با وطن وفا عین سهو

نیست وفا در نظرش جز جفا^۴

سگ به ازان کس که ندارد وفا

و حال شیخ علی مذکور آنست که چون وقوع امس و طلوع شمس و ظهور آثار
حواس خمس بر اهالی آن حوالی، از ادانی و اعالی ، واضح و هویدا است که گلشن
ارتقای او و برادرش و چمن بقای پدر و مادرش از انصباب سحاب احسان این
خاندان سیراب گشته است، و مال مایه و منال و پایه از فضله انعام و وسیله خدمت
این دودمان در حوزه حصول یافته ، بلکه در ابتدای حال نهال آمال جاه و مال از
سرزمین سینه به بیل قنوط و یاس از اصل برکنده بودند و جهت لقمه و خرقة در
محراب اثر نعال عمال ، که ارذل رجال اند ، از سر تضرع و ابتهال بنده وار سجود
مینمودند تا آنزمان که عرق غیرت از جهت قرابت مامی که بود در حرکت آمده
بخدمت این خاندان مخصوص گردانیده از چاه مذلت و هوان بجاه وزارت دیوان
رسانیده آمد - و چون این فقیر اهتمام و اعتنای جناب برادر والا قدر شهاب الملة
والدین اطال الله بقاءه و رزقی لقاء در باره^۵ او بمرتبه اعلی و درجه قصوی مشاهده کرد،
و خداع مکر او^۶ ، که در صورت صفای صدر بجناب اخوی می نمود، دلایل عقلی و
وسایل نقلی به هیچ وجه سودمند نبود - بنابر غفلت اخوی و عطلت حضرت پادشاه
که ولی نعمت حقیقی است ، خروج از حدود آن ارض چون عین فرض بر خود واجب
بلک سردقتر حصول جمیع مآرب دانست تا ناگاه برید کاروان الذی جاهدوا فینا
مژده سعادت لازمه لنهدينهم سبلنا بگوش هوش رسانید ، و بر حکم این پیام
دولت التزام بعزم و جزم و اهتمام تمام سعیا علی الهام لا مشیا علی الاقدام بسوی
آستان کعبه معظمه شرفها الله تعالی، که محط رجال آمال حجاج و ماحی ذنوب
مجاوران زاویه احتیاجست ، توجه نموده آمد و جناب اخوی مخدومی اعظمی ،
اطال الله بقاءه و اوصل الی ذروة العلی ارتقاء، که بعد از سفر این^۷ فقیر متکفل حل

1. BH gives آمد 2. The same in GY, BUL, AH, and HG but BH and ASB give ناحق شناس 3. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives خیال 4. AH gives وفا 5. HG gives دربان 6. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit او 7. BH gives مدت سفر

و ربط و متعهد قبض و بسط آن بلاد بود ، بعد از مدت دو سال ، که تقاطر غمام
انعام حی بر دوام بر باطن فیض مظاهرش متواتر گشت و آئینه خاطر شریفش از
زنگ اشتغال امور دنیوی متفر آمد ، ایضا بطرف کعبه معظمه شرفها الله تعالی
عازم گشته و فرزند ارجمند خواجه شمس الدین شیخ محمد مذکور را در وطن مالوف
قایم مقام خویش داشتند - دران زمان آن شخصان بد فرصت و عتلان بد خصلت
مذکور تیر زهر آلود غدر و مکر در کان قلت حیا و عدم فکر بنهاده بجانب فرزند
مذکور انداختند ، و بحسام حیل و سنان خدیعت طوامیر احوال فرزند مذکور
مختل ساختند - شعر :-

لقد ربيت جروا طول عمری

فلما صار کلها عض رجلی^۱

چون فرزند مذکور دید که بندگی امیر اعظم سلاله ملوک الجبل والدیلم امیر
محمد ، خلد الله تعالی ظله حتی الابد ، در دست آن دوی مروت ناپاک مغلوبست
و آثار شرم و انوار فتوت و آزر از چهره ظاهر و باطن ایشان مسلوب ، بر مقتضی
الفرار مالا یطاق من سنن المرسلین نطاق هجرت بر کمر حفظ حرمت بسته سفر
بر حضر اختیار کرد - شعر :-

ان تکر مونی فانی غرس دولتکم

فا بقیت فمطواع و مدعان^۲

و ان اهتم فارض الله واسعة

لا الناس اتم ولا دنیای جیلان

و آن^۳ مقیمان کوی بیباکی از کثرت خبائث و ناپاکی اختراع مفاسد غریبه و ابداع
مکاید عجیبه کرده کیفیات مزوره و حکایات مموهه و کلمات مزوقه، که لازم ذات
و مفهوم صفات ایشانست ، نوشته در پایه تخت آن پادشاه اسلام ، مد الله ظلاله
من اللیل الی الایام ، انها کرده اند و صورت حال این مقال ، که حرام علی النفس
الخبیثه ان تخرج من الدنیا حتی تسئ الی من احسن الیها، در آئینه افعال خویش به
یگانه و خویش نمودند، و خرمن حقوق و ساحت را بمکیال عقوق و اساءت پیمودند

نظم :- زید گوهران بد نباشد عجب

سیاهی بریدن نه شاید ز شب

گراز کوه پرسی بیابی جواب

که شاخ خطا بار نارد صواب

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives دجلی 2. AH gives ندیمان 3. BH omits آن

چه اشراق آفتاب فضل و احسان بر ناقابلان عرصه زمان آن حکم دارد که اظهار ظلام حرمان بر ساحت حال مستحقان اکوان - بیت :-

نکوئی با بدان کردن چنانست
که بد کردن بجای نیکمردان

شعر :- اذا انت اکرمت الکریم ملکته
و ان انت اکرمت اللئیم تمردا

فوضع الندی فی الموضع السیف بالعلی
مضرکوضع السیف فی موضع الندی

امالله الحمد که آنجناب معارف آیات مکارم رایات شعله نایره افساد آن لیام را بمیاه احسان و اکرام اطفا فرموده اند ، و صور نیات خباثت سات آن حساد را در آئینه دلایل خطابی و برهانی بخدام بانام حضرت سلطانی ، خلدالله ظلالة ، علی الاقاصی و الادانی باز نموده ، و نکبت شامه آیه مبین ان جاءکم فاسق ببناء فتبینوا ان تصیبوا قوما بجهالة فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین بمشام جان خاص و عام رسانیده - چون بیان آیات الطاف آنجناب ازان افزونست که مفسر افهام و مذکر اقلام بر صفای دفاتر شهور و اعوام مذکور و مسطور سازد و یا منشی خاطر بقوانین اطناب و ایجاز و اسالیب مختلفه حقیقت و مجاز در صفحه تقریر و صحیفه تحریر پردازد^۱ ، لاجرم عذر آن الطاف و اشفاق بمکارم اخلاق آن یگانه آفاق محول گشته ، و صحایف محاسن و مکارم آن قافله سالار کاروان لایخافون لومة لائم در برو دوش فکر و هوش اهل روزگار تعویذ و هیکل آمد - همواره آن حضرت ، که مغبوط کاملان عرصه حال و مستقبل است ، در کنف صیانت حیلم یزل باد و بصر بصیرت راهروان مفاوز محبت بکحل الجواهر هدایت آن واقف رموز بدایت و نهایت مکحل -

و هذا دعاء لوسکت کفیته
لانی سالت الله فیه وقد فعل

در صفحه و صحیفه 1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives تقریر و تحریر پردازد

جواب مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم الاکرم محمد شاه البهمی
الی السلطان الکجراتی ولم یذکر اسم الکاتب والمکتوب الیه فحرت عادتھا علیه -

حمد و سیاس بدیع الاساس ، که روشن ضمیر آن مدارس افلاک و شهبسواران میدان ادراک از انهای بیکران آن بایادی عجز و قصور معترف آیند و قوت رویت کامل^۱ اناس ، که واضعان قوانین حد و قیاس و راقعان حجب اشتباه و التباس اند ، از درک کنه آن به حیرت و فتور معترف ، حضرت آفریدگاری را ، جل شکره و عم بره ، که تاج کرامت و انتباه بر سر برگزیدگان درگه خویش بی کم و بیش ارزانی داشت و به سهم وفاق و اتحاد شان طیور ارواح اهل فتنه و فساد از اغصان جنان و بوستان اجساد ایشان افتراق داد و زمام قوام عالم و سبب انتظام احوال بنی آدم بکف کاف تدبیر قدر تاثیر ایشان نهاد ، وصلوات تامات و تحیات مسکیه الفوحات بر روح پرفتوح حضرت غایت ایجاد مکونات و خلاصه و سلالة موجودات محمد رسول الله صلعم - بیت :-

آن گهر تاج فرستادگان
تاج ده گوهر آزادگان

و بر آل و اشباع و اصحاب و اتباع او باد - بعد از ادای محامد عواید الهی و تبلیغ تحیات بجناب نامتناهی ، که سهام آن بکمان صفا و شست وفا از بازوی صداقت و ولا بر هدف اجابت لاحق باشد ، روشن^۲ و مبرهن باد که بحضور خان اعظم جامع المحاسن و مکارم الشیم صفدر خان دام سموه مبانی محبت و وفاق را بعمود و میثاق مشید گردانیده و سلک یمین به در ثمین کلام رب العالمین توشیح و تزئین داده قلاده نوعروس اتحاد و پیرایه جلال مخالفت و داد کرده آمد - و عنایت بیغایت سیحانی را که طغرای^۳ مناشیر سعادت دو جهانی است ، مقدمه عسا کر ظفر مآثر ساخته و اسیاف خون آشام از غلاف انتظار فرصت انتقام بیرون آخته بروفق کلام قدیم الاساس و طبق نص هدایت استیناس و انزلنا الحدید فیه باس شدید و منافع لئاس ، و بر مصداق حدیث حضرت نبی رؤف که الجنة تحت ظلال السیوف جهت قطع نایره فساد و جدال و قمع ماده ظلام و ضلال^۴ عزیمت طرف فتح آباد و آسیر

1. BH gives کل 2. BH omits روشن 3. BUL omits طغرای
4. AH gives ظلال

نموده آمد، تا خاک وجود خلجی مردود به بادپایان عربی و شراره آتش شرارت او بآب سیوف مصری و رماح مغربی منتفی و منطفی گردانیده آید - اگر درین وقت ازان طرف نیز انوار اعلام لشکر ظفر پیکر بسرحد ولایت آسیر لا مع گردد، بی شبه آن غدار مکار به تیغ آتش بار صاعقه کردار از مکارم معارک کار زار فی الدوک الاسفل من النار نازل خواهد شد، و از بارقه نعال خیول عسا کر نصرت مظاهر طرفین سواد بلادش، که منشاء ظلم و فساد و مبدأ ضلالت و عناد است، باسرها محروق و بائر و صورت اتحاد و جال حسن اعتقاد جانین در نظر سکان مشرقین و مغربین چون ظهور شمس و وقوع امس ظاهر و باهر خواهد نمود - بیت :-

از دشمنان کشند به تیغ وفاق پوست
با یکدگر شوند چو دو بادشاه دوست

و آنچه از مقتضیات سداد و قامعات ماده افساد اضداد است علی التفصیل والاحال خان اعظم تیمور خان^۱، که اخص مختصان و اخلص مخلصان است، بسمع شریف خواهد رسانید، استماع و اصغا فرمایند - زیادت حاجت ندید - اعدای طرفین به تیغ بیدریغ هالك و لسان اودای دولتین در طریق ادای رسالت بقدیم صدق سالک باد، بالنبی و آله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۱۳)

نسخه مکتوب کتب الی السلطان الاعظم الاکرم شمسا لفلک السلطنه
الخلاقة و الدنيا و الدین سلطان محمد الکیلانی خلد ملکه و سلطنته آمین -

هرچند شهسوار عقل دراک نشیب و فراز کره خاک و حسیض و اوج بسیط افلاک ادراک را بخطوات انتقال افهام و سطوات اعتصام حی لاینام طی کرد، تا بسهام الهام و سنان اقلام از اواید معانی شکاری تواند کرد که بطریق توصیف باجمل اسلوب مجاز با ثقل مناسب نعت آن مرکز کره علم و فضل و نقطه دایره شهابت و بذل باشد، لیکن سنان ابداع و سهام اختراع پیرامون شکار صحرای امتناع نمیگردد^۲ - رباعی :-

فی عقل به سرحد کمال تو رسد
فی جان به سراچه وصال تو رسد

۱. The same in AH but GY, BUL, BH, ASB and HB give ترخان
۲. AH reads میگردد

اجزای جهان اگر همه دیده شود
ممکن نه بود که در جلال تورد
شعر :- و ان قمیصا^۱ خیط من نسج تسعة
و عشرین حرفاً عن معالیک قاصر

لا جرم دست ترجی و تمنی از دامن تعهد مدح و ثنا کوتاه ساخته و از سر خضوع و خشوع سوی آسان استجابات دعا برداشته که ایزد بیعدیل جل عن التشبیه و التمثیل آن حضرت خورشید شان جمشید نشان مرکز دایره خلافت و تمکین^۲ در دریای^۳ ایجاد و تکوین، بیت :-

ای سواد درگفت بر روی دولت خال دین
هذه جنات عدن فاد خلوها خالدین^۴

الذی ساریساتین القلوب من ادرا و غم انعامه کجنات تجری ولعت اشعة
مصباح رافة من مشکوة سریر خلافته کانه ککوب دری - بیت :-

ای چو عقل اول از آرایش نقصان بری
چون سپهرت بر جهان از بدو فطرت برتری
سایه و خورشید نتوانند پیمودش^۵ تمام
گوز جاه خویش در عالم بساطی گستری

رب کما جعلت انظار الاستدلال العلمی فی مدارج معارج البرهان السلمی کلیلة
عن ادراک مراتب قدره و ارتقائه، إجعل طول الامتدادین من البرهان التطبیقی
أقصر من مدی مدة عمره و بقاءه را تا قیام^۶ قیامت بعینه التی لاتنام ملحوظ و کتفه
الذی لایرام محفوظ دارد - مخلص کمترین و متخصص کمترین، که از خلوص نقد
اعتقادهش قرص زر خورشید در بوتة جسد مذاپست و چهره خور از اشعه صفای
نورش و رای حجله خجالت در حجاب، بابلاغ درر دعا و انهای جواهر ثنا، که
در سلاک اجابت و اصابت منظوم باشد و آثار قبول بر ناصیه اختصاص اخلاصش
مرسوم، خود را ذره وار در نظر نوار آن پادشاه سلیمان اقتدار معروض میگرداند -

بیت :- خود را بزرگ میکم اندر میان خلق
فی آنکه خدمتی ز برای تو میکم

چندانکه برید فکر و نظر جهت بیان شوق آن آستان سلطنت مقر در تهادی بوادی

۱. AH gives وک قمیص ۲. AH gives تمکین ۳. HG gives in the
margin فاده بی جای ۴. BH gives پیروان ۵. BH gives قام

صنوف عبارات و فیافی غیر متناهی اسالیب استعارات بقوت و اعتضاد فیض الهام و نیروی بازوی بلاغت و براعت کلام بالنواصب والاقدام دوانست ، بدایت ییدای ادای آن ورائی قوای طایران عرصه امکان بیرون اقالیم اقتدار سکان خطه زمان و مکان دید ، لاجرم اخلاص صرف رابی تفنن لباس صوت و حرف و ترین طراز نحو و صرف وسیله جمیله قبول مامول و ذریعه جزیه حصول مسئول ساخته که عنقریب الایام دیده رمد دیده هجران بکحل الجواهر تراب آن اقدام مکحل گردد ، و وثیقه انقضای مدته لعل و عسی بروفق مبتغی رضادر دار القضا قدر و قضا بتوقع امضا مسجل آید در عشر ربیع الثانی ختم بالخیر والامانی صیاد زنگی سلب خامه در فضای بیضای نامه طایران معانی عالم ابداع و اختراع را ، که منعوت بنعوت اولی اجنحه مثنی و ثلاث و رباع اند ، به نشر دام خط و ثمر دانه نقط مصید و مقید ساخت ، مبنی از آن که بعنایت بیغایت حضرت موجد کل ، جل جلاله ، و یمن اتباع سالار هادیان سبل ، جلی الله علیه وسلم ، شرط و علت سلامت دین و استقامت ملت به اکمل طریق و اجمل تنسیق حاصل است ، و بر مقتضی آیت کلام مجید و فرقان حمید که و انزلنا الحديد فيه یاس شدید هر سال فتحی جدید متواصل ، و از صرصر قهر لشکر اسلام رایات کفر و ظلام فی الدرك الاسفل من النار نازل الحمد لله علی تواتر الآئه و ترادف نعائیه - و مبین این حال و معین این مقال آنکه از فروغ رایات نصرت آیات الهی که در مقدمه عساکر نصرت مظاهر شاهی تابانست ، و گروه شکوه الطاف نامتناهی ، که در طلیعه لشکر ظفر مخبر شهنشاهی روان ، در تاریخ ثانی عشر ربیع الاول لشکر فتح اثر چون هاله در اطراف قمر و مانند اوراق پیرامون شجر قلعه منیعه ماچال را محصر ساخته جمیع جوانب او را مواقع دعایم خیام و مواضع قوایم شعار اسلام گردانیده و عندلیب ایمان کامل بر شاخسار دل این بنده مقبل بمفهوم بشارت انشا و استعینوا بالله واصبروا ان الارض لله یورثها من یشاء تغرد و نوا مینمود ، و ملهم سلوک مفاوز طریق و مدرس طالبان تحقیق در مدرسه فیضان توفیق محال مشکله کتاب ضمیر این فقیر را بایه کریمه نصرت ضمیمه تحسبهم جمیعا و قلوبهم شتی محشی میفرمود ، بنا برین بشارت سیلاب خونبار پیکان تیر و آب شمشیر رعد چکاچاک صاعقه تاثیر چنان باران گردانید که کنگره و طاق و پنجره و رواق قلعه آسمان طباق بر مقتضی فجعلنا علیها سافلها باهامون خاك انطباق یافت - بیت :-

بیارید چندان نم خون ز تیغ
که باران به سالی نبارد زمیغ

شد از کشته پرپشته بالا و پست
بتاراج جان مرگ بکشاده دست

و صغیر و کبیر و برنا و پیر در بند کمند اسیر آمدند و امیر و وزیر و غنی و فقیر
در عقد قید دستگیر شدند - شعر :-

فکل عظیم لم یذل لعزه
ففی ساقه قید و فی جیده غل
بیت :- هر آنکو نه شد کشته تیغ و تیر
بپردند غار تگرانش اسیر
زن و بچه و خان و مان آنچه بود
گرفتند و تاراج کردند زود

وسلاسل و اغلال اطواق سعادت و اقبال آن فرقه¹ خلال گشته و عبده و دوسواع و عنده سنت و اجاع² از هاویه کفر و ظلام³ خلاص یافتند ، و بانوار سعادت آثار اسلام مناص گرفتند و چون نظر تامل و تفکر در علل و اسباب حریت و عبودیت عبد و حر کرده میشود ، منشاء حالین بی ریب و مین ظاهر و هویداست ، زیرا که آنکسان که بطوع و اختیار⁴ بی اکراه و اجبار در ثمن کتاب و اخبار در گوش هوش گوشوار کردند ، عامه حریت بر مفارق ایشان کرامت شد ، و آنکه دستار استکبار بدست اعراض و انکار بر سر نهادند ، از مرکب راهوار اختیار در کمند اضطراب و اضطرار افتادند و برگردن حیات بند استرقاق یافتند اما از شمول حکمت دین قویم و از عموم شفقت نبی کریم گردن جان ایشان از اطواق استحقاق اعتناق عاطل نیست و بعضی بوسیله عبودیت بمراتب⁵ علیه و مناصب سنیه فایز میگردند ، بلك بعضی از علو بخت بر سموخت می نشینند و بعد از ضبط این مقام و بسط بساط⁶ اسلام از آنجا بطرف قلعه متینه کهیله ، که از غایت رفعت و متانت چون دماوند بلند و محکم است از فرط رسوخ و حصانت باقیه هر مان توام ، بعد الوصول بیایه آن حصار ، که ملاذ زمره کفار و معاذ طایفه فجار است ، مماثل کره افلاک گرد مرکز خاک و مشاگل اشعه شعله نار حوالی اجساد فساد نهاد کفار حلقه کرده آمد ، و از باران سهام عساکر نصرت پیام صفحه لوح نهار در چشم آن ملاعین بد کردار شب تار گشت ، و غزال صحرای سپهر از صلابت و صولت شیران آدمی چهر در مغارات⁷

1. ASB gives خلال 2. ASB gives ودو سواع سنت و اجاع 3. ASB gives قرعه 4. AH gives بطوع و رغبت و اختیار 5. GY omits بمراتب 6. ASB omits مفادات 7. The same in GY, BUL, AH and HG but BH and ASB give بساط

بروج مستتر - شعر :-

یری ذنب السر حان فی الجو ساطعا
فهل ممکن^۱ ان الغزاة تطلع

و شاهباز تیر تیز پر از نشیمن کمان و تر در هوای غزا مطیر گشته چنگال اهلانک
بر تذرو حیات آن طایفه ناپاک محکم ساخت ، و تمساح حسام در بحر حرب ظفر اختتام
حیات و جود آن لیام را طعمه صبح و شام ساخت ، و اشباح شیاطین اشباه آن گروه
از آتش رماح شهاب شکوه محترق و مرجوم گشت و چهره ذوات ذمیمه صفات ایشان
از انوار^۲ امید نجات محروم آمد ، و نواصی و جباه^۳ حیات اکثر آن ملاعین بداعیات
مرسوم ، و از صولت نصال و حمله شیران قتال و ضربه گرز و حرب و صدمه اتراش
خورشید قبه قلعه رفیع چنانکه طایران وهم و خیال را بر شواحق جبال آن عروج
ممکن نبود ، و کنگره دیوار حصارش در نظر عقول و حواس ماس محذب فلك البروج
می نمود ، بعجز و ابتها و تضرع و انکسار تسلیم نمودند و جمیع اموال و مواشی
را بی تعلل و تحاشی سپر امان جان^۴ خود ساختند - و خارج ضابطه عد و احصاء
از جنس نقود و جواهر زواهر گران بها بر طبق و مغایم کثیره تاخذونها به لشکر
ظفر اثر^۵ بگذاشتند و بدین وسیله شرمه^۶ قلیله که بقیه السیف لشکر منصور بودند ،
ز مات نجات یافتند ، و سعادت اسلام ، که قصوای همت و قصارای دولت انعام
است ، دریافتند ، و از آنجا با رایات فتح آیات بطرف قلعه سحاب پاره بلواره^۷ عزم
جزم گشت ، و قلعه مذکوره ، که احکم قلاع آن بقاع است و از غایت ارتفاع
ملاصق^۸ ثریا و معانق ذراع ، و صورت حصول تملیکش در نظر خیال موصوف
بصفت امتناع ، و دست ضمیر بازوی تدبیر و نیروی مشاورت مشیر حمایل برودوش
تسخیر آن نمیشد ، و خورشید هم سلاطین ممالك اقتناص از مطلع ترجی
استخلاص آن لامع نمیگشت - بناء علی هذا پای عزم در رکاب جزم در آورده که
شمرذیلا و ادرع لیلا و گوی تحصیل مآرب بمیدان تجارب در افکنده آمد ، و
شهسوار ناطقه را بر توسن قوت عاقله سوار ساخته ، و در بوادی اکتساب مطالب
مبادی در انداخته مزین به زین فکر دو پیکر اساس مشدود بخرام توقیه شرایط و
تنقیه مواد قیاس تا بیازوی توفیق و اجتهاد آهوان مقصود و مراد شکار کرده آید ،

1. ASB omits ممکن 2. BUL and ASB give نور 3. ASB omits جباه
4. ASB gives جنان 5. The same in GY, AH, ASB and HG but BUL
and BH give خارج ضبط عدو احصا and خارج این ضابطه عد و احصا
6. AH omits ظفر اثر 7. This seems to be the correct name although
all the MSS. collated give بایواره 8. BH gives ملاحق

حه در آئینه جلیه حسن تدبیر جمال نو عروس مقاصد ضمیر منظور است ، و در
چارطاق قصر تجارب کتابت سعادت افاضت رای صائب مسطور - بیت :-

جزعکس رای اهل تجارب گمان مبر
آئینه که چهره نماید درو ظفر

شعر :- رای قبل شجاعة الشجعان

هو اول وهی المحل الثاني

و اذا هما اجتماعا لنفس حرة^۱

بلغت من العلیاء کل مکان

تا رسام کارخانه قضا و قدر و نقاش صور خیر و شر صورت سطوت و هیبت و عدت
واهبت لشکر نصرت اثر بموجب فحوای ظفر نمای ترهیون به عدو الله و عدو کم
در بصر بصیرت آن مخاذیل آنچنانکه مقتضی مقام و مرتضی بال اهل اسلام بود ،
بنمود ، و هر یک از لشکر شجاعت طباع نصرت التاع بشارت و اورثکم ارضهم
و دیارهم و اموالهم بگوش هوش بشنود ، و بعد از ملاحظه این سوانح بشارت
انوار و مشاهده لواحق بشارت آثار ، بر وفق مدلول و جادلهم بالتی هی احسن ،
باران تریب و ترغیب بر وجه ازین و طریق این بر چمن دل آن گروه بیارید ،
و آتش کثرت لشکر ظفر مغفر محیط حواس باطن و ظاهر ایشان گردانید - و عقب
آن بآب استالت و افرو نوازش متکاثر ریان و ناضر ساخت ، و باعتضاد و استناد لطف
حی قدیر تیر تدبیر بر کنگره تسخیر آن حصن حصین ، که مقارن کره اثر است ،
بینداخت ، والحمد لله تعالی که بر هدف ماسول وصول یافت ، و آنچه ازان حضرت
جل جلاله مسئل بود ، بر وجه مطلوب مبذول گشت ، و بقوت تائید و توفیق
مراسم کفر و بدعت منقطع و منسجم^۲ گشت ، و معالم شرك و شنعت منقطع و منهدم
و معابد اصنام و اوئان مساجد اهل اسلام و ایمان شد ، و شعایر ظلام و ضلال به
شرایع سعادت مآل سیادت منال متبدل آمد ، و کفره فجره بملت حنیفه بیضامتخل^۳

شعر :- و قد علم الکفار مذ نصر الهدی

بان لیس للدين الحنفی منسخ

و معابر و مراصد اهل اسلام از عبور مفسد و متمرّد مصون ماند و مطالب^۴ و مآرب
صادر و وارد و موحد و معاهد^۵ بفوز و نجاح مقرون گشت ، و قلاع فلك ارتفاع

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but HG gives مرة
2. The same in AH but GY, BUL, BH and HG give منسجم while ASB
reads منجم 3. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY, and HG
give متحلل 4. BH gives مطارب 5. AH gives معاند

مذکوره را به سران نامدار و سواران کرار ممتنع الفرار و پیادگان چالاک بیشتر چنان استوار ساخت که حیات تمنیات اضداد و مورد وهم و خیال اهل عناد پیرامون ارجا و انحای اوتواند گشت، و دست آمال اهل کفر و ضلال معانق نوعروس وصال او نتواند گشت، و دست آمال اهل کفر و ضلال معانق نوعروس وصال اوتواند شد، چون صور کیفیات مذکوره^۱ مواجه و مقابل مرآت کلمات مسطوره بود، رسانیدن بسمع نواب ملایک مشاعر اسمعها الله البشایر واجب نمود، زیادت برین اقدام انبساط اقلام بر بساط بسیط و رباط کلام خارج مقتضی مقام دید، لاجرم پای بیان در دامن ایجاز و اختصار کشید. همواره اقالیم کره ارض بالطول والعرض بجوافرخیول ظفر مامول شاهی و صمصام نیل فام نصرت مسلول^۲ شهنشاهی مسخر باد، و سهام عزایم آن^۳ پادشاه جمشید مکارم بر هدف مرام مقدور و میسر بمحمد و حیدر.

(۱۴)

ایضاً ما کتب الی جناب اخیه تغمذ الله تعالی برحمته و
ادام ایام دولته وجلالته.

مدت مدید است و عهد بعید که فلک پیر بر وفق حکم استاد کارخانه تقدیر سبحانه و هو علی مایشاء قدیر، با خرقة خضرا و دراعه صبح بیضا، چون کاسه ماء و کشکول خور و سبجه مجره و عصای محور در منازل صباح و مراحل رواح پویانست و در مساجد رجای عواید و معابد امید فواید از سر استکان و خضوع، مع جریان کواکب دموع در سجود و رکوع جویان^۴، و از غایت وجد و استغراق آتش حرارت اشتیاق بخرمن آفاق زده در زاویه زمان و بقعه مکان، که بعد مجرد عبارت از آنست، چنان سماع کنانست که عامه خورشیدش از طرقی افتانست و آستین مطرز بماهش از طرقی خیزان که تایک جوهر ذات کامل صفات از کان امکان و بحر احسان در دامن آخر زمان مشهود او گردد، و نوباوه آمالش از شاخسار اقبال بدست مردم چشم چیده آید. والحمد لله تعالی که چون مهر انور و قمر لیلۃ البدر در بصر بصیرت سکان خائنه لیل و نهار و نظر مبصر ان چهارسوی بازار روزگار واضح و هویدا است که خلعت این علامات حسنه و طراز آستین این شمایل و دیدنه بر قامت فیض کرامت آن کعبه حرم آمال و

۱. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit مذکوره

۲. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives نصرت و مسلول

۳. ASB omits آن ۴. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and

HG give خواهان

قبله حطیم کرم و اقبال محسود رفعت و شکوه فلک، مسجود جباه گروه ملک، وزیر مشتری مشیر خرد مستنیر، طغرای تباشیر مناشیر حسن تدبیر، آئینه صور عرایس تقدیر،

بیت: — آنکه در حفظ ممالك منزل اندر شان اوست

حکم ان من امة الا^۱ خلا فیها نذیر

غره جبهه^۲ آفرینش، جبهه غره دانش و بینش، خاتم نگین فضل و حکم و نگین خاتم بذل و کرم، نظم: —

طناب خیمه افلاک باد فتنه بگسستی

به اوتاد بقایش گر نگشتی در ازل محکم

زهی همچون صدف دایم شرف را ذات تو مولد

زهی چون مملکت دین را، خرد را رای تو توام

الذی یتمنی الافلاک للشرف ان یقبل له قدما و یتدعی الثیرات فی انقیاد الاوامر
ان تکون له قدما و یلتمس الغمام ان یشبه به همما و یود القمقام ان یمثل به کرما.

شعر: — سما علی وزراء الارض قاطبة

فالکل ارض اذا ما لاح و هو سما

اجری بحار الندی من بعد ما نشفت

لا ائشف الله باردیه له قلما

رب کما جعلت تعریف محاسن ذاته آبیاعن ان یحاط لفظا و اسما و صیرت بیان ماهیه صفاته متجاوزا عن طوق البشر حدا و رسما، اجعل ثمرة شجرة توفیقه و شجرة ثمرة تحقیقه دایم النشو والنماحتی یقال اصلها ثابت و فرعها فی السماء مخدوما. شهابا راست و زیبا بود و هست و بادا. بیت: —

جلالت از گریبان سپهر آورده سر پیرون

زمانت دامن آخر زمان رامرسل اندر پا

این درویش دلریش میخواست که سکه اخلاص و وفاق خویش بر درهم بیاض اوراق زده از دارالعیار ضروب حقیقت و مجاز در سر تیز بازار اطناب و ایجاز روان دارد، لیکن چون دید که این معنی از شعار اهل روزگار است، اجتناب از آن واجب بود. بنا برین بدست صدق و صفا غبار مظنه ریا از دامن مقال دور نمود. بیت: —

۱. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give آیه

۲. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives چه

شستم بآب چشمه اخلاص مهر دوست
از لوح جان صفحه دل هرچه غیر اوست
بیت :- ولو کنت محتاجا الى ذی شهادة
فلی الف عدل من ضمیرك شاهد

و خود را ، که اسمیست بی مسمی و درین فیکای فنا کسر اب بقیعة بحسبه الظان ماء بذریعه منیعه^۱ ابلاغ^۱ تحت و الحاح دعا در سلك سالکان مسالك من تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا منخرط و منسلك گردانیده امیدوارست که آئینه جاننش مجلی جمال احیب دعوة الداع اذا دعان گشته دعایم سمو سروری و قوایم علوم بهتری آن جناب ملاصق قمة ادراك اهل نهی و ملاحق ذروة سدره المنتهی باشد ، بمحمد و آنه و صحبه الامجد - دل حزین و خاطر غمگین ، که رشته^۲ جاننش از شعله ضرام و لوح و ضربه مضرب سورت عزام محروق و مقطوع است ، در مجامع شوق و آرزو صوامع توق و نیاز از کوس ارغوانی دموع و اصوات مرقة^۳ اوتار عروق بر عیدان ضلوع سکران و ولهانست ، و شجون و غصون بال از هبوب نسیم امید وصال چنار وار^۴ و سروسار^۵ دست افشان و سراندازان - بیت :-

در چمن ذکر قدش چون رود ، از وجد چنار^۶
دست برهم زند ، و سروسری جنباند

کمند رجا بر کنگره کاخ کبریا انداخته و دست امل بر دامن کرم حی لم یزل محکم ساخته و لوح سینه از نقش مشوش تفکر و تامل پرداخته و دیباچه رجای التقار به لوحه وثوق آراسته که از بحار زخار فیض^۷ بی انتها بر مقتضی یحی الارض بعد موتها درر التقای جسمانی در سلك اقصر امتداد زمانی منسلك نماید و نقد حیات مسكوك سكه ملاقات گشته در درج خزانه مختوم ختامه مسك جمع آید - شعر :-

لئن درست اسباب ماكان بیننا
من الوصل ، ماشوق الیکم بدارس
وما انا^۸ من ان یجمع الله شملنا
با حسن ما کنا علیه یأیس^۹

این صحیفه الوداد بقلم اتحاد و مداد سدیدای فواد از دارالسداد محمدآباد سمت

۱. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit ابلاغ

۲. BH gives قطع رشته ۳. ASB gives مرقع ۴. AH gives چنار کردار

۵. HG gives سروشان ۶. HG gives جان ۷. AH omits فیض

۸. HG omits عسی و عسی من بعد طول التفرق علی کل ما نرجوا من العیش نلتی ۹. BH adds

سواد یافت حاکی از صحت مزاج حال و فرحت و ابتهاج بال و طلوع کوکبه کواکب
مال از برج عنایت متعال - شعر :-

و لو ان لی فی کل منبت شعرة
لسانا بیت^۱ الشکر کنت مقصرا

بر ضمیر منیر ، که جز کسوت صواب خلعتی نپوشد و غیر از جام سداد کاسه ننوشد ، مخفی نماند که تحمل اقبال وزارت و تقبل اشغال صدارت کلفتی عظیم و حرقی جسم است و حاصل المعنی حمل آن مشقات و خلاصة الفحوای طی این عقبات بر مقتضی مغزای و اما السائل فلا تنهر اجابت سوال هر که تراست ، اما بوجه بهتر و مستفاد از فحوای آیه سعادت احتوای و اما بنعمة ربک فحدث اظهار آثار نعمت است و ذکر شمول نعم آن حضرت - و یقین است که اکمل طریق ادای شکر و اجمل استیفای^۲ حسن ذکر آنست که غم انعام بر چمن جان خاص و عام از مقیم و مسافر و بادی و حاضر باران دارند ، اما باید که در انصباب صحاب نعم و فواضل محل قابل و غیر قابل ، و زمین حاصل و بی حاصل دیده کیف ما اتفق به هر جا نه بارند و آنگاه آئینه اکرام و احسان بزنگ اذی و امتنان به هیچ وجه تاریک نگردانند و سلوک این طریق بر وجه تنمیق ، که عین توفیق است ، منت بر جان خود دانند لان النعمة عروس مهرها الشکر و حلیها البشر - شعر :-

هو البحر من ای النواحی اقیته
فلجنة المعروف والجود ساحله
تراه اذا ما جئته متهللا
کانک تعطیه الذی انت سائله

تا عندلیب لسان بنی نوع انسان از قفص دهان بترنم شکر نوای ذکر حق منعم مشغول باشد و بریق ولعان احسان از سنان زبان ایشان در مصاف بیان مشتعل و اشعه صنیعت و مکرمت و بارقه علو همش از سحاب لسان امت مانند انوار خورشید نهاری و کواکب منیر شب تاری واضح و پیدا آید - و شعاع بذل و ندی و التماع رتبت و علاش از استقامت حال برایا و استماع شکر و افدان عتبه عطایا چون ضوء قمر از خط استوا لایح و هویدا نماید ، و درر غرر شکر و سیاس از دریای لطف و استیناس او در درج دهان و طبق لسان موضوع آید^۳ ، و نامه دعا و شناس بر اجنه ملایک صدق و صفا در بارگاه ملاء اعلی مرفوع - والحمد لواجب الوجود والشکر

۱. BH gives بیت ۲. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH mentions استینای ۳. The same in GY, BH and HG but BUL, AH and ASB give گردد

لواهب النعم على مقتضى الجود که کل این صفات بعضی از مکارم ذات آن خورشید
ساتست ، و تمام این نعوت ثمری از آن شجر و لازمی از لوازم آن جوهر ، که
فی الحقیقت او حد بشر است و بی شبه ثانی مطروبی شک ثالث شمس و قمر - شعر :-

وکاد یحکيه صوب الغيث منسکبا
لوکان طلق المحيا یطر الذهبا
والدهر لولم یخن والشمس لو نطقت
واللیث لو لم یصد والبحر لو عذبا

بنابر استماع این حدیث از رواة و تحقیق این معنی از ثقة جناب سید السادات و
متبع السعادات سلاله اولاد الرسول و خلاصه اکباد البتول سید اشرف ، که سلاله
آن عالم ربانی و آن واحد بلا ثانی و معلم علمای اقاصی و ادانی حضرت سید شریف
جرجانی است ، آنکه ، بیت لمؤلفه :-

زلوح خاطرش یک حرف عقل کل اگر خواند
کند طغرای معلومات افلاطون یونانی

چون بستان احوال و گلستان اعمال خود را از نکبای نکبت آوان و خزان حوادث
زمان بی برگ و نوا دید ، دست آمال و امانی از دامن مواجب و ادرار سلطانی و
عطایای بواقی افراد انسانی کشیده ، بموجب شعر :-

اذا زرتہ فاستغن عن باب غیره
فساقطة بالواجبات النوافل

جهت جبر کسر بال و سبب تحصیل رفاه حال مسافت بیکران بر و بحر بامید مساحت
و احسان آن یگانه دهر مساحت نموده است ، و امتداد دریای مشقت و عنایه
سفینه شحینه رجا و شرع اتساع منی پیموده - شعر :-

وقد کان^۱ هذا البحر لیس یجوده
من الناس الا خائف^۲ او مخاطر
فاضحی انیسا باعتنا یک عامرا
کان له الآمال فیه القناطر

گر خورشید التفات آنحضرت بر ساحت حال و فضای منال او لامع گردد و حیاض
فضفاض آن کف فیاض حدث حوادث راه که بر ظاهر حال او حادثست ، بالکلیه
رافع آید و بطواف^۳ آن حطیم کعبه اقبال و اعتکاف آن حرم قبله آمال ، اوساخ افلاس
او چون احباط سیات باب حسنات منقلع و متقمع شود فلا غرو من المسک ان یفوح

۱. HG gives کا ۲. HG gives خایمت (?) ۳. AH gives بطوف

ومن الکواکب ان یلوح - بیت :-

لطف از تو و بو ز مشک و نور از خورشید
رسمیست قدیم و عادی معهود است

دیگر بر طبع نوار ، که انوار اسرار غیبی را چون نکات^۱ و نوادر علوم ادبی جامع است ،
مخفی نماید که عزم جزم است و زین اجال اقبال به حرام^۲ این عزم نیک محکم که
بعنایت الله تعالی و حسن توفیقه در سال آینده عتبه علیه کعبه معظمه را به شفاه
خضوع و جباه خشوع ملثوم و مسجود سازد ، و آئینه نامه اعمال را از زنگ ذنوب
به معقل عمره و طواف پردازد ، و نیلوفر دیده ، که از کربت عدم قربت آن آفتاب
عالمتاب بر مقتضی و ایضت عیناه من الحزن بی نور مانده است ، بالتفای خورشید
لقای آن مقام شریف منور گرداند ، و لب امید را ، که از حرارت حرمان و شرارت
خجرت هجران خشک گشته است ، از قبله و استلام حجر الاسود ، که سواد دیده
دین احمد است ، ماء الحیات زمزم مغفرت بچساند ، و به انقیاد حکم جهان مطاع ،
واجب الاتباع و لله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا ، پای همت در حرم
حرمت و من دخله کان آمنا ، که منتهای مرام اهل نهی است ، نهاده ، آثار آثام و
زالت بآب میزاب رحمت محو سازد ، و تفرقه توفیق طاعات و استطاعت عبادات بیازوی
انکسار فواد و نیروی استغفار و دعوات از کان فیض سات جبل عرفات مستخرج ساخته
و در بوته سینه با تش سوز دل و دم آه گذاخته به سکة بادشاه شهنشاه عشق آراسته
در تیز بازار مینای منی سلعه بقا و امتعه عتی خریده آید - شعر :-

الهی انلنی ما رجوت بحبها^۴
و بدل خطیاتی بها حسناقی

همت عالی ، که مرقات ترقیات به ذروه معالی است ، دریغ ندارند و سفینه سینه را
از نفایس لوازم اخوت مشحون دانند - زیادت برین گل چهره کمال محبت و اخوت ،
که متنسم از نسیم مهیب قدم است ، به شولک نوک قلم ریش نساخت و بیش ازین
رخساره و داد و اتحاد به خط و خال حروف و تقاط نیا راست - همیشه آن کعبه عز و علا
و حطیم جود و عطا مطاق قوافل حمد و ثنا باد ، و حریم حرمتش حمی حایم اولی
اجنحه مثنی بالنی المصطفی و آله المرتضی و صحبه المجتبی -

1. ASB gives تکلفات 2. The same in GY and HG but BUL, AH and ASB omit اجمال اقبال and give instead حرم while BH gives حرام in place of جزم 3. So in AH, but GY, BUL, BH, ASB and HG give نقد

4. AH gives بحبهم

ما کتب الی جناب اخیه رحمة الله علیه

تا استغنائی سالکان طریق ایقان باوجود لمعات اشعه اشواق واشجان از پرتو چراغ تعریف و برهان چون استغنائی صباحت صباح از وشاح مصباح به بداهت معلوم است، مصرعه :-

چراغ بیوه کجا شمع آفتاب کجا ؟

همواره جواهر محامد و زواهر مدایح، که از مکامن کان فیضان در ساحت فیض مظاهر خواطر وارد و سانح است، و ثواقب مناقب، که انوار دولت ابدی و سعادت سرمدی از بریق ولمعان آن لایح، نثار و ایثار آن ذات کامل صفات باد که فی الحقیقت سباق فرسان میدان منطق و صدرنشین مجامع مغرب و مشرق و خلاصه تاثیر و تاثر وجوب و امکان و سلاله امتزاج و ازدواج افلاک و ارکان و آئینه کمال علم^۱ کون و مکان است، و صفایح اوراق مدایحش اطباق زرافشان ساوی، و سواد حروف القابش انسان عیون اعیان ملکوت را مساوی، الذی ترتعش^۲ الشمس من فیضان نظره فی المطالع و يتفاخر علی احداق العیون بتقرط دررنعمته حقائق المسامع - شعر :-

تود عیون الناس عند ثنائیه

لو انقلبت احداقها بالمسامع

رب کما زینت صحائف العواطف بطغراء حمده الوارف : احفظ ساحة سرادق جلاله عن عروض الوقائع و وقوف المخاوف تحية و دعاء که نجابت اجابت از غره غرای آن کالشمس و ضحها پیدا باشد و مدحت و ثنا، که نوعروس حسن صفای آن بر شاققت قد و صباحت خد و تناسب اعضا محلی بود و از عروض عیب ریب و ریا معرا و مبرا فی الیل اذا یغشی والنهار اذا تجلی مبلغ و مهدی است و در تبیین کمیت آلام فراق و توضیح کیفیت اوام و اتواق اگر دبیر عقل پیر را کلک و محبر از ماه و محور باشد و سطوح افلاک اوراق دفتر، از ضبط جمل و تفصیل^۳ آن قاصر آید، و حمرة خجل و صفرة وجل در قواعد تحریر و معاهد تقریر آن از وجنات و جوه فصیحی حاضر و بلغای غابر کالشمس فی اوقات الهواجر روشن و ظاهر گردد و غنچه دل از نسیم رجا

عالم 1. The same in GY, BH and HG but BUL, AH and ASB give
2. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives ترفیش
3. AH gives تفصیل
تربعی

منفتح است و خاطر فاتر از جام امید وصال منشرح که در اقرب زمان چمن چنان، که از خزان هجران ذبول یافته است، از سحاب لطف الهی شاداب آید و کوکب اقبال، که در مغرب و بال افول پذیرفته است^۱، از مشرق کرم نامتناهی باحسن وجوه برآید - بیت :-

دارم امید بدین اشک چو باران که دگر

برق دولت که برفت^۲ از نظرم باز آید

این صحیفه المودة در اوایل شهر الحرام ذوالقعدة از بلده مبارکه^۳ گلبرگه برقوم صفا و ولا مرقوم گشت و بقلم حمد و ثنا مرسوم مبنی بر آنکه صحیفه شریفه، که به سفارش جناب فلک نجوم تدقیق و ملک سای تحقیق مولنا فخرالدین احمد اسفرائینی، دام الله تعالی افادته و قارن بحسن الخلق طبعه و عادته، مشحون بود، در ساعتی، که کواکب^۴ عنایت حضرت باری در طالع وقت ظاهر بود و ثواقب سعود^۵ بدرجه و دقیقه آن ناظر، واصل شد - و از مطالعه آن انواع لطف و اصطناع به نسبت جناب مولناي ملک طباع معلوم و حاصل - و از مکارم ذات آنجناب رفعت سات، که مصدر افعال حسان و مسند الیه مفهوم لطف و احسان^۶ است، بدیع و عجیب ننمود، زیرا که از احتمال مشاق امامجد آفاق، که خلعت دولت بر قامت استحقاق ایشان راست است و نهال اقبال شان از جویبار توفیق نشو و نما یافته است، فائده عظمی و منفعت کبری آنست که از^۷ آفتاب عالمتاب علوم مرتبت و سموهت صوامع قلوب هایمان کریت و مجامع هموم اهالی غربت منور دارند و تخم موهبت امانی در مزارع درون اقاصی و ادانی و بساتین سینئه محسن و جانی بکارند، تا محصول عجیب الشان آن محسود خرمن آسان آمده در انبار خانه حسنات حیات مجتمع آید، و دست تقصان و زوال از دامن کمال آن منقطع - والحمد لله تعالی که تمام اسباب و علل احسان مع الشرايط والارکان از شیم و سجایای آن افضل زمانست و محبت روان و مدحت زبان تمام افراد انسان شاهد بر آن - شعر :-

لیس من الله بمستنکر

أن یجمع العالم فی واحد

برضمیر منیر، که آئینه جال صور تقدیر و فهرست کتاب احکام حسن تدبیر است،

است 1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG, but BH omits
2. BH gives شد 3. The same in BUL, AH, ASB and HG, but GY and BH give مبارک 4. GY and HG give سعود 5. GY and BH gives
6. BH gives حسنات 7. The same in GY, BUL and HG but BH omits از and ASB omits که

مخفی نماند که از یمن اشفاق آن یگانه آفاق دست آمال مولانای مشار الیه معانق عروس مامول و اقبال و جام فوادش از می حصول مراد مالا مال خواهد بود ، و شاهباز آرزو تذر و مقصود را صیاد ، و مردم دیده اش در سواد دیده این بلاد ناظر چهره مراد ، و عنقریب الایام مقضی الوطر و مرضی الاثرینقلب الی اهلہ سرورا و یلاق من تلقاء سفره نضرة و سرورا - توقع و تطلع آنکه در اتمام مهام متعلقان و خدام ، که درین عام به آستان مقام بانام کعبه معظمه ، شرفها الله تعالی و عظمها الی یوم القیام ، مشرف خواهد شد ، چنان اتمام فرمایند که بوجه مراد به اتمام رسد - و در تواتر کتاب الہام خطاب ، کہ مانند تقاطر سحاب مخضر چمن فواد و منضر گلشن گل مراد است ، تہاون و اہمال بہ هیچ وجہ جائز ندارند - شعر :-

لک الله راع حیث کنت ولا تزل
ایادیه منها زایر و نزیل -
ولایت ¹ الدنیا بیومک انما
بقاؤک فیہا غرة و حجل -

(۱۶)

نسخة مکتوب کتب الی ابن اخیه عمید الملک غفر الله تعالی لایہ و
جعل سماء المجد لنجوم اداء کاتبہ ذات الحبک -

هر چند خاطر ملتاع سفینه یراع در بحار بیان التیاع بہ دعامة حسن ابداع و شرع کمال اختراع جاری میدارد ، اما از غایت فسحت و اتساع وصول بہ سواحل تبیان آن موسوم سمت امتناع است ، زیرا کہ تراکم لوازم آثار ہجر چون توافر افواج امواج بحر و تکثر اعداد مواد قطر متجاوز از احاطة مراتب حصر است ، بنا بران شروع در تجدید آن ممنوع نمود - لمؤلفہ :-

عاجز است از درک سر عشق ادراک اناس
ہمچنان کز درک نور عقل ادراک حواس -

ایزد متعال جل عن الشبه والمثال زلال وصال بہ سجال و حبال آمال از قعر چاه سال بیرون آورده حیاض و ریاض خاطر مسافران باد یہ ہجران را مالا مال گرداناد ، بالنبی وآلہ الامجاد - بر ضمیر منیر آن فرزند ، کہ مرآت جمال حمد و مجد و جام جہان نمای

1. The same in GY and HG, but BUL and AH give ولاہیت while BH gives بنا بریں 2. AH gives ولا ست ASB on the other hand, gives ولا حیث

کمال جدست ، مخفی نماند کہ صور مامول در آئینہ حصول منظور است ، و بقلم منشی دیوان توفیق و تأیید بر جہہ و ناصیہ حساد و عنید رعبا و رعبا رقم کلہم باسط ذراعیہ بالوصید مزبور و مسطور - الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عبادہ ان ربنا لغفور شکور - و درین سال جہت قوام ملک و ملت و نظام احوال دین و دولت بندگان حضرت ، رایات فتح آیات ، خلد الله ملکہ و خلافتہ ، این محب را در فتح آباد جہت دفع مضار خلجی مردود نامزد فرمودند ¹ ، و بسند عالی ملک یوسف ترک مخاطب من حضرة الخلافة بہ نظام الملک را با تمام حشم و لشکر ازان خود و ولایات ² مشہور در طرف کھرلہ جہت کسر عسکر آن مخدول ، کہ دران طرف آمدہ بودند تعیین نمودند - و بمجرد وصول عسا کر ظفر مآثر در موضع کھرلہ سراج الملک ، کہ راس و رئیس آن فتنہ و مشعلہ ³ بود ، در اول و اہلہ بہ تمام عیال و اخیال مقدار بست و سہ سلسلہ در قید اسیر گرفتار آمدند ، و مقدار پنج ہزار پیادہ و سواران فرقة ناپکار طعمہ ثعبان سنان و لقمہ ضرغام حسام خونخوار گشتند - بیت :-

حدث دندان رمح ⁴ زھرہ جوشن درید
صدمة آسبب گرز تارک مغفر شکست

شست بہ پیغام تیر خطبہ جان فسخ کرد
دست بایمائی تیغ منبر پیکر شکست -

و بعد از ہبوب ریح نصرت سہات و انخفاف عذبات فتح آیات ، کا فری کہ عیال و اطفال او در نظرش بہ اسیری میبردند ، و در پیش او عویل و نباح ⁵ و فریاد و صیاح میکردند ، از سر عجز و استکانت نزد ملک نظام الملک دویدہ و در اثنای کلام بہانہ تقبیل و استلام نزد ملک مذکور خزید ، و بہ خنجر زھر آلود پہلوی ملک مذکور چنان مجروح گردانید کہ در یک ساعت کالبد او را در مفرش نعش و بستر قبر خوابانید انہ علی مایشاء قدیر و بہ اظہار کمال قدرتہ جدیر - و ہر چند کہ این جانب گوش ہوش او را بجواهر نصایح مقرر ⁶ می ساخت و بہ درر مواعظ سعادت سنای یوسف اعرض عن هذا مسقط میکرد و بفنون و ضروب تنقیض ⁷ و ایذا محاذات مینمود طبع معلول او را شربت قبول نصیحت مبذول نبود ، و خیانت و غدر و خیانت و مکر ،

1. BH gives فرمودہ اند 2. The same in GY, BUL and HG, but BH and ASB give ولایت 3. The same in GY and BH but BUL, AH, ASB and HG give مشغلہ 4. BH gives تیغ 5. The same in GY, BUL and AH, but BH, and ASB give نباح 6. The same in BUL, AH, ASB and HG but BH gives نصایح in place of نصایح while GY mentions مقرر instead of مقرر 7. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG, but BH reads مبعیض

که از امراض شدید روحانی و اعراض فاسده جسمانی است، آن نفس خسیس و ذات ابلیس^۱ تلپیس را غایت مامول و نهایت مسئول مینمود - شعر :-

لعمرك ما الابصار تنفع اهله
اذا لم يكن للمبصرين البصائر
وهل ينفع الخطي غير مشقف^۲
وتظهر^۳ الا بالصقال الجواهر

قطعه :- شمشیر نیک ز آهن بدچون کند کسی
ناکس بتریت نشود ای حکیم کس
باران که در لطافت طبعش^۴ خلاف نیست
در باغ لاله روید و در شوره بوم^۵ خس

بادشاه برحق، که عالم خبایای^۶ خواطر و واقف^۷ خفایای ضایر است، لباس تلپیس اورا، که جهت لباس اشراف اناس در^۸ بخیه^۸ خاطر بسته بود، برقامت حیات او چون راست بود، هم با و پوشانید - و شربت غدر، که در کاسه^۹ سرجهت تستیه^۹ افراد بشر ترتیب میداد، چون لایق مذاق ذات لئیم او بود، از دست سکان جحیم هم با و چشانید تا عالمیان را محقق گردد که صورطویات خواطر برایا در آئینه^{۱۰} جزا و سزا^{۱۰} منظور است، و کاشتن تخم نیات^{۱۰} کاسه^{۱۰} بمیاه افکار فاسده محظور -

قطعه :- درختی که پروردی آمد بیار
هم اکنون بگیری^{۱۱} برش در کنار

1. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY gives ذوات while HG reads ذوات 2. The same in BUL & BH, but GY and HG give متفق It may be noted, however, while AH and ASB give مشفق and مشفق به as the correct reading with its meaning. 3. GY, BUL, AH, ASB and HG give يظهر but BH gives تطهر 4. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives طبعیت while ASB puts طبعیت پاکش 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give شوره خارو خس while ASB puts شوره زار 6. The same in GY, AH and HG BUL and BH give واقف خبایای while ASB omits که which precedes عالم 7. The same in GY, AH, ASB and HG but BUL and BH put عالم 8. The same in BUL, AH and HG but GY gives تحت while BH and ASB give بقیه and بقیه respectively 9. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG, but GY gives در جوانی سزا 10. The same in BUL, BH & AH, but GY, ASB and HG give ذوات 11. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives بگیری while ASB reads نگیری

اگر بار خارست خود کشته
و گر پرنیانست خود رشته

وخلجی مردود، که صاحب فراش بود و به هیچ وجه درو امید انتعاش نمی نمود، باستماع واقعه^۱ کهرله در باطن و ظاهرش آنچنان ولوله و زلزله افتاد که فرش پالکی را نعش ساخته در ساعت^۱ بطرف کهرله توجه نمود - و چون این محب در سرحد ولایت نصیرخان معسکر ساخته بود، بمجرد وصول خبر مذکور عزم جزم کرده آمد که بالشکر فتح فرنصرت اثر متوجه ولایت آن ارذل بشر گشته، تلال و وهاد تمام بلاد آن منشاء فتنه و فساد را باهامون خاک برابر سازد تا آثار حق شناسی این فقیر نقش نگین روح الامین و داغ ران زرده سپهر برین گردد و^۲ از ظهور این اخبار بر مفسد مکار^۳ تن خاکسار بیارش در آتش سوز و آه مانند ملح در آب و رصاص در گاه مذاب گشت و قالب مقتول آثارش مثل موی زنگیان پیچ در پیچ و سیاه روی و نزار آمد - بیت :-

ز بس که ریخت نمک بر جراحتش ایام
در آب دیده گریان گداخت همچو نمک

و بر سبیل استعجال بی اسهال و اهل روی منحوس از آن طرف معکوس ساخته، نزدیک عسکرین منصورین در میان بیشه و جبال، که در آن محال بر سر آن بدسگال رفتن نزد خرد ممنوع و محال است، التجا گرفت، و بقول جاسوسان، از غایت اندوه و ملال چنان بدحال است که عنقریب از سطح سریر در قعر بش المصیر روان خواهد شد، و بیای غموم و احزان در هاویه^۴ جحیم دوان - چون سواخ احوال درین حین برتمط مقال بود، اعلام آن فرزند ارجمند واجب نمود - همیشه بمزقات توفیق برقمه^۵ قبه^۵ معالی واصل باد و بمیزاب اقلام مرشح بساتین قلوب افاضل، بالمدثر والمزمل -

(۱۷)

ما کتب فی جواب مکتوب کتب الیه جناب اخیه غفر الله له -

اوانی ماء الحیوة معانی و مبانی فوز حصول امانی و طغرای منشور کمال انسانی و آئینه^۱ آیت اجابت کرامت نجات رایت و احلل عقدة من لسانی - لمولفه :-

حکیم عقل اگر حرفی ز خط حسن او خواند
بآب دیده سازد نحو حکمتها ی یونانی

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives فی الحال while ASB omits در ساعت altogether. 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG, but BH omits از 3. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives مکار بدکار

که از جناب فلک قباب ملک بواب قطب فلک تمکین، مرکز عالم تحمید و تحسین، در دریای کون و مکان، خلاصه ذخائر کان امکان، صدر نشین محافل ملائک و مامنا، نوباوه باغ و شگوفه راغ الذین سبقت لهم منا الحسنى، الذی تجاوز حدود قدره عن مقولتی الاین والکم وتنور بحال کماله انسان عین العالم و صار فیضان احسانه من الدیم^۱ اتم و شمول استانه من الیم عم، رب کمال نورت وجوه الامال من لمعة جبهة جوده، شید مبانی عالم الکون بخلود و جوده فلانا^۲ بمحب صافی الوداد وافی الاعتقاد، که عبرات شوق امارات شجر^۳ بر صفحه چهره^۴ اصفرش رشک قطرات شبنم احتراست و از فوایح صفاطویت و روائح عروق حسن بنیتش آثار خجلت بر چهره گل احمر^۵، از روی لطف و احسان صادر گشته بود، در ساعتی، که از انصباب^۶ سرشک و آتش فراق دل محموم در عین غرق^۷ و احتراق بود، رافت وصول و شرافت نزول ارزانی داشت - بیت -

ازین یک انتعاشم^۸ گشت روشن
که روز حشر چون باشد اعادت

به اسالیب اثنیه وافی و اضاریب ادعیه صافیه، که کره آسمان بچوگان شوق صفای آن در محن میدان امکان گردانست و در جنب ثبات رجای اجابت و قبولش اضطراب اقطاب افلاک و ارتعاش شواهد کره خاک، قرب الحصول محاذات داده آمد - هر چند چابک سوار ناطقه توسن حواس باطن و ظاهر و سمند تیز گام سریع الانتقال^۹ خاطر را، در نشیب و فراز حقیقت و مجاز میدواند که به تیر تدبیر و ادراک خمیر معنی صید کند که فراخور مائده بیان حرقت جان و لایق خوان بسیط لوعت جنان باشد، از زبان ملهم غیب، که معرا از عروض ریست، بگوش هوش آن ندا می رسید - مصراع -

اذا لم تستطع امرا فدعه

لاجرم لالی دموع بصر در خطوط شعاعی نظر منظوم ساخته و چهره نوعروس خضوع

1. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives من دیم
2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives only
3. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB give
4. The same in BUL, BH, AH & ASB but GY and HG give
5. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit
6. ASB gives
7. The same in GY, BH and HG but BUL, AH and ASB give
8. ASB omits
9. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives

وخشوع^۱ بدان آراسته تا باشد که در نظر فیاض توفیق به عز اجابت و قبول موصول گشته، سعادت ملاقات، که اعز مامول و اشرف مسؤل است، باحسن وجوه مبذول گردد - این^۲ صحیفه الولا، که فهرست کتاب اخوان الصفا^۳ است، در اوایل صفر، ختم بالخیر والظفر، از دارالسلطنه محمدآباد بقلم اتحاد و مداد و داد مواد بر ورق مخالصة و مصادقت مبرا از غبار نفاق و ماذقت سمت تحریر یافت مضمون آنکه کتاب^۴ مشحون به عتاب^۵ مشعر بر آن و مخبر از آن بود که آنجناب ملائک مطاف بمکاذیب اهل خلاف و افترا و گزاف جماعتی^۶ کذاب خلاف و تمویه صدق شیبیه هرلیم، که از سکان صدر جیم اند، موصوف بصفه ذمیم هازم شاء بنیم، و موسوم به سمت عتل بعد ذالک زنیم، سوایم نمائم را در مراتع مسامع^۷ راه داده و آئینه خاطر عاظر را، که جلای جال جمیع^۸ سرائر است، بر مقتضی من یسمع یخل^۹ زنگ پذیر فرموده اند - بیت - گفتی حدیث دشمن خود رای نشنوم

آری حدیث دشمن خود راشنوده^{۱۰}

و بمصقل نورفزای مغزای وان جاء کم فاسق ببناء فتبینوا التفات ننموده، و از مدارج منابر دین تلقین مذکر یقین که^{۱۱} فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین بسمع قبول نشنوده -

بیت - بحرین شد ز علم و کرم مجلسش ولی
آنجا چو جزع^{۱۲} صرفه ز گوهر برد چه سود
قلب بنهرج و زر خالص چو یک بهاست
نقاد فضل را ز محک خرد چه سود

باوجود آنکه نقد سرایر این فقیر را در سفر سقر اثر، که آتش امتحان نقد بشر است، بنظر یقین دیده اند، و ما حضر اخلاق ذمیمه و حمیده این حقیر را بر مایده صحبت و سفره تجربت مرة بعد اخری بمذاق درایت^{۱۳} چشیده - بیت -

1. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG omit وخشوع
2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives
3. GY and HG give
4. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit
5. GY gives
6. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB give
7. GY and HG give
8. The same in BUL, AH and ASB but GY and HG omit
9. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives
10. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give
11. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY gives
12. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives
13. The same in GY, ASB and HG but BUL, BH and AH give

سردفتران فضل که در بزم مکرم
پیوسته می زجام وفا نوش کرده اند
آیا چه بود شان که بیکبارگی چنین
رسم وفا و مهر فراموش کرده اند^۱
قرضم فوادی^۲ بالتجنی و قلم
یری عندکم ظفر الجفاء مقلما

و حال آنکه همواره در محافل ملوک و افاضل، که محط رجال فضایل و سهیبت انوار
جلایل شائل است، لوازم خصایل این کاسل عاطل را به لسان حال و بیان قال
پسندیده اند و هرگز خط خطا برسطور ولای این راسخ الوفا نه کشیده - شعر :-

حسن قبل نعم قولك لا
قبح قولك لا بعد نعم
ان لا بعد^۳ نعم فاحشة
قبلا فابدا اذا خفت ندم^۴

و بر ذمه همت صدرنشینان صفة علو رتبت واجب و لازم است که دوحه محبتی، که
از سحاب ماطر صفای باطن و وفای ظاهر برومند و زاهر باشد، از هبوب ریح انقاس
عداة، که بر افواه مزابل سات ایشان گذرد، ذبول ندهند، و بنیان^۵ عالی شان
هرمان نشان اتحاد، که بر آورده دست استاد کارخانه قما تعارف منها ایتلف باشد،
به تیشه غدرپیشه حساد، و به ترزین کین اهل عناد فساد پذیر نه^۶ ساخته ماصدق و
ما تناکر منها مختلف نگردانند - و این محب اخلاص منش با تراکم اغصان
توییخ^۷ و با تلاطم طوفان سرزنش هنوز عنان گلگون لسان را بدست رعایت و داد ماسک
است، و بطریق وضع سابق، که مقتضی وضع لاحق است، در مسالک اتحاد سالک

تعاشق روحی^۸ روحه قبل خلقنا
ومن بعد ما کنا نطاقا و فی المهد
وزاد کما زدنا فاصبح نامیا
وانا اذا متنا علی مقتضی العهد

۱. از غلصان خویش 2. ASB gives فوادی 3. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give نعد and نعد respectively. 4. The same in GY, AH, BUL, ASB and HG but BH gives ندم 5. GY and HG give هرمانی 6. GY gives فساد پدید 7. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH omits توییخ 8. ASB gives دوی

و مراد این صادق الوداد از نشر این کلمات و نشر این حکایات قصوی سداد و قصاری
رشاد ترسیخ مبانی اخلاص و تشمیخ رایات اختصاص است، چه، بر واقفان رموز
دقایق و سالکان کنوز حقایق محقق است که مطابقت هر نوع از جنس عام و خاص
متضمن و مستلزم ایتلاف است، و تفاوت طباع بحسب انخفاض و ارتفاع مدارج
تکوین و ابداع سبب اختلاف، شعر :-

ان النفوس لاجناد مجندة
بالاذن من ربها تجری و تختلف
فما تناکر منها فهو مختلف
وما تعارف منها فهو موْتلف^۱

و دیگر از ثقات رواة چنان استماع افتاد که بعضی از اناس خناس اساس افاضل لباس،
که در سلوک طرق فضایل حافی و راجل اند و گردن جان شان از طوق توفیق و
شوق تحقیق عاطل و بطن فاسد و وهم کاسد بر مقتضی فحوای وهم محسبون انهم
یحسنون صنعا خرف ادراک خویش از جواهر زواهر افلاک بیش میدانند، و حال
آنکه در نظر مبصران بازار علم و فضل مفلس و درویش اند و در دین بلاغت و
براعت و آئین کمال صنعت بی کیش، و با وجود قلت بضاعت و اخذات اوقات
در پیش آن والا قدر کامل صفات ابکار افکار این فقیر و مخدرات حجله ضمیر این حقیر
را، که هر یک در نظر مبصران جواهر معانی و بیان توام بنات خواطر فضلالی زمانست
و در مهمل عهد بلاغت با عرایس^۲ تنق ضمیر^۳ بلغا رضیع اللبان، بنظر اعتراض و دیده
اعراض ملحوظ میدارند - شعر :-

ما ضر شمس الضحی والشمس طالعة
ان لا یری ضوءها من لیس ذا^۴ بصر
بیت :- گرنه بیند بروز شبیره نور^۵
چشمه آفتاب رآچه گناه

سبحان الله حساد بی سداد در آتش حسد به حطب عناد چه سان محروق اند،
واجزای وجود شان در هاون حقد چه طریق مدقوق - شعر :-

سبقت العالمین الی المعالی
بصائب فکرة و علو همة

1. AH omits موتلف 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives عرایس 3. The same in GY, BH and HG but BUL and AH give نایر while ASB gives لیس 4. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives لیس 5. The same in GY, BH, ASB and HG but BUL and AH give چشم

فلاح بحکمتی نور الهدی فی
لیال للضلالة مدلهمة
یرید الجاحدون لیطفوها
ویابی الله الا ان یتمه

اما چون سکندر خاطر^۱ بقدم همم طی مسالک ممالک فکر و حدس نموده باشد ، بمرقات^۲
توفیق مطالع و مغارب مراتب یراعت راعت را بر حسب مغزای حتی اذابلغ مطلع
الشمس پیموده ، و اضداد دون و حساد بوقلمون را بصفت قوما لایکادون یفقهون
قولا مو صوف یافته ، ملاحظه فرمایند که باوجود این حال سد^۳ ممالک کمال این
فقیر را از فساد یاجوج نهاد ایشان چه باکست ، و بوستان آسمان نشان مخترعات
این حقیر را از خزان طعن حسودان چه هلاک^۴ - شعر :-

ان العرائین تلقاهم محسدة
ولا^۵ تری للثام الناس حسادا

قطعه لمولفه :-

میکنم از بهر دفع دشمن ابلیس لبس
دایما افشان ز چرخ^۶ طبع اسهام شهاب
می نهم برخوان فضل از شعر شیرین تا زند
حاسدان هردو کف خود بر رخ و سر چون ذباب
زاده طبع مرا کس در جهان منکر نه شد
خود غریبان را نمی گردند منکر^۷ جز کلاب

ومرة بعد اخرى در معارک امتحان بیان دیده اند که اسلوب ابداع و ضروب
اختراع این قلیل البضاعت^۸ قصیر^۹ الباع چون معجزة موسی بقلم عصا آسا از قلوب
جاد منسوب حساد ینایع زلال^{۱۰} تحسین پر مجاری لسان ایشان جاری داشته است
ومثال الحان داؤد^{۱۱} از خیال^{۱۲} طباع هر ضد و حسود صدای آفرین بگوش هوش اولیا ،

1. BH gives خاطر 2. GY gives مراقب 3. GY gives سده 4. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG give ملال 5. BH gives ولا 6. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives رخ 7. BH gives دشمن 8. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives قلیل البضاعت 9. The same GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives کثیر 10. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit ذلال 11. The same in BUL, AH and HG but BH and ASB give الحان داؤد while GY puts 12. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give خیال

رسانیده ، و مانند تلافی مافات سلیمانی جهت تدارک فوت شده بلغا آفتاب براعتنا
از مطالع فصاحت و بلاغت مطلع^۱ گردانیده ، و نظیر معجزات حضرت محمد علیه الصلوة
والسلام از آفتاب کمال بلاغت بصر بصیرت منکران را حیران ساخته ، و زلال سلاست^۲
ولطافت از سباق و سیاق عبارت روان داشته ، و تفصیل کل شی لدیه^۳ ماکان
حدیثا یفتی ولیکن تصدیق الذی بین یدیه - شعر :-

اذا صلت صولا لم اجد لی مصاولا
وان قلت قولا لم اجد من یقاول

زیاده براین در مصاف اوصاف حسام انتقام بی نیام نداشت و بیش ازین سیه کمیت
باد پای اقلام را در میدان کلام منخلع اللجام نگذاشت - همواره چمن بقا و ارتقای
آن خورشید لقا از نکبای دم سرد حسودان در امان باد ، و آوازه بکرم و احسان
آن عالیشان از لسان بنی نوع انسان با نفخ صور همعنان^۴ ، بمحمد من^۵ بنی عدنان^۶ -

(۱۸)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهنی
الی السلطان العادل محمود شاه الکجراقی خلد الله سلطانهما

اجناس حمد و سپاس حضرت آفریدگاری را که شهاب ثاقب مصادقت سلاطین
دین را از سای^۷ وفاق رجم بال^۸ اعدای شیاطین آئین گردانید ، و انواع و اصناف
شکر بقیاس سده بارگاه کردگار را که آفتاب عالمتاب مخالفت بادشاهان دین دار
سبب زوال ظلام وجود اضداد و موجب اذابت اجساد^۹ جه^۹ نهاد اهل عناد فرمود -
و درود نامعدود بر مرقد منور و روضه مطهر سپه سالار جیوش جود و قافله سالار کاروان
وجود ، محمد الموعود بالمقام المحمود ، و برآل لازم الکمال ، که بتاج و هاج الا^{۱۰} المودة
فی القربی فائز اند^{۱۱} ، و اصحاب واجب الاجلال ، که سمو مناقب و علو مناصب

1. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB give طالع 2. GY gives سلامت 3. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit لدیه 4. GY gives سعنان 5. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY omits من 6. BUL and AH add :- 7. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives آمان 8. GY gives پاک 9. BH gives جمله نهاد 10. AH and ASB give الی 11. BUL gives آمد

بایهم اقتدیتم اهتدیتم را حایز ، واصل باد - بعد تقدیم ابلاغ ثنا و ترتیب ارسال لوازم دعا ، که درر غرر خصوصیت صفای آن^۱ محسود کواکب سما و محمود ملایک ارایک ملاء اعلی باشد ، بر ضمیر منیر خورشید نظیر و خاطر بحر مقاطر مخفی نماید که درین حین از طرف خلجی^۲ قاضی لادن طاهر واسحق طاهر آمده تقریر کردند که خلجی مذکور^۳ از خلجان شیطانی نادم گشته می خواهد که آثار اختلاف از میان اهل اسلام مرتفع گردد و انوار ایتلاف باحسن اوصاف موصوف و^۴ مجتمع - و کلمات تملق سات ، که بحسب ظاهر از مقتضیات اسلام مینمود ، می گفتند ، اما چون همگی همت باشتعال نوائر انتقام مصروف است جلگی نهمت بر ارتفاع غبار آثار اهل عناد معطوف ، التفات بحکایات آن غدار مکار از دایره اختیار و جاده اعتبار بیرون نمود ، تا علما و سادات و صلحا و قضاة التماس نمودند که بر مقتضی وان جنحوا للسلم فاجنح لها کسی را همراه نقران او فرستادن از رعایت احکام اسلام است و موجب اتباع سنت نبی علیه السلام ، و در سال گذشته که شیخ داؤد آمده بود ، کیفیت مقال او را اعلام ضمیر منیر گر دانیده شده بود و صلاح چنان دیده بودند که اگر در تقاسیم از ضیه قوانین سلاطین ماضیه را مسلوک میدارد ، سلوک طریق صلاح اولی است و رفع اختلاف از میان اهل اسلام اعلی - بنا برین درین وقت قاضی شیخن محتسب وقاضی احمد نائب را مصحوب نقران خلجی فرستاده آمد که اگر در تقاسیم اراضی بر طبق سلاطین ماضی راضی و مستقیم باشد ، و در کوچه مکر و محله غدر غیر مقیم ، آن زمان وفاق برخلاف مقدم دارند و الا بی توقف و امهال راجع و عائد گردند - چون مبانی و داد به عماد اتحاد سمت بقا دارد و منافع و مضار طرفین را یکی میداند ، صورت حال در آئینه مقال باز نمودن واجب نمود - همواره میاه^۵ حسام مصادقت بر مجاری رؤس اعدا جاری باد و سهام انتقام از کمان موافقت بر اهداف قلوب اضداد کاری -

(۱۹)

جواب مکتوب کتب الی حضرة خلف المشايخ شيخ داؤد
رسول السلطان محمود الخلجی^۶

مکتوب محبت اسلوب مودت مصحوب ، که جناب خلف المشايخ العظام سلیل

1. GY and HG give مفاران 2. AH gives خلجین 3. The same in BH but GY, AH, BUL and HG omit مذکور while ASB omits درین حین مخفی نماید که درین 4. The same in GY and HG but BUL, BH and ASB omit مذکور and از طرف خلجی قاضی لادن طاهر 5. ASB gives سپاه 6. The superscription to this letter in BH runs thus, — ما کتب فی جواب بعض المشايخ نود الله مرقدہ

اکابر الکرام^۱ المختص بعنایت الملک^۲ الودود شیخ داؤد ، حفظه الله تعالی من شر کل حسود و ضرکل حقود ، باین محب وافی الاعتقاد صافی الوداد ارسال کرده بود ، بصنوف تسلیات و الوف تحیات ، که صفای صحایف صفای آن از رقوم ریا - معرا و مفهوم محصلش باستعارات لایقه و لا و عبارات رایقه وفا محلی باشد ، مقابله کرده آمد - و آنچه در باب اصلاح ذات البین نوشته بود بتفصیل و اجمال معلوم گشت - بر ضمیر منیر خلف المشايخ راسخ باد که بر مقیمان چهار طاق ارض و ساکنان اقالیم جهان بالطول والعرض سیرت حمیده و سریرت پسندیده دودمان حضرت بهمنیان ، که ذات ایشان و مفهوم سلطنت توامان اند ، از زمان کیومرث ، که اول سلاطین جهان بود و مبدأ سلسله این خاندان است ، الی هذا الان کالشمس فی وسط السماء ظاهر و غیر نهان^۳

است - شعر :-
اینا بهمن طابوا بالندی مهجا
اذ طیب المجد والعلیا محتدم
صغیر هم ککبیر^۴ فی اقتناء علی
من تلق^۵ منهم فقد لاقیت سیدهم

و قوت شامه سلاطین آفاق بتشمم شمه از محاسن شیم و اخلاص ایشان معطر است ، و باصره بصیرت اساطین روزگار از کحل الجواهر آثار افاضت ایثار شان منور - شعر :-

ان الفضایل فی الدنیا مشته
وما جمعن مرور الدهر فی نقر
لکنها و بحمد الله اجتمعت
اشتاتها عندهم فی احسن^۶ الصور

و از شواهد این حال و اسانید این مقال آنکه^۷ چون سلطان مغفور مرحوم و پادشاه مبرور معصوم سلطان نظام الدین احمد شاه ، طیب الله ثراه و جعل الجنة مثواه ، در اول جلوس نقران خلجی را ، که با هدایا آمده بودند ، مرضی الاثر و مقضی الوطر باز گردانیدند ، و بر مقتضی و اذا حییم بتحیه فحیوا باحسن منها ازین طرف بطریقی ، که لایق این خاندان خورشید فیضان بود ، روان فرمودند - و خلجی مذکور ارقام محبت و وداد را به ارقام عداوت و عناد محاذات و مجازات نمود ، و از سلوک طریق نامرضی ،

1. BH gives الکرام 2. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit الملک 3. The same in GY and GH but BUL, BH, AH and ASB give طاهر و عیان 4. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give ککبیرهم 5. AH gives تلف 6. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG omit احسن 7. BUL and BH give آنک

که خلاف آئین سلاطین حال و ماضی است، هیچ اعراض ننمود، و کلمات جماعت او باش، که هر جا آتش آنجا باش اند، بسمع قبول بشنود و درین وقت خلف المشائخ حکایتی^۱ چند مبنی بر استعلائی لوای اسلام و اطفای نایره انتقام و اتباع سنت نبی علیه الصلوة والسلام نوشته اند، اما میان سلاطین صحت صلوة اصلاح خاطر موقوف بطهارت باطن و ظاهر است. و طهارت ظاهر عبارتست از قلع خبث اختصاص و رفع حدث سل سنان و صمصام از میان اهل اسلام. و طهارت باطن اشارتست بر قمع مواد شید و مکر و قطع فساد کید و غدر، و بعد از آن توحی بماء صفا بطریق و ترتیب^۲ سلاطین با وفا، أسکن الله ارواحهم فی ریاض الرحمة العظمی والموهبة الکبری و رحم سلفهم و ابقی الی آخر الدنیا خلفهم. اکنون اگر دانند که خلجی مذکور بر وفق منظور بر جاده اصلاح مع الشرايط والارکان مستقیم است و بر منهج سلاطین دین مستقیم این محب را باز نمایند تا در میان آمده بر موجب فحوای النصیحة لله و لرسوله وللمؤمنین آنچه مقتضی دین قویم^۳ باشد بتقدیم رسانند، و هر چه از صور عرایس عقلی در آئینه خاطر ظاهر گردد بر سیل استعجال پیش از خروج به شکل باز نمایند و مقایسه قتال امسال با جدال^۴ ملکشه ترک محض خیال بل فرض محال دانند. بیت :-

نه گر گین بود همچو رستم بکین

نشد میش همسر به شیر عرین

زیرا که بعین عنایت سبحانی و محض حمایت یزدانی و قدرت نیروی تقدیر و قوت بازوی تدبیر و کثرت خیول و اعنه وصولت سیوف و اسنه، و ضربیه حربیه و تبرزین برسینه و تارک و اجرای دمای اغدا بصاعقه بلارک اجساد اخداد را از ساخت دهر در حفره قبر روان گردانیده خواهد شد، تا هر خیال فساد مواد^۵، که در دماغ حساد مخمر است، بگرز گران منقعه گردد، و بمانی وجودشان از چشمه سار حسام و سیلاب پیکان سهام بالکلیه منقلع، چه سلطنت این خاندان استحقاقی است نه اتفاق و چمن دولت حسبی و نسبی ایشان مزهر وریان از سحاب مطیر^۶ هدامن فضل ربی -

1. The same in GY and HG but BUL, BH and AH and ASB give while AH gives 2. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give 3. Here breaks off ASB, the succeeding folios have been segregated from it. There are, thus, in ASB: eighteen complete letters, the XIXth being only incomplete, in addition to the author's introduction. 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 6. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives

بیت :- چو^۱ دولت ازین خاندان یافت کام
نه دولت بود گر رود زین مقام
زهی دولت دولت نیکبخت
که گشت از ازل وقف این تاج و تخت

چون سوق کلام بر وفق مقتضی مقام از شیم مالکان مالک بلاغت و سالکان مسالک براعت بود و صورت حقیقت حال در آئینه مقال باز نمودن واجب^۲، بنابراین تقاب اریایب بایادی سطور خطاب و انامل حروف کتاب از پیش چهره مقصود بی حجاب برداشت. همواره در ظلال اعمال حسنه و اتباع اجماع اهل سنه محفوظ باد و عواقب امورش بعین انتباه ملحوظ

(۲۰)

جواب مکتوب کتب الی خدمه این اخیه عمید الملک حین وصل من مکه المشرفة الی دابول^۳ لا زالت اغصان آماله بوجود جوده سالمة عن الذبول - آمین^۴.

دررغرر فراید و جواهر زواهر فواید، که از جداول انامل بحر مشاکل بر سواحل کمال عبارت و مناهل اسالیب مختلفه مجاز و استعارت منشور فرموده بودند، بایادی محبت و صفا در مقابل و مواجهه آن گردن و دوش محبت جلی و مودت اصلی را بقلاده مدحت و ثنا و تمیمة محمدت و دعای آن جناب فضایل شمایل، ملایک خصایل، مشتری اثاره، خورشید اثاره، قافله سالار کاروان رجال لا تلهیهم تجارة، صدر نشین مجامع معانی فی بیوت اذن الله ان ترفع، جامع خصایل و معارف ابی الله فی غیره ان یجمع مزین و محلی گردانیده و مجمر خاطر به طیب ذکر آن خلاصه دهر معطر ساخته، و گلستان جان و دل و بوستان مجالس و محافل به نسیم مکارم اخلاق آن یگانه آفاق منور و مزهر داشته، و آتش غرام، که بواسطه طول امتداد شهر و اعوام اندک خمودی گرفته بود، از انفاس مشکین اساس باز اشتعال گرفت، و چمن جنان، که از خزان هجران ذبول یافته بود، از سحاب وصول کتاب و نسیم عنبر شمیم خطاب طراوت و نصارت پذیرفت. بیت :-

بوی خوش تو هر که ز باد صبا شنید

از یار آشنا خبر آشنا شنید

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives 2. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives 3. The same in AH but GY and HG clearly give 4. This superscription of the letter is to be found only in GY, AH and HG; BUL and BH omit 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives

و چون همگی خاطر^۱ و جملگی باطن و ظاهر مشتاق و ملتهع آن لقای شمسیه الشعاع
بذریه^۲ الالتئاع است، توقع و ترقب آنکه بی اجمال و توقف و اسهال و تسوف کوکب
حصول اکمل^۳ مرادات، که ملاقات حیات مضاهات آن ملکی^۴ صفات است، از
افق حسی بصر طالع گردانند^۵ - شعر :-

و ابرح مایکون الشوق یوما

إذا دنت الخيام من^۶ الخيام

زیاده برین تاکید حاجت ندید - اللهم كما جعلت عونک له مساعدا اجعل کوکب
ثناء ذاته فی فلک الدوام صاعدا -

(۴۱)

مکتوب کتب الی جنبه السلطان الاعظم الاعدل علاء
السلطنة والخلافة والدين کیلانی خلد الله ملکه و سلطانه

لمؤلفه :-

ألا یا صبا بلغ ثنائی و دعوتی
الی الحضرة العلیا بیلدة قومن
و قل بعد لثم الارض منی ثانیاً
بان لیس فی الدنیا سواکم بمحسنی
رفعت لواء الفضل والعلم والعلی
و ذا کلها من فیض جدک اجتنی
ولو کنت من کیلان^۶ فی الهند واقعا
اشمم طیب الفیض من آل اوکن
لاشکرکم^۷ مادمت حیا و ان أمت
فاوصیت آلی ان یراعوالدیدی
سقی الله رشتا تحت ظل لوائکم
فصارت بهذا خیر ارض و مسکن

1. GY and HG omit خاطر 2. The same in GY, BUL, AH and HG
but BH gives 3. The same in GY, BUL and HG but BH and
AH give 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give
5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give
6. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives
7. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives

فلا زلت سلطانا علی الارض کلها
و منک الوری فی خصب عیش و مامن

طغرای منا شیر فوز آمال و بشرای تباشیر صبح نوح و اقبال یعنی کتاب وحی
خطاب اعجاز تقاب منظره ایوان ان هذا لشی عجاب، که از بارگاه فلک اشتباه شاهی
و درگاه عالم پناه شهنشاهی در دریای سلطنت و معدلت گستری، خورشید آسمان
رافت و ذره پروری، نظم :-

ای چو عقل اول از آرایش نقصان بری

چون سپهرت بر جهان از بدو فطرت برتری

سایه خورشید نتوانند پیودش^۱ تمام

گر ز جاه خویش در عالم بساطی^۲ گستری

وارث ایالت اقالیم ارض، مطلع اقبال و آئینه جمال ذریه بعضها من بعض، پادشاه
فریدون نسب سکندر حسب، شهریار نوشیروان جد دباح اب، سبحان^۳ من جعل
الشمس ضیاء والقمر نورا و صیر قلب کل الوری باساطین لطفه^۴ بیتا معمورا -

شعر :- لازال قالیک بالمنشار منشورا

و صدر والیک للزوار منشورا

بر بنده قدیم آن دودمان و چاکر مستقیم آن خاندان نفاذ یافته بود - مصراع :-

به ساعتی که تولا بدو کند تقویم

شرف نزول و کرامت وصول ارزانی داشت - بیت :-

گفتم که این نخست خداوندی تو نیست

ای انوریت بنده و چون انوری هزار

اگر سوابغ سوابق نعم آن^۵ خاندان کرم و لوازم ماهیت اخلاص حسن طویت
این اقل خدم بقوت لسان خامه و بسطت بساط نامه شرحی نماید، از هزار یکی و
از بسیار اندکی در حیطه بیان نمی آید و اگر خواهد که فیض شوق و غرام به برید
او هام و هجین اقلام و سرعت سیر افهام مطوی^۶ سازد و عروج بام مینا فام سا را
بریسمن عنکبوت خیالی منوی ساخته باشد، مصراع :-

زهی تصور باطل زهی خیال محال

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives
2. BH gives 3. GY and HG give 4. GY and HG omit
5. BH gives 6. BH gives

لاجرم بر مقتضای شعر :-

إذا لم تستطع امرا فدعه

ترك شرح و بسط آن کرده جبهه دل پر شوق و صیابت^۱ در محاریب^۲ ضلوع بسوی قبله خشوع و استجابت موضوع داشته که همواره لوای استعلائی آنحضرت از قبه ثریا اعلی باشد ، و عرصه اقالیم و سکه دنائیر به اسم و رسم آن سده ملایک سنده مزین و محلی - حق سبحانه و تعالی این بنده قدیم را ، که رقم اخلاص آن خاندان در دفتر جنان مثبت داشته است و شکر نعمت و تربیت آن دودمان را طغرای منشور حسنات اعمال ساخته - بیت :-

بروی زرد بنایم نشسته خاک کویش را

بعقبی گر پیرسندم که از دنیا چه آوردی

توفیق تقبیل انامل در پاش، که خستگان مرض هجران را موجب انتعاش است، بی تطاول دست موانع و تراجع کوکب طالع مرزوق کناد - بالنبی وآله الامجاد و صحبه الانجاد^۳.

بعد ترشیح ازهار نیاز در چمن کتاب و طی طوامیر طرق اسهاب و اطناب بنواب کامیاب طوبی لهم و حسن مآب اعلام می رود که بر موجب مدلول شعر :-
و دارهم مادمت فی دارهم
وارضهم مادمت فی ارضهم

کمر مدارات اخداد بر میان جان محکم داشتن و دستار شعار مواسات انداد بر سر بنهادن از لوازم دانش و مواجب^۴ ینش است ، و چون این فقیر مدتی در آن جانب با اقارب و اجانب بطریق مذکور سلوک نمود و دوش وفاق از احتمال این مشاق ضعیف آمد ، و پشت عمر عزیز از نقل آن ثقل سخت نحیف گشت ، و جد بزرگوار آن حضرت فلک اقتدار ، غفرله الغفار و ابد ظلمک العالی الی یوم القرار ، بزبان گهربار بسیار میفرمودند که اگرچه این بنده طریق مواسات و مدارات باحبا و عداة مسلوک میدارد و بوستان جان ایشان را بیاران احسان ریان میگرداند ، اما کواهل قلوب اکثر کسان بارگران حسد را محتمل است^۵ و شراره نایره حقد از زبانه زبان حال^۶ شان

1. The same in BUL, AH and HG but GY and BH give میان 2. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives عادت 3. According to BH this letter ends here, but according to the other MSS. what follows is part of this letter. 4. The same in GY, BUL and HG but BH and AH give موجب 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives از باران گران حسد لا متحمل است 6. The same in GY, BH and AH but BUL and HG give جان

مشتعل ، بنا یرین پای عزیمت در رکاب مسافرت استوار ساخت و خرام جزم بر سمند باد پای همت تنگ در کشید - قطعه :-

به شهر خویش درون مرد بی خطر باشد

بکان خویش درون بی بها بود گوهر

بجرم خاک و فلک در نگاه باید کرد

که آن کجاست ز آرام و این کجا ز سفر^۱

زیرا که جال چهره مقاصد و مطالب بی ارتکاب صنوف شداید و متاعب نمی توان دید^۲ و جواهر زواهر مراد بی تیشه سعی و اجتهاد از کان امکان نمی توان کشید ، و مسند^۳ این حال و شاهد این مقال آنکه حضرت یوسف نبی علیه السلام با علو رتبت نبوت و کمال عطوفت یعقوب بسبب ابوت بی مشقت قعر چاه و تراکم دود آه باوج جاه نرسید - بیت :-

وصال دوست طلب می کنی جفاکش باش

که خار و گل همه بایکدگر تواند بود

کسی بگردن مقصود دست حلقه کند

که پیش تیر بلاها سپر تواند بود

و حضرت سید انام علیه الصلوة والسلام ، که ذات پاکش غایت ایجاد عناصر و افلاک است ، بی کربت غربت و مصابرت مهاجرت تارک مبارکش بتاج انا فتحنا لک موشح نگشت - شعر^۴ :-

(۱) تغرب عن الاوطان فی طلب العلی

و سافر ، ففی الاسفار خمس فواید

(۲) تفرح هم و اكتساب معیشت

و علم و آداب و صحبة ماجد

(۳) فقم وارم أعراض الامانی بهمة

تنیر^۵ بصبح النجح^۶ لیل المطالب

(۴) فلو کان عزا فی القعود لما سرت

مع الفلک الدوار زهر الکواکب

1. This, I think, should be the proper reading ; but all the MSS. collated give 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give نمی تواند دید 3. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give مسند 4. GY, BUL, AH and HG give the last two Bayts only, while BH gives all the four 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives ونور 6. AH gives النج

تا در اثنای سفر کواکب عنایت الهی از مطلع ظفر روی نمود، و ملهم غیب بشرف ملازمت پادشاهان بهمن نثراد، نو شیروان شداد، حاتم^۱ فواد، خلد الله تعالی ظلالهم الی یوم التتاد، ارشاد فرمود، و از مراهم مراحم ایشان جراحت هجرت اوطان و ملالت بعد اخوان و خلان براحت متبدل^۲ گشت - شعر :-

ولا عیب فیهم غیر ان ضیوفهم
تلام بنسیان الاحبة والوطن

و از طی فیافی و قطع بحار زخار، که موجب وصول بچنین درگاه کامگار بود، انواع شکر و سپاس اساس یافت -

شعر :- اذا حملت فیه المکاره وانت
الی ان تراه العین صارت محامدا
و ان بلغت منا الصبابة جهدها^۳
و ادنت الی رویاه صارت فوایدا

و بر وفق ارادت استاد کارخانه قدر و رسام نگارستان خیر و شر باوجود شغف کلی بوطن مالوف اصلی توجه آن بلاد را هر روز اسباب مانعه^۴ و توقف این سواد را هر لحظه علل جامعه از ممکن غیب در صحرای شهادت ظاهر میشد تا آنکه سلطان مرحوم مغفور همایون شاه طیب الله ثراه و جعل عقباه خیرا من دنیاه از سرای غرور و فنا بساحت راحت و بقا رحلت فرمود و فرزند دلبند آنحضرت یعنی سلطان جم حشمت، کی همت،^۵ وارث خلافت بهمن و اسفندیار، سایه رافت حضرت آفریدگار، نظام شاه

لمؤلفه :- مطبخش را خیمه چرخ ارزق از دود و بخار
محور قطبش عمود و کهمکشان آمد نوار

خلد الله تعالی الی یوم القیام بقاءه و جعل فوق الفرقدین ارتقاءه، سریر سلطنت باخمص شریف مشرف ساخت و اکابر و اصاغر را از وزرا و امرا و فضلا و علما به عواطف جمیله و عوارف جز یله بنواخت - بیت :-

ز اولاد آدم دو کس ماند و بس
کز انعام او گوهر و زرنیافت

1. The same in GY, BUL and AH but BH and HG give حم and خام respectively. 2. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives جدا 3. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give معانه 4. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives همت 5. GY and HG omit

یکی آنکه مادر نژادش هنوز
دوم آنکه عهد و را در نیافت

چون کبوتر جان این بنده بطوق تربیت و مرحمت سلطان همایون شاه مرحوم مطوق بود و استقلال حال و رجای استمرار اقبال این فقیر از مصادرات الطاف و اشفاق آنحضرت مشتق، لاجرم بر ذمت همت چنان واجب و لازم دانسته که حسب المقدور کمر خدمت از جهت ادای حق نعمت بر میان جان معقود دارد، و تا سر بر تن و جان در بدن است بر جاده عبودیت مستقیم و بر سر کوی وفاداری مقیم باشد - بیت :-

مگر به تیغ اجل خیمه برکنم ورنی
رمیدن از در دولت نه رسم و راه منست
ازان زمان که برین آستان نهادم روی
فراز مستند خورشید تکیه گاه منست

اگر باوجود انواع شفقت و تربیت و صغرسن مبارک این حضرت از خدمت تقاعدی نماید و از دایره خادمان وفادار تجاوزی جوید، آنحضرت، که مرکز دایره خلافت و قطب فلک سلطنت و رافت اند، چه خواهند فرمود، و بی شبهه بطعن سنان لسان عقلا منسوب، و صفحه رخساره حیات^۱ بدایع عدم وفا معیوب خواهد بود - نعوذ بالله من ذالک، لاجرم نطاق خدمت بر میان همت بسته شد و این معنی را عنوان صفحه صحیفه حسنات دانسته و دیباچه کتاب نیات ساخته آمد - بیت :-

تا بدوزم بر قد لطفش قباى حمد و شکر
طبع تیزم سوزنست ورشته عمرست تار
نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون
حرق از لوح رضایش بس بود روز شار

شعر :-

ساشکر عمرا ان^۲ تراخت منیتی
آیادی لم^۳ تمنن و ان هی جلت
رأی خلتی من حیث یحقی مکانها
فکانت قذی عینیه حتی تجلت

بنابرین موانع از شرف ملازمت آنحضرت، که اکسیر وجود این بنده است، اگر

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives احبا 2. The same in GY, BH and HG but BUL and AH give ما 3. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives ولم تمنن

محروم و مایوس مانده ، لکن نور شمع شکر و مرحمت احسان آن خاندان از صومعه^۱ جانش^۱ به روزنه لسان و ارکان جان تابنده است ، و ارقام الطاف بر جریده فواد یوم التناد پاینده - و وصیت اولاد و احفاد آنست که الی ماتسلوا اصدا ف جنان و دهان را بلالی ثنا و دعای آن دودمان مزین و موشح دارند ، و بوستان جان را از ابر شکر و خدمت ریان و مرشح - شعر :-

ساشکر کم مادمت حیا و ان أمت

ولم اوفه اوصیت بالشکر آلیا

کرم جیلی و احسان اصلی مقتضی آنست که بکرم عمیم و شفقت جسم معذور دارند که العذر عند کرام الناس مقبول - توقع والتأس از درگاه عظمت اساس آنست که اولاد بنده را ، که دران بلاد معدلت آبادند ، درینطرف روان فرمایند تا بعد الوصول یکی را ، که رقم سعادت بر ناصیه جانش مرقوم باشد و رسوم فوز دولت ملازمت آن آستان بر لوح جانش مرسوم ، فرستاده آید - و اگر توقف و تعویق درین باب واقع گردد علامت آنست که سحاب مرحمت و مکرمت برچمن جان این بنده نمی بارند ، و بر کیفیت خلوص و داد^۲ این کمینه و کمال حسن اعتقاد و تراکم الطاف آبا و اجداد در باره اقل عباد ، اطلاع ندارند - زیادت برین جرأت و جسارت را مجال ندید ، لاجرم بساط انبساط بایندی ادب در نوردید - حق سبحانه و تعالی سایه آسمان پایه آنحضرت بر مفارق مقیمان خطه امکان مستدام دارد و اجساد عذاة و حساد آنحضرت را از فسحت محوطه وجود در تنگنای عدم نابود گرداناد بالنون والصاد -

(۴۴)

جواب مکتوب کتب الی جناب اخیه اسکنه الله فی فرادیس

الجنان وخلده الی آخر الزمان

کتاب حکمی عصر الشباب کلامه

و یقتاد ایام الوصال زمامه^۳

فکم فیه من در نفیس منظم

یخجل عقد^۴ العانیات نظامه

فراید قواید ابداع و انشاء و وسایط قلاید ذالک فضل الله یوتیه من یشاء ، که غواص

۱. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives حیاتی

۲. The same in BH but GY, BUL, AH and HG omit و داد ۳. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives عذاة ۴. BH gives

قلم مقدم^۱ از لجه قمعام و پنجه^۲ آن خاطر غم انعام بیرون آورده و بدست قدرت جوهری فکرت در درج حروف در سلک کلام بصورت حور مقصورات فی الخیام قرار و انتظام داده بود ، از عذوبت ذوق الفاظ کتاب و عجبوت سوق ترکیب خطاب صنادید بلغای کتاب از سر عجز و قصور در محاریب سطور بسمت خر را کعا و اناب انتساب یافتند - و آیه کریمه ان هذا لشی عجاب ورد زبان و ذکر جنان ساختند - بیت :-

در ملک سخن لفظ ترا منصب شاهی

منشی فک داده برین قول گواهی

شعر :- له قلم عم الاقالیم نفعه

فما خص منها اول دون سابع

فما نیل مصر عند نائله الذی

به روت الامصار خمس اصابع

ایزد بیچون و واضع دبیرستان ن والقلم و ما یسطرون^۳ آن ذات فضایل مشحون فواصل مقرون نتیجه^۴ مقدمتین کف والنون ، فرات زلال مقال عینا یشر بیا المقربون ، الذی ترقی نعوت کماله الی آمد لا ینتهی الیه سعی جاهد ولا یبلغ الی مدی مدا یحه سیاح ساهرة المحامد : شعر :-

مازاده الالقاب معنی ثانیاً

فکا نها من صدقها اسماء^۵

لا زالت حلیم ارواح الامم مزینة باطواق کرمه الاتم ، و صحایف علو الهمم معنونة بشکر یره الاعم شهابا را از عروض عین الکمال حساد محفوظ و مامون دارد ، و اذیال جلالش از غبار ما فی الخیال اضداد محروس و مصون ، باویس و ذی النون - بوصول فرحت مبذول آن رقوم بهجت ملزوم نهال آمال ، که از خزان هجران ذبول یافته بود ، بازهار سرور مقرون و موصول گشت ، و از ملاحظه التفاتات^۶ عیون حروف و مشاهد ذوائب^۶ شمراآت آن جان ناتوان ، که مقیم زاویه جنانست ، ولهان و حیزان ماند و سهام الفات و قسی نونات کلماتش لشکر پر شکوه اندوه را از عرصه ملک وجود در کتم عدم راند ، و چون مخدرة معانی غریبه اش در حلل الفاظ فصیحه و حلی ترا کیب

1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give ملام 2. The same in BUL and AH but GY and HG give غنچه while BH gives نتیجه

3. AH gives ایزد بیچون که واضع دبیرستان ن والقلم و ما یسطرون است

4. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives اسمائه

5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives التفات

6. GY and HG give ذوائب

ملیحه مشهود نظر بصیرت آمد، مرغ خیال در هوای جواب آن مقال بی پر و بال گشت - شعر :-

هو الشمس ضوء افی سماء بلاغة
اذا لم یکن فیها غروب ولا کسف
تقابلنا منها السطور بواسا
اتغر تبدی من الجبرأ حرف

بنابراین جمال عروس عبارت کمال چهره براءت و استعارت آنرا با آئینه ادعیه صافیه و اثنیه وافیه مقابله و مواجه افتاد، چه تقابل آئینه صافیه حکمای یونان زمین با صور قلم سحر آفرین نقاشان چین از غایت اشتها محتاج به تبیین نیست - بیت :-

کلکش چه قابلیست که صاحبقران نطق
یعنی که نفس ناطقه در جنبش الکنست^۱
صورت صریح معجزش از روی خاصیت
در قوت خیال چنان صورت افکن است
کاکنون مزاج جذر اصم در مقابله
ده گوش و ده زبان چون بنفشه ست و سوسن است

پرواز شهباز آز و نیاز در هوای فضای دل، که گلشن راز است، ازان متعالی تر است که با کام حقیقت و مجاز و آجام اطناب و ایجاز و اغوار حروف و انجاد سطور و اغصان لسان و بوستان مکتوب و مذکور التفات نماید - بیت :-

برون از عالم حرف است جان خرده بینان را
بغمزه سوی یکدیگر حکایتهای پنهانی

شمع حیات برشته جان در لکن جنان افروخته و عنبر سویدای دل در مجمره خاطر فاتر سوخته و چشم همت بر محض عنایت الهی دوخته که جمال وصال، که در جمال سپید و سیاه ایام و لیال مستور است، عنقریب بمحشم ظاهر منظور گردد - بر رای صائب و خاطر ثاقب، که جیب اسرار مغیبات خیر و شریکست قدرت ادراک چاک کند و زنگ شک و تخمین از آئینه افکار بمصقل یقین پاک گرداند، مخفی مباد که جامه دیبای نامه حله^۲ حواری و داد و خلت مینمود، اما حیف و هزار حیف که اذیال آن بذکر سفارش تاج الدین بن نجم الدین ناسپاس، که بصورت اناس و بمعنی

۱. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give افکن است
۲. GY and HG omit حله

نشناس است، سمت عیب و نقصان یافته بود، و حال آنکه بر صغار و کبار آن دیار چوماه در شب تار و مهر در وسط نهار هویداست که آنچه از طریف و تالد و صامت و ناطق در تحت تصرف آن منافق شریر است، حق طلق^۱ و مال صرف این فقیر است و دست شک و گمان از اذیال این مقال قصیر و از روی حزم عزم جزم بود که هر مال که بر ذمت آن قدوه ارذال شرعا ثابت است بی اهل متصرف آید و بعد از آن عنان عزیمت بصوب قبه الاسلام مصر، حفظها الله تعالی عن الاصر، منعطف نماید - چون مضمون کتاب بلاغت مشحون متضمن توقیف دعوی و عدم تعرض بدان بی حیا بود، بواسطه خاطر عاطر آن مطلع خورشید اقبال توفیق امهال واجب نمود - شعر :-

فلیتک تحلو والحویة مريرة
ولیتک ترضی والانام غضاب
ولیت الذی بینی و بینک عامر
وینی و بین العالمین خراب

اگرچه نزد این محب محقق و معین است که اهل در اخذ آن مال خلاف مقتضی حال و منافی ملاحظه بالاست - بیت :-

مکن بآبدان نیکی ای نیکبخت
که در شوره نادان نشاند درخت

و تحقق مفهوم این کلام و تیقن فحوای این پیام بعد مفارقت آن ملاذ کرام ازان فرقه بدنیت نفاق طویت و زمره آدمی صورت شیطان سریرت بر جمیع انام از خاص و عام ظاهر خواهد شد - مثنوی :-

درختی که تلخست ویرا سرشت
گرش در نشانی بیاغ بهشت
ورازجوی خلدش بهنگام آب
بزیر انگبین ریزی و شیر ناب
سر انجام گوهر بکار آورد
همان میوه تلخ بار آورد
زبد گوهران بد نباشد عجب
سیاهی بریدن نشاید زشب

شعر :- و أنت وان داریت فی العمر حیه
اذا مکنت یوما من اللسع تلسع

۱. HG omits طلق

و حال^۱ آنکه، بسبب مکتوب مسرت مصحوب، که پارسال ارسال فرموده بودند، جیب^۲ لباس مکتب آن نادان از دست تعرض دعوی^۳ امان یافته، هم‌دران سول بطرف هندوستان روان گشته است. اما غالباً رعایت خاطر شیخ علی و تسکین درد دل آن غبی دنی مقتضی تکرار کتاب بوده است و مفضی بتغلیظ خطاب. و از روزنه صباخ بکاخ دماغ چنان رسید که آن والا جناب معلى قباب شیخ علی مذکور را برسالت دارالسلطنت لاهیجان انتساب داده اند. از استماع این مقال و مشاهده مال آن حال انگشت تحیر در دندان تفکر ماند و آیه کریمه لبس ما کأنوا یعملون از صفحه صحیفه افعال آنجناب فرو خواند. نظم :-

شمشیر نیک ز آهن بد چون کند کسی
ناکس بتربت نشود ای حکیم کس
باران که در لطافت طبعش خلاف نیست
در باغ لاله روید و در شوره زار^۴ خس

ویقین دانند که اساس صفات آن سگ سات به نجاست ذات چنان ملوث است که بآب سیل^۵ باران بهاران و تمام بحار عالم زمان و مکان پاک نمیشود که ما بالذات لایزول بما بالعرض، بلکه اگر ذرات جسد ناپاکش از نکبای نکبت و صبر صرصره حضرت عزت در هوای فنا رود، از رواج منتنه شیم ذمیمه و عظام رمیمه اش مشام سکان کره زمین و قبه آسمان برین مکدر گردد. مثنوی :-

نکوزد این مثل دانای یونان
که نیکی بد بود جستن ز دونان
بجای زهر ندهد مار تریاک
نسیم نافه ناید هرگز از خاک

و آن مزاج گوی مفسد و رویاه خوی مشعبد، که از روی تخلق و تملق تعلبی است^۶ و نظر بر خبائت جبهش کلبی و بحسب ظاهر آدمی وضعی و بردایل خصایل خرس طبعی، انواع مکر و خداع در لباس خدمت و اتباع نسبت آنجناب فلک ارتفاع بطرزی پرداخته که در خاطر خطیر متمکن و جایگیر شده است که دیوار دل آن دوست لباس دشمن اساس بشمس اخلاص مزینست و اشعه نور وفا در صومعه باطن خبائت سکان

1. GY and HG omit حال 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give دعوی respectively. 3. GY and HG omit 4. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give بوم 5. GY and HG give سیل 6. The same in GY, BUL, AH and HG but BH omits تملب and gives merely

او معین، اما فی الحقیقت محبت او محض خدیعت است و خدمتش فی نفس الامر کسر اب بقیعة - شعر :-

یغرنک الا عدا بلین کلامهم
مشوب بسم لین کل^۱ الاراقم

و مانند مثل سایر و آفتاب هواجر بر بادی و حاضر ظاهر است که آن محتال بدفعال نیمیمه و غمازی و خدیعه و همازی عقل کل را بازی دهد، و بفسون و مکاری در صورت محبت و یاری میان پدر و پسر یزازی مینهد. بنا برین یقین است که باغرای غریب و اغوای عجیب و اسالیب اکا ذیب عنقریب رایت بغض و عدوان میان رشت و لاهیجان چنان بر افراز دکه رسم امن و امان و نقش قرار و اطمینان از صفحه عرصه گیلان بر اندازد و اتحاد به عناد و وداد بتضاد^۲ و حقوق بعقوق و وفاق بتناق مبدل سازد. شعر :-

ولا علم لی بالغیب الا طلیعة
من الحزم لا یخنی^۳ علو المغیب

و نگارنده کارخانه ابداع و داننده غایات احوال و اوضاع چنین میفرمایند که ان الله یامرکم ان تودوا الامانات الی اهلها. بنا برین آیه محکمه و بواقی مقدمات مسلمة شرائط استهال و لوازم استحقاق رسالت کسی راست که بدکای^۴ نفس و وجودت فکر و حدس حالی باشد و از شعار چاپلوسی و مکر و بی ناموسی و غدر خالی اکنون بکدام قانون راست باشد که بتربت آن ملاذ اعیان کسی برسالت موسوم کرده که در رذالت اصیل و در جهالت جلیل و در محافل اهل فضایل ذلیل و بر مقتضی ألم یجعل کیدهم فی تضلیل در بوادی و نوادی شید و کید ضلیل باشد و بنیه بقاش از قبای^۵ مروت معرا و مواد حیاتش از یقین^۶ فتوت مبرا. لمؤلفه :-

آنکه بود جامع کل عیوب
در حق او حیف بود ظن خوب
سگ بود ار در سگی خود اصیل
مینشود باکس از انسان عدیل^۷

1. BH omits کل 2. HG omits بتضاد 3. GY and HG give لا یخنی 4. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give اماغنی 5. BH gives فتای 6. The same in GY, BUL and HG but BH gives نیر 7. The same in AH and BUL but BH and HG give مینشود باکس از انسان عدیل 8. The same in GY, BUL, AH and HG but BH omits تملب and gives merely

توقع که صورت و مواد این خبر را بدیده تدبیر نظر فرمایند و زنگ اعتساف از خاطر صاف بمصقل انصاف بزدایند - بیت - :-

آنکه فکرش گره از کار جهان بکشد
گو بفرمای درینجا نظری بهتر ازین

و آنچه در باب منع توجه گیلان بقلم درر بار در سلک بیان آورده بودند و عدم تاثیر طبیعت و خاصیت آن مملکت در حفظ الصحة حرمت توضیح فرموده بتاسها معلوم گشت - بر ضمیر منیر واضح باد که شهباز همت این فقیر چشم دل از مناظره تعلقات آب و گل دوخته در هوای قضای عالم دیگر طائراست، و بصیر بصیرت و نظر سریرتش چهره کمالی را ناظر که غبار زوال بر رخساره^۱ جالش نه نشیند و دیده عقل از روزنه وهم و خیال جبهه حقیقت آخال نه بیند، چه جای توجه شبستان گیلان و گلستان آسانست - بیت - :-

بروای عقل نا محرم که امشب با خیال او
چنان خوش خلوق دارم که من هم نیستم محرم

شعر :- تالق البرق نجدیا فقلت له
یا ایها البرق انی عنک مشغول

لاسیما که ذات ملکی ملکات فلکی درجات آن بادشاه تخت مملکت وجود و خلاصه سلاطین عرصه هست و بود علاء السلطنة والرافة والجود برد الله مضجعه الی یوم الموعود و جعل حشره مع الذین سیاهم فی وجوههم من أثر السجود وفات یافته باشد و ظل زوارف^۲ و آفتاب عواطفش روی ازین دیار بر تافته - شعر :-

أحن^۳ الی نجد و من سامنی الهوی
إذا لم یکن فی النجد مالی وللنجد^۴

بیت :- روی بسوی که آورد دل بامید نیکوئی
چو دل و دین و دیده را قبله آرزو توئی

والحق ضیق سیاحت گیلان با فسحت سیاحت واحسان آن جم نشان وسعت میدان آسان و عرض و طول زمین و زمان داشت - شعر :-

1. *AH* and *BUL* give رخساره 2. *BH* gives زوارف 3. The same in *BUL*, *BH* and *HG* but *GY* gives اجن while *AH* puts الواحن 4. The same in *BUL* and *AH* but *GY* and *HG* give والنجد while *BH* puts the hemistich thus إذا لم یکن فی النجد و المنجد

رحب الفلاة مع الاعداء ضيقة^۱
سم الخیاط مع المحبوب میدان

و چون حال آن اراضی بخلاف ماضی است، جان محموم و خاطر مغموم
مصراع :- فی سایه آن طوبی فی پرتو آن خورشید،
میل آن مرزو بوم بچه امید نماید - بیت - :-

بی او اگر برند بخت زخم ز آه^۲
آتش دران بهشت که گردد جهنمی

دست تطاول دهر بی مهر بتیغ آفتاب سپهر مقطوع باد و هر حکم سلطان بارگاه
ازل نفاذ^۳ تصرفات عامل اجل ممنوع، که سبب فوات چنان بادشاه کامل صفات
گشته از سریر حیاتش بر نعش مات انداخته اند و نقش نشاط و امان از لوح چنان
جهان پرداخته - بیت - :-

دهر دون پرور جهانی از چه بیجان کرده
وز چه عالم سر بر سر بی شاه ویران کرده

و بظهور این ظلام از شام غم و بروز این غم از سای ماتم فریاد اهل عالم در قبه
آسان پیچیده و صیاح و صراخ اولاد آدم بسطح صاخ کیوان رسیده - مثنوی^۴ :-

آه که در دیده کسی نم نماند
قطره از آب درین یم نماند
مرغ نشاط از چمن جان پرید
غنچه ازین غصه گریبان درید
دیده نرگس چو برآمد ز خواب
کور شد از^۵ بس که بیارید آب
لاله فگنده کله از سر بخاک
گل زده پیراهن زردوز چاک^۶

ولباس نیلی در بر افلاک و جریان جیحون از عیون خاک و لزوم سوز و حرقت

1. The same in *AH* but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* omit the first hemistich.
2. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives بی او اگر برند
3. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give بخت زخم ز آه
4. From آه که الخ to the end of the letter has been repeated in *GY* and *HG* at folios 244a to 245a and 195b to 196b respectively.
5. *BH* gives او 6. *GY* gives حاک

در ذات نار و گریه و عویل سحاب ازین ماتم^۱ در کارست، و عمامه غمامه سودا و خاک بر سر ریختن^۲ هوا و جوش و خروش و کف بر سر زدن دریا شواهد بی عیب اند بر صحت این دعوی و دلایل بی ریب بر ثبوت این مدعی - نظم :-

متواتر قطرات مطر رحمت و فضل
بر سر روضه جنت صفتش^۳ باران باد
در ترازوی عمل درهم احسان ورا
بر تقود حسنات دوجبهان رجحان باد

و این محب، که نهالی از بوستان افضال آن سلطان زمان است و مرغ روحش بر شاخسار دل بشکر و سپاس آن جمشید نشان به هزار داستان نالان - شعر :-

أنا الدوحة العليا سموت بلطفه
و روحی علیها طایر یتزعم

از جهت ادای مایجب علیه من الشکر بالجوارح و الارکان پرده اجفان در پیش طاق ابروان افکنده تانظر بصر بر غیر جال آن خورشید اثر نیفتد - بیت :-

شرم ز دیده نایدم^۴ کوی تو دیده و آن گهی
خاک درت گذاشته منت توتیا کشم -

و خاربند مژگان پیرامون ساحت دیده ازان استوار ساخته تا غیر سلطان خیالش در آن محل مدخل نسازد - نظم :-

آنکش^۵ غرض ز بادیه بیت الحرام بود^۶
کی چشم دل بجانب^۷ احیا بر افگند
آنکس که یافت طوبی و طرف ریاض خلد
طرفه بود که دیده بطرفا بر افگند

و بعد از انتقال آن بادشاه مملکت افضال توجه طائر همت این محب بدان دمن و اطلال محض خیال دانند و تصور این صورت در آئینه خاطر فیاض فرض محال -

شعر :- بلغت فهل بعد البلوغ نهاية
وسرت الى بحر الندى و انتهى البر^۸

۱. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give درین جا نمی
۲. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give بیخوش
۳. GY gives مفتش while HG gives شغش ۴. BH gives باید
۵. GY, BUL, BH, AH and HG give آنکس ۶. BH gives داشت
۷. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives به حله و ۸. The same
in BUL, BH and AH but GY and HG give و سرت الى بحر الندى و انتهى البر

فهل بعدنيل الكل للبعض مطلب
وهل يقبلن نقل وقد صلى الوتر

نظم :- کسی که بر لب کوثر کشید جام مراد
دهان خویشتن از آب شور تر نکند
کسی که سایه طوباش پرورید بنار
وطن بزیر سپیدار بی^۱ شمر نکند

چون زلال مرام در مجاری کلام بر طبق مقتضی مقام جریان یافت لاجرم اعلام اختتام بر مبانی دعای دولت ابد فرجام افراشت - لمؤلفه :-

تا از مواد کاذبه زاید نتیجه
کانرا ز روی صدق نگیرد خرد صواب
بادا خداع حاسد^۲ دون پیش رای تو
مثل سواد لشکر شب پیش آفتاب

(۴۳)

نسخة مكتوب كتب من لسان السلطان العادل محمد شاه البهمنى الى السلطان محمود شاه الكجراتى ادام الله ايامها على طريقتها -

حمدی، که تعداد کمیت افراد ماهیه آن خارج طاقت فرقه بشر باشد و قدرت بیان کیفیت هویتش بیرون دفتر قضا و قدر، حضرت آفریدگاری را که شرافت خلافت اهل رافت و حصافت متضمن سلامت حال برایا و مستلزم کرامت مال دنیا و عقبی ساخت و مصادقت و مصافات و موافقت^۳ و موالات سلاطین دیندار را موجب نفع عباد و سبب قلع اهل فساد و عناد گردانید - و تحف تحیات طیبات و نخب^۴ تسلیات زاکیات بر تربت مطهر و روضه منور حضرت غایت ایجاد و اشرف^۵ هداة عباد - مثنوی :-

۱. The same in BUL and BH but AH gives سفیدار while GY and HG add زاید سایه از
respectively. ۲. The same in GY, BUL and HG but BH gives دشمن دون
while AH gives حاسد تو ۳. The same in BUL, BH and AH but GY
and HG give مراعت ۴. The same in BUL, AH and HG but GY gives نخب
while BH gives تخت ۵. The same in BUL and HG but GY and AH
give نهایت while BH puts اشرف

محمد کاصل هستی شد وجودش
جهان گردی ز شادروان جودش
محمد کافرینش هست خاکش
هزاران آفرین بر جان پاکش

و بر آل و اصحاب او، که ثمره شجره وجود و نجوم آسمان هدایت و جود اند،
واصل باد - بعد از ابلاغ صنوف سلام و دعا و ضروب تحية و ثنا، که از اشعه
بارقه صفای آن ظلام مباعدت صوری و شب دیخور مفارقت و دوری رشک انوار
نهار آید و محسود روشن فلک دوار نماید، بر ضمیر پاک، که مجلای جلال کمال
ادراکست، هویدا باد که صحیفه شریفه، که مطلع خورشید محبت و وداد و
منبع انهار صافیة مودت و اتحاد بود، در اشرف ازمنه و الطف آونه واصل شد -
و از وصول آن الوف بهجت و سرور حاصل گشت - و آنچه در باب سلطان حسین شاه
جونپوری نوشته بودند محض صواب و عین سداد نمود، زیرا که به نعت^۱
وداد موصوف و بضروب حسن آئین معروف اند - و امداد ایشان از طرفین علت
تشبیه^۲ مبانی دین و وسیله جمیله^۳ قلع و قمع فرقه مشرکین و مفسدین است -
همواره سینه ارومه و اشرار، که معاون زمره کفار و متعرض و مانع گروه باشکوه
ابرار و اخیار اند، هدف سهام بلا باد و عرایس مراد در عناق وفاق و وداد بزیور
وصال محلی، بالا نبیا والا ولایا -

(۴۴)

جواب مکتوب کتب الی خدمه واحد من افاضل الوزراء -

کتاب براعت خطاب بلاغت نصاب، آئینه کمال ان هذا لشئ عجاب، که جناب
قضایل مآب فواضل قباب صدر صفة صدارت، بدر سپهر وزارت، مطلع کواکب مناقب،
مشرق مهر مناصب و مراتب، طایر ریاض صفات کمال، طاؤس غیاض شهامت و اقبال،
لا زالت ألسنة اقلامه ترجان دلائل الاعجاز و لیلقة مداد^۴ دواته ذوائب ابدار الحقیقة و
المجاز فلانا، بدین محب وافر الصفا باهر الوفا، که انوار جلال اخلاص پاکش

۱. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives نعت
۲. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give تشبیه
۳. The same in GY and HG but BUL, BH and AH omit جمیله
۴. GY and HG give مله

رشک روشن انرا یک افلاک است، ارسال و اهدا فرموده بودند، بنفایس دعوات،
که لالی الفاظ عجیب آن در سلک تراکیب قلاده گردن عروس اجابت و قبول باشد،
مقابله و مواجهه کرده آمد - چون بیان کمیت ولوع و اشتیاق و کیفیت هویت لوعه
و فراق بیرون حصار^۱ حصر و عبارت و خارج حیطه تشبیه و استعارت بود، قدم خامه
در پیدای^۲ بیضای نامه جهت قطع منازل و طی مراحل بیان آن ننهاد -
غنچه چمن آمال بصبای وصال شگفته باد، و از ساحت احوال غبار موانع این اقبال
بالکلیه رفته - بعد از طیران مرغ دعا بر ضمیر دراک، که سباح^۳ دریای عالم
بالا و ناظر صور حجله قدر و قضاست، مخفی نماند که جمل و تفصیل حکایات، که
در مکتوب بلاغت سات درج فرموده بودند، بر کنوز رموز آن اطلاع حاصل آمد و
دل مجروح را به مرهم آن کلمات^۴ شفا واصل شد - و رسولان جونپور را بطریقی، که
در مکتوب حضرت سلیمانی خلد الله ظلال عاطفته علی مفارق الاقاصی والا دانی مسطور
بود، تفهیم کرده مقضی الوطر و مرضی الاثر باز گردانیده شد - و مکتوب حضرت
رایات اعلی اید الله تعالی ظله علی سکان بسیط الغبرا بحضرت سلطان حسین شاه ینصره
الله القیوم الغفور نیز ارسال افتاد - و این محب حالت تحریر قریب ولایت گوهر منتظر
وصول لشکر ظفر اثر است - و تا آخرین ماه تمام عسا کر نصرت پناه^۵ مجتمع خواهند شد
و در اول جادی الاخری در ولایت سنگگیری خاکسار درآمده آنچه از لوازم ایمان و
شرائط و ارکان رضای حضرت منان باشد بتقدیم رسانیده خواهد شد و عکیرات^۶ و
جهازات از بندر چیول^۷ و وابل با مردان کار و سران نامدار از طرف دریا بقلع آن فسده
و قمع آن مرده مشغول خواهد بود - و این محب با عسا کر فیروزی مظاهر و شیران
شجاعت متأثر از راه بر در استیصال قلاع و بقاع سنگیمر چنان اهتمام خواهد نمود که
بعنایت حی^۸ بر دوام چمن ایام و بوستان بهشت نشان اسلام به ازاهیر حصول
مرام رشک گلشن آسمان مینا فام گردد - بیت :-

یارب این آرزوی من چه خوشست

تو بدین آرزو مرا برسان

و جناب سیدالسادات منبع السعادات سید عباد الدین، حفظه الله تعالی، رفیق
طریقند و بر اهتمام و عدم آن شاهد وثیق - توقع چنانست که همواره ابواب محبت و

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives احصای
2. BH omits پیدای
3. HG gives سیاح
4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give بمراسم آن حکمت and بمراسم آن حکمت respectively.
5. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives پیام
6. BH gives عکیرات
7. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give بند چیول
8. GY and HG give حی

وداد بمفاتح مكا تيب مودت مفتوح دارند و مشكلات اشتياق دل سوخته بلسان
اقدام و شفاه ارقام مشروح گردانند - و جمله جميلة اتحاد به الف متحرك قلم و نون
مشدد موكد سازند و مباني يگانگي بجدران سطور و اساطين حروف مشيد فرمايند -
هميشه بمحصول مرادات فايز و نهايت مراتب و غايت مناصب را حايضاد^۱، بالصحب
واولاده الاقطاب والاولاد -

(۲۵)

ما کتب فی جواب بعض اقاربه^۲

جواهر زواهر محبت مآثر مودت مناظر، که در نظم حروف و سلک سطور مندرج
کرده بودند، از مشاهده سواد آن نوری وافر و از مطالعه مضمونش بهجتی
متکثر روی نمود - بر ضمير منير مخنی نماند که خلقت اين محب در روز بازار فطرت
بشر بر وفق اقتضای انا کل شي خلقناه بقدر برضايت^۳ استکانت و خراعت مروت
واستعانت نشو و نما یافته، و از رسوم حقد و حسد و بواق غواشی حس و جسد
معرا و مبرا - و اين معنی در اصقاع و بقاع ثری و اطراف و اکناف کره غبرا
کالشمس فی وسط السماء ظاهر و هویدا است - لا جرم بر مقتضی طبع سليم و مبتغی^۴
فیض جسم درر غرر محبت ذوی الارحام^۵ را در رشته جان انتظام داده و خزاین
و دفاین وجود را بمفتاح اين صفت محمود مفتوح گردانیده، علی الخصوص محبت و
مودت آنجناب، که فهرست کتاب مفاخر و عنوان صحایف اين خاندان عواطف
مآثر عوارف مناظر است، و رجا واثق است که اولاد و احفاد اين بنده
الی ما تناسلوا^۶ اين سنت حسنه را سعادت محض و عين فرض دانسته باین محب
اقتدا نمایند - و جمیع دودمان سعادت^۷ توأمان مکارم شعار باشعه انوار هدايت ايشان
اين آثار^۸، که از لمعه اسرار آنست من جانب الطور ناراً مقتبس است، اهتدا
يابند - انه علی ذلک قدیر و بالاجابة جدیر - همواره سفاین آمالش^۹ بسواحل حصول
موصول باد - بالنبي و آله الامجاد -

1. The same in BUL, AH and HG but GY gives غایت مناصب و را حاض باد 2. The same in BUL, BH and AH but in GY and
while BH omits باد 3. GY, AH and HG give برمناعت 4. GY and HG give مبطني 5. The same in BUL, BH and AH but GY
and HG put ذوالارحام 6. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give الاماتناسلوا and omit اين بنده نیز 7. The same in BUL, BH, AH and
HG but GY gives ولادت 8. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give ايشان آثار هدايت ايشان 9. The same in GY, BUL, AH
and HG but BH gives آمال

(۲۶)

ما کتب الی ولده الصغیر المخاطب بالغخان اسبغ الله علیه و علی البرایا
ظل والده ما اصاب النیران نعمته :

لو کنت تقبل نصحي غیر متهم

ملات سمعک من نصيح و انذار

بیت :- نصیحت گوش کن جانا که از جان دوستتر دارند^۱ -

جوانان سعادتمند پند پیر دانا را -

معلوم باد که چون زاغ و زغن جهت آسایش تن و راحت بدن نظر بر پستی^۲
داشتند و بساقطات اراضی راضی گشتند، لا جرم در نظر مردم خوار و بچشم اعتباری
و قار آمدند، و باز، که جوع و تعب اختیار کرده و کوه و صحرا بیال همت و جناح
احتمال مشقت پیموده بمخالب سعی و اجتهاد تذرو مطالب^۳ اصطیاد نمود، دست نشین
سلاطین^۴ و بادشاه طایران روی زمین شد - شعر :-

ومن رام العلی من غیر کد

اضاع العمر فی طلب المحال

و هر چند درر غرر نصیحت در سلک عبارت و فصاحت کشیده می شود و سیه کمیت
قلم درمیدان شفقت بتگ می دود در نظر آن فرزند قیمتی ندارد و بر وفق مقتضی
آن در عمل نمی آرد - شعر :-

اذا لم یکن للمرء عین صحیحة

فلا غرو ان یرتاب والصبح مسفر

و چنین بتحقیق پیوست که چند روز در ناصیه احوال او آثار سعی و اجتهاد می نمود
حقا که به استماع این خبر مسرت اثر آفتاب محبت و فرحت از مطلع دل طالع بود
و درین وقت که شروع در محاربة سنگین و تسخیر مجرو بر آن کشور کرده شده است
با وجود کثرت مهام از استماع عدم اهتمام او انواع نقوش غم و ملال بر صفحه
صحیفه بال ظهور یافت و در حال کلال بر سبیل استعجال این رقوم مسطور گشت

بیت :- دولت همه از خدای بیچون آید

تا در حق هر بنده نظر چون آید

والسلام علی من اتبع الهدی^۵ -

1. GY omits دوستتر دارند 2. GY and HG give نظر بر پستی 3. GY and
HG give مطالعه 4. BH gives مسند سلاطین 5. GY omits علی من اتبع الهدی

ایضا ما کتب الی ولده الصغیر طول عمره -

نظم :- کسی بگردن مقصود دست حلقه کند
که پیش تیر مشقت سپر تواند بود
بآرزو وهوس بر نیاید این معنی
باب دیده و خون جگر تواند بود -

هر آنکه رقم سعادت برجیه جان او مکتوبست ، مرارت مشقت طلب در مذاقش
مانند آب حیات لذید و مطلوبست ، و بیاض و سواد کتاب در نظر بصیرتش چون
رخسار و خط ماه رخاں محبوب و مرغوب ، زیرا که عظمت جاه یوسف علیه السلام^۱
باحتمال مشقت چاه مشروط است و ظهور اشراق مهر و استیلای او بر عالم از سریر
سپهر بکثرت حرکت و صفره چهر منوط - بیت :-

درنامه سعادت خود دردمند عشق

بی داغ محنتی رقم دولتی نیافت

مقصود از ترتیب این مقدمه و ترکیب این مبانی محکمه آنست که قبل ازین
استماع افتاده بود که آن فرزند ریاض کسب علم و ادب را بآب سعی و طلب
سر سبز و شاداب میدارد و باران دموع بباد آه غام^۲ خشوع بر چمن سینه متواتر
می بارد تا ثمره علم و ادب را از نهال بال بدست اقبال بچیند و دست امید را در
گردن نو عروس ناموس حایل بیند ، حقا که غنچه دل در گلبن تن بنسیم این خبر
شگفته گشت و گرد ملال از رخساره خاطر به رومال شکر حی متعال رفته آمد -
فاما درین وقت بخلاف آن^۳ خبری رسید که فرح بترح متبدل گشت و دیده امید از
آمال ملال مترمل آمد و نزدیک بود که لوح دل را از حروف دوستداری بآب
بیمزاری محو گرداند و فکر اصلاح و ذکر انجام او محض خطا و عین سهو داند -
اما دست شفقت ابوت دامن دل نگذاشت - بنا برین کلمه چند از روی نصیحت
بر چهار طاق بیاض پنگاشت -

قطعه :- اگر قبول کنی دست بردی ورستی

ز پای بند طلسمات نفس حیوانی

1. The same in *HG* but *GY* gives while *BUL*, *BH* and *AH* omit علیه السلام 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* omit غام 3. *GY* and *HG* give این

و گر نه مورد این لقمه راست آماده

بخانقاه خرد معده های لقمانی

و اگر عارض مطیر مرحمت و شفقت این والد شجره وجود او را برشحات تربیت
و نصیحت سیراب نگرداند ، در گرمگاه خذلان سوخته تاب آتش حرمان گردد -
اکنون اگر رضای خدای و خوشنودی آن والد خواهد میباید که ابواب فتوح
سعادت؟ بدست جد و اجتهاد بگوید و غبار خیال کسل و اهل از نظرگاه دل به
جاروب سعی و اهتمام بروید و روز و شب در طلب علم و ادب چون نجوم چشم باز
و مانند خورشید در تگ و تاز باشد - شعر :-

فقل للمرجی معالی الامور

بغیر اجتهاد رجوت المحالا

تا در سپهر کواکب مناقب نیر اعظم آید فصوص مسایل ، که در خاتم دل
مر کوز است ، رشک دراری نجوم و محسود خزاین و کنوز داند ، و این معنی را
در تیز بازار روزگار نقد و کان افتخار - بیت :-

جز روی سعی اهل تجارب^۱ گمان مبر

آئینه که چهره نماید درو ظفر

زیرا که کسب فضایل در عنفوان شباب و ایام بلوغ عین فرض است و قبل از
تلاطم بجار اشغال و تراکم اشجار آمال دولت اشتغال بتحصیل علم و کسب کمال
غنیمت محض - بادر و بتعلیم الاطفال قبل تراکم الاشغال لان الفرصة سیف والزمان ضیف -

شعر :-

ان الکبیر اذا تناهت سنه

اعیت ریاضته علی الرواض

زنهار هشیار باش و چون جاعت اوشاب و طایفه اویاش ایام شباب خراب مساز -

بیت :- آنکس که پند عقل بسمع رضا شنید

پل پیش از آن بیست که سیلاب در رسید

همیشه در تحصیل کمال مجد باد و توفیق الهی معین و ممد - آمین *

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give سعادت

نسخة جواب مکتوب کتب الی جنابه المولی الفاضل العالم الکامل
مولانا شمس الدین محمد لاری^۱

وجوه غوانی معانی، که در تقاب کتاب پیچیده، و در خوشاب که در سلاک خطاب کشیده از منظره ایوان آن هذا لشئ عجاب سحر حلال و رشته بازار مقتضی الحال نمودار کرده بودند، از شیون فنون آن جناب مناقب مناب، لازال فی فلك الفضایل شمسا و ما حسد یومه فی اکتساب الکمال امسا، غریب نمود و بضروب سلام، که پیش انوار معانی روشن و سواد مشکسای جعد حروف مستحسنش لالی بحرمان هیچ نماید و طره ماه رخان جنان در تاب و پیچ آید، مواجهه و مشافهه کرده آمد. اگر شعله آتش شوق و اشتیاق^۳ درون زبانه از روزنه^۴ زبان کشد لوح هستی زمان و مکان رقم کل من علیها فان گیرد. چمن حیات به ازهار ملاقات مزهر باد، و حک رقم دوری بدست اجتماع صوری مقدر و میسر، بمحمد و حیدر^۵. بعد هذا مخفی نماند که آنچه در باب تسکین حرارت دل و صبر و بر حدوث واقعه هایل و حادثه مشکل نوشته بودند، سبب اطفای نار درون و موجب تسلی خاطر محزون آمد. زیرا که همواره از قسی افلاک سهام حوادث بر ساکنان کره خاک روانست و گوی زمین در میدان زمان بچوگان دایره سما و فرسان قدر و قضا در میانه سرگردان - شعر :-

چه کند بنده که گردن نهد فرمانرا

چه کند گوی که عاجز نشود چوگانرا

اما ارسال مکتوب بلاغت اسلوب مستلزم تخصیص گلستان و داد و مقتضی تشمیر^۶ اغصان اتحاد شد - شعر :-

دعوی المحبة فی الرخاء کثیره

ولدی الشدائد تعرف الاحباب

بیت :- مرایار باید بهنگام غم

بشادی نباشد مرا یار کم

1. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give respectively. ما کتب فی جواب بعض الافاضل and بما کتب فی جواب تعزیه بعض الافاضل من اصحابه while 2. BH gives 3. GY and HG give 4. The same in BUL, BH and AH omit 5. The same in BH and AH but GY, BUL and HG add 6. The same in GY, BH AH and HG but BUL gives

اما عجب از کمال محبت و صفای طویت آنجناب که کسالت فرزند کمال خان در باب تحصیل علوم و آداب باوجود ظهور آن نزد جمیع اصحاب و احباب باز نمی نمایند تادست اسید از دامن وجود او منقطع گرداند و صورت نیستی او برهستی راجح داند - می باید که بخلاف مافات کیفیت حالات او بر سبیل تفصیل باز نماید تا شجره محبت در جویبار دل بارور آید - زیاده حاجت ندید - همیشه محفوظ باد بالنون والصاد -

نسخة مکتوب کتب الی عمدة الملک * ادام الله کمالاته

عنقود سطور کتاب، که محسود عقود در خوشابست و عصارات عباراتش مغبوط ماء الحیاة^۱ و مسکر روان اولوالالباب، از جناب فضایل مآب محامد مناب، عمده ایوان شرف و کمال، شمس پیش طاق دیوان اقبال، هو الذی زکا نفسه فرعا و اصلا و أحکم البلاغة فصلا و وصلا و جر من ذهنه الثاقب علی الاغراض نصلا، اعنی عمدة الملک حقا و نور جبهة الوزارة صدقا، لازال فی معالی یمتنع عند العقل^۲ عدمها و یتقدم علی امتداد^۳ الزمان قدمها، ما^۴ استمد رب یراعة بدواته و استبد^۵ ذوبراعة بادواته، بمعتمد محبت شعار محمود المخاطب من حضرة الخلافة بملک التیجار درایمن حال و احسن جال^۶ و اصل شد - بضروب سلام و ثنا، که قرص سیم اخلاص و سبیکه زرش در زکای^۷ جوهر و صفای پیکر رشک نقد شمس و قمر و خلاصه دار الضرب قضا و قدر باشد، مقابله و مواجهه کرده آمد - اگر مدام بیان غرام از صراحی دل و انبویه اقلام در جام الفاظ و کلام مصبوب گرداند، اخایر ذخایر ادراک عقلی به چشیدن^۸ قطره ازان منهوب گردند^۹ و لباس احساس از اشخاص حواس^{۱۰} بشمیم رایحه آن مسلوب دامید که بر مقتضی فحوای ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها از دیاجیر هجر و ملال طلوع جلال

*This seems to be the correct name; it is borne out by the Arabic passage given just below. The reading 'Amidu'l-Mulk, given in all the MSS. does not seem to be correct.

1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give ماء حیات 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give لا زال فی معاون تمنع عند العقل 3. The same in BUL and BH but GY and HG give علی هذا الزمان 4. GY and HG omit ما 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give استمد 6. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give اجمال 7. GY and HG put زکای 8. GY and HG give بخشیدن 9. The same in BH and AH but GY, BUL and HG give گرد 10. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give خواص

صبح وصال صادق آید و عذبات رایات فتح آیات ملاقات بریاح انفاس محبت اساس خافق، بمنه و کمال کرمه - بعد هذا اعلام ضمیر پاک و خاطر دراک می رود که قلم در بار سحرنگار را جهت ادای تعزیت و تسلی دل فگار لباس عباسی اساس لباس فرموده بودند و زنگ ملال بمصقل مقال از آئینه بال زدوده، از مکارم اخلاق آن مهرسهر استحقاق غریب نمود - فلا غرو من علی ان یجود^۱ و من ولی ان یسود^۲ و آنچه در باب حصول انشراح سینه از وصول خبر فتح قلعه رینگنه نوشته بودند، مخفی نماند که فتح قلعه رینگنه علت قریبه فتح حصار کهیلنه است و فی الحقیقت سبب انفتاح^۳ اسباب قلاع کفار و مفتاح فتوح تمام بنادر ملیار - و امید چنانست که درین ماه جزیره گووه منفتح گردد و قلوب دوستان از لمعه اشعه قوت اسلام منشرح - کواکب امداد از مطالع همت طالع گردانند و انوار فتح و نصرت از تاثیر همت لامع دانند - زیاده برین سیه کمیت اقلام در میدان کلام جولان نداد - همواره چمن آمال بنسیم اقبال مخضر باد - بالنبی والاولاد وصحبه الانجاد -

(۳۰)

نسخة رقعة الى المولى الفاضل مولينا ابوسعید غفرالله له

مدت مدیدست که بر جریده ولا رقم کرم نکشیده اند و کواکب ثواقب و داد در غیاهب حروف کتاب ننموده و چمن وفاق، که عدیم^۴ المثل آفاقت، بتواتر تقاطر اقلام منور نفرموده و مانع جز کثرت اشغال^۵ هیچ بباد - بر ضمیر روشن واضح و مبرهن باد که از مشاهده استحکام قلعه کهیلنه، که معانق کمر جوزا و مفارق بروجش مقارن تاج ثریاست، و استماع اوضاع قلعه رینگنه، که از غایت ارتفاع عدیل سماک و از نهایت^۶ اتساع شبیه افلاک است، محقق شده که تسخیر آن^۷ بمحاربه و قتال امر محال است لکن بنیال تدبیر و احتیال قابل اختلال^۸ بنا برین آنچه قدرت خاطر فاتر بود از ممکن قوت بر ساحل فعل ظاهر کرد^۹، و عنایت سبجانی، که مفتاح مغالقی آمانیست، مدد تامه باهر نموده^{۱۰} قلعه رینگنه در بیستم محرم الحرام مفتوح^{۱۱}

۱. BH puts یسود 2. GY gives یسود but BH gives یسود
3. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit عات قریبه فتح
4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give عدم سبب انفتاح
5. The same in GY, BUL and HG but BH and AH give اشتغال 6. GY and
7. BH gives او 8. BUL, BH and AH give نهایتات
9. HG gives کردد 10. The same in BUL, BH and AH but GY and
11. The same in GY and HG but BUL, BH and AH put منفتح باهر

گشت و حیطة امید قلعه کهیلنه منفتح آمد - و تمام سران لشکر جا کهوری^۱ خاکسار مردان کار آن مفسد^۲ نابکار را بیدل مال و لین مقال چنان بنواخت که کمند انقیاد برگردن جان شان انداخت و بجامه های فرنگی و کمرهای مرصع و پالکی واسپان تازی و سروج بکلل آتش ضعف و خلل در لشکر جا کهوری مفسد پرا فروخت و بدین اشتعال خرمن جمعیت آن بدسگال بکلی بسوخت - و درین وقت نه پای گریز دارد و نه دست ستیز و نه قدرت^۳ آمدن و نه یارای^۴ ماندن - شعر :-

کریشة بمهب الريح ساقطة
لا تستقر علی حال من القلق

لاجرم بادیده باکی^۵ و زبان شاکی حایر و هایم است و از ذمایم افعال خویش خاسرو نادم - شعر :-

كالشمع يبيكي ولا يدري أعبته
من حرقة النار من فرقة العسل
شعر :- به هنگام شادی درختی مکار^۶
که زهر آورد بار او روزگار
که هر کس که تخم جفرا بکشت
نه خوش روز یابد نه خرم بهشت -

و لوای اعتلا و اقتدار، که بتقویت اعداد و اشارار بفلک تجبر و استکبار افراشته بود، بر خاک عجز و انکسار^۷ نگویند گشت - شعر :-

المستجير بعمره عند كربة
كالستجير من الرمضاء بالنار -

و نقوش توهیات بدیهة الفساد، که بتعلیم اعداد و حساد بر لوح فواد نگاشته بود، بعرق حیرت و سرشک حسرت محو گشته است -

ییت :- بر لوح دل نقوش پریشان کشیده بود
شد محو آن نقوش بآب حسام دین

1. The actual name of this prince is جا کهوری see Sherwani, Mahmūd Gāwān, pp. 132, 153. For further information please see Notes.

2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give مفسدان

3. The same in GY and HG out BUL, BH and AH give یارای

4. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give قدرت

5. The same in BH and AH but GY gives باکی ; HG gives پاک and BUL gives پاک

6. The same in GY, BUL, BH and AH but HG puts بکار 7. The

same in BH but GY, BUL, AH and HG give اخطار

و در ماه ربیع الاول عزم جزم است و دست بر دامن کرم بادشاه بارگاه قدم محکم که قلعه کهنه، که دارالحرب دیرینه است، عنقریب با خزینه و دقینه مسخر گردد. وانه علی ذالک قدیر و بالاجابة جدیر - توقع آنکه شاهین همت را با صیاد تذرو مراد طائر دارند و بدین وسیله جمیل وصال نوعروس مامول در حوزه حصول موصول انگارند - زیاده برین بسط بساط کلام خارج ساحت مقتضی مقام دید - طول بقا و قرب لقا مقدر و میسر باد -

(۳۱)

نسخه جواب مکتوب کتب الی جناب سید السادات سید مهدی تبریزی^۱

ذات شریف ملک صفات و عنصر لطیف جناب معارف آیات سیادت رایات، مهر سپهر معرفت، مشاهده صورت وحدت در مرآت کثرت، سر حلقه راهروان طرق هدایت، بلبل گلستان و بوستان ولایت، سید مهدی لا زال موقفاً بالبقاء الابدی و الحیوة السرمدی بجلل طول عمر و علو قدر آراسته باد و دست تطاول حوادث به اذیال کمالش مرصاد - از رسیدن خبر صحت و سلامت جناب شهود کرامت و مطالعه اشعار بلاغت شعار فصاحت دثار، که عطفات اصداغ حروف آن محسود ذوائب کواعب حور جنان و عبارات عباراتش مسکر روان سخندانان محافل زمانست حقا که قمری روح^۲ پر شاخسار افراح فریاد کنان شد، و عندلیب جنان بر ورد و رود آن بهزار دستان نالان - نظم :-

شکر ایزد که باقبال کله گوشه گل
نکبت^۳ باد دی و شوکت خار آخر شد
آن همه جور و تظلم که خزان سیفرمود
عاقبت در قدم باد بهار آخر شد -

امید واثق ورجا صادق است که شجره طیبه وجود آنجناب^۴ بماء الحیوة خلود شاداب باشد و دست امید بمعانقه عروس عمر جاوید کامیاب بالنبی وآله واصحاب -

1. BUL and BH give and ما کتب الی بعض اعالی السادات رحمة الله متعه عن سلال الحیاء respectively. 2. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives ارواح 3. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives نخوت 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give وجود بقای آنجناب

(۳۲)

جواب مکتوب کتب الی جنابه الوزير الفاضل محمود شاه الرومی غفرالله له^۱

زهی بزرجمهر خضر سیر لقمان اثر، که بقوت موهبت و علمناه من لدنا علما و شهامت کرامت و لقد آتینا لقمان الحکمة و وهبنا له فی کل شیئی فیها قلم ذوالقرنین سات را از ظلمات دوات بسرچشمه حیات عبارات وحی بینات رساند - بیت :-

بوسیدن دست تو قلم را چو دهد جان
در قلمز دست تو یقین آب حیات است -

و خمی آصف سلیمان جهان، که بنیروی فضل و دانش و بازوی علم و بینش بلقیس معانی نفیس بر سطوح سرر مساطیر، که نمودار صرح ممرد من قواریر است، نشانده بطریق ارتجال بر مقتضی مقال قبل ان یرتد الیک طرفک حاضر آرد - وهاب بی علت، علت کلمته و جلت^۲، آنجناب حاتم نوال دیم افضال در دریای کمال دور قمری، حایز غایت مراتب بشری - شعر :-

فان كنت فی الدنيا وانت مرادها
وجودا فان الدر فی صدف البحر
ولم تحو ک^۳ الدنيا لانک دونها
ولکن لب الشئی یحصن بالقشر

گنجور کنوز کمال انسانی، فرد کامل و ما صدق ثانی مفهوم شمس نورانی - لمؤلفه (؟) :-

اگر نه جوهر ذات تو بودی علت تکوین
بهم هرگز ندادی دست ترکیب هیولانی
زلوح خاطرت یکحرف عقل کل اگر خواند
کند طغرای معلومات افلاطون یونانی

لا زالت اوراق الافلاک جزء امن کتاب اخبار قدره و اخر امتداد الدهر^۴ ذیلا لقباء بقائه و عمره و جریان القضاء والقدر مرآة لنفاذ حکمه و امره فلانا را از صروف

1. The same in GY and HG but BUL and BH give ما کتب فی جواب بعض افاضل الوزراء غفرالله له و رضع خلة ذاته بخواهر البقاء and ما کتب بعض افاضل الوزراء غفرالله جواب مکتوب کتب الی جناب الوزير الفاضل محمود شاه الرومی لا زال شخص الفلک با فلة الهلال الی جناب کاتبه بشیر و یومی 2. HG omits and gives جلت 3. The same in BUL and BH, but GY and HG give تحول while AH reads تحو 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give الزهر

زمان و عروض ناملايم جهان در امان دارد، بالنی وآله الالمجاد، حقا که میاه الحیوة معانی، که در ظروف و اوانی الفاظ موضوع بود، و فراید افکار، که از سواد حروف سطور مانند کواکب نوار از ظلام شب دیجور مینمود، جان علیل و جان غلیل را حیاتی از نو^۱ ارزانی داشت، وساحت دل ظلمانی را بجواهر معانی شب تاب آن کلمات نورانی ساخت -

لآلی حقایق را کند طبع تو دریائی
عروسان معانی را کند خطت شبستانی
خرد میگفت کلکت را که ای نی پاره ملهم
بدین گوهر که میباری نه فی، ابرنسانی^۲

بیدایع دعوات جلیله، که کواعب حورا بذوائب غیاهب سیا غبار امکان عروض ریا بر چهره صفای آن نگذارند، و صنایع تسلیات جمیله، که خورشید تابان از شوق جلال آن جامه ملمع صبح بر تن چاک زند و بجاروب خیوط شعاعی گرد جواز تصرف لحوق نفاق از ساحت رواق وفاق آن پاک کند، مواجهه و مشافهه کرده آمد - امید واثق و رجای صادق است که چون آئینه اخلاص بصفای اختصاص جالیست و از زنگ نفاق مانند رخساره بدر از محاق خالی، و آفتاب استحقاق آن ذات ملکی ملکات از افق صفات شارق و سهام دعا بر هدف اجابت لاحق باشد^۳ -

لمؤلفه: - قرطه گوش قبول است و اجابت دایم
هر دعائی که یقین از سر اخلاص بود

عقل محتال می خواست که^۴ بطریق تمویه و استدلال جزع و شبهه فکر و خیال باجواهر بیان شوق بال^۵ در سلک مقال^۶ کشد، و باستناد قواعد و اساس^۷ تعریف و قیاس و اعتضاد میزان علم بلاغت استیناس، که گفتین آن علم معانی و بیان است، کمیت و قوت شوق و التیاع و هویت سورت غرام و نزاع بیان نماید - اما لسان ملهم غیب که بی ریب معرا از عیب است، بعد از مشاهدۀ ضعف عقل و قوت غرام از زبان عشق بر حسب مقتضی مقام چنین انشاد^۸ کرد که شعر: -

1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 3. GY and HG omit 4. GY and HG omit 5. The same in BUL, BH and AH gives: - 6. The same in BUL, BH and AH but GY and HG put 7. The same in GY, BUL and HG but BH and AH omit 8. The same in BH and AH but GY, BUL and HG give

لقد فات قرن الشمس راحة لاس
واعیا مناط النسر كفة قابض^۱

بیت: - عقل می خواست که از عشق چراغی گیرد
برق غیرت بدرخشید و جهان برهم زد

چون محقق گشت که پروبال عقل و خیال در هوای بیان آن حال مخصوص است، و ادراک کم و کیفش بجوهری ذوق، که از ملازمان حضرت عشق است، مخصوص، زبان قلم، که ترجان بازار عقل و حس و فکر و حدس است، پیرامون سرادق بسیط آن نگشت و معرفت حقیقت آنرا بذوق سلیم آن طبع مستقیم باز بگذاشت - بیت: -

در خلوص منت ار هست شکی تجربه کن
کس عیار زر خالص نشناسد چو محک

شعر: - حسی بقلبک شاهدها لی فی الهوی
والقلب اعدل شاهد یستشهد -

اما شجره جنان بشگوفه امل منور است که ثمره وصال، که نوباوه بستان فرج و متضمن حصول علو درج است، بدستگیری توفیق، چیده آید و رخساره مامول از روزنه وصول باحسن وجوه دیده - شعر -

واعلم علما لیس بالظن أنه
إذا الله سنی عقد شی تیسرا^۲

در اوایل محرم الحرام، که طلیعه لشکر اعوام است، از دارالسداد محمدآباد مضمون نامه ملفوظ لسان خامه آمد مبنی از آنکه بعنایة الله المتعال سفاین احوال در بحار زخار ماه و سال بر وفق مشتهی بال جاریست و از لمعه بارقه حسام اسلام اعلام کفر ظلام در کتم عدم متواری - الحمد لله علی نعمائه المتوالية و الطافه المتعالية - برضمیر منیر، که تتق پرده ریب از چهره مخدرة غیب بانامل رای صائب بردارد و وقایع یوم و غد را در آئینه اسس بچشم فکر و حدس روشن بیند - شعر: -

ذکی بطینته، طلیعة عینه
تری قلبه فی یومه مایری غذا^۳

مختی نماند که چون مضمون مکتوب مسرت مشحون بصنوف و فنون اظهار^۴ اتحاد

1. HG gives 2. The same in BUL and HG, but GY gives 3. The same in BH but GY, BH gives 4. GY and HG omit 5. الذی تظنه بطلیعة عینه 6. الذی تظنه بطلیعة عینه 7. الذی تظنه بطلیعة عینه 8. الذی تظنه بطلیعة عینه

موشح بود ، لاجرم چمن فواد از تقاطر غمام^۱ اقلام آن محی آثار کرام مرشح آمد و تخم محبت ، که در مزرعه دل کمثل حبه ائبت سبع سنابل بود ، از وصول^۲ این کتاب مودت انشاء بافاضت موهبت والله یضاعف لمن یشاء مخصوص و منعوت گشت - لمؤلفه :-

تخم عشق تو چو شد کاشته اندر دل من
خرمن چرخ^۳ بود ده یکی از حاصل من

و چون درباره انفار و اسفار ، که در آن دیار اند ، نظرا کسیر اثر دریغ نمی دارند و سحاب اکرام و افضال بر چمن حال شان می بارند و این معنی از غایت عیان مانند ماه عید رمضان مشار الیه بنان اولوالایدی والابصار است و از نهایت وضوح و اشتها مانند مهر در وسط نهار معلوم صغار و کبار - شعر :-

والشمس فی کبد السماء محلها
وشعاعها فی سایر الآفاق

عذر آن بمکارم اخلاق آن وزیر باستحقاق محولست زیرا که وثیقه و حجت مروت و علو درجت در محکمه قضا و قدر بنام آن خلاصه بشر مسجل است شعر :-

أنته الوزارة منقادة
الیه تجر اذیالها
فلم تک تصلح الاله
ولم یک يصلح الاله

و اساس استحقاق وزارت و ریاست ، که درین زمان سمت انهدام^۴ و اندراس پذیرفته بود ، بدعایم و قوایم اصابت رای و کمال سداد آن صدر دیوان ایجاد کارم ذات العباد التي لم یخلق مثلها فی البلاد زینت و استحکام یافته است - شعر :-

ثنی نحو شیمطاء الوزارة طرفه
فصارت^۵ بادی لحظة منه کاعبا
طلعت طلوع الفجر والدهر غیهب
فحلیت بل جلینت تلك الغیاهبا

1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG put اغمام 2. BH gives 3. GY omits 4. The same in BUL, BH and AH but 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 6. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give 7. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give

شعر :- آن^۱ کا ملی که نیراعظم همی کند
بر رای روشنت به تضمن^۲ دلالتی^۳
خورشید خرقة^۴ پوش ز رای منیر تو
در چرخ میکند ز سر صدق حالتی

توقع و ترقب آنکه همواره بار سال کتاب بلیغ و خطاب فصیح آثار انقاس مسیح ظاهر گردانند و بقلم عصا صورت ثعبان سیرت موسوی دعوی سحره مصر بلاغت را یکسره باطل نمایند - شعر :-

یراعک ثعبان لموسی بلاغة
تلقف ما بیدی من السحر مصقع

و اگرچه میان هند و روم بعد مکانیست اما یقین دانند که ازدواج بیاض رومی نهاد و مداد هندی سواد مستلزم انتاج قرب جانیست - زیادت برین اطالت اذیال مقال خارج مقتضی حال و مقتضی محدود ملال بود - انتها بدعای بی ریا ، که آئینه حصول جمیع منی است ، اولی نمود - بیت :-

همیشه تابه^۵ بیاض نهاری می آرند
مسودات لیالی برای ضبط حساب
حساب عمر و بقای تو باد چندان
که از محاسبه عاجز شوند کلک و کتاب

(۳۳)

نسخه جواب مکتوب کتب الی حضرت ولده العزیز الخواجه عبد الله حین وصل من گیلان الی بندر و ابول عمرها الله تعالی^۶ -

شعر :-

یا نفس بشری لما املت قد وقعا
و کوکب الوصل من افق الجنی^۷ طلعا

1. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 3. BH gives 4. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 6. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give 7. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give

از بشارت وصول مسرت مبذول آن فرزند سعادت مآب کیاست مناب، رافع رایت، کرامت آیت نعم العبد انه اواب، و از اطاعت کتابت اینجانب بر سبیل ایجاب و متابعت مضمون خطاب بر مقتضی فحوای انی عبد الله اتانی الکتاب، صدای مسرت و شادمانی و ندای فرحت و کامرانی بکاخ صباخ رسید - بیت :-

شگفته شد گل فرحت پیوستان امید

نشست باز مسرت بر آشیان امید

و رضع لبان آمال، که ضجیع مهد بال است، باستماع قرب وصال و سلامت احوال آن فرزند مرجوالمنی آیت کریمه ولنجعله آية للناس و رحمة منا رامتد کرآمد

بیت - آخر دلم بآرزوی خویشتن رسید

و آنچه از خدای خواسته بودم بمن رسید

معلوم باد که از اشتعال نار شوق مواصلت و استیناس پنجره حواس در احتراق است، و تراکیب^۱ مبانی اضطبار از صدمه صرصر فراق در افتراق، مقتضی ظاهر و مرتضی خاطر آنک بهیچ حال توقف و اهل را مجال نداده بر سبیل سرعت و استعجاب عزیمت این طرف نماید - بیت :

وعده^۱ وصل چون شود نزدیک

آتش شوق تیز تر گردد

شعر :- دنوتم فزاد الشوق عما عهدته

و زدتم یقرب الدار کربا علی الکرب

و کنت اظن الشوق فی البعد^۲ وحده

ولم ادر ان الشوق فی البعد^۳ والقرب

همگی همت و جملگی نهمت در آمدن مصروف دارد و جهت حصول مرادات و وصول سعادات عنان مرکب حیات بدین جانب معطوف سازد و صنوف مرام و مامول و ضروب مشتهی و مسؤل بمجرد وصول اینجانب مبذول شناسد - و درینوقت حضرت رایات فریدون آیات خلد الله خلافته و ابد رافته فرمان جهان مطاع و طغرای واجب الاتباع مشتمل بر فنون اکرام و اصطناع صادر فرموده اند، و خلعت خاص، که غبار ذیل سعادت اختصاصش درور عیون روشنان آسمانست، ارسال نموده - باید که آن فرزند التفات اکسیر سات را تاج تارک مباهات ساخته

1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give ترکیب but GY and HG give ۲. & 3. The same in BUL, BH and AH, HG give فی بعد

جریا علی الهام لا مشیا علی الاقدام استقبال نماید و زنگ آلام وافر، که بر آئینه خاطر آن فرزند ظاهر گشته است، بمصقل این الطاف باهر و اعطاف زاهر بزدايد؛ و ادراک ملاقات این والد دلریش را^۱ در مس وجود خویش اکسیر اکبر و کبریت احمر داند؛ و اخائر ذخایر سعادات عقبی و غرائب رغائب مرادات دنیا بدست سرعت التقا در دامن رجا مجتمع گرداند - چون سوق^۲ کلام بروفق مرام و مقتضی مقام تنسیق یافت و صور عروج مدارج ارتقا و کیفیت سیر و سلوک معارج بقا در صفحه صحیفه کلام باحسن سیاق اتفاق افتاد، احتیاج باسهاب اذیال پیام^۳ و اطناب اطناب خیام کلام ندید - جواهر زواهر مرام آن قرة العین از کان امکان بقوت توفیق حضرت منان مستخرج باد و درر غرر مقاصد و حوج در سلک حصول آبدار و مدخرج - بالنون والصاد و محمد والاولاد -

(۳۴)

جواب مکتوب کتب الی جنابه المولی الفاضل الوزير صدر بن کبیرالمخاطب

بشرف الملک^۴

نصوص اخوان صفا و فصوص جواهر قانون شفا یعنی کتاب بلاغت نصاب فصاحت استیعاب ملک الشرق^۵ ملک الخلق مطلع انوار شرف، مفتاح کنز من عرف نفسه فقد عرف، محیط بحر هدایت، حاوی اسرار بلاغت، ینوع^۶ محصول فروع و اصول، مجمع البحرین معقول و منقول، اعنی صدرا شرفا^۷ شعر :-

لا یلحق الواصف المطری خصایصه

وان یکن بالغافی کل ما وصفا

لا زال فواد حاسده لسهام الحوادث هدفا و جواهر^۸ الفلک فی بحر الوجود لدر بقاءه صدفا که باین محب مودت شعار محمودالمخاطب من حضرة الخلافة بملک التجار ارسال فرمود بودند، در ابرک ازمنه جلیله باحسن صورت جمیله واصل و نازل شد - بروایع تحیات وافی و بدایع تسلیات شافی، که انوار مصباح صفای آن مزیل ظلام سمنه وریا باشد و شعلای و التاع آفتاب اصطفاش مقتبس از اشعه بارقه نور علی نور

1. GY and HG omit ۲. GY, BUL and BH give شوق 3. GY gives اردال پیام 4. The same in AH but GY, BUL, BH and HG give vague title 5. The same in BH and AH but GY, BUL and HG give ملک الشرف 6. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give ینا بیع 7. The same in BH and AH but GY and HG give جومر 8. BUL, BH and AH gives صدرا و شرفا while BUL gives صدرا الشرفا

یهدی الله بنوره من یشاء، مقابله^۱ و محاذات داده آمد - چون اشراق اشارات شوق بر مقتضی جل امره^۲ عن الطوق خارج ادراک عقل و بیرون مناظر عالم تحت و فوق است، مشاهده جال کمال آن بصاحب بصیرت پاک سریرت ذوق حواله کرده آمد - بیت :-

عاقلان نقطه پرکار وجودند ولی

عشق داند که درین دایره سرگردانند

روضه گلشن وفا بانوار و ازهار التقا عنقریب مزهر و محلی باد - بعد هذا بر ضمیر منیر واضح یاد که جال صلاح احوال و چهره حصول آمال بعون عنایت ذی الجلال بروفق مبتغی بال مشهود و منظور است و مناشیر جریان امور بر طبق رضا و سرور بدست دبیر تقدیر مزبور و مسطور - الحمد لله الذی هدانا لهذا و ما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله - دیگر هویدا یاد که در مکتوب مرغوب ذکر فرموده بودند که آنجناب فضایل مآب باتفاق اقضی القضاة قاضی احمد و سید السادات سید محمود قریب دارالعدالت شادی آباد رسیده و ایشانرا در شهر مذکور فرستاده خود متوجه لشکر منصوب شده در خطه سارنگپور، که مهبط انوار حبور و حضورست، بشرف خدمت درگاه اعلی مشرف گشته است، ریح افراح در چمن بالا وزیدن گرفت و گلبرگ زبان در غنچه دهان به نسیم شکر حضرت منان پشگفت - و آنچه بعد وصول و نزول در عرصه چندیری ذکر فرموده بودند که کیفیت حسن نیت و صفای طویت این فقیر را باجمل^۳ اسلوب در محل قابل ناچ^۴، بر مقتضی الیه یصعد الکلم الطیب و العمل الصالح، بذروه عرض حضرت سلیمانی خلد الله ملکه رسانیده اند^۵ و کفه اعمال^۶ حسنات و سحیات این محب را در ترازوی قبول راجع گردانیده، حال آنکه این فقیر در امور دنیا بس بینواست و از خلعت رفعت عقبی سخت معرا، زیرا که طراز خلعت^۷ ناموس دنیا دانستن حق نعمت است، و ادای شکر آن موقوف بصفای طویت و اظهار صنوف خدمت - و اگرچه این فقیر از سر جسارت و جرأت نه^۸ بر سیل مکنت و قدرت در مصاف اوصاف و شکر ولی نعمت خویش گفته است - لمؤلفه :-

1. GY and HG give مقابل 2. The same in AH but GY, BUL, BH and HG give 3. The same in BUL, BH and AH but 4. AH gives ماصبح 5. BUL omits اند 6. GY and HG omit 7. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit 8. BH gives که

تا بدوزم برقد لطف قبا از^۱ حمد و شکر

طبع تیزم سوزن است و رشته عمر است تار

لیکن فی الحقیقت در ادای شکر ولی نعمت دنیوی عاجز و قاصر است، و این معنی کالشمس فی الهواجر معلوم خاطر بادی و حاضر - و دره التاج ملکت عقبی ترک تعلقات فانیة دنیا است - و این درویش را بار تعلق پردوش و پنبه غفلت در گوش، و کلاه حب جاه هنوز بر سر و لباس استیناس اناس حالیا در بر، نه در سرا پرده وحدت محروم و نه در بارگاه تجرید و تقرید محترم - بلکه در محکمه عرض حسنات اعمال مجرم، و در قافله قبله^۲ حقیقی نه محل نه محرم، و باوجود بودن حال بر طبق این مقال چه مستحق ستایش و ثناست و چه مستاهل ذکر در حضرت اعلی - لیکن آنجناب، که صدر کبیر مجامع فتوت و بدر منیر آسمان مروتست، قاعده بار^۳ فروشی، که لازم معرفت درویشی است، بتقدیم رسانیده اند - فلا غرو من المسک ان یفوح و من الکواکب ان یلوح - و آن چه در باب ارسال کتب بموجب تذکره فرموده بودند، حال آنکه کتب مذکوره بعضی موجود و بعضی مفقود است، اما چون حاملان صحیفه مسطور از بردن کتب مذکوره اظهار عجز نمودند، فرستادن آن در توقف افتاد - انشاء الله تعالی در امن طریق و صحبت مردم امین و وثیق ارسال کرده خواهد شد^۴ - حمل بر تقصیر نفرمایند و مرآت محبت و صداقت را بمصقل اعلام سلامتی ذات شریف مجلی گردانند - همواره در محل کنف^۵ عنایت الهی محفوظ باد و از شربت تجلیات بقوت ذایقه ذوق محظوظ - آمین -

(۳۵)

جواب مکتوب کتب الی خدمة المولى الفاضل السيد ابراهيم بن سيد الشریف نورالله ضریجه^۶

جواهر زواهر شب تاب و لالی متلالی درج الهام و اکتساب، که بر شهپر مرغ مرصع بال کتاب ارسال فرموده بودند، و غور عرایس مقال و صدور ماه رخاں تنق فکر و خیال بدست کلک مشاطه مثال موشح و محلی نموده، قطره بود از بحر زاخر و ریزه نمود از

1. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give قبا از حمد و شکر 2. The same in BUL and BH but GY and HG give while AH gives نیله 3. The same in GY but BUL, BH, AH and HG give بار 4. GY and HG omit خواهد 5. HG omits کنف 6. The same in AH but GY, BUL, BH and HG omit the name.

کان خاطر آنجناب معالی مآثر، سلاله خاتم اعظم افاضل، خلف شرف مالک فضایل،
مهر سپهر عالم شهود، آیه سجود مصحف وجود، بیت :-

نکرد طی زفضای مدایحش قدمی
سیه کمیت قلم گرچه صد رهش پیمود^۱

قرة العين سید^۲ علما، ثمره شجره اصلها ثابت وفرعها فی السماء - شعر :-

نسب أضاء لوائه^۳ فی رفعة
كالصبح فيه ترفع و ضياء
وشایل شهد العدو بفضلها
والفضل ما شهدت به الاعداء

الذی یتحق ان یتکب اقلام الاهداب نعت طبعه الفیاض بمداد سواد العیون علی صحایف صفائح البیاض وتحسد حیاض الجنان وازهار الریاض علی زهر غیاض نوادره ومقاطر بحر خاطره الفضفاض، فلا زالت ثمرات حروف کتابه محسودة لذوایب الحور واشراق جمال معاینه من وجوه حسن اسالیبه ومبانیه^۴ نور علی نور - چون بمحب مشتاق، که قنادیل کمال استحقاق آن یگانه آفاق را در مسجد سینه ومحراب دل مشتعل داشته است و زیانه آن از روزنه زبان بکاخ صاخ اهل وفاق وتفاق تافته، در اسعد ساعات، که خورشید مسرت قلوب از مطلع فوز مطلوب طالع بود وکواکب کروب در افق غروب مینمود، واصل شد - بعد تکرار، نظر از مفتاح تا محتم^۵ کتاب و تفکر قدرت بشر بر اظهار اسرار فصل الخطاب از مشاهده اصابت سهام فکر بر نقاط اهداف معانی بکر جمال فحوای توفیق نمای وما رمیت اذ رمیت را ناظر آمد و از ملاحظه علوشان و رفعت مکان اسالیب ترا کیش آیت کرامت رایت واذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت را ذا کر، بیدایع تحیت و دعا وروایع مدحت و ثنا، که در آئینه چهره مخدرة اخلاص و صفایش جمال وثوق اجابت منظور باشد و عروض غبار ریب و ریا برعارض خورشید معارض حسن اختصاص آن عقلا و نقلا ممنوع و محظور، مواجهه ومقابله افتاد - اگر ساقیان اقلام جرعه از مدام شوق و غرام، که در زجاجه جنانست، بجام کلمه و کلام ریزند حضار بزمگاه جهان از رسیدن رایحه ازان بمشام جان در عرصه حشر و نشور مست و بیهوش خیزند و اگر خواهد که درر^۶ قطرات عبرات شوق والتیاع در خیوط^۷ عبارات

2. HG بنمود 1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives
3. GY and HG give لواء 4. HG gives پیانه 5. The same in
BUL, BH but GY, AH and HG give محتم 6. The same in BUL, BH and
AH but GY and HG give کیت در الخ 7. The same in BUL, BH and
AH but GY and HG give در حیطه

و استعارات آرد، رشته امتداد زمان از برای نظم آن غیر وافیست و فسحت درج عالم
امکان ظرفیت^۱ آنرا غیر کافی - بیت :-

جهان عشق ندانم چه عالمیست که آنجا
نه مهر راست زوال و نه شوق راست نهایت

حصول مرام، که ملاقات آن سلاله اشرف انام است، بی تطاول دست موانع
ایام میسر باد، بالنبی و آله الامجاد - بعد هذا برضمیر دراک، که محسود روشنان قصر
افلاک و در سوق میدان ادراک سابق فرسان چالاکست، مخفی نماند که از نسیم
ورود کتاب منیف و حصول تشریف قدوم شریف غنچه مراد در چمن فواد شگفته
گشت و غبار ملال از فسحت ساحت بال بباد حصول آمال رفته آمد - شعر :-

الحمد لله حمدا دائما ایدا
اذا نجز الدهر بالاقبال ما وعدا

بیت :- شکر خدا که هر چه طلب کردم از خدا
بر منتهای همت خود کامران شدم -

وازشایم نمایم عنبر نسایم ایکار معانی، که در حلل الفاظ مندرج بود، رایحه فایحه
انی لاجد ریج یوسف بمشام جان سکان کوی تشوق وتلفهف رسید - شعر :-

جأت لتنظر ما ابقت من المهج
فعطرت سائر الارحاء بالارج

بیت :- در آن دیار که بوی وزد ز طره یار
بنرخ خاک فروشند نafe های تثار

توقع آنکه لوای فرحت و سرور در مصاف عسا کر منصور بقعه قبه سارسانند و
بسرعت ملاقات مسرت موازات کواکب بهجت و حبور از مشارق لشکر غزاة طالع
فرمایند و دموع احزان از چهره جان خلان^۲ به رومال سرعت وصال پاک گردانند -

شعر :- فلولم اعد انسان عینی بانه
یراکم سریعا اغرقته المدامع

تا آنچه مقتضی حال و مرتضی بال است در مرآت وجود مشهود گردد و از خاطر
عاطر آن مطلع خورشید استحقاق غبار عنای^۳ کثرت مشاق منتفی آید و زنگ فراق
از آئینه ضمیر مخلصان مشتاق بمصقل هلال التقا محو شود - بیت :-

1. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives طرافیت
2. BH gives خلان 3. The same in BH but GY, BUL, AH and HG
give عبا و عنای، عبا و عنای respectively.

تو از هر در که باز آئی بدین خوی و زیبائی
دری باشد که از رحمت بروی خلق بکشائی

زیادت برین کمیت ابلق اقلام در مضمار کلام منخلع اللجام نداشت تا اقدام ادای
مزام از بساط مقتضی المقام بیرون نباشد - همواره ایزد متعال آن ذات یسپال و
نفس ییمثال را ، که محض^۱ کمال است ، از عین الکمال محروس دارد و بقاع علم
و رباع فضل را به عزجاه و جلال او مانوس -

(۳۶)

ما کتب الی ولده الکبیر المخاطب من الحضرة العالیة بملک التجار ادام الله
تعالی ظلاله علیه ما تتابعت الیالی والنهار^۲ -

اللهم کما جعلته خلف الاشراف اجعله شرف^۳ الاخلاف و آته من محاسن الاوصاف
اکثر ما آتیت والده والاسلاف - چون آتش جانسوز شوق در کانون دل اشتعال
یافت و زبانه آن از روزنه دهان بر سطح مخروطی لسان تافت ، از تراکم دخانش
سودای سواد نامه در دماغ ناطقه و سدیدای دل خامه افتاد - ولیکن فی الحقیقت
بیت :- زبان ناطقه در وصف شوق ما لالست^۴

چه جای کلک بریده زبان پیمده گوست

لاجرم بعلت این سودای خام ، که در سرشت روان مخمر است ، میخواست که
بر مقتضی ، مصرع :-

کما یتداوی شارب الخمر بالخمر

درد غم اندود هجر را^۵ بسواد کلمات شوق آمیز نظم و نثر کرامت شفا ارزانی شود -
اما هیاهات هیاهات^۶ که سورت صهبای صبابت جان به امتزاج زلال و سلسال مقال
سمت فتور و تقصان یابد - بیت :-

گفتم که سوز آتش دل کم شود به اشک
آن سوز کم نگشت وزانم بتر بسوخت

1. HG gives محسن 2. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give vague title 3. The same in GY, BUL, BH and AH but HG omits 4. The same in GY, AH and HG, but BUL and BH give respectively 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives 6. AH abruptly breaks here and blank space is left for 1/4th of a folio.

بلکه خوف آنست که مبانی امائی بقا از تکاثر سیلان بکا و توافر تاوه و استکا موصوف
بصفت دکا دکا گردد - فیاض قدیر ، جل عن الشبه والنظیر ، که به مشعل ماه ونور
عالم افروز مهر منور طاق مسدس سپهرست ، شب دیجور دل مهجور را به روز وصال
و حضور متبدل گرداناد و ظلمت دیده خاطر محزون را بنور تلاق و حضور متحول -

بیت :- دارم امید بدین اشک چو باران که دگر

برق شادی که برفت^۱ از نظرم باز آید

معلوم آن فرزند باد که جان مشتاق به انامل محبت و اشفاق در دل میزد که صور
تفصیل احوال این جای بر صفحه صحیفه مقال باز نماید - لیکن پیر عقل ، که
استاد کارخانه ابداع است ، دست منع و ارتداع بر سینه جان ملتاع نهاد که صرف
عنان قلم از صوب تفصیل بجانب اجمال محض مقتضی حال است - منی باید که آن
فرزند غبار ملال از رخسار بال زائل گرداند که بعنایت الله المتعال صورت
هرمراد ، که قلم نقش بند خیال بر ورق بال میکشد ، در آئینه حصول به احسن
وجوه منظور است - بعد هذا مخفی نماند که چون دست شفقت و محبت آن فرزند بر
گریبان این دل مستمند محکم بود ، واجب دید که انجمن جنان او را به نور شمع
نصیحتی^۲ چند روشن گرداند - میباید که آن قرة العین علو دعایم سروری و سمو
قوایم مهتری در رعایت لوازم امارت و احاطت شرایط و ارکان وزارت داند ، تا در نظر
اهل فضایل و حکم مستحق انقاد سیف و اجرای قلم باشد - و بعضی از شرایط و
ارکان و محاسن و لوازم آن بوسیله ترجمان قلم تیز زبان از درج ضمیر در سلک بیان
می آورد و بواقی آن بتعلل و ادراک آن فرزند محول می دارد و یقین داند که خلاف
این حال موجب ذبول نهال آمال است و مستلزم اختلال مبانی جلال ، فنعوذ بالله
من عروض هذا الحال - یکی آنکه در استجاع محاسن خصایل و استرفاع رایت مکارم
شایل بنوعی اهتمام نماید که چنانچه ظل^۳ جامعیت عوالم بر فرق فرقدسای انسان
ممدود است کمر احاطت صفات حمیده و شایل پسندیده بر میان جان آن فرزند
فی الحقیقت مشدود باشد کما قیل

لوزرته لرأیت الناس فی رجل

والدهر فی ساعة والارض فی دار

تا تمام افراد امم در نشر محامد شیم آن فرزند متفق الهمم و متحد الکلم باشند -

1. The same in GY, BUL and HG but BH gives بد 2. This appears to me a better reading although GY, BUL, BH and HG give نصیحت چند 3. The same in BUL and BH but GY and HG give تلازل

شعر :- فالناس كلهم لسانا واحدا
يتلو الثناء عليك والدنيا فم

دیگر آنکه در مبادی بوادی طلب مآرب از ملاحظه کیفیات امور عواقب غافل و
ذاهل نباشد، و در کسب مواد جمیع مراحم و مراد بر نمط سلوک والد و اجداد
جمل و تفصیل وقایع استقبال از صفحه جریده حال مشاهده کند تا لسان بادی و حاضر
در مجالس و محاضر محمّد و ثنای آن فرزند را ذا کر باشد - شعر :-

یری عاقبات^۱ الراي والراي مقبل
كان له في اليوم عينا على غد
هو التابع التالي اباه كما تلا
ابوه اباه سيد ابن سيد

دیگر آنکه بر مقتضی انزال الناس منازلهم هریک از امرای کبار و صفار و صفدران
مصاف کار زار را بقدر حال معزز و مستال دارد و زنگ ملال از آئینه بالشان بمقبل
اعزاز و اجلال بزداید - شعر :-

اذا نلت منك العز فالمال هين
وكل الذي فوق التراب تراب

و دیگر آنکه صورت عفو و سیاست بقلم موی فراست و کیاست در مواضع و محال خویش
بوجه جمیل بی کم و بیش بنماید - شعر :-

اذا أنت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا
فوضع الندي في موضع السيف بالعلي
مضرك وضع السيف في موضع الندي

و دیگر آنکه کسانی را که بیدایع درایات و صنایع کفایات متحلی باشند و دیده مردم
بزرگ منش از وفور دانش و بینش ایشان مستل^۲ و زور سداد و صواب از چهره خطاب
و جواب^۳ ایشان تواند دید و سر فتنه و دست شر به تیغ حدت ذهن و دقت نظر تواند
برید - شعر :-

فواد لانواع الفضائل جامع
و رای لاعقاب الامور بصير^۴

1. The same in BUL and BH but GY and HG give عاقبة 2. The same
in GY, BUL and HG but BH gives متجلي 3. The same in BUL and BH
but GY and HG give از چهره خطاب وجود ایشان 4. The same in BUL and
BH but GY and HG give مبصر

بیت :- دلش برنده نقش قتن بدست حکم
کفش زننده حد ستم بنوک قلم

باید که ایشان را به صنوف مواهب و ضروب ترقیات مراتب محظوظ دارد و وجوه
مطالب و مآرب ایشان را بعین قبول ملحوظ - و اگر عارض مطیر مرحمت آن فرزند
ارجمند نهال وجود اینچنین کسان را بر شحات تربیت سرسبز و شاداب نگرداند
رخسار کمال شعار و دثارش در گرمگاه مصاف حسن اوصاف مجروح بنال عیب و عار
خواهد بود - فنعوذ بالله من عروض هذا الرسم علی وجنة هذا الاسم - و دیگر آنکه
مردمی که دوش ایشان از کسوت کسب فضایل و ردای حسن شائل عاری باشد
و کواکب مناقب از افق وجودشان متواری، یقین دانند که ایشان را در فتح مغالط
معضلات امور هیچ دریت نیست و بمصاحبت و مجالست بزرگان هیچ نسبت نه -
و اگر، نعوذ بالله، بمساعدت و معاونت بعضی اشخاص بساط صحبت آن فرزند
بنقش قربت ایشان مرسوم گردد، رخسار جلال حالش بطعن لسان اکابر زمان
موسوم خواهد بود - شعر :-

اصحب اخا كرم تحظى بصحبته
فالطبع مكتسب من كل مصحوب
فالريج آخذة ما يمر بها^۱
نتنا من النتن او طيبا من الطيب

و دیگر آنکه به یمن ایالت و دولت ریاض ناصر ملک و ملت را از صرصر ظلم اهل
فساد و تطاول مردم شرارت نهاد مصون گرداند و بوسیله این معنی عمود خلود
سعادت را فراز قمه^۲ قبه گردون داند، چه بر ذمم هم حکام رفع خار ستم از پای دل
تمام امم عین فرض است و دست تغلب ظلم عسا کر از جیب عرض و مال اصاغر و
اکابر نگاه داشتن موجب نجات یوم العرض - شعر :-

فاعدل^۳ تكن من صروف الدهر ممتعا
فالصرف ممتنع للعدل في عمر^۴

و دیگر آنکه مواجب و رواتب^۵ رؤسای حشم و اطلاق ارزاق توابع خیول و خدم
بی تمطل و ایهال و تکسل و امهال بروجه اتم رساند، و این معنی را مهم اهم داند
و امرای لشکر و قواد عسکر را بکثرت مشاق و تکالیف مالا یطاق متفرنگرداند -

1. The same in BH but GY, BUL and HG give متأخر به 2. GY and
HG give 3. GY and HG give ساعدل 4. GY and HG give المدول while BUL gives في العمر 5. The same in BUL and BH but GY
and HG give روایت

مصرع :- اشکسته شود کمان چو از حد بکشی^۱

و بنور اکرام و بذل تام درون دل خواص و عوام را منور دارد - و شرط اصابت کرم و رکن افاضت نعم آنست که فیضان بذلش مانند غمام بر مطیع و عاصی و ادانی و اقاضی عام باشد - و چهره افضل و انعام متوسم^۲ بسمت بشر و ایتسام ، و باوجود ظلام الحاح و ابرام انام التماح مهر تواضع و اکرام کالشمس فی اوقات الهواجر ظاهر، دامن همت و مکرمتش از عروض خبت اذی^۳ و منت مطلقا طاهر - شعر :-

إذا أبو حامد جادت لنا يده
لم يحمدا الأجودان البحر والمطر
وإن أضاء لنا بشر بعزته
تضاءل النيران الشمس والقمر

و دیگر آنکه^۴ تقدیم تدبیر کار و ترتیب مقدمات تامل و افکار بر ذمت همت خود لازم گرداند - و چون تیر فکر در کمان تدبیر موضوع سازد سر نیاز و خشوع بر خاک عجز و خضوع استوار دارد تادر آئینه تدبیر آن فرزند جلال صورت تقدیر بنماید، که دولت عبارت از توافق تقدیر با تدبیر است و بعد از توفیق تدبیر بمشاورت مردم پیر و جوانان روشن ضمیر پای همت بال در رکاب عزیمت قتال و جدال آورد - شعر :-

الرای قبل شجاعة الشجعان
هواول وهي المحل الثاني
وإذا ما اجتمعنا لنفس حرة
بلغت من العلیاء كل مكان

و چون از سر رای و فرهنگ قدم در میدان جنگ نهاد متوکلا علی الله النصیر خزانه خیال از وسوسه تعلق حیات و تخیل و تصور لذات و مشتبهات خالی دارد - و در صدر طاق دل جز صورت نام و ناموس ننگارد و عامه جرأت و جسارت را بر هامة همت خود محض سعادت و عین کرامت داند - بیت :-

بزم مردان عرصه رزمست و عشرت دار و گیر
باده خوش دشمن و جام دمام تیغ و تیر

و در مقام قرار و ثبات بکلمات مردم ضعیف نیات خیانت^۵ سات هیچ التفات ننماید -

اشکسته شود کمان که از حد بکشی 1. The same in BH but GY, BUL and HG give مترسم 3. GY and 2. The same in BUL, BH and HG but GY gives خیانت 5. GY and HG give 4. GY and HG omit اذی

شعر :- تری الجبناء ان الجبن حزم

وتلك خديعة الطبع اللئيم

و شک نیست که نقش مہات برجیہ ذات بہ از گلگونہ بی^۱ دلی بر چہرہ حیات است و نزول قبر بجراحت حسام و ستان بہ از عروج معارج حیات مع اقتران طعن لسان اقران - شعر :-

وفحن اناس لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين او القبر
يهون علينا في المعالي نفوسنا
ومن خطب الحسناء لم يغلبها المهر

زیادہ برین امواج حروف متراکم در لجة بحر معانی متلاطم نہ ساخت و شمع موعظت خورشید اشراق بر لکن الفاظ در انجمن اشفاق نسوخت - همواره تیر فکر تش از کمان ضمیر بر عین غرض واصل باد و لشکر ظفر اثرش در وسط بیجانگر نازل ، بمن یحقق الحق^۲ و یزہق الباطل -

(۳۷)

ماکتب الیہ من الله تعالى بخلود ظل والده علیہ -

تا مشاطہ دہر محال بکف الخضیب و ناخن ہلال و آئینہ مہر و حنای شفق آل نوعروسان پری چہرہ آمال را آراستہ باحسن جہال در حجر سایہ نشینان چتر اقبال نشانند ، نقش ہر مراد ، کہ نقاش خیال بر صفحہ بال آن فرزند لازم الرشاد ، فلذہ کبد والد و جداد ، لازال خلعه رفعة مزینة^۳ بطراز الفضل والکرامة و ہامة ذاته مشرفة بعامة النباهة والشہامة ، موسوم سازد ، بحکم بادشاہ دیوان قضا و قدر رویت حصول آن در آئینہ وجود خارجی مبذول و میسر باد - اصطیاد شہباز بیان غرام بدام فکر و شبکات عناکب اقلام از مقولہ توہمات مستحیلہ اوہامست - بیت -

عنکبوت خرد از تار نظر دامی ساخت
با چنین دام طلب گاری عنقا میکرد

و تقدیر کسوت کلام برق امت کمیت شوق و آوام بطریق فصل و وصل و اسلوب اطناب و قصر عین خیال خام - بیت :-

مترسم 3. GY and HG give حق 2. GY and HG give بد دلی 1. BH gives

خیال حوصله بحر مییزم^۱ هیاهات

چهاست در سر این قطره محال اندیش

نطاق وثوق بر میان جان معنود است که سلطان بیچون، تعالی عما یقول الظالمون،
بحکم مطاع لازم کن فیلون دل بیمار حزین را بر مقتضی و اذا مرضت فهو یشفین
شربت وصال و قربت، که متصف بصفت ماهو شفاء للناس و رحمة است، از دست
ساقی انجامز^۲ در جام ایام مرحمت کند - بیت -

بخت خواب آلود دل بیدار خواهد شد اگر

میزند بر دیده آب روی رخشان ترا

بعد هذا بر طبع پاک و ضمیر دراک آن فرزند روشن باد که بوستان فواد به ازهار
فوز مراد منور است، و مهره دل حساد بر تخته نامرادی ششدر، و سهام
آلام و شداید از شست و لکن الله رمی بر هدف سینه پر کینه حقود و حاسد ساعة
فساعة و لحظة فليحظة وارد - بیت -

تیر تدبیر چو آید بکمان تقدیر

در غرض غرق کند دست قضا تا سوفار

باید که آن قرة العین در کاخ دماغ جز صورت فراغ بال هیچ ننگارد و بدست
توکل و تیغ خشوع سر بیمغز اضداد از اجساد فساد نهاد مقطوع داند و منجوق
لوای استعلا بر کتف عجز و نیاز تا عیوق سما مرفوع -

گرد صفت شد دلم بر سر آن کو مقیم

کیست چو او دیگری خاکی عالیجناب^۳

الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله - و درین وقت
قصیده لامیه که در جواب قصیده خلاق المعانی کمال الدین اسماعیل اصفهانی و یکی
در جواب حکیم حسام الدین انوری و یکی در جواب مویده بعنایه صمدانی بدیع الزمان
الهمدانی رحمهم الله^۴، بامر قضا قدر و فرمان لازم الاذعان حضرت سلطانی،
لا زالت آثار خفاف اقدامه الفاخرة محاریب جباه الجبابرة و تراب ساحة جلالته الباهرة
منقشة بتقییل شفاه القیاصرة، از درج ضمیر بر طبق تحریر سمت ظهور یافته بود بر وفق
التاس آن مهر سپهر رشاد در ذیل کتاب ثبت افتاد - همواره دست همیش معانق

1. The same in GY, BUL and HG but BH gives مییزم 2. The same in GY,
BUL and HG but BH gives ایماز 3. BUL omits this bayt. 4. The same in
BUL but GY, BH and HG omit بدیع الزمان
الهمدانی رحمهم الله

عروس ناموس باد و چمن دولتش از نکبای نکبت زمان و صرصر صولت دشمنان
محروس - القصیده لمؤلفه :-

۱ شد شکل ضرب تیغت بر دوش دل حایل

هیکل ز حرز سیفی و آنکه هراس ای دل!

۲ از پرتو جالت دیوانه مهر تابان

وز رشته شعاعش سر تا پیا سلاسل

۳ جانراست پای در گل تادیده^۱ دیده جان

در طرف^۲ گلشن دل آن شکل و آن شایل

۴ بر شمعدان دل زان شمع روان نهادم

تا دیدن رخت را نبود جهات حایل

۵ دل با چراغ عشقت محراب قبله جان

تن بی خیال رویت جانراست چاه بابل

۶ ازهر دو کون جانرا ماوی^۳ دهان او پس

آری به لامکان جان دارد همیشه منزل

۷ بر گردنم ز تیغت طوقیست پر جواهر

زین طوق گردن جان هرگز مباد عاطل

۸ تیغ تو آب حیوان مردم بحسرت آن

آری بیخت من شد آب حیات قاتل

۹ بی دوست چند ماند در حبس تن روانم

زنجیر رگ زپایش ای دست عشق بگسل

۱۰ ز امید روز وصلش وز ضرب تیغ هجرش

نی مرده ام نه زنده چون مرغ نیم بسمل

۱۱ جان در لحاف تن خوش رفته بخواب غفلت

آمد ندا که برخیز یا ایها المزمّل

۱۲ بفکن کمنند مدحت بر قصر قدر شاهی

کافلاک با کواکب بر قصر اوست کهگل

۱۳ سلطان محمد آن شه کز فرط کبر پایش

در موقف غلامان صد سنجست و طغرل

1. The same in BUL and BH but GY and HG give تادیده 2. GY and
HG give طرق 3. GY and HG give ماوی

- ۱۴ در کعبه جلالش گر بنگری بگردون
 نه چرخ یک قطاریست از بهر بار محمل
 ۱۵ بر قصر قدر او چرخ یک بیت عنکبوتی
 وز ابر دست او بجز یک قطره ایست نازل
 ۱۶ شهباز دولتش را صید است نسر طایر
 دریای همتش را نه چرخ از جداول
 ۱۷ دامن چهارته خور^۱ کرده فراز از چرخ
 پر از عطاش زان شد در نجوم حاصل
 ۱۸ ذات تو و سلاطین خورشید و سایه آمد
 سایه فتاد در خاک خورشید را مقابل
 ۱۹ در دفع ظلمت کفر کاندلر سواد هند است
 شد لمعه‌ای تیغت ز انوار دین مشاعل
 ۲۰ از روی عقل و برهان شد مستمع که باشد
 بر تخت ملک امکان ذات ترا معادل
 ۲۱ در بوستان تکوین برگلبن صفاتش
 از شاخسار سدره کروییان بلابل
 ۲۲ وهم اریخال مثلش بر لوح خاطر آرد
 آن چون شریک باری در خارجست باطل
 ۲۳ سر قضا بر آرد بیرون ز پرده غیب
 گر دست قدر فکرش بیرون کشد انامل
 ۲۴ بار عطاش جز چرخ طاقت نداشت و آن هم
 پشتش مقوس آمد از بسکه گشت حامل
 ۲۵ بر دست تست خامه میزاب آب رحمت
 ریان ز بسط فیضش باغ دل افاضل
 ۲۶ مفهوم جود را فرد گوئی نبود در کون
 در خارج از تو آمد بر کل فرد شامل
 ۲۷ بر جود ابر باران خندد بقمقمه برق
 کز فیض دست شاهست بحر محیط سایل
 ۲۸ تا نور بشر بذلت در چشم آزد نامد
 نفتاد چشم آزی بر روی هیچ باذل

۱. The same in BH but GY, BUL and HG give

- ۲۹ نه چرخ ماوی آمد امواج^۱ بحر دست
 آن^۲ لا مکان و انجم آنرا حباب و ساحل
 ۳۰ بادا زبان بریده گر مرغ شاخ طوبی
 اندر ریاض جنت هست از ثنات غافل
 ۳۱ در ثنای تو چرخ از بهر گوشواره
 چیده یرو فتاده روز نثار قابل
 ۳۲ در آسان بزم گیرد بدست ناهید
 از انجم و دوایر دفعهای با جلال
 ۳۳ روزی که پای عزمت پر خنگ دولت آری
 باشد بسر دوان چرخ اندر رکاب راحل
 ۳۴ تیری که دست قهرت سازد روان بد شمن
 شست قضا نشاند آن تیر در مفاصل
 ۳۵ نقشی بلوح آرد دهرار خلاف رایت^۳
 سکین کین قهرت سازد بحکم زایل
 ۳۶ یک جزو از کمالش گر عقل کل کند درک
 در کنه قدر ذاتش داند^۴ که هست جاهل
 ۳۷ بر تخت ملک و دانش فی کس شنید و فی دید
 شاهی بداد و ینش ذات ترا مشاکل
 ۳۸ قدر تو از بزرگی آن عالمیست کائرا
 آمد سپهر اعظم در قرب استوا ظل
 ۳۹ هرگز نبود و نه بود چونتو شمی و آنگه
 در بندگی و خدمت چون بندگانت^۵ کامل
 ۴۰ حد ثنای^۶ شه چون بیرون ز طوق فهمست
 از لطف پرده عفو بر عیب من فرو هل
 ۴۱ گر فیض خاطر من افزون بود ز سحبان
 اندر مصاف وصف کمتر بود ز باقل
 ۴۲ شاها روا نباشد کاندلر بهار عصرت
 باشد نهال آمال در باغ عمر ذابل^۷

1. BH gives از موج 2. GY, BUL and HG give 3. The same in BH but GY, BUL and HG give 4. BH gives دامن 5. The same in BUL and BH but GY and HG give 6. The same in GY, BUL and HG but BH gives 7. The same in BUL but GY, BH and HG give ذائل

- ۴۳ باید شود بدورت یا شاخ سدره همسر
 فضل و هنر که بودند در صدر دهر خامل
 ۴۴ تو آفتاب ملکی فیض تو عام اما
 انوار فیض نبود جز در محل قابل
 ۴۵ لطفت بمن عجب نیست چون لطف مهر واجب
 با قریت ملایک آمد بخاک مایل
 ۴۶ چندین وزیر کامل بودند نزد شاهان
 لیکن وجوه فضل بر جمله هست فاضل
 ۴۷ این القرات طبعم در معرض مبارات
 زاین العمید و صاحب کم نیست در فضایل
 ۴۸ از نور آتش طبع و ز چربی زبانم
 مصباح نظم و نثرم روشن کند محافل
 ۴۹ گردش کمال در شعر یی مثل لیک نبود
 در فضل و علم و دانش این بنده را مهائل
 ۵۰ رخسار مدعایم روشن چو خور بود لیک
 اعمی است چشم حاسد^۱ از دیدن دلایل
 ۵۱ اما به پیش بارت جز چاکری و اخلاص
 چیزی دگر ندارد این بنده از وسایل
 ۵۲ تا هست تیر تا تیر از قوس چرخ و تدویر
 بروفق حکم تقدیر واصل به بوتۀ گل
 ۵۳ تاثیر تیر قهرت از شست پاک تقدیر
 بر جان دشمنت باد بی انتظار واصل

قصیده^۲ لمؤلفه فی جواب حسام الدین انوری :-

- ۱ ای مهر بی زوال تو ای^۳ طالع از ازل
 تا مهر این چنین چه غم از ظلمت اجل
 ۲ کی لایق عروض زوال است سر عشق
 ما فی الازل چگونه بود غیر لم یزل
 ۳ هر صورتی که عقل تصور کند ز حسن
 باشد بنزد معنی حسن تو مبتذل

1. The same in BH but GY, BUL and HG give حساد 2. The same
 in BH but GY, BUL and HG omit this Qasida 3. BH gives توام

- ۴ خاک در تو دیده زهی شرم اگر کنم
 از کحل تار زلف بتان دیده مکتحل
 ۵ گشتم مثل بصنعت وصل آنچنانکه هست
 شاه جهان بملکت ملک سخا مثل
 ۶ سلطان محمد آن شه غازی که شاه چرخ
 دارد به رخ ز هیبت او صفره وجل
 ۷ پای علو قدروی از فرط اعتلا
 کی میکند بفرق سر فرقه دان محل
 ۸ در عالم جلالت قدرش نجوم چرخ
 ازهار سنبل است شگفته بروی اتل
 ۹ گرنی سواد سایه چترش بدی پدید
 روشن کجا شدی^۱ بجهان دیده دول
 ۱۰ ور نخل فی بیاد گل خلق طیبش
 خوردی خلاصه همه گل کی شدی غسل
 ۱۱ ورنه از مهیب^۲ دست تو بودی نسیم جود
 در بحر آز غرق شدی کشتی امل
 ۱۲ در افضلیت ولد آدم از ملک
 جز ذات تو نیافت خرد هیچ مستدل
 ۱۳ بالاتر است کعبه قدرت بسی از آنک
 باشد سپهر و مهر و را محمل و جمل
 ۱۴ بر گل کون چشم بصیرت فکنده عقل
 خاک در تو یافت بسی از سما اجل
 ۱۵ غیر رضات^۳ دست قضا گر کشد خطی
 در دم کنی بحکم ازل عزل از عمل
 ۱۶ گرمی ز کائنات بسی بر تری خراب (؟)
 چرخ و ستاره و خرد و نفس از خول (؟)^۴
 ۱۷ گرهی کند صلابت تو بر سما و ارض
 سرعت برد ز چرخ و ز طبع زمین کسل

1. BH gives شده 2. BH gives مهیب 3. BH gives غیر خواه
 4. The same in BH.

- ۱۸ سیلاب عفو تو بنشانند بیکدم ، ار
کانون چرخ پر شود از آتش زل^۱
۱۹ جائی که شاه قدر تو خوانی کشد ، یقین
نزل حقیق بر سر خوانش بود حل
۲۰ فیض مسیح دست تو اموات فقرا
در دم مهات آجیاتی دهد بذل^۲ (؟)
۲۱ آن ترشی زغم که برابروی خصم تست
جاری کند ز دیده جانی^۳ سرشک خل
۲۲ از بهر دفع دشمن پیشه مثال تو
سلطان قدر او کند از نه فلك کلل
۲۳ از نار رشک تقد ضمیرش بگاه فکر
در بوته سپهر شده تقد مهر حل
۲۴ از سبقت وصول نوال تو بر سوال
باطل شده تاخر معلول از علل
۲۵ گر بیغرض وجود تو بودی بتخت کون
عنصر کجا شدی ز ملک قابل حیل
۲۶ ظلیست چون ز قصر تو این چرخ نه فلك
گر میرسد ز سایه او مر ورا خلل
۲۷ از کل کون ذات تو بر تر چو عقل کل
کز کل عقل ذات تو شد کل ما حاصل
۲۸ بیند اگر وفای ترا چشمهای کوه
گیرد نقاب آب برخ از حیا جیل
۲۹ نه چرخ تو بتو بسر خوان قدر تو
نامد به نزد عقل بجز کله بصل
۳۰ دست خرد چو نبض جهانرا گرفت ، دید
از شربت حسام تو زایل ازو جیل
۳۱ دریای شرق و غرب بعین الیقین عقل
اوراق گلشن کرمست را دوقطره طل
۳۲ آن عالمیست قدر تو کز فرط کبریا
افلاک تسعه است درو کمترین قلل

جانی BH gives 3. در دم مهات و آجیاتی دهد بذل BH gives 2. ذل BH gives 1.

- ۳۳ اسعد ز سعد اصغر و اکبر شود یقین
گریاید از تو یک نظر تربیت زحل
۳۴ باست اگر بگرد جهان بر کشد خطی
ماند برون دائرة کن فکان اجل
۳۵ ای شمسوار قدر ترا ماه و خور رکاب
وی در رکاب قدر تو هفت آسمان کتل
۳۶ کی باشد این روا که کسی کو بذات خود
فی داخل سوال بما باشد و نه هل
۳۷ گوید بنزد تو سخنانی^۱ که تقد آن
باشد بنزد عقل سراسر همه دغل
۳۸ ذاتش اگر کشند بمیزان عدل فکر
باشد یقین بسی ز اقل اقل
۳۹ شاهان ز خوف سطوت شیر زیان اگر
گیرد بمکر رویه دون گریه در بغل
۴۰ داند^۲ خرد که شیمت رویه و گریه چیست
در معرضی که شیر کشد پنجه جدل
۴۱ شیر غرین بصولت و هیبت کند نگون
گر^۳ بر فراخت رویه دون رایت حیل
۴۲ نهاده اند در پروبال غراب شوم
آغالتی که در پر باز است از ازل
۴۳ مبرم فرو گرفته میسر شعاع طل
عین حسود لیک کللیست از سبل
۴۴ از نکمت گل چمن نظم و نثر من
عالم بهشت گشت چه شد میرد ار جعل
۴۵ تا شمس چون کلیست یک فرد منحصر
فردی که حکم او چوقضا گشت ممثل
۴۶ یادا فروغ مشعله در در گهت چنان^۴
کأنجم شرار رو بود و مهر و مه شعل
۴۷ روی زمین ز اشک حسود تو گشته لای
تا فرق دشمن تو شده غرق آن وجل

4. BH gives جهان 3. BH gives که 2. BH gives دارند 1. BH gives سخنان

ذات ترا بعمر مجازات با خضر
و از رفعتت شفق برخ چرخ از محل

- ١ اهدى دجى ام من ظلام النوى فعل^١
- ٢ نجوم السماء جرس و افلاكها ابل
ام الليل قاموس سراى سفينة
- ٣ حصانى لها ريج ركابى لها دقل
اوان السرى ركب نعاسى يوسف
- ٤ وعينى له جب منامى له جبل
اوان المنى جب راى مغرم
- ٥ بهاو السرى شوق وشهدى لى الوصل
اوان الدجى روض سراى مرة
- ٦ وان الدرارى زهرها و السبا تل
اوان السرى سلك سهادى فرايد
- ٧ وعينى لها درج نعاسى لها قفل
اوان دياجير السرى بطن حامل
- ٨ وفى بطنها منى ومن تعبى؟ حمل؟
وهل نفسى الا وقوفى بساحة
- ٩ ترى ذروة الافلاك من علوها سفلى
وبماهى الاسدة الملك الذى
- ١٠ يطوف بها كل الملوك رضى عزل
محمد بن محمود من آل بهمن
- ١١ ملكك بسيط الارض حكما له وجل؟
كان السماء امت لمثلک روية
- ١٢ وانك ممن ليس ممكنه المثل
كان الندى روض عطاؤك نورها
- ١٣ وسائر؟ كل الكون فى ورقه طل
كان الدنا شخص نجوم حواسه
- بقاك له نفس دهاك (دهائك)؟ له عقل

1. This Qasida is to be found only in BH.

- ١٤ كانك تيار نذاك سحابة
وان السبا قوس و اشهبها نبل
- ١٥ كانك فى الهيجا يد الله قدرة
عطاك على الاكوان حقا هو البطل
- ١٦ كانك مضياف الورى بموائد
اوابد كل الكائنات لها نزل
- ١٧ فلاتك عند العقل اعظم عالم
كان السبا قوب استواء لها ظل
- ١٨ كانك من كل العقول مصور
وان ملوك الدهر كلهم جهل
- ١٩ كانك شمس فى اضاءة عالم
وخذك خفاش له العمى والذل
- ٢٠ كان جميع العضوفى الخلق اعين
عطاك لها نور بشاشتک الكحل
- ٢١ اوانت سليمان و آصف ملكه
وزيرك ولاعدى الذى حيتك النمل
- ٢٢ كانك لب الدهر بل لب لبه
وان السبا قشر وان الثرى ثفل
- ٢٣ كانك من نفس وعقل مكنون
فنفس الورى جس واعلى النهى فضل
- ٢٤ تصم صباخ الكون من صوت صيئة
كان السبا ابل و شمس الضحى طبل
- ٢٥ كانك فى الدنيا تمام مرادها
فذاك ملوك الدهر بعدا و من قبل
- ٢٦ طويت بساط المدح عجزا كانه
سجايك قاموس لسانى لها سطل
- ٢٧ كانى حسان و انت محمد
وان ثنائى فى سواك بى الضل
- ٢٨ كانى اصل الوتر فى انشادك الثنا
و بعد صلوة الوتر ماصلى النفل

- ۲۹ و یکره فکری والضمیر تراوحا
ثناءك طفل والضمیر به بسل
۳۰ كان مدادی فی الدواة سلافة
بیانی لها ساق مدیحی لها ثقل
۳۱ كان یراعی للدواة رضية
وان دعاءت الدمت فیها هم الخطل
۳۲ فعتش فی نفاذ الحكم شرقا ومغربا
عرايس ماتوهوا فی عقلک الککل
۳۳ و دم فی ارتفاع ان رای العقل جده
كانک فی علو وان الساسقل

(۳۸)

بماکتب الی جناب السامی مولینا عبد الرحمن الجامی ادام الله تعالی ظلال ارشاده^۱

تمنی رجال ما ارادوا و انما
تمنیت ان القیک حیث ارید
وان لم یکن بینی و بین لقاء کم
سوی عمر^۲ یوم انه لبعید
نظم :- گوئی که باز ده خبر^۳ از سر گذشت خویش
اینک عیان بین که عیان از خبر گذشت
از دست هجر یار^۴ بجانم رسید کار
سر جمله حدیث همین است و سر گذشت

پیش طاق مبانی محبت^۵ و اخلاص بتزویقات حسن عبارت آراستن و سرادق رواق
فلك طباق محبت جنانی^۶ را بتمویهات اسالیب کنایت واستعارت پیراستن و بدست مشاطه
خیال رخساره خورشید انارت سورت بال بوسمه مداد و خال و خط نقطه و خط
پرداختن و چهره یوسف^۷ مصر و داد و مهر بگلگون کلمات گوناگون منثور و

1. The same in GY and HG but BUL gives the title thus :-

بماکتب الی بعض الافاضل while BH merely puts قصیده لولفه فی جواب حکم الدین انودی
2. The same in GY and HG but BUL and العرفاء ادام الله ظلاله الی یوم الحواء
BH give سوی عمریوم 3. The same in GY, BUL and HG but BH gives
BH gives باز 4. BH gives گفتی که از یاد خبر
5. The same in GY but BUL, BH and دا
6. The same in GY, BUL and HG but BH omits محبت و
7. The same in BUL and BH but GY and HG give و چهره یوسف قوه مصر

موزون موشح ساختن و تمبره و زیره مقزح خاطر تیره در صنوف ظروف الفاظ و حروف
تهادن و سرپوش منقوش تکلف بران افگندن و پیش کریمان کرمان دانش و مقیمان
بصره بصیرت و بینش بردن عین سخافت و خارج طرق^۱ فراست و حصافت است -

شعر :- و ما الحلی الا زینة مستعارة

یتمم من حسن اذا کان قصرا

و اما اذا کان الجمال موفرا

فکالشمس لم یحتاج الی ان یزورا

مصرع :- بخل و خط و رنگ و بوجه حاجت روی زیبارا ؟

بنابراین عنان سمند عزیمت ازان سمت مصروف داشته بجانب حصول اجل مآرب
معطوف ساخته و از مسالك تکلف و اعتصاف و مدارك استغراق اوصاف عدول جسته
برسر کوی دعا و نیاز، که منزل طالبان^۲ کنوز راز است، مقیم گشت - قادر بیچون
و سلطان نافذ فرمان اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون، که مهندس شکل عروس
جهان و موسس بنیان سبع طباق آسمانست، شرف دیدار مشتری انظار آن عالی شان
ولایت نشان بلبل خوش الحان گلشن شهود و ایقان خورشید زر افشان و دریای
در افشان^۳ جهان فان، مفتاح مغالق مراتب سلوک، مصباح ظلام هواجس اوهام
و شکوک، الذي صار آية السجود فی مصحف الوجود و انار من شجون شجرة بنانه
نارال شهود، رب کما اجریت من مجاری انامله فرات الحیوة و جعلت قلمه ذا القرنین^۴
فی ظلمات الداوت، زین اعناک اشواقنا باطواق ملاقاته و سکن حرارة بالناسم زلال
وصال و جناته در احسن اطوار بی عروض زنگ اعذار در آئینه و جود میسر گرداناد -
و چشم فواد^۵ که در راه حصول این مراد چار گشته است، بکحل مژده قدوم
فیض نثار پرنور باد، رباعی :-

مرا زهر دو جهان حضرت تو مقصود است

که حضرتت بحقیقت مقام محمود است

دریچه نظر و رهگذار خاطر من

بجز خیال تو بر هر چه هست مسدود است

الوف دعا، که گلهای ارواح در حدایق اشباح بنسیم عنبر شمیم اخلاص و صفای
آن افتتاح یابد^۶ و دل عندلیب لسان در بوستان بیان از رنگ و بوی ثنای آن

1. GY and HG give طرف 2. AH resumes the text here. 3. BH
gives در افشان 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG
give ذی القرنین 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give
و چشم ناز و چشم فواد 6. BH adds after یابد the following :-
ظهرد خلیعة لشکر شب زنگی چهر در زمان جلوس ترک مهر بر سر بر قعر سپهر اوراق

انشراح پذیرد، بر جناح طایر زرین بیضه صبح و بال و مرصع سیه زاغ روح ارسال و ابلاغ میدارد - و تعریف ماهیت شوق و غرام و دلیل و تعلیل خرام دل مستهام نه در کنج کیسه^۱ اقیسه و مواد و حیطة رسوم و حدود ناقص و تام است، زیرا که بضوابط دلالت عقلی و وضع بیان حقیقت صورت شخصی و نوعی آن محال است، و شاهین ناطقه بجناح افکار صادق و قوت شپهر سرعت انتقال در هوای مقال آن بی پرو بال - خود چه جای جسارت افکار و انظار بشرست، بل کواکب سیار، که فرسان میدان فلک دوارند، با اسنه انوار و کمندهای انظار و نشاب شهب و مراکب افلاك و رکاب قطب در میدان تیان الم هجران از هجوم هیجان آه جنان^۲ مانند شیر ژیان از آتش سوزان لرزان و گریزان اند - شعر :-

لا يلحق الواصف المطرى خصائصه

وان يكن بالغافى كل ما وصفا

بیت :- آنی که دارد آن مه و این غم کزو مراست

آن غایتی ندارد و این هم نهایتی

سفینه دعای التقای آن ملک مائل را بشرع رقت دل و ریاح آه سحرگه در بحر کرم نامتناهی الهی روان داشته و به احوال و انتقال و ثوق رجا مشحون ساخته که عنقریب خورشید ملاقات حیات مضاهات از افق حسی طالع گردد، و برجیس توفیق دیدار سعادت آثار ملایق از مطلع عمر باقی لامع - بیت :-

غالباً خواهد کشود از دولتم کاری که دوش^۳

من همین کردم دعا و صبح صادق میدمید

این مکتوب محبت مسطر و ملفوظ اخلاص مصدر از دار الحرب^۴ سنگیسر محرر و مقرر گشت - همت قضا اثر خورشید نظر رفیق این سفر گردانند تا این اراضی، که از زمان ماضی الی هذا العهد بکواکب هدایت مناقب اهل اسلام منور نگشته است و ارتفاع قلاع فلک شکوه و اصقاع و ارباع بیشه و کوهش مسیر اقدام همم اعظم سلاطین و مرمواکب کواکب آئین بادشاهان دین نیامده، بر مقتضی همت الرجال تقلع الجبال بایسر وجوه مسخره گردد - و مسافران بر و بحر از خوف و خطر کفار نابکار و شر و ضر و اسر و کسر فسد غدار خلاص یافته چهره مقصودشان از

۱. کیسه The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit

۲. غالباً خواهد کشود آن دولتم 3. GY and HG give جان

۴. سنگیسر 5. BH gives 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give از وی که دوش

همت قضا از خورشید نظر

تعرض شوک شوکت ملاعین محفوظ ماند و از مایده فایده مذاق جان شان^۱ محفوظ آید - رب کما کحلت عین بصیرتی بکحل الاهتمام، نورها با تمام حصول المرام و اعلان شعار الاسلام - بعد هدا بر خاطر عاطر، که در آئینه رخشان خورشید اشراقش آتش درون این^۲ دل مشتاق مانند نور در پهره خور ظاهر است و در نظر بالش صفای طویت جان مهجور از سواد این سطور چون جبال ماه از شب دیجور باهر، مخفی نیست که فایده سیر از عوالم مجرده بسا مت مامول الساحت صورت و ماده مشاهده جبال وحدت است بطرزی که استار^۳ کثرت حاجب دیده بصیرت جنان نشود و گرد وهم و گمان گرد اذیال کمال ایقان نگردد - و هیچ شک نیست که مصباح راه هدایت در زجاجة سینه صاحبان لوانی^۴ ولایت موضوع است و اثر خبر معنن من تقرب الی ذراعا تقربت الیه یا عا از زبان بشارت رسان این گروه قربت شکوه مسموع - بیت :-

از دراهل صفاروی مگردان ای دل

هر که دور است ازین در بخدا نزدیک است

و درین روزگار علم^۵ این نار و منظر این آثار آن ذات مهر انوار است - بیت :-

چون توئی نیست در زمانه ما

هر که گوید که هست گوینا

و چنین استماع افتاد که عزیمت زیارت حریم حرم، که عین فرض و ادای^۶ قرض است، در خاطر شریف مجزوم و مصمم است - اگر ازین طرف باستانه بیت الحرام توجه نمایند و سوختگان آتش کباد و خستگان درد قواد را به سلسال وصال ریان گردانند ظلام نقصان عارض جبال آن کمال نخواهد شد - بیت :-

اندر شب سیاهم گم گشت راه مقصود

از گوشه برون آ، ای کوکب هدایت

چه یقینست که مهر و ماه را از انتقال خراسان روز به هندوستان ظلمت اندوز غبار نقصان بر اذیال کمال^۷ نمی نشیند بلکه عالم ظلمانی از اشعه لمعه جبال شان نورانی میگردد و رسم محمود و عادت معهود است که ارباب مکارم کمال و معالی لیالی حال مخلصان را بنجوم قدوم متحلی سازند و آئینه قلوب مرضی را بمصقل عبادت از زنگ امراض متحلی - بیت :-

۱. جان شان 2. GY and HG give 3. The same in BUL, AH and HG but GY gives استاد while BH puts اسبال 4. BUL and BH omit لوانی 5. BH gives عالم 6. BH gives ادای 7. The same in BH but GY gives کمال altogether, while BUL and AH omit کمال, از بال کمال مکارم

بزدای زنگ حیرت از آئینه دلی

کز پرتو جلال تو یابد رخس جلی

و دیگر کواکب التفات از مطالع حیات طالع فرموده شرح نسخه^۱ فصوص، که از سال فرموده بودند، مخدرات مقاصد بی حجاب ارتیاب بر منصب بیان بصورتی عیان گشت که ناطقه روان از کمال حسن آن انگشت شهادت بالا داشته کلمه طیه توحید را ذا کر آمد - شعر :-

لله لؤلؤ الفاظ تساقطها

لوکن بالغید لاستانسن بالعطل

ومن عیون معان لو کحلت بها

نجل العیون لاغتتها عن الکحل

بحرمن الراح لودارت سلاقتها

على الزمان تمشی مشیة النمل -

و ثمرات حروف کلماتش در تنویر بصر بصیرت قلوب عشاق وازالت آثار کروب دل مشتاق مهائل اصداغ مه رخان جهان و مشاکل ذوائب کواعب حور جنان آمد -

شعر :- فالفاظ کدمعة ذی دلال

ومعنی مثل حجة ذی دلائل

بیت :- ای حرفی^۲ از کتاب تو از رحمت آیتی

حق را بروزگار تو با ما عنایتی

و از ریحیق تحقیق، که بدست توفیق در جام توضیح و تنقیح باحسن تنسیق ریخته بودند، جان ناتوان، که در حالت ارتحال و قبالة انتقال بود، قبل از تطاول محالب فوات شرافت شربت ماء الحیوة دریافت - شعر :-

فلو نضحوا بها ثری قبر میت^۳

لعاد الیه الروح وانتعش الجسم

لیکن از آن ذات ملکی ملکات، که خاطر خطیرش در آسمان عالم صغیر مهر منیر است و ضمیر بینظیرش محلی صور عالم کبیر، بی شک و شبه از کیفیت حال و سورت بال این فقیر حقیر^۴ خیر خواهد بود، و چون کیفیت حال بر آن فضایل مثال واضح است اگر از روی احسان و افضال بی امهال و اهل آفتاب جلال برین دیار لایح

The same in BH but GY, BUL, AH and HG give شرح نقش فصوص 1. The correct title of the work is شرح فصوص الحکم; for further information see Notes. 2. BH gives حرفی 3. The same in GY and HG but BUL, BH and AH omit 4. The same in BH but GY, BUL, AH and HG omit فلو نضحوا منها ثری قبر میت

گردانند و پراگندگی خاطر اهل طلب را بدست تربیت مجتمع و مرتب فرمایند، امید واثق است که مسافران ارواح که، بر مراکب اشباح در مراحل و منازل صباح و رواح سائرند، قبل از تمناع دست آجال از صعود و هبوط رجا و قنوط خلاص یافته بشهرستان مقاصد بال نزول نمایند - و در ریاض رضا بصفه لایمسنا نصب ولا یمسنا فیها لغوب موصوف آیند - اللهم لا تخیب رجائی و اوصلنی الی منائی انک علی ذلک قدیر و بالاجابة جدیر - بیت :-

پس از چندین شکیبائی شبی یارب توان دیدن

که شمع دیده افروزیم در محراب ابرویت

همیشه آن سالک مسالک قدسی و مالک مالک کمال انسی بر سریر وجود بتاج بفا و خلود متوج باد و بضاعت التماس گرفتاران حبس عقل و حواس در نظر کیمیا اساس آن قافله سالار کاروان استیناس مقبول و مروج -

(۳۹)

ماکتب الی السلطان الکیلانی ادام الله ایام عمره الی یوم الدین
واخبار فتح قلاع سنگیسر و غیره و حالات ولده الخواجه عبدالله -

شعر :- من چه گویم در کمال کبریای حضرتت

آفرین بر حضرتت کز هر چه گویم برتری

بالعریبه :- بمن نضرب الامثال ام من تقیسه

الیک و اهل الدهر دوتک الدهر

درر غرر مدحت و ثنای آن حضرت اعلی، که مخزون خزینه سینة جان با وفاست، از آن بیشتر است که رشته امتداد عمر، اگر چه بقدر و حصر بقای مسیح و خضر باشد، نظم آنرا وافی و کافی بود - شعر :-

فما بلغت کف امری متطا ولا

من المجد الا والذی نلت اطول

ولا بلغ المهدون للناس مدحه

وان اطنبوا الا الذی فیک افضل -

و اگر نقاش نگارخانه بال از سواد عین و مؤرگان و حدقه مداد و دوات و لیفه پردازد تا بکلک تیز تگ خیال نیرنگ جلال مدح آن پادشاه تخت کمال بر صفحه صحیفه

مقال منقوش سازد ، همانا که ذیل عذرای ثنا را ، که حورای ریاض اخلاص
جانست ، باوساخ ادراکات حواس فانی مغشوش ساخته باشد - شعر :-

تجاوز قدر المدح حتی کا نه
باحسن مایشنی علیه یعاب

لا جرم بنان زبان از دامن بیان آن کوتاه داشته و از خرمن آسمان نشانش دانه چند
سها شان در مزرعه تبیان کاشته آمد - بیت :-

چون نیست درخور تو کسی را زبان مدح
آن به که افتتاح سخن بر دعا بود

مبدع ماهیت بی ماده و مدت و مخترع هویت جامع المیزت کثرت و وحدت حضرت
والا منتقبت را یعنی سلطان اقالیم وجود ، والی مکرمات و جود ، آئینه صورت کمال
حزم و انتباه ، مشرق آفتاب جهانتاب السلطان ظل الله - شعر :-

الدهر لولاک ما فاقت^۱ سجایاه
والمجد لفظ عرفنا منک معناه

سحاب دیم عواید و عوارف ، مظهر فواید و لطایف بنص جعلکم خلائف ، محمد دجهات
عالم عدل گستری ، مشید ارکان جهان رعیت پروری ، بیت :-

پادشاهی خاصه کار تست و بر درگاه تو
کار دیگر پادشاهان بندگی و چاکری

الذی لایرضی حوافر اشهب جلاله ان یصیر اکیل الفلک من نعاله و یالی کسوة
همة باله ان یکون رداء المجرة من حاشیة اذیاله ، رب کما شرفت حیاه
النقود المسکوکة برسوم اقلام القابه و فضلت شفاه الملوک بتقبیل تراب عتبة بابیه ،
اجعل درة تیجان الخواقین من حصاة ساحة جنابه و شامة خدود الوحود من سواد نقاط
حکمه و کتابه الی یوم التناد مویده و منصور داراد - کمینه مخاص باوفا ، که ظلام
توهم سمعه و ریا از سطح لوح ذاتش مطلقا محو است و تصور شیه صورت اخلاص
جانش در آئینه وجود و امکان عین سهو - شعر :-

ولو خطرت لی^۲ فی سواک ارادة
علی خاطری سهوا قضیت بردتی

بیت :- مرا غیرت بران دارد که چشم از غیر بر دوزم
ز عشقت آتشی سازم خیال ماسوا سوزم

1. GY gives 2. HG gives ۳. مقالات

و روائع بدائع دعا و خدمت ، که اشعه جلال صورت آن موجب احتراق و حیرت
روشنان فلک است و با حلل عجز و آزو حلی خراعت و نیاز مسجود جباه صنادید ملک

بیت :- خواست ملک ولی نشد گوهر شوق را صدف
تیر بلای عشق را رشته جان ما هدف

برجتاح طایر روح تیز پر ، که قریب و بعید و زیر و زبر در نظر همیش برابراست ،
ابلاغ و ارسال میدارد - و چون تارک حیات بتاج خلاص و دولتخواهی آن خاندان
مفتخر و مباهی است ، و در ادای صلوة و شکر صلات آن دودمان نه ناسی و
ساهی ، امید چنانست که خیام سلطنت آن حضرت بعماد سداد و طناب دعای مستجاب
بروفی مرام حتی القیام مستدام باشد - والحمد لله که آئینه دولت بمصقل شیمت
آن حضرت مجلو و مصقول است ، و تمر حصول مرادات از شجره سیر و حسن صفات
آن ذات معدلت سہات مامول بل مبذول - رباعی :-

بخت بی درگاه تو یکدم شکیبائی نکرد
قتنه راجز غصه^۱ عدل تو سودائی نکرد
بی جواز رای تو کافاق ازو آراستست
از افق خورشید قصد عالم آرائی نکرد^۲

طایر میمون قال غرام نه چنان عالی منزلت و مقام است که بقصبة^۳ اقلام و شبکه
مسلسل ارقام کلام شکار افهام انام گردد و های هایون بال بیان شوق بال نه آن
هوا دارد که بتابخانه جنان و بادخانه دهان سر فرود آرد ، بلکه عقل پیر روشن
ضمیر در دبستان بسط تقریر طفل لوح خوانست و وهم دور اندیش بر مایده ضبط
کم و بیش آن طفیلی خوان - لمولفه :-

نور شوقست فیض مهر ازل
تو ممکن رو بما سوال بهل

جبهه جان بر خاک خضوع موضوعست و رایت رجا بدست تبتل و بازوی توکل مرفوع
که چنانچه گوش خاطر بجواهر استماع مآثر آنحضرت مکارم مظاهر مفرط و مشنف
است ، حاسه بصر بر آب برویت جلال آن سرور و بهتر سلاطین بحر و بر مشرف گردد

بیت :- آنرا که پای بود نداد این طلب زدست
و آنکس که چشم داشت درین ره بپا نرفت -

در تاویج اوایل ماه رمضان قلم تیز زبان کمر بیان بر میان جان معنود داشته کیفیت

1. GY gives 2. BH and AH omit the second bayt. 3. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives قبضه

صور احوال بر پیش طاق رواق مقال نگاشته گردانید - مضمونش آنکه چون از دریچه آذان بکاخ صباخ رسید که عرصه مملکت کوه دم و کوچستان^۱ در قبضه اقتدار - آن شهریار جهان آمده است - نظم :-

عقل از نشاط مژده بجان برد ناگهان
کاخر دلم بآرزوی خویشتن رسید
جان نیز گفت شکر خدا را هزار بار
کآنچه از خدای خواسته بودم بمن رسید -

حقا که دل مستهام شربت فوز مرام از جام این کلام بکام جان کشید و صدای شکر و سپاس از عندلیب جان ، که در چمن جنان آشیان دارد ، هریک از مجاوران زاویه ملکوت و ناحیه جبروت بگوش هوش شنید - شعر :-

صبح الاجابة من افق الدعا طلعا
یا نفس بشری لما املت قد وقعا

و اگر از عنایت بی غایت سبحانی ، که رقم مراد جانی بی وسیله سوال انسانی بقلم ارادت او مکتوبست و خیام اقبال بی اوتاد اظهار اشتهال و اطباب اطباب مقال در ساحت ازل الازال بدست قدرت او مضروب ، هیچ عجیب و غریب ننمود - مثنوی :-

مانبودیم و سوال ما نبود
لطف او نا گفته ما می شنود
گریپرائیم تیران نه زماست^۲
ما کمان و تیر اندازش خداست

مصرع :- وین هنوز از پرتو خورشید بختش لمعه ایست -

چه چهره خضوع و خلوص به سوز و نیاز و خشوع مخصوص است و صوف دعا در مصاف صفا موصوف بصفت کانه بنیان مرصوص که قوایم سریر حشمت آن شهریار حاتم همت چون کره ارض ثابت و راسخ باشد ، و رایات فتح آیات آن مکرمت مآب مانند علم صبح و منجوق آفتاب عالی و شامخ - بیت :-

امید هست کز اثر این دعا و سوز
مامول دل بچشم خلاق شود چو روز

و آنچه از سواخ احوال اینجا ، که از تنق سراپرده رجا در ساحت وجود ظهور یافته

۱. The same in BUL and BH but GY and HG give کوچستان while AH gives کر جستان
۲. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give گریپرا نیم تیران نه نه است

است ، آنست که بتوفیق حضرت موجد کل لمعه از مشعله لطفش منور مسالک سبل است و برکت و میمنت همت آن پادشاه ملک وملت در شهر الحرام محرم قلعه متینه رکنه^۱ رینگه ، که عروج قوت ادراک نظر بکمند خیط شعاع بصر بر شرفات بروج آن عین خیال است و از شوکت خار و هیبت تیغ کوهسارش وصول دلیران شیرشکار بر ذروه غرقه دیوارش محض محال ، بعد از تامل بسیار بطریق تدبیر و افتکار و پاشش بی شمار درهم و دینار و قوت و صلابت مردان کار منفتح آمد - لمولفه (؟) :-

ومن طلب العلیاء بالسيف والندی
وبالرای لم یبعد علیه مرام
مثنوی :- هر آنکس که باشد سرخیل شاه
دلش باید و رای و گنج و سپاه
نشاید بزانویر کس نشست
مگر آنکه دارد کشاده دو دست

و قلوب اهالی اسلام مانند گلستان مینا فام از انفتاح آن قلعه بلند بام روشن و منشرح شعر :- لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها

سرور محب او کمود حسود

و بعد ازان بفتح قلاع و تسخیر بقاع رای سنگی سر ، که هریکی بسبب رفعت جبل وسعت جنگل باجام و آ کام طبرستان و دماوند همسراست و بواسطه علو قلل و استحکام محل مشاکل و معادل فلک زحل اند و احجار منجنیق رعد کردارش شکننده دندان اسد و کله کنگره برج حمل ، و از تراکم و تصادم اشجار ، که پیرامون هر حصار قایم و استوار است ، کوکبه ضحوة نهار در اندرون آن بیشه غریب آثار نمودار غیاهب شب تار مینمود و طوطی و طاؤس از مضائق طرق^۲ مطموشش از امید عبور محروم و مایوس بودند ، باهتمام تمام و اجتهاد مالا کلام رقم تسخیر آن^۳ بر منشور ضمیر مسطور کرده ، و رای آن دیار ، که قدوة فرقه کفار و اسوة زمره فجار بود ، بشکوه کوه و گروه انبوه و عمد ممدده اشجار و بروج مشیده حصار آن مقدار اعتلا و اغترار و تنمر و استکبار اظهار میکرد که از لسان^۴ شعار و دثارش گزاف و لاف لیس فی الدار غیر نا^۵ بگوش هوش صغار و کبار میرسید و در هر سال موازنه سیصد جهاز ابر پیگر کوه لنگر ، چه ازان رای مذکور و چه ازان قبایل و اقاربش

۱. GY and HG give رکنه but AH omits altogether.

۲. GY, BH and AH give طریق ۳. BH gives رقم تسخیر آفتاب بر ۴. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives از زبان استخار ۵. All the MSS. give لیس فی الدار غیر ناد یار

از اناث و ذکور و سران و مقدمان لشکر و متمولان و متهمان و پند در جهت سفک دمای
مسلمانان نهیب اموال اهالی ایمان در تمام اقطار بحار روان میشدند - بیت :-

اگر بد کنی هم تو کیفر کشی
نه چشم زمانه بخواب اندرست
بر ایوانها نقش بیژن هنوز
بزدان افراسیاب اندرست

و چون کثرت رجال و رفعت جبال و جلالت طباع و جلالت قلاع آن کفار لعین
منظور نظر عین الیقین آمد محقق و روشن گشت که اگرچه اقتصاد^۱ در جمیع مواد
عین سداد است اما تسهیل صعاب امور و تذلیل رقاب اهل غرور و شرور جز^۲
بارفاد مال و احتشاد رجال و قلوب مستمال بتحقیق و یقین محال است زیرا که خوف و
اندیشه سعت بیشه و توهم شکوه رفعت کوه و اندوه مردان روز میدان^۳ از مفارقت
روان از ایدان بسبب عدم استجلاب بواطن خدم و بواسطه انتفای انجذاب خواطر
حشم است - و این معنی سبب انصباب سیلاب غم و موجب انسکاب سحاب ندم -
پنا برین بعد از رعایت مغزای این کلمات لایقه و جیایت فحوای این^۴ فقرات فایقه
شایقه در استجماع رجال جهاد و استیفای اجناد جیاد غایت جد و نهایت اجتهاد نمود
و مسالک و مفاوز تحفظ رزم را پیای تیقظ و حزم پیموده در غره رجب المرجب مقدمه
لشکر ظفر اثر را بجاعت جسارت بضاعت شیر شجاعت از قناتک اتراک و نجب عرب
واز افراد اکراد و شیران شول و دلیران غول و اشبال پیشه گیلان، که شجعان
معرکه یوم التقی الجمعان اند، آراسته آمد و بواقی جیوش دریا جوش و فیلان رعد
خروش و غلامان ترک و حبوش و سران با جرأت و هوش را میمنه و میسر و قلب
ساخته آتش قتال و جدال از اطراف اکناف قلعه ماچال آسمان مثال اشتعال داده،
و رسول سهام را با کلمات دلپذیر و پیغام تام^۵ در پیش فرستاده آمد، و قطرات پیکان
از قوس و قزح کمان بر ساحت سینه آن مفسدان چنان باران داشته که جیحون خون از
مجاری درون و بیرون آن فسده دون در تمام کوه و هامون روان گشت - مثنوی :-

ترنگ کمان کرده جانها ستوه
فشافش کنان تیر بر هر گروه
بتیری که آمد روان از کمان
بپهلوی در آمد یک از کافران -

۱. GY gives مردان رسان روز میدان ۲. HG omits جر ۳. BH gives نام ۴. HG omits این ۵. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give

و بصاعقه تیغ بران و بارقه سنان طوفان دما از شعاب رقاب و سیل عروق و اعصاب
آن عبده اصنام و عنده اسلام بنوعی جریان یافت که مظنه آن شد که واقعه یا ارض
ابلعی ماء ک و یا سماء اقلعی مشهود عین اولوالابصار آید تا از طلوع کوکب عنایت
پروردگار ظهور مواکب همت آن شهریار کا مگار قلعه منیعه ماچال را، که اعظم
قلاع و جبال آن مفسد بد فعال بود، بساعة واحدة بی مشقت و مجاهده در حوزه
تسخیر آورده شد - بیت :-

خیز تا بر کلک آن نقاش جان افشان کنیم
کین همه نقش عجب در گردش پرکار داشت^۱

شعر :- الحمد لله حمدا دائما ابدا
اذ یسر الله مالم یوته احدا^۲

و چون قوت و سطوت جنود منصور ملحوظ نظر رای مقهور آمد، و اکثر سران لشکر
و مقدمان عسکرش بدست اهل جهاد ماسور گشتند، رای مذکور جبال عجز و
ابتهاال بر گردن بال انداخت و ترک استبداد و استقلال را وسیله حصول آمال
ساخته فرزند خود را با بعضی مردم خردمند از قلعه کیلنه، که محاذی قلعه ماچال
است و مسکن و مامن آن بدفعال، فرستاد و قبول کرد که قلعه مذکوره را، که
بیان ارتقاع و اتساعش بموت یراع و معونت طباع موسوم بسمت امتناع است،
تسلیم نماید - لمولفه :-

میرسد در گوش هوش از راه جانش صد نوید
هر کرا از نور دولت روی بخت آمد سپید

و چون استعلای لوای اهل جهاد و استیلا بر بلاد بیجانگر، که مبدأ و معاد کفرو
فساد است، مطلوب کلی و مرغوب اصلی فواد بود، باستشفاع ملوک و اکابر امان داده
داغ بندگی و خدمت بر جبین جانش نهاده در ولایت اسلام آنقدر قریات، که
به قوت لایموت آن لئیم کافی باشد، قبول کرده آمد و بعد از تسلیم و تملک آن اطراف
و اصقاع سنگیسر و احتیاز جوانب آن بحر و بر و ربط و بسط ولایات و ضبط و صیانت
وجوهای و حفظ و رعایت جمیع جهات مردم کاردان کافی و عمال و متصرفان غیر جانی
و سران باشکوه و وقار و عساکر کرار غیر فرار معین ساخته، بر سبیل استعجال
بی توقف و امال عنان عزیمت لشکر اسلام بصوب جزیره گووه، که بندر مشهور
بیجانگر است، معطوف داشت، و همگی خاطر و جملگی باطن و ظاهر بر فتح آن محل

۱. The same in GY, AH and HG but BUL gives while BH gives پرکار پیاست ۲. GY and HG give واحد چیست

مصرف؛ و از طرف دریا صد و بیست جهاز سحاب هیاکل، و از طرف خشکی عساکر دریا مشاکل، فرستاده، و کمترین مخلصان با بواق خیل و حشم، که شیران عرب و بیران عجم اند، بطرف جزیره مذکوره توجه نموده و جزیره مذکوره، که بتوافر خیاض و اشجار و تکاثر غیاض و انهار و اصناف و انواع ازهار آئینه جال آثار جنات تجری من تحتها ألأنهار است - شعر :-

وماء علی الرضاض یجری کانه

صفایح تبر قد شکن جداولا

کان به من شدة الجری جنة

وقد البسته^۱ الریاح سلا سلا

و در خوشی و نزاهت ضرب المثل تمام هند و بمشاهده نظر و احساس بصر بیعدیل و همسر وند، در بیستم ماه شعبان مسخر لشکر ثعبان نشان آمد - الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله - و تا بندر هنور^۲ مضار مراکب لشکر منصور ساخته عنقریب بطرف شهر محمد آباد عزیمت مراجعت جزم است - و سبب توقف فرزند عبدالله از شرف ملازمت درگاه آسانگاه درین سال آن بود که چون بتوفیق حی ذوالمنن صورت سلطنت زمین و زمن بدست مشاطة اتفاق حسن در آئینه حال سلطان حسین بیگ منظور گشت، بر منشور دولت و افر صولتش طغرای نصرت آئین و نرید^۳ ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثین مسطور، در نظر عقل دور بین چنان مستحسن و ممدوح نمود که درین سال مراحل و مناهل سبل^۴ را به ارسال هدایا و رسل از خار موانع پاک گرداند - و در سال آینده فرزند عبدالله را بطریق حسن، چنانک از تطاول اهل ظلم و فتن محروس باشد و نوعروس حرمت جلوه گر آئینه ناموس نماید، فرستاده شود - و چون موانع عزیمت فرزند بندگی شعار از حرکات و انظار کواکب سیار است و دل و جانیش بدل و جان متوجه ادراک شرف خدمت آن آستان فلک آشیان، لا جرم در عذر آن این دوییت را بلسان حال و قال گویانست - شعر :-

۱. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives وقد الهت من

۲. GY, BUL, BH and HG give هنور but AH puts هنورده but I think the proper name of the ancient island is Honawar, which is situated about hundred miles south of Goa and was one of the most important among the ancient coastal islands. For further information please see notes.

۳. GY and HG give ندید ۴. GY and HG give سبل

انحوکم ویرد وجهی القهقری

دهری فسیری مثل سیرالکواکب

فالقصد نحو المشرق الاقصی له

والسیر رای العین نحو المغرب

بنابرین درین سال موقوف داشت و همگی سعی و اجتهاد بر استقامت غزو و جهاد گماشت - توقع که نظر تربیت بر طبق شفقت آن خاندان شامل حال بنده زاده گردانند و چون همواره نهال چمن آمال از نظر مهر آن خاندان مرحمت و افضال برومند و سیراب بوده است، بنابرین ترقب و ترصد چنانست که این بنده پیر ضعیف را در اتمام^۱ مهام جهاد بهمت عالی منزلت امداد نمایند - بیت :-

تویی که شاهد جانی باول و آخر

همین بود نفس آخرین شهادت ما

زیادت برین دست انشای اختراع باصطکاک الفاظ و صریر یراع صداع ذات آن ملکی طباع نداد، و قدم جرأت و انبساط از دایره ادب و احتیاط بیرون نهاد نظم :-

تا آب رخ مملکت و آئینه عدل

از گرد سپاه و دم تیغست مصفا

بادا همگی نقش مراد تو منصور

در ناحیه^۲ این فلک آئینه سیا

(۴۰)

جواب مکتوب کتب الی حضرت المخدوم الاعظم الاکرم السامی مولینا

عبدالرحمن جامی قدس سره

مثنوی :- نه در حرف گنجد غم اشتیاق

نه خامه نویسد حدیث فراق

قلم را بسوزد زبان در دهن

گر از آتش شوق گوید سخن

هر چند که سراپرده شمول حروف محیط جهان وجود و عدم است و از بقاع کثرت و

۱. GY and BH give تمام ۲. The same in BUL and BH but GY, AH and HG give ناحیه

حدوث تا قلاع قاف وحدت و قدم مسیر قدم مسرع لسان و قلم ، لیکن قدرت اجتناع
حروف و اقلام در هوای فضای شوق و غرام چون جنان جماعت جیان در معارک
مصاف شجعان بعجز و قصور موسوم است - بیت :-

جائی که شوق دست تغلب کند دراز
چه جای کلک و حرف خرد در حساب نیست

و قوت باصره ، که دیده بان شواهی حدود و رسوم است ، در ادراک ولوع دل
مهموم مانند چشم خفاش و دیده بوم از ظهور نور مهر^۱ مایوس و محروم -

لمولفه :- خارج است از حیطة حرف و قلم اسرار شوق
همچنان کز سور ملک عقل نور عشق و ذوق

چه دیبای حسن عبارت ، که منسوج کارخانه کمال براعت و استعارت است ، بحدت
سوزن لسان و رشته سخنان فصاحت نشان بر قامت خصوصیت حال هجران نمیتوان
دوخت - شعر :-

فکل قمیص خیط من نسج تسعة
وعشرین حرفا عن غرامی لقاصر^۲

وایضاح مصباح بیان آن بنور قرایح اذهان و افهام و قتیله اطباب و ایجاز کلام ، که
از مقولات فانیه کم و کیف اند و فی الحقیقت تافته دست و بازوی خیال و طیف ،
در بیت الحرام غرام حیف و هزار حیف - مصرع :-

چراغ پیوه کجا قصر قدر شاه کجا

و چون بخطاب و برهان و مقدمات بدیهه الارکان نزد عقل خرده دان ترک ذکر
آن بر بیان رجحان داشت ، صورت جال آنرا بر چار طاق مقال ننگاشت - و تیغ دعا
که از خلاصه کان فواد مصنوع است ، بدست استاد خضوع و خشوع در آتش
دل ملتهب آب دموع داده ، تاباشد که لشکر صبح حصول مآرب بر صفوف غیاهب
موانع غالب آمده ، وصال جال آن قبله سکان زاویه اخلاص و کعبه قافله طلاب
نجات و خلاص ، فهرست کتاب کمال وجود ، انسان عین عیان و شهود ، گنجور کنوز
عالم احدی و واحدی ، مجلای حال سعادت و سیادت سرمدی - شعر :-

لم اجد غاية فکری منک فی صفة
الا وجدت مداها غاية الامل

۱. The same in BUL, AH and HG but GY and BH omit مهر
۲. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give قاصر

الذی تطوف حول کعبة قلبه ملایک ارائک^۱ المعارف وتلتقط من سقطات یراعه طیور
خواطر کل عارف ، رب کما نورت عین بالنار بمروء اقلامه و کحل مداد مقاله ، شرف
انسان عیوننا با جتنا ورد^۲ الامال من حدود خدود جاله در اقرب مدت نصیب و
فسمت این سوخته نار فرقت گردد - نظم :-

آخر این تیره شب هجر بیایان آید
درد مارا نفسی نوبت درمان آید
آخر این بخت من از خواب در آید روزی
روزی آخر نظرم بر رخ جانان آید

اللهم زین صدور ادعیتی بقلائد القبول و شرف هامة همتی بعمامة کرامة حصول المأمول -
و مخلص معتقد وافی الوداد صافی الاعتقاد ، که برید فوادش در تلال و وهاد و صعود
و هبوط رجا و قنوط هائم و مد هوش است ، و دل و جان با وفاش از دست ساقی لعل
و عسی بشراب امید التقای آن یوسف لقا خضر بقا مست و بیهوش -

رباعی :- بر چنگ تم رشته جان تا باقیست
قول دل من ترانه مشتاقیست
چشم است پیاله و سیم خون جگر
دل مطرب و من حریف و غمها ساقیست

از ابتدای ظهور لوای صبح و منجوق خور تا انتهای بروز رایت شب و سنجق قمر
ستاره سیاره محمدت و دعا ، که خورشید آسان ادعیه و محامد باشد و مفهوم کلی آن
منحصر در فرد واحد ، از افق لسان و روان برگلشن باغ ابلاغ تابان میدارد ، و
سودای سویدای جنان را ترجان قلم تیز زبان در تاریخ عشر اواخر رمضان^۳
بر صفحه صحیفه بیان عیان میگرداند مخبر از آنکه بعنایت الله تعالی و برکت همت
آن مهر مثال پروات^۴ حصول آمال به پروانچه توفیق از دیوان ازل الازال جاریست ،
و بالتامع سنان غزو و جهاد و شعاع حسام حسن نیت فواد ظلام کفر و عناد در مغرب
عدم متواری - بیت :-

ز تست دیده بختم بروی دولت باز
چه شکر گویمت ای کار ساز بنده نواز

۱. GY and HG omit ارائک ۲. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives ورد ۳. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives عشر و اواخر
۴. The same in BUL, AH and HG but GY and BH give بردات and بردات respectively.

بعد هذا یرخاطر مبارک ، که دمعہ شمعہ محراب دلش درۃ التاج تارک انتباه است و شعلہ آہ درون آگاہش مشعلہ قافلہ مہر و ماہ ، واضح و لایح باد کہ از رسیدن کتاب^۱ فصیح اساس مسیح انفاس نسیم حیات ، کہ محی رفات بادیہ ہجران بود ، بمشام جان و دل ناتوان رسید ، ولآلی منظومہ و منشورہ آنرا چون درر غرر انفاس بطریق توالی در رشتہ جان کشید - شعر :-

هذا کتاب او امام لقد بدا
جلیا الی طرق الهدایہ مرشدا
اهذا معان ام بدور غیاهب
تفرق مایین الضلالة والهدی

و گوهر شب چراغ عبارت و مضمونش شمع صوامع حواس درون و بیرون و مزیل ظلمت هموم دل محزون آمد - بیت :-

نوری از روزن اقبال در افتاد مرا
کہ از ان خانہ دل شد طرب آباد مرا
ظلمت آباد دلم گشت چنان نورانی
کا قتاب فلکی^۲ خود بشد از یاد مرا

اما چون جان^۳ سوخته دل در صفہ خاتقہ آب و گل طالب جہاں آن صاحب کمال است کہ بقدوم سعادت مساس او از حسیض کثرت و وسواس بذروہ افلاک وحدت واستیناس رسد ، چگونہ حرارت فایقہ او بزال عبارت رایقہ و سلسال استعارات شایقہ تسکین خواهد یافت - بیت :-

علمی کہ رہ بدوست برد در کتاب نیست
و آنها کہ خوانده ایم ہمہ در حساب نیست
گر دل عنان صحبت جانان گرفت ، یافت
عمری کہ پای رحلت او در رکاب نیست -

و گرچہ شربتدار خیال شربت وصال آن جہاں بمذاق جان مالامال میرساند ، و ساقی روح در غبوق و صبح روح افراح باقداح تصور واقترح پیایی می چشاند ، اماچہ سود کہ مدام تصور و خیال از آلام خار ہجر و ملال نمیرہاند - شعر :-

شتان بین خیال^۴ الحب مفترقا
وبین ما کان حب الصب معتقنا

1. BH gives کتاب 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give فک 3. GY and HG omit جان 4. GY and HG give خیال

ان الخیال ولو یعطی لصاحبه
روحا من الحب لکن این ما عشقا

مثنوی :- نکند گرم فکرت آتش
نہ نشاند خیال آب عطش
آنکہ هر گز نخورد اومی ناب
نشود مست از خیال شراب

و اکنون مدتیست کہ این فقیر بدست انشا و اختراع واصطکاک ابواب التماس و صریر یراع صداع آن ذات ملکی طباع میدہد بامید آنکہ بر مقتضای فحوای غمزدای ، مصرع :-

فمن دق باب الکرم انفتح

شاید کہ صدای قبول ملتس و مامول از روزنہ لسان آن صدر قصر احسان بمسامعہ ظاہر مسموع آید و مہر توفیق ملاقات آن چشمہ حیات از افق حسی قبل از عروض فوات طلوع نماید - بیت :-

ای زلال خضر پیش چشمہ نوش تو هیچ
رحمتی کن بر درون خستہ مجروح ما

و تا امروز کواکب موانع اعذار از غیاهب سطور کتاب لامع میفرمایند^۱ و خورشید امید اجتماع از مطلع امتناع طالع میگردانند - بیت :-

مددی گر بچراغی^۲ نکند آتش طور
چارہ تیرہ شب وادی ایمن چکم

اما چون الحاج سوال مستلزم حصول آمال است و منع مآرب اهل طلب و عدم اظہار نعمت رب از شہسواران میدان دین و متمکنان مساند تمکین عین محال ، لاجرم هنوز دیدہ دل امیدوار در راہ انتظار بر قرار است ، و دست رجا و توکل بر حلقہ تضرع و تبطل بسیار استوار - بیت :-

از ثبات خودم این نکته خوش آمد کہ ز صدق
در سرکوی تو از پای طلب نشینم

اگر درین حین از غایت سمو مرتبت و نہایت کمال مروت گرد ملال بہ رومال حسان و افضال از چہرہ سالکان مفاوز وصال پاک گردانند ، و عنان سمند عزیمت بصوب این طرف معطوف فرمایند و ازینجا باجماعت عشق صناعت شوق بضاعت

1. GY and HG give فرماید 2. GY and HG give چراغ

باستان بیت الحرام شرفها الله تعالى توجه نمایند ، بیت :-

ازان طرف نپذیرد کمال تو نقصان
و زین طرف شرف روزگار من باشد

و این طریق محمود متضمن آنست که آن قبله قلوب بسده سینه کعبه معظمه واصل
شود و شفای روان سوختگان آتش هجران حاصل - بیت :-

گر دمی دست دهد دیدن رویت مارا
حاصل از عمر گرانمایه هماندم باشد

الغرض لازمه حال سایلان اظهار عجز و قصور است ابراز ضعف و فتور ، و مقتضی
غناى اغنیا بذل مامول و قبول مسئول - بیت :-

در دست ما چو نیست عنان ارادتی
بگذاشتیم تا کرم او چها کند^۱

دیگر^۲ معروض ضمیر انور می رود که درین سال هایون فال پنج حصار حصین کفار
بد کردار ، که نهاب اموال تجار و سفاک دمای مسافران بچار بودند ، و تسخیر
آن قلاع عوالی محال بسبب ارتفاع جبال و ظلام بیشه شب تمثال و ازدحام رجال
روز قتال در نظر عقل محض محال مینمود ، و رای بدفرجام ، که حاکم آن جبال
و آجام بود ، از تکاثر مال حرام و توافر لشکر تمام تاج غرور بر سر پر فتن و شرور
می نهاد ، و در هر سال موازنه سیصد جهاز کوه صور باد سیر از بنادر سنگی سر در لجه
دریا و سواحل هر بندر میفرستاد ، بجز توفیق حضرت عزت ، علت قدرته و جلت ،
و بمن همت اکسیر تاثیر آن خورشید منزلت ، در غره ماه رجب المرجب مسخر
لشکر ظفر اثر اسلام آمد و تمام اصقاع و ارباع از مدن و قریات و قلاع در حوزه
تصرف و تملک آورده شد - و حالة التحریر جزیره حظیره گووه ، که بندر عظیم
دارالحرب بیجانگر است و باتفاق تمام تجار و بشهادت جمیع سفار بهترین بنادر بچار
و نیکوترین جزایر دیار ، و بوفور ازهار انوار ماثل بستان فلک دوار بصنوف ثمر و
الوف عیون و تراکم شجر مرآت صورت^۳ روضه جنان و حوض کوثر ، مسخر عساکر
نصرت اثر گشت ، و کنایس و د و سواع و معابد معاندان کتاب و سنت و اجماع مدارس
علمای کرام و مساجد جباه اهل اسلام آمد - و مکان و مقامی که از زمان ظهور
اعلام اسلام الی هذا الحال^۴ حوافر خیول سلاطین نامدار و لمعات سیوف خواتین

۱. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give چه میکند
۲. GY and HG omit دیگر ۳. BH gives صور ۴. BH gives ایام

ذوی الاقدار پیرامون کوه و هامون^۱ آن نگردیده بود ، و بصربصیرت همت پادشاهان
جم حشمت بسبب شکوه بیشه و کوه صورت تسخیر آنرا در آئینه ضمیر ندیده
مسکن و محل اهل ایمان و مقرو موطن فضلا و علمای زمان شد - الحمد لله علی هذا
التوفیق و اسأله هداية طریق التحقيق - القصه تمام اسباب تیسیر^۲ مهام بروفق
مرام است^۳ و بجایت عنایت حضرت متعال وصول وجوه مراد در خزانه فوادیسر -

بیت :- بیاغ جان که بهارش ز آب لطف تو بود
ز تاب مهر رخت هیچ میوه خام نماند -

اما بی^۴ جال جهان آرای آن غایت افکار و آرا باصره عمر در عین عمی است و
خرمن رجای حیات در معرض باد فنا - بیت :-

عیش جاوید نیابد که وصال تو نیافت
نقش امید نه بیند که جال تو ندید -

زیادت برین سمند قصب ، که مرکب^۵ بنان اهل ادب است ، در میدان بیان
حال دل سوزان نه دوانید ، زیرا که تیر نی اقلام از کمان حروف و کیش کلام بر
اهداف اوصاف نار شوق و اوام^۶ نمیتوان رسانید - بنابراین ره امتداد مقال از کمان
مقتضی حال دور انداخته و از سر صدق لسان و صفای دل و لسان بدعای انقصام
ایام هجران پر داخته آمد - نظم :-

بسری که مارا بدان راه نیست
ملک نیز ازان نکته آگاه نیست
که مارا نصیبی ده از خوان او
روان کن منور ز احسان او^۷
بسویم دلش را تو مصروف دار
عنانش بدین صوب معطوف دار

1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give آمد و هامون respectively. 2. AH gives تیسر 3. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give مراتب 4. GY gives اما بی 5. GY gives مرکب 6. GY and HG give آرام 7. Blank space is left in GY and HG for this hemistich : BH reads thus : — منود روان کن ز احسان او

جواب مکتوب کتب الی حضرة المولى الفاضل جلال الملة والدين الدوانی ،

اوصله الله تعالى الى ما اراد من المآرب والاماني ويطلبه

الى هندوستان للتدريس في مدرسة¹

بيت :- دودهان داريم گویا چون قصب

یک دهان دل گرفته زیر لب

هست روشن هر کرا دل منظر است

کین فغان این سری هم زان سراسر است

شعله زبانه زبان اهل هجران از شمع رشته جان و لکن جنانست ، وناله و فغان بی
سان لسان از نفس سوزان دل و لہان ؛ اما چه توان کرد که یوسف مصر حقیقت شوق
و غرام بشن بخش ایهام و استخدام و دراهم معدوده الفاظ و کلام در حیطه حکم زبان
و اقلام نمی آید ، و انصباب مدام التیاج از دست ساقی طباع و صراحی یراع در
جام مقال موسوم بسمت امتناع میناید - بیت :-

نه حال شوق دل در حرف گنجد

نه بحر لامکان در ظرف گنجد

چون شوق بال بر وفق مقال است ، مطابق مقتضای حال چنان نمود که آن جناب
فضایل شایل ، آئینه محامد ألسنة افاضل ، مطلع انوار فواید کسبی ، منبع اسرار
عواید و هبی ، مظهر کمال مفهوم توفیق ، منظر جلال حورای تحقیق ، لازالت أشعة
ضمیره فی مسالک المرام مزيلة لهواجس النفوس و وساوس الاوهام ، و کواکب
المآرب بادی² الاهتمام طالعة کنور الصبح من افق الظلام بر سبیل استعجال
بی توقف و اختلال دست اہمال چمن دل مجبائرا به نسیم وصال منور سازند ، وطریق
عزم این دیار از خار اعدار پردازند ، و ملاقات فیض سات صوری مجلی جلال علم
حضوری دانند - و اگر تعلق خاطر فیض مظاهر بافادت علوم ظاهر است ، الحمد لله
که شرایط و علل تدریس باسرها مجتمع است و دست موانع از اذیال اشغال بالکلیه
منقطع - ویسی از موالی قابل ، که ممدوح ألسنة افاضل اند ، بجان و جان طالب
کسب فضایل و هر چه از سواخ مظاهر قلبی و لواح سرایر و هبی است بغیر نور

1. The same in AH but GY, BUL, BH and HG do not give the name of the
addressee 2. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives

اخوان صفا و حضور خلاق وفا د تخلیه خاطر از خطور ماسوی موقوف به هیچ شی
از اشیا نیست - و طیران مرغ خاطر این فقیر در هوای آن طرف است و چشم دل
مستہام منتظر نظاره¹ رخساره آن عز و شرف - نظم :-

مردم دیدہ ما جز به رخس ناظر نیست

دل غمدیدہ ما غیر ورا ذا کر نیست

بستہ دام بلاباد چو مرغ وحشی

طایر سدرہ اگر در طلبش طایر نیست -

زیاده برین رسل انفس در مسالک التماس روان نداشت ، و نقش ایهام و استعارت
بر لوحه صفحه عبارت نگاشت - و چون آن مکتوب بلاغت اسلوب مسرت مصحوب
که جیب لباس بدیع الاساس آن مزرر بازار² اعجاز بود ، و اکام کلام سحر
نظامش محلی بطراز امتیاز ، در زمانی ، که بعنایت حضرت منان در رشته امتداد
زمان لالی³ فتوحات متوالی منتظم⁴ بود ، واصل شد و مدام افراح از جام حسن
اقتراح آن بمذاق سکان زاویہ صباح و رواح نازل آمد - و چون متضمن اخبار سلامتی
آن ذات حمیدہ صفات بود ، اثمار سرور از شاخسار سطور در نظر خاطر حاضر نمود -
و چون یقین است که همت مردم صافی طباع مقتضی اقدام اجل اوضاع است ، و
شکوه کوه و هامون و بحر محیط ربع مسکون در نظر واقفان اسرار بروز و مکون قطره
صغیر و ذره دون می نماید - زیادت برین برید تیز تگ قلم در میدان تاکید نه
دوانید ، و کبوتر مرغ لسان در فضای بیان نه پرانید - همواره بقدم همت
بر مدارج ترقی و سمور تبت راقی باد و قوافل جمیع ماسول را در مراحل حصول ملاقی -

(۴۲)

جواب مکتوب کتب الی جنابه العالم العامل مولانا کمال الدین فاضل

الرومی علی ید ولده مولینا خلیل الله ادام الله فضایله و بقاءه⁵

خطاب مستطاب ، که از جناب فضایل نصاب محامد انتساب ، قدوة افاضل زمان ،
زبدۀ سکان مکان ،⁶ در دریای محاسن شیم ، غواص لجه دقایق حکم ، الذی طار بجناحیه
يعقوب⁷ الا قلام لیجتنی من ریاض الکلام ازهار وصفه و ثنائہ ، و سار سیارة الالفاظ

1. The same in BH but GY, BUL, AH and HG omit نظاره 2. The same
in GY, AH and HG but BUL and BH give مزرر بازار and مزور بازار respectively.

3. BH gives بلالی 4. AH gives منظم 5. This seems to be the correct
superscription. GY and HG do not mention the name of Maulana
Khalilu'llah, who, according to AH is apparently the son of Maulana
Kamalu'd-Din Rumi. BUL and BH do not give any name whatsoever.
6. BH gives امکان 7. BUL and BH give بمسوب

من کنعان الجنان الى مصر البيان ليخرج من جب الافواه بجبل اللسان يوسف مدحه واطرائه وما هو الا من سمى من السماء بفاضل وصار مشار اليه بانامل يراع الا فاضل لا زال في مدارس حقايق المسائل مدرسا وفي مجالس مقادير الدقايق مهندسا بدین محب معتقد مشتاق، که آئینه فوادش بمصقل و داد مجلی از زنگ نفاق است، ارسال یافته بود در این زمان واصل شد - بصوف سلام، که صور هویات آن در وفور صفا و نور رشک چهره مهر و رخساره حور باشد، مواجهه افتاد - و به اسطرلاب¹ کتاب وقوت بصر و دقت نظر اولو الالباب معرفت مقادیر شعاع التیاع خارج قدرت طباع داخل محوطه امتناع دانند - تلاقی جسمانی، که نهایت امنی این جهانی است، میسر و مقدر باد - بعد هذا بر خاطر خطیر و ضمیر منیر روشن و هویدا باد که از رسیدن خدمت مجمع الفضایل الانسیة منبع الخصایل القدسیة المحلی بالذهن الوقاد والطبع النقاد مولینا خلیل الله اوصله الله تعالی الی ما یرید و یهواه، انواع بهجت و سرور از ممکن قوه بصحرای حضور ظهور یافت - و چون این محب جهت انتقای فتنه و فساد و اطمینان فواد اهل سداد پارسال بطرف ولایت سنگیسر آمده بود و در تسخیر قلاع و بقاع کفار، که ماده اضرار مسافران بحار و علت سفک دمای تجار و زوار بودند، و به سبب ارتفاع قلاع و جهت احاطه آجام پیرامون تمام بقاع، از اتباع فرمان بادشاه جهانمطاع اعراض و ارتداع مینمودند و در هر سال چند هزار مسلمان طعمه تمساح رماح و لقمه حسام ثعبان نشان ایشان میشد - درین² سعی وافر و کوشش متکثر نموده³ بعنایت حی قدیر و ارفاد مال و فیر⁴ و احتشاد رجال کثیر و تحفظ شرایط حزم و تیقظ در رعایت ضوابط رزم تمام اطراف و اقطار بلاد از قلاع و بقاع و تلال و وهاد آن کفره فساد نهاد مضار خیول اجناد و مسیر اقدام اهل غزو و جهاد آمد - و جائی که کمند رجای تسخیر از دست تدبیر پادشاهان روشن ضمیر بانحا و ارجای آن محض تصویر و تخیل بود و از ابتدای ظهور دین الی هذا الحین بغرور استحکام محال و وفور آجام و کثرت مال سیف قاضی سلاطین مشارق و مغارب در نظر آن عنده اسلام و عبده اصنام مخراق لاعب مینمود، درینوقت مسخر عسا کر نصرت مظاهر گشت و مساکن و معابد اهل شرک و طغیان منازل و مساجد اهل توحید و ایمان آمد - شعر :-

فحمداه له ثم حمدا له

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives اسطرلاب 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit درین 3. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give نموده بود درین حین بعنایت 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give و غیر

علی ما هدانا صراط النعم
و شکرا له ثم شکرا له
علی ما کسانا رداء الکرم

و تا اول ذی القعدة الحرام در مراجعت بصوب دارالسداد محمد آباد اهتمام تمام است - وبعد از وصول در آن مقام بدانچه مرتضی و مبتغی بال جناب مولینا خلیل الله مشارالیه است سمت ظهور خواهد یافت - میباید که از طرف مولینای مشارالیه فارغ البال باشند و در اتمام سهام ایشان اهتمام این محب بمرتبه اعلی و درجه قصوی دانند - زیاده حاجت ندید - همواره شجره آمال مثمر ثمره اقبال باد و خورشید حیات ز عروض کسوف و زوال در امان کریم متعال -

(۴۳)

جواب مکتوب کتب الی المولی الفاضل ابوبکر الطهرانی دامت قضايله،
و دعاه الی الهندستان¹

هر چند کلیم لسان، که در مصر جامع وجود انسان رسول سلطان سریر تخت² جنانست و بنعال حروف و عصای قلم سالک طور حدوث و قدم و سابح بحار وجود وعدم، لیکن قدم همتش در وادی مقدس شوق اعجاز توام بسنگ حکم فاخلع نعلیک ضالع و لنگ است، و صحن و کاس تراکیب درج و اقتباس، و ظرف و طاس اسالیب تعریف و قیاس، در پیش وفور مواید شوق واوام چون چشم مور و همم لثام تنگ - و چون سهام یراع بقوت بازوی طباع بر اهداف اوصاف التیاع تمیرسد، بنابرین شاهباز بلند پرواز از هوای اقتراح در نشیب افراز تبیان و ایضاح نپزید - ملاقات سرت موازات آنجناب فضیلت جیلت، فطنت طینت، لابس خلعت فضایل، مطرز بطراز حسن شایل، صفدر مصاف نثر و نظم، مظهر انوار اسرار کمال فهم، لا زال فی تحصیل المطالب عالما جازما و من دخل الشیاطین الانس فی لباس الانس حازما، بی عروض لعل و عسی و لحوق خیال این و متی میسر و مهیا باد - سلامی، که نور محبت و وداد از وفور سطور سوادش مانند صفای چهره مهر از کرانه بیدای نیلگون سپهر ظاهر و باهر باشد، قبول فرمایند - این صحیفه الصفا از پندر سنگیسر مرقوم رقم محبت و ولا آمد حاکی از آنکه بعنایت الله تعالی و تقدس بلاد کفار، که از ابتدای ظهور دین الی هذا الحین انوار هدایت ایمان در اقطار و اطراف آن تابان

1. Only AH gives the name of the addressee in the superscription.
2. BH omits تخت

نگشته بود و حاکم آن امکنه ، که بسبب کثرت اسنہ ^۱ و حصانت قلاع و متانت
 بیشه که ارتفاع و اتساع آن بیرون وهم و اندیشه است ، و وفور صنوف اموال و
 غرور جمعیت مردان جدال لاف حشمت و استکبار با عظمت فلک دوار میزد ،
 درینوقت در تحت حکم اسیر است - و احقاع و ارباع قلاع و بقاعش مسخر لشکر
 نصرت تاثیر - الحمد لله الذی وقفنا علی اعلاء علم السداد و شرف نجاد جدنا بابرین
 الاجتهاد و ترصیح جواهر الغزو والجهاد - بعد هذا مخفی نماند که مقتضی مقام آنست
 که آن بلبل بلاغت شعار بی نمودار سراب اعذار ^۲ عازم و متوجه این دیار شوند ^۳ و
 دست رجا حایل گردن عروس مامول دانند ^۴ و نقود آمال ، که در درج خزانه بال
 دارند ، بسکة حصول موصول گردانند و صورت هواجس نفسانی ، که در مرآت
 مشاهده بعد مکانی محسوس ^۵ نظر آید یقین دانند که آن از وساوس نفسانی است نه
 از نقایس خزاین ربانی - چه پیش طایر همت تیز پر دور و نزدیک و زیر و زبر برابر
 است و این سواد اعظم از تمام ربع مسکون عالم بانوار کرم و آثار علو هم مانند
 نور بدور در شب دیحور مشهور و معروف ، و همواره عنان عزیمت افاضل زمان
 بصوب ^۶ باصواب هندوستان معطوف - و اگر ارادت معاودت مصمم باشد و خیمه
 مرادش بعمود مراجعت محکم ، بعد از مضی یکسال آنجناب را مرضی الاثر و
 مقضی الوطر بمسکن مالوف چنان فرستاده آید که کواکب حصول مطالب از افق
 حال آنجناب در چشم عام و خاص و دیده اهل عناد ^۷ و اخلاص بنماید - چون انوار
 عقل و کیاست آنجناب از روزنه زبان اهل زمان بکاخ صماخ متواتر رسیده است یقین
 که بر وفق مضمون مکتوب اقدام خواهند نمود و بواسطه خاطر اهل محبت ساحت
 بعد مسافت بقدیم همت مساحت خواهند فرمود - زیاده برین امتعه مواعید و تواکید
 در سفاین کلمات مودت ختامه بدعامه خامه و شرع نامه روان نداشت و تخم اظهار
 محبت و التیام بدست بازیار ^۸ اقلام در مزرع کلام نه کاشت ^۹ - همواره قوافل آمال
 آن فضایل منال در منازل حصول نازل باد و وجوه مامول اقبال در خزانه معموره
 بال واصل -

2. The کثرت instead of کثرت while GY gives اسنہ 1. GY and HG omit
 in terms of BUL, BH and HG but GY and HG give اعذار
 3. BH gives شود 4. BH gives داند 5. The same in BUL, AH and
 6. HG omits مکانی است محسوس while BH gives محسوس GY gives
 7. GY and HG omit عناد 8. The same in BH but BUL and AH give
 9. GY and HG omit the expression کلام نکاشت و تخم اظهار محبت باز

جواب مکتوب کتب الی جناب مخدوم الاعظم الاکرم خواجه خواجها
 خواجه عبدالله قدس روحه ^۱

شعر :- فواد به نور المحبة ساطع
 وليس لنجم العقل فيه مطالع
 چون طیران سیمرغ عقل و خیال به شهپر بال بسطح مقال در هوای بی انتهای
 کمال آن ذات بی هال محض محال است - بیت :-

تو کجا در وهم گنجی کز تجلی رخت
 طایر او هام رایکسر بسوزد بال و پر ،

و عروج حایم نفوس زکیه الطباع بر شرفات بروج مکانت و ارتفاع آن ذات
 شمسیه الشعاع بدریه الاتماع بقوت قوادم اختراع و قدرت خوایی یراع واجنحه مثنی و
 وثلاث و رباع موسوم بسمت امتناع بود ، شروع دران ممنوع نمود - شعر :-

لانه غاية القصوى التي عجزت

عن ان یومل ادراکا لها الهمم

بیت :- شروع در غرضی کان باخری نرسد

هزار بار به از کردنست ناکردن

و فسحت فضای اسالیب استعارت و مجاز پیش پرواز شاهباز شوق و نیاز بسیار تنگ ،
 و پای گلگون لسان در میدان شرح لوعت روان سخت لنگ - شعر :-

فدع عنک دعوی القول فی نکته الهوی

فرا حلة الالفاظ فی السیر ظالع

و بر ضمیر مرآت صفت ، که چهره نمای واردات منصبه معرفت است ، واضح و
 ظاهر است که باوجود ظهور رایت فتح آیت خورشید نوار و بروز مبارز لشکر روز
 از کنار میدان فلک دوار گروه کواکب ثوابت و سیار و شکوه عباسی مواکب شب
 تار را مجال وقوف و قرار نیست - بیت :-

1. The same in GY and HG but BUL and BH give vague superscription
 while AH gives : — نسخة مکتوب کتب الی الامام الهام ذی النسب الظاهر و حسب الطاهر جامع
 المکارم و الفاخر معینا للملة والتقوى والدين اذام الله تعالی مطالع

مه صف کشد ز ظلمت و لشکر کشد نجوم
تنها به تیغ صبح بود صفدر آفتاب

بنابران اگر هجوم سواد خطوط و کلام و نجوم ضروب ایهام و استخدام از وفور نور
مهر غرام در کتم انعدام مستور مانده باشد، بکرم عمیم و لطف جسیم معذور دارند

بیت: — برون از عالم حرفست جان خرده بینانرا
بغمزه سوی یکدیگر اشارتهای پنهانی

توقع ازان کان گوهر ولایت و کوکب دری طریق هدایت آنست که درر غرر و داد
آن ذات فضایل مواد بدست استاد حسن اعتقاد در رشته عروق و شریان فواد
منسلک دانند و نقد محبت و اختصاص در بوته اخلاص بنار جنان منسبک —

لمولفه: — خالص چو گشت نقد روان ز آتش جنان
باشد بنام عشق تو با لامکان روان

و همت اکسیر تاثیر خورشید تنویر بر استقامت باطن و ظاهر این فقیر مصروف دارند
و بمصقل خاطر پاک زنگ تعلقات عالم آب و خاک از آئینه ادراک این
درویش دلریش بزدایند — بیت: —

بزدای زنگ ظلمت ز آئینه دلی
کز پرتو جلال تو یابد رخس جلی

تا باشد که سفینه حیات، که در بحر جهان شش جهات جاریست، غرق افواج
امواج تعلقات نگردد و از عواصف هوا جس هوس و هوا بخيال طول امل و منی، که
ساوی الی جبل یعصنی من الماء معنی^۱ نشود — بیت: —

ای دل ار سیل فنا بنیاد هستی بر کند
چون ترا نوح است کشتیان ز طوفان غم مخور

زیاده برین رشته جان به نار دل و لہان در محفل بیان نسوخت و زبانه شمع جنان،
که عبارت از زبانست، در مجلس تبیان نیفروخت — بیت: —

چه گویم حال دل جانا چو میدانم که میدانی
که هم نادیده می بینی و هم ننوخته میخوانی

همواره خاطر عاطرش محلی جلال توجه و شهود باد و ذات ملکی صفاتش مطلع سپهر
وجود، و حاشیه صبحه ناصیه و حدود خدودش مبین فحوای کرامت فزای سیاهم
فی وجوههم من اثر السجود، بمحمد الموعود و با لمقام المحمود —

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives مفتی

نسخة رقعة کتب الی ابن اخیه عمید الملک بمكة المشرفة عظمها الله تعالى^۱

شعر: — لا زال فی عزیدوم و رقعة
یهتز منها منکب العلیاء

امواج بحار مشتاق و اخراجات نه چنان متلاطم^۲ است که از کثرت جوش و خروش
لجه آن جواری منشآت تعریف و حجت بسواحل بسط و بیان تواند^۳ رسید، و با طایر
فکر و خیال بجناحین استدلال و احتیال بر کنگره بروج قلاع فلک ارتفاع زمان اتساع
آن تواند پرید، و هجوم اشغال و نجوم افکار بال ازان افزون که صفوف
صنوف عبارات و استعارات^۴ پیرامون مصاف اوصافش تواند^۵ گردید — توقع که
درر قطرات عبرات در سلک دعوات اجابت آیات منتظم ساخته و بر طبق حدود
وجنات موضوع داشته در آن مقام شریف والا محل به پیشی بارگاه بادشاه ازل معروض
دارند تا باشد که در خزانه قبول، که نهایت و غایت رجا و امل است، جمع آید
و ساحت مدت حیات را آنمقدار وسعت و فسحت میسر گردد که سواحل کفار و تمام
بنادر ملیبار بتوفیق حضرت کردگار در تحت تسخیر و اقتدار در آورده شود — و بدین
وسیله جلیله منجوق علم ثواب عقبی بر فرق عیوق رسد — و فتح دیار کفار ناپکار،
که اکثر ایشان قاصد دما و اموال مسلمانان تجار و مسافران بجاوند، بدست این
خاندان خشوع شعار خضوع دنثار سردفتر تواریخ لیل و نهار گردد — اللهم زین
وجه دعائی بعزة القبول و شرف لباس رجائی بطراز حصول المامول — و دیگر بطریقی^۶
که در فصل بالخیر مسطور بود در ینوقت رقعة نوشته ارسال نمود — بعد
از مطالعه آن بطریزی که صلاح دانند برسانند و بواقی احوال از مضمون مکتوب معلوم
است — محتاج بتکرار ندید — همواره از تصادم آلام حوادث دهور مصون باد و از
تراکم موانع حضور و شهود مامون — بالصاد والنون —

1. The same in AH but BUL and BH merely state while
نسخة مکتوب کتب فی جواب فاضل من افاضل الدهر الساکن بمكة المعظمة طاب ثراه GY and HG give
2. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives و جعل الجنة مثواه
3. GY, AH and HG give امواج بحار اشتیاق و اخراج آن نه چنان متلاطم
4. GY omits استعارات 5. GY, AH and HG give 6. BH gives
توانند گردید

جواب مکتوب کتب الی واحد من وزراء محمد شاه بهمنی^۱

کتاب بلاغت مواد ، که آئینه چهره و داد و مصقل زنگ فواد بود ، از آن مطلع آفتاب عقل و سداد و منبع عیون صلاح و رشاد ، الذی اقر بوقور عقله السنة الافاضل و ناول من شجرة همته ثمرة الفضایل لا زال عمره طویلا و فکره للهموم^۲ مزیلا و لحفظ عواقب الامور منیلا ، در احسن زمان ، که در رشته امتداد آن درر غرر فتوح و جواهر زواهر فرحت روح منظوم بود ، واصل شد . و هر چند که سبب ازالت آلام فراق آمد اما موجب تموج بحر اشتیاق شد . سورت آتش التیاج بمیاه سرعت اجتماع منطی و زایل باد و لشکر ظفر اثر وصال بعد از قطع آجام و جبال فرقت و ملال بمقام بهجت و حضور بال نازل . و مطالعة مضمون محبت مکنونش مستلزم تنویر صومعه درون آمد و مقتضی انتفای کروب دل محزون . و مفهوم سطورش بی شبهه و ستور ملاحظه عواقب امور گشت و رابطه و ضابطه حصول سرور^۳ . بعد هذا مخفی نماند که چون این محب تنمر و اغترار و نخوت و استکبار رای سنگیسر بواسطه ارتفاع جبل و اتساع جنگل و پیاده انبوه و موافقت سران گروه معاینه کرد ، محقق و روشن گشت که حصول مرام و فتح این مقام موقوف باهتمام تمام و کمال جرأت و اقدام است . و دانست که فتح این جبال و قلع و قمع رای بد فعال جز بجسارت بال و ارفاد مال و احتشاد^۴ رجال عین خیالست . و توقع سعی و اجتهاد و امید و غیرت غزو و جهاد از مردمی و مردی سران نامزدی محض محال . بنابراین در ایثار درم و دینار و استجلاب قلوب سران لشکر نابکار زاید بر قوت و اقتدار چنان سمت اظهار داده که قلعه رینگنه در ساعت واحده بی مشقت و مجاهده در قبضه تصرف آورده شد .

شعر :- ومن طلب العلیاء بالسيف والندی

و بالرای لم یبعد علیه مرام

بیت :- هر آنکس که باشد سرخیل شاه

جگر باید و رای و گنج و سپاه

و فتح آن مقام همایون مستلزم دانستن طرف کوه و هامون و مقتضی ترغیب و ترهیب

جواب مکتوب کتب الی 1. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give فکره اللهم 2. The same in BH and HG but GY gives فکره اللهم while BUL and AH give فکره اللهم respectively. 3. BH gives احتیاز 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give

سران لشکر آن ملعون دون گشت و جز بفتح^۱ قلعه رینگنه دست فکر از دامن ادراک حصول مقصود قاصر بود . چون بنان فتح بگریبان قلعه رینگنه موصول آمد ، سواخ خاطر و لواخ السنه غائب و حاضر شواهدند برآنکه تسخیر قلعه سنگیسر مامول بل میذولست . و درین وقت جزیره گووه ، که محسود جزایر و بنادر هند است و در طراوت و لطافت بینظیر و ند ، و بتراکم^۲ اشجار نارچیل و سپاری و تکثیر عیون و انهار جاری و توافر نیشکر و تنبول سرواری^۳ نمودار رخسار جنات تجری است ، مسخر لشکر ظفر اثر شده است . و اسعد خان و کشور خان در جزیره مذکوره منتظر لشکر نصرت توامان و حالت تحریر از بالای قلعه رینگنه نزول کرده مقدار چهارده فرسخ راه تا گووه مانده است و بعضی از مقدمان ولایت ، که بکثرت پیاده و مال آماده اند ، نزد خوانین مذکوره آمده اند و بعضی بسعت آجام و رفعت آکام کلاه غرور بر سر یمغز پر شرور نهاده عتقربیع بعنایت خالق ماهیات بی مدت و ماده خرمن وجود ایشانرا بیاد فنا داده خواهد شد . در امداد همت اهلال نفرمایند و به ارکان نهمت مبانی مقصود در ساحت وجود قایم دانند . زیاده برین عروس مرام بمشاطه اقلام و حلل کلام و حلی استعارات وایهام جلوه نداد . همواره وجوه مرادات آن ذات محاسن صفات در خزانه حصول موصول باد .

(۴۷)

ما کتب الی ولده الصغیر المخاطب بالغخان قدس الله روحه

شواهد جبال علو همت ازان عالیتر است که جز باقدام توفیق و کمال اقدام^۴ بذروه و سنام آن توان رسید ، و سرادق دولت و اقبال ازان بلندتر که طایران هوس و خیال به پر و بال کسالت و اهلال پیرامون شرفات آن توانند پرید .

بیت :- مقام عشق بس عالیست موسی همتی باید

که نتوان بر چنان طوری شدن بیهمت والا

و هر کس که در دیبرستان تحصیل کمال در آید باید که حروف مقطعه صفحه لوح بالش مخطوط بحسام تعب و منقوط از سنان مشاق طلب^۵ باشد . شعر :-

فکل فی الحرب فوق جبینہ

من السیف سطر بالاسنة معجم

1. GY and HG give فتح 2. BH gives تراکم 3. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give سروادی 4. BH omits اقدام 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives منقوط بسان مشاق و طلب

تا از مرکبات آن حروف ابجد^۱ مراتب و مناقب آبا و اجداد تواند خواند و کلک^۲ مدحت و ثنا بر صفای خاطر عقلا^۳ بنام او شاید راند - بیت :-

میراث پدر خواهی علم پدر آموز
کین مال پدر خرچ توان کرد بده روز

و آن بیعتل در مدت دو سال تمام هنوز کافی^۴ با خستام نرسانیده و درینوقت عرضه داشتی که فرستاده است کتابت آن بعد از مشق دو ماه کامل است و عبارتش از آن بعضی افاضل و از آیندگان چنان محقق گشته که آن غافل ذاهل تخم تعطل و تکسل در زمین دل کشته است ، و اذیال همت بر خاک هوان و زمین اصاعت حرمت فرو هشته - نظم :-

دهد کاهلی هر کسی را گزند
در دانش و روزی آرد بیند
ترا چون نباشد غم کار خویش
غم تو ندارد کسی از تو بیش

چون او رقم غیرت از لوح خاطر باب بیباکی شسته است ، و نهال اهل ، که شمر شقا و ضلال است ، در چمن بال او رسته ، یقین داند که بخلاف ماضی سنابل محبت و تراضی ، که در مزرعه ضمیر مزروع بود ، بداس قنوط و یاس مقطوع خواهد شد - بیت :-

تخمی که در ولای تو کشتیم خاک خورد
دیگی که در هوای تو پختیم خام شد

اگر بعد ازین اعلام اهتمامش بر اوج عیوق نرسد سابق میدان رهان عقوق خواهد بود و بدست جهالت و اهل شاخ شجره اقبال خویش را بریده و میل حرمان در دیده جان کشیده - اکنون چشم بر راه انتظارست و گوش امید در طلب استماع اخبار که بعد ازین از السنه صادر و وارد چه مسموع میشود و از قلم مخلصان محبت توام چه مرفوع میگردد - میباید که خود را از بند لهو و لعب و رهاند و ملاحظه پیری اینجانب کرده کسب علم و ادب بر ذمت همت واجب داند - نظم :-

هر چه در دنیا خیالت آن بود
بیگان راه وصال آن بود

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give ابجد while BH gives اینجاد 2. GY and HG give کلاه 3. BH gives عقل 4. Name of a celebrated work on grammar. Please see notes.

زانکه هر چیزی که سودای توهست^۱
دان یقین کان نقد فردای توهست -

(۴۸)

جواب مکتوب کتب الی بعضی وزراء دکن و کان المخدوم فی سنگیسر^۲

کواکب و داد و سداد ، که در شب زندگی سلب مداد طالع کرده بودند و سهای محبت و صفارا باثار انوار وفا مزین فرموده ، از خلوص نیت و خصوص طویت آنجناب ، که هیولی و صورت آن محض پاکی طینت و حسن سیرتست ، بدیع نمود - میباید که در خاطر منور معین و مقرر دارند که اگر کسی بمعاونت ملوک این مملکت اعتماد کند و بر مروت و فتوت و حلال خوارگی خوانین این دیار استناد جوید ، شجره رجاش جز با کوره حرمان ثمره ندهد و از نهال آمال بال بغیر از میوه ندامت و ملال بهره نه بیند - و اگر کسی خواهد که بی امرای نامزد بقوت بازوی خود سهام سعی و اهتمام را بر هدف حصول مرام واصل گرداند و دست همت و قدرت در گردن نو عروس حصول نام و ناموس حایل سازد ، یقین است که صورت این معنی در آئینه وجود خارجی وقتی منظور گردد که آن کس را از خزانه عامره با سوال وافره پادشاهان امداد نمایند و یا اورا آئیندار ولایت و مکتب داده باشند که مبنای هر مراد بعاد بذل و ارفاد قایم تواند داشت - و هر دو صفت بنسبت این محب منتفیست بلکه شعله امکان آن در قندیل مقتضی زمان منطقی - و آنجناب را محقق است که شکوه زمین کوکن بجنگل و کوه است و عبور لشکر نصرت مثال^۳ بغیر از قطع اشجار و تسویه جبال در نظر عقل محض محال است - و در تمام نامزدی با وجود عدم احضار لشکر حضور یک پیل و یک تیشه و یک تبر^۴ عین خیال - و چون حال بدین منوال باشد ، افهام انام در طریق اتمام مهمام بقوت و قدرت اقدام اهتمام چگونه اقدام نماید و لباس فکر و تدبیر بی تار و پود لشکر کبیر و سوزن صرف و ریسان مال کثیر بر قامت حصول مقصود چون دوخته آید - و تفصیل مناشهره و میاومه پیاده و سوار ، که درینوقت بطریق ضرورت و اضطرار سمت اظهار یافته است ، اگر در جریده حساب و شمار آرد بحیر افهام اولی الایدی والابصار گردد - امید واثق است که بعنایت بیغایت حضرت ذوالجلال از غصون احتمال مشاق و ملال میوه حصول آمال چیده آید - و چهره مخدیره فتح قلعه کهنه بر منصفه اهتمام و سکینه

1. BH gives زانکه هر چیزی که آن سودای تو است 2. The same in GY and HG but BUL and BH give while AH gives : — 3. BH gives منال 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give تبر

بعین الیقین بناید - بیت :-

غالبا خواهد کشود از دولتم کاری که دوش
من همی کردم دعا و صبح صادق میدمید

زیاده برین رخساره مستورات سینۀ پرالم را به شوک نوک قلم مجروح نکرد و
مشکلات کتاب بال را بیسط مقال مشروح نه ساخت - همواره بر جاده اخلاص
وداد مستقیم باد و عرفای وفا در محراب دل باصفاش مقیم -

(۴۹)

جواب مکتوب کتب الی واحد من الخلان من عسکر سنگیسر^۱

از وصول کتاب اخلاص اساس پراعت لباس، که بی ریب و مین جیب گریبان
آن مزین بازار کمال حقیقت و مجاز و ذیل آن مکرر بجواهر زواهر اطنا و ایجاز بود،
صورت بهجت و سرور در مرآت سطور آن مسطور گشت - و از کتاب شامل الفضایل
آن محاسن خصایل سطری نمود، و از کل و کلی محبت و وداد اصلی و جلی آنجناب
فردی و شطری - و نهال تنبیه و ملاحظه صلاح و نجاح، که در چمن مقال نشانده
بودند، سبب اجتنای اثم مراد و موجب احتوای قواعد مسرت فواد آمد - مقرر
ضمیر صواب نمای سداد سیما باد که این محب شرایط و لوازم حزم و تیقظ بقدر فکر
خویش و دل محموم و ریش تحفظ مینماید - و در جمیع آوان آئینه جنان مقابل صور
عواقب امور میدارد - و آنچه آنجناب مرقوم فرموده اند، به همان طریق در صفحه
صحیفه خاطر مرسوم بود، و بعنایت بی نهایت الهی امل واثق است که فتح قلعه کهنه،
که مخزون دیرینه^۲ خزینۀ سینه است، عنقریب میسر گردد - و اگرچه کار حصار
موقوف به سکینه و اضطبار است و بقوت جدال و قتال فتح قلاع و جبال قریب
بمحال، اما همگی همت بر تیسیر فتح آن مصروف دارند و جملگی خاطر بر حصول
این مامول معطوف - و از تکاثر اشتغال و توافر ملال مجال بسط مقال و شرح کیفیت
حال نبود - بکرم معذور دارند - و مکتوبی که بعد ازین از موضع پربولی ارسال میروید
محول دانند - همیشه در کنف اعانت صمدی محفوظ باد و از مشتبهای خاطر بجز
وافر محظوظ -

۱. The same in GY and HG but BUL and BH give ما کتب الی بعض افاضل
رقعه کتیبها جواباً ما کتب الی جنابه المولی الفاضل مولانا while AH gives :- عجله الکرم
مخزون آرزوی دیرینه 2. BH gives محمدلاری دام افضاله

(۵۰)

نسخه مکتوب کتب الی المولی الفاضل القاضی شرف الدین المخاطب
به صدر جهان فی شکوة بعض العسکر^۱

شعر :- اشکو الیک اشتیاقا لست تنکره
منی وابدی ارتیاحا انت تعرفه
لا اوحش الله ممن لا اری احدا
من الانام اذا ما غاب یخلفه

نظم :- نکرد آتش شوق درون قلم ظاهر
مگر ز نوک قلم دود رفته بیرونست
نمیکنم سخن اشتیاق کان تقریر
ز ظرف حرف و ز حد عبارت افرونست

بحار زخار شوق جنان از صرصر قواصف^۲ هجران نه چنان در تموج و هیجان است
که جواری منشآت تعریف و حجت با دعائمه خامه و شراع نامه از موجۀ لجه آن
بسواحل شرح حال دل توانند پوئید - شعر :-

فلواعج البرحاء اعظم کثرة
من ان یحیط بها بلیغ خطاب

و صرح بلند بام اوام^۳ و قصر مینا فام غرام نه در آن منزلت و مقام است که بوفور
جسارت و اقدام و دست بازوی ایهام و استخدام و ریسان حروف عنا کب اقلام
بر بالای بامش توان رسید - لمولفه :-

طایر وهم و خیال ما کجا و قصر شوق
نه فلک نسج عنا کب دان بقصر قدر شوق

آن ذات ملک صفات، صدر جهان فضایل، بدر آسان حسن شمایل، مظهر
شرف دین نبی، منار انوار علوم ادبی، سجنجل^۴ جلال صورت استحقاق،

۱. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give ما کتب الی بعض
اعظم القضاة Sharwani, loc. cit., reads it as Sadr Khan see p. 26 and
Note 42. 2. BH gives عواصف 3. The same in BH but GY, BUL, AH
and HG omit و صرح بلند بام اوام 4. The same in BUL, BH and AH but GY
and HG give سجنجل

مراح ارواح مکارم اخلاق، دره بحر محیط کمال، مجمع البحرين فضیلت و اقبال، الذي اضحى السماء لدرة وجوده صدفا و صار ذاته صدر سلك الزمان و بدر فلک الجنان شرفا - شعر :-

لا يلحق الواصف المطرى خصايصه

وان يكن سابقا في كل ما وصفا

لا زالت اجساد حساده لسهام الآلام هدفا ونفوس اهل الحضام بحسام الانتقام تلقا به اعانت پادشاه قضا و قدر در احسن صورت مقدور و میسر باد - بالنون والصاد - بعد از قبول سلام و دعا، که چهره مخدرة اخلاص آن بمرایا و خواص حسن اختصاص موصوف و معروف باشد و رخساره کمال جالش در نظربال اهل حال مستغنی از صدغ وخال تقاط و حروف، مصرع :-

بخال و خط و رنگ و بوچه حاجت روي زیبا را

برضمیر منیر، که آئینه صور دقایق امور و روزنه ایوان معرفت سرایر جمهوراست، مخفی نماید که بر صدور محافل سطح ارض رعایت قوانین حفظ الغیب عین فرض است - و این معنی، که عین الال شیمت این محب است، بر ذمه آنجناب هنوز دین و قرص شعر :- و بیننا لو رعیت حق معرفة

ان المعارف فی اهل النهی ذم

و تا امروز صدای ادای عشر عشیر آن باساع اودا نرسیده - و دیدبان دیده از مناظر ایوان دماغ قوافل این مامول را در شوارع وجود الی هذا الآن ندیده -

نظم :- یاری از یاران نمی بینم یاران را چه شد

دوستی کی آخر آمد دوستداران را چه شد

لعلی از کان مروت بر نیامد سالهاست

تابش خورشید و سعی ابر^۱ و یاران را چه شد

اگرچه میدان زمان قضا بسیار موسع است، اما مقتضی مروت آنست که قلاده گردن نوعروس^۲ محبت را بجواهر بانجاز اوامر مرصع گردانند - شعر :-

تمتع من شمیم عرار نجد

فما بعد العشیة من عرار

و علت جواز این اهتزاز آنست که این محب میخواهد که بر وفق مغزای وهزی

سعی باد 1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives نو

2. The same in BH but GY, BUL, AH and HG omit

ایک بجذع النخلة تساقط علیک رطبا جنیا بدست مریم بکر شکر، که حامله مسیح حیات بخش حسن ذکر است، رطب لازمه خلت ازان نخلة بوستان شرع وملت بکام خلان وفا و مذاق اخوان صفا واصل گرداند - شعر :-

اهزک لا انی عرفتك ناسیا

لحق ولا انی اردت تقاضیا

ولکن رأیت السیف من بعد سله

الی الهز^۱ محتاجا وان کان ماضیا

و برغائب و حاضر روشن و ظاهر است که گردن همت این محب بغیر از اطواق^۲ من حضرت پادشاه جمشید حشمت خورشید مکرم سلطان هایون شاه، برد الله ثراه، بطوق منت هیچکس مطوق نیست - و افعال اختیاری که از حیثیت مودت و یاری درباره مقیم و مسافر ازین محب جاری و صادر گشته است، از مصادر حقوق هیچ فردی مشتق نه - بیت :-

ترسی نه اگر خصم بود رستم زال

منت نه اگر دوست بود حاتم طی

و فی الحقیقت کنوز لوازم رعایت محبت، که در خزانه خاطر این محب مستتر است، هنوز گنجور دل صد یکی ازان نیست مخادیم دوستان ظاهر نکرده است - اما علمه رجا برهامة همت ملفوف است و عنان همت بصوب وثوق معطوف که برمقتضی تحفة الفقیر^۳ حقیر گنجینه اخایر ذخایر ضمیر بفتح کلید توفیق و دست تقدیر مشهود بصر صغیر و کبیر و منظور نظر برنا و پیر گردد - شعر :-

علی قدر اهل العزم تاتی العزایم

و تاتی علی قدر الکرام المکارم

و یعظم فی عین الصغیر^۴ صغارها

و یصغر فی عین العظیم العظیم

و چون این محب را با آنجناب بنیان مناسبت راسخ است و جدران و داد مانند سبع شداد عالی و شامخ، و از کلام شمسوار میدان ادب است که مناسبت الحسب خیر من مقاربتة^۵ النسب، زیرا که برمقتضی فحوای فما تعارف منها ایتلف مطابقت هر

1. BH gives الى الحضر 2. The same in BUL, AH and HG but GY and BH give طواف 3. The same in GY and HG but BUL, BH and AH omit 4. BH omits الصغیر 5. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give مقارنته

نوع از جنس خاص و عام مستلزم و متضمن موافقت و مقتضی ظهور محبت و رافت است.

بیت :- کند همجنس با همجنس پرواز
کبوتر با کبوتر باز با باز

بنا برین تنبیهی بر لوازم مکارم اخلاق، که لازم غیر مفارق آن یگانه آفاق است، برسپیل اذا زاد التالف زال التكلف سمت تحریر و تقریر پذیرفت

شعر :- فها انت عما یورث المجد غافل
وما انت عما یعقب الحمد ذاهل

دیگر آنکه بگوش فواد کلمات افساد مواد حساد نشوند و آئینه مصادقت و موافقت بانفاس اناس خناس اساس زنگ پذیر نسازند که نیت آن جاعت بداست - و مقصود ایشان اصلاح کار خود و افساد کار اهل خرد است - شعر :-

روید ک اقوال الوشاة کثیرة
فهن ظهور ما لهن بطون
فلا تقبلن ما قیل عنی لدیکم
فان تخالیط الوشاة فنون

والعاقل یکفیه الاشارة فضلا عن طلوع المقصود من افق العبارة - ترقب و تطمع چنانست که بمصقل مکتوب مرغوب زنگ ظلام کروب از آئینه دل محزون بزدایند و ازهار کیفیات حال و استقبال به سلسال براءت استهلال و زلال عین سحر حلال از نهال مقال بنمایند - بیت :-

سموم هجر کند روضه مودت خشک
اگر نه واسطه رشحه قلم باشد

تا جمل جمیل و داد به الف متحرکه قلم و نون مشدد دوات موکد گردد، و درر غرر معانی از اصداف حروف خاطر و دل بحر مشاکل بیرون آید و گوشواره آذان جنان شود - زیادت برین سفینه لسان را در بحر بیان بنسیم انفاس جاری داشتن سبب ملال بال و موجب خروج از مطابقت مقتضی حال دانست - همواره محبوب قلوب اصاغر و اکابر جهان و مطلع نجوم رضای احبای زمان باد - بمحمد و آله الایجاد و صجبه الایجاد

جواب مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنی

الی السلطان الاکرم محمود شاه الکجراتی خلد الله ملکها^۱

حمدی بیرون از^۲ خطه حدود و قیاس و شکری افزون از حیطة ادراک و احساس، که کیفیت صور و مواد آن بچشم وهم و خیال محسوس نشود و از معرفت کمیت ابعاد و تعدادش درک مهندس عقل محروم و مایوس بود، حضرت آفریدگاری را، جل شانته و عز سلطانه، که شاهان بادین و داد را، که صاحبان کنوز شرع و سداد اند، در مصاف مضافات موصوف بصفه کانهم بنیان مرصوص گردانید و تیجان سلطنت و مکتب ایشانرا بدرر تقویت اهل ایمان مزین و مخصوص فرمود - وصلوات زاکیات و تحیات وافیات، که فایحه خصوصیت صفای آن معطر مشام ملایک قدس باشد و ستاره از^۳ آسمان رفعت شاننش منور بواطن صدرنشینان محافل انس، نثار مرقد معطر و ایثار روضه منور سید انبیا و سند اولیا محمد مصطفی صلی الله علیه و سلم، که نهایت ظهور شرافت خاک و غایت ایجاد قباب افلاکست، ساعه فساعة واصل باد^۴ و بر ارواح آل^۵ مطهر نهاد^۶ و اصحاب صافی الاعتقاد، که خلعت رفعت ایشان مطرز بطراز نفسی فداک است،^۷ لحظه فلحظه نازل باد - بعد و فور درود و ارسال سلام و ثنای غیر محدود، که از ثمره شجره آن مذاق ساکنان ملأ اعلی ملئذ^۸ و محظوظ باشد و در بارگاه عظمت و کبریا بوسیله جمیله محاسن رنگ و بوی اخلاص و صفا بنظر قبول ملحوظ، بر ضمیر منیر، که آئینه صور صوابست و معرا از زنگ شک و ارتیاب، مخفی نماید که از نسیم کتاب مسکینة النفحات و اعلام صحت ذات ملکية الصفات منجوق رایت مسرت باوج عیوق رسید - و طایر غم و هم از آشیان دل در کتم عدم پرید - و از مرآت کلمات خان اعظم جامع محاسن الشیم اسلام خان دام سموه صورت کمال و داد مجلی بجل صفا و اتحاد ظاهر گشت و کواکب محبت از سواد سطور مکتوب منظور و باهر - و درینوقت سلاله اشرف علمای محققین فلذ

۱. The same in AH but BUL and BH give مکتوب من قول السلطان الی السلطان
جواب مکتوب کتب الی جانب الرسول الکجرات و کان المخدم فی سنگسر while GY and HG give
۲. The same in BH but GY, BUL, AH and HG omit از ۳. BH omits
۴. GY and HG omit واصل باد ۵. AH gives آن ۶. The same in BH
but GY, BUL, AH and HG give پاک ۷. GY and HG give نفسی فلاکست ۸. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives ملئذ

کبد سید المرسلین سید مظفرالدین را با یادگار مرسل داشته شد تا مبانی موافقت
کارم ذات العباد محکم گردد، و درر غرر مصادقت در سلک ارسال رسل منتظم -
و بر وفق موعود و طبق معهود فلانرا بالشکر ظفر اثر و سران غضنفر فرجهت فتح
قلاع سنگیسر نامزد گردانیده شد، تا فراغ بال اهل سفر و رفاه حال مترددان
هر بندر در لوح وجود منظور نظر گردد - و قلعه رینگنه، که کلید بنادر ملیبار
است و از وفور اتساع و کثرت ارتفاع مشاکل سهاک و معادل ذراع، در سال گذشته
منفتح گشته^۱ است - و لشکر نصرت اثر، که درینوقت حصار ماچال و کیلنه و
بلواره^۲ و مریاد و نگر را، که مساکن آن مقدم اهل سقر و منازل اولاد و اخوان
آن سگ سیر است، کالهاله علی القمر و الاوراق علی الشجر، محصر و مخیم ساخته
بودند، بتائید الهی و فیض فضل^۳ نامتناهی قلاع مذکوره با ارباع واصقاع مسخر
لشکر منصور گشت و چشم امید سکان و سفار، که در راه انتظار چهار بود، بکحل
نصرت اسلام پرنور شد - اگرچه تسخیر قلاع مذکوره بواسطه کمال ارتفاع و کثرت
اتساع بسمت امتناع موسوم سینمود، اما چون صحیفه آمال به رقوم توفیق حضرت
متعال مرقوم بود، به احسن طریق و ازین تنمیق میسر گشت - لله الحمد والمنة علی
هذه النعمة العظيمة والموهبة الجسيمة^۴ - نظم :-

هر کرا بخت مساعد بود و دولت یار
ابدالدهر مظفر بود اندر همه کار
تیر فکرت چو در آرد بکمان تدبیر
در مجاری غرض غرق کند تا سوفار -

و چون سید مشارالیه جهت تشیید مبانی اتحاد مرسل است، بعضی از لوازم مصادقت
طرفین به سید مذکور مفوض و محول آمد - همواره گروه بی شکوه اعدای
طرفین مغلوب و مقهور باد، و جریان امور اودا مطابق نجاج و سرور -

1. HG omits منفتح گشته 2. This seems to be the correct name although
GY, BUL, BH, AH and HG give بایواره 3. The same in BUL, AH and
BH but GY and HG give فیض فضل 4. HG gives الموهبة الموهبة الجسيمة

نسخه رقة كتبها الى ابن اخيه الجناب الفاضل والاديب الكامل جال الملة
والتقوى والدين حسين حين وصل الى بندر وابل من مكة
المشرقة و كان المخدوم في سنگيسر^۱

جاء البشير مبشرا بقدومه
فمليت من قول البشير سرورا^۲
بيت :- ازین بشارت خرم که نا گهان آمد
هزار جان غمین گشته شادمان آمد

حامه نامه بلسان ترجان خامه خبر قدوم مسرت لزوم جناب فرزندی ارجمندی،
در صدف کمال، نهال باغ اقبال، مقسم اقسام فضایل، مصدر افعال افاضل،
المشرف بمجاورة حضرة الحرمين الشريفين، الراقي من مدارك العلم الى ارایک
الشهود والعین، جال الملة والدين حسين، لا زالت ایدای وصاله معانقة
بعرایس حصول آماله و درر مآربه منظمه في سلک الاختیار^۳ علی مقتضى باله، از
دریچه اذان بقصر جنان^۴ رسانید - بیت :-

عمر ماضی چو خبر یافت باستقبالش
حالی از کوی عدم سوی وجود آمده باز

از استماع این خبر مسرت اثر قمری لسان در ققص دهان بشکر حضرت منان
بسر آواز حسینی^۵ مترنم آمد و از نسیم امید اقتران در اقرب زمان غنچه ازدیاد مسرت
بر گلبن دل متبسم - شعر :-

و ابرح مایکون الشوق یوما
اذا دنت الخيام من^۷ الخيام
بيت :- وعده وصل چون شود نزدیک
آتش شوق تیزتر گردد

1. The same in AH but GY and HG give: — جواب مکتوب کتب فی نزول و احدمن
ما کتب فی جواب ابن اخيه while BUL and BH give اقراره فی بندر وابل والمخدوم کان فی سنگیسر
مسلك الاختیار 2. BH gives مسرورا 3. AH gives 4. AH gives جان 5. BH gives آید 6. The same in GY, BUL, AH and
HG but BH gives جمی is the proper name of a tune. 7. The same
in BUL and BH but GY and HG give علی while AH gives الی

و بلبل نفس روحانی مقال بتسم شمال قرب وصال متسم^۱ و به تبسم ورد مراد
بال در شعبات حجاز^۲ بصد نیاز متعم - شعر :-

حامة جرعى حومة الجندل اسجعی

فانت بمرأى من سعاد و مسمع

میباید که سمند بادپای عزمت زیر ران همت آورده بی توقف و اهل عنان توجه
بصوب لشکر ظفر اثر معطوف گردانند ، و اینجانب را مع جمیع الاقارب بدیدار
خورشید مناقب الی الدرجة الاقصی من المراتب مشعوف دانند - امید واثق است که
شرافت وصال آن ملک هال قرینة فتح قلعة کیلنه باشد و میمنت قدوم آن جناب
و فتح سنگیسر چون قدوم جعفر و فتح خیبر از اتفاقات حسنه - و رجا صادق که
مقدمتین علم و عبادتش منتج اتم صنوف سعادت آید و شجره طيبة کمالش مثمر
با کوره اجل اقبال - بمحمد و آله خیر آل -

(۵۳)

جواب مکتوب کتب الی واحد من السادات دام سیادته

سرو ریاض حسن عبارت ، که نشیمن تذرو غیاض براءت و استعارت ساخته بودند ،
و دام اصداغ^۳ حروف ، که بر حدود غوانی معانی مالوف بکلک نخل فشان ،^۴ که
از اهتزاز آن رطب کلام اهل ادب بمذاق بلغای عجم و عرب رسد ، وضع فرموده ،
از آنجناب حسن صفت ، حسین سمت^۵ ، ثمرة شجرة نبوت ، در دریای فتوت و
مروت ، زلال ینایع کمال بشر ، فلذة کبد شفیع یوم محشر^۶ ، لازالت خیام بقائه
مشیده بعاد الخلود و الدوام^۷ ، ممتدة باطناب امتداد^۸ الزمان المركبة من سواد
اللیالی و بیاض الایام ، بدیع نمود - بصنایع تحیات و تسلیات ، که ماء الحیوة
محبت جناتی از ظروف حروف مبانی آن مصبوب باشد ، و ذوالقرنین قلم از غایت
ولوع بطلب ینبوع آن در ظلمات مداد و بیدای بیضای سواد^۹ سرگردان ، و
باران دموع از سحابه سودای عیون ریزان دارد ، محاذات داده آمد^{۱۰} - بخار اخبار ،

1. The same in GY, BUL, BH and AH but AG gives به تبسم 2. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives مجاز - مجاز is the proper name of a musical tune. 3. HG gives اصداغ 4. The same in GY and HG but BUL and BH give نخله نشان while AH gives نخل نشان 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives شیت 6. BH gives یوم المحشر 7. AH gives مدی الزمان 8. BUL and BH give ممتدة باو تاد الخلود والدام 9. The same in BH but GY, BUL, AH and HG omit سواد 10. The same in AH but GY, BUL and HG give محاذات داده آمد while BH puts محاذات داشته آمد

که از بحار صفات حمیده آثارش براه روزنه صباخ در کاخ دماغ بطریق تواتر ابلاغ
یافته بود ، بر مقتضی معنی مصراع :-

والاذن تعشق قبل العین احیانا

بنوعی غم غرام و سحاب صباوت اوام بر بام دل مستهام باران گردانید که^۱ اگر
بعضی ازان به میزاب خامه برفسحت ساحت نامه منصب گردانند ، همانا که نبال
استحصال از کمان خیال بر طایران فضای فرض محال انداخته باشد^۲ - مصراع :-

و این الثریا من ید المتناول

ملاقات صوری که صورت ظل جال سابقه معنویست بموجب مغزای - شعر :-

ان النفوس لاجناد مجندة

فما تعارف منها فهو مؤتلف

در اقرب ایام بر وفق مرام میسر باد - و وصول دست حصول بر دامن این مامول
مقدر ، بمحمد و حیدر - چمن خاطر فاتر به ازهار ترقب مزهراست و محراب دل بقندیل
توقع منور که بوستان ضمیر دوستان را بنهال ارسال مکاتیب فرحت مال مزین
گردانند و مشکلات کتاب التیاع بال را به اعلام احوال سلامت ذات بیمهال روشن
و مبین - همیشه سفاین آمال بسواحل مقتضی بال واصل باد و اقداح ستایش
خصایل و مآثرش ، که در مجالس و محافل اماجد و اکا بر از ساقیان السنه وارد و
صادر دایر است ، موصوف بصفه الله در قائل -

(۵۴)

جواب مکتوب کتب الی السلطان العادل الاکرم علاء الدولة والدین

الکیلا فی انار الله برهانه

شعر :- هبطت الی من المحل الارفع

ورقاء ذات تغرز و تمنع

نظم :- طایری آمد ز برج قصر شاه جم سیر

بر جناحش نامه سر تا بسر فتح و ظفر^۳

فرق جان زین مژده بر فرقد رسید و آنگهی

لشکر غم را بصحرای عدم آمد مفر

1. BH gives که باران است and omits 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit منصب گردانند همانا که نبال استحصال از کمان خیال بر طایران فضای فرض محال انداخته باشد 3. HG omits the first bayt

زالال حیات جاودانی و سلسال بقا و دوام زندگانی، که در اوانی نوید کامرانی از چشمه سار دوات ظلمانی یعنی کتاب خضر صفات حضرت سلطانی بانی مبانی جهان بینی

بیت :- به پیش در گه قدرش زحل زان کرد در بانی

که طاق سایع خود را وثاق دید تحتانی

بادشاه افریدون منش اسکندر دانش، شهنشاه انوشیروان شان قیصر بینش^۱، دره التاج افسر اوکن و دباج خلاصه تناج سلاطین فلک رفعت ملک مزاج مهر سپهر سلطنت و شهر یاری، مرآت جلال سالت خلافت و جهان داری - بیت :-

بروز جلوه نصرت قبای پیروزی

ز گرد خنک تو پوشد سپهر زنگاری

رب کما جعلت قدم رایه الصائب^۲ و فکره الثاقب و ایسا لهامات انوار الکواکب و یسرت له تسخیر ممالک المطالب بچیوش النصر والفتح من کل جانب - شعر :-

فناوله عمرا لویعد عشیره

لقاصر^۳ عن ادراکه عد حاسب

به بنده شرمنده مراحم خاقانی از روی ذره پروری تشریف اصدار ارزانی فرموده بودند، از مفهوم مسرت ملزوم و مضمون نصرت مشحونش بوادی بروز و نوادی مکون مانند تلال و هامون^۴ مرغزار گردون هجوم لشکر گوناگون موشح و مزهر آمد - و غصون بهجت بال و شجون شجره فوز اقبال از رشحات بارقه شکر قوت ناطقه و تواتر و تقاطر حمد و ثنای رایقه مثابه درون ساکنان گلشن فلک نیلگون مرشح و منور -

نظم :- نوری از روزن اقبال در افتاد مرا

که از خانه جان شد طرب آباد مرا

ظلمت آباد دلم گشت چنان نورانی

کآفتاب فلکی خود بشد از یاد مرا

بیدایع دعوات اجابت آیات، که سواد حروف کلماتش سمره دیده ملایک ارایک سلاوات باشد، و روایع مدحات اصابت سالت، که چهره عروس اختصاص اخلاصش در کله عبارت کلام و حجله استعارت و استخدام رشک رخسار حور مقصورات فی الخیام نماید، مقابله و مواجهه کرده آمد - و چون قوت کمال شرح شوق افزون از نیروی بازوی وسع بود وسعت میدان بسط لوعت بیرون از حدود مقولات تسع، و چهره مخدیره

1. BH gives نشان 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give تمامر and رابصایب respectively. 3. GY, AH and HG give تلال while BUL and AH give بلند و هامون

بیان حالش از عروض غبار مقال بری، و شمسه ایوان رفعت ثنائیش از دیده رمد دیده وهم و خیال متواری، بنا برین عقال عجز و قصور برهچین عقل جسور محکم دید، و زبان ترجان قلم در تجدید^۱ کیف و کم آن ابکم - صومعه^۲ امید به اشعه خورشید لا تياسوا من روح الله متنور^۳ است، و ارجای رجای جانی بنسیم نواید اجیب دعوة الداع اذا دعانی متعطر، که قلاده صورت و ماده بجواهر ملازمت در گه سعادت افاده مرصع گشته و شاح گردن جان گردد - و سلک امتداد حیات بفراید تقبیل کف دریا صفات تزئین و تکمیل یابد - لمولفه :-

جیب لباس عمر را تکمه بوسه کفش

بندم از آنکه آیدم دامن زندگی بکف

بعد از تمهید قواعد دعا و تشیید مبانی محمادت و ثنا بسمع خدام ملایک مآثر، خصصهم، الله باستماع البشایر، میرساند که باغبان لسان از نهال حسن اعتقاد، که در جویبار چمن فواد مزروعست، بعضی از نو باوه احوال برطبق اخلاص و رومال مقال موضوع داشته در شهر عظیم القدر رمضان باستان آسمان نشان از روی جسارت مرفوع داشت - مضمونش آنکه حضرت علام الغیوب، که ناظر خیایای زوایای قلوب است، شاهد است، و کفی بالله شهیدا، که از استماع خبر لازم وحشت تغیر مملکت رشت بدالات^۴ بغات و طغات^۵ ولایت^۶ کوهدم، که فحوای مفهوم اولئک کالانعام بلهم اضل^۷ مرقوم جباه آن مردست، بنوعی آتش ملال و ضرام اختلال در ساحت بال و باحت خیال افروخته گشت که نزدیک بود تا مرغ روح در کانون دل سوخته گردد و تیر آه از کمان قد دوتاه برسینه مهر و ماه دوخته آید -

فلوان ما قاسیت یوما بصخرة

لصیرها والله عهدنا منفشا

ولو سمع الا فلاک^۸ بعض حکایتی

لصارت من الاشفاق نجما مرعشا

اما نوید هاتق غیب بگوش دل میرسید که از مستورات حجرات^۹ ضمیر، که در حجور قوابل^{۱۰} اخلاص حاملات ادعیه لازم الاجابت والتاثیر اند، بر مقتضی فحوای

1. BH gives تمهید 2. GY and HG give صومعه 3. The same in AH and HG but GY, BUL and BH give منور 4. The same in BUL, AH and BH but GY and HG give بدالت 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give بغاب و طغاب 6. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives وقت 7. The same in BUL and BH but GY, AH and HG omit امر 8. BH gives الافلاک 9. BH gives حجرات 10. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give قوابل

تضع کل ذات حمل حملها قرۃ العین فتح و ظفر ، که غایت مامول است ، بی شبه
مبدول خواهد بود ، تا ^۱ ناگاه بشارت فتح و نصرت غیب آلام اندوه و حسرت واصل
شد و آثار ظلام غم و ضجرت بانوار صبح نوح و مسرت متبدل گشت ، و مشاعل نور
و قنادیل سرور در مسجد اقصای مرام مشتعل - شعر :-

تباشیر الصباح وقت شرا
تبلیج من دیاحیر الظلام
لقد عطف العنان شمس نوح
و ولی الهم متخلع اللجام

بیت :- رفت آنکه دل ^۲ ز ظلمت غم تیره رنگ بود
و اندوه را بملک دل ما درنگ بود
آخر دهان چو گل به شکر خنده باز شد
آنها که همچو غنچه دل از غصه تنگ بود

بر رای اصابت عادت ، که مجلای صور عالم غیب و شهادت است ، باهر و ظاهر
باد که اگر جماعت ملامت مال ندامت منال باشتعال نایره فرقه مضیل ضال کحل
امید فاسد در دیده دل کاسد کشیده باشند وطنین پندار و غرور در قبه دماغ محرور
خویش افکنده ، لیکن فی الحقیقت نتیجه آن خاک حیرت و حسرت است که بمیل
تمنی و ادبار در ابصار بصایر و افکار خویش میکشند و آتش یاس و حرمان است که
بدست عذر و احتیال و بیان محض خیال و فرض محال در خرمن اقبال خود میزنند -

شعر :- و مکلف الایام ضد طباعها
متطلب فی الماء جدوة نار
و اذا اراد المستحیل فانما
یبئی الرجاء علی شفیر هار

و شکر حضرت فاعل مختار ، که منشور حکمش بطغرای و ربک یخلق مایشاء
و یختار معنوست ، بحسب نهان و آشکارا واجب است که مضمون آیت کرامت
مقرون ولئن قوتلوا لا ینصرونهم ولئن نصروهم لیولون الا دبار ثم لا ینصرون از
اختلال حال و وخامت اخبار استقبال شان حاکی است و چشم بخت بر اموات
مرجوات ، که در مقابل خوارشان مدفونست ، باکی - بیت :-

از بس که اشک دشمنت جمله جهانرا کرده ^۳ تر
در زیر رانت خنگ چرخ افتان و خیزان میرود

۱. BH omits تا ۲. GY and HG omit دل ۳. AH give کرده

میباشد که همواره آئینه ضمیر منیر بمصقل مشاورت و حسن تدبیر متجلی ^۱ دارند
و معرفت افکار همکار ^۲ و دانستن مکر و غدر جوار از مقاصد اصلی و مطالب کلی دانند -
والحمد لله تعالی که مدت مدید است تا سمند تیز گام افکار در مضار تجارب روزگار
میتازند و گوی دل اهل وداد و عدوان در میدان زمان به چوگان امتحان میزنند -
و ثوق رجا حاصل است و شاهباز اطمینان بر شاخسار جنان نازل که از غدر و خداع
مردم گریه نهای سیاع طباع مصون باشند و از لوازم مزاج فتنه ازدواج عدات
بیملاج کثیر الاختلاج در کنف حمایت الهی محفوظ و مامون - مؤلفه :-

تا رقاب جان بود در بند گیسوی بتان
تیغ هندی تو بادا بر سر مالک رقاب
حاسدت بی آبرو در نار حسرت خاک باد
دشمنت گویان که یارب لیتی کنت تراب

و دستور احوال امور بنده مهجور آنکه بعنایت بی غایت حضرت واجب و میمنت
همت آن بادشاه کواکب مواکب نهال جویبار آمال به ازهار فیضان و اقبال مزین
است و جمال چهره توفیق در مرآت حصول مرادات بدیده تحقیق معین - الحمد لله
الذی اظهر جمال احسانه فی مرایا العیون و نور بتجلیات الطافه مجالی الظهور
و البطون - و چون درین سال بسبب ربط امور و ضبط ثغور بنده را عزیمت دارالحرب
کفار میسر نبود ، لاجرم فرزند ارجمند ملک التجار را سر لشکر ساخته باعسا کر
ظفر اثر و پیلان کوه پیکر بغزو و جهاد بیجانگر فرستاده شد - والحمد لله تعالی که
بمجرد دخول ولایت ساجدان ود و وسواع بعضی از قلاع عظیم الارتفاع و بقاع
جلیل الانتفاع ، که هرگز حوافر عسا کر سلاطین ماضی لاس ظواهر آن اراضی
نگشته است ، مفتوح ساخته اند - و امید تمام است که عنقریب بسی از ولایات
عبده اصنام مخیم عسا کر نصرت مظاهر اسلام گردد و صدای تسبیح و تکبیر بکاخ
شامخ ^۳ کره اثر رسد و عمامه غمامه از صدمه حدای کوس و دمامه از هامة هوا بسطح
میدان رزم و کین افتد و در گوش پیلان میخ جوش از سبب ضربت چکا چاک ^۴
تیغ خروش و طنین - توقع و تطلع ازان خورشید جهان امید آنست که انوار لطف و
شفقت بجانب فرزند عبدالله بنوعی شایع گردانند که تقود احوالش در بازار قیل و
قال بسکه احسان آن بادشاه افراد انسان روان باشد و ذات قطره سہات او را در بحر
تربیت ^۵ و التفات در فرید ساخته قرطه گوش ^۶ ناموس این بنده مرحمت مانوس

۱. HG gives متجلی ۲. GY and HG give مکار ۳. HG gives شامخ
۴. The same in BUL and BH but GY, AH and HG give چکاچک ۵. GY
and HG give در تحریر بیت ۶. BUL, BH and AH omit گوش

گردانند و عنصر وجود او را بنظر مهر و جود در کان عالم کرم و امتنان محسود
دراری درج آسمان فرمایند - بیت :-

ذره از همه عالم بتو مشتاق نشد
که^۱ چو خورشید فلک شهره آفاق نشد

و همچنانکه جلال صباح از وشاح مصباح مستغنی است اشفاق و مراحم آن دودمان
مکارم لوازم به نسبت این بنده اخلاص توام غیر محتاج بیان است - اگر بطریق
سوابق ایام بر و دوش ناموس او را ملالی تنقید و اکرام رشک اعیان و اکابر زمان
و محسود روان افایر دوران گردانند ، از کرم ذاتی دودمان مرداویج و اسحق ،
که تخت نشینان ملک استحقاق اند و در مکارم اخلاق^۲ مشارالیه بنان آفاق ، هیچ
بعید و غریب نخواهد بود - شعر :-

فان تلحق النعمی بنعمی فانه
یزین اللالی فی النظام ازدواجها
و کنت اذا ما رمت عندک حاجة
علی نکد الایام حان^۳ علاجها

زیاده برین غوانی معانی اخلاص جانی بجلل و حلل افصاح نیازاست و بنات حسن نیات
جنانی بککل^۴ حجال اسالیب بیان نه پیراست - همواره درر غرر اثیه و جواهر
زواهر ادعیه نثار عظمت و جلال آن پادشاه تخت مملکت کمال باد و ذات فلک مثال
ملک خصالش از سوره هاجره زوال در سایه عنایت حضرت متعال - بالنبی وآله و
صحبہ خیر صحب وآل -

(۵۵)

نسخه مکتوب کتب الی سلطان الاعظم والخاصان المعظم حسین بایقرا

خلدالله ملکه^۵

منجوق رایت شکر خلائق بفرق عیوق سا ملاحق است و قمه اساس حمد و سپاس
اهل مغارب و مشارق بسطح ظاهر فلک اعلی ملاحق ، زیرا که تا دست قدرت
ایجاد صفحه صحیفه صور مراد را بیرنگ وجود و نقش افاضت جود آراسته است و

1. The same in BUL and BH but GY, AH and HG give 2. BH omits
3. BH gives 4. GY gives 5. The same in AH but GY and
HG give 6. BUL and BH give 7. HG gives 8. The same in BUL, BH and AH but GY and HG
give 9. BH gives 10. HG gives For Sultān Ḥusain Bāyqarā see notes.

اصتاع و ارباع اقالیم باقدام متیجه المرام صفدران مصاف و معارک و قدوم ظفرملزوم
تخت نشینان ارایک مالک پیراسته ، و تاج کرامت علامت و لقد کرمنه و کمرتفضیل
و استیاز و فضلنا بفرق استحقاق آدم و میان اولاد استعداد توام او مخصوص گشته ،
هرگز مشاکل آن مهر سپهر توفیق ازلی و مهائل آن بدر عالیقدر عنایت لم یزلی در
ساحت گلستان دهر و باحت شبستان شب قدر لامع نگشته است^۱ - بیت :-

طلعت بدرا و ساروا اثره شهب
ولحت^۲ تاجا و داروا حوله دررا

وهاب بیمنت و فیاض بی ضنت ، علت قدرته و جلت ، آن پادشاه معدلت گستر ،
رعیت پرور ، شهنشاه سیاره اثر ، ثوابت لشکر ، عنوان منشور خلافت بشر ، پیشوای
سلاطین دیوان قضا و قدر - بیت :-

من اینهمه ندانم و دانم که چون تونیست
در زیر^۳ چرخ ، و کس نرسیدست بر زیر^۳
در جیب^۴ چرخ گرنزنی دست امتحان
در طول و عرض دامن آخر زمان نگر

شعر :- سریرک تاج المجد لزال عالیا

و تاجک اکلیل^۵ علی مفرق الشمس

آفتاب عالمتاب موهبت غیبی ، مظهر جلال کمال هذا من فضل ربی ، سپهر کواکب
مناقب خلفا ، مرآت صورت قربت وان له عندنا لزلفی - شعر :-

لا یلحق الواصف المطری خصایصه
وان یکن^۶ بالغافی کل ما وصفا

نتیجه امتزاج ارکان سلطنت و سعادت ، واسطه قلاده صورت و مادیت^۷ ، مطلع انوار
جعلناک خلیفه فی الارض ، مجمع مواهب و محامد و تفضل بعضکم علی بعض ،
محرر رفات^۸ حسن صفات ملوک سوائف ، طغرای یرلیغ بلیغ جعلناکم خلائف ، الذی
لا یشق الا کاسره غبار مواکبه^۹ ولا یدرک القیاسه آثار مناقبه ، رب کما اظهرت
ذاته من اشرف الارومه والاعراق^{۱۰} وجعلت اطواق ایدیه قلاندا لعناق ، اجعل رقبه

1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit 2. BH
gives 3. BUL gives 4. The same in BUL,
BH and AH but GY and HG give 5. The same in GY, BUL and
AH but HG gives 6. BH gives 7. HG gives 8. The same in BUL, BH and AH but GY and HG
give 9. BH gives 10. HG gives

استطاعة الملوك في ربة اطاعته وشرف مفارق ملوك الآفاق بدرة تيجان اتقياده و متابعته ، را تا قيام ساعت و ساعت قيام پاينده و مستدام داراد ، بالنبي وآله الامجاد - داننده سراير خماير و بيننده مكنونات و مضمرات خواطر شاهد و ناظر است ، و كفى به شهيدا ، كه از ابتدای ظهور عامه صبح برهامة نهار تا انتهای اذیال ليال عباسی دثار ، درر غرر دعا ، كه وسایط سبحات دعوات ملك باشد و وشاح ارواح عرايس منصبة فلك ، بقدر قدرت و استطاعت درسلک استكانت و ضراعت منسلک ميدارد تا ظلال سلطنت و اقبال آن بادشاه خورشيد مثال برهامة تمام خاصه و عامه^۱ ببسوط باشد و اسباب نظم احوال عالم و بواعث فراغ و رفاغ اولاد آدم به احسن طريق مضبوط - بيت :-

امان خلق توئی پس دعای دولت تو
وظیفه ایست كه تقصیر آن روا نبود

بعد از تمهید قواعد بندگی و دعا و تشیید مبانی اخلاص و ثنا بسمع نواب کامیاب ، طوبی لهم و حسن مآب ، میرساند كه بعضی از ملازمان درگاه عالم پناه دست تعرض و تطاول بجیب وجود غربا انداخته متعلقان بنده اخلاص شعار را از لباس مكنت و ثروت مطلقا معرا ساخته اند ، و بر وجوه توجیه وجوه مذكوره رسم و اسم قرض نگاشته - و چون زمان هرج و مرج بود و فرصت معرفت سره و بنهرج ممتنع مینمود ، متعلقان مذكور از مشاهده مالایطاق نطاق فرار بر میان جان استوار داشته بر مقتضی من نجا برأسه فقد ربح^۲ خلاص جان از قید عذاب و هوان محض غنیمت دانسته راجل و حافی^۳ بعد از قطع براری و فیافی درینطرف آمدند - و چون وقوع این حال در نظر بال بسیار غریب نمود ، واجب و لازم دید كه کیفیت حال بر لوح مقال نگارد و هویت این امر بسمع خدام عالیقدر معروض دارد - شعر :-

شكوت^۴ وما الشكوى لمثل عادة
ولكن تفيض^۵ الكاس عند امتلائها

تا واضح و لایح گردد كه سبب عدم ارسال متعلقان در ممالك و بلدان آن پادشاه عالم معدلت و احسان نه از تقصیر این بنده اخلاص شانست بلكه بر حسب مغزای - مصراع :- والاذن تعشق قبل العين احيانا

1. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give عام 2. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives من بمأسته قد درج 3. The same in GY, BH and AH but BUL gives خافی , while HG gives شكوت 4. BUL gives يقض but AH gives 5. GY, BUL, BH and HG give شكوه

همگی جان و جملگی جنان ملازم آستان آن سلطان جم نشافست - بيت :-
در باغ آفرینش از حرص خدمت تو
همچو بنفشه هرگز پستی بباد بی خم

همواره اشهب سپهر و زرده مهر بعنان ارادت آن شهسوار میدان سلطنت بصوب نصرت و خفر معطوف باد و اسكان عروض عین الكمال از رخساره اقبال بیمالش بعنایت حي متعال مصروف ، بالنبي الرؤف -

(۵۶)

جواب مكتوب كتب الى السلطان الاعظم الاكرم الاعدل السلطان
این السلطان محمد مراد الرومی انارالله برهانه^۱

الحمد لله رب العالمين كه بر حسب اشارت باپشارت سیغلبون فی بضع سنين آفتاب عالمتاب عدل و رافت از سریر سپهر سلطنت و خلافت بر مفارق خلايق طالع و لامع آمد - و خبر صحيح لطیف و كرم و حدیث حسن حسن شیم مانند التباع شعاع خور بر ارباع و اصقاع بحر و بر ساطع و شایع ، شعر :-

كالشمس في كبد^۲ الساء محلها
و شعاعها في سائر الآفاق

وصومعة دماغ قطان اقالیم سبعة از رواج و فوايح امن و فراغ موسعه شبيه رياض عدن معطر گشت و پیشگاه دل ، كه منظر قصر آب و گل است ، از مشاعل اشفاق انصاف و قنادیل محاسن اوصاف عدیل روز نصرت مصاف منور - مصراع :-

وین کار تست کارمه و آفتاب نیست

شعر :- احیى بك الله هذا الخلق كلهم
فانت روح و هذا الخلق جثمان

یعنی سلطان خورشید بسطت ، جمشید سطوت ، خاقان گردون حضرت فریدون فکرت ، پادشاه قدر قدرت قضا اقتدار ، شهنشاه حسن اطوار علی کردار - بيت :-

ای روزگار سلطنت روز روزگار
وی در زمانه سایه توفضل کردگار

1. The same in GY and HG but BUL and BH give no names, while AH gives جواب مكتوب كتب الى جنابه السلطان الاعظم قل الله في العالم السلطان حسن يبك خلد الله ملكه 2. BH abruptly breaks here and evidently one leaf is missing here.

شعر :- قد شرف الله ارضا أنت ساكنها

وشرف الناس اذ سواك سلطانا

منبع فرات صفات جمیل ، مطلع انوار عنایت حی جلیل ، در دریای تعظیم و تنجیل ،
آئینه جلال اکرام و تفضیل قد اتیتی من الملک و علمتی من تاویل ، واسطه قلاده
استحقاق شاهی ، سایه نشین چتر عنایت الهی ، مشرق انوار مراحم و مکارم سنی ،
مورد فرات عواید و عوارف هنی - شعر :-

من ام^۱ بابک لم تبرح جوارحه

تروی احادیث ما اولیت من منن

فالعین عن قره والكف عن حلة

والقلب عن جابر والسمع عن حسن

الذی تشرف صفای صحایف الکنون بمحاسن آثاره و شق علی اکاسرة الدهر و قیاصرة
العصر شق غباره و اوجب علی نفسه القدسیة ان لا یحکم الا بالعدل و جعل البرایا
فی ظله متبشرین بنعمة من الله و فضل - شعر :-

فما دام جدواه تقلب کفه

فلاخلق من دعوی المکارم فی حل

وما دام فی الهیجا یهز حسامه

فلاناب فی الدنيا^۲ للیث ولا شبل

رب کما جعلت أشعة شمس معدلته رافعة الظلام الظلم عن كافة الانام ، اجعل
خیام بقائه مشدودة باوتاد الابد و اطناب اطناب الدوام - شعر :-

وهذا دعاء استجیت لانه

اذا مادعوننا منته الملائک

کمینه بنده خدمتگار ، که رخسار حیات ناسوقی دثارش بداغ بندگی آن شهریار
موسوم^۳ است و صفحه صحیفه شعارش برقوم اخلاص آن درگاه عالم پناه مرسوم

لمؤلفه :- عشق است در ضمیر من و داغ بردورخ

پوشیده نیست از تو شعار و دثار من

و جیهه بال از سراسر استکانت و ابتهال بدرگاه حی ذوالجلال نهاده و بزبان^۴ راز

1. The same in GY, AH and HG but BUL gives مرام 2. The same in
GY, BUL and HG but AH gives فلانا فی الدنيا 3. BH resumes the text
here. 4. The same in GY and AH but BUL gives و زمانه و زمان respectively.
AG give

بی تصنع سلک اطناب و ایجاز و تکلف اسالیب حقیقت و مجاز از سرنیاز خواهانست
که اذیال جلال آن پادشاه بدیع الخصال ، که در دفتر یقین به ارز تفصیل سلاطین
جم تمکین است و بر طومار امتداد لیل و نهار فذلک حساب خواقین دین -

شعر :- لقدمت فضلا ان تاخرت مدة

بوادى الحیا طل و عقباه و ابل

وقد جاء وتر فی الصلوة مؤخرا

به ختمت تلك الشفوع الاوائل^۱

از عروض گرد انتقال و حدوث غبار زوال مصون باشد - و کنگره کاخ درگاهش ،
که اوج فرج دلهای آگاهست و آرام گاه طایران فضای انتباه ، از لحوق نظر عین
الکمال و لصوق دست خیال اختلال محروس و مامون ، بالنصاد والنون - هرچند که
ذوالقرنین یراع در ظلمات دوات بقوت معونت طباع و کثرت مؤنت ابداع و اختراع
روانست تا ماء الحیوة بیان شوق و التیاع بشرف خدمت آستان فلک ارتقاع
در اوانی و ظروف کلمات و حروف مرفوع دارد ، لیکن چون بر چهره مقصودش داغ
استحالت و امتناع موضوع بود ، قدم شروع در مسالک بیان آن نهادن ممنوع نمود -
اطواق رجا بر گردن جان معقود است و نطاق وثوق بر میان جان مشدود^۲ که
توفیق تقبیل سده فلک مثال و سعادت ملازمت سده ملک خصال ، که غایت
مامول و نهایت مسئول اهل عقول است ، باعانت توفیق لی تعویق مبذول گردد -

بیت :- گر دهد دستم که بوسم خاک درگاه ترا

مهر و مه افتد پیای بخت من صبح و مسا

بعد از عرض خلوص عبودیت ، که غره جیهه سیدودتست ، برخدام بانام ، که
نشان خفاف اقدام شان محراب جاه سلاطین ایام^۳ است ، معروض میدارد که از
شرف و حصول فرمان جهان مطاع و سعادت نزول یرلیغ واجب الاتباع ، که بر دست
فخر الامائل والاماجد ، جامع المحاسن والمحامد ، امیر جلال الدین رحمة الله دام
سموه و علائه مرحمت^۴ ارسال فرموده بودند ، بلبل جان بر شاخسار اخلاص جنان
در مقام شکر و ثنا بخطاب الحمد لله الذی أنزل علی عبده الكتاب ، مترنم آمد - و منجوق
رایت افتخار بعیوق^۵ رسیده و جمال فوز اقبال در آئینه ارسال توفیق وحی^۵ مثال
بعینه جلوه نما دید - نظم :-

1. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives بختمت تلك الشفوع الاوائل
2. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give مشدود 3. The same in
GY, AH and HG but BUL and BH give انام 4. GY and HG omit
5. BH omits وحی

آن دل که چو غنچه بود چون گل بشگفت
لیک زنان بلبل جان این میگفت
کاخر دلم بآرزوی خویشتن رسید
و آنچه از خدای خواسته بودم بمن رسید

و یقین سکان عالم جهانست که آفتاب مرحمتش فیاض بالذات است ولمعات اشعه التفاتش سبب کمال جاد^۱ و موجب نمای حیات حیوان و نبات ، و رفعت شان و خلعت احسانش مستغنی از طراز کنایت و مجاز السنه بنی نوع انسان و ستایش و استحسان جنان و ارکان جاد و حیوان - شعر :-

حجار الفلا صارت من الشمس جوهر
فکل لسان الشکر فی القلب اظهرا

بنا برین اگر در تمهید شرح سیاس^۲ آن کاخ فلک اساس گلگون لسان بتازیانه اهتمام جنان درمیدان بیان جهد و یا در سخن از درج دهن برطبق بیان نهد، همانا که بنور زیانه مصباح جمال صباح را بخلق میناید و کمال حسن خدا آفرین را بجلی و حل تعریف و تحسین می آراید - مصرع :-

حسن خداداد را حاجت مشاطه نیست

شعر :- و لیس یزید الشمس نورا و رقعة
اطالة ذی مدح و اکثار مادح

لاجرم جمل^۳ اختصاص اخلاص را بالف متحرک قلم و نون مشدد دوات موکد نساخت و در فسحت ساحت حسن اعتقاد بساط بسط اطرا و احماد نینداخت -

بیت :- آفتاب اندر بدخشان لعل سازد سنگ را
جز بخاموشی چه گوید سنگ عذر آفتاب

توقع از سدنه کعبه مرام و خدام ملک طباع فلک احتشام آنست که گوش هوش این چاکر بجواهر او امر آنحضرت مهدی مآثر مشنف گردانند و گردن انقیاد و عبودیتش بطوق صفای عقیدت و قلاده ثنا و محمدمت مشرف دانند - بیت :-

عقد ثنای شاهست طوق حایمه جان
زین طوق گردن جان هرگز مباد عاطل

چون در دیوان بادشاه ملک قدم ، منشور حسنات اقل خدم موشح بطغرای بندگی

تمهید 1. BH gives جمال 2. The same in BH and AH but GY and HG omit while BUL omits در 3. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives جمال

آن سلطان توفیق توام است ، زیادت برین قلم دو زبان را ، که ترجان احادیث عوالم حدوث و قدم است ، در باب بیان خلوص فواد مجال دم زدن نداد -

بیت :- نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون
نقش طغرای ثنایت بس بود روزگار

همواره ، تا از معارک و مصاف سپهر علم زربفت خیط اشعه مهر شارق است ، عذبات ریای السنه خلایق در مصاف بیان اوصاف و خلایق آن سلطان مغارب و مشارق بنسیم انقاس خافق باد - بالنبی وآله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۵۷)

فی تهنیت امیر الکبیر امیر جهانشاه اللاری فی فتح جرون^۱

شعر :- بشری لقد انجز الاقبال ما وعدا^۲
و کوکب المجد من افق العلی صعدا

الحمد لله تعالی که از دیوان انشای پادشاه یوقی ملکه من یشاء و بارگاه شهنشاه عالم پناه و ما النصر الا من عندالله ، منشور احسان و امتنان عسی ربکم ان یهلک عدوکم ویستخلفکم ، و تاج ابتهاج جعلناک خلیفه فی الارض فاجکم ، باسم آن پادشاه عالیقدر و برتارک مبارک آن نافذ الامر ، واسطه قلاده صورت و ماده ، صقدر مصاف للذین احسنوا الحسنی ، و زیاده زبده نتائج عناصر فلک نیلگون ، آئینه جمال اقبال فاذا دخلتموه فانکم غالبون ، در دریای عالم ظهور و بروز ، رافع نقاب چهره مخدرة رموز، فارس میدان شجاعت و عدالت، مبارز معارک شهامت و جلال پادشاه فلک جاه ملک انتباه معین السلطنة والدنیا والدین امیر زاده جهان شاه، اللهم كما محوت آية الليل و جعلت آية النهار مبصرة و صيرت هجوم عداة دولته عند التماع شعاع صولته كحمر مستنيرة قوت من قسورة ، اجعل ذیل امد بقاءه ابدا واته من الملک مالم توته احدا ، در نظر بادی و حاضر ظاهر است و خواهد بود - صنوف ادعیه خالصه ، که از غایت خلوص و نهایت خصوص نعمة مرغان اولی اجنحه مثنی و ورد زبان صدر نشینان الذی سبقت لهم منا الحسنی تواند بود، بر سنام قطار اسبوع از سراخلاص و خضوع مبلغ و مهدی است - شواهی شوق والتیاع نه آن استعلا و ارتقاع دارد که سیمرغ عقل قوی بال بقوادم و خوافی فکر

1. The same in GY and HG but BUL and BH give no name, while AH gives For further نسخة مکتوب کتب الی السلطان العادل امیر جهانشاه اللاری خلد الله ملکه و سلطانہ information please see Notes. 2. GY and HG give واعد

و خیال بر ذروه بیان آن تواند پرید ، و یا دیده فهم تیز بین قله قاف توضیح و تبیین آنرا بنور یقین تواند دید -

شعر :- ولو ان اشواق تناهت لثبتها

الیک واسهبت العبارة فی کتبی

ولکنها طالت ، فلیس بقادر

علی حصر ادناها لسانی ولاقلی

کمند امید قربت بر کنگره کاخ موهبت حضرت عزت انداخته و باغبان جان نهال و ثوق در جویبار جنان بآب سرشک روان^۱ کاشته که نو باوه وصال از شاخسار شجره عمر چیده آید - و عذار عذرای حصول رجا از حجب حجال لعل و عسی در نظر بصر جلوه نماید - این صحیفه اخلاص توام سابع عشرین ماه رمضان المعظم از دارالسداد محمد آباد سمت سواد یافت ، مبنی بر آنکه از استماع خبر^۲ فتح جرون و دفع و قمع ضیا اسم ظلام رسم ملعون^۳ صدای شکر و ندای ذکر بقمه قبه گردون رسید و گوش دل از ملایک ارایک فلک نوید انا فتحنا لک شنید ، چه ، در نظر عقل صورت این حال از روزنه افعالش مینمود ، و ظلمت نکبت و ادبار از چهره غرور و استکبارش باهر بود ، و در آئینه افعال آن ارذل لیام صور مختلفه انتقام کالشمس فی وسط الایام ظاهر - نظم :-

شکر ایزد که باقبال کله گوشه گل

نکبت باد دی و شوکت خار آخشد

آنهمه جور و تکبر که همیکرد خزان

عاقبت در قدم باد بهار آخشد

بر ضمیر منیر ، که رشک خورشید فلک مستدیرست ، واضح باد که بر ذمم هم حکام اسلام ، که سایه نشینان چتر عنایت حی بر دوام اند ، واجب و لازم است که شمشیر غزو و جهاد بر هامة عامه کفار مسلول دارند و همگی همت و جملگی نهمت بر قلع آثار کفر و بدعت مصروف و مبذول - و اگر بلاد کفار عنید از مالک ملوک نامدار بعید باشد ، مقتضی رعایت دین و مرتضی مروت بالیقین آنست که بقدرالوسع والامکان در معاونت غزاة بنوعی اجتهاد و التفات نمایند که انوار آثار آن مانند خورشید هواجر بر مقیم و مسافر ظاهر و باهر باشد - و شک نیست که اعظم دارالحرب کفار و اکبر ولایات فسده نابکار مملکت بیجانگر است - والحمد لله علی التوفیق والشکر له علی هدایة احسن الطريق که عامه کرامت علامت جهاد بر هامة

۱. BH omits روان ۲. BH omits خبر ۳. GY and HG give ملعون

همت فواد بنده ملفوفست و عنان یکران اهتمام بتسخیر ولایات عبده اصنام معطوف ، و بعضی از بقاع و قلاع بیجانگر مسخر لشکر ظفر اثر گشته است و دست دل بذیل نیل الهی متشبث است و وفور رجا بر سرکوی وثوق متلبث که تمام معابد اصنام بمساجد اسلام منعوض آید و اجرای احکام کفر ازان دیار منقرض گردد - اگر بخدا م و نواب ، طوی لهم و حسن مآب ، اشارت نافذ گردد که برخلاف بی خیای بی دین در فرستادن فتاک^۱ اتراک و جوانان چالاک اعانت و امداد نمایند و آوردن اسلحه و اسپان و اقمشه و جز آنرا موجب ذکر جمیل و اجر جزیل دانند و متعلقان اینجانب را ، که فی الحقیقت از جمله خدام آنحضرت رفعت مناب اند ، اگر بتعین عنایت معین گردانند و کسوت حرمت و اعزاز ایشانرا بطراز امتیاز مزین دارند ، از مکارم اخلاق آن خلاصه آفاق غریب و عجیب نخواهد بود -

مصرع :- سر و دستار را باید که فرقی در میان باشد

زیاده برین سفینه یراع بشرع اختراع در بحر سفارش متعلقان جاری نداشت و یکرم اصلی و احسان جیلی آنحضرت فلک رفعت باز گذاشت - نظم :-

ز بحر و گوهر تیغ دلاوران در دهر

همیشه تا که خورد آب و دانه مرغ ظفر

ز بحر و گوهر تیغ توباد دانه و آب

طیور نصرت و مرغان فتح را یکسر

بمحمد و حیدر^۲ -

(۵۸)

نسخة مکتوب کتب الی المولی الاعظم السامی مخدوم مولنا عبد الرحمن

الجامی قدس الله روحه^۳

نظم :- پیش ازان روزیکه گردون خاک آدم می سرشت

عشق در آب و گلم تخم تمنای تو کشت

هیچ یاور نایدت هر چند چشم خون نشان

بر در و دیوار کویت شرح شوق ما نوشت

۱. BH omits فتاک ۲. The same in BUL, BH and AH but GY adds وای بکرو عمر while HG had وای بکرو عمر but a later possessor of the MS seems to have scratched it and written on the margin بهنام این نوشته شد ۳. BUL and BH do not give any name of the addressee.

طایر خاطر مستهام در هوای بیان شوق و غرام نه قدرت صبر و سکون دارد و نه قوت اظهار چند و چون -

شعر :- وقت ولا ادری الی این اذهب

وای امور فی الصبابة اربک

فلو کان لی قلب^۱ لسرت مولیا

ولا کن بلا قلب الی این اذهب^۲

و شمسوار ناطقه را در میدان تبیان نه سنان لسان و نه توسن بیان جاری ، و از صدمت اشتیاق وصولت فراق در مصاف اسالیب عبارت از معونت پراعت و مؤنت استعارت عاری - همانا که از تراکم لوازم این حال و تلاطم بحار هجر و ملال منجوق علم آه بر سینه عیوق و سماک^۳ رسد و شعله آتش دل سوزناک در خرمن تاسع افلاک افتد - شعر :-

آبی کجاست کاتش هجرم جگر بسوخت

وین برق جانگداز همه خشک و تر بسوخت

گفتم که سوز آتش دل کم شود به اشک

آن سوز کم نگشت و از آتم بتر بسوخت

لیکن ارجای چمن رجا به نسیم لا تیا سوا من روح الله مزهراست و انهای ساعت شوق و هوس بانوار لعلی آتیکم منها بقس منور ، که باشعه طلیعه صبح حضور ظلام دل مهجور در کتم عدم مستور آید ، و بدست توفیق فوز اقبال از عذار عذرای^۴ حصول آمال غبار اندوه و ملال بزداید تا شرف ملاقات حیات مضاهات آنحضرت فلک ارتفاع ملک طباع ، واسطه سلک افراد انسان ، فهرست مراتب کمال عرفان ، نقاوه تراکیب صورت و ماده ، قافله سالار کاروان للذین احسنوا الحسنی ، و زیاده خلاصه جواهر زواهر درج امکان ، بارز طومار غایت کون و مکان ، رهبر سالکان طریق ، سرور مبارزان مضار تحقیق ، الذی ازاله انوار تحقیقه ظلام الشکوک عن بصر بصیرت اهل السلوک و اقتخرت حصاة^۵ ساحة بابه علی جواهر تیجان الملوک ، رب کما جعلت مرود قلمه و ائمه سواد کلمه رافعا لحجب التعینات عن العین ، ارفع بانوار تلاقیه عن نظر مشتاقیه^۶ استار العین من البین^۷ ، در اقرب اوقات و ابرک ساعات مقدر و میسر گردد - معتقد مشتاق ، که چهره نذر اشتیاقش مصون

۱. BH gives قلب 2. The same in BH but GY, BUL, AH and HG give برسته عیوق سا 3. The same in BH but GY, BUL, AH and HG put عذرای عذار 4. GY and HG give 5. BH gives مشتاقیه 6. BH gives 7. GY, BUL, AH and HG give استار البین من البین

از زخم ناخن محاق تفاق است و لوای ولا و وفاقش^۱ صلاحی قباب سبع طباق ، صنایع تسلیات اجابت آیات ، که شهباز عقل بلند پرواز در فضای درک کنه صفای آن باتش حرمان میسوزد ، و بدایع تحیات قبول سمات ، که قوت ناطقه ، که داننده حقیقت ممکن و ماهیت مال و خیاط خلعت مقال بر قامت عروس مقتضی الحال است ، شفاه مقرران وجوه صناعت و اجفان عیون محرران دیوان پراعت را در بسط بساط تبیان آن بسوزن عجز و ابتهال میدوزد - بیت :-

زبان ناطقه در شرح وصف آن لال است

چه جای کلک بریده زبان پییده گوشت

از مرحله قوت مخیله و منازل مدارج مخارج بشهرستان بیان ترجان لسان میرساند - و از ابتدای ظهور شب تا انتهای غروب شمس و عقیب ادای صلوات خمس از حضرت عزت ، علت قدرته و جلت ، خواهانست که سعادت فوز صحبت آن عالی متقبت ، که نهایت مامول اهل همت است ، و مفتاح ابواب بدایع دولت عنقریب مقدر آید تا عروس مراد در انجمن فواد بوشاح افراح جلوه گر آید - بعد هذا بر خاطر عاطر ، که های فضای ضایر است ، مخفی نیست که غایت نزول طایران ارواح بر شاخسار بوستان اشباح آنست که جال و کمال رتبت انسان از حجله بطون برمنصه ظهور عیان گردد و برو دوش و گردن و گوش ایشان بصنوف جواهر معارف محلی آمده رشک ملایک ملاء اعلی شود - و یقینست که مشاهده صورت این حال در آئینه بال جز بمصقل تربیت اهل کمال محض خیال و فرض محال است - و رفعت قدر و انشراح صدر طلاب موقوف بنظر خورشید اثر اکابر عالی جناب و به الهام نفس ناطقه و ترتیب مقدمات صادقه در خاطر فاتر مرکوز است که مفتاح مغالقی این کنوز آن فاتحه مصحف ظهور و بروز است - و چشم اقبال جز بالتقای^۲ آن جال روشن نمیشود و هامة همت بعمامة کرامت جز بتربیت آن بادشاه تخت معرفت مزین نمیگردد -

بیت :- هر کو نهال عشق تو در باغ دل نکشت

از باغ آرزو بر دولت نمی خورد

و شک نیست که حضرت حی قدیر بتحریر خامه تقدیر و انظار سپهر دواز و ترتیب مقدم و تالی لیل و نهار آن آفتاب عالم عرفان را جهت ازاله لوازم ظلام تعینات ظاهر و افاضت صور معارف در آئینه خاطر بر مفارق خلاق تابان ساخته تا نمودار حمد کثرت در نظر سکان زاویه وحدت بالکلیه گداخته آید - شعر :-

و ان زمانا انت من حسنا

1. G Y and HG give 2. BH gives باشعه 3. BH gives

حقیق بان یهوی و یطوی^۱ و یمدح
و کیف یذم العقل دهره صروفه
بمثلك یا خیر الخلاق تسمع

و چون دست تضرع و ابتهاج بذیل نیل قادر بر کمال متبث است و دل حایر و جان
هایم بر سر کوی انتظار متلبث ، امید که از موارد غیبی نوید هذا من فضل ربی
بگوش هوش شنیده و از خزانه فیض حضرت و هاب بشارت هذا عطاؤنا فامنن او
امسک بغیر حساب بسمع جان رسیده مردم این دیده اشکبار بشرف دیدار آن ملک
شعار مستسعد گردد و پشت بختش بمسند حضور آن والا مشرب مستند - بیت -

چه غم دیوار است را که دارد چونتوشتیان
چه پاک از موج بحر آنرا که باشد نوح کشتیان

اگر چه چمن امانی دنیا بنسیم سبب قدر و قضا مشاکل گلشن جوزا و گلدسته ثریاست
لیکن هامة همت از تاج مهر و چتر سپهر اعلی است و نظر عشق و شوق از منظره
ذوق بیرون عالم زیر و بالا - بیت -

بر شمعدان دل زان شمع روان نهادم
تا دیدن رخت را نبود جهات حایل

زیرا که مقصود اصلی و مطلوب کلی آنست که بیحجاب جمال خرد ملاحظه ظلام
یقین^۱ خود از لوح کثرت جز الف وحدت نخواند - و نمو دار صور مختلفه را بجلی جمال
معنی واحد داند - و چون بر مقتضی همت شامخ صورت این حال در باطن راسخ
باشد ، از اهرام امانی فانی^۲ کی در نظر دل در آید - و خاطر فاتر چون بسوی عروس
جاه و ناموس گراید - شعر -

تالقی البرق نجدیا ققلت له
یا ایها البرق اتی عنک مشغول

بیش از این سفاین حروف و ارقام مشحون بنفایس بیان شوق و غرام در بحر ابداع
و اختراع و مجاری و مراسی فقر^۳ و اسجاع جاری نداشت ، و نقوش مغشوش
تشبیه و مجاز بر صفای الواح تحن و نیاز ننگاشت - همواره التفات خاطر خورشید
سماست منور باطن سکان جهات باد و ذات مسیح حفاتش سبب نزول مواید فواید
و برکات -

1. BH gives یطوی 2. The same in GY, BH, AH and HG but BUL gives کلام نفس 3. HG omits فانی 4. The same in GY, BH and AH but BUL gives مرادی فقر while HG gives مرانی فقره

(۵۹)

نسخة رقعة کتبها الی ابن اخیه الجناب العالی عمید الملک بمكة المشرفة
عظمها الله تعالى -

چون سیف قاضی شمسوار غرام بر هجوم لشکر صبر و آرام مسلول بود ، کشیدن
مخراق لاعب اقلام و پوشیدن درع و جوشن اسالیب کلام جهت تسلی و اطمینان
دل مستهام خارج مصاف قبول عقول نمود و شروع در بیان ولوع بنظر عقل ممنوع
آمد - قادر بر کمال ، جل عن الاشباه و الامثال ، صورت ملاقات جسمانی در مرآت
حیات این جهانی^۱ مشهود گرداناد ، بالنبی وآله و صحبه الامجاد - بر ضمیر نوار ،
که قابل فیضان انوار امرار است ، واضح و لایح باد که از وفات والده مرحومه
حضرت سلطانی و احتمال انتقال ملازمت دیوانی ، باوجود کثرت ضعف و ناتوانی ،
دوش هوش سخت مغلوبست و طوق قبول و اطاعت از گردن طاقت و استطاعت مسلوب
اما بر مقتضی الضرورات تبیح المخطورات گوی دل را بچوگان ارادت ولی نعمت
سپردن مائل ادای فرض^۲ است و خطوات اقدام بقدر رضای ایشان نهادن معادل
قضای قرض - کواکب امداد از مطلع وداد طالع گردانند که هامة همت بعمامة
توفیق و کرامت مزین گردد و طراز امتیاز بر آستین هویت سبین تاغبار اعتبار اغیار
از حواشی اذیال بال مطلقا دور شود و رویت چهره مقصود اصلی بی تقاب التحاظ
جزئی و کلی مقدور گردد - و رخسار حقیقت خود بی حجب^۳ ادراکات قاصره خرد
در آئینه دل بچشم ذوق منظور آید - همیشه عذار قابلیت و استعداد آن ذات ملک
نهاد از گرد لوازم صور و مواد پاک باد و مطمح فکرت و ادراکش بمعونت ذوق
و مؤنت شوق^۴ و رای نقوش بساط خاک و تزویقات^۵ سطح سقف افلاک ، بمحمد
المخاطب بلولاک لما خلقت الافلاک -

(۶۰)

ما کتب فی جواب بعض اتقیاء السادات^۶

تا سلسال شایب معانی در خلال^۷ اسالیب مبانی جاریست و زلال فکر و خیال

1. The same in GY, BUL and AH but BH gives while در مرآت حیاین جهانی 2. BUL gives فرض 3. GY gives حجت HG reads 4. HG omits شوق 5. AH gives تزویقات while BH puts 6. The same in BUL and BH but GY and HG give لراحمن افاضل زمانه 7. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives جداول

در مجاری مقال نمودار جال جنات تجری و اکواب موضوعه کلمات بر سر و شرفات^۱ مرفوعة استعارات مشهود، و درر غرر مفهومات در اجواف اصداف عبارات موجود، ثواقب مناقب آن عارف کنوز معارف و حقایق، واقف رموز غوامض دقایق، شاهباز افضای لامکانی، مرآت جال کمال انسانی - شعر :-

معنی العلی لک والدعاوی للوری

سور الهزیر و لیمة السرحان

از سیارات سموات سبع انوار و از ماصدق مقولات تسع اکثر باد - محب معتقد و مستند^۲ مستند، که منشور نور فؤادش بطغرای ولای^۳ آن فضایل مؤاد مزینست و طراز محبت آن ملک نهاد بر اکتاف اعتقادش مانند شعاع سحر از مطلع سپهر محسوس و معین - بیت :-

کسوت عشق تو بر قامت دل میدیدم

چون پیوشید بیالاش نه کم بود و نه بیش

شعر :- ان المحبة ثوب قد خصصت به

اذا لبست فلم یفضل ولم یغر^۴

صنایع تحیات اجابت آیات و بدایع تسلیات اصابت بینات، که نفوس مجردة افلاک و شموس ارواح مجردات پاک، که شاهبازان فضای عالم بالا و سبحة طرازان معابد ملأ اعلی اند، نصوص خصوص آنرا دیباچه اوراد و اذکار و سر دفتر و ظایف لیل و نهار سازند، بر جناح هدهد جان از سر منزل جنان بمورد لسان میرساند - وهای فرخ بال در فضای شوق بال پر و بال گسترده^۵ که امکان طیران مرغ مقال در هوای بیان حالش محض خیال و فرض محال است و صیاد عقل بحبات و شبکات^۶ نتایج و متمدنات در اصطیاد شوارد شرح لوعت فوائد و شنوای خطاب نحنی واد وانت فی واد، برکات ملاقات جسمانی، که فهرست کتاب امانی و واسطه سلک مرادات^۷ جانی است، پیش از چاک شدن فوقانی بقای این جهانی میسر و مقدر باد - بر ضعیف منیر، که بجلی جمال عالم صغیر و کبیر است، واضح باد که عرائس معانی ساحرة اللحاظ متجلی بوشاح ایضاح الفاظ، که بر سر رمتقابله اسطر جلوه داده بودند،

۱. The same in GY, BUL, BH and HG but AH gives بر سر شرفات

۲. BH gives مستند ۳. BH gives والای ۴. The same in GY, BUL and HG but BH gives ولم یغر while AH puts ولم یغیر ۵. The same in BH but GY, BUL, AH and HG give های فرخ بال شوق بال در فضای پر و بال گسترده ۶. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives به جبات و شبکات ۷. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give مرادات

در بصر مبصران تقود براءت و نظر جوهریان درر صناعت، محلی صور روح پیگر ملایک و مرآت صفات حوروشان متکئین فیها علی الارایک مینمود - زیرا که تا اوراق دفاقر بنقوش سواخ خواطر آراسته اند، مثال این خال بر چهره عروس مقال نه زده اند، و تا قبای کمخای فلک ثامن را بر قد و قامت دهر مفتن دوخته اند، مثابه^۱ عطفات واردات اصداعش بر عذار ارسال و رخسار ابلاغ نکشیده اند - و از وصول مسرت مبذولش ارج فرج یارجای مشام جان رسید و نسیم راحت و فرحت بر ساحت و باحت جنان وزید - بیت :-

صبحی که از کویت گذر افتد بسویم باد را

تا شامم آید قد سی هر دم مبارکباد را

خلاصه قلاده التماس، که مزین جال کمال استیناس است، آنکه نهال چمن حسن اعتقاد را بار سال سحاب کتاب سر سبز دارند و اغصان حسن بوستان اخلاص را^۲ بنسیم انفاس عیسوی اساس مهتر گردانند - و چون تصدیع ذات با برکات و تضييع اوقات شرافت آیات جائز نداشت، بیش ازین ارقام کلمات محامد مواد بر صفحات رایات و داد ننگاشت - همواره صحایف معارف مبدأ و معاد بنام والا مقام آن در دریای ایجاد معنون باد و غور دهور و صدور اعوام و شهر بجواهر حسن مآثر آن زیده اکابر حال و غابر مزین - بالنی و آله الامجاد و صجبه الانجاد -

(۶۱)

جواب مکتوب کتب الی جنبه السید الاسام الیهام العالم العلامة نور العلة

و التقوی والدین عبدالله ادام الله تعالی ظلال تقویته -

قلاید اجیاد غوانی، بل طلایع اجناد معانی، و مصقل آئینه خواطر، و مجلای باصره نواظر، که از جناب سیادت دثار، زهدات شعار، جامع شرایط و ارکان علم و عمل، آئینه الطاف بادشاه بارگاه ازل، در صدف بحر وجود، جام جهان نمای معنی سیاهم فی وجوههم من اثر السجود، لا زال صحایف المحامد معنونه بشنائیه، و صفایح الدنیا منوره بانوار بقاءه، سمت ارسال یافته بود، در ابرک ساعات موصوف باحسن صفات و منعوت بازین سات واصل شد - بقون دعوات صافیه و ضروب تسلیات صافیه، که از چهره مخدرة اخلاص آن نور قبول و اجابت منظور باشد و سواد کتاب خضوع و خشوعش محسود مردم دیده حور، مقابله و مواجهه کرده آمد - هر چند

۱. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH give مثابه ۲. GY and HG omit را

که شاهباز ادراک انسانی حیات مرغان هوای بیان و معانیست ، اما شمشیر بال انتقالش در طیران فضای کیفیت شوق سخت مکشور است بلکه قوت باصره اش در دیدن کمیت جال با کمال حبابت وثوق بی نور ، بنابراین دست بیان از دامن کیفیت و کمیت آن کوتاه داشته همگی همت و جملگی نهمت مصروف و معطوف است که صورت ملاقات در آئینه دیده عنقریب مشهود گردد - این صحیفه الوداد اوایل شهر محرم از دار السداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر آنکه حامل کتاب با اسپان و اسباب رسید و خط واصل ، که از جمله مبلغ معلومه در حساب مجری باشد ، گرفته راجع و عاید گشت - توقع که متواتر و متعالی خبر سلامت ذات آن منبع معارف و معالی باز نمایند و سپهر مودت و محبت را بکواکب ثواقب همت مزین گردانند و مشکلات مامولات یدعای اجابت آیات آن ملک صفات مبین دانند - زیادت برین مرغ یراع در هوای شرح التیاع طایر نداشت و شمشوار بنان^۱ را در میدان بیان سایر نساخت - همواره قنادیل حسنات اعمال آن ذات بی همال در محراب شریعت تابان یاد و باران کلمات عذب آن سما ساحت از سیراب فصاحت و بلاغت ریزان - بمحمد من بنی عدنان -

(۶۴)

نسخة مکتوب کتب الی السلطان العادل الکامل مشرف آل الرسول قرة العین البتول شمس الخلافة والمعدلة سلطان محمد گیلانی^۲

شاهی که در زمانه ندارد نظیر خویش
شکرانه واجب است که در روزگار ما است^۳

الحمد لله المنان که ارجای چمن جهان و انخای گلشن جنان و گلبن بنی نوع انسان بانوار^۴ ثنا و ذکر جمیل و ازهار دعا و شکر جلیل آن پادشاه جم جاه نبی نسب ، شهنشاه فلک بارگه سکندر حسب ، معادل بوستان بی خزان سما ، و مهائل^۵ ریاض فردوس اعلی ، مروح و مزین است - بیت -

هم نبوت در نسب هم پادشاهی در حسب
کو سلیمان تادر انگشتش^۶ کند انگشتی

1. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives زبان .
2. The same in GY and HG ; AH gives more or less the same thing, but BUL and BH do not give any name. 3. BUL breaks here and one leaf is missing from here. 4. The same in BH, but GY, AH and HG give نوار .
5. The same in GY, AH and HG, but BH gives و مثل . 6. The same in AH, but GY, BH and HG give در انگشت .

بیت :- الحمد لله حمدا دائما ابدا
اتیکم الله ما لم یوته احدا

و صباخ زمره سکان دایره امکان و کاخ کره زمین و زمان از ندای کثرت مداح و محامد و صدای صیحت ایادی و عواید آن مصباح انوار معدلت و رافت و مراح ارواح لوازم خلافت بر طبق مدعی حکما ، که بطلان خلاست ، مملو و مطمئن -

شعر :- فطن صباخ الدهر من صوت صیته
کان السما ابل و شمس^۱ الضحی طبل
ترکت بیان المدح عجزا لانه
سجایاه^۲ قاموس لسانی لها سطل

ایزد متعال ، جل عن النقص و الزوال ، مسافت جاه و جلال و سلطنت و اقبال آن سحاب ذوارف^۳ عوارف ، مشرق آفتاب جهانتاب جعلنا کم خلائف ، فلذک کبد سلطان تاج اذ رمیت ، مطلع مهر و برجیس سپهر لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ، آئینه جال کمال ندع ابنائنا و ابنائکم ، سایه نشین چتر جعلناک خلیفة فی الارض قاحکم ، قرة العین شمشوار دشت ارزن ، عمده فایده استقرار زمین و استمرار رزم -

بیت :- زهی قبای یقای ترا ابد دامن
ازل ز جامه جاه تو جیب پیراهن

الذی ما تقوحت الکواکب فی مصاف الغیاهب الا لنصر^۴ عسکره و ما انحی سطح الفلک الا لان یکون قبة قصر قدره ، ولا تعوجت راحة الهلال الا لطلب نعل حصانه ، ولا بسط البحر کفه الا لانتقاض^۵ رشحات سحاب احسانه - شعر :-

وله جلال لیس فوق جلاله
الا جلال الله جل جلاله
وله نوال لیس فوق نواله
الا نوال الله عم نواله

لا زال جادة کرمه بجواز کثرة وفود الآمال محجة و بیاض بروات^۶ عطائه علی صفحة جبهة الرجاء غرة را از مساحت امتداد سایه و نور او فرگرداناد^۷ وساحت کمالش را باهداب ملوک دهور رفته و مطهر داراد - بالنبی و آله الایجاد - بنده دعا اذکار ،

1. AH gives الشمس 2. AH gives سجایاه 3. BH gives (؟) وادق 4. BH gives النصر 5. BH gives الانتقاض 6. The same in GY, AH and HG, but BH gives بروات 7. The same in BH and HG, but GY gives وافر گرداناد . AH gives

که چهره زرد دثار و دل شکسته^۱ سیم شعارش از اذابت نارشوق بال مانند قرص خورشید^۲ و سبیکه هلال پاک است بلکه از پرتو نور اخلاص و رنگ رخسار لوعت آثارش پیرهن بیاض صبح بر قامت مهر نوار چاک ، نخب دعوات فایده ، که در دریای صفای آن یتیمه یتیمه^۳ صدر نشینان محافل کمال انس باشد و واسطه قرطه^۴ ملایک ارایک قدس ، و نخب عبودیات و خدمات لایقه ، که محاریب شمرا^۵ حروف سطورش منور بفتیله رشته جان مهجور و آتش قندیل دل محروم بود ، و نور این اختصاص محسود محاریب فلک و ثواب دیجور ، و مغبوط مشکوة^۶ مهر و زنجیر زراشعه نور ، از سر منزل دل^۷ شعوف برکواهل قطار حروف تا سرحد زبان و از آنجا بمسامع مجامع کروییان آسمان میرساند - مصراع :-

یارب دعای خسته دلان مستجاب کن

ساحت لامکان مساحت شوق والتیاع بدرگه جهان مطاع فلک ارتفاع نه آن فسحت و اتساع دارد که سیمرخ عقل و طاؤس حواس باجنحه احساس و شهپر^۸ بال تعریف و قیاس پیرامون سرادق بیان آن تواند پرید ، و آتش لوعه بال بشرف مشول^۹ درگه خورشید مثال جمشید مثال^{۱۰} نه آن اشتعال دارد که تراکم و تصادم سحاب سطور کتاب و تواتر تقاطر الفاظ و کلمات خطاب سورت التهاب آن فرو تواند نشاند - بنابرین اگر طایر همت در هوای شرح درد هجران بی قوادم و خواق باشد و دل و لسان و جان عطشان در طی فیاق و اظهار الم حرمان از دولت ملازمت آن سده سدره نشان راجل و حافی^{۱۱} بود ، بکرم عمیم و لطف جسیم معذور دارند - سر نیاز بر آستان خشوع موضوع است و دست تضرع و ابتهاج بجناب و هاب آمال مرفوع که حجب موانع وصال آن کعبه حرم^{۱۲} اقبال و قبله قلوب اهل بال بدستاری توفیق حضرت متعال بالکلیه مرتفع گردد - و علل و شرائط وارکان و روابط شرف ادراک خدمت ، که متضمن اصل نعمت و مستلزم سلامت خاتمت است ، باسرها مجتمع - بیت :-

1. BH gives دل تنگ شکسته 2. The same in BH, but GY, AH and HG give خور 3. The same in AH, but GY and HG omit تیره and give only قوط 4. The same in GY and AH, but BH gives تیره تیره 5. GY, BH and HG give ثمرات 6. BUL resumes the text here. 7. BUL omits دل 8. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG give و شهپر و بال 9. The same in GY and HG, but BUL gives منزل BH gives وصول while AH omits بشرف 10. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH omits مثال 11. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give خاق 12. GY and HG give حرم .

امید از بخت میدارم بقای عمر چندانی
که ابر لطف بازاند بخاک^۱ تیره بارانی

این نامه ضراعت ختامه اوایل شهر رمضان ، که در بنیان اسلام از ارکان اصلی است و خلعت رفعت شانش مطرز بطراز الصوم لی ، از معسکر دارالحرب بیجانگر مقرر و محزر گشت سببی از آنکه از برکت تمسک اذیال آل عبا و بمن عبودیت تا جداران منبت الا الموده فی القربی^۲ در سال گذشته بعضی از بنادر و قلاع دارالحرب مذکور ، و درین حین شطری از بقاع و اصقاع ایشان ، که محل ود و سواع بود ، مطاف^۳ اولی اجنحه منشی و ثلاث و رباع آمده معابد اصنام بمساجد اسلام متبدل گشته است - الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله و آتش اغترار و استکبار ، که در تنور دماغ کفره فجار بکثرت عمد ممدده^۴ اشجار و قوت بروج شیده حصار مشتعل بود ، باب تیغ خونبار و باران پیکان طوفان آثار منطقی و مستفی گردانیده - نظم :-

بیارید چندان نم خون ز تیغ
که باران بسالی نبارد ز سیغ
هر آنکونشد کشته از تیغ و تیر
بپردند غارت گرانش اسیر

بعد هذا بر ضمیر خدام ملک خصایل و ملازمان بارگه فلک مائل ، که نسخه کتاب اسرار غیب است و نمودار انوار ذالک الکتاب لاریب ، معروض میدارد که در سواد این بلاد نقش هر مراد ، که نقشند خیال بر صفحه صحیفه قوادسی آرد و صورت هر امر که دست اندیشه و کلک فکر بر صفحه لوح صدر مینگارد ، بعنایت الهی و فر دولت شهنشاهی نیرنگ حصول آن در آئینه وجود عینی^۵ منظور است و غبار موانع از دامن وصول آن دور - لیکن بر عالم و عامی و خامل و نامی واجب است که مانند^۶ ادای قرض عرض وجود خود بران درگه سما سمک عین فرض دانند تا بخار آمال باطن ، که در تحت سطح سینه مکتمست ، بنظر آفتاب میامن آنحضرت مشکلی جواهر^۷ درج فلک ثامن گردد و باغ ناموس و نام حصار و عظام از نکبای نکبت ایام و تعرض خزان انفس لیام آسن - بیت :-

1. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives باب تیره 2. The same in GY, BUL and HG, but BH gives الا الموده فی القربی while AH reads الى الموده فی القربی 3. BH gives مصاک 4. AH gives مده 5. The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give غیو 6. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH omits the expression: که مانند لیکن بر دور 7. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give خواتر .

هر که در سایه جاه تو بود چون خورشید
در رخس کس نتواند که کند تیز نگه

ینابر تیقن این لزوم و تحقیق این مفهوم فرزند عبدالله را بدرگاه عالم پناه فرستاده آمد
تاشعبه از شجره وجود بنده ثنا خوان در بوستان احسان آن نوشیروان نشان نشوونما
نماید و مسوده از نسخه آب و گل این مخلص دیرینه در مطالعه سده ملایک
دیدنه باقی ماند. و این معنی الی یوم التئاد سبب تفاخر اولاد و موجب تبختر
احفاد گردد. بیت :-

همین شرف زجهان بس بود دعا گورا
که صدر دل بدعای شاه معطر کرد
برای عدت اخلاف و مفخر اسلاف
خلوص خویش دران بار که مقرر کرد

و یقین است که هر شاخ رجا، که در جویبار التجا در آن حضرت مزروع گردد،
غصون انتهای آن تا اوج برج آسمان مرفوع خواهد بود. بیت :-

زآنکه رای مهرسانش گر نماید اهتمام
میدهد مهر گیاه باشاخ سدره التیام

و چون این معنی مانند مقدمات حسابی و هندسی و شبیه طلوع آفتاب از افق حسی
بر مقیم و غریب و بعید و قریب واضح و لایح است، توقع و تطیع از آن کان کرم^۱ و
در یای درر مکارم شیم آنست که سحاب احسان بر چمن جنان او چنان باران دارند
که از فوایح فواکه حصول مرادش مشام جان بنده حافی اعتقاد^۲ معطر گردد و
مشاعل مراحم و قنادیل مکارم در حقه صدر و محراب قدرش بنوعی افروخته
گردانند که از لمعه نور آن ساحت تمشیت امورش منور نماید. بیت :-

ای آفتاب ملک ازو نور واکبر
وی سایه خدای ازو سایه بر مدار

و هلال حالش بالتفات خورشید تمثال در نظر بادی و حاضر و مقیم و مسافر بدر
ولک اقبال سازند. بیت :-

سرمایه سعادت دنیا و آخرت
در یکنظر ز گوشه چشم تو بسته اند

واجساد فساد مواد حسادش در بوتة حقد به نار حسد بگدازند و صفت تمکن و استقلال

۱. BUL gives کان لوح ۲. AH gives مافی الاعتقاد

و تنزل و اختلال و صورت ثبات و حیات و قوت و مهات این بنده حقیر را در مرآت رعایت
و حمایتش ملحوظ ندارند بلکه علو مرتبت و جلال و سمو منقبت و کمال خویش
را مطمح^۱ نظر داشته فرزند مذکور را بوفور اشفاق محظوظ گردانند. لمولفه :-

گر نظر بر من کنی دورم ز توبی شبیهی
لیک نور مهر باذرات دارد الفتی

و هر چند که^۲ اظهار این نوع التماس به نسبت آنحضرت خورشید اساس خارج داب
ادب و نصاب حسب است، اما عطوفت ابوت نه امر وضعی و اختیاریست بلکه
زالال این حال از سرچشمه ایجاد در جویبار طبیعت جاریست. لمولفه :-

نه لایق است بمهر سپهر اعلی گفت^۳
که نور ذاقی خود را ز ما دریغ مدار
و یا ببحر سخا طبع و ایر باران گفت^۴
قطار فیض بقطان سطح غبرا بار
ولیک مهر ابوت گرفته جیب دلم
که دست حسن سفارش ز ذیل شاه مدار

و دیگر بر خاطر دریا مقاطر خدام خورشید مناظر روشن و ظاهر است که فطرت جلی
بر مقتضی ما الحب الالحیب الاول^۵ بتعمیر وطن اصلی میل آن کلی دارد و تشمید
ارکان آن بقاع و تجدید آثار آن رباع^۶ از اعظم مرغوبات طباع است :-

بلاد بها ينطت علی تمایمی^۷
و اول ارض من جلدی ترابها

و چون در عهد حبیبی، که لوح دل از نقوش هوس و هوا معرا بود و دامن جان از
غبار تعلقات مبرا، دیده دل بازهار آن دیار مفتوح گشته است و طایر روان به اناس
آن آشیان منشرح، لاجرم آثار آن در سویدای دل متمکن و شایع است و دست منع
بر سینة خیال غیر واقع. شعر :-

اتانی هواها قبل ان اعرف الهوی
فصادف قلبي خالیا فتمکنا

۱. BH gives مطمح ۲. BH omits که ۳. GY and HG give گفتن
۴. GY and HG give و یا به بحر سخا طبع و ایر باران and
respectively ۵. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives
ع ما الحب الالحیب الاول ۶. The same in BH and AH, but GY and HG give رباع
while BUL gives آن باغ ۷. The same in GY, BUL and HG, but BH gives مایمی
while AH reads ينطت instead of تمکنت

اگر بنظر مهر انارت صورت عمارت در آن اظلال ظاهر گردد و دست تعرض اهل زمان از دامن مضافات آن قاصر، و بعد از آن غلام افضال و اکرام بر مزارع مراسم متقاطر و متناثر، یقین که از خورشید امتنان بیکران آن حاتم نشان ذره خواهد بود و از ایثار محامد و مآثر آن اکمل مظاهر قطره - ملتئم دیگر آنکه بماء الحیوة التفات، که منبع آن ظلمات دوات است، این سوخته آتش انتظار را احیا فرمایند و لباس بقای^۲ قوت ناطقه را بطراز اوامر شایقه محلی، تا در اتمام^۳ آن نطق انقیاد بر میان جان معنود داشته تمشیت آن را تاج تارک افتخار و صورت و ماده مجد و اعتبار داند - زیادت برین وجوه محسنه تشبیه و ایهام بشوک نوک اقلام ریش نساخت^۴ و چهره مخدوره حاجات بگلگونه تکلفات عبارات نپرداخت - همواره تا^۵ از امتلاي قرص خوار جشای صبح از دهن افق خاور برآید و قواره مهر و زه هلال و کواکب ثواقب تکمه مثل بر جیب جامه اطلس چرخ زیبا نماید، معده آرز و نیاز از خوان نوال^۶ آن بادشاه تخت حقیقت و مجاز مستلی باد و کواهل و اکتاف و اقدان اطراف و اکناف بخلعت مراحم و الطاف آن مطاف کعبه اعطاف متجلی - بمحمد النبی و علی الولی -

(۶۳)

نسخة مکتوب کتب الی السلطان العادل علاء السلطنة والخلافه والدين
الکیلانی خلد الله سلطانه -

نظم :- فی عقل بسرح کمال تو رسد
فی جان بسراچه جلال تو رسد
اجزای جهان اگر همه دیده شود
ممکن نبود که در جبال تو رسد

از فحوای نص مبین ان الله یامرکم ان تودوا الامانات الی اهلها و از مغزای فص صمین العاقل لایضع الاشیاء الا فی محالها^۷ ظاهر و پیدا و باهر و هویدا است که قلاید محامد و اطواق بقدر^۸ اعتناق استحقاق باید و خلعت زرین طراز مقال مقاوم قامت استیصال رجال، بنا برین قوت ناطقه، که صراف تقود اوصاف است و طوطی سراستان نون و کاف، واله و حایر است که چه خطاب لایق انتساب آن درگاه فلک قباب باشد و کدام القاب فراخور آن بارگاه جنت جناب، بلکه قطار حروف

1. BH omits از 2. HG gives ثناء 3. GY and HG give تمام
4. HG omits نه 5. BH omits تا 6. BH omits. نوال 7. The same in BUL and AH, but GY and HG omit لا, while BH gives علیها 8. GY and HG give بقدر .

از احتمال صنوف مدحتش در منازل مخارج لنگ است و دیده عقل از آفتاب مناسبت القابش چون چشم خفاش و حوصله اویش بی نور و تنگ - بیت :-
هرچه بر صفحه اندیشه کشد کلک خیال
عالم قدر تو بالاتر از آن ساخته اند

و چون حال برین منوال است قدم قلم را چه قدرت استیفای طی آن فیفا است و شهنش مرغ بال را چه قوت طیران هوای آن فضا - شعر :-
فاسکت عجزا عن امور کثیره
بنطقی لا تحصنی و ان قلت قلت

اگر خاطر فاتر در بیان محاسن آن اکمل^۱ مظاهر عاجز و قاصر آید، عذار عذرای اعتذار اورا از تعرض انگشت اعتراض محفوظ دارند و چهره اقرار عجز و افتقارش بعین رضا ملحوظ - نظم :-

برق غیرت چو خنجر میجهد از پرده غیب
تو بفرما که من سوخته خرمن چکنم
مددی گر بچراغی نکند آتش طور
چاره تیره شب وادی ایمن چکنم

حضرت احد، که پیشگاه قصر جلال و شاه نشین ایوان کمالش ازل و ابد است، آن قیصر تیر حزم قمر عزم^۲، و خسرو ناهید بزم بهرام رزم، سلطان آفتاب اثر برجیس نظر، خاقان کیوان غلام ثوابت خدام^۳ - لمولفه :-
نیست گیلان در خور جاht بکش چون خور حساب
گاهی از مشرق برآی و گاه در مغرب خرام
جمشید سریر دین و دولت، خورشید فلک ملک و ملت، مهب شال عنایت ازل،
مصیب مجال افاضت لم یزل - بیت :-

ای شمسوار قدر ترا ماه و خور رکاب
وی در رکاب قدر تو هفت آسمان کتل
با اسپ اگر بگرد جهان پر کشد خطی
ماند برون دایره کن فکان اجل

الذی لایذکر لسان الانسان^۴ علی درجات منابر العظام الا بعض اقدامه و لایسجد

1. The same in BH, but GY and HG give اکمال, while AH gives کمال;
در بیان محاسن عاجز BUL on the other hand, altogether omits the expression
2. BH omits عزم 3. HG gives خدم 4. The same in BH, but GY, AH and HG give لسان البیان, while BUL gives لسان السنان (?)

قلم الانام فی محاریب الحروف الا لشکر احسانه وانعامه - رب کما جعلت سنا بل عواید
کرمه اوفر من ان یقاس^۱ بصواع البدر والشمس ، اجعل مدة طول بقائه اکثر
من ان یعد بذراع الیوم والامس ، رادر کنف عنایت بی نهایت خویش مصون و مامون
دارد ، و جامه جاه و غلاش از گریبان امروز تا دامن روز قیام ممدود گرداناد
و آستین سطوت و احتشامش مزین بطراز خلود و دوام - بنده اخلاص مخبر ، که
قرص سیم خلوص و سبیکه زرش از پاک جواهر و کمال صفای پیکر رشک شمس و قمر
است و بر محک تجربه و امتحان خلاصه دار الضرب قضا و قدر ، بیت :-

در خلوص منت ار هست شکی تجربه کن
کس عیار زر خالص نشناسد چو محک

غرایب خدمات لایقه و رغایب تحیات شایقه ، که لمعات وجوه فایقه آن
رخساره انفس و آفاق را مانند خورشید در وقت اشراق روشن سازد و از غایت
صفا و صیانت کمند امید اصابت بر کنگره کاخ اجابت اندازد ، بلبل جانش
از گلبن جنان بصماخ کرویان کاخ آسمان میرساند و هر چند کمان بسط کلام
بنیروی استغارت و ایهام و بازوی کنایت و استخدام تا بنا گوش سعی و اهتمام
میکشد ، سهام بیان شوق و غرام بر نشانه و هدف اتمام^۲ نمیرسد و جناح طایر
مقاله بقوت بازوی طلاقت گرد شرفات شرح آن حالت نمیگردد - شعر :-

ولواعج البرحاء اعظم کثرة
من ان یحیط بها بلیغ خطابی
ولوازم الاشواق اکثر جملة^۳
من ان یجد یسیره بکنای^۴

بادشاه تختگاه ازل ، که بی تقدیم خدمت و عمل و هاب سایلان کوی امل است ،
بناوک آه قد دوتاه و سهام دعای دل مستهم عروق عوایق ایام را باسرها مقطوع
گرداناد و دست تطاول زمان از سینه سوختگان آتش هجران ممنوع - بیت :-

از هر کرانه تیر دعا کرده ام روان
باشد کزان میانه یکی کارگر شود

1. AH gives نعام 2. The same in GY, BUL and AH, but BH gives
بر نشانه اهداف با تمام 3. The same in BUL,
while HG gives : while HG gives بر نشانه هدف اختتام
BH and HG, but AH gives : ولوازم الاشواق اکثر جملة
4. The same in AH, but GY, BUL and HG give
من ان یجد یسیره بکنای , while BH gives

تا باشد که رشته جان بنور شمع لقای^۱ آن آستان منور گردد و دماغ روح بال از
صهبای صبح وصال معطر - بیت :-

مستان شراب وصل او بسیار اند
باشد که بما نیز رسد مشربه

در اواخر ماه شعبان پابریکات ، که از حضرت خلاصه کاینات تاج ابتهاج الشعبان
شهری^۲ برهانه مباهات دارد ، طفل قلم رضیع سات ، که مسیح مهد دوات
است ، بر طبق مقتضی حال در کلمات آمده بسمع خاطر شریف خدم سعادت توام ،
که آئینه صورت ضایر جمهور و مجلی جلال سرایر صدور است ، معروض میدارد که
چون در مراد صدف فواد در بحر اعطاف و الطاف جد آنحضرت نشو و نما یافته است
و قطره قابلیت بنده را بافتاب احسان در کان زمان و مکان گوهر شب چراغ ساخته
بنابرین خیمه جنان ، که پرشته جان و اطناب اعصاب استوار است ، اگر نه خلوتگاه
خیال آن خاندان دولت یار فلک اقتدار باشد ، سکون و قرار حیات در آن سموت و
جهات عین عار است ، و لباس عباسی اسانس بصر اگر نه مطرز باحساس جلال آن
سکندر فر بود در دیده بصیرت اهل عقل و نظر محض شین و شنار - نظم :-

ز بهر دیدن روی تو دیده میخوام
و گرنه دیده نیاید بهیچ کار مرا

اگر نه در ره عشق تو صرف گردد جان
چه حاصل است ازین جان بیقرار مرا

و شرط وفای عبودیت و رکن صفای طویت آن بود که خود را در میسر و میمنه
خدا مملایک دیدنه مشرف میساخت و گوش هوش را بجواهر اوامر دولت مظاهر
مشرف - اما چه توان کرد که سپر تدبیر پیش تیر تقدیر هیچ است و پنجه فکرت
و ارادت بشر از نیروی بازوی قضا و قدر دریغ - بیت :-

فرشته^۳ است برین طاق^۴ لاجورد اندود
که پیش آرزوی عاشقان^۵ کشد دیوار

و درینوقت از مشاهده کبر سن و هجوم امراض متلون و تطاول لیل و نهار و عدم
زیام اختیار بکن اقتدار معین و روشن گشته که دست آمال و آسانی از ادراک اذیال

1. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give بقای 2. The same
in AH, but GY, BUL, BH and HG give شعبان شهری This is a tradition of
the Prophet. 3. BH gives نوشته 4. The same in GY, BUL and HG, but
BH gives دستان 5. BH gives برین طاق , while AH gives

وصال جسمانی قاصر است و مرغ حیات پیش از فوز سعادت ملاقات از قفس^۱ جهات
طایر - بیت :-

ز آستان تو اجل کرد^۲ مرا سرگردان
وقت مردن سر بیار ز بالین گردد

بنابراین بعد از تدبیر و تأمل و تمسک بدامن توکل فرزند عبدالله را بطریق بدل
بعض از کل بمنالزمت آستان آسمان نشان فرستاده آمد تا در آن حضرت بدلی باشد
ازین مبدل منه و کتابی منقول ازین منقول عنه^۳ و اگر در کتاب منقول صورت
حک و محو و نسیان و سهو بروز و ظهور یابد ، واقفان اصل معنی بکرم عمیم معذور
میدارند - شعر :-

بعثت الیک ابنی و بالله انه
لاحلی من النفس المقیمة فی جنبی^۴
وهل هو الا^۵ نسخة انا اصلها^۶
وهل هو الا^۷ کالمحرر فی الکتب
وفی نسخة السوداء ما انت عارف
من المحو والاصلاح والحک والضرب

و بر عالم و عامی و خامل^۸ و نامی چون صبح صادق و سوز عاشق لایح و واضح
است که از حرمت و مال و لشکر و منال آنچه مقتضی خاطر مخاص صافی اعتقاد است
و مرتضی دل تمام اقارب و اولاد ، از انعام عام سلاطین بهمن نژاد ، اکاسره اجداد
این بلاد بر وجه کامل میسر و حاصل است - بیت :-

شاخ شگوفه پنبه از گوش کرد بیرون
تا شکر آل بهمن اصفا کند ز قایل

لیکن لسان حال و مقال در بیان شکر احسان و افضال ایشان سخت لال است و
مرغ خیال در پرواز نشیب و فراز شرح اکرام و اجلال شان بی پروبال - شعر :-

رهنت یدی بالعجز عن شکر برهم
و ما فوق شکری للشکور مزید^۹
ولو کان ما یستطاع استطاعته^{۱۰}
ولکن مالا یستطاع^{۱۱} بعید

1. BH gives قفس 2. BH puts باغت 3. HG gives منه 4. HG gives
امله 5. GY and HG give واهل هو الا 6. BUL gives
مدید 7. GY and HG give واهل هو الا 8. BH gives خامی 9. BH gives
ولو کان ما یستطاع استطاعته 10. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives
ولا کن ما یستطاع بعید 11. BUL reads.

بیت :- آفتاب اندر بدخشان لعل سازد سنگ را
جز بخاموشی چه گوید سنگ عذر آفتاب

و بعنایت بی غایت حضرت عزت صرف عنان عزیمت بنده و اولاد بغیر آن آستان
فلک رفعت بحسب عقل محذور^۱ است و جلوه طافوس جان حز در آن حضرت جنت
فشان از روی عرف محذور^۲ - شعر :-

الیک و الا لا تشد الرکائب^۳
ومنک و الا لا تنال الرغائب
وفیک و الا فالرجاء مضیع
وعنک و الا فالحدث کاذب

بیت :- فیض هزار کوثر و زان ایر قطره
برگ^۴ هزار طوبی و زان باغ یک گیاه

و بر تمام بادی و حاضر و مقیم و مسافر واضح و ظاهر است که سیلاب سحاب
تریت والد و جد آنحضرت در مجاری احوال بنده بچه طریق جاری بوده است و
ظلام حسد کرام و لوم لیام از آفتاب عنایت^۵ و اهتمام شان چگونه متواری ، و
هرگز انوار مکارم و مراحم بغام تمامت^۷ اصاغر و اعظام محبوب نبوده و خلعت حرمت
از قامت رقت بتعرض هر ناکس و کس مسلوب نفرموده - و الحمد لله که آنحضرت
فریدون منقبت خانب آن سلف است ، و در فرید و جوهر وحید آن کان کرم و دریای
شرف - نظم :-

جدت رقم غم زدلم پاک بشت
لطف پدرت شکستگی کرده^۸ درست
ای بر تو قبای سلطنت آمده چست
هان تا چه کنی که نوبت دولت تست

اگر بطریق آبا و اجداد از التفات مهر آیات هلال جان فرزند مذکور را بدر فلک
ناموس گردانند و عارض عرضش^۹ از چنگال مقال هر بدسگال محروس ، و در سلک
خادمان جانی منسلک دانسته تقد وجود او را در بوتۀ تربیت و شفقت منسبک

1. AH gives مقدور 2. AH gives محمود 3. HG gives زالوکاب
BUL, however, omits the first three hemistiches. 4. BUL gives
5. GY and HG give غایت 6. BH gives مرکز 7. The same in BH
and AH, but GY and HG give تمامت, while BUL omits غام 8. BH
gives غرض 9. The same in GY, BUL, BH and AH, but HG gives

فرمایند - امید است که نهال رجا در چمن التجا برومند آید ، و پایه مراتبش در نظر سکان مشارق و مغارب بلند - لمولفه :-

اسعد ز سعد اصغر و اکبر شود یقین
گر یابد از تو یک نظر تربیت زحل

و در اقتباس کنوز محامد و اقتراض محاسن صفات اماجد مائل و معادل والد گردد
و در اصطیاد تذرو مراد بدست تربیت آن جمشید نژاد مشابه و مشاکل اجداد

شعر :- هوالتابع التالی اباه کما تلا

ابوه اباه مخلصا بعد مخلص

و غایت توقع و نهایت تطمع آنست که در حالت حیات و مهات و تزلزل و ثبات طهارت خدمت خدام پاکنیت به بواعث حادث بعضی از خبیث باطل نگردانند و رقاب رتبت جا کران لازم الحرمت از جواهر زواهر مرحمت عاطل ندارند ، چه اخلاص خدام با سلاطین عالیمقام نسبتی است که افضل انساب است ، و سببی که اوصل اسباب و موجب فوز روز حساب - بیت :-

خلق چون روز جزا نامه اعمال آرند

رقم مهر تو بر صفحه جان مارا بس

و یقین دانند که ظهور کمال عنایت و التفات با خادمان مخلص بعد از وفاتست ، زیرا که زمان تظاهر و تکاثر عداست و هنگام تراکم و تراحم ذوات شیاطین سات ، بنا برین اگر در آن حین عارض مطیر مرحمت و احسان برچمن امنی اولاد این بنده جانی باران گردانند ، ذکر مفاخر و مآثر آن حضرت ورد زبان اصاغر و اکابر خواهد بود - بیت :-

بگذاشته ام خدمت دیرینه بفرزند

اورا بخدا و بخداوند سپردم

و اگرچه سفارش سکان سطح تراب بتاب آفتاب و سحاب وهاب نوشتن شبه کان لجاجت و خزف کارخانه ساجت است ، اما علاقه عطوفت پدر فرزندی زاید بر قوت بازوی درایت و خرد مندی است - نظم :-

طریق نیست سفارش باسنان کردن

که سایه بر سر سکان ربع مسکون دار¹

1. BH gives دارد

ویابه ایر گهر¹ بار درفشان گفتن
که بهر نظم مصالح ز روی لطف بیار²
ولیک مهر ابوت گرفت جیب دلم
که دست حسن سفارش ز ذیل شاه مدار

زیاده برین غوانی معانی غریب³ بجلی الفاظ و حلل تراکیب نیاراست ، و خیام کلام به اطناب اطناب⁴ و اوتاد تجنیس و ایهام نه پیراست - همیشه ، تا عطاس⁵ رعد و ابتسام برق و ثوبای صبح از دهن افق شرق محسوس حواس است ، بنیان سلطنت و بقاش چون قبه سما مرصوص الاساس ، و مقعر فلک جاهش با محبب فلک اعلی مهاس باد - بمحمد و آله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۶۴)

جواب مکتوب کتب الی جنابه المولوی الفاضل النامی عبدالرحمن الجامی

ابدا لله تعالی ظلال ارشاده الی یوم الدین

لمولفه :- خواست خرد ولی نشد گوهر عشق را صدق

تیر هوای دوست را رشته جان ما هدف

عقل پیر ، که مسند الیه احکام عالم و محکوم علیه تکالیف بنی آدم است ، میخواست تا ظلام آئینه دل مشتاق ، که از تراکم و تلاطم دموع فراق ناشی است ، بمصقل هلال مواعید وصال متلاشی سازد ، و خیمه قوام و اقتدار جان ببقرار بعماد ارشاد سکون و اضطبار و اطناب اسباب و اطناب خطاب قایم دارد ، اما شدت حرص شوق دل مدهوش نه آن جوش و خروش دارد که بازوی وعد و نیروی وعید را طاقت مبارات تواند بود⁶ و یا قوت صبر و همت و قدرت بسط کلمت مجازات بآن تواند نمود - شعر :-

قضیتی فی الهوی والله مشکلة

ما الفکر ما الراي ما التدبیر ما العمل⁷

لاجرم بعد از انقطاع اسباب توسل دست رجا بدامن توکل استوار ساخته که ایزد بر دوام ، که دستگیر سوختگان هاویه غرام و دلیل گم شدگان بادیه اوام است ،

1. BUL omits گهر بار 2. BUL puts مان 3. The same in BUL, BH and AH, but GY gives غربت , while HG gives غراب 4. The same in AH and HG, but GY and BH give باطناب اطناب , while BUL reads باطنام اطناب 5. AH gives عطاسه 6. BH gives طاقت مبارات آن 7. AH gives مالمعل .

مشاهده دیدار آن خلاصه ادوار، نتیجه مقدم و تالی لیل و نهار، گنجور کنوز خزاین راز، قافله سالار و افغان رموز حقیقت و مجاز، دره التاج دریای عرفان، ثمره نهال اجلال علمه البیان، مهر سپهر عالم کونی و امکانی^۱، شهباز بلند پرواز فضای لامکانی^۲،

شعر: — معنی العالک^۳ والدعاوی للوری

سور الهزیر ولیمة السرحان

بیت: — اگر نه جوهر ذات تو بودی علت تکوین

بهم هرگز نه دادی دست ترکیب هیولانی

هوالذی اوصل قوافل القلوب بمشاهدة کعبة جاله مأربهم و فجر بعصا الیراع ینایع الابداع لیعلم کل اناس مشربهم^۴، لازالت عرصة العالم منورة بشمس بقاءه، و عیون معتدیه قريرة^۵ بجمال لقائه، در اقرب مدت میسر سازد و اجساد عوایق و موانع ایام باتش شوق این دل مستهم بگدازد^۶ - بیت: —

این درد جگر سوز بدرمان رسد آخر

وین راه خطرناک بیایان رسد آخر

محب معتقد، که علم ولای آن وحید زمان از مصاف مکان تا مطاف لامکان بردوش جان دارد، بر صفحه سینه و صحیفه قواد بدست استاد دبیرستان حسن اعتقاد رقم اخلاص و داد آن سرور کارخانه ایجاد می نگارد -

بیت: — نیست بر لوح دلم جز الف قامت دوست

چکنم حرف دگر یاد نه داد استادم

شعر: — و لو خطرت^۷ لی فی سواک ارادة

علی خاطری سهوا^۸ قضیت بردق

صنوف سلام و دعا و الوف تحیت و ثنا، که از التماع حسن صفات و نورش عرق انفعال از چهره حور جاری باشد و از انوار ازهار^۹ اخلاص باطنش کواکب فلک ثامن در غیاهب مغارب متواری، از ابتدای طومار بیاض نهار تا انتهای مناشیر شب تار از سر منزل دل شعوف برستم^{۱۰} قطار حروف تا سرحد زبان و از آنجا بمسامع مجامع کروبیان آسمان میرساند - بیت: —

1. The same in BUL, BH and HG, but GY gives عالم کون و امکانی, while AH reads عالم کونی و امکان 2. BH gives لامکان 3. The same in GY, BH and HG, but BUL and AH give معنی الولا 4. AH gives بنام 5. The same in BH and AH, but GY and HG give فریده, while BUL gives قریب 6. The same in BH, BUL and AH, but GY and HG give بگذارد 7. BH gives حضرت 8. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give یوما 9. BH gives سنام 10. The same in GY and HG, but BUL, B - and AH give انوار آثار ازهار

^۱ این دعائیست که بر اوج فلک نارفته

گذشت فیض الهی بقبول استقبال

بعد از عرض لوازم شوق و دعا بر ضمیر منیر مهر سیما، که محسود روشنان قصر سیاست^۲، اعلام و انما میرود که از لوازم مکارم اهل راز عیادت^۳ سوختگان کوی طلب و نیاز است تا باشد که بیمن قدم^۴ مسیح دم ایشان از حسیض تفرقه و خمول باوج فلک قبول رسند و یوسف بال شان^۵ از قعر چاه اختلال بقصر جاه و جلال پیوندد - بیت: —

ای زلال خضر پیش خاک پایت داده جان

رحمتی کن بر درون خسته محروم ما

و یقین است که اطلاق حیات بی مشاهده جال مهر سات آن پادشاه تخت معرفت ذات و صفات اسمیست بی مسمی، و چمن عمر بی دیم کرم اهل هم کسر اب بقیعة بحسبه الظمان ماء - بیت: —

باشد که آن صبا بوزد کز نسیم او

گردد شامه کرمش کار ساز ما

و طایر روان در صفة صدر و قبه دل بی وصال آن ملک شایل مانند هاروت و ماروت در حبس چاه بابل است - لمولفه: —

دل با خیال رویت محراب قیله جان

تن بی وصال کویت جانراست^۶ چاه بابل

و از وارد و صادر و حاضر و مسافر مسموع است که مصباح عزم بیت الحرام در زجاجه خاطر لجه مقاطر موضوعست و حال آنکه درین جانب بسی از اهل شوق و ادب اند که بر لوح دل و صفحه جان جز نقش طلب ندارند و در زمین دل و چمن همت جز تخم پرومند محبت نمی کارند - رباعی: —

زان روی که عشق از دو جهان حاصل ماست

گوئی گل ما ز عشق و عشق از گل ماست

از کثرت عشق فرق می نتوان کرد

کانه در دل ماست دوست یا خود دل ماست

اما در طی بوادی سلوک عروض ظلمات شبه و شکوک مانع شرف وصول و عایق

1. The same in GY, but BUL, BH, AH and HG give وین 2. HG gives اهل راز از عیادت 3. BUL gives اهل راز از عیادت 4. The same in GY and HG, but, BUL, BH and AH give قدم 5. GY and HG give یوسف بالشان 6. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH omits است

حصول ما مول است - بیت :-

دیدن روی رقیبان شام حرمان گفته اند

طلعت تو صبح امید است وین خود روشن است

اگر سواد عرصه^۱ این بلاد بر مقتضی فحوای النور فی السواد بنور حضور موقور السرور
مشرف گردانند و از درج درافشان خویش آذان جان اهل هجران بلالی متلالی
بیان مشنف فرمایند و جماعت طلب بضاعت را، که در معرض اضاعت اند، از حقیض
ضلالت و غوایت ببرج اوج هدایت رسانند، قرطه گوش نو عروس فقرا معانی عروس
مقصود میشود و گرد نقصان گرد اذیال کمال آن مهر سپهر اقبال نمیگردد -

بیت :- چه زیان دارد اگر پرتو خورشید رخت

شب اندوه من خسته پایان آرد

و از اینجا با جماعت معتقدان جانی متوجه کعبه امن و امانی شوند تا هلال آمال از
اثر نظر آن^۲ آفتاب آسمان کمال بدر لیلۃ القدر وصال گردد و جگر سوختگان بادیه هجر
و ملال بسر چشمه زلال تلاق و اتصال رسد - بیت :-

ای زلالی^۳ که حیات همه عالم از تست

چه شود گر بسر تشنه دلانت گذری

و مدتیست که نوباوه التماس این دولت و اقبال، که بهترین میوه نهال آمال بالست،^۴
بر اطباق سطور در آن مجلس فایض النور مهدی است و نظر التفات بر آن نمی اندازند
و جان ولهان^۵ را در بوته انتظار بنار فراق میگذازند - شعر :-

لا وحق الخضوع عند التلاق

ما جزی من یحب ان لا یحب^۶

بیت :- افتاده توشد دلم ای دوست دستگیر

در پای مفگش که چنین دل کم اوفتد

و کتاب مرقوم، بل سحاب مرکوم، که بدین معتقد متعطش البال ابلاغ و ارسال
فرموده بودند، از وفور فیضان آن باران بهار احسان^۷ بر کشت زار جنان متناثر و
مقاطر گشت و ظهور انوار فانظر الی آثار رحمة الله کیف یحی الارض مشهود دیده

1. BUL gives عرصه 2. HG omits نظر 3. The same in BUL, AH and

HG, but GY and BH give زلال 4. BUL, BH and AH omit آمال

5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give بهار 6. The

same in BUL and AH, but BH gives لا حق الخضوع عند التلاق

while GY and HG give ماجراء 7. The same in BUL, BH and AH, but

GY and HG give باران بهاران احسان

خاطر و محسوس حواس باطن و ظاهر آمد - شعر :-

کتابک وافی^۱ بعد طول تطلعی

وهیج شوقا کاسنا بین اضلعی

فکان^۲ مکان العین من فرط عزة

و حل محل الروح من حسن موقع

و از ملاحظه صباحت رخسار غوانی معانی در ملاحظت هندی چهرگان خطوط مبانی آن
رایت آثار و آیه لهم اللیل نسلخ منه النهار منظور نظر اولو الابصار آمد - شعر :-

سطور سواد فی بیاض کانهما

خطوط غوال فی حدود غوانی

اما دل ناتوان در فیکای عشق آن کمال حیا چنان حیرانست که پروای لیکه دوات
مرکب خیوط^۳ شعاع مهر و مداد شب ندارد، زیرا که قوایم قطار حروف اقوال از
احتمال اقبال شوق بال در منازل مخارج سست و لنگ است و عیون الفاظ و کلمات از
مشاهده حیا ماهو المقصود بالذات چون چشم خفاش از رویت آفتاب کور و مانند
حوصله اوباش سخت تنگ - بیت لمولفه :-

ز طرف حرف بیرونست و از طاق فلک افزون^۴

کنوز درد و غم کان نیست الا در دل محزون

و براهین عقلی^۵ در حصول مقاصد اصلی بنظر ذوق عین خطا و سهو میناید و
نقوش علوم رسمی از پیش طاق دل^۶ مهوم بیاران^۷ دموع بالکلیه محو - بیت :-

من هرچه خوانده ام همه از یاد من برفت

الا حدیث دوست که تکرار میکنم

بنابرین توقع و التماس از آن ذات ملکی اساس آنست که بهر سیل بی بروز رموز
تسویف و تعلیل عزم کعبه خلیل^۸ جزم فرمایند و بصر بصیرت این مجروح تیغ
قرقت را بکحل الجواهر وصال آن اکمل مظاهر روشن گردانند - بیت :-

مردم چشمی، و بیمردم ندارد خانه نور

مردمی فرمای و روشن کن سرای چشم من

1. GY and HG give وافی 2. GY, BUL and HG give وکان, while AH

omit کان 3. GY and HG omit خیوط 4. BUL, BH and AH give

دل 5. BH gives عذل 6. BH omits دل 7. BUL gives بنابران

8. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give خلیل

و تیسیر طی مسافت دیار و عدم مخافت بحار بتوفیق حضرت کردگار وبواسطه حصول اسباب ، که تجاران ماهر و جهازات متوافر اند ، امریست ظاهر و لوازم سفر از غلام و نفر مرتب و حاضر ، و چون عزمت حرم معظم در خاطر اشرف مصمم است و شعله التیاع فقرای این بقاع از غایت اشتهای کنار علی علم ، رجا واثق است که صوامع مظلمه این اصقاع و ارباع بالتیاع انوار قدوم آن خورشید شعاع منور آید و نو عروس مرام این مجروح سهام آلام بر منصفه حصول جلوه نماید . بیت :-

امید شد چو عشق مرا کرد دل خراب

کندر خرابه دل من تا بد آفتاب

بیش ازین عناکب اقلام بر سقف سطح کلام تار حروف الحاح و ابرام نه تنید و جریان قلم مرتاض در صحن ساحت بیاض و فضای عرض احوال و اغراض سبب عروض اعتراض دید . همواره حصول حج مبرور در نامه اعمال آن سعادت منال مسطور باد^۱ و روی زرد و التماس دل پر سوز و درد بنظر قبول آن غایت مامول ملحوظ نظر و منظور . بالشفیع المشفع یوم المحشر و النشور .

(۶۵)

نسخه مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنی الی السلطان العادل حسین شاه الجونیوری غیر ذکر الکاتب و المکتوب الیه .

حمد و سپاس شدید^۲ الاساس ، که عروج مرغ لسان بر شرفات ایوان بیانش عین خیال است و وصول برید افهام و اذهان بسرحد شرح و بسط آن محض محال ، نثار بارگاه بادشاه بی مثل و بدل ، که پیش طاق درگاه جلالش ازل است و تنق سرا پرده عظمت و کمالش لم یزل ، و مفتاح احسان بی پایانش قتاح مغالقی امل ، و مصباح غیاهت مطالب ملل و نخل . و درود خارج الحد و القیاس ، و صلوات تامات بیرون دایره ادراک اناس ، ایثار مرقد پاک آنحضرت ، که کلاه علو جاهش مزین به دره التاج لولاک است و غبار و دخان ساحت ساحت مطبخ احسانش فرش ارض و سقف افلاک ، لمولفه :-

کاف کمال اوست دوات ذوات کون

ورنی سواد هستی کونین از کجاست

۱. شاید ۲. GY and HG give ۳. GY, AH and HG omit ۴. GY and HG give

و بر آل کرام او ، که هریک واسطه جواهر زواهر عقد وجود اند ، و اصحاب عظامش ، که هر فردی از ایشان صفدر مصاف و الرکع السجود ، و اصل - بعد هذا برضمیر منیر قضا تاثیر هویدا باد که بوصول کتاب محبت مواد ، که نور حدیقه و داد و نور حدیقه اتحاد بود ، قوافل صنوف بهجت و سرور و رواحل ضروب فرحت و حضور در ساحت دل ، که تختگاه مملکت آب و گل است ، نازل گشت . و چون اسباب یگانگی باسرها مجتمع است و آثار یگانگی بتامها مرتفع ، و موافقت خواقین کرام و مصادقت سلاطین اسلام بمدوح لسان خاص و عام و محبوب قلوب جمیع انام ، و مسالک و سبل مخالفت بارسال رسل مسلوک گردانیدن و نقود مصافات بسکه مخاطبات و مجاوبات مسکوک داشتن از لوازم و داد و شرایط اتحاد ، بنابراین زین الافاضل فی الزمان قاضی عثمان را ، دام عزه ، فرستاده آمد . و آنچه صلاح اهل اسلام و متضمن رفاغ حال انام است بقاضی مذکور پیغام کرده شده است . بسمع رضا اصغا فرمایند . و شرط کمال و داد و رکن بنیان اتحاد آن است که ظلام بعد مسافت را بنور ارسال کتب^۱ موصوف الشرافت منور گردانند و چمن شعار و دثار بوصول نسیم اخبار سلامتی ذات ملکی آثار مخضر دارند . زیاده برین چهره اتحاد را به خال و خط نقط و خط نیاراست و مخدرة عبارت بجلی و حلل ایهام و استعارت نه پیراست . همواره استقامت خیام صداقت و التیام بطناب و اوتاد صفا و وفا مستدام باد و انتظام در و لالی مواخات^۲ در سلک بقا و دوام و استحکام بنیان موالات و و داد کارم ذات العاد . بالنبی و آله الامجاد و صحبه الانجاد .

(۶۶)

جواب مکتوب کتب الی جناب واحد من افاضل اصحابه

کواکب ثواقب معانی ، که از غیاهب خطوط ظلمانی طالع فرموده بودند و صور احوال در آئینه مقال باحسن جلال باز نموده ، از آنجناب ، که نهال بوستان محبت و هلال آسان مروت است ، هیچ غریب ننمود . و مهر و داد از افق ازدیاد ظاهر گشت و برجیس تاسیس اتحاد از مشرق فواد باهر . بر ضمیر منیر مخفی نماند که امید چنانست که بعنایت بی نهایت حضرت باری جمیع سهام بر وفق رضا جاری باشد . و درین وقت این محب با بعضی از عساکر بر سر عقبه گوه منتظر استاده است . و بواق لشکر^۳ را با اسعد خان در ولایت گوه فرستاده . و چون جماعت افساد بضاعت درین

۱. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give ۲. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give ۳. GY, AH and HG give عساکر

سال حضرت تخت فلک رفعت را به لشکر^۱ بیرون آورده اند، این محب را خرام حزم بر سمند عزم بستن و بر سبیل تعجیل به لشکر سلطان پیوستن بر مقتضای مغزای لا یخافون لومة لایم^۲ بحسب عقل واجب و لازم است تا ثمره شجره تدابیر جهال و نتیجه مقدمات کلام ارذال بعین الیقین آنحضرت را مشهود آید و بلبل مقال در چمن مقتضی حال بدین بیت تغرد نماید^۳ بیت :-

گر از کوه پرسی بیابی جواب
که شاخ خطا بار نارد صواب

اگرچه درین حین از قبول کلام فاسده و انقیاد آرای مرده انگشت حسرت بدندان - یرت دارند اما هنوز امکان وقوع خیال آن طایفه بر لوح بال می نگارند و سراب بقیعه و شراب خدیعه ارذال را عین زلال می پندارند و عنقریب محقق خواهد شد که ازهار نصایح جهله^۴ کروضه فی مزبلة لائق نظاره نظر سفله است نه فراخور چمن تدابیر و آرا نه سزاوار منظره ایوان فکرت و نهی^۵ - میباید که چمن اخبار سلامتی ذات محامد صفات از مجاری خطوط و سر چشمه دوات مخضر دارند و ضوابع مجامع مودت بزبانة شمع قلم نور افروز - همواره تمشیت جمیع سهام بر وفق مرام میسر باد باننبی و آله الامجاد -

(۶۷)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم الاکرم محمد شاه البهمنی الی السلطان الاعظم الاکرم محمود^۶ شاه الکجراتی - خلدالله ملکها -

الحمد لله الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد - والصلوة والسلام علی نبیه وحبیه محمد وعلی آله وصحبه الافضل الامجد - بعد از ابلاغ انواع تحیات وردیه النفحات^۷، که از نسایم اخلاص و صفای آن فوایح اختصاص وفا بمشام کرویان عالم قدس واصل باشند، و ارسال اصناف تسلیات شمسیه الانارات، که از کمال صداقتش تنویر صوامع مجامع شهرستان انس حاصل آید، بر ضمیر منیر هویدا باد که درینوقت چنین محقق گشت که نازله هایل و حادثه مشکله از آسان قضا و قدر بر ساحت اقالیم بشر نازل گشته است و تیر تاثیر از شست تقدیر و قوس فلک

- لام HG gives 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give 1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give 3. BH gives 4. HG gives 5. AH gives 6. The same in BUL, BH and AH, but GY gives 7. دعوات وردیه النسبات

تدویر سینه^۱ صغیر و کبیر و دیله برنا و پیر را مجروح ساخته یعنی مهد کامل عفت، قلاده گردن راقت، ستر وافر عصمت، آفتاب آسان عظمت، مخدومه جهان، طیب الله ثراها و جعل الجنة مشواها، از سرای فانی بعالم باقی انتقال نموده است و خطاب مستطاب ارجعی الی ربک راضیه مرضیه را بسمع قبول و رضا شنوده و جمعیت عالم جیروت را بر تفرقه فرقه ناسوت ستوده - نظم :-

متواتر قطرات مطر رحمت حق^۲
بر سر روضه جنت صفتش باران باد
در ترازوی عمل درهم احسان ورا
بر تقود حسنات دوجهان رجحان باد^۳

از وصول این خبر موحدش و حصول این اثر مدهش خورشید مسرت و مرام در غم و آلام متواری گشت و ینبوع دموع از منابع عیون مانند نهر جیحون جاری -

نظم :- صبح این خبر زنوحه مرغ سحر شنید
از سینه گرم زد نفس سرد و آه کرد
چندان گریست مردم ازین غم که چون حباب
آخر بر آب دیده مردم شناه^۴ کرد

مامول از حضرت واهب المسئول آنست که اجر جزیل و صبر جمیل موهبت نماید و بر چمن روح پرفتوح آن مغفوره مبروزه سحاب رحمت و کرامت منصب فرماید - چون ضمیر خیر خورشید سات منور معالم احادیث و آیاتست و ذات ملکی ملکاتش مهبط انوار کمال صفات، بتاکید قرار و اصطبار و سفارش منع هموم از ساخت خاطر نوار محتاج ندید - همواره آئینه خاطر فیض مظاهر از رنگ ملال بجلی باد و صحایف اعمال به اساطیر حسنات لازمه الاجلال محلی - بالانبیاء والاولیاء سلام الله وصلوته علیهم بلا انتها -

(۶۸)

نسخة رقعة کتبها الی جناب العالی ملک عمید الملك بمكة المشرفة^۵

الحمد لله المتعال، که به اختصاص عنایت الهی و اخلاص دعای آئیناب فضایل دستگاهی، چهره مخدرة حسن اوضاع بر وفق مبتغی دل ملتان از تنق سرا

1. HG gives 2. The same in BH, but GY, BUL, AH and 3. HG gives 4. GY and HG give 5. The same in GY and HG, but BUL and BH give 6. The same in BUL, BH and AH, but GY gives 7. دعوات وردیه النسبات

پردۀ صنع و ابداع محسوس است و رخساره بال برومال صبح نجح و دست مهر اقبال از عروض تراکم غبار ملال محروس - و چون مطلوب کلی خاطر دردمند و محبوب اصلی باطن مستمند آنست که در ساحت حیات قبل از وصول بریدمات چهره مخدره مقصود را در آئینه وجود مشهود بیند و گل وصال از شاخسار جالش بدست دیده وجد و حال بچیند - نظم :-

هر زبانی که نه ذکر تو کند^۱ گویا نیست
ناظری را که تو منظور نه بینا نیست
باد پر خاک بجای خرد آن کاسه سر
که ز خمخانه عشق تو درو صہبا نیست

بنابراین میخواهد که مجمر وار پای نهمت در دامن قناعت کشیده دارد و جیب همت دل بدست حرص و آز، که مقتضی آب و گل است، مقید نگذارد - هر چند درین آرزو روز بشب می آرد و دیجور شب را بنور روز مقرون میدارد، دست آمال بر کنگره کاخ اتصال نمیرسد و گیاهب انتظار بکواکب دیدار مزین نمیشود - و بدین سبب صدای صراخ و بکا و تاوه و اشتکا در طاق قبه خضرا پیچانست و دست تاسف بر سینه زنان، و علم آه بر سطح سارسان، و بدین طبل و علم والی ولایت درد و غم و حاکم حوالی سوز و ندم - بیت :-

که دارد اینچنین عیشی که در عشق تو من دارم
شرابم خون، کبابم دل، ندیمم درد، و نقلم غم

و چون صور تفصیل امور در آئینه سطور مکتوب و منظور بود، تکرار آن محمود نمود - توقع^۲ که در مظان اجابت بدعای مرجوا لاصابت امداد نمایند^۳ و زنگ اندوه بمصقل قلم فرح شکوه از مرآت خاطر بزدایند - همیشه در کنف حفظ الهی محفوظ باشند^۴ -

(۶۹)

جواب مکتوب کتب الی حضرتہ وزیر الکبیر المخاطب بنظام الملک
ادام الله تعالی

در درج افصاح و مہر برج افراح، و آئینہ انوار کمشکوۃ فیہا مصباح، کہ از جناب

۱. HG omits تو 2. BH gives توقع 3. BH gives نماید .
4. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give باد .

محمد مآب طایر مضاف کمال صفدر مصاف مجد و اقبال، فہرست کتاب فکر و حدس، قاری صحیفہ یوم از صفحہ امن، جامع فنون فضایل، مرآت جال حسن شایل، شعر :-
يقول^۱ لسان الدهر مدحک دایما
ولکنہ فوق الذی ہوقایل

لا زال خطیب اللسان علی منابر الاسنان ذا کرا بثنائہ^۲ و امام القلم فی محاریب حروف الکلم ساجدا بدعائہ، مرسل بود، در حال احسن بجال ازین سمت وصول یافت - و از حجال سطور آن چہرہ وفور محبت منظور آمد و بجمال و فصول تسلیات اجابت مامول، کہ نور نخب و تفاوت از جیبہ اخلاص و صفاوت آن مشہود نظر اہل شہود باشد، مواجہہ و مقابلہ افتاد - بر خاطر خطیر و ضمیر منیر مخفی نماید کہ تمام احوال، کہ در سلک مقال کشیدہ بودند، بیان واقع و برہان ساطع است اما یقین دانند کہ آنچه واقع شدہ است با فساد بعضی از متعلقان^۳ جناب مستدعالی، ادام الله تعالی مدی الايام واللیالی، شایع گشتہ است - و ازین محب بحسب باطن و ظاہر غیر از محبت هیچ ظاہر نہ شدہ - و غالب ظن بل یقین آنست کہ این معنی نزد جناب مستدعالی مستغنی از بیان و برہان است - و چون این محب از اول تا آخر نفع جانی و عرضی و مالی مستند عالی را نفع خود میدانست و مضرت جانی و عرضی مالی ایشان را مضرت جانی و عرضی و مالی خود: و از صحیفہ جنان ایشان بسخن مردم دیونشان خلاف این معنی متلو میشد حتی کہ از صفای احوال و اقوال ایشان عین این صورت مقروہ^۴ میگشت تا از جانبین بحسب ظاہر مادہ ایتلاف بہ اختلاف انجامید - اما هنوز حروف و داد ایشان بر لوح دل مرقوم است و زنگ حقد و رنجش از آئینہ ینش معدوم - بیت :-

وفا کنیم و نہ رنجیم اگر جفا بینیم
کہ در طریقت ما کافرست رنجیدن

و این محب میداند کہ اتحاد طرفین سبب نفع بسیار و موجب قلع اشرار است و مستلزم استعلائی لوای محبت^۵ جانبین - و خلاف این معنی علت ہزار ہزار شمار و شین - بیت :-

درخت دوستی بنشان کہ کام دل بیار آرد
نہال دشمنی بر کن کہ رنج بیشمار آرد

1. GY and HG give تقول 2. The same in GY, BH and HG, but BUL and AH give respectively 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give متعلقات 4. BH gives مشرر 5. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG omit in place of استلای لوای : عبت

و هنوز غنچه نتیجه افکار اشرار نشگفته است و دیگ هوا و هوس ایشان با آتش
 حقد تمام نه پخته - و این محب یقین میداند که آنچه درینوقت خاطر شریف آنجناب
 را صلاح نموده است بی شبهه عین نجاح است و شک نیست که خروج از دایره
 صواب مستلزم خطاب و عتاب - اکنون آنجناب این محب را بر سرکوی وفا مقیم
 دانند^۱ و بر جاده صفا و اخلاص مستقیم - زیادت بر این ایلق قلم در میدان بیان
 غم و الم نتاخت و به انمودگی از آن اکتفا نمود - همواره درر مرام در سلک حصول
 منتظم باد و جراحت سنان لسان عداة بمرهم مرحمت حی مستعان ملتئم -

(۷۰)

جواب مکتوب کتب الی خدیة واحد من افاضل ارباب صحبتہ

کواکب احوال که از غیاهب سطور مقال نموده بودند و جواهر زواهر و داد که
 از خزانه عامرة فواد بر طبق ورق موضوع فرموده ، سبب ازاله ظلام کروب و موجب
 تخلیه جال مسرت قلوب آمد - و چون دیاجیر هجران بطلوع سهای تقریر و بیان
 غیر منجلی است و معدة وسیعة^۲ حروف از نواله خوان شوق دل شعوف ممثلی ،
 حصول فواید جلیله در نشر عبارت جزیه ندید ، لاجرم پای براءت از ساحت
 عرض این بضاعت در دامن قناعت کشید^۳ - تیسیر ملاقات با شمول حصول ماسولات
 در بهترین اوقات مرزوق باد - بر ضمیر خیر روشن باد که حمل هموم ، که از
 فساد حساد معلوم^۴ بر دوش هوش دل محموم موضوع مینمود و اندوه قلت انصار
 و اعوان و تاخیر لشکر اسعد خان و منع نامزدی حضرت سلطان ، خلد الله سلطنته
 الی آخر الزمان ، علاوه آن بود ، شرح آن از حیطة تقریر لسان و تحریر بیان بیرونست

شعر :- و اتعجب خلق الله من زاد همه

و قصر عما تشتهي النفس وحده

و مقصود فرقه فاسده و مامول زمره حسده آن بود که جماعت مسلمانان ، که در جزیره
 گووه از غلبه کفار حیران بودند ، به سهام انتقام کفره ملاعین شهید گردند و نجوم
 ناموس این فقیر را^۵ در مغرب خمول ناپدید کنند^۶ - اما بعون الله و حسن توفیقه
 صورت فتح و ظفر در آئینه زبان ظاهر شد و صاحبان سلعة فساد در تیز بازار

1. The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give ^۱داند 2. BH gives
 کشیده 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give ^۲معدة وسیعة
 حساد 4. The same in GY, BUL and HG, but BH gives ^۳افساد , while AH omits
 گفتند 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit ^۴دا 6. AH gives

فوز مرام خائب و خاسر گشتند - و این محب منتظر مراجعت عسا کر ظفر مظاهر است
 که بتوفیق باری جل و علا در بالای عتبة^۱ واصل و حاضر شوند تا بکوچ متواتر
 و متوالی بشرف بساط بوسی بارگه سریر اعلی ، نفذ الله احکامه فی اقطار الدنیا ،
 سرافراز گردد ، و در میان اقران با لشکر بسیار از پیاده و سوار مستثنی و ممتاز^۲ -

بیت :- دشمن آتش نهاد باد پیا را بگو

خاک بر سر کن که آب رفته باز آمد بجو

زیادت برین صریر یراع موجب صداع دانست - همیشه دست تعرض حساد از دامن
 اهل و داد قاصر و دیده فواد اهل اتحاد بر چهره مخدرة وصول مراد ناظر باد -

(۷۱)

نسخة مکتوب کتب الی المولی الفاضل القاضی شرف الدین المخاطب بصدرجهان

شعر :- ای هم نشین دل که شدی غایب از نظر

یار شب فراق ترا کی بود سحر

۲ گرسوی ما خبر نفرستی غریب نیست

آری به بیدلان نفرستد کسی خبر^۳

۳ دارم وصال با تو و ظاهر نه چو جان

در دیده مجاور و پیدا نه در بصر

تا منشی دیوان قدر و قضا جهت تحریر مناشیر احکام دنیا از حریر شعاع مهر و
 ظلام شب صورت و ماده لایقه مرکب آرد^۴ ، و دست دایه محال بکف الخضیب
 شفق و ناخن هلال پشت فلک اجرب خارد ، مناشیر قدر و قضا بر وفق مرام و رضای
 آنجناب فضایل قباب ، مهر سپهر محامد و مکارم ، صدر صدور لا یخافون لومة لایم ،
 تیممة و شاح دین و دولت ، یتیمه قلادة ملک و ملت ، واسطة عقد صدور ، قانع^۵
 عقد مشکلات امور ، بیت :-

سواد دانش ذاتش^۶ که عین مردمی است

سواد کرده ملک بر بیاض دیده حور

1. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG give ^۱عتبة 2. BH gives
 لایقه و مرکب 3. BH omits this bayt 4. GY, BUL, AH and HG give ^۲آرد in place of دارد
 5. GY omits ^۳عقد 4. GY, BUL, AH and HG give ^۴مفات کامل ذاتش , while BH gives
 سواد دانش و ذاتش

الذی یترنم عنادل الشرع علی ورد ورود حکمه و خطابه و یباهی قاضی الفلک بتوقع احکام نوابه^۱، لا زالت الارواح فی مدارس الاشباح مشغلة بکسب^۲ محاسن شایله و حایم الالسنه فی اقفاص الافواه ساجعة بفضائله، همواره جاری باد و پشت جاهش مستند به مسند الطاف باری - محب صافی الوداد وافی الاعتقاد، که عناصر فؤادش از خاک خضوع و آب دموع است و آتش و بادش از صرصر آه و شعله ولوع، فنون تحیات و شجون تسلیات، که از روایح طیبه اخلاص آیاتش فوایح ان لله فی ایام دهر کم تفحات بمشام ملایک ارایک سموات رسید، بر جناح های زرین بیضه صبح و شہر^۳ مرغ مرصع بال روح ابلاغ و اهدا میدارد - چون کمال صورت اشتیاق ازان متعالی تر است که نا طقه خوش مقال نیرنگ کیفیت هویت آن جال بر صفحه صغیفه خیال تواند کشید و یا طایر و هم تیز پر به شہر احساس پیرامون شرفات اساس^۴ تواند پرید - بنابرین قدم شروع در طی بیدای بیان آن ممنوع نمود - امید چنانست که بکرم حی باقی عنقریب قدم اہتمام بمرام تلاقی فایز گردد و دل مستہام گنجینه حصول مرام را حایز - برضمیر منیر، که آئینه جال صور تقدیر است، مخفی نیست کہ مدتیست تا سفاین اوراق مشحون بتفایس وفاق بساحل دل مشتاق جاری نمیدارند و کواکب لوازم محبت را از افق سمای کتابت در غیاب مغارب خبیت ستواری میگردانند و ازهار اخبار سلامتی ذات ملکی شعار از شاخسار خطاب در گلشن کتاب نمی نمایند و از چشمه خاطر قضا و جویبار قلم فیاض بساتین و ریاض دل ممرض را ریان نمی فرمایند - نظم :-

آنکہ یاد من بیدل بضمیرش نگذشت
سالمها شد کہ زیادش دل من غافل نیست
نہ رسد قربت ما را خلل از بعد مکان
کہ میان من و او بعد مکان حایل نیست -

توقع ازان کان کرم و بحر حکم چنانست کہ برسبیل تواتر و توالی باشراف اعلام سلامتی آن مہر سپہرمدالی حجره دل را روشن سازند و قلب مہوۃ اعدارا در بوتہ جسد باتش حسد بگذارند^۵ و یقین دانند کہ جنان و جثمان و حواس و روان بہ استعداد شرف زمین بوس حضرت آن بادشاہ بہمن نژاد مصروف و معطوف است و دست آمال بہ اذیال عنایت حی ذوالجلال استوار کہ متعاقب کتاب بادراک

1. The same in BH and AH, but GY and HG give نوابہ, while BUL puts 2. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give بکتب 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give سپہر 4. HG give اساس 5. HG gives بگذارند

سعادت دیدار بختیار گردد - زیادت برین قلم دو زبان را ترجیح جان نساخت و ساحت عبارت بہ بسط بساط کنایت و استعارت نہ پرداخت - چمن بال بہ نہال حصول آمال موشح باد و کتاب مرام خاطر انوارش در صدر مدرسه قضا و قدر مصحح -

(۷۴)

حواب عریضہ کتبها الی خدمتہ الجناب العالی ولده الصغیر المخاطب بالغخان^۱
لا زال معلمہ من مساعیہ شاکرا و لسان القلم اجتہادہ عنداھل و دادہ ذاکرا -
عریضہ، کہ آن فرزند فرستادہ بود، واصل شد و اطلاع بر مضمون آن حاصل - آنچه در باب سعی و اجتہاد بر وفق منی و تکرار درس گاہی لفظا و گاہی معنا و اظہار افتخار و قصور تبختر او بآن قدر کار باز نموده بود تمام معلوم شد - یقین داند کہ کسی کہ او را قوت مدرکہ و غیرت محرکہ باشد^۲ و فرزند اینجانب بود و دست موانع از دامن حال او بجانب، بایستی کہ تا امروز او را علوم ادبی در حوزہ حصول موصول بودی و درین حین بقرات شرح شمسینہ قطبی و حاشیہ کافیہ^۳ مشغول، شعر :-

علی قدر اھل العزم تاقی العزائم
و تاقی علی قدر الکرام المکارم
و تعظم^۴ فی عین الصغیر صغارها
و تصغرفی عین العظیم العظیم

سبحان الله شخصی کہ خود را فرزند این فقیر گوید و برید عمرش در میدان پانزده سالگی قدم زند، تمام مقصود و مطلوب بعبارت مرغوب و خط خوب نوشتن نتواند^۵، یقین داند کہ از نوادی کمال نوع انسان در مراحل بوادی خمول و نسیان نازل خواهد بود و عسکرمات بر لشکر حیاتش بطریق اولیت^۶ تقدم خواهد نمود - فرزند چنان باید کہ حروف سعادت و اقبال از جبین افعال و اقوال او مقرو باشد و مصحف کمال و شرفش بہ السنہ خاص و عام متلو - و در وجودش در سلک آبا و اجداد منتظم و در مضمار کسب فضایل بر اقران زمان متقدم - شعر :-

1. The same in GY and AH, but HG gives Sherwānī, الف خان. Sherwānī, Mahmūd Gāwān, pp. 27, 28, 31 and 193 also takes it for Alaf Khān, but from AH and other Mss. it is clear that the correct name is most probably Ulugh Khān. 2. GY and HG omit باشد 3. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG omit کافیہ 4. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give و تکبر 5. The same in BUL, BH and AH, but GY gives نوشتن نتواند, while HG gives نوشتہ خواند 6. The same in GY, AH and HG, but BUL and BH give اولویت

كان على عرينه¹ و جينه
شعاعين لاحا من سماك وفرقد
هو التابع التالي اباه كما تلا
ابوه اباه سيدا ابن² سيد

نه آنكه جهل و لعب را بر علم و ادب راجع داند و غرض خود را بنوك قلم
بر صفحه بياض نوشتن نتواند بيت :-

با چنين همت نيايد³ راست كار سرورى
پست همت در جهان هرگز نيايد برترى

شعر :- فكيف تنال المجد والجسم فارغ
وكيف تنال الحمد والعقل ضايع

اگر قمه كاخ⁴ وجودش نشيمن طاير دولت بودى از بيضة همتش نتائج حصول
آمال در فسحت فضاي اقبال پرواز نمودى - بيت :-

هر شكى حامله راز نيست
در مگسى حوصله باز نيست

ما افسوس و هزار افسوس كه اين جانب از عروج او به ذروه شواهدى ناموس
درينوقت مايوس است و آثار كسالت و خلالت بر چهره حالش محسوس - بيت :-

نالانم از تغاين هر تربيت كه شد
جائى كزونه منفعتى است و نى منال

از مشاهده حال و افعال او قوت ناطقه انساني لالست و شاهباز خيال در هواى مقال
بي پروبال - بيت :-

قصه مينوشت خاقانى -
قلم اينجا رسيد و سر بشكست

(۷۳)

جواب مکتوب کتب الی جنابه العالی المخاطب به اسلام خان و کان رسولان الکجرات⁵ :-

مکتوب پر فتوح ، كه هر حرفى از ان رشك جام صبوح بود و مدام معانیش ممدحيات

1. GY and HG give عرينه 2. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give سداوان 3. The same in GY, BUL and AH, but BH and HG give نى 4. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH omits and gives اگر نه كاخ 5. AH gives the name of the Gujrat ambassador as اسلام خان , but GY and HG give it as اند .

و مفرح روح ، از جناب فضایل مآب قواضل مناب ، خلف والدين عنصر و فلک
مجمع خلقت¹ انس و طريقت ملک ، آئينه جال مكارم و معالى ، نتيجه مقدم وتالى
ايام وليالى ، ممدوح شجعان مصاف فضل و بلاغت ، مشکور فرسان ميدان عقل و
شجاعت ، الذى انس من جانب الطور انوار استحقاق القرب والوسالة و اعجز بستان²
شجاعته و عصا قلم براعته زمرة سجرة اهل البلاغة والبسالة ، لمولفه :-

ذو رتبة ينطح الجوزاء بالهمم
و ذو محل يجارى النجم بالقدم

بموجب وافر الاشتياق ، كه آئينه فوادش مبرا از زنگ نفاق است ، در زمانى ، كه
كيوان احزان از برج جنان راجع و برجيس مسرت از افق نصرت طالع بود ، واصل
شد - نقايس ثنا و دعا محمول قطار انقاس ساخته و مشعله آن قافله³ به نارسوز
و نياز افروخته داشته در مقابل و مواجهه آن افضال مهدي و مرسل است - اميد كه
بمنزل قبول سمت وصول يابد و مهر يوسف اجابت والتفات بر آن بضاعت مزجات
تابد - اگر التام خورشيد التيام از روزنه ضمير بر سطوح اساطير و صفائح طوامير
تابان گرداند ، از حرارت شعاع آن بينندگان بقاع تحرير و داندگان كيفيت رباع
تقرير مانند تير از اجتماع خورشيد منير محترق آيند و مباني تراكيب عبارات از سورت
لوعتش كالفرش الميثوت متفتت نمايند و صور نگارخانه تشبيه واستعارت از شدت
لدغتش⁴ كالعهن المنفوش از يكديگر متشتت - جال وصال صوري مبرا از نقاب
دورى⁵ درمرآت وجود مشهود باد و ابواب موانع بدست توفيق حضرت صانع
بالكلية مسدود - بر خاطر خورشيد رتبت ، كه منور عالم اتحاد و محبت است ، واضح
و ظاهر باد كه درينوقت از تلاطم امواج الطاف سبحانى و تراكم افواج دولت سلطاني
فتح قلاع سنگيسر ، كه هريك از غايت ارتفاع و نهايت اتساع همسر حصار سپهر
است⁶ ، در سلخ ماه جادى الثانى باحسن طريق ميسر گشت - وقلاعى كه از غايت
استحكام در مدت اسلام كمند فتح بر كنگره بروج آن نيفتاده بود ، بتوفيق كردگار
وعنايت پادشاه كمگار و قوت مردان شيرشكار مسخر آمد و از آتش سهام و سيلاب
حسام خاك وجود كفار لئام بباد فنا داده شد - و بموهبت آن فتح جليل و نصر
جزيل از روى شكر و ثناسر نياز بر آستان پادشاه يوقى ملكه من يشاء نهاده و دست

1. GY and HG give خلقت , BUL gives خليفه , BH خلقت , while AH gives خلقت 2. The same in AH, but GY and HG give بستان , while BUL and BH give اعجز لستان and اعجز لستان respectively 3. The same in GY, BUL and AH, but BH gives شعله , while HG gives القافله 4. The same in GY, but AH and HG give لدغتش , while BUL and BH give لدغش respectively 5. GY and HG give از نقاب دور دورى 6. GY and HG give اند .

امید بر اذیال الطاف حضرت متعال سخت استوار داشته که در ماه شعبان بندر گووه و بواق بنادر ملیبار منفتح گردد، و خاطر وارد و صادر و مقيم و مسافر از استماع آن خبر سایر^۱ منشرح - توقع که برسبیل تواتر و ترادف نور سرور از طور سطور در کتاب سطور ورق منشور بنایند، و عروس خیالات شایقه را بحلی تراکیب فایقه و حل اسالیب لایقه بیارایند تا چمن فواد به ازهار و داد موشح گردد و اشجار بوستان اتحاد بسحاب خطاب و انهار سطور کتاب مرشح - همواره خلعت استحقاق آنجناب بطراز رسالت سلاطین مطرز باد و نخله رطب خلت پادشاهان ملک و ملت بدست مریم بکر فکر آنجناب مهتز -

(۷۴)

جواب مکتوب کتب الی حضرتته جناب العالی المخاطب بعید الملک حین وصل الی بندر و ابول من مکه المشرفة -

جواهر زواهر لطایف و درر غرر ظرایف، که از معدن خاطر نوادر مکن و جداول انامل بحر شایل بر سواحل اضاریب حسن عبارت و مناهل اسالیب مجاز و استعارت منشور^۲ فرموده بودند، در سلک مدایج و محامد آن سلاله اکابر و امجد منظوم ساخته آمد - همواره کرامت^۳ قدوم آنجناب فضایل مناقب، ملایک مراتب، خورشید انارت، برجیس اثارت، قافله سالار کاروان رجال لاتلهیهم تجارة، لا زالت سفاین آماله واصله الی سواحل الحصول و شرافة قدومه بشیرا بوصول کل مسئل و حصول کل مامول، آئینه جلال مراد و منتج مارب بر وجه سداد باد - مخفی نماند که ضرام غرام، که بواسطه امتداد شهرور و اعوام اندک خمودی داشت، از انفاس مشکین اساس باز^۴ اشتعال گرفت و چمن جنان، که از خزان هجران ذبول یافته بود، از نسیم کتاب عنبر شمیم طراوق و نضارتی پذیرفت -

بیت :- بوی خوش توهر که ز باد صبا شنید

از یار آشنا خبر آشنا شنید

توقع و ترقب آنکه بی اسهال و تعلل و اهل و تخلل کواکب تدارک مسرت مافات از مطلع ملاقات طالع گرداند که همگی خاطر نرگس وار چشم انتظار بر راه دارد و انسان^۵ عین صورت خیال وصال بقلم مژگان بر اطباق دیده می نگارد -

کرامت 3. BH omits 2. HG gives 1. GY and HG give خبر ساز 4. GY omits 5. The same in GY, BUL, AH and از 5. BH gives 3. BH omits 4. طهارت 5. BH gives 3. BH omits

شعر :- و ابرح مایکون الشوق یوما

اذا دنت الخيام من الخيام^۱

چون چمن جان به ازهار اشواق مزین است و مایتوقف علیه سرعت عزیمت به اسهل طریق میسر، امید واثق است که ملاقات مسرت سات عنقریب مقدر باشد و هنگام التقا درین زودی مقرر - بمحمد و حیدر -

(۷۵)

جواب مکتوب کتب الی جناب الرفیع الودود الشیخ داؤد المندوی رسول السلطان محمود خلجی -

سرر مرفوعه سطور و اکواب موضوعه کلمات لازمه السرور، که در جنان کتاب و شادروان خطاب ترتیب داده بودند، از مشاهده جلال براءت و ملاحظه رعایت قواعد صناعتش میاه تحسین بر مجاری لسان روان گشت و موجب ازداد مواد حسن اعتقاد آمد - همواره آنجناب فضایل مآب، فواضل ایاب^۲، بحصول مناقب و وصول علو مناصب فایز باد و سعادت اتباع مقال و هدوا الی الطیب من القول را حایز - بعد از ابلاغ تحیات بی نفاق و اعتلای لوای اشتیاق و طلب ملاقات موجیه الموالات بر ضمیر منیر خلف المشایخ پوشیده نماند که صحت صلوة اصلاح خواطر میان اهل اسلام موقوف بطهارت باطن و ظاهر است - و طهارت^۳ ظاهر عبارت است از رفع حدث اختصام و قمع خبث یعنی سل سنان و حسام^۴ - و طهارت باطن اشارت است بر نزع مواد شید و مکر و قلع نهال کید و غدر، و بعد ازان توضی بماء صفا بر توالی و تربیت سلاطین با عهد و وفا، اسکن الله ارواحهم فی ریاض الرحمة العظمی و الموهبة الکبری - و خلف المشایخ آنچه به جهت کهرله و امتناع ظهور کید و حیل نوشته بودند، حال آنست که سلاطین ماضیه، مکتبهم الله تعالی فی دار السلام، بجهت دفع معادات اهل اسلام از طریق کهرله را خراب و باثر گذاشته اند - و چون درین وقت مغاسد ضایر و مکاید خواطر در آن طرف انفس بضایع است و رعایت قوانین خداع از جلالیل صنایع^۵ - بنابرین در تعمیر آن مقام مظنه آنست که شعله ضرام اخصام و امطکاک صمصام اهل اسلام بکاخ فلک مینا فام رسد - و چون حال برین منوال باشد متیقن است که ایقاد نیران فساد

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give علی, while BH gives. 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give آیات الی 3. BH omits 4. طهارت 5. BH gives 3. BH omits

اسلام و اشراق آفتاب عناد و اختصام از آن طرف است و محقق و روشن که عار و شزار در دیده اهل آن حوالی خوب و شگرف و سبب جلالت و شرف است - و نزد صغار و کبار کالشمس فی نصف النهار اشتها دارد که تموه و تزئین^۱ در آنجانب محض تحجب و تالف است و ایقاع اختلاف و نزاع عین ایتلاف و اجتماع - و تدبیر و فکر آن طرف فی الحقیقت غدر و مکر ، موالات و مدارات ایشان فی نفس الامر معادات و مهارت - بنابرین نهال و داد و اقوال آن جانب چه محل استناد است و بر مبانی عهد آنطرف ، که چون بیت عنکبوت اضعف بيوست ، چه اعتقاد - اگر عمارت کردن کهرله مبتنی بر نطافت خاطر و مطابقت باطن با ظاهر باشد و باعث بر آن حسن نیت و صفای طویت بود ، واجب و لازم است که بتعمیر آن اراضی همه کس راضی باشد - اما چه توان کرد که صبای وفا در کوه و هامون آن مرزو بوم نه وزیده است و غبار خیل مروت را^۲ چشم بصیرت آنجانب نه دیده - و چون اشعه لمعه هواجر بر خاطر عاطر خلف المشایخ ظاهر باد که قتال و جدال این زمانی نه چون محاربه و مداهنه شاهین ترك سلطانی است بلکه بعین عنایت سبحانی و یمن^۳ توفیق یزدانی و قدرت نیروی تقدیر و قوت بازوی تدبیر و کثرت خیول داعنه و صولت نبال و السنه و ضریه حربه و تبر و صدمه خود و سپر هر خیال فساد که در دماغ حساد مخمر است ، متقلع و منقمع خواهد شد و از طوفان پیکان سهام و از سیل سیوف اهل اسلام اساس وجود اهل عناد از لباس حیات منخلع - نظم :-

چو کوشیم در جنگ مردانه وار
بتوفیق یزدان و مردان کار
دل و زور و زهره بکار آوریم
جهان بر عدو تنگ و تار آوریم

و اگر خلف المشایخ خواهد که تقد کلام آنطرف در بازار قبول روان باشد باید که نوعی کند که در نظر صرافان دکان امتحان تمام عیار آید و رخساره عهد و میثاق بناخن بغض و نفاق خراشیده ننماید تا بلسان بنی نوع انسان مشکور باشد و در محافل جهان بوصف جمیل مذکور - زیادت برین صورت حقیقت حال در آئینه مقال باز نمودن مستلزم ملال بال دید - بنابرین عنان توسن اقلام بدست تصور امکان موالفت و التیام باز کشید - همواره در انضباط امور محتاط باد و همیشه حیطة صواب و سداد خاطر عاطر آنجانب را محاط - آمین -

1. The same in BH, AH and HG, but GY and BUL give 2. GY and HG omit 3. HG omits 4. BH gives 5. The same in GY, BUL, BH and AH, but HG gives 6. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives 7. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG omit

جواب مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهنی الی السلطان محمود الخلیجی خلدالله ملکها^۱

صنوف حمد نا محدود ، که محصور مراتب مات و الوف نشود ، و خروب شکر نا محدود ، که مظهر افانی الفاظ و حروف نگرده ، شعر :-

و ان قمیصا خیط من نسج تسعة
و عشرين حرفا عن معالیه^۲ قاصر

و بدایع سپاس بیقیاس ، که شروع در مبادی بوادی بیان و تبیین حصر و قدر آن به اقدام یراع و باغ قوت ابداع و ذراع قدرت اختراع متصف بصفات امتناع باشد - بیت :-

آهین^۳ پای چو پرکار شد و هم نرسید
بیک اندیشه درین دایره الا بخیا

پادشاه بارگه ازل را ، که ربط و بسط و عقد و حل امور جمهور اهل مال و نخل به سلاطین باداد و دین محول ساخت و آتش فتنه و خصام بمیاه سیوف سحاف فام ایشان بنشانند و التماع شعاع نعال عساکر اسلام را انوار کواکب مسالك و مزیل ظلام مفاسد و مهالك گردانند^۴ - و تقود درود ، که در دار الضرب پادشاه مملکت وجود بسکه قبول مسکوک باشد و در بوتله دل به نار^۵ اخلاص مسبوك ، بر^۶ تربت مطهره و روضه منوره صاحب لوای لولاك و غایت ایجاد و نهایت ابراز نجوم و افلاك - بیت :-

محمد کافرینش هست خاکش
هزاران آفرین بر جان پاکش

و بر جواهر زواهر سلک آل عبا ، که صدر نشینان ارایک الا الموده فی القری اند ، و اصحاب معالی مآب^۷ او که نجوم آسمان هدایت و گنجور کنوز اسرار بدایت و

1. The same in AH, but GY and HG give 2. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give 4. BH gives 5. The same in GY, BUL, BH and AH, but HG gives 6. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives 7. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG omit

نهایت اند، متناثر^۱ باد - بعد از قبول تحیت و سلام، که غوانی معانی صفای تماش در کل و حبال تراکیب و الفاظ کلام موصوف بصفت حور مقصورات فی الخیام تواند بود، مخفی نماند که چون از عرایض زین القضاة قاضی احمد و آئینه مقال ملک نصیر جمال صورت وفاق بال بر حسب مقتضی حال مینمود، و از مفهوم عرایض قاضی احمد مذکور و ترتیب تقریر نصیر جمال چنان معلوم گشت که ارسال رسول و یادگار و بنیاد بنیان و داد حسن آثار اولا از آن طرف سمت ظهور یافته است - میباید که از جهت رعایت شعار اسلام بر حسب مغزای فان جنحوا للسلم فاجنح لها ازین جانب نیز ظاهر و باهر گردد - بنابراین زنگ حقد و جدال از آئینه بال دور ساخته بر مقتضی فاذا حیثتم بتحیة فحیوا باحسن منها او ردوها، صدر مکرم خان اعظم جامع محاسن الشیم صدرخان، دام سموه، را با یادگار فرستاده شد و بواقی کیفیات بر وجه اتم محول بتقریر خان اعظم است، و احوال اینطرف بر وجه اجال آنکه بعنایت بیغایت الهی جمیع سهام بر وفق مرام میسر است و مجددا از قلاع و رباع عبده اوئان و اصنام بتبع خونبار اسلام مسخر - الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله - زیادت برین ابلق اقلام را در میدان کلام جولان دادن چون خارج مقتضی مقام بود لاجرم به همین قدر اختتام نمود - همواره بتقویت دین قویم و تشیید مبانی ملت مستقیم موفق باد -

(۷۷)

الی خدمة المولى الفاضل شمس الملة والدين محمد لاری جواب مکتوب کتب

من عسکر سنگیسر^۲

یکی رقعہ دیدم زانشای طبع

چو گوهر که در مغز غنبر فشانی^۳

سخن ز آسمان بر زمین آمد اول

کنونش تو بر آسمان میرسانی

مصوب سحاب فصاحت، و مهیب ریاح روح و راحت، یعنی کتاب بلاغت صباحت، براحت ملاحت، که مشتمل بر اعلام و جواب^۴ اهتمام و اعلای اعلام ناموس و نام

متناثر 1. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG omit

2. GY and HG give واحد من اصحابه خلص البشر و جواب مکتوب کتب من عسکر سنگیسر الی AH, on the other hand, while BUL and BH give ما کتب الی اصحابه الکرم

3. GY gives the full name of the addressee but does not give من عسکر سنگیسر 4. HG gives اجوب .

احتیاز کنوز رضای حی بر دوام و اظهار ازهار شکر و ثنا از شاخسار لسان انام ارسال کرده بودند، از تشخص^۱ اوضاع جمال مفردات و تنوع حلی و حلل اختراع مرکبات آن فنون محبت و حسن اعتقاد و صنوف صفای طویت و کمال و داد منظور و مشهود گشت فلا غرو من الشمس ان تلوح - بر ضمیر دراک و خاطر عاطر پاک مخفی نماند که مسالک اصلاح با کفار بیفلاح مطلقا مسدود بود و صورت قبول پیام آن لیام در آئینه خاطر مستحسن نمی نمود - اما چون فسد ملاعین نزد ملوک و خوانین متبردد آمدند، بالضرورت این محب بر وفق خاطر ملوک سلوک نموده بتسلیم قلعه متینه رینگنه و دادن دوازده لک مال و نوا دادن پسر جا کوی مفسد راضی شد^۲ - اگر این محب دران حین ابا و اعراض میکرد شرر کفار حساد و اشرار، که در وقت توجه این فقیر اظهار میکردند، در نظر ظن بعضی سمت استقرار می یافت - بنابراین تلقی نمودن واجب بود - و بعد از قرار حال بر طبق مقال فسد مضموره مذکوره ملاحظه کردند که چون قلعه رینگنه تسلیم نمایند باجتماع پیادگان اقطاع گووه و رینگنه و هجوم سواران طرف کرهر و چاکنه چه جای سنگیسر که اکثر ولایت بیجانگر باندک اهتمام مسخر خواهد شد - بناء علی هذا از ادای لوازم اصلاح نادم شدند و چشم بخت شان در صباح نجاح نائم گشت و آنچه در خاطر این فقیر، تاب الله علیه توبة نصوحا و افاض علی ساحة حاله کل حین فتوحا، مر کوز بود در خارج تحقق بروز یافت و یقین دانند که از رضای این محب بر اصلاح ذات البین سهام افساد، که فرقه حساد را در کان گان^۳ بود، بر هدف جان خودشان لاحق شد - و این محب بعنایت حضرت منان در میدان رهان^۴ و مضار امتحان بر جمله سابق آمد و بیان تفصیل آن کلام جز بحضور خارج مقتضی مقام است و بنا بر صلاح حال در مدت بشکال بسرحد ولایت آن بدسگال توقف کرده آمد تا از جمیع اطراف چنان اهتمام نموده آید که از ما کول یک صاع و از ملبوس یک ذراع در ولایات و قلاع آن مفسد از اطراف اصقاع و ارباع عبور نکند - و پیادگان کفره اش^۵، که تمام درین سر حد اند، لطف و رغبا بقید احسان مقید گردانند^۶ و یا عفا و رعبا روح بی فتوح ایشان را، که در کالبد پلید مبتلا است، از حبس و بند و رهاند تابعد از انصرام حدت یاران از عدم غله و قلت اعوان بیطاقت و توان گشته سیمرغ استعلا و استیلاش از آشیانه^۷ متخیله بصحرای عدم طیران نماید و بلبل خوش

1. GY and HG give تشخص 2. GY and HG give شدند 3. HG gives گمان

4. The same in GY and BH, but BUL and HG gives دهان, while AH puts برهان 5. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG give کواش

6. BH gives کرده اند 7. The same in BUL and BH, but GY and HG give آتیا; while AH puts ایشان

مقال مقتضی حال بر نهال بالش این بیت سراید - بیت :-

برده بودی و دادت آمده بود

چون تو کج باختی کسی چه کند

و امید است که بدین سعی جمیل و اجتهاد جزیل انوار ناموس و نام حضرت پادشاه قضا احکام، خلد الله خلافتی الی یوم القیام، و آثار جد و اهتمام اقل خدامش در مجامع اسلام و مسامع خاص و عام تا انقضاء سواد عالم و انصرام و اختتام جبل نسل^۱ بنی آدم مذکور و مشهور ماند - چون صورت حال برین منوال بود واجب نمود که ریاض بال آن جناب بسجای بیان حقیقت حال منضر دارد - همواره در سرا پرده حرم خاطرش ابکار افکار متظاهر و غمام فیض بر گلشن دل ظاهرش متقاطر باد - بالبنی و آله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۷۸)

نسخة مکتوب کتب الی ولده الاعز الغخان مد الله تعالی عمره و رزقه طریق الرشاد والساد و وفقه علی العروج الی ذروة المراد کما وفق لایه والاجداد بموصولة الاسناد -

معلوم آن فرزند باد که حصول جد و مراد و اعتناق عروس استحقاق موقوف باحتیال صنوف مشاق است - بیت :-

کسی بگردن مقصود دست حلقه کند

که پیش تیغ مشقت سپر تواند بود

یقین است که آثار ظلام کسالت و اِهْمال مستلزم غرور آفتاب اقبال است - و منشأ این حال عدم ادراک لذات کمال و انتفای ملاحظه مال و منال - و حالت تحریر چنین استماع افتاد که دیده همت او را سبل کسل طاریست و خورشید وصال اقبالش در ظلام عدم اهتمام متواری و حال آنکه ناسک عنان سعادت کسی است که توفیق تحصیل علم و ادب را از حضرت باری، جل جلاله، بتضرع و زاری خواهان باشد و از غایت شوق و ولوع ینبوع دموع از مجاری عیون جاری دارد و تعب نهار و سهر شب تار را مطلع آفتاب دولت و بختیاری داند - شعر :-

بقدر الکد تکتسب المعالی

و من طلب العلی سهر الیالی

و من رام العلی من غیر کد

اضاع العمر فی طلب المعال

و قبول نصایح دوستان عموماً منعی انهار کامگاری داند و تلقی نصیح اینجانب خصوصاً

1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit جبل نسل.

ماده مائده برخورداری - نظم :-

چو بشنوی سخن من اگر بفعل آری

کلید گنج سعادت در آستین داری

و گرتو در نصیحت بدرج دل نمهی

بسی خوری ز کف دهر سیلی خواری

اگر بعد ازین ذره اِهْمال نماید و در سلک اولاد عاق منسلک آید قلاده گردن غفلت و جهالت و وساده عطلت و کسالت خواهد بود - و اگر متواتر اخبار اهتمام و اعتنای او واصل شود تراضی و اشفاق این والد، که عنوان صحایف محامد او^۱ است، باضعاف حاصل داند - بیت :-

نیکخواهان دهند پند، ولی

نیک بختان شوند پند پذیر

توفیق سلوک این طریق رفیق شفیق باد - آمین -

(۷۹)

ایضا جواب مکتوب کتب الی ولده الاعز الغخان خلد الله ظلال والده علیه

اسأل الله تعالی ان یرزقه العقل والعلم والادب لیترقی بها الی هامة اعلی الرتب - معلوم آن فرزند باد که عقل موقوف علیه جمیع مطالب است و علم موجب وصول باعلی مراتب و ادب مستلزم کنوز محامد و مناقب و تحصیل فحوای این امور بر ذمت همت و شیمت نهمت طالبان ذروه سمور تبیت واجب، علی الخصوص بر آن فرزند که ابا عن جد در اوج برج مجد نازل و برقمه قبه حمد واصل است - بیت :-

همت بلند دار که دادار کردگار

بر قدر همت تو کند فیض خود نثار

شعر :- اذا ما کنت فی امر مروم

فلا تقنع بها دون النجوم

فطعم الموت فی امر حقیر

کطعم الموت فی امر عظیم

و یقین داند که وصول بمناهل و موارد جد و مجد مشروط است به طی بادیه و قطع اودیة جد و جهد - و درون و بیرون بروز مکنون باطن و ظاهر خویش برین مصروف و معطوف داشتن^۲ تا محمود اشراف و اکابر و محسود جمهور افاخر باشد -

1. GY and HG omit او 2. BH gives داشته.

شعر :- و ان جسیات الامور باسرها

لمستودعات فی بطون الاساود

بیت :- نا برده رنج گنج میسر نمیشود

مزد آن گرفت جان برادر که کار کرد

و اوضاع هرموز و خراسان بر آنسانست که در کتاب مولنا عبدالرحمن در مثال شرف خان سمت بیان یافته است - همیشه در کسب کمالات مذکوره مجد و در استحضار مسایل علوم و اصغای فضایل نصایح مجتهد باد - بالنبی و اله الامجاد و صجبه الانجاد - باید که موالی کرام سلام خوانده در تفهیم و تعلیم و تکرار ماضی مستقیم و مستدیم باشند و بملازمت پیشتر آیند و بیشتر توقف نمایند و هر روز دو وقت تشریف آرند و تخم محبت را در مزرعه اینجانب بدست اهتمام تام^۱ بکارند و بر مقتضی فی کل سنبله مائة حبة مستلزم ازدیاد مواد محبت دانند -

(۸۰)

ایضاً مما کتب فی جواب ولده الاصغر المذکور

مکتوب مرغوب آن فرزند رسید و از مضمون آن نسیم تفقد و محبت به بستان حال او وزید - معلوم باد که نهال آمال در چمن بال وقتی ثمره سعادت و اقبال دهد که بآب تحصیل کمال سیراب باشد و شمع دولت در مجلس رتبت گهی منور نماید که رشته جان بآتش احتمال^۲ تعب سوخته آید - شعر :-

بنی اجتهد فی اقتناع العلوم

تقر باجتناء ثمار المنی

الم ترفی رفعة بیدقا

اذا جد فی سیره فرزنا

بنابرین مقدمات ، که قبول آن محض موهبت الهی است و موجب حصول علو مرتبت غیر متناهی ، باید که نسترن روز و بنفشه شب گلشن حیات به نسیم سعی و اجتهاد شگفته دارد و ساحت باطن و ظاهر از غبار وساوس خاطر پرداخته گرداند و بجان و جنان در طلب عقل و علم و ادب مشغوف باشد و عنان ابلق بقا بصوب رضای این والد پیر معطوف دارد تا محبوب دل این فقیر گردد و بهر خط انوار عنایت حی قدیر - نظم :-

۱. GY and HG give احوال . 1. GY and HG give تمام .

در مکتب حقایق پیش ادیب عقل

هان ای پسر بکوش که روزی پدر شوی

دست از مس وجود چو مردان ره بشوی

تا کیمیای مهر بیابی و زرشوی

همواره بقبول نصیحت اکسیر خاصیت موفق باد ، و تاثیر رضای این والد شفیق در خاطر آن فرزند مبرهن و محقق - آمین -

(۸۱)

نسخة مکتوب کتب من السلطان الاعظم محمد شاه البهنی الی السلطان الاکرم محمود شاه الکجراتی -

ثواقب مناقب حمد و سپاس و غرایب رغایب شکر بقیاس حضرت آفریدگاری را، عز شانه و عم احسانه ، که آثار غبارقتن فجار و شراره^۱ نایره شرارت اشرار به قطار امطار نصال صولت سلاطین دین دار و انصاب سحاب حسام خونبار خواقین ذوی الاقتدار^۲ منطقی و منتفی ساخت و آفتاب وفاق ایشان را از مشرق فاصبحتم بنعمته اخوانا شارق گردانید - و کره^۳ ثری و مسافت کرامت مساحت ربع غیرا را از ظلام ظلم و فساد و سواد فتنه و عناد پرداخت - و درود نا معدود بر روضه پاک و تربت مطهره صاحب لوای لولاک و بر آل رفعت منال و اصحاب سدره جناب و اتباع و اشیاع طوبی لهم و حسن مآب او و اصل باد - بعد فتح ابواب مودت و اتحاد و رشح بوستان محبت و وداد و ابلاغ تحیات مسکینه الفوحات و ارسال تسلیات و ردیه النفحات ، که رواج محبت و یگانگی آن لخلخه دماغ سکان افلاک تسعه و مجمره فایحه ایوان کواکب سبعة و سلسله تراکیب^۴ مرکبات عناصر اربعة باشد ، بر ضمیر منیر ، که آئینه تدبیرش مجلای جلال عروسان^۵ منصبه تقدیر است^۶ ، مخفی نماید که بر ذمت بلند همت سلاطین عالی رتبت واجب است که بر مقتضی فحوای ان الله یحب عوالی الهمم و بیغض سفاسقها نظرات سعد التفات و نیت رفعت سات بر عظیم امور و کرایم مهات انداخته عرصه جهان را به قوت تائید دین از آثار فتنه و فساد متمر دین پاک و پرداخته گردانند - و کسانی را که

1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give شرار 2. GY and HG give ذوالاقتدار 3. GY and HG give 4. GY and HG give ترکیب 5. HG gives عروشان 6. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit است .

کل همت و جل نهمت ایشان بر تشنت سلک نظام اسلام و تفتت فلک التیام کل انام مصروف باشد و همگی افکار خاطر و جملگی حواس باطن و ظاهرشان بر تعمیر صوامع قلوب عبده اوئان^۱ و تفجیر ینایع فتنه و فساد بر اهل ایمان معطوف بود ، بر موجب مغزای المودی طبعاً یقتل شرعاً قیاساً علی العقرب والافعی ، خبت^۲ وجود ایشانرا بمیاه سیوف غیرت دین متین و باران پیکان سهام اتباع سنت سید المرسلین از صفحه صحیفه دنیا محو سازند ، چه طلوع آفتاب التیام سلاطین اسلام موجب فراغ بال و رفیع حال جمیع انام است و تشیید مبانی و داد و اتحاد ایشان مستلزم استحکام احکام سداد و مقتضی افتتاح مغالقی رشاد - و کواکب رضای خالق از مطالع مصادقتشان تابان و بواطن مکاید و مکامن قاصدان اسلام از سهم بارقه حسام و خوف صاعقه التیام شان ولهان و حیران - بیت :-

از دشمنان کشند به تیغ وفاق پوست
بایکد گر شوند چو دو پادشاه دوست

بنابرین حکایتی چند، که از مقتضیات اسلام و موجبات اتفاق و التیام است، ملک الشرق فلان بسمع شریف، اسمعه الله البشائر، خواهد رسانید - قبول و اصفای آن سبب ترقی درجات عقبی و علت نامه لوازم نظام دنیا دانند - زیادت احتیاج بتاکید ندید - اعلام سلطنت بیازوی توفیق الهی قایم باد و تشیید مبانی حشمت باعمده عنایت ایزدی دایم -

(۸۲)

جواب عریضة کتبها الی خدمته الجناب العالی ولده المخاطب بالغخان ادام
الله ظله علیه -

ولم ار من عیوب الناس عیبا^۳
کتقص القادرین علی التمام

کسی که آفتاب قابلیت از آسان احسان حضرت عزت، علت^۴ قدرته و جلت کلمته، بر ساهره^۵ ساحت او تابان باشد و وسوس شیطانی و هواجس نفسانی بغام کسالت و ضلالت^۶ انوار چهره آنرا پیوشاند ، این معنی دلیلی است ساطع و برهانی قاطع که

۱. عبده و اتان 2. HG gives 3. BH gives 4. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG omit 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give 6. GY and HG give 7. BH puts 8. BH omits.

دوش هوشش از طراز توفیق خالیست و سهای بقاش بافتاب عنایت الهی غیرحالی -

بیت :- در کنج حجره گرفتد نور آفتاب
آن حجره مانع است نه خورشید مدخلست

و اگر بر وفق قابلیت سمند تیزگام همت در میدان سعی و اجتهاد روان دارد و نهال اقبال ، که طلب کمال است ، در چمن بال باب سرشک غیرت و بدستاری^۱ بازیار احتمال مشقت برومند گرداند ، علامتی است واضح و امارتی لایح که هلال اقبالش^۲ در فلک جلال بدری خواهد شد ، و هر فردی از زاده خاطرش در محافل^۳ امتحان افاضل و اکابر صدری - شعر :-

فی المهد^۴ ینطق عن سعادة جده
اثر النجاة ساطع البرهان
ان الهلال اذا رأیت نموه^۵
ایقنت^۶ بدرا منه فی اللمعان

اکنون آن فرزند ازین دو مقال یکی را که لایق و مطابق مقتضی حال داند اختیار کند - بیت :-

آدمی زاده طرفه معجونست
از فرشته سرشته واز حیوان
گر بدین میل میکند کم ازین
ور بدان میل میکند به ازان

یقین داند که این والد^۷ شب و روز روزنه^۸ گوش بر راه اخبار سیاره کشاده است و چشم انتظار بر مشاهده رخسار اطوار آن فرزند نهاده تا صیت کمال جد و اهتمام آن فرزند شنیده آید و آثار حسن اجتهاد آن قره العین بعین یقین دیده شود - اللهم احب دعائی ولا تخیب رجائی انک علی ذلک قدیر و بالاجابة جدیر -

(۸۳)

جواب مکتوب کتب الی حضرة المولى الفاضل مولنا ابوسعید رحمة الله علیه -

شهد نخل یراع و دز بحر اختراع ، که از باغ محبت و وداد و دریای و لا و

1. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives 2. HG gives 3. BH gives 4. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG omit 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give 6. GY and HG give 7. BH puts 8. BH omits.

استعداد مستخرج است یعنی کتاب بلاغت مواد براءت نژاد ازان معدن جواهر
مآثر و مطلع آفتاب قبول خاطر، لا زالت زبدة ازهار التحقيق مجتناة لنحل قلمه و
نخبة بحار اسرار التدقيق عقدا علی جید حکمه، در حین طلوع نجوم سعود سمت
وصول و ورود یافت و مضمون آن مرقوم به اوضح طریق معلوم گشت - برضمیر
منیر مخفی نماند که همواره از مشاهده امثال آن احوال، که ذکر فرموده بودند،
خاطر فاتر هدف سهام ملالست و کواکب حضور بال در برج هبوط و وبال - اما
امید بکرم حی متعال چنانست که غم آثار موانع از پیش خورشید آمال مرتفع
گردد و در چمن فواد ازهار حصول مراد لامع - می باید که خاطر شریف از ظهور
این نوع آلام به هیچ وجه ¹ سستهام نگردانند و عروس مرام بر منصه حصول
منظور دانند - و اگر از هجوم غموم شجوم هموم قدرت بیان کثرت
التیاع، که داخل حیطة امتناع است، نبوده باشد، بکرم معذور دارند - همواره
تیر اثر آه دل او اه بقوت وثوق رجا از کمان خشوع و شست خضوع بر هدف
سینه حساد واصل باد و ارقام ذوات اهل فساد بآب تیغ قهر الهی از لوح هستی
زایل بمن یحق الحق و یزهق الباطل -

(۸۴)

جواب مکتوب یحتمل المدح والذم طرف الشیخ محمود المندوی الی قوله
محاذات داده آمد -

مکتوب عجیب المضمون، غریب الشجون، که از جناب خلف الافاضل، مجمع
بدایع الشایل، واضع قواعد المحامد، شایع الخصایل بین الاماجد، شیخ نجم الدین
محمود، لا زالت کواکب رتبه مرفوعة من افق السعود، مبلغ و مرسل بود،
در زمانیکه بعون الله تعالی عسا کر مراد فوج در فوج و بحار مسرت فواد موج در موج
مینمود، سمت ورود یافت - فسلال سلاسة کلامه کان ماء النهر لولم یکن
مشوبا بالکدر و تراکم شجون مقاله کان افنان زهر الشجر لولم ترغب ² الی المطر،
لا جرم بقنوت تحیات و تسلیات، که مفردات و مرکبات عبارات آن خارج حیطة
اوضاع شخصی و نوعی و بیرون خطه دلالات عقلی و وضعی باشد، موازات ³ و
محاذات داده آمد - بر خاطر خلف المشایخ واضح و راسخ باد که دو پیغام در کتاب
سمت ارقام یافته بود تا در محل صالح بیایه سریر اعلی معروض دارد - چون گلگون

1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give نوع 2. GY and
HG give موازات 3. GY and HG give ترعب

لسان در میدان بیان جولان داده در محل قابل بموقف عرض رسانید، در جواب
پیغام اول فرمان چنان شد که مبانی مقدمات صادقه، که دعامة آن مطابق واقع
است، ساحت کمالش از غبار عروض خلاف محروس است و از صفای کلمات شعریه و
حکایات قشریه لواح تمویه و رواج تزویق محسوس - و جواب این نوع پیام محول
بلسان سنان و حسام است نه بزبان ترجان اقلام - مصراع -

والسيف اصدق انباء من الكتب ¹

زیرا که بعد از توسط السنه اسنه میان سلاطین اسلام لسان زنگی قام لکنت نشان
اقلام از میانه مقطوع است و اظهار عذر و کتمان غدر و ابراز ² تقویت شریعت و
اخفای مکیدت و خدیعت عقلا و نقلا ممنوع و غیر مسموع - ³ شعر -

فمن رام صفو الود من غیر اهله

فقد رام ⁴ ذوق الشهد عند العلاقم

چه کسی که در دعاوی ⁵ خویش صادق و غیر منافق باشد، بی شبه زبان مقالش
بذکر بیان ماهوی البال ناطق است زیرا که چون صبح صادق دم از وضوح بنیات ⁶
خویش زند دم بدم امارات صدق و صفا از باطن صاف و نفس پاک او در نظر
سکان کره خاک و منظره طاق رواق افلاک ظاهر تر میشود - و وثیقه صدق
دعواش، که عبارت از روز است، بتوقیع منبع ⁷ آفتاب و اساطیر ساعات غیر مسترات
روشن و مستجل میگردد که ⁸ ادبار کواکب و انهزام صبح کاذب بر حسب مغزای
ثم ادبر یسعی و بموجب فحوای کذب و تولی دو گواه عدل اند و فرار عسا کر غیاهب
و انوار اطراف مشارق و مغارب مزکیان ⁹ بی مثل - و مصدوقه این حال و منتوقه
این مقال آنکه بعد از وفات سلطان مرحوم مغفور هنوز کواکب ضبط امور از افق
مملکت ظهور نکرده بود که کفار بیشمار جاجنگر و تلنگه همه متحد الهمة و متفق
الکلمة جهت خفض اعلام اسلام و رفع الویه کفر و ظلام درینطرف آمده بودند و
هم دران وقت ضابط آن طرف به وسوس شیطانی فرقه بغات اشرار و هواجس نفسانی

1. The same in GY, BUL and HG, but BH gives والسيف اصدق انباء من الكتب
while AH reads 2. The same in BUL and AH, but
GY and HG omit occurring after کتمان, while BH gives ابرام in place of
3. BUL omits ابراز 4. The same in GY,
AH and HG, but BUL omits فقدرام, while BH gives 5. GY and HG
give دعاوی 6. BH gives تبیان 7. BH omits منبع 8. The same in GY
and HG, but BUL, BH and AH give و 9. The same in GY, AH and HG, but
BUL gives مرکبات, while BH gives مرکبات

طایفه طغات نابکار قصد این دیار را ، که اعظم بلاد اسلام است ، احسن مهمام و اشرف مرام انگاشته هر تیر غدر و احتیال که در جعبه خیال داشته از کمان لجاج بقدر قوت و قدرت خویش انداخته و حسام خصام ، که در نیام سینه اش الی هذه الايام^۱ مستور بود ، بدست مکر و عناد مسلول ساخته و در طینت خود مخمر^۲ کرده که به اعانت کفار نابکار شعار^۳ و دثار دین مختار ازین ولایت هدایت آیت محو سازد . اما چون بعنایت الهی و فر دولت شهنشاهی زمره کفره را کحمر مستنفره فرت من قسورة منهزم و آواره ساخته آمد و پای همت در رکاب عزیمت آورده بقتال و جدال آنطرف اشتغال نموده شد و میمنه و میسره آنطرف را کالعهن المنفوش^۴ بیاد پایان تازی بیاد هلاک داده آمد و در میدان مصاف ، که مقام ظهور جبارت و شجاعت است نه محل لاف و گزاف ، سران لشکر آنطرف را مثل سهابت خان^۵ حاکم چندیری و ظهیر الملک^۶ وزیر و غیرها ، که سران میسره آنطرف بودند ، در خاک هلاک انداخته اند و شربت زوال از دست ساقیان روز قتال ، که سنان و نبال اند ، چشانیده ، چنانکه ازان طرف آثار میمنه و میسره در ساحت امتداد قوت باصره مطلقا^۷ ننمود . لیکن در آن زمان ازینطرف ملکشه ترک ، که فی الحقیقت دشمن ملک بود و در قلب لشکر منصوب و به اسم سرداری این عسکر منسوب ، همانا که از شراب جاه و قربت مست و بیهوش گشته و دیگ دماغش از آتش سودای خام حکومت در جوش آمده ، از جهت استیلا و استعلای خود و ابتلای بعضی از وزرای باشجاعت و خرد ، که میمنه و میسره آنطرف را پراکنده و پریشان ساخته بودند ، همدرد آن ساعت ظفر اثر با وجود مباغدت و عدم تقاربت قلب هر دو لشکر از روی غدر و مکر مفر بر مکر اختیار کرد . بیت :-

سر نا کسان را بر افراشتن
وزیشان امید بهی داشتن
سر رشته خویش گم کردن است
بجیب اندرون مار پروردن است
ز بد گوهران بد نباشد عجب
سیاهی بریدن نشاید ز شب

و اگر بر حسب اقتضای حکم الهی ، که فی الحقیقت مصالح نامتناهی را حاویست

۱. GY and HG give الی هذه الايام ۲. GY and HG omit غمر ۳. HG omits شمارو
۴. HG gives المنفوش ۵. GY and HG give هابختان ۶. AH gives ظهیر فلک
۷. GY and HG give مطلقا .

جنود نجوم شمار تازی سوار صحابه پیکار غزو صناعت اینجائی را لشکر قلیل العداد ضعیف الفواد نحیف الجیاد عذیم الشجاعت آنطرف غالب آمده باشد ، مقام اغترار و افتخار نیست . بلکه محل تامل و افتکار است که دستبرد آن جاعت بی عده و عده بکثرت حشم و لشکر بود یا بسورت مردان شجاعت فر یا بچودت خبیول و شدت سلاح یا بجدت سیوف و تطاول رماح . و کل ذلک لم یکن ولكن لکل جواد کبوة و لکل عالم هفوة لیقضى الله امره کان مغعولا . و تغلب فرقة ابوسفیان بر جنود ملایک اعوان حضرت خلاصه اکوان باوجود صحابه قضا توان امریست شایع ، و آفتاب کیفیت انتقام حضرت سبحان و فتح مکة مبارکه و عجز آن فرقه در عقب آن از فلک اخبار و آثار لامع . و لله الحمد فی الاولى والاخری^۱ . نظم :-

اگر بد کنی هم تو کیفر شوی
نه چشم زمانه بخواب اندر است
بر ایوانها نقش بیژن هنوز
بیزندان افراسیاب اندر است

و سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون . والله المستعان علی ماتصفون وعلیه التکلان . اگرچه واقعه مذکوره در آئینه نظر صورت کسر مینمود ، اما در بصر بصیرت محض فتح و عین نصرت بود . بیت :-

خدای عز و جل را بضمن هر چه کند
لطیفه ایست که کس را ازان خبر نبود

و مقتضی انتباه و تیقظ و علت اشتداد خرام حزم و تحفظ اینطرف سبب خذلان گروه باغیان و موجب حرمان شردمه طاغیان آمد و مستلزم استحکام مبانی دولت و عظمت و متضمن انتظام امور سلطنت و حشمت و شوکت . شعر :-

ومن العداوة ما ينالک نفعه
ومن الصداقة ما يضر و يولم

بیت :- ای بسا کارها که در عالم
رود و عالمی^۲ زند برهم
در نظر آن بدو^۳ گران باشد
خیر کلی همه در آن باشد^۴

۱. The same in BH, but GY, AH and HG give في الاولى والاخره , while BUL gives في الاولى والاخره ۲. BH gives کارها ۳. GY and HG give بدو ۴. BUL gives بدو
۵. BH omits this مصراع .

و چهره انشا بکلمات چند موشی گردانیده بودند، یعنی که مقصود اصلی و مطلوب کلی از توجه این طرف تقویت اسلام و کسر عسکر کفار اریسه بد فرجام بود. زهی کلام غیر واقع و غدر کاسد غیر نافع، که از افق مقالش ظلام کذب شایع است و آفتاب مضمون کبریت کلمه تخرج من افواههم ان یقولون الا کذبا از مطلع حرکات طالع، با وجود تعظیم رسول آنجانب اهانت رسول اینطرف کردن و بکوچ متواتر عازم این صوب شدن و بعد از آن نیت تقویت این بلاد بر زبان راندن از سور عقل و شرم و ماصدق دانش و آزرم بیرونست و بضروب قلت دیانت و عدم صیانت مقرون. بیت:-

با چنین دانش نیاید راست کار سروری
وین چنین کس در جهان هرگز نیابد برتری

و لاشک ان القول کنور الشجر و العقل له کالشمر، و النور بلا شمر کبرق بلا مطر. و قال السلطان شمس المعالی قابوس بن وشمکیر الکیلانی النیة کنور فی الکام و الفعل^۱ کنور فی الآ کام. بیت:-

هر جنس درختی که مرا و را نشانند^۲
بارش چو برآید همه دانند نهالش

و در جواب پیام ثانی چنین فرمان شد که عرصه ایلچپور و مهوور پیش ازین بظلام کفر و ضلال منکدر بود و عرصتین مذکورترین در حیات نرسنگ رای از دست تصرف مقدم مهوور بیرون آورده باشعه لمعات سیوف خورشید نشان و التماع بارقه سنان حضرت احمد شاهی، نور الله تعالی مرقد، منور آمده است. و نرسنگرای مذکور از تغلب مقدم مهوور بحضرت فیروز شاهی ملتجی گشته بود و آنحضرت بنسب مبارک خویش بجهت اعانت نرسنگرای برو مهم فرمود. بنابراین مقدمات بدیهه الاساس مانعة الالتباس ولایت مذکوره چه گونه ازان نرسنگرای باشد، و قطع نظر از مقدمات معقوله و اسانید منقوله کرده (؟)^۳ نام آن ولایت بر زبان آوردن کرا محال. مصرع:-

زهی تصور باطل زهی خیال محال.

و اگر مقصود از این کلمات مبرا و حکایات تبرا اشتعال نار نایره جدال و تحریک سلسله قتال باشد، مخفی نماند که علل و شرایط عناد باسرها مجتمع است و بعنایت

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give فی الکام و العقل while BH gives فی الکام و العقل 2. BH gives نشاید 3. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives کرد.

حضرت الهی موانع اخذ ثار^۱ بالکیه مر تفع و حسام انتقام بدست اهتمام مسلول است و مهمام تدبیر^۲ و تامل بدست تفوض و توکل بر هدف مامول بالیقین موصول، و عتقرب بشراره نعال کثرت خیال و قوت سیوف و سنان آتش فعال و بشدت غبار افواج بحر امواج شیر مزاج بصولت عواصف و قواصف اسپان باد نژاد و حدت سواران عناصر سورت رعد مواد مرکبات مختلفه الصور انتقام در عرصه ولایت مالوه الی یوم القیام قایم خواهد بود. شعر:-

اضحی مسد فهم الافعی باصبغه
یکفیه ما قد تلاق منه اصبغه

بیت:- هر سربک که او نه نشیند بجای خویش
از دست روزگار به بیند سزای خویش

و رجا صادق وامل و اثق است که بر مقتضی ان احسنم احسنم^۳ لانفسکم و ان اساتم فلها لوازم افعال لیام و کرام مانند ترتب نور و ظلام بر علم ظهور لیالی و ایام محسوس نظر جمیع انام گردد. شعر:-

کل امرء سوف یجری قرصه حسنا
اوسینا و مدینا مثل ما دانا
نظم:- درختی که پروردی آمد یبار
پس آنکه بگیری برش در کنار
اگر بار خارا است خود کشته
وگر پرنیان است خود رشته

چون مقام مقتضی تخلیط نصال و حسام بود نه موجب خطوط و نقاط اقلام و بسط بساط استعارات و ایهام، زیادت برین در مصاف کلام باسنه اقلام سینه مقال اهل خصام مجروح نساخت و مهمام انتقام، که در کیش خاطر موضوع است، از کان سطور به هرسو نینداخت. همواره از جاده انحراف منصرف و بصوب انصاف منعطف باد.

(۸۵)

نسخه مکتوب کتب ابن لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمی الی السلطان محمود شاه الکجراتی خلد الله سلطانهما.

درر غرر کلام، که وشاح عروس حصول مرام و رشک دراری فلک مینافام

1. موانع اخذ ثار BUL gives موانع اخذ ثار BH, but GY and HG give مانع اخذ ثار 2. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives 3. GY and HG give ان احسنم لانفسکم الخ.

باشد و تاج لسان بر فرق فرقدهسای^۱ ناطقه انسان مشرف و مکرم بآن^۲ عقد حمد و سپاس آفریدگار است که هامة همت بنی نوع انسان را بعمامة کرامت علامت معرفت و محبت مخصوص فرموده و بنیان قرار اهل دین و اساس فراغ اهل یقین بمودت و مصادقت سلاطین متین و مروض- و صنوف صلوات زاکیات والوف تسلیات وافیات، که معطر مشام ملایک ارایک سموات باشد و منور رخسار ازهار ثوابت و سیارات، بروح وافر الفتوح حضرت غایت ایجاد و تکوین و فائده خلق صور و مواد آسمان و زمین - بیت :-

پیروزة فلك نبودی کف وجود

نام محمد ار نه بدی نقش آن نگین

و بر آل کرام، که در محافل و مجامع مدح و ثنا بمسند شرافت تعالوا ندع اینائنا مستند اند، و اصحاب عضام، که بر فلك هدایت و نجات مردم متصف اند بصفت با یهم اقتدیم اهتدیم و در معارك و مسالك تقدم و تکریم منعوت بنعت اشداء علی الکفار رجاء یمنهم، و اصل و نازل باد - بعد از ابلاغ و ارسال بدایع دعوات و ضایع تحیات، که گلستان خلوص آن مانند گلشن نوار آسمان از تطاول خزان ریب و ریا در امان باشد و رخسار ازهار صفاش مانند چهره دل اهل وفا رخشان، بر خاطر عاطر، که مجلای صور عوالم باطن و ظاهر است، واضح و ظاهر باد که صحیفه شریفه، که سواد سطور مضمون آن آئینه جال شب تجلی بود و گردن و گوش عروس محبت و ولا بطراوت و لطافت آن گوهر شب تاب متحلی - شعر :-

سطور سواد فی بیاض کانه

خطوط غوال فی خدود غوان

از موصل آن یعنی خان اعظم مجمع محمد امجد الزمان منبع محاسن النعوت و مکارم الشیم بالبرهان و العیان اسلام خان، دام سموه، که حامل لوازم رسالت و شامل خصایص اصالت است، در احسن اوقات باجمل صفات سمت وصول یافت و طباق آسمان اتحاد بشواقب فحوای محبت موادش مزین آمد و صباح مصافات از افق عباراتش منظور و معاین - و آنچه بروایت رسول و افراد رایت محول بود شایب مجمل و مفصل آن به اسالیب عجیب و غریب متأثر و متقاطر گردانید - و درینوقت سیدالسادات و مطلع نجوم مناقب الصفات سید مظفر الدین، که واسطه سلك کمال نسب و خلاصه قلاده حسب و حسن ادب است و بکمال اخلاص و تمام اختصاص منسوب و لوای و لای طرفین بر دوش هوش او منصوب، مصحوب خان اعظم مذکور

عقد . BH omits 2. فرخندان سامی HG gives

فرستاده آمد تا مسالك محبت و موافقت را بقوافل لوازم مصادقت منفتح دارد، و حدود اولیای طرفین را بفواج کلمات صفاوت آیات منشرح - ترقب و تطمع آنست که بساتین مصادقت را بقصون سطور و ازاهیر معانی وافر النور منور و موشح گردانند و اوراق چمن وفاق را به انصباب^۱ سحاب خطاب مخضر و مرشح - بیت :-

سموم هجر کند روضه مودت خشک

اگر نه واسطه رشحه قلم باشد

تا از یمن آثار آن دواج استیناس در نظر عقل و حواس برومند آید و ثمار و داد در مذاق فؤاد مشاکل فواکه خلد برین نماید - و دیگر آنکه چون دفع مواد فساد اشرار و صیانت دما و اموال سفار براری و بحار از لوازم شیم شاهان کا مگار است، و درین حین حصارکنار تخیم عسا کر نصرت شعار، اگر بر مقتضی فی التاخیر آفات بدفع و قلع بپرسنگن التفات فرمایند، منشور امتداد زمن به طغرای توفیق آن امر حسن موشح و مزین خواهد بود و از میمنت این اهتام عرایس حصول بواقی مرام در آئینه روشن ایام روی خواهد نمود - همواره بقاع و قلاع عدات به سهم سهام و خوف حسام فتح آیات مسخر باد و لشکر ظفر مظهر^۲ در فتح حصار و قلع اشرار موفق و مظفر -^۳ بمحمد و حیدر -

(۸۶)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم العادل محمد شاه البهنی جوابا

عن کتاب ارسل الی خدمته السلطان محمود الخلیجی خلد ملکها -

بهترین کلام، که دره تیجان پیام و غره جبهه مرام باشد، حمد و ثنای حضرت شهنشاهی است که ظلال چتر سلاطین عالی قدر را خال رخسار آرام و قرار جهان ساخت و چهره مخدرة امن و امان را با صداغ سطور مراسلات ایشان پرداخت - و درود نا معدود، که قدم قلم پیرامون کیف و کم آن نتواند گردید و دیدبان خرد به سلالیم برهان سلم نهایت خد آن نتواند دید، بر روضه مطهر و مرقد معطر حضرت اکمل رسل و افضل هدایه سبل، بیت :-

محمد کا فرینش هست خاکش

هزاران آفرین بر جان پاکش

1. BH gives بانصاب 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give مظفر 3. The same in BUL and AH, but GY and HG omit مظفر 4. BH gives جان . while BH gives مظفر

رسولی، که افاضل ادبا و مصافح خطبای عرب عربا که در اجتنای شمار ابداع و اعجاز و اقتنای نقود وصل و فصل و اطناب و ایجاز مشار الیه بنان^۱ سکان زمان بودند گرد گلگون تیزگام اعجاز او نه شگفتند و غبار براق خوش خرام بتجیل و اکرام^۲ او در نیافتند، و بر اهل بیت و یاران او، که صفدران مصاف عرفان و ایقان و مبارزان میدان اظهار ایمان اند، و اصل باد - بعد از قبول تحیات عجیبه الآیات، که طایر خاطر بلغای حال و غابر بقوت فکر دقیق و جناحین تصور و تصدیق گرد کنگره کاخ تحقیق آن نتواند پرید و پیک تیزتگ فهم بمعونت مقدمین قیاس و مونت ادراکات حواس به سرحد معرفت کنه اساس آن نتواند رسید، لایح و روشن و واضح و مبرهن باد که از وصول سلاله الاکابر والاماجد منبع محاسن الشایل و المحامد فلان صحایف موالات بلطایف آیات مصافات منصوص گشت و انفتاح ازاهیر وفاق به هبوب نسیم اشواق مخصوص - و درینوقت بمرافقت^۳ ایشان جامع آیتی السیادة والاصالة و رافع رایتی الخلوص والبالاة فلانرا فرستاده آمد تا قواعد مودت ممهد باشد و مبانی محبت مانند^۴ صرح مجرد مزین و مشید - همواره عنان اهتمام بتقویت شعار اسلام معطوف باد و همگی خاطر بقلع و قمع اشرار و کفار مصروف - بالنبی الرؤف و آله العطوف -

(۸۷)

ما کتب الی ابن اخیه برهان الدنیا والدين ابراهیم بمكة المشرقة شرفها الله و عظمها (این مکتوب در لوازم بهار ترتیب یافته)^۵

تا شهریار ناسیه در مصاف بهار از پیکان غنچه و سنان خار و ناخج بنفشه و گویال گلنار و خود نیلوفر و سپر گل و خنجر گل چنپه و جعبه سنبل آلات پیکار و ادوات کارزار مرتب میدارد و دست چنار بدعای فتحش سوی آسمان کشاده است و صفوف اشجار در موافقت جویبار باقدام خدمت ایستاده، همواره ازهار آمال بر شجره بال آن فرزندان رشد منال مجد مال منتج اثمار حصول مراد و موجب ترویج مشام فواد باد - و صنوف سلام صفاوت شان، که زبان زمان و جنان جهان از تکلم و تصور مثل آن عاجز باشد و رقوم کلماتش در دفتر عبارت و جریده استعارت تفصیل شرایط و ارکان اجابت راحائز، بدست برید صبا در صباح و مسامبلغ و مهدی است -

1. BH gives بیان 2. The same in BUL, but BH omits او, while GY, AH and HG give اکرام in place of اعزاز 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give موافقت 4. GY and HG omit مانند 5. The phrase این مکتوب یافته is omitted in AH, BUL and BH.

هر چند بیان قصه شوق بر وفق فحوای جل امره^۱ عن الطوق بیرون حیطة قدرت و طوقست، اما چون صبای صیابت از مهیب جنان در ارجا و انجای باطن و ظاهر وزان است، لاجرم ازهار سخنان شوق نشان از وفور اثر آن بر اطراف نهال زبان شگفته میشود - و چون از صرصر الم دوری گرد کدورت معنوی و صوری بر رخسار قرار و صبر ضروری^۲ بسیار عیان است، غبار آن ملال بمونت رومال مقال و معونت دست فکر و خیال بقدر الامکان پاک میگرداند - درر دعا در سلک رجا منظوم است و داغ خضوع و خشوع بر چهره دل مستهام موضوع که حجله طول زمان و پرده بعد مسافت مکان، که حاجب جلال عروس مرام جانست، با تامل توفیق منطوی گردد و چهره یوسف، که از تطاول مقتضیات زمان در غیابت الحب هجران مخفی است، در مصر وجود بر سریر بصر مستوی آید^۳ - بر ضمیر منیر فرزندی، که مهر سپهر خردمندی است، هویدا باد که تمام احوال اینجای بعنایت قیوم قدیم مانند اقرب^۴ خطوط بین النقطتين مستقیم است - الحمد لله الذی یسر کل عسیر^۵ و صیر تدبیر عبده موافقا للتقدیر - و چون درین سال جهت حل و ربط احوال و قبض و بسط اموال فرمان قدر آثار بتوقف^۶ اینجانب و فرستادن فرزند ملک التجار نفاذ یافت، لشکر خاصه را با تمام ملوک و خوانین^۷ نامزد مصحوب جناب فرزندی ارجمندی ملک التجار^۸، طال بقائه، جهت فتح قلاع و بقاع بیجانگر و رفع آثار شرک و کفر ازان ممر روان کرده آمد - و اگرچه قبل ازین درج فتح بیجانگر بمفاتیح تدبیر بشر مفتوح نگشته است و غوامض مشکلات تسخیرش به اساطیر حواشی ضمیر هیچ وزیر و امیر مشروح نشده و دره تملیکش به الیاس رای سلاطین ماضی مثقوب نبوده و رایان متکبر و حاکمان متمرش بکثرت عساکر و عدت^۹ وعدت وافر مغلوب هیچ کس نیامده، اما بنیروی عجز و نیاز و بازوی ابتهال و آژ منجوق رایت ظفر آیت رجاملصوق قمه عیوق ساست که عنقریب دارالحرب بیجانگر باصقاع بنادر بحر و بقاع بلاد نجوم تعداد برش مسیرو مفرحشم فتح اثر اسلام گردد - لمولفه :- امیدوار چونکه ترا کرده کردگار دست دلت^{۱۰} یحیی وصال است استوار

1. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG give عمرو 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give مبروری in place of مبروری 3. BH adds انشاء الله تعالی 4. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG gives قرب 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give 6. BH gives توفیق 7. AH gives خواتین 8. BH omits the expression یافت لشکر خاصه ... ارجمندی ملک التجار 9. BH omits وعدت 10. GY and HG give دست و دلت

میاید که در آن مقام مستجاب الدعاء، که حصاة^۱ حرم شریفش رشک کواکب
فلک مینا قام^۲ است و تراب جنایش ذرور عیون سکان عالم بالا، در اوقات خلوص
توجه خاطر و هنگام جریان دموع متقاطر بلالی دعوات اجابت آیات فتوح سات
گردن و گوش عرایس مسئولات را مزین و منور گردانند و انفتاح مغالقی نصرت
غزوات بدستیاری بازوی همت و تحریک کلید صفای طویت میسر دانند - زیادت
برین مصباح معنی در مشکوة کلام نیفروخت و کسوت عبارت و طراز استعارت
بسوزن حدت ذهن و رشته دقت فکر ندوخت - همواره قوافل قواضل در منزل دل
آن فرزند نازل باد و مفهوم مراد بالش ما صدق افراد کمال را شامل - بمحمد
سید الاواخر والاوائل -

(۸۸)

نسخة رقعة کتب الی ولده المخاطب من الحضرة العالیة بالفغان -

بیت :-

آنکس که پند خویش ز پیر خرد شنید
پل پیش ازان به بست که سیلاب در رسید

بر واصلان غایت مسالک سعی و تعب و صدر نشینان مالک عقل و ادب مانند
نور مهر عالم افروز از پیش طاق رواق روز هویدا است که علامت نفوس عالی محل،
که از بارگه پادشاه ازل، عزشانه و جل، خلعت استحقاق عقد و حل یافته اند،
اینست که دیبای دولت شان بر دوش همت بطراز فتوت احتمال مشقت ممتاز باشد
و آواز کوس ناموس در سمع جان شان به ارغنون حیات دمساز - شعر :-

واذا کانت النفوس کبارا

تعبت فی مرادها الاجسام

و محبت سکون ودعت و دوستی تن پرستی و راحت علامت آنکه پلاس لباس بختش
در کارخانه ادبار منسوج است و شربت بقاش در کاس هوس و هوا به سم افعی شفا
ممزوج - فنعوذ بالله من شرور انفسنا و اتباع العقل المشتبهی حسنا - اکنون اگر
آن فرزند خواهد که در تیان اقران زمان یمثل و همال باشد، یقین است که در
تحصیل فنون کمال اهمال نخواهد کرد - و اگر در کسب کمال چین ملال بر جبهه
بال او ظاهر شود پیشه رقم عدم اقبال بر صقیفه حال و بال خویش کشیده باشد

۱. BH gives حصاة 2. GY and HG omit قام.

و منجوق رایت عقوق بسمک عیوق رسانیده - بیت :-

هر آنچه شرط بلاغ است با تو میگویم

تو خواه از سخنم پند گیر و خواه ملال

امید واثق است که چشم بصیرتش بکحل نصیحت منور آید و گوهر کلام این والد
پیر مستهام در گوش جانش مقرط و مقرر - بمحمد و حیدر -

(۸۹)

نسخة مکتوب کتب الی بعض الوزراء، لازال ابواب معرفة المراتب علی
خاطره مفتوحة و مشکلات حقایق الخلائق عند رایه الفایق مشروحة -

بعد از قبول سلام و دعای جنانی، که صورت الفاظ و معانی آن مجلی جلال محبت
و اخلاص جانی باشد، بر رای نوار و خاطر خورشید وار هویدا باد که سجیت و
بعیشت این درویش نسبت یگانه و خویش کنار علی علم واضح و هویدا است و
دزین مدت رخساره عروض و اعراض هیچ اهل ملت را بخار تعرض و اضرار مجروح نساخته
است و در بساط دنیا شطرنج دغا با هیچ مخلوق نباخته - نظم :-

ما نگوئیم بد و میل بناحق نکنیم

جامه کس سیه و دلخ خود ازرق نکنیم

قصد درویش و تونگر بکم و یش بدست

کار بد، مصلحت آنست، که مطلق نکنیم

و عدوی یقینی را محب حقیقی انگاشته نظام حال و اجلال او را بر جمیع امور ذی بال
خویش مقدم داشته است - :-

و فا کنیم و نرنجیم گر جفا بینیم

که در طریقت ما کافر است رنجیدن

و درینوقت که سهام ایذا و ایلام از کمان حقد و حسد لیام برسویدای دل مستهام
مریست با توافر تیر اقترا و غدر صفدر رتبت و قدر این محب بجوشن عنایت الهی
محیی است - بیت :-

ما در میان سنگ ملامت سلامتیم

گویا که سنگهای ملامت حصار ماست

و حال آنکه منجوق رایت حقوق این محب، که بر گردن جان ایشان ملصوق است،

در نظر بادی و حاضر مهاس فلک عیوق است و محبوب و معشوق طبع کج و خاطر
معوج ایشان دیو غرور و شیطان عقوق - بیت :-

تخم نیکی کشم و نه دروده ام الا بدی
هیچ کس دیدی که گردد نیکوی ویرا و بال
شعر :- غرست غرو^۱ سا کنت ارجو لقاحها^۲
و آمل یوما ان یطیب جناتها^۳
فان اثمرت لی غیر ما کنت آملا^۴
فلا ذنب لی اذ حظلت نخلاتها

و مبدأ ماده اختلاف و منشأ شیون عدم ایتلاف آنست که جال خصال این محب را
آئینه صورنیات خبیثه و سحیات خسیسه خود میدانند و عجب تر آنکه شکل قبیح کذب
صریح و اقترای و غیج را در حل و حل صدق صحیح و حق نجیح معروض پایه
تخت فلک رفعت میگردانند و اینقدر نمیدانند که رخساره هر دولت، که در مهد
عهد فطرت پرورده البان لطف حضرت عزت باشد و صورت و ماده هویتش از صدق
نیت و صفای طویت، ی شبه چهره حالش از عروض^۵ گرد زوال مصون خواهد بود
و دامن کسوت اقبالش از تعرض دست اختلال مامون - لمولفه -

قصر قدری کان بدست قدرت حق شد بلند
کی رسد از تیشه مکر کسان آنرا گزند

شعر :- ای یزلزل قصر جاه شاده
رب البرایا بالخصال^۶ الاجمل

و چون دیده سرشت ایشان از غبار پای نفاق مکتحل است و آتش عالم سوز حسد
در تنور سویدای دل شان مشتعل، محقق است که رفتن غبار ظلام جنان هبوب نسیم روح
شعیم کرم و احسان محض خیال است، که ما بالذات لایزول بما بالعرض، چه اطفای سورت
نار حسد حسود بانصباب سحاب فیض وجود و ادرار دیم شعیم محمود عین محال است -
شعر :- کل العداوة قد ترجی ازالتها
الا عداوة^۷ من عاداک^۸ من حسد

1. AH gives عزت و غروما 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give تفاحها, while BH gives تفاحها 3. The same in GY, BUL and HG, but AH gives خباتها, while BH gives ان یطیب حسابها 4. The same in BUL, BH and HG, but GY gives ثمرت, while AH omits ما 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit the expression: — هویتش از صدق نیت و صفای 6. AH gives بالفصال 7. AH gives الا عداوة 8. GY and HG give عادک .

و استعلای شعله حسد از کانون دل و آتشکده جسدشان خلاف مقتضی ظاهر است،
چه عدم حسد بوم و غلیواز با طایر دولت آشیان باز امریست باهر - شعر :-

یتحاسد القوم الذین تقاربیت
طبقاتهم و تقاربوا فی السودد
فاذا ابرکریهم و بدالهم
تبریره^۱ فی سودد لم یحسد^۲

و باوجود مشاهده سفاقت طباع و ملاحظه کراهت اوضاع و ارتفاع لوای مکر
و خداع تا کی از طرف ایشان هیأت دیولعین را در مقابله جال حور عین داشتن
و نقاب شرم و حسن سیرت از پیش انسان عین بصیرت برداشتن و تا چند از جانب
این محب پرده اغماض و تجاهل در پیش باصره بینش و دانش فرو گذاشتن و علم
تحمل و تواضع بر شاخسار سدره المنتهی افراشتن - نظم :-

گر چشم تواضع فگنی بر جاعل
او کرد تکبر و زخود شد زاعل
ز نهار مکن تواضعش زانکه گهر
بر گردن خر نه بست مردی^۳ عاقل

و در نظر عقل غیر مستور است که بر مقتضی مغزای و ما یستوی الاعمی و البصیر
ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا انحرور^۴، میان کمال فضل و عقل و اختلال
حال نقص و جهل تفاوت روشن و بین است - اگر دیده رمد دیده خوبی بینان این سواد از
نور خورشید تمیز و سداد عاری باشد و ظهور بعضی از امور این بلدان بر عکس عادات
بواقی جهان جاری، یقین است که خلعت متقبت بر قامت رقت این محب کوتاه
نخواهد بود بلکه جامه جاه جاهلان مذکور مطرز بطراز افسوس و آه خواهد بود -
نظم لمولفه :-

فضل و علم نقص و عیب ار شد به هندوستان چه باک
زانکه اینجا بود و باشد فضل فضله علم عار
از بیاض لوح هستی محو بادا تا اید
صورت ماهیت زشت سواد این دیار

اگر صحیفه اوصاف ایشان معنون بالقاب معرفت و انصاف بودی، صورت هفوات

1. AH gives تبریرم 2. BUL omits this 'bayt' 3. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give مرد 4. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives و ما یستوی الاعمی و البصیر ولا الظلمات ولا النور ولا انحرور

لاف و کدورت غبرات گزاف در آئینه ادراک شان بغایت الغایت قبیح نمودی -
بیت - لمولفه :-

مرغی کز آشیانه انصاف میبرد

از اختران ثابته باشند ارزش

و اگر بدر حصول دانش و ادب در ظلام مضایق طلب بر ایشان لا مع میشد و
آفتاب دانستن مراتب استحقاق افراد انسان بر طاق دل و رواق خاطر شان طالع
میگشت ، همانا که تراب احتیال و لجاج به صرصر ضلال اعوجاج در چشم سریت
خویش نمی انباشتند ، و تیر مکر و خداع از کمان کجک طباع بر طایران اولی اجنحه
مشی و ثلاث و رباع نمی انداختند - شعر :-

و لو علموا ما یعقب المکر قصروا

ولکنهم لم ينظروا فی العواقب

و اگر صراف بازار اوصاف نقود خصایل و شایل را بمحک امتحان و انصاف زند ،
حقیقت حال نقود بواطن مانند ثوابت فلک ثامن در خزاین خواطر متمکن میبود -

بیت :- خوش بود گر محک تجربه آید بمیان

تاسیه روی شود هر که دروغش باشد

و انسان عین ناطقه در بحر حیرت سیاح است و قوت عاقله در بوادی فکر سیاح که
فلک افاضل فرسود را درین تیز بازار هرج و مرج از عدم فرق زر خالص از پنهج
چه مقصودست و بر اقتضای دور بوقلمون ابواب امتیاز اراذل دون از اکابر ذوفنون
چرا مسدود - نظم :-

گردون همیشه سفته و دون پرورد چه سود

بکره یسوی مهر و وفا نگذرد چه سود

قلب بنهرج و زر خالص چو یک بهاست

صراف فضل را ز محک خرد چه سود

با دود حیف تیره نماید چراغ کام

می گرچه غم برد چو خار آورد چه سود

و چون این است سعادت همت شهدای محکمه روز قیامت اند که ^۱ کذالک جعلناکم
امه وسطا لتکونوا شهداء علی الناس ، لاجرم نظر همت بر خسار مکرم حضرت عزت
علت قدرته و جلت ، مصروف است و عنان بال بصوب خشوع و ابتهاج معطوف

۱: GY and HG give و .

که اطوار شعار و دثار این فقیری نصاب میان مشاهیر اقران و اصحاب شاهدان
عدل روز حساب باشند - بیت :-

نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون

حرف طغرای رضایش بس بود روز شار

و اگر این فرقه یدگان مدهوش درر غرر مواظظ و نصایح را قرطه گوش هوش سازند و
الواح ضایر را از رقوم هواجس نفسانی و نقوش وساوس شیطانی بپردازند ، یقین
که بر مقتضی و لو انهم فعلوا ما یوعظون به لکن خیر الهم از خجاعت غباوت
بضاعت اولئک کالانعام بل هم مستثنی گشته موصوف بصفات ارومه ملایک و
مدوح السنه اجله مهالک خواهند^۱ بود - بیت :-

نیک خواهان دهند پند و لیک

نیک بختان شوند پند پذیر

و گر از سنن نصائح انحراف نمایند و بر سنن قبائح انعطاف ، شک نیست که بموجب
فحوای و جزاء^۲ سیئه سیئه مثلها ، و بر وفق معنی ان احستم احستم لانفسکم و ان اساتم
فلها ، صور مجازات در مرآت سیئات خویش خواهند دید - و بتحقیق و یقین از عظیم
و مهین و یسار و یمین ندای ویل و صدای نفرین خواهند شنید و هر چند که
سینه پر سکینه افاضل مجروح طعن و کید اراذل بود ، لیکن اظهار آن خارج دایره
حسن شایل است - بیت :-

نشاید شکایت ز دونان بکس

که شیری شکایت نکرد از مگس

اما چون باران آلام متواتر بر مجاری خاطر فاطر بیحد متقاطر بود ، لاجرم بعضی از
کرانه ارکان و لسان بتحریر و تقریر متناثر گشت - بیت :-

چون زحد بگذشت زخم تیغ دشمن بر دلم

خون دل آمد سیاه و ریخت از نوک قلم

همواره انسکاب سحاب فیض و هاب بر بساتین بقای آنجناب مستمر و بنیان مکنت
و مکانت و جدران قدر و قدرت چون قطب دایره سما و مرکز کره غبرا مستقر باد -
بالاقطاب والاولاد -

۱. The same in BUL, AH and HG, but GY and BH give خواهد ۲. GY and
HG give و چرا .

نسخهٔ مکتوب کتب الی قاضی القضاة صدر جهان لازال وجوده^۱ فی جبهة
ادهم هذا الزمان غرة^۲ و مداة رقوم سجلاته علی وجنة الشریعة الغراء طرة^۳ -

بعد از قبول تحیات و تسلیات اختصاص آیات ، که هیأت سطور حسن صفاتش
آئینهٔ جمال اخلاص ذات باشد و مداد کلمات کحل سائش منور دیدهٔ کاتبان نامهٔ
حسنات ، بر ضمیر منیر ، که میزان کلام و زین و کان نقد فکر زرین است ، مخفی
نماند که بعضی از موالید دون ، که از صلب فلک نیلگون در رحم دهر بوقلمون
مبطون بود ، درین سفر کالسقر و مهم کم نفع بسیار^۴ ضرر موضوع مهمل حس بصر آمد -

شعر :- اری بن احشاء الیالی عجیبة

حبالی^۵ الیالی امهات العجائب

از مشاهدهٔ صورت ناخوش و سیرت غیر دلکش آن تیر آه از کمان قد دو تاه بر
سینهٔ مهر و سپر ماه رسید و آتش غیرت و حیرت در تنور دل محرور افروخته گشت
و از شدت سورت آن بیت الاحزان تن بالکلیه سوخته شد - و شعله از نیران آن
بروزنهٔ دهان مرتفع است و بعضی از دودهٔ دخانش بر صفحهٔ این بیاض مجتمع -
باید که سواد حکایت شکایت صمیم دل سقیم را ، که اظهار آن نه مناسب حال این
محب قدیم است ، بکرم عمیم و لطف جسم معذور دارند و روی عروس مقال را از
چشم زخم اعتراض و اعراض مستور - شعر :-

شکوت و ما الشکوی لمثلی عادة

ولکن یفیض^۶ الکاس عند امتلائها

اگرچه قصص غصص خارج مقولات کم و کیف و داخل جریدهٔ افسوس و حیف
است ، اما نمونهٔ از حرارت قلب و انمودگی از مرارت^۷ کرب سمت اصدار یافت
تا بعضی از آلام دل مجروح بر آن جناب فضایل مآب مشروح گردد - بر رای صائب
و خاطر ثاقب لایح است که بر بعید و قریب و بلید و لبیب واضح است که خزانهٔ
خاص سلطانی ، که تعمیر و توفیر آن اهم مهام جهانبانی است ، موصوف بصفت
مالامال است و خزاین بعضی از مهالیک و چواکر مجواهر زواهر و تقود متکثر مالامال

1. GY and HG give وجود 2. BUL gives عرفا 3. BH puts مطرة

4. BH gives ضرر 5. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG give خیال

6. AH gives یغیض 7. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give جرارت .

و کواهل مقدمات خدم ، که رعایت جانب ایشان عین فرض است ، متعوب
اثقال مذلت و احوال قرض و جبههٔ حال زرد رویان روز جایزه و عرض آئینهٔ صورت
ان فرعون لعال فی الارض مع توفیر المال و تمرالبال در روز نمودار چشم و شارخیل
کسوت نام و ناموس شان بی جیب و ذیل است - و در حق شجعان یوم التقی
الجمعان و بهنگام^۱ عاطفت و نیل و زبان التماس اوف لنا الکیل بوجوه عابسة و
ایادی یابسة مظهر مغزای کائما اغشیت وجوههم قطعاً من اللیل - بیت :-

با چنین همت نیاید راست کار سروری

پست همت در جهان هرگز نیابد برتری

و باوجود بشاعت طباع و شناعت اوضاع بوم شوم فعل آرزو جهل در خرابهٔ^۲ دل
این جماعت بیعتل ندای وخامت عاقبت و شامت^۳ خاتمت باواز بلند در داده است
و برطبق اقتضای آن بالسهٔ جداد و السنهٔ حداد تصلف ماثلت و تعسف مشاکلت
با کسانی در خاطر دارند^۴ که در رعایت لوازم حق نمک بسر انگشت هلال
مشار الیه تیرهٔ فلک اند و در رفیق دوستان و خرق دشمنان مالک رقاب کلک و
تیغ و در ایثار مال بفتاک^۵ رجال و دلیران روز قتال محسود بحار و رشک میخ -

بیت :- حاسد جاهش بلی شاید که مثل او شود

گر ز کفش آید کلاهی یاز پا آید سری

و نمیدانند که مشاطگان روز زفاف را با شیران معارک و مصاف هیچ نسبت نیست
و کوران کوی جهالت را باعتضاد عصای لجاجت و ضلالت در سلوک مسالک
ضبط مالک هیچ دربت نه - بیت :-

بقدر خویشتن باید زدن لاف

که زر دوزی نداند بوریا باف

سبحان الله چه واقعهٔ غریب و حادثهٔ عجیب است که بلور بی بها و اساس را بگوهر
شب تاب الیاس^۷ هوس مبارات است و شگال بد سگال و سوسار بیمقدار را با شیر
غریب و بهنگ جار خیال مجارات - شعر :-

یا للرجال الامر حال مقطعه

ما مر^۸ قط علی سمعی توقعه

1. GY and HG give بهنگان 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give خراة 3. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give ماحت 4. GY and HG give دادند 5. The same in GY and HG, but BUL, BH and HG give پر 6. BH gives نمتاک 7. GY and HG omit the expression :- بگوهر شب تاب الیاس 8. BH gives یا

جاء الغراب الى البازي يماثله
واستيقظت لاسود¹ البر اضيعة

نظم :-
مکش بیش از اندازه خویش پای
که هر گوهری را پدید است جای
بتاراج خود ترکتازی کنی
که کنجشک باشی و بازی کنی

و حال آنکه جرم بی نور وجود این لیام در شام زنگی قام این مقام از پرتو مهر
اهتمام این فقیر مضی است و بعد از افاضت نور حکومت اراضی هر یک از غایت
حسد بقتل خود و ایدای این حقیر راضی - شعر :-

واظلم اهل الظلم من يات حاسدا
لمن بات في نعائه يتقلب²

نظم :-
این ابلهان که بی سببی دشمن من اند
بس بوالفضول و یاوه درای وزنخ زنند
فرزند لطف من همه و خصم جانمن
گوئی نه مردم اند همه زنگ آهن اند

و عجبت آنکه زاغ حرص و ضلال در آشیان دماغ آن فسدۀ جهال و مرده ارذل
یضه عجب و احتیال نهاده میخواهند که بذریعه خدیعه و وسیله افکار شنیعه³
رایات لاف تعظم و گزاف تفجیم بر دیوار خاطر خویش افرازند - بیت :-

ای زاغ چه می پوئی⁴ اندر پی هر کبکی
تو خود هوسی داری⁵ رفتار خدا بخشه

شعر :-
این بلة السحاب من غباب البحار
وضوء الكواكب من بياض النهار

و محقق است که مسابقت و مساوقت فرسان میدان مناصب رفیعه بنعله حیل و لاشه
خر خدیعه محض خیال و عین محال است - شعر :-

و اذا رجوت المستحيل فانما
تبني الرجاء على شفير هار

1. BH gives واستيقظت الاسود 2. GY and HG give نعماً, but BH gives
3. HG gives سنيعة 4. The same in BUL and BH, but GY, AH
and HG omit می 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG
give کردی .

و کلام حضرت بیچون آئینه صور احوال این مدعیان دون است که ام حسب
الذین اجترحوا¹ السیآت ان یسبقونا ساء ما یحکمون - شعر :-

اتیت ییوتا لم تنل من ظهورها²
و ابوابها عن قرع مثلک سدت

و علت شروع³ ایشان درین امر ممنوع آنست که دیده بال شان از رویت جال
استیغال اهل کمال مهجور است و شهرستان استحقاق از سر منزل قابلیت ایشان
بصد مرحله دور، چه، شک نیست که قطع مناسب طلب مناصب کسی را مناسب
است که قوت پای همت و املش⁴ در بذل ما یتحلل از مایده فیض ازل باشد و
چشم بصیرتش در مضایق ظلام ارب بکحل استحقاق تام مکتحل - شعر :-

خلیلی قطاع الفیائی⁵ الى الحمی
کثیر و اما الواصلون قليل

نه آنکه کوس هوس در قبه دماغ فرو کوبند و بوقت احتال مشاق و طی طریق
مصاف در سایه مغیلاں عجز خسپند - بیت :-

مگس قند و پروانه آتش گزید
هوس دیگر و عاشقی دیگر است

و باستماع کلمات سرای این جماعت تبرا هانا که دیده خاطرات واقعۀ بلغت القلوب
لدى الحناجر را ناظر است و طوطی روان از نشیمن جثان بعالم روح و ریحان طایر -
شعر :-

اذا غیر الطائی بالبخل مادر
و غیر قسا بالفهامة باقل
وقال السها للشمس انت خفیه
وقال الدجی للصبح لونک حایل⁶
فیا موت زران الحیوة ذمیمه
و یا نفس جدی ان دهرک هازل⁷
چه دانم که این چرخ گردنده را
خم آورده پشت شتابنده را

نظم :-

1. BH gives اخرجوا 2. BH gives لم تنل ظهور 3. GY and HG give
respectively 4. BH gives دامنش 5. GY and HG give
قطاع فیائی and قطاعی respectively. 6 The same in GY, BUL, BH and
HG, but AH gives خایل 7 AH gives مازل .

چه شد کین شترگر بها درخور است
خزف گشت یاخود بخواب اندر است

ولیکن همگی نظر افتکار و تامل بر چهره مخدرة تفویض و توکل است که مبانی رتبت
این محب، که بر آورده دست قدرت الهی و منظره ایوان احسان شهنشاهی است،
به تیشه حدید زبان و کنگ کید و افساد کسان سمت فتور و نقصان نیابد - شعر :-

فوا عجا یسعی الی من العدی
لیدرک کلی من یقصر عن بعضی
و یقصدنی من لو تمثّل شخصه
بعینی قدی ما صد جفتی عن الغمض^۱
کسی که خشت درو بامش آگینه بود
چگونه سنگ زند قصر آهنین مرا

اما داغ عدم تمیز و سداد بر رخسار ذوات حساد ابدالاباد موضوع خواهد بود و
علم علامت سلب عقل و رشاد بر دوش هوش اجداد الی یوم التناد مرفوع -

شعر :-
و جعود من جعد الصباح اذا بدا
من بعد ما انتشرت له الاغواء^۲
ما دل ان الصبح لیس بطالع
بل ان عینا انکرت عمیاء
نظم :-
گر رخ مهر را نه بیند بوم
مهر نزد خرد نه شد مذموم
لیک روشن شود که بومک شوم
هست ز ادراک نور خود محروم

زیادت برین قدم عبارت در مجاری بیان غباوت و غوایت آن فرقه بی هدایت جاری
نمود، زیرا که آفتاب فراغت و فرح در ظلام اندوه و نزح متواری بود - همواره
مرافدات ادوار افلاک بروفق اقتضای خاطر دراک میسر باد و مساعدت سیر انجم
گرد کره خاک بر طبق ارادت طبع پاک مقدر - بمحمد و حیدر^۳ -

1. BH omits these two 'bayts' and gives فوا عجا یسعی فوا ما صد جفتی عن الغمض
2. AH gives اذا بدا 3. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG
give بمحمد و حیدر و عثمان و حیدر .

نسخة مکتوب کتب الی بعض السلاطین العظام الکیلان

تا پروار تذرو معنی در جنان بیان گاه بر شجره طیبه سخن باز زیانست و گاه بر سر سدره
قلم و دوحه طوی بنان و سلطان جان، که نفس ناطقه انسان است، گاه به شادین
قوت عاقله صیاد آن، و گاه از مناظره^۱ عیون و دریچهای آذان در قفس صورت لفظی
و در شبکه حروف کتابی تفرج کنان، شهباز دولت و سلطنت آن قدر قدرت، قضا
مکنت، مصب سحاب لوازم خلافت، مهیب شال کمال عاطفت و رافت، مطلع
خورشید کرم و برجیس ثنا، مظهر^۲ فایده جسد لفظ و روان معنی، شامل خصال
فریدون و کیقباد، صیاد روان اجداد به تیر فکر و کمان خلال اجداد، نظم :-

در قبر حرف بود دفین پیکر سخن
حق بهر مدحت تو ز معنی^۳ روان نهاد
ایزد کمان گروهه دست تو ساخت چرخ
پس مهره و زهش ز زمین و زمان نهاد^۴
صفدر مصاف کمال اوصاف سنجز سریر اصناف الطاف، بیت :-
آن قضا حکم قدر قدر که در سرعت امر
نقطه نون بر باید زخم جنب کاف

یا من تو تصور الزمان عزمه لتقدم الیوم علی الامس^۵ ولو تجسم^۶ رایه لاسفغت
الناس^۷ عن الشمس، لازال امتداد سواد عساکره و تعداد زواهر مآثره اکثر من
مد الغیاهب و اوفر من عد الکواکب و صولة رایه الصایب و صدمة فکره الثاقب
مفتحة البلاد بالکتاب قبل الکتاب، در هوای فضای^۸ کامرانی صیاد تذرو امانی باد -
اقل خدام وفا سیرت صفا سریرت، که خلعت حیاتش بطراز اخلاص آن
دودمان سلطنت شان مطرز است و دوحه شاخسار لسانش در جویبار دهان به نسیم
ثنای آن خاندان فک مکان مهتر، و دایع دعوات و خدمات اختصاص نفحات، که
از ناحیه کلمات ضراعت بیناتش آیات قبول مدعوات مقرو باشد و از جهه صورت عبارات

1. The same in GY and BH, but BUL, AH and HG give مناظر 2. The
same in BH and AH, but GY and HG give مظهر 3. BH gives
علی الامن 4. BH gives پس مهره و زمینش زمین و زمان نهاد 5. BH puts
6. BH reads نهم 7. The same in BH and AH, but GY, BUL and HG
give respectively. 8. GY and HG put فضای . GY and HG omit : فکر الثاقب

و نور مضمون خلوص سانش مغزای آیه کریمه کمشکوة فیها مصباح متلو، بر بال
های میمون فال صباح و جناح هدهد مرصع بال رواج بدرگه باری متواتر جاری
میدارد. و رایت نیاز و خشوع بر کتف جنان مرفوع است و لالی دموع از بحر عیون
بر طبق رخساره موضوع که منجوق رایت فتح امارات آن پادشاه ملکی صفات ملصوق
سقف سأك باشد و ساحت خاك بقدم قدم شرافت موسومش محسود قصور افلاك.

بیت :- ای مبتهج ز نفعه اخلاق تو ملك

آرد بمقدم تو ثری فخر بر فلك

و اگر استاد روان^۱ رشته عمر جاودان بسوزن سر تیز زبان در کشد و قواعد تقطیع
و ترکیب و لوازم تدریع و ترتیب از مکن قوت بمظهر فعل رساند، کسوت بیانش،
که منسوج کارخانه حقیقت و مجاز است، بر قامت قدر شوق و نیاز بملازمت درگه
آن اسکندر امتیاز قاصر نماید و مساحت ساحت لوعت دل^۲ را از امتداد باع^۳ کم^۴
متصل و تعداد ذراع کم منفصل حاضر نیاید. فیاض ازل، که وهاب بیعوض و
وبدل است، سعادت خدمت آن پادشاه جم حشمت، که فوزان عامت کرامت تارک
همت و واسطه قلاده گردن نهمت است، عنقریب نصب گرداناد. بیت :-

گر بهار عمر باشد باز بر تخت چمن
چتر گل در سر کشی ای مرغ خوشخوان غم مخور

این صحیفه الضراعة والولا^۵ در اواخر جهادی الاولى از مداد سویدا سمت تحریر و
املا یافت مبنی از آنکه لمعات احسان حضرت منان، جل جلانه و عم نواله، بر
صفحات احوال و ساحات حصول آمال تابانست و از میمنت همت آن کسری نژاد
چهره مخدرة مراد بر سطح منصبه ایجاد منظور نظر فواد. الحمد لله الذی جعل شکره^۶
سبب المزید^۷ و اجرى من ینایع القلوب الی مجاری الالسنه زلال الشکر والتحمید.
بعد از عرض صفای جانی و زکای جنانی بر خدام طاهر طویت وافر رویت، که بر
خیایای اسرار ضایر واقف اند و مستورات حجله غیب را عارف، هویدا باد که
غرض خاطر خسته و مقصود دل شکسته از فرستادن فرزند عبدالله بدرگه گیتی پناه
آن بود که بطرزی که نهال وجود بنده کهنتر در چمن مرحمت جد خورشید اثر آن
جمشید فرنشو و نما یافته است، مس سجیت اورا بنظر کیعیا خاصیت شرق تربیت
ارزانی فرمایند و گه بمهر و لطف و گه به قهر و عنف از سمت انحراف بجاده اعتدال

۱. شاد روان 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give

از 3. The same in BUL, but GY, AH HG omit لوحه 4. BH gives

5. GY and HG give 6. AH gives 7. The same in BUL, BH and

8. BH gives 9. BUL omits 10. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give این صحیفه ضراعت والولا
از تند باد حادثه کی میرسد گزند

آرند و عنان اختیار بدست بال او نگذارند. و درین وقت از راویان موثوق و مخبران
صدوق و مکاتیب هر موز^۱ و عراق، که از خلصان بی ریب و تفاق واصل است^۲،
چنان معلوم است که دیده دولت عبدالله بغشای غفلت و عمی عطلت مبتلا است و
گوش هوشش از دره^۳ حفاظ^۴ و قرطه^۵ نصح^۶ و اتعاظ^۷ معرا^۸. و در خیال خود حساب
کج راست کرده که انتساب نسب از اکتساب حسب اعلی است و اشتغال به لهر
و طرب از تحصیل کمال فضل و ادب اولی. نظم :-

چه گفت آن خردمند پاکیزه مغز
یکی داستان زد بگفتار نغز
که هر بی هنر خوار و زارست و سست
بفرهنگ باشد روان تندرست
تن آسانی و کاهلی دورکن
بکوش و برنج تنت سورکن

و محقق گشته است که باوجود ظهور ظلام کسالت شامت صحبت اهل رذالب را
طالب است و از صحبت فارسان میدان فضل و کرامت و رفقت کاروان طریقت سعادت
و سلامت بجانب - شعر :-

عن^۹ المرء لا تسأل وسل عن قرینه
فکل قرین بالمقارن یقتدی

بیت :- همت از مرغ هایون طلب و سایه او
زانکه با زاغ و زغن شهپر همت نبود

و بر قریب و بعید و ذکی و بلید مائل ضوء خور در وقت استوا و مشا کل نور قمر
در لیلۃ سودا واضح و پیداست که هر قصر قدر و استقلال که بر آورده دست محاسن
خصال و مکارم خلال باشد نه قابل تعرض سر پنجه بازوی اختلال است، و سقف
ایوان جاه و دولت که قایم بدعامه اتفاق و خالی از حیطان عقل و استحقاق باشد،
بی شبه از هبوب صرصر غفلت در معرض زوال است. بیت :-

در جویبار عقل^{۱۰} چو بخت شود بلند
از تند باد حادثه اش کی رسد^{۱۱} گزند

1. BH gives 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and

HG give 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give

4. BH gives 5. BH gives 6. AH gives 7. The same in BUL, BH and

8. BH gives 9. BUL omits 10. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give

از تند باد حادثه کی میرسد گزند

و از التماع ماء تجربت^۱ و شعاع آفتاب در بت ظاهر و باهر است که بقا و ارتقای اقبال و استقامت و استعلای حال بی احتمال تعب و اشتغال بال محض خیال و فرض محال است - شعر :-

بقدر الکد تکتسب المعالی
و من طلب العلی سهر الیالی
و من رام العلی من غیر کد
اضاع العمر فی طلب المحال

بیت :- گل در میان کوزه بسی درد سر کشید
تا بهر دفع درد سر آخر گلاب شد

و از وفور اهتمام که در اصلاح مهام او مخزون خاطر مستهام است ، مولنا محمد مغفور و معتمد سرور را جهت ضبط و ربط امور فرستاده بود - چون درین حین اخبار موحش آثار مدهش از آنطرف متواصل گشت و طوفان ملال از استماع آن مقال بر ساحت بال نازل ، هر چند که فارس فکر در نشیب و فراز صدر دوید و قرار و ثبات و تعدیل صفاتش جز تمسک به اذیال التفات آن مسیح صفات هیچ تدبیر نه دید و طایر روان در غیر فضای احسان آن نوشیروان شان به هیچ طرف نه پرید -

بیت :- کسی بغیر تو چون رخ کند که در همه حال
کسی بغیر تو باشد بنزد عقل ، خیال

بنابرین ترصد و ترقب آنکه فرمان قضا جریان صادر شود و اهتمام تمام در حصول مرام اخلاص خدام ظاهر ، تا باشد که فساد حال عبدالله بصلاح و صواب مبدل آید و صورت قوام خاندان در آئینه زمان بوجه اجمل بنهید - مولفه :-

گر میکنی عمارت این دل که شد خراب
انوار مهر بر دل ویران من بتاب

و اگر کواکب نظر سعادت سیر بر مطالعة فصل بالخیر طالع فرمایند و بعمل ، ضمن آن^۲ بنده خلص را ممنون گردانند ، از بحر کرم و ابر نعم آن حضرت فیض توام غریب نخواهد بود و درین سال عقیب^۳ صحیفه الابتهاال معتمدی با تفصیل و احوال بآن حضرت ارسال میدارد تا مبانی عبودیت جانی بدعامه خامه و بساط نامه مزین و مرموس گردد و نقد اعتقاد ، که مسکوک دار الضرب فواد است ،

عجربت ماء ، while HG gives تجربت 1 The same in GY, BUL and AH, but BH omits

عقب BH gives 3 BH and AH give این 2 BH and AH give

بسکة اختصاص مخصوص - و دیگر آنکه اگر^۱ اشعة آفتاب تربیت شایع بر صفحه حال معتمد سرور لامع فرمایند ، از تلاطم بحر الطاف و تراکم شجون کمال اوصاف شاهی بعید نمی نماید - اما چنان مامور گردد که در تمشیت امور سعی وافر بظهور رساند و پشت رجا بر دیوار التجای آنحضرت مستند داشته عرض کنی و جزئی مآرب بسمع نواب کامیاب واجب داند - بیت :-

ای پشت جهانی قوی از مسند لطف
یارب که جهان را چه قوی پشت پناهی

پیش ازین اظهار ازهار کلام و اثمار مرام از غصن رطیب قلم نام سبب ابرام و موجب تصدیع خدام دانست ، لاجرم عنان دل پرسوز بسوی دعای دولت گیتی فروز معطوف داشت و علم زبان ، که بیاد التماس متحرک الاساس بود ، بر دیوار سکوت افراشت - و تخضیر چمن مرام بغام اکرام آن جمشید احتشام گذاشت -

مصراع :- هان تاجه کنی توز خداوندیها

همواره از^۲ گلشن عشرت و اقبال آسمان تمثالش دست خزان اختلال مکفوف باد و ذات مکارم لوازش به امداد عنایت ازلی و اسعاد حایت لم یزلی محفوف - بجنید و معروف -

(۹۲)

نسخة مکتوب کتب الی ولده النجیب البار علی المخاطب بملک التجار طال بقائه -

اللهم كما زينت خلعة حيوته بطراز الشهامة تممها بحبيب النباهة و كم الكرامة واجعل الشمس على هامة رايه عامه و الهلال على انامل قدره قلامه و وصول مکتوب مستحسن الاسلوب آن فرزند مرآت حال پیرهن یوسف و اجفان یعقوب نمود و بمجرد ورود زنگ کروب از آئینه سینه بمصقل هر سطری از سطور بزدود و چون نور رشد و سرور نجابت از چهره صورت عبارتش مشهود بود ، خورشید مسرت ، که در غایم ملاحظه امور ناملایم مستور بود ، از مطلع خاطر ظاهر گشت و ذیل ضمیر از حدث و خبت تغیر طاهر - و آن فرزند ارجمند بکرات و مرات پیش از چون و چند چمن این والد مستمند را بسحاب محاسن خصال سبز و شاداد ، داشه است و بعد از آن به صرصر خزان احزان متقلب و خراب ساخته - شعر :-

1. BH omits اگر 2. HG omits

نصحتک فی المعیشه الف مرة
 فلم ینفعک نصحی قدر ذرة
 فلا تغفل بجلوهواک نصحی
 فان مغبة الاغفال مرة
 ولست اقول انت^۱ قتی غبی
 ولكن فیک اعجاب و شره
 و کم من مضمر امر اخفیا
 تعرفنی الاسرة فیه سره
 اومل ان تكون لكل باب
 من الاداب فی الادباء غره

(۹۳)

مکتوب کتب الی ولده المذكور بطریق العتاب ، خلصه الله تعالى من الیة و من
 بیرجالة التي وقع فیه ^۲ -

عریضة او رسید و ابتکار افکار که بر سر موضوعه اعدار موضوع بود و صورت
 آنرا حله لفظ و حرف پوشانیده و در کله کلام مزخرف نشانده ، در اقیح صور منظور نظر
 آمد - معلوم باد که علم عقوق بعیوق رسید و صدای شین و شنار و ندای عیب و عار
 را صباخ شیخ و شاب و گوش هوش اعدا و احباب شنید - الم یان للذین^۳ آمنوا ان
 تخشع قلوبهم لذكر الله - یقین داند که نه هامة حیاتش بعامه همت منحل است و
 نه در مرآت ذاتش صور صفات حمیده متجلی زیرا که بسطت و شوکت شخص محمول
 و مجهول^۴ نزد عالم و عامی سخت نامعقولست و چهره حبشی سواد عذارش^۵ موسوم^۶
 بداغ عدم قبول ، چه ، کلمات مموهه در نظر ممیزان اسالیب خطاب و جواب مانند
 اشعه لمعات سراپست که ان اوهن البیوت لیبت^۷ العنکبوت لوکانوا یعلمون و منار
 برفین مقدمات و هین پیش خاطر آفتاب تاب واقفان خطا و صواب عین آب - بیت -

بنای یخ^۸ ار پیش خور می^۹ نهی
 ز بی دانشی باشد و ابله می

1 HG gives انوار 2 The same in BUL, BH and AH, but GY and.
 ال الذین 3 The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give الای
 4 The same in GY and HG, but BUL, BH and AH omit و 5 BUL and
 HG give عذارش 6. The same in GY and HG; but BUL, BH and AH give موسوم
 7. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give البیوت 8. The same
 in BUL and BH but GY, AH and HG give از 9. GY and HG give خود .

و عجب تر آنکه خورشید مقتضی خرد را به ظلام غام افکار بد می پوشد و یوسف خطر این
 جانب را ، که عزیز مصر بقای اوست ، بشمن بخش دراهم معدو ده می فروشد - بیت :-

سا لها جام جم بدست تو بود
 چون تو نشناختی کسی چه کند

و کسیر اکبر رضارا ، که در مس وجود او عجیب الاثر است ، یا خاک را
 ضلالت ، که به نیر وی دست بالش نه بیخته غر بال جهالت است ، برابر میکنند -

بیت :- بیچاره آنکه خاک کف پای دوست نیست
 ای من غلام خاک کف پای آنکه هست

و مانند غلام بی عقل غیر متادب ، که بتصور ملال صاحب هلاک نفس خود واجب
 میدانند و در چهره افعال شنیع^۱ المنظر قبیح المخبر به دیده دانش نظر نمیکند و
 اینقدر ادراک ندارد که در اقدام این کار مضحکه کفار و مطعون سنان لسان صغار و کبار
 است و دستار قدر و اعتبار از تارک همت و افتکارش بر کنار - بیت :-

با چنین همت نیاید راست کار سروری
 پست همت در جهان هرگز نیابد برتری

و اگر چه محقق است که دفع این اشار^۲ ، که از اشتعال نار کردار اوست ، بآب
 سیوف قواضب بلکه بضرب مخراق لاعب میتوان فرو نشانند ، لیکن جهت دفع هجوم
 فضیحت از ملکت سیرت و سریرت او هم با و محمول داشت تا بر سبیل تعجیل نایره
 فتنه و شرارت از ساحت ولایت دور ساخته سران مفسدان بدفعال را بیتوقف و اهل
 درینطرف ارسال دارد - اکنون می باید که جهت تحصیل رضای اینجانب دفع شر^۳
 و رفع سر آن مفسد واجب داند - و زبان قلم را از تحریر اعدار فاسده ، که منشأ
 آن افکار کسده است ، مصون دارد ، و پای خاطر اینجانب را از تعرض خار اعدار
 مامون - و اگر بعد از این خلاف مامور سمت ظهور یا بد خبر خاطر ممتنع است و
 لسان ترجان پراع به تیغ قهر منقطع - بیت :-

دل گوهر پست چون شکنی کی شود درست
 فی سهره گل است که سازی و بشکنی

ندع هذا العادة و من قلمی عن الاعادة -

1. GY and HG give شیخ 2. The same in BUL, BH and HG, but HG give
 دفع از شر 3. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives شرار

نسخه مکتوب کتب الی بعض الوزراء کیلان

تا شاهباز ناطقه فایقه انسی بمعونت شهریار صفات قدسی و مونت محالب قوای باطنه و ظاهره حسی، صیاد مرغان جزئیات فضای فرشی و طاؤسان کلیات ارایک عرشی است، جناب جنت مآب صدر دیوان وزرات، بدر فلک صدارت، سینه انفاس تدبیر، آئینه جلال تقدیر، فهرست مآثر امامجد، مرآت صور محامد، لازال بستان سعادت مزهرا بنسیم العنایة الازلیة و جلال مرتبه منظورا فی مرآت الحایة الابدیة شمسا را مرغان مآرب جزئی و مطالب کلی بمخلب شهباز تقدیر مصید باد و حساد و اضداد بدام تدبیر ضمیرش مقید - سلامی، که در درج عبارت آن در فرید حسن اعتقاد موضوع است و صدای اجابت فحوای و داد موادش از هاتف غیب بی شایئه ریب مسموع، بدست برید صبا، که حامل فواج صفا است، مبلغ و مهدی دانند - و چون بیان حدود مملکت اشتیاق^۱ و التیاع خارج خریطه یراع و داخل حیطة امتناع بود، در بسط اطناپ آن، که دست^۲ فرسود خاطر کتاب است، شروع ممنوع نمود - دست تمناع دوری و حجاب پرده صوری از صورت التقای صوری مرفوع باد - این صحیفه الصفادر اواخر جادی الاولی^۳ سمت اصدار یافت مبنی بر آنکه مذاق احوال از خوان احسان حضرت متعال محظوظ است و بدیده توفیق جلال حصول منی در صفای چهره رجا^۴ ملحوظ - الحمد لله الذی جعل شجرة الرجاء مشرة المراد و اظهر صور لطفه فی مرآة احوال العباد - و بعد هذا بر خاطر وقاد و طبیعت نقاد مخفی مباد که درینوقت از عرایض معتمد سرور چنان معلوم گشت که آنجناب صنوف اهتمام در تعمیر خاندان و بواقی سهام بتقدیم میرسانند و لوازم محبت و مکارم مروت از ممکن قوت بمظهر فعل باجمل صورت می نمایند - این معنی از فراست و کیاست آنجناب استحقاق سمات، که عمامه حسن صفات بر همامه ذات ملفوف دارد و همگی همت بر رعایت مقتضی عقل مصروف، هیچ غریب و عجیب ننمود - و این حال از محاسن خصال آنجناب مامول بود، زیرا که طبیعت و طینت آنجناب بصنوف صفات جلیله مجبول است - و درینوقت اوضاعی چند، که نه لائق حال مردم خردمند است، از مکاتیب دوستان بی نفاق از طرف مکه و هرموز و عراق در حق فرزند

1. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives ملكت و اشتیاق
2. GY and HG give و دست
3. The same in GY, BUL and AH, but AH and HG give الاول
4. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give رضا

عبدالله سمت اظهار یافته است - و زنگ این خبر مولم آئینه خاطر فاتر را بالکلیه مظلم ساخته: اول آنکه مصاحبت مردم غیر مناسب اختیار کرده است - و ثانی ادمان شراب و تعطیل در هر باب افتخار دانسته؛ حقا که از وقوع این حال بنیان بال در زلزال افتاد و آب زلال در مذاق خاطر زهر قتل نمود - و بواسطه بعد مسافت غیر از رافت و عاطفت حضرت خلافت پناه، سلطنت دستگاه، خلدالله تعالی ظلاله، هیچ تدبیر نه دید - بنا برین جمیع ملتسمات و امانی در عریضه حضرت سلیمانی معروض داشته است - توقع که جناب وزارت مناب در اتمام آن مهام اهتمام دریغ ندارند، که خاطر بواسطه ظهور امور ناملایم نه چنان متالم است که نقطه ازان قابل احاطه کلام و اداره اقلام باشد - و دیگر امداد معتمد سرور و اسعادهش در جمیع امور بر ذمت همت خویش لازم دانند و در اتمام این اکرام ضمیر این محب را رشک خورشید منیر گردانند - زیادت برین چهره دل پر الم را بجدت نوک قلم مجروح نساخت و قصه غصه خاطر محزون بر صفحه بیاض نامه مشروح نپرداخت - چمن سرورش به ازهار اولاد خلف منور باد و جلال حصول آمال بر صفحه حالش مصور - محمد و حیدر^۱ -

(۹۵)

نسخه رقعه کتب فی مبارات رقعه کتبهال وزیر الفاضل الخواجه شمس الدین صاحب الدیوان الی اخیه الفاضل الخواجه علاء الدین صاحب الدیوان ارتجالا بامر الاعلی، لازال ناقدانی اقطار کرة الثری، لازالت الملائكة نظارة لمواكب شایله صفا علی، الصف و وجه مخدرة الصهباء محمرا من شفاه غوانیه و مستترا بالکن^۲ -

بر ضمیر پاک، که بجلی جلال کمال ادراک است، مخفی نماند که مجلس انس نمودار عالم قدس است و از اهر چمنش رشک ثواقب فلک و هریک از اصحاب آئینه جلال صفات ملک - و درر غرر ازهار^۳ از تنسم^۴ غصون ریاض ظاهر و زلف مجعد امواج و خال آثار قطار سحاب بر رخسار آب باهر و غوانی اطیار با دفوف اوراق و عیدان

- 1 The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give محمد و عمر و عثمان و حیدر
2. The same in GY and HG, but BUL and BH give فی مبارات صاحب خلدالله ظلاله ... بالكف while AH gives رقعه کتب
3. The same in GY, BUL and HG, but BH omits it, while AH gives ازهار
4. The same in BUL; GY gives تنسم, BH gives تبسم while AH and HG give تبسم

اشجار حاضر، و شمس راح در بروج اقداح بر افلاك ايادی دایر - اگر ليلة البدو سرور را بمهر حضور نور علی نور سازند و غبار ملال از ساحت بال به انصاب باران قدوم و افضال دور گردانند، از وفور کمال آن یگانه آفاق و جان جهان مکارم اخلاق غریب نخواهد بود - بیت :-

روزم تو بر فروز و شیم را تو نور بخش
کین کار تست کار مه و آفتاب نیست

زیادت برین سلافه توصیف و تشبیه در جام التماس و تنبیه^۱ نه ریخت و تقاوه فکر دقیق بغربال خاطر رقیق نه بیخت - همواره افاضه نوالش بر وفق سایل باد و ضمیر وقادش به تطیب خاطر اهل و داد مایل^۲ -

(۹۶)

نسخه رقة کتب فی مبارات صاحب المذکور اتباعا لامر المطاع،^۳ حفظه الله تعالى خلیل وجوده فی حصول مقصود عن نار الانتظار و جعل انوار محبته فی زجاجات القلوب محسودة لکواکب الفلک الدوار -

درین زمان که فرائد از هار از قلاید غصون و اشجار لایح است و مجامر گلها مانند نسیم شیم آنجناب فایح، و در انجمن جویبار عامه گل بر فرق رقاص شاخسار ملفف و قامت نهال و صورت خیال آن در آئینه آب زلال بنظر حسی مضاعف، و سفینه کاس در بحر استیناس بریاح افراح جاری و ظلام غم بافتاب می در کتم عدم متواری، اگر جال و داد را به زیور حضور مزین گردانند و مجلس سرور را به شمع قدوم فایض النور روشن فرمایند، آسمان علو مراتب را به ثواب لسان احبا آراسته باشند و ساحت خاطر به بساط بسط و حبور پیراسته - بیت :-

خلوت سرای جان و دل این رفته و آن شسته ام
فرما و بنشین ای صنم هر جا که می خواهد دلت

همواره شاد کام باد -

1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give سینه -
2. GY and HG repeat this letter in full on folios 245 and 196 b respectively. 3 The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives
- مما کتب فی طلب بعض الاصحاب

(۹۷)

نسخه رقة کتب ایضا فی مبارات صاحب الاعظم المذکور رحمة الله تعالى^۱ علی طریق الاتباع لامر المطاع، لا زال جال مامول احبابه منظورا فی مرآت الحصول و عروس مسئول اصحابه مشهودة علی منصة القبول -

درین وقت که نو عروس صهبای بر منصة پیاله جلوه گر است و از یواقیت شفاء غواتی محجل و مجمر و رخساره گلرنگش از غایت خجل بتقاب کف مستر، و مخدرات حجال بهار بر کنار جویبار صف در صف، و غانیات^۲ حور صورت و سیما در بزمگاه عشرت کف بر کف، و تغنی^۳ و ترنم بلبل از قصور غصون ظاهر و صوت حزینش^۴ مذکر اطوار مجنون^۵ خاطر - شعر :-

و مسمتی^۶ ورقاء خنت بحسنتها
فاسدلت الاستار من ورق خضر

اگر از روی کرم سپهر سرور را بمهر حضور منور گردانند، خلعت حیات را بطراز فوز مرام مطرز دانند و صنوبر دل را به نسیم قدوم مهتر - بیت :-

نواز هر در که باز آئی بدین خوی و زیبائی
دری باشد که از رحمت بروی خلق بکشائی

(۹۸)

نسخه مکتوب کتب فی جواب مکتوب الشیخ العالم محمود الهاندوی^۷ -

تا چادر نو عروس ماه از چشمه مهر روشن و پاک است و سواد چهره شب از طبنجه^۸ اتابک کره خاک، رخساره رتبت عالی منقبت جناب محامد صفات فضایل بینات، مفرع^۹ معانی بکر، مخترع مبانی فکر، کوکب سهای نظر و حدس، آیت مصحف درایت و رکازی نفس، الذی یلوح نور التذییر من مصباح عقله الراجح و شجرة علمه مشمرة لبأ کورة العمل الصالح، لا زال رایه لادواء الملک طبیب و

- فی طلب بعض الاصحاب 1. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives
2. BH gives عنایات 3. BH gives قفی 4. The same in BH and AH, but GY gives صوت خویش, while BUL and HG give
5. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives مجنون 6. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give مسمی 7. The same in GY, AH and HG, but BUL and BH give مما کتب الی بعض افاض الشایخ 8. AH gives
9. The same in GY, BUL, AH and HG; but BH gives مبدع .

حسن تدبیر لبرایا کنفا رجبیا، بنور بی غایت الهی مزین باد - محب مشتاق، که
چهره و لاش بنور صفا منور است و وجته حسن اعتقاد و ثنائش بخال و زلف نقاط
و حروف محامد تفحات معطر، صنوف زاکیات تسلیات، که عذبات رایات مواد آن
بنسایم طیبیه و داد خافی باشد و خورشید قبول و اجابت از افق سوق عبارتش شارق،
مبلغ و مهدی^۱ میدارد - و طی بوادی شوق و التیاع به سرعت قدم یراع و قدرت
وقوت ابداع و اختراع موصوف بصفه امتناع بود، بنا برین شروع در آن ممنوع
نمود - صورت جمال سبب ملاقات از منظره قصر حسن اتفاقات منظور باد - بعد هذا
مخفی نماند که صورت حال، که در آئینه مقال باز نموده بودند و نقاب حجاب از چهره
مخدیره مقصود گشوده و تتمه آن بلسان موصل کتاب محول فرموده، ندای مغزای
آن کلام^۲ و صدای فحوای آن پیام بروزنه کاخ صفاخ وصول یافت لیکن غبار
ملال و هموم، که از قبا یح افعال شخص معلوم بر جبهه و جبین دل موسوم بود،
بجارب اعدار بلاغت اسلوب محبت مشوب آنجناب مرتفع نگشت، زیرا که اسباب
تنفر خاطر بطریقی وافر و طبی متکثر است که ثیاب اطناب و ایجاز، که مطرز بطراز
حقیقت و مجاز باشد، بر قامت بیان آن قصیر است و شمه از بشاعت احوال و شناعت
مکر و احتیالش موجب الم بال صغیر و کبیر - شعر :-

شممت صفاته فوجدت منها

ریاح الکلب مات حدیث عهد^۳

چه چهره نام و نشان آن قدوه ناکسان بر چریده لسان افراد انسان موسوم به سمت
لم یکن شیئا مذکورا بود و در پس تنق سرا پرده عدم موصوف بصفه نسیا منسیا،
تا از رخت خانه تقدیر بدست تربیت و شفقت این محب^۴ خلعت و رفعا مکناعلیا
پوشانیده آمد و بر وفق حکم ازل و منشور دیوان لم یزل بکف سعی و اهتمام جام
احترام و قربناه نجیا نوشانیده و گمان چنان بود که در فرید و من شکر فائما یشکر لنفسه
را قرطه گوش هوش ساخته جبین جنان را بداغ کفران موسوم نگرداند - بیت :-

مکن کفران نعمت زانکه کفران

چو نیکو بنگری باشد دو کفران

لان الکفر واحد و الکفران اثنان و در خاطر خود خطور نمیکرد که از مهیب ریاح
قدر نکبای نکبت و صرصر محنت اثر فاخذناه اخدا و بیلا بر ساحت بال و یاحت مالش

1. HG gives مبلغ و مهدی طالع میدارد 2. The same in GY, BUL, BH and AH, but HG gives الکلام 3. AH omits حدیث 4. GY and HG omit این محب

وزیدن گیرد - اما چون استاد کارخانه اقتدار میل شقاوت و ادبار در^۱ دیده بصیرت
و اقتکار آن نابکار کشیده بود و تیر قهر الهی از کمان خصال منهی او بر هدف جاننش
رسیده، حقوق را به عقوق مبدل ساخت و علم عصیان و طغیان بر دیوار دل خویش
افراخت - نظم :-

شمشیر نیک ز آهن بد چون کند کسی

ناکس پتربیت نشود ای حکیم کس

باران که در لطافت طبعش^۲ خلاف نیست

در باغ لاله روید و در شوره بوم خس

و صورت کلام جلی حضرت امیر المومنین علی کرم الله وجهه در مرآت ذات خبائث
سپاتش منجلی گشت - شعر :-

لقد ریت جروا طول عمری

فلما صار کلبا عض رجلی

و چون وضع حال بر طبق^۳ مقال است، بر خاطر خلف المشایخ ثابت و راسخ خواهد
بود که خلاص اولاد و عیال آن بدفعال^۴ از قید و اغلال اهانت و اذلال محض
خیال و عین محال است - بیت :-

مکن با بدان نیکی ای نیکبخت

که در شوره نادان نشاند درخت

اری الاحسان عند الحر حمدا

و عند الرذل منقبة و ذما

کقطر صارفی الاصداف درا

وفی ناب الافاعی صار سا^۵

و درینوقت استماع افتاد که آن خبیث بدتراد را امین و مشیر با سداد و عباد مبانی
احکام آن بلاد ساخته اند^۶ - بیت :-

هر^۷ شکمی حامله راز نیست

در مگسی حوصله باز نیست^۸

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give بر, while BH omits it.
2. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives در طبیعت پا کفی 3. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives طبقات 4. GY and HG give اری الاحسان عند الحر حمدا و عند الرذل منقبة و ذما کقطر صارفی الاصداف درا 5. BH gives :- که آن خبیث بدتراد را امین و 6. BH omits the expression فی باب الافاعی صار سا در مگسی حوصله باز نیست 7. BH omits هر 8. BH gives مشیر با سداد و عباد مبانی آن

و آن شوم صورت^۹ مذموم سریرت را بخطاب نالایق و احسان غیر مستحق نواخته ،
لیاس اجرای کار دیوان برکتف ذات حیثیت توام او انداخته اند - شعر :-

إذا ما خلا دست و مائتم مانع
ولا منصف فيه ولا من يحقق

فلا غرو ان يعلو سفیه من الوری
وفرزان فی بسط الممالک^۱ ییدق

بیت :- دیوان نگر که خاکم دیوان او شدند
مانا که بر سپهر ممالک شهاب نیست

و محقق گشت که آن بد فرجام ، که کیش سهام ایلام و نیام حسام اختصام است ،
در ایذا و اضرار خاص و عام خنجر زهر آلود زبان از کام پیرون آخته است و لوح سینه
اهل فراغ و سکینه را بخط ضرب صمصام و نقطه طعن سنان لسان پرداخته -

بیت :- ز بد گوهران بد نباشد عجب
سیاهی بریدن نشاید ز شب

و یقین دانند که عنقریب الویه فساد و عناد در آن بقاع و اصقاع بعیوق سما و
منجوق ثریا خواهد رسانید و شربت قصد و غدر در کاس استیناس ریخته اصاغر و
اکا بر آن سمت را خواهد چشانید - بیت :-

چون دست بدستان حیل چست^۲ بر آرد
خال از رخ زنگی بشب تار ریاید

واز عالم قدس بزبان ترجان عقل بقوت سامعه دل میرسد که البته نوعروس مفهوم
این حال عنقریب برمنصه دیده انام جلوه گر خواهد شد - و جال تحقیق این سخن
منظور نظر قطان زمین و زمن خواهد گشت - شعر :-

ولا علم لی بالغیب الا طلیعة
من الحزم لا یخفی علی المغیب

زیادت برین مصباح ایضاح در مشکوة افصاح موضوع نداشت و نقوش موجبات منع

1. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives 2. GY
and HG give 3. The same in BUL and AH, but GY and
HG give 4. BH gives 5. GY and HG give 6. BH gives 7. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give

استشفاع بر صفحه صهیقه احوال ننگشت همواره کوکب طلب تحقیق از دایره افق
توفیق بر ساحت فکر دقیقش طالع باد و انوار حسن ضبط و سیاست، که از لوازم حراست
ریاست است ، برطاق بلند رواق کیاست و فراستش لامع -

(۹۹)

نسخه مکتوب کتب الی بعض بنات الملوک

تا مخدرات معانی حور مشکا کل از درون حجله غیب واردان سرا پرده دل اند و
از دست مشاطگان بخارج و اصوات بجلی و حذل حروف و کلمات آراسته جالس منصه
زبان اند و از آنجا به روزنه آذان در نظر سلطان مملکت^۱ تن ، که عبارت از جان
است ، جلوه کنان، عرایس مرادات دو جهان ، که در کبه^۲ غیب و حجله امکان^۳
مستور اند ، بدست یاری توفیق بر سریر حضور در نظر حضرت علیا مخدومه عظمی ،
خدایگان ملکات دنیا ، دره اکیل شاهی، غره جبهه پادشاهی، بلقیس حجله عصمت ،
های سریر سلطنت و حشمت، واسطه قلاده عفت ، خلاصه کمال ذات و جمال صفت،

شعر :- فلو کان النساء کمثل هذا

لفضلت^۴ النساء علی الرجال^۵

فلا التانیث لاسم الشمس عیب

ولا التذکیر فخر للهِلال^۶

لا زالت عروس آمالها علی سریر^۷ الحصول مکشوفة القناع و شמוש اقبالها من مطلع
الدوام ظاهرة الشعاع ، حاضر و منظور باد - مخلص قدیم و خادم مستقیم ، که هویت
ذاتش خواص اخلاص و لوازم اختصاص را حاوی است و محدث لسانش در
دارالحدیث دهان مکارم و احسان آن حضرت را راوی - بیت :-

جلیس روز و انیس شب دعای تو است
عروس طبع مرا زیور از ثنای تو است

صور دعوات وافر النور، که جعد حروف و مدسطورش رشک ذوایب مجدد حور باشد
و اشعه لمعات حسن اعتقادش در سواد مداد محسود التاع ماه در شب دیحور ،

1. The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give 2. GY
and HG give 3. The same in BUL and AH, but GY and
HG give 4. BH gives 5. GY and HG give 6. BH gives 7. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give

در وقت ظهور ظلام زنگی چهر و طلوع جلال ترک مهر موجه میدارد و مرغ جان در فضای رجا طایر است و قدم رسوخ اعتقاد در مسالک طلب مراد سایر که ظلال اقبال آنحضرت فلک سہات تا امکان طول حیات قایم باشد و بقا و ارتقای فرزند جمشید منش سبکندر دانش چون امتداد فیض باری دایم - بعد هذا بر ضمیر خدام با نام هویدا باد که چون قاصد عازم درگاه فلک بارگاه بود صورت اخلاص در آئینه مقال معروض نمود و در عقب ^۱ صحیفۃ الدعا معتمدی با عرض تمام احوال بحضرت اقبال منال ^۲ ابلاغ و ارسال خواهد یافت - بنابرین رشته کلام بدست اہتمام نتافت - توقع کہ سایہ مرحمت و احسان بر استقامت اوضاع خاندان این بندہ خالص الجنان مبسوط دارند و اشتات احوال عبد اللہ را بہ ریسہان نصیحت مجموع و مربوط فرمایند - زیادت برین بصیر قلم و صفیر دل پر الم تصدیع آنحضرت ملایک خدم نداد - ہموارہ گوشہ قناعتش رشک عذبات عامۃ آفتاب باد و درگاہ آسان جنابش جاہیر اکابر اسم را مآب -

(۱۰۰)

نسخۃ مکتوب کتب الی بعض الوزراء ^۳

تا سلک کلام الفاظ و حروف بہ تنظیم جواهر معانی مشعوف است و سلسلۃ زلال استعارات مستعذب بہ مجاری تراکیب عبارات مہذب مخفوف ، امتداد بقای جناب ^۴ لطیف خلال ، شریف خصال ، مطلع انوار درایت و بصارت ، مجمع آثار سعادت و صدارت ، ^۵ مرجع کمال محاسن و محامد ، منبع شیم و سیر امانجد ، الذی یلوح نور الاصالۃ من وجوہ خصائلہ و یفوح عطر الاستحقاق من شہایم شایلہ ^۶ ، جعل اللہ تعالیٰ الی مدی ^۷ الزمان مدۃ بقائہ و اجتاع ^۸ اسباب الاستعلاء مرقاة ارتقائہ شرفا ، مانند طول زمان محدود ^۹ باد و منسلک و مشحون بلالی حصول مقصود تحیات و تسلیات محبت آیات ، کہ غصون شجرۃ صفای آن بہ نسیم عنایت قبول مہتز باشد و نوباوۃ عبارات آن در مجلس

1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give عقیب .
2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give منال .
3. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give ما کتب الی بعض الاکابر .
4. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give حیات .
5. GY and HG omit صدارت .
6. GY and HG omit شایہ .
7. The same in GY, BUL, BH and AH, but AH gives مدی آفاق الزمان .
8. HG gives اجتاع الی .
9. AH gives محدود .

استجابت بنظر اجابت معتز ^۱ ، قبول فرمایند ہر فکری ^۲ ، کہ دل سقیم در تنسیق مقدمات التیاع ترتیب دہد ، از نتیجۃ بیان مقصود عقیم است و ہر چراغ رائی ، کہ بدست دل مہجور بر مشکوۃ عبارات سمت ظهور یابد در محافل بسط اشواق بی نور - بصر بال بنظر جہال و حمال منور باد و مشام خاطر از نفحات طرۃ التقا معطر ، بمحمد و حیدر - این صحیفۃ الوداد از دار السداد محمد آباد مقرر و محرر آمد مبنی بر آنکہ ہر مرغ مراد ، کہ در فضای فواد طایر است ، شہباز روان بہ شہر توفیق الہی صیاد آنست - الحمد للہ الذی لا یثمر شجرۃ الامل الا بسحاب لطفہ و شعاع احسانہ و لایجتنی با کورۃ المراد الا بید توفیقہ و قوۃ امتنانہ - بعد هذا بر ضمیر منیر و خاطر خیر مخفی نماید کہ از زبان صغیر و کبیر و غنی و فقیر ، کہ تاجران و صادوان عراق و گیلان اند ، چنان استماع میرود کہ فرزند عبد اللہ بواسطۃ صحبت ارذال غافل و پراگندہ احوال است و بسبب ادمان خمر و اصوات زمر فارغ از صلاح و فساد امر و ذاہل از ارتقا و انخفاض ^۳ قدر است - بوصول این خبر وحشت آمیز دہشت انگیز روز امید تعمیر خاندان پشدت ظلام شب حرمان مبدل گشت و قبالت جہالت و خلالت ^۴ عبد اللہ بسجل قاضی قضاء مسجل - بیت :-

تخمی کہ در وفای تو کشتیم خاک خورد
دیگی کہ در هوای تو پختیم خام شد

اکنون بواسطۃ بعد مسافت تیر تدبیر ، کہ از کمان حصافت روان باشد ، جز آن نبود کہ زمام اصلاح حال او بخدام با نام حضرت سلطانی خاقانی سلیمان مکانی ، خلد اللہ تعالیٰ ظلالہ علی مفارق الاقاصی والادانی ، تفویض نماید - بنابرین آنچه از مبدأ فیاض بر خاطر فاطر فیاض و ظاہر گشت بعرض آنحضرت فلک رفعت رسانیدہ است - توقع آنکہ در اصلاح اطوار و تبدیل کردار او اہتمام بسیار بتقدیم رسانند و این محب را در اظہار سعی و اجتہاد ممنون منت پیشار دانند - زیادت برین امصایح و داد در ظلام زنگی سواد مداد نہ افروخت و دیبای کلام بہ سوزن سرتیز قلام بر قامت ابرام نہ دوخت - صورت مامول در آئینۃ حصول ملحوظ باد و جیب خلعت بقاش از تطاول دست فنا محفوظ -

1. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives بر .
2. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH give فکری .
3. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives انحفاظ .
4. The same in BUL, BH and HG, but GY and HG give ضالت .
5. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH omit قضا .

ما کتب الى السلطان الكريم الحليم علاء السلطنة والرافة والدين - رب اجعل
من الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - آمين -

تا عرصه رابع سپهر تختگاه سلطان ترک چهر مهر است و به نیروی بازوی
نور مستغنی از امداد لشکر سنین و اسعاد عسکر شهور و از ظمهور رایت فتح میمنه
و میسره اش^۱ شهریار ماه با موکب شب و روشن ضمیران سیاره و لشکر ثابت
قدم پیشار ستاره کحمر مستنفره فرت من قسوره گریزان و آواره است، همواره آفتاب
دولت باهره و صولت قاهره آن^۲ سلطان سکندر اماره، خورشید اناره، رشک روان
ملوک قیصره، وارث رافت و عاطفت اکاسره، غیث هامی یوم غلا، لیث حامی
روز و غا - شعر :-

ان الملوك لو انصفوك^۳ لاشبهت

اشخاصهم امثالها في الماء^۴

مظهر استیلائی قدر و استعلائی فلک آئینه جال کمال ان هذا الا ملک - بیت :-

ای هویدا از کفت خنجر چو از دریا سمک

وی ز ظل چتر پیدا همچو خورشید از فلک

فیاض ریاض فراغ^۵ خلائق، خورشید آسان نسب فایق - شعر :-

هلال این بدر و ابل بن غمامه^۶

و فیض این بحر بل^۷ شعاع این شارق

یا من عالم قدره اعظم من الفلک الاطلس، لو تشخص خاطره الثاقب^۸ فی الراي
الصایب من العقل الاول، لم ينتقص، لا زال قدم عهد عدله مکشبه بذیل آخر
الزمان و عمامه هامة قدره ملاحقه لقمة قبة عالم الامکان بر مفارق سکن اقالیم کوه^۹
کل تابنده باد و سایه چتر خورشید مهائش مشاکل امتداد الم تر الی ریک کیف
مد الظل ممدود و پاینده - بنده اخلاص آیات، که خلعت بقا و حیاتش مطرز بطراز

1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give این .
2. BH omits آن 3. The same in BUL, AH and HG: BH omits لو ;
4. AH gives لواء لصفوک 5. GY and AH give فراغ .
6. BH gives عمامه 7. AH gives بحر 8. The same in BUL and
- AH, but GY and HG give خاطره ثاقب , while BH gives خاطر الثاقب .
9. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give کوه .

مهر^۱ آن خاقان فلک نبات است و جیب و جامه زبان، که شفتین دهان است،
مزین به ازرار آئینه^۲ آن سلطان ملک صفات - بیت :-

در هر دل و زبان که نه مهر و ثنای تست

غم دیده باد آن دل و بپریده آن زبان

صحایف دعوات اجابت بینات، که وصف کمال اخلاص پاکش ورد ملایک ارایک
افلاک بود و شرایف مدحات سامی درجات، که کنه جال حسن صورت
خصوصیاتش^۳ خارج حیطه ادراک و مجاوز قوت عقل دراک باشد، بر سپهر
طاؤس نجوم فصوص رواح و منقار باز اشهب زرین زنگله صباح ابلاغ میدارد - و
بدست خضوع زبان و خشوع روان^۴ لالی ادعیه وافیه در رشته امتداد زمان
منسلک است که هر نقش حشمت و علا، که بر صفحه ایجاد و انشا از نوک
قلم استاد کارخانه تعز من تشاء پیدا میشود، و هر صورت نصرت و عظمت، که
از تنق سرا پرده ان ینصر کم انت فلا غالب لکم هویدا میگردد، نقش ایوان سلطنت
او جلال آن سلیان مثال باشد - بیت :-

وین دعائست که بر اوج فلک نا رفته

کنش لطف الهی بقبول استقبال

چابکسوار روان میخواست که گلگون لسان در مضار امتحان تازد و گوی بیان شوق
و غرام در میدان مقتضی المقام اندازد و بچوگان استعارات و ایهام و قوت بازوی
ملکه اقتدار کلام بموقف مرام و مقصد دل مهجور مستهام رساند، لیکن دست غیب
بر گریبان جان درست نشست و پیام سروش بصباح هوش مدهوش متواتر پیوست
که - بیت :-

چند زین الفاظ و اضار و مجاز

سوز خواهم سوز، با آن سوز ساز

آتش از عشق در جان بر فروز

سر بسر فکر و عبارت را بسوز

بنابرین آتش شوق عالم سوز در خرمن الفاظ نینداخت و غبار فکر از ساحت صدر
به حد مرحله دور ساخت - بیت :-

1. HG gives مهر 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give بلزاد راژینه , while BH gives بلزاد اشیه 3. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives حسن حضور و بسالش 4. The same in GY, BUL and BH, but AH gives بدست خضوع و خشوع روان , while HG gives بدست خضوع و خشوع .

ورق سوز و قلم بشکن سیاهی زیر دم درکش
ازان کین قصه عشق است در دفتر نمیگنجد

دره سعادت خدمت آن جمشید فردرسلک خیط شعاع بصیر منظور نظر باد و صنوبر
دل، که نشیمن تذرو رجای التقا است^۱، بماء الحیوة وصال سرسبز و غصون اعصاب،
که از تطاول آلام هجرت بی حرکت است، به نسیم روح شمیم تلاقی مهتر باد. بالنبی
و آله الامجاد - شعر: -

می بعد هذا البعد عینی تراکم
واسمع من تلک الدیار نداکم
بیت: - یارب که آن صبا بوزد کز نسیم او
گردد شامه کرشمش کار ساز من

این صحیفه الابتهاال، که مسطور دست لوعت بال است و مدات شمراست حروفش
اصداغ رخسار اخلاص دل شغوف، در اواخر ماه رمضان از دار الاعتقاد جنان
بر سرر موضوعه بیان^۲ سمت ظهور یافت مبنی از آنکه دل مهجور موسی کربت، که
در ظلام تیه غربت به هجوم سحره احزان و تغلب فرعون و هامان هجران و اشجان
مبتلا بود، به ید یغیای کتاب و گوهر شب تاب مستطاب خطاب بر مقتضای
فجوائ و ما جعله الله الالبشری یا نور سرور و آثار حبور انس من جانب الطور فایز
شد و خاطر قاتر از نقد گنج عبارت و درر غرر مجاز و استعارتش مکنت کامرانی و
مکانت دوجمہانی را حایز گشت - بیت: -

این چه روزیست هایون که مرا روی نمود
صبح بر طالع این روز دعا خواند و دمید

و نوح جان، که از تلاطم دریای فرقت حیران بود و سفینه حیاتش در عین طوفان
و جاءهم الموج من کل مکان سرگردان، از مهیب^۳ عنایت ازلی به هبوب
نسیم بشارت ضمیم یا نوح اهبط بسلام منا بر جودی^۴ حصول مراد و منی نازل آمد

بیت: - بیا بیا که ز جنت نسیم رحمت را
درین جهان زیرای دل رهی آورد

بعد از تقدیم مراسم ثنا و تقویم مبانی استجابت دعا بر رای ملازمان کوا کب انظار^۵

۱. The same in BUL and BH, but GY and HG omit است and give التفات
while AH puts التفاتت 2. The same in BUL, BH and AH, but GY
omit 3. HG gives مهت and omit بر سرر موضوعه and HG give
4. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG give ساحل
5. GY and HG give انتظار

اصابت آثار، معروض میشود که از مکاتیب کسان صادق و اخبار مخلصان غیر
ماذق چنان معلوم است که فرزند عبدالله پیراهن ناموس و نام را بدست صحبت
لثام چاک زده است و دیده بصیرت و سریرت را بدست خصلت مردم بد سیرت
هر خاک کرده و مشام جان اودا را به نجاست مجالست سفها متفتر ساخته و آئینه
دل احبا را به انقاس قربت مردم نازل رتبت متکدر داشته - از استماع این خبر
وحشت اثر خرمن امید تعمیر خاندان بآتش حرمان و احزان سوخته شد و چراغ ویل
و نفرین از مشکوة زبان افروخته گشت و از شعله نار عار دود آه به اوج سارسید و صدای
حیف و افسوس بر فوات نام و ناموس از فرش ثری تا سطح فلک اعلی فرو پیچید -

بیت: - آه دود آسای گردون سوز آتشناک من
در دل سنگین او نگرفت و در خارا گرفت

و مقصود محمود از فرستادن او بآستان دولت پناه آن بود که دیده سریرتش از کحل
تریت آنحضرت به نور حسن سیرت منور آید و نهال ذاتش^۲ از سحاب التفات بصنوف
محاسن صفات مثمر - و چون درینوقت از مکاتیب اکابر و زبان مردم مسافر خلاف
حال ماسول مسموع است، چنان معلوم میشود که تابش خورشید مرحمت آنحضرت
از ساحت حال او ممنوع است - بیت: -

ای آفتاب ملک ازو نور و امگیر
وی سایه خدای ازو روی بر متاب^۳

اکنون التماس از آنحضرت فلک اساس آنست که اذیال احوال او را از خبث صحبت
ارذال طاهر فرمایند و در منع حرکات نامناسب او آثار مهر و قهر ظاهر گردانند -

بیت: - بتدریج و قرار و انتظام و تربیت گردد
مه نویدر و باران در و خون مشک و حجر گوهر

تا باشد که از تاثیر تربیت آن برجی اثر مبانی خصایل او از نحوست مجالست ارذال
ماسون گردد و ساحت صحبتش از رایحه کریهه مفسد و ملحد مصون - و همگی هدت
بنده بران مصروف بود که او را درین جانب چند سال دیگر موقوف دارد تا لوح
دلش^۴ از تقوش رذایل شایل خالی گردد و جبهه حیاتش بر قوم حسن خصایل^۵
حالی شود، و رخساره شعار و دثارش از زخم قلامه ملامه اهل روزگار محروس ماند

1. GY and HG give فریچید 2. The same in GY, BUL and HG, but
BH gives دامن while AH gives دانش 3. The same in BH and AH, but
GY, BUL and HG give ازو بر متاب روی 4. HG gives دانش 5. The same
in BUL, BH, AH and HG, but GY gives خصال

و برهامة همتش عامه انس اهل سلامت و کرامت محسوس آید - لیکن چون ضعف و قنور در بنیان مزاج منظور بود و نور شیخوخیت و هرم از دیوار تن کنار علی علم مینمود - بیت :-

لن یرحل الشیب عن دار^۱ یحل بها

حتى یرحل عنها صاحب الدار

بنابرین مدرس مدرسه ضمیر و مهندس کارخانه تدبیر، که عقل است، چنان صواب دید که او را بی توقف و اهل باستان سعادت مثال مرسل^۲ دار و تا از ین تربیت آن خورشید اثر خاک وجودش گوهر کان هنر گردد و باغ دماغ اهل کمال از نکبت از هار خصالش معطر - بیت :-

ذره دم ز هوای تو نزد در عالم

که بیک لحظه چو خورشید جهانگیر نه شد

و ملتسمانی از حضرت جهانیانی آنست که نور التفات قمر ظهور بر دیبور احوال معتمد سرور لامع فرمایند و کیفیت صلاح امور از معتمد مذکور بسمع شریف، اسمعه لله تعالی بشاریر الحبور، سامع آیند - و توقع ثالث آنکه خاطر بنده اخلاص پاینده را به اوامر و مناشیر بشارت تاثیر محسود خورشید منیر گردانند - زیادت برین امام قلم و مامومان بیان را در محاریب شمراست حروف ساجد نداشت و بیش از ین نهال جرأت و جسارت در جویبار اسالیب عبارت نکشت - نظم :-

اطلس و رشته قبای بقاش

ز آسمان باد و امتداد زمان

باد دست قضا و کلک قدر

کاتب آنچه خواهد از یزدان^۳

(۱۰۲)

ماکتب الی جنابه الفاضل العارف مولنا عبدالرحمن الجامی طال بقائه^۴

تاچند در فراق توه از دیده خون رود

و ز سینه آه تا فلک نیلگون رود

1. GY and HG give وعن دار 2. GY and HG give مومل 3. BH gives ماکتب الی بعض 4. The same in AH, GY, BUL, BH and HG give دیوان 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give العارفین ادام الله از شاده 6. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give در غرافت .

مردم زهجر، زنده جاوید کن بوصل^۱

وین جان قالبی تو بهل تا پرون رود

تا کی درر دموع بالماس سرتیز مژه سفتن و غبار هجران از ساحت جنان بجاوب زبان رفتن و رشته جان بنار هجر سوزان در لکن دل حیران سوختن و چراغ غرام بر مشکوة کلام در انجمن خاطر مستهام افروختن و بر جامه عمر و حیات طراز ترجی لعل الله یحدث بعد ذلک امرا دوختن، و تا چند صورت خیال وصال بقلم موی مژگان بر پیش طاق منظره چشمان نگاشتن، و امام خوش تحریر قلم و مامومان^۲ انامل پشت خم را در محاریب^۳ حروف و صفوف سطور ساجد داشتن و گوی آتشین شوق و التیاع بچوگان باد پیمای یراع و نیروی بازوی اختراع باختن و سهام دعا و پیکان دموع از شست پاک خضوع و کمان کجک رکوع متصل انداختن - بیت :-

تا کی گبوتر دل چون مرغ نیم بسمل

باشد ز تیر هجرت در خاک و خون طپیده

نه دست دل را قوت رفع بار صبر مانده و نه دوش جان را قدرت احتال انتقال هجر -

شعر :- الم یان للاحباب^۴ ان یترجا^۵

و للبعد و الهجران ان یترصا^۶

اما هنوز بانامل امید ابواب وصول بشارت نوید مقروع است و تخم رجای وفا

در صحن چمن ولا بسیلاب سرشک مزروع - شعر :-

اذا طنت الاذان قلت ذکر تنی

وان خلجت عینی رجوت التلاقیا

نظم :- هزار تیغ جفا از تو بر جگر خوردیم

خلل پذیر نشد ذره^۷ از ارادت ما

توئی که شاهد جانی باول و آخر

همین بود نفس آخرین شهادت ما

1. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives زفضل 2. The same in BUL and HG, but GY gives مامون, BH gives مامونات, while AH puts ماموم 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give الاحباب 4. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH, give عبادت 5. The same in AH, but GY and HG give ترجا, while BUL gives ترجا 6. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give ترجا 7. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG omit از .

حضرت واجب الوجود، که فیاض ذوارف عوارف و وهاب کنوز رموز معارف است، سعادت ملاقات آن در حدف ایجاد، زبده تراکیب صور و مواد، خورشید آسمان و نجد و ذوق، جام جهان نمای صورت عشق و شوق، بحر محیط امواج مناقب، ناظر جلال وحدت در مرای مراتب، صاحب لوای مصاف سلامت و کرامت، قدوه فارغان قلامه ملامت و عمامه امامت، مالک علوم و معارف ظاهره و کامنه، زجاجه مصباح و اسبغ علیکم نعمة ظاهرة و باطنه، رب کما رفعت حجاب الکثرة عن قبالة¹ عینه بید التوفیق، اسقنا بفيض فضلك من عين لقائه زلال التحقيق، بر وفق مرام مرزوق خاطر مستهام کناد - معتقد² راسخ الاعتقاد، که خصوصیت هویت و دادش مرآت صفات³ کمال اتحاد است و مخدرة اخلاص فوادش در حجله لفظ و کله⁴ کلام رشک حور مقصورات فی الخیام، عرایس تسلیات حورا صورت، که رخساره صفا امارت خورشید انارتش از تکلف حل عبارت و تصنع حلی استعارت مستغنی است و جمال اخلاص و کمال اختصاص غیر معمولش⁵ در جلوه گاه عرض و قبول پکرامت اجابت معنی - شعر :-

فما به حاجة فی الوصف⁶ انظمه⁷

والشمس تکبر عن حلی و عن حل

بر صرح سمر و بیاض در نظر آن سلیمان ملک عرفان و ارتیاض معروض میدارد - و خاطر فاتر از تراکم سودای وافر میخواست که طایران دل شغوف را به دانه معانی و دام حروف مقید گرداند و طاووسان غیاض خاطر ملتان را بمخلب سرتیز یراع و شهپر بال انشا و اختراع مصید سازد - اما چون اصطیاد مرغان بیان التیاع، که پرورده نشیمن امتناع اند، به شبکات⁸ عناکب اقلام و نمودار⁹ حیات کنایت و ایهام از نتایج مقدمات کاذبه اوهام بود، لاجرم عنان قلم از صوب بیان مصروف و بسمت اختصار معطوف داشت - لیکن قدم همت در قطع مفاوز فراق سخت قوی است تا امتداد بیدای آن را¹⁰ بنیروی توفیق مطوی سازد و کعبتین باصره در طاس حدقه مرقی تا باشد که نقش وصال جبهانی، که غایت آمال جانیت، بر تخته حیات مرئی گردد - بیت :-

1. GY and HG give قبالة 2. GY and HG give معتد 3. AH gives صفای 4. AH gives کله 5. The same in GY, BUL and HG, but BH gives عجولش 6. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give فی وصف 7. The same in GY, BH, AH and HG, but BUL gives نه 8. The same in GY, BUL and AH, but BH and HG give شبکات 9. The same in BUL and AH, but GY and HG give تا امید بیدای آن را 10. BH gives 11. The same in BUL and AH, but GY and HG give

گر بهار عمر باشد باز بر تخت چمن
چتر گل در سرکشی ای مرغ¹ خوشخوان غم خور

طایر نامه نام بجناحین شوق و غرام در اواخر شهر صیام، که واسطه قلاده شهر و اعوام هست، از آشیانه بال پرواز هوای ابلاغ و ارسال گرفت مبنی از آنکه شعله آتش فرقت ظاهر محیط بنای قصر خاطر است و کسوت کم متصل کتاب و منفصل الفاظ خطاب بر قامت بیان آن قاصر و منظره دیده و در صومعه سامعه بر غیر خبر و خیال آن جال بدست عشق مسدود است² - و صورت این حال در آئینه بال آن صاحب کمال بعین الیقین مشهود - فرد :-

مراد خاطر ما نیک میداند جیب اما

تغافل میکند ز انسان که پنداری نمیداند

و تا بقا قم نیاز و تلاطم بحر آرز از طرف آن واقف خبایای راز صدای کوس استغنا و احتراز بگوش بادی و حاضر و مقیم و مسافر واصل است و قوافل آثار اغراض از سر منزل لسان افراد انسان بمراحل مسامع انس و جان نازل - لمولفه :-

کان السماء ابل وشمس الضحی طبل

بیت :- "لن ترانی"، میرسد از طور موسی را جواب

این همه فریاد مشتاقان ز استغنائی اوست

و مکتوب اعجاز اسلوب، که مظهر آثار پیراهن یوسف و دیده یعقوب بود، فی الحقیقت مسند احادیث رواة و شاهد دعاوی عداة آمد - بیت :-

گفتی حدیث دشمن خود را نشنوم

آری حدیث دشمن خود را شنیده

بنابرین اجرای کلام در عرض آلام غرام خارج مقتضی مرام بود و باوجود انکشاف حال دل و تصدیع خاطر آن ذات کامل در نظر عقل ممنوع نمود - بیت :-

عذرا که نانوشته بخواند حدیث عشق

داند که آب دیده و امق رسالت است

زیادت برین سیلاب غم از میزاب قلم روان انساخت و سیه کمیت یراع در مظهر افشای شکایت و اظهار التیاع نتاخت - همواره آن ذات مظهر صفات، که واسطه افاحت یرکات زمان و رابطه سکون زمین و حرکات آسمان است، در اضاعت قلوب محبان سهجور فایض النور باد و التماس طالبان جسور جگر محرور، که به لسان دل مکسور مذکور است، از روی کرم ذاتی مقبول و سبور، بالشفیع المشفع یوم النشور -

1. GY and HG omit مرغ 2. BH omits است

ما کتب الى جناب العارف الكامل الوالی خلاصة مرور النهار واللیالی الشيخ
بایزید الخلیلی ، لازال مخصوصا بالقلب الحلی و المنصب العالی -

شعر :- تالق من صنعاء برق فاشرقت

وجوه عرفناها علی البعد بالحلی

و کنا علی الاعراف نعرف کلهم

بسیاهم^۱ بعد التوسم بالحمی^۲

یدانا^۳ بتسليم رجاء تو اصل

اذا ما تعارفنا^۴ بداعیة الهوی^۵

چون از سدنۀ بارگه عظمت مصف^۶ اشارت^۷ بشارت امارت^۸ فا تعارف منها ایتلف
بگوش جان و اصل است ، رخساره الفت روحانی را چه احتیاج به تزئین رسوم
اهل رسایل ، که پایمال قدم قلم اوایل و نمودار تمویات و تکلفات یی حاصل است ،
چه ، غبار اسالیب تکلف نه فراخور جمال یوسف اخلاص و تالف است که انا و اتقیاء
متی براء من التکلف والحمد لله ما انا من المتکلفین - بنابرین ترک تزویقات استغراق
و تعلیق قلاید محامد بقدر اعتناق استحقاق اولی و اخری دانست - لاجرم مضمون
کتاب حامل دعای نافع و ثنای واقع آمد - حضرت حق ، که فیاض ریاض وجود
خلق است ، ظلال افضال آن آسمان انوار اسرار الهی و جهان آثار فیض نامتناهی ،
فتاح مغالق خزانه دل ، دستگیر افتادگان مزالقی آب و گل - نظم :-

ذات تو از بزرگی آن عالمی است کائنا

آمد سپهر اعظم در قرب استوا ظل

واسطه فیض برکات زمان ، فایده دور حرکات آسمان ، خلاصه تاثیر تقدیر و تاثیر^۹ مقدور ،
اشرف^{۱۰} فراید اصدا ف بحر ظهور ، الذی یشیر الفلک الیه بانامل الالهة^{۱۱} فی الآفاق
و تنور زمانه بنور باطنه الذی کالشمس علی الکواکب فاق ، رب کما جعلت عین^{۱۱}

1. HG gives بهام 2. GY and HG give بالحلی 3. BH gives رانا
4. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives تارفتا 5. The same
- in BUL, BH and HG, but GY and AH give بداعیة 6. BH gives عصمت مصف
- while AH gives 7. The same in BUL, BH and AH, but GY
- and HG give اشارت 8. The same in BUL and HG, but GY, BH and
- AH give تارفتا 9. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give
- بانامل الالهة 10. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give
- غير 11. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give

ذاته ناظره لجهال وجه المقصود و صیرت حجة التعینات فی نظره اجلی مشاهدة^۱
الشهود^۲ ، اشرح بنسایم مکارمه^۳ ریاض صدور وافدیه و ارفع ظلام الکثرة بشعاع
یقینه عن بصر بصیرة معتقدیه برسر علیان آتش شوق بال^۴ و غلیلان زلال عین
عذب وصال مستد و مستدام دارد - معتقد بجان مسک که عروة الوثقی اعتقاد
به علوشان و سمو مکان آن صدر صفه ایجاد سبب تعلق روح بتن میداند و تخت
حیات و چتر فواد را بقدوم سلطان و داد آن مالک ملک عرفان مزین میدارد - بیت :-

تخت روان و تاج دل بی جم عشق هیچ نیست

بی خط داغ عاشقی باد سواد تن تلف

شرایف دعوات اجابت آیات ، که در صدف عبارت زاهرش مزین تاج تارک خاطر
است ولمعه اشعة اخلاص و صفای باهرش منور صومعه باطن و شاد روان ظاهر ،
بر جناح حمامه نامه ، که بیال خشوع و شهپر خضوع طایر است ، مبلغ و مرسل
میدارد - بیت :-

هر دعائی که شد از بنده بحضرت مرفوع

مستجاب است یقین چون بود از فرط خشوع

بعد از عرض استکانت بر خاطر خورشید مکانت ، که منور زوایای دلها و مزیل ظلام
مشکلهاست ، معروض میدارد که نور دیده حیات از چهره رجای التفات آن سلطان
سریر معرفت ذات و صفات است و غایت مامول طویت و طغرای منشور امنیت
تقبیل دست همت آن صاحب لوای مصاف تمکین و ثبات - بیت -

بنده طالع آنم که قبول تو ییافت

چشم بد دور از آنکس که بچشم تو نکوست

شعر :- واذا رمیت بلحظا^۵ طرفک فی العلی

نحیا صغیرا^۶ صار فوق الانجم

و زلال صفا بخش دل عطشان و شربت شفای افاضت جان حیران فکر عجایب
احوال و ذکر مراتب کمال آن خلاصه مظاهر اکوان است - بیت :-

در خلوت تن گر دلم غافل شود از یاد تو

جانم گریبان گیرد و از خانه بیرون افکند

1. The same in GY, but BUL, BH, AH and HG give مشاهد 2. GY
- and HG give الشود 3. The same in BUL and AH, but GY, BH and
- HG give مکارم 4. GY and HG give باد 5. AH gives یلفظ 6. AH gives

بجد صغیر

اکنون ملتس بال بزبان قال و حال آنست که آفتاب نظر کیمیا اثر به تربیت مس وجود این بیخبر مصروف گردانند و غمازه همت را بر^۱ هامة این بی سمت و قیمت، که سرگشته بادیۀ ظلمت است^۲، از سر شفقت و مرحمت ملفوف دارند - بیت :-

همه عالم نگران تا نظر بخت بلند
بر که افتد که تو یکدم نگرانش باشی

تا باشد که از طلوع شمس همت آن شهباز عوالم خمس غیاهب تشتت گوناگون از پیشگاه دل شکسته محزون مرتفع گردد و شرایط و ارکان روشنی درون بجذبه عنایت حضرت ییچون مجتمع - بیت :-

روشنی از خاطرت خواهم نه از خورشید و ماه
با وجود شه کجا داریم پروای سپاه

شعر :- لم یبق غیرک انسان یلاذ به
فلا برحت لعین الدهر انسانا

زیادت برین رخساره حسن اعتقاد را بشوک نوک قلم مجروح نساخت و بیش ازین ساحت قصر اخلاص را بیساط بسط عبارت و نقوش ضروب استعارت نپرداخت - ظلال حضرت سدره بمائل آن مالک مالک فضایل، که پناه خستگان ضربه لازب آب و گل است، بر مقتضای امتداد الم تر الی ربک کیف مدالظل ممدود باد و عاقبت سالکان ادویه طلب مقصود از نور هدایت آن گنجور کنوز بدایت و نهایت محمود، بحق ملک الودود -

(۱۰۴)

ما کتب الی السلطان العادل محمد بن سلطان ناصر کیا الکیلانی ادام الله ظلاله و ابدا اجلاله -

تاساق سپهر محتال صهبای ضوه سیال را از صراحی مهر زرین تمثال بکف الخضیب شفق و جام سیمین هلال در بزم شبستان مه و سال دایر داود و دایه هندی سواد شب تار طفلان مهد فلک دوار را، که ثواقب سیار و کواکب ذوات اقرار اند، به لبان انوار رضیع اللبان سازد، فواد افراد توع انسان، که در مکنون بحر امکان و جوهر یکتای درج کون و مکان است، از سلافت احسان و رفت آن جمشید منش، و اذرار غمام لطف و انعام آن سکندر دانش، آئینه جلال

1. The same in GY, BUL and AH, but BH and HG omit 2. BH gives
، عدا مه همت قیمت که سرگذشت ظلمت است

استیهل خلافت، جام جیهان نمای صور عاطفت، متمم ماهیت کمال اوصاف، مقوم نوع عال و صنف انصاف، مرآت معلومات عقل عاشر، خلاصه تائر و تاثیر افلاک و عناصدر، فیاض ریاض قلوب اعداد و اوذا، سایه نشین چتر آتیکم الله مالهم یوت احدا، بیت :-

ای آستان درگه تو مطلع امل
وی آستین کسوت تو مشرق سخا

امام مسجد اقصی پادشاهی، سیاق میدان رهان شهنشاهی، منظور انوار فیض رحمت رب، مظهر آثار کمال سلطنت و جمال نسب، شعر :-

الم تر ان الله اعطاک صورة
تری کل ملک عندها یتذبذب
لانک شمس والملوک کواکب
اذا طلعت لم یبد منهن کواکب

یا من تتمنی^۱ الشمس ان تكون^۲ علی هامة قدره هامة^۳ و یترجی الهلال ان یصیر علی انامل اشارة امره قلامه، لازال سلطانا علی ارض^۴ سقتها السماء بسیلها و طیتها عروس النسم بحر ذیلها فی سعد لا یفارق عن جده و ملک لا ینبغی لاحد من بعده، شادان و فرهان باد، بالنی النبی و عترته و بنیه - بنده اخلاص توام که مذکر لسانش در حلقه ذکر و بیان باسبحه درر اسنان مشغول بذکر شکر آن سلیمان شانست و زلال صفای عقیدت جنانش از چشمه ساز دهان بر جویبار زبان روان، بیت :-

گشته دهان چشمه، زبان جوی آن
آب ثنا گشته در آن جو روان

مبانی دعوات مبرور، که هیاکل نور و شواکل حور گرد مظنه فتور از ساحت قصور آن مجاروب اهداب دور گردانند، و غوانی خدمات قبول مامول اجابت مسئول، که صفوت جمال رخسار اختصاصش روشنی عیون رؤشان فلک و خال چهره حسن اعتقادش انسان عین قدسیان ملک باشد، از سر منزل عجز و ابتهال مایل فلک ابلاغ و ارسال گردانید، و منجوق رایت رجا ملصوق ذروه قبه سیاست و دست شاخسار شجره دعا معانق گردن سدره المنتهی، که اساس بنیان^۵ سلطنت و

1. BH omits 2. The same in place of تتمنی and gives 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give 4. BH gives 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit
بنیان

خلافتش مانند مرکز عالم مستقر^۱ و راسخ باشد و شرفات^۲ غرفات^۳ قصر قطب ثباتش
مثابه^۴ محدد^۵ جهات شامخ - بیت :-

رخساره بدور دعاهاى مستجاب
از نور آفتاب اجابت منیر باد

صیاد قلم عنكبوت شعار راجه قوت و اقتدار آنست که شهباز شوق و غرام را بدام
منظوم کلام و دانه منشور استعارت^۴ و ایهام صید تواند کرد و مشاطه ناطقه راجه
نیروی و یارای آن که از چهره مخدرة بیان التیاع تقاب استحالت و امتناع برداشته بر
سریر امکان و منصبه عیان نشاند - بیت :-

مشکل عشق نه در حوصله دانش ماست
حل این نکته بدین فکر خطا نتوان کرد

بنابرین مجرور پای بیان در دامن اختصار کشیده داشت و کیفیت دل ملتان را
بادراک خاطر خورشید شعاع وا گذاشت - بیت :-

غیر نطق و غیر ایما و سجل
صد هزاران ترجمان خیزد ز دل
زانکه دل جوهر بود گفتن عرض
بس طفیل آمد عرض جوهر غرض

شرف تقبیل انامل ابر نایل ، که انهار بهر افاضت فواضل اند و اشکال اظافیر هلال
مائلش غرر شهویر اعیاد افاضل ، بوجهی که التماع جمال آن از عین الکمال مصون
باشد و از تقاب موانع زمان مامون ، از محض فیض عام مرزوق خاطر مهجور مستهام
باد - فرد :-

شاه نشین چشم من تکیه گه جمال تست
ای شه آفرین قرین بی تو مباد جای تو

این صحیفه الدعا ، که کسوت اختراع و انشاء اش بدست استاد کمال صفا منسوج
کار خانه پال است ، در اوایل شوال ملبوس عروس ابلاغ و ارسال گشت مبنی از آنکه
اطفال آمال گوناگون ، که از دست دایه^۵ دهر بوقلمون موضوع مهد خاطر
محزون بودند ، بعنایت بیغایت الهی و میمنت همت شهنشاهی بر صفحه صحیفه

۱. AH gives مانند مرکز عالم حیا مستقر 2. All the MSS give شرفات و غرفات
3. The same in BUL and BH, but GY and HG give مثابه محدد , while AH gives
4. GY and HG give استعارات 5. AH omits دایه .
6. The same in BUL, BH and HG, but GY and AH give شایه محدود

حیین آن خط کرامت قرین خذ ما آتیتک و کن^۶ من الشاکرین مسطورست و در
چهره رشد و قبولش مضمون خطاب هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب منظور -
اللهم كما وقتنی ببلوغ^۱ الامل کله ، ارزقنی صرف جمیع ما انعمت^۲ علی فیما خلقتہ
لاجلہ - بعد هذا بر خاطر سلسال تمثال ، که منهل شوارد کمال و مورد قوافل فیض
عقل فعال است ، معروض میدارد که باعث ارسال فرزند عیدالله بان آستان عالم
پناه ، که قبله جای اهل جاه و قبله گاه اهل نباهت و انتباه است ، آن بود که چون
هامة همتش بعمامة خدمت کرامت سمت موفق آید و از مصدر ذاتش صور افعال
حمیده^۳ و خصال پسندیده مشتق نماید ، بیت :-

آری بقوت مدد و تربیت شود
باران ویراگ و گل گهر و اطلس و عسل

و قطره وجودش در حر تربیت وجود در فرید سلک زمان و واسطه قلاده ناموس
خاندان گردد - شعر :-

فمن حل ذاك الباب حل بروضة
و نال لاسباب^۴ السموات سلما

و از شجره ذاتش بالتفات آن خورشید سات ازهار محاسن صفات مستخرج شود و در
درج بالش بدست شفقت آن محمد خصال جواهر زواهر حسن خلال^۵ مدرج - لمولفه :-

بی تربیت زابر عطای تو هیچکس
از بوستان عمر نه چیند گل دول
اسعد ز سعد اصغر و اکبر شود یقین
گر یابد از تو یک نظر تربیت زحل

اکنون اجل ملتمس از خدام مسیح نفس آنست که خاطر خورشید شعاع و فرمان
جهان مطاع به اصلاح حال و انتفای اختلال او شایع و جاری گردد تا ظلام غم
از باطن بنده اخلاص توام متواری شود و صدای تعلیم خاندان بسمع بنده مخلص
الجنان واصل آید و بمصقل التفات آن سکندر صفات از آئینه حیات زنگ کدورات^۶
زایل نماید - بیت :-

1. GY and HG give و کن 2. The same in BH, GY and HG, but BUL
and AH give بلوغ 2. BUL gives نعمت 3. The same in AH, but GY,
BUL, BH and HG give جمیله 4. The same in BUL and BH, but GY
and HG omit و , while AH gives و نال لاسباب 5. The same in BUL
BH and AH, but GY and HG give خلال 6. The same in BUL, BH and
HG, but GY and AH give کدورت .

روزم تو بر فروز و شمع را تو نور بخش
کین کار تست کار مه و آفتاب نیست

و دست امل بر دامن مکرمیت آن جمشید حشمت ملصوق است و کند رجا بر
کنگره قصر قدر آن فریدون فرموتوق که کسوت اسباب و اطناب کلام بر قامت
عذر الحاح و ابرام قاصر دانند و صفحه رخساره عبارات را، که تراکم غبار جرأت
و جسارت بر آن ظاهر است، بسحاب فیض عفو و اغاض پاک فرمایند و اتم امانی،
که خلاصه کتابه حارطاق ارتقای این جهانیت، آنست که سلک امتداد حیات
بنده اخلاص بینات^۱ را به درر اوامر سعادت مظاهر محلی گردانند و بصیر حسن و
بصیرت خاطرش به مراود اقلام و سواد کتاب کحل فام مجلی فرمانند^۲.

نظم: — در دیده از سواد خطت سرمه گر کشم

کحل الجواهریست که آن در بصیر کشم

شب تاب^۳ گوهر خط تو چون رسد بمن

آب بقا ز ظلمت خط تو در کشم

زیادت برین حدود بیاض^۴ بغبار عرض را^۵ اعراض مغیرن ساخت و چهره مخدرة اخلاص
را، که رشک رخساره ماه و خور است، بریاحین خطوط مخضرنگردانید^۶ — همواره
شجره طیبه خلافتش از وفور نسیم عدل و رافت در اهتزاز و عوالی منابر بذکر
القاب خورشید مآثرش سپهر مهر اعزاز باد، محمد والاوالاد —

(۱۰۵)

ما کتب الی بعض افاضل السادات

تا قوام عالم هیولانی و نظام سلک امور این جهانی منوط و مربوط بقدرت حضرت
اریست و سفینه جاریه آسمان در بحر بیکران امکان بصدمة باد ارادت جاری، قوایم
بنای فکر جلیل و دعایم اساس ذکر جمیل به اهتمام خاطر ثاقب و رای صایب
جناب صدر لایق قدر فایق غره جبهه^۷ سعادت طره و جنبه سیادت، شعر: —

- و بصیر حسن و ۲. BH omits the expression بنده اخلاص را ۱. BH gives
۳. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give بصیرت ... محلی فرمانند
۴. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit را ۵. GY and HG give
۶. The same in BUL, but GY and HG give مخضرنگردانید ۷. AH gives
۸. AH on the other hand gives مخضرنگردانید ۹. while BH gives
۱۰. The same in GY, BUL and AH, but BH gives جبهه ; while HG gives

لقد ورث العلیاء من قومه العلی
هم السادة^۱ الشم الانوف^۲ ذو القدر

ماسک عنان فوز^۳ بدست تدبیر، ناظر جمال امر در آئینه تقدیر، الذي صار مشرق
ذاته لکواکب المناقب مطلعاً^۴ و منهل ثنائه الجمیل^۵ لقوافل الفضایل مشرعاً،
لازال ما یهوی خاطره باسره مجتمعا و علم علائه علی ذری قبه الخضراء مرتفعاً قائم
و دایم باد — محب محترق البال، که باستماع محاسن خصال آن فضایل منال غلیل^۶
زال و صالست و صوفی فوادش در حلقه و داد از ذکر مکارم جلالش در وجد و
حال، بیت: —

نادیده هر آن کسی که نام تو شنید

دل نامزد تو کرد و مهر تو گزید

درر غرر تحیات، که پرورده دریای محیط ولا و قرطه گوش سبحة طرازان ملاء اعلی
است، در مظان اجابت دعا بر جناح هدیه صبا مبلغ^۷ و مهدی میدارد^۸ و چون^۹
لسان در دار الملك ایجاد ترجان عاملان حسن و عقل است و هر دو از دیوان ازل
در ادراک کیفیت شواق و غرام منسوب به عزل، بنا برین علم قلم و بنان بیاد
ارادت ایشان خافق و قوت ناطقه زبان بدستور آن دو کاردان در دیوان بیان ناطق،
بالضرورت و رای قرار و سکون سبیلی ندید و غیر از سکوت و صوت دلیلی نیافت^{۱۰} —
لاجرم زمام یراع از صوب شرح التیاع مصروف بسمت دعای سرعت التقا معطوف
داشته آمد — کرامت ملاقات حسانی، که عنوان صحیفه کامرانی و فهرست کتاب
شادمانی است، مقدر و میسر جاد بالنی و آله والاوالاد — این صحیفه الاتحاد از
دارالسادات محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر تقدیم بمقدمات یگانگی^{۱۱} و تهدیم آثار
یگانگی و تاسیس مبانی محبت مجدده بر وضع قصور قدیمه مشیده الارواح جنود
مجنده تا لسان قال بر صدق حال ناطق باشد و صورت مقال با معنی ایتلاف ازل
الآزال مطابق — بیت: —

۱. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives هم السادات ۲. BH
gives مطلعاً ۳. BH gives فوز ۴. GY and HG give الشم الانوف ۵. GY and HG give
۶. The same in BH and AH, but GY and HG give منهل ثنائه الجمیل ۷. GY and HG give
۸. GY and HG give مهدی میدارد ۹. BH omits the passage بنابرین علم قلم و بنان بیاد
۱۰. HG omits the words و تهدیم آثار یگانگی ۱۱. The same in GY, BUL and AH, but BH gives

در پس ^۱ آئینه طوطی صفتم داشته اند
آنچه استاد ازل گفت " بگو، میگویم

و هیچ شک نیست که مناسبت و مطابقت اصناف متضمن و مستلزم کمال ایتلاف است که نسبت الحسب اقرب من قرابة النسب - و فی الحقیقة ازهار آثار، که در چمن شعار و دثار صفت اظهار مییابد، از نسیم مهیب عالم روحانی است و افراد انسان بسبب مورد بودن آن به اختیار منسوب اند و از روی تحقیق کسوت اختیار حقیقی از دوش هوش ایشان مسلوب است - بیت :-

هم بگو تو هم تو بشنو هم تو باش
ماه مه لاشیم با چندین تراش

چون تائر جهان جسمانی از تاثیر دست عالم روحانی و جمال این حال در آئینه ضمیر آن جناب ظاهر، چه احتیاج بتحریر و تقریر باهر است - بیت :-

در شام حیرت از ره ارشاد عقل را
فکرت بسوی خطه ادراک رهبر است

توقع چنانست که نظر کمال موافقت ازلی، که سبب تام ارتباط لم یزلی است، فرسوده ^۲ گلشن چمن دل احباب را بتقاطر الفاظ سحاب سرسبز دارند و صنوبر دل را بنسیم خطاب عنبر شمیم مهتز - زیادت برین مشاعل ^۳ موجبات ایتلاف در مصاف مضار اوصاف نه افروخت و لباس عباسی اساس مداد بر قامت سرو ^۴ استقامت اتحاد نه دوخت - همواره سفاین آمالش بر سواحل اقبال واصل باد و سهام صایب تدبیرش از شست فکر و بازوی ضمیر بر هدف مقصود نازل -

(۱۰۶)

ماکتب الی بعض الوزراء

تأنفس طبعی^۱ در جسم سبب عدم تلاشی است و از امتزاج و ازدواج عناصر اربعه موالید ثلاثه ناشی، نفس شریف و عنصر لطیف جناب صدر دیوان وزارت، بدر آسان صدارت، جامع شرایط و ارکان قربت، رافع مبانی علو رتبت، واضع ضوابط نظم امور، مشکور جنان و مذکور لسان جمهور، لازالت قلوب الاکابر

1. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG give در 2. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH omit فرسوده 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give مثال, while BH puts مشاغل 4. AH gives سراپا 5. HG gives طبعی

وزارته متفقة فی الاعتراف و السنة الاماجد مختلفة فی تعریفه ببدایع الاوصاف، سبب ارتباط قلوب کرام و موجب بلوغ مطلوب انام باد - نفایس تحیات وافیه، که از نسیم صفای آن تنفس ^۱ ازهار ریاض ولا واضح باشد و از فوایح رواج آن تعطر ^۲ مشام چنان لایح، بر وفق ترادف و توالی نهار و لیالی متواتر مرسل است - اگر بیان شوق و غرام به بسط کلام و ضبط قوانین رعایت مقتضی المقام سمت انتها و اختتام ^۳ می پذیرفت، غبار ملال از ساحت بال مجاروب مقال میرفت، لیکن چون شرح آن از حیطة تبیان بیرون بود و از احاطه زبان افزون، دست قلم از دامن بیان آن کوتاه داشت، و تخم کمیت آن در مزارع حروف و الفاظ نکشت - صورت التقا در آئینه حیات و بقا منظور باد و عسکر وصال در معارک مه و سال مظفر و منصور - این کتاب محبت مواد بقلم و داد و مداد اتحاد از دارالامان محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر آنکه برجیس حصول مرام از مطالع بروج ایام طالع است و اشعه استقامت امور از افق اعوام و شهرور لامع - الحمد لله الذی زین تاج الفواد بدرة حصول المراد و ازال ظلام الحرمان عن فسحة ساحة الجنان - بعد هذا بر ضمیر منیر، که آئینه صورت حسن تدبیر است، مخفی نماند که کیفیت استعلای لوای خاندان اینجناب در اقطار و اکناف تمام بلدان خصوصا در عرصه دارالمرزگیلان کالشمس فی اوقات الهواجر بر تمام اکابر و اصاغر ظاهر است و نور رعایت مرضی سلاطین و خواقین ماضی بر سکان و قطان آن اراضی از غایت ظهور مستغنی از دلیل باهر - و آنجناب، که پدیدۀ عقل و پنجره حواس خمس هویت وقایع یوم را از روزنه اسرناظر است، تمام احوال را بر سیل تفصیل و اجمال در خزانه خاطر و قوت باصره حاضر دارد و غالباً مانند استغنائی جال صباح از عروض وشاح مصباح از بیان آن مستغنی خواهد بود - و از دود ملال، که از آتش حسد ^۴ فرقه ارذال ظاهر گشته بود و بسبب آن در فضای حال بعضی از متعلقان ظلمت اختلال ظهور نمود ^۵ آنجناب کیاست مآب میداند که حدوث آن امر نه از سلاطین عالی قدر بود بلکه جماعت خدیعت طبیعت خبائث بضاعت منشأ آن شاعت بودند - بیت :-

ز بد گوهران بد نباشد عجب
سیاهی بریدن نشاید ز شب

1. GY and HG give تنفس, but BH gives نفس 2. HG gives معطر 3. GY and HG give اختتام, BH gives اختتام 4. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit آتش حسد 5. The same in BH and AH, but GY and HG give نماید, while BUL gives ظهور یافته بود

و چون آنجناب وزارت متاب بر تمام اوضاع و احوال واقف است و حقیقت حال را بی نقاب ارتیاب عارف، می باید که ساحت قصر قدر آن خاندان را از عروض غبار عیب و عار مصون دارد و چهره ناموس را از زخم ناخن شین و شنار محروس، و اهتمام تمام در ظهور این مرام بتقدیم رسانند تا در زمان حال و استقبال ممدوح السنه اهل کمال باشد و در نظر پاک اهل ادراک مستحق ثنا و حمد و مستاهل عروج بذروه مجد - بنا برین مقدمات واضحة السات چشم داشت آنست که آنجناب در جزئیات و کلیات مهم آنچه لوازم شیم کرام است بظهور رسانند و نسیم دولت، که در چمن حیات وزان است، غنیمت دانند - شعر :-

إذا هبت رياحك فاغتنمها
فعتی کل خافقة سکون
ولا تغفل^۱ عن الاحسان فیها
فلا تدری السکون متی یکون

و درینوقت زبده الفضلاء مولانا نعمة الله، که موصوف بصفت رسالت است، در استماع پیغام و اتمام پیامش بر اقتضای درایت آن فراست هدایت کمال اهتمام دریغ نه دارند و مقتضی الوطر و مرضی الاثر بر سبیل استعجال عاید گردانند - چون اعتماد خاطر بر مکارم شایل آنجناب حاصل بود^۲، بیش ازین مصباح مبالغه در رواج سطور افروختن و شمع تاکید در لکن الفاظ و عبارت سوختن خلاف مقتضی ظاهر و مستهمی خاطر بود - همواره در تحصیل خصایص حسن خصایل فایق باد و مسند رتبش استناد دولت را لایق -

(۱۰۷)

ما کتب الی بعض عرفاء افاضل السادات

با تعداد امواج بحر زخار در نظر حسی بسیار و بعین تحقیق محض نمودار است و نمائش کثرت صور عدد فی الحقیقت بحسب اعتبار و از روی تعین جلال صورت واحد در مراتب پیشار - بیت :-

این وحدت محض است که از کثرت تکرار
که اربعه و گه ثلثه است و گه اثنین^۳

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give تعال, while BH gives يعال 2. GY and HG omit بود 3. GY and HG give استاد 4. The same in all the MSS collated.

ذات ملکی صفات جناب سیادت نسب، معارف حسب، مظهر انوار فضایل انسانی، مشار الیه بنان اقاصی و ادانی، واسطه سلک مقادیر قدر، آئینه جلال کمال بشر، تارک تاج سعادت معرفت، ناظر جلال ذات در زلف و خال صفت، لازال نظره فی مرآة الکثرة مصروفا الی وجه المقصود ولا یشغله ظلام الخیالات عن مشاهدة وجنة الوجود، منظره چهره جلال شائل و فضایل خصایل باد - محب صادق الاعتقاد، که ماده ماهیت و دادش نه چون هیولی جسمانی قابل انفصال است و صورت هویت اتحادش چون اعراض هیولانی قابل زوال، وظایف دعوات اجابت مآل، که عروس مقال آن بجلل خشوع و حلی ابتهاج مامول القبول است و صفای رخسار اخلاصش موجب اجلاس بر منصبه حصول مسئول، از ایوان جنان بر سریر لسان مرسل میدارد و از آنجا بیارگه اجابت منزل میداند - نه قصب قلم ناتوان را قوت آنکه باستظهار بنان در نیران بیان شوق جنان قدم تواند نهاد و نه نفس ناطقه را قدرت آنکه بسحاب متصاعد خیال باران مسلسل مقال شعله لوعه بال تواند فرو نشاند بلکه حواس مدرکه و قوای محرکه از شدت سورت آتش اشتیاق در عین احتراق اند و صورت و هیولی با وجود ثبوت تلازم بینها از ضربه حربه فراق در معرض افتراق - شعر :-

انی اعظم مایی ان شبهه
شیئا یقاس علی شیئی بمقدار
لو ان قلبی فی نار لاحرقها
لان اشجانه اذکی من النار

امید واثق است که صمبهای التقا از جام جلال آن خورشید لقا بدست ساقی مردم دیده مشروب جان رمیده آید - شعر :-

لعل دهری بعد الیاس یسعفی
بما احب و ما ارجو^۱ من الفرخ

این وفاق نامه اشتیاق ختامه از دار السداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر آنکه اگرچه علل و شرایط مرام دنیوی باسرها مجتمع است و دست تطاول موانع از حجب حصول آن مرتفع، لیکن طوطی جان در قفس هجران حیران است و از موافقت و مصاحبت مرغان ریاض عرفان موسوم بسمت حرمان - بیت :-

1. GY and HG give ارجوه .

خبر من برسانید بمرغان چمن
که هم آواز شما در قفسی^۲ افتاد است

و با وجود آنکه نهال و داد در جویبار فواد صف در صف است و غوانی یگانگی در
بزم جان کف پر کف^۲، و بلبل جان از مبدأ لامکان تا این زمان، که مقید مضیق
جهان است، بر مقتضی فای تعارف منها ایتلاف بر گل جلال آن مظهر کمال نالان -
یت :- از دم شام ازل تا بامداد آب و گل

با تو میبودست جامی تو کی بودست دل

باز درین زمان مجدداً چندان صدای محاسن خلال^۳ و ندای مکارم خصال آنجناب
فضایل منال از روزنه سامعه در صومعه بال نازل است که صوفی روان از کثرت
ذوق و التیاع در وجد و سماع است و طوطی لسان از شکر شیمت و شعار آن مطلع
انوار اسرار بصدد زبان در گفتار - یت :-

در ازل طوطی جان یا لب تو همدم بود

در جهانش بشکر خنده خوش باز نساخت

بنابرین چمن حیات این جهانی بفیض سحاب اتحاد روحانی سر سبز و سرو^۴ مخروطی
لسان از نسیم مودت جانی مهتر آمده از هار نوار و داد از شاخسار شجره فواد در باحت
گلشن بیان صفت اظهار یافت - فرد :-

روی تو دیدم سخن روی داد

ز آئینه طوطی بسخن در فتاد

و چون وضع سابق روحانی مقتضی وضع لاحق جسمانی است، متوقع آنکه متواتر
شبستان دل ملتاع را بنور شمع یراع منور دارند و طوق گردن فواد را به ذهب
آبریز عبارت و جواهر زواهر استعارت مزین گردانند - زیادت برین ظلام کثرت
کلام را آئینه نور وحدت غرام نساخت و بیش ازین عود قلم را بر آتش دل بر الم
نه سوخت - عمواره جلال چهره مقصودی نقاب سحاب عالم مشهود باد و روشنی
ایوان طاق وجودش از اشعه آفتاب فیض وجود، بمحمد الموعود بالمقام المحمود -

(۱۰۸)

ما کتب الی بعض الوزراء

تا ابکار از هار در صحن چمن بهار از دریچه چوبین اشجار سر بیرون کنند و گوش

1. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give فنی 2. GY and HG give کف در کف 3. The same in BUL, BH, and AH, but GY and HG give جلال 4. HG omits. سرو .

گل بر استماع معانی بلبل مصروف باشد و عنان سمند صبا و عزم شهسوار نکبت
مشکسار^۱ بطرف گلشن باغ معطوف، مشام ائمه ام^۲ از فوایح شایل و شیم آن
مجمع لوازم وزارت، و منبع شرائط و ارکان امارت، قدوه^۳ قلاید محامد، مرآت
جبال صفات امجد، جامع انوار آثار نفع، رافع ظلام غمام منع، مستنار ایوان
رافت، مستشار دیوان خلافت، مهر سپهر استحقاق مناصب، هویت مکارم اخلاق
و محاسن مناقب، مظهر فیضان ذوارف تدبیر، ناظر مخدرات سرا پرده تقدیر، الذی
یصدر المکرّمات عن ذاته وجوباً لا تبرعاً و یظهر شرف التواضع عنه ترفعاً لا تضرعاً،
لازال نتیجه^۴ خاطره دره تاج الافکار و ثمرة شجرة ضمیره^۵ با کورة بستان الانظار
معطر و منشرح باد، بمحمد و الاولاد - محب مشتاق، که رخساره ماه خلوص و فاقش
مصون از عروض لطمه محاق نفاقست و واسطه قلاده ورد زبانش ذکر استیصال ذات
آن یگانه آفاق، نظایف دعوات مستجاب السات، که مرغان نشیمن اخلاص آن
بر ذروه فلک اجابت طایر اند و بجناحین صفا و ولا پیرامون کعبه قربت قبول دایر،
از افتتاح صباح تا اختتام رواح سائر میدارد - و چون طایر مقال را نه قوت و استقلال
آنست که در هوای بیان شوق بال گسترده و سیاح قلم را نه قدرت و مجال که در موادی بوادی
شرح آن حال قدم نهد، لاجرم دل محزون را بنار قرار و سکون مشوی و طوامیر بسط و مناشیر
ضبط آنرا به دست اضطرار و اضطبار مطوی ساخت - گردن شجره بقابه در شگوفه التقا
متحلی باد و ساحت بال از ظلام هجر و ملال بلغمات نور وصال متجلی - این صبیحة
محبت مواد از دار الخلافه محمد آباد بلباس عباسی سواد موسوم و مرسوم گشت مبنی
بر آنکه اگرچه کوکب اتفاق اعتناق صوری بواسطه تراکم غمام موانع ضروری در
حجاب دوری متواری بوده است، اما فوایح اخبار سار، که از گلشن شایل آن
فضایل شعار متواتر واصل است، مشام جان و چنان را چنان معطر میدارد که بلبل
لسان بذکر اطوار آن والا تبار بآیه کریمه و ربکی خلق مایشاء و مختار د، گفتار و
تذکار است شعر :-

و انی وان لم الق نجدا و اهله

لمحترق الاحشاء شوق الی نجد

و این معنی از موافقت و مخالفت روحانی است که محرك سلسله محبت عالم جسمانی
آمده است، چه یقین است که موسس مبانی و داد استاد کارخانه ایجاد است و

1. The same in GY and HG, but BUL gives مشکسار, BH gives مشکسار, while AH omits سار and gives مشک only. 2. BH omits ام 3. The same in GY, AH and HG, but BUL and BH give قدوه الاتفاق and قدوة الاتقان respectively 4. BH gives سجة 5. GY and HG give ضمیره .

ظهور تأثیر عالم ارواح در تقویم امتزاج صور اشباح نه محتاج ایضاح زیرا که صباحت وجه صباح مستغنی از استنباط^۱ نور مصباح است - بنا برین بی اختیار غصون انامل بنسیم محبت دل در حرکت آمده صورت اتحاد در آئینه مصقول قولی ظاهر گشت - توقع که بعد ازین سفینه موافقت^۲ بپریاح مصادقت و شراع نامه و دعامة خامه جاری گردانند و ظلام بیگانگی بالتاع شعاع یگانگی از صفحه وجود ستواری دانند - زیادت برین شمع راز را در انجمن اسالیب حقیقت و مجاز نه افروخت و بیش ازین کسوت مقال بر قامت مقتضی حال نه دوخت - چمن بقا به سرو استقامت و ارتقا موشح و بستان روضه نشان خاطر عاطر بتواتر تقاطر فیض الهی مرشح باد، بالاقطاب والاولاد -

(۱۰۹)

ما کتب الی جناب جامع مآثر السلطنة و السیادة سلطان علی ابن سلطان محمد
الکیلانی دام ظلالاتها -

تا کوکب^۳ ختم خلافت و نور اقتتاح ظهور ولایت از افق ذات هدایت آیت مرتضی مستعلی است و بدر کمال درایت^۴ آنحضرت از اشعه مهر حضرت خورشید رایت سید انبیا جلی، سند نظام عالم و روشنی فواد اولاد آدم منسوب بالتاع سلطنت خورشید شعاع و امتداد ظلال فلک اتساع آن جمشید قدر خورشید صدر پادشاه جهان جود و داد، سلیل سلاطین نبی نژاد، فرد :-

روزیکه حق اساس بنای جهان نهاد

بر وضع قصر قدر تو نه آسمان نهاد

شهنشاه طیفور عادت، فغفور سعادت، جامع رتبت سلطنت و نسبت سیادت، سایه نشین چتر و آتیناه الحکم صبیا، آئینه جلال کمال و رفعا مکانا علیا، یا من اضواء ثواقب مناقبه اظهر من لمعات الکواکب و جریان اقلامه فی الكتابة کسریان عوالیه فی الکتاب، شعر :-

اتته الخلافة^۵ منقادا

الیه تجر اذیالها

۱. The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give اضاءت .
۲. The same in AH, but GY, BUL and HG give مراقبت, while BH gives مراقت .
۳. The same in GY, BUL, BH and AH, but HG gives کواکب .
۴. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives بدایت .
۵. AH gives اته خلافة .

فلم تک تصلح الا له

ولم یک يصلح الا لها

رب کما جعلت فواد الملك الی عهد عدله شایقا و ادنی نعمته علی بدایع اوصاف الملوك^۱ فایقا، اجعل اخمص قدم سلطنته علی هاماة الملوك واقعا و تعریف دولته لما یهواه^۲ جامعا و ما یخشیه مانعا الی یوم القیام باد - مخلص متخصص، که من المهد الی هذا^۳ العهد لوای ولای آن خاندان بر دوش جانش مرفوع است و خطبة ثنا و دعای آن دودمان بر مدارج مخارج از خطیب لسانش مسموع، درر^۴ جواهر دعوات، که بر و دوش حور و سروش بآن مشرف باشد، و گردن و گوش روح و هوش بآن مزین و مشنف، محدث زبان بصدق جنان در تجدد آفات حرکات سواوی از مخبر صدوق جان راویست - مصرع :-

یارب دعای خسته دلان مستجاب کن

خاطر مهجور مستهام میخواست که علم اعلام شوق و غرام به مونت مداد و معونت اقلام در مصاف اوصاف و معارک کلام قایم دارد، اما قلم هندی سواد را نه قوت و اقتدار آنست که خود را از سر ضلالت و عناد در آتش بیان لوعت فواد محترق گرداند و چشمه سار زبان رانه تمکین آن که سورت اشتعال بال را بانصباب^۵ قطرات زلال مقال فرو نشاند - سلطان ازل و^۶ پادشاه تخت لم یزل تاج^۷ ادراک خدمت آن فریدون فر^۸ بر تارک باصره مردم بصیر موضوع دارد^۹ و شرط و علت حصول این دولت به اسعاد عنایت ازلی و امداد حمایت لم یزلی مجموع گرداناد، بالنون و الصاد - این نامه اخلاص نشان^{۱۰} به بنان انسان عین و نوک مژگان در اواخر شهر رمضان سمت تحریر و بیان یافت مبنی بر آنکه بعنایت حضرت متعال و شکوه همت آن خورشید مثال اصدا ف بحر زمان، که نهار و لیال اند، متضمن درر حصول آمال اند و مبانی احوال مضمون از تعرض دست اختلال - الحمد لله الذی من سألہ اجاب و من استوہب من حضرتہ ما خاب - بعد هذا بر رای جهان آرای، که فتاح مغالط مشکلمها و دستگیر مزالق دلها است، واضح و لایح باد که چون غصون شجره اخلاص متراکم و دریای بی انتهای شوق خدمت متلاطم

۱. BH omits the expression الی عهد عدله شایقا و ادنی نعمة علی بدایع اوصاف الملوك
۲. AH gives لما یهواه 3. GY and HG omit هذا 4. GY and HG give در .
۵. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH omit قطرات .
۶. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give سلطان دل که
۷. BUL omits تاج 8. BUL omits بر 9. The same in HG, but GY, BUL, BH and AH give دارد 10. GY and HG give اخلاص الثان

بود و موجبات تعویق و ادوات تعریق^۱ باسرها شائع و دست موانع ایام بر صفحه سینه مرام واقع ، نمیتواند که عنان عزیمت خدمت بصوب آنحضرت آسان عظمت معطوف گرداند^۲ و علامه کرامت علامت ملازمت برهامة حیات ملفوف دارد ، ، لاجرم بر مقتضای اذا لم یدرک الکمل لم یتدرک الکمل واجب دید^۳ که خود را ذره وار معروض نظر آفتاب کردار گرداند - بنابرین چهره اخلاص دل شعوف را بخط و خال نقاط و حروف پرداختن و صورت حسن طویت را در مرآت کلمات ظاهر ساختن واجب و لازم دید - مسئول و مامول از محاسن شیم پادشاهانه و مراحم و عواطف خسروانه آنست که بنوعی مبانی^۴ اوضاع خاندان بنده ملتاع را بدست تربیت و شفقت معمور گردانند که به صرصر انفاس جماعت خدیعت لباس و عواصف وسواس^۵ اناس خناس اساس سمت نقصان و فتور نیابد - بیت :-

ای جهانی بتو روشن تو بتائید خدای
نفسی میزن و آفاق منور می کن

و نظر اشفاق از زین الفضلاء مولنا نعمت الله ، که از خلص^۶ اصحاب و حامل کتاب است^۷ ، دریغ ندارند و رخسار ملتسمات او را بعین قبول نظر فرمایند - و ترقب دیگر از وفور کرم بی غایت ، که از لوازم مکارم خاندان نبوت ولایت است ، آنکه گردن حامیه روان را به ارسال کتاب و اوامر سعادت نشان مطوق گردانند - و این احسان تام را با سایر الطاف عام ملحق فرمایند - زیادت برین تشخصات تراکیب خاص عارض ماهیت اخلاص نه ساخت و ابدان و اجساد کلام را بتعلق ارواح معانی نه پرداخت - همواره قباب قصر سدره حبایش آشیان های دولت و سلطنت باد و خیام آسان انتظام خلافت و احتشامش راسخ بطناب ابد الابد ، بمحمد والا ولاد -

(۱۱۰)

ما کتب الی بعض الشجعان^۸ -

تا فلک تدویر بهرام با نام ، که سپه سالار افلاک مینا قام است ، در نظر عقل

- دید ۱. GY and HG give تفریق ۲. AH gives گردانند ۳. HG omits
اخلص ۴. GY and HG give بنوعی که مبانی ۵. GY and HG omit وسواس ۶. BH gives
۷. GY and HG omit است ۸. The same in BUL and AH, but GY, BH
and HG give ما کتب الی بعض الامراء .

اعظم از مثل فلک رایع است و جریان تاثیر شمشیر ساطعش از اول ربع مسکون تا اقلیم سایع ، همواره جناب شجاعت نصاب ، بسالت انتساب ، مقدم فرسان مضار و غا ، مفرق صفوف هجوم اعدا ، لازال صمصام الاعداء فی هیجانه مخراق اللاعب و دهاء المحارب مستثناة من بارقة سیفه القاضب ، در مصاف و معارك شجعان سالار باد و در فضای میدان یوم التقی الجمعان نامدار ، بمحمد المختار^۱ و آنه و اصحابه الابرار - ضروب تسلیات فایحه ، که راغ فلک^۲ و دماغ ملک از روایح^۳ طیبیه آن معطر باشد ، و فنون تحیات لایحه ، که صومعه سامعه سکان سهای سابعه از پرتو صفای آن منور آید ، قبول فرمایند - و چون ربودن گوی بیان التیاع^۴ بیازوی بنان و چوگان یراع متصف بصفت امتناع بود ، اظهار آن خارج حیطه امکان نمود - محبوب جانی عمر باقی ساقی صهیای حصول تلاقی باد - بعد هذا معلوم باد که در اوائل شوال نهال مقال به نو باوه احوال بارور گشت مبنی بر آن که چمن مرام از فیضان غام الهی مخضر است و یواقیت مراد ، که مخزون کان فواد بود ، بآب دموع و حرارت خشوع در درج حضور آبدار و محمدر - الحمد لله الذی زین سلک امتداد العمر بفرید موهبته المامول و توج هامة الهمة بدرة قبول کل مسئل - بیت :-

کرمش نامتناهی نعمش بی پایان^۵
هیچ خواهند ازین در نه رودی مقصود

میباید که متواتر صورت استقامت حال و استدامت مسرت بال بر جناح حمایه نانه نام ارسال گردانند - همیشه مبانی متقیشتن بمکارم خصال و محاسن فعال متیع باد و شجره مرتبتش به دیم هم ولی نعم نام نامی^۶ و رفیع -

(۱۱۱)

ما کتب الی بعض بنات السلاطین^۷

تا جال صور احوال در مرآت مقال منظور نظر بال است و طلوع خورشید اقبال از مطلع فیض ارادت حضرت متعال ، همواره صورت عظمت و جلال در آئینه جال

۱. GY and HG omit الختار ۲. GY and HG give کلک , while BH gives ذاغ ۳. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives روایحه .
۴. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give اتیاع .
۵. HG gives in the margin نامعدود as the variant in the original
نسخه from which HG is copied ۶. BH gives جسم بی نعم نامی دفع
۷. The same in AH, but GY and HG leave a blank space for the title, while BUL and BH give ما کتب الی بعض بنات الملوك and ما کتب الی بعض بنات الملوك respectively.

حضرت مخدومه جهان، نتیجه صالحه سلاطین گیلان، مریم مهد عفت و صلاح، بلقیس سریر نصیفت و فلاح، سلاله ازدواج روز و شب، خلاصه امتزاج حسب و نسب، دره التاج تارک عصمت، بقیه نقیه دودمان سلطنت و حشمت، واسطه انتظام امور دهور، مهر سپهر امن و فراغ جمهور، نظم :-

بدان سبب که برآئینه اسم تائیت است

بعهد عدل تو خواهد جدا شدن ز ذکور

درون پرده سرای تو روز و شب شب و روز

دو خادم اند یکی عنبر و دگر کا فور -

لا زال ظلیل ظلها علی مفارق الناس کلها قایما و بقاء ولدها علی سریر الملک والعدل دایما، منظور نظر سکان سما و مشهود بصر قطان خطه غیرا باد - بنده اخلاص هنر، که شاخسار لسانش در جویباردهان بشمر ثنای آنحضرت مشمر است و درر غرر اعتقاد درج درویش از دراری فلک نیلگون انور، نظائف^۱ تحیات لایقه، که از فوایح ازهار اخلاص پاکش دماغ سکان راغ افلاک معطر گردد، ولطایف تسلیات شایقه، که از سواد زلف حروف و خال نقاطش انسان عین کرویان ملأ اعلی منور آید، در صباح و مسا بدست برید صبا مبلغ و مهدی میدارد و ناصیه دل در محراب نیاز موضوع است و علم دعا بدست خضوع و خشوع تا سطح فلک تاسع مرفوع که ظلال آفتاب رفعت آن ملک^۲ سرعت و سایه قصر قدر فرزند فلک رفعتش مقارن امتداد زمان محدود باشد و ابواب ایوان بقا بر روی حساد دولت و اضداد صولت مسدود، بالنبی الموعود بالمقام المحمود - این صحیفه^۳ الدعاء بمداد سواد چشم و قلم مژگان در ماه مبارک رمضان بر صفحه^۴ بیاض از موطن دل به سر منزل^۵ بیان رسید مبنی بر آنکه از وصول مکتوب کرامت مصحوب زنگ کدورت و کروب از آئینه دل مهجور دور گشت و جلال مراد در آئینه سطور کتاب منظور آمد و به کواکب کلمات مسرت مقرونش غیاهب غموم خاطر محزون بالکلیه زایل گشت و قافله حصول مراد در ساحت صدر صفة قواد نازل شد - بیت :-

دقیقهای معانیش در سواد حروف

چو در سیاهی شب روشنی پروین بود

۱ لطایف . The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give

۲ GY omits آن ملک ۳ The same in BUL and AH, but GY, BH and

۴ The same in AH, but GY, BUL, BH and HG omit صحیفه ۵ از موطن دل به سر منزل

بعد ادای شکر مکرمت و قضای حمد مرحمت معروض میدارد که این بنده، که رضیع جاننش در مهد جنان پرورده شیر احسان آن خاندان است و برآورده دست تربیت آن دودمان، از روی ادب شکر اجداد آنحضرت قابوس حسب و نسب را قلاده گردن جان و سبحة دست زبان میدارد و یقین میداند که آنچه از حضرت والد مرحوم مغفور آنحضرت، طیب الله ثراه، به نسبت بعضی از متعلقان سمت ظمهور یافته بود، از مکارم خصال و محاسن خلال^۱ مبرور نبود بلکه علت آن افعال و ماده آن احوال جاعتی بودند که دیگ معده ایشان بفضاله مایده بنده میجوشید و دوش جسم شان^۲ جامه جدید^۳ از رختخانه بنده قدیم میپوشید - و چون یقین باشد که تیغ فساد از بازوی عناد آن جهات شرارت نهاد بوده است، بی شبه صورت آزار نه بر لوح خاطر بنده اخلاص شعار متقوش^۴ خواهد بود و نه آئینه دل در چشم بصیرت بزنگ تغیر مغشوش - بیت :-

وفا کنیم و نه رنجیم اگر جفا بینیم

که در طریقت ما کافر است رنجیدن

و چون طریق عزم بنده اخلاص جزم بسد موانع ایام مسدود است و حصار عوایق و علایق پیرامون عزائم خاطر مسدود، توقع آنست که در رونق خاندان بنده اخلاص پاینده چنان اهتمام فرمایند که گوش جان بنده بجواهر اخبار سار مشنف گردد و ماهیت تعمیر خاندان به حدود و رسوم جوامع مراحم و موانع ناملایم معرف - و درین وقت سلاله العلماء مولنا نعمت الله را فرستاده شده است - ترقب آنکه آنچه مولانای مذکور بسمع خدام معروض دارد، ملتزم و مامول او را بسمع قبول سامع آیند و مولانای مذکور را هرچه زود تر راجع گردانند - زیادت برین مخدرات ملتسمات را بجلی و حلل کلمات محلی نساخت و رخساره اخلاص را بوسمه حروف کنایت و مزینات تشبیهات خاص نپرداخت - ظلال اقبال منالش بر مفارق اکابر و اصاغر انام محدود و مستدام باد - آمین -

۱ جلال . The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give

۲ دوش چشم شان ۳ جدید ۴ The same in BUL and AH, but GY and HG give

۵ دوش چشمان ۳ BH gives ۴ GY and HG give

ماکتب الی ابن اخیه عمید الملک سلمه الله تعالى^۱

می نالم از جدائی تو دمیلم چونی

وین طرفه ترکه از تو نیم یک نفس جدا^۲

رخسره دل محروم مجروح شوک شکست که مگر اطفای حرقت التهاب از طبیعت
هویت آب منفک است، زیرا که از جریان سیلاب دموع سورت حرارت دل ولوع
انتفائی پذیرد، بیت :-

گفتم که سوز آتش دل کم شود به اشک

آن سوز کم نگشت و از آتم پتر بسوخت

و جان ملتاغ، که در مهد عهد ابداع پرورده رضاع صباوت و التیاج است، به سلسال
کلام و اشریة استعارت و ایهام منظم نمیگردد^۳، شعر :-

شربت بکاس الحب فی المهد شریة

حلاوتها حتی القيامة فی حلقی

جمد موانع تلاقی صوری بتابش شعاع مهر لطف باری مذاب باد و نهال جویبار
مشاهده حسی بسحاب مدرار فیض قدسی شاداب - بعد هذا بر ضمیر پاک و خاطر
در ک هویدا یاد که در آئینه اوضاع این بلاد صور وقایع غریبه المواد ظاهر است
و ازین جهت دست مبارزان هموم ماسک جیب جامه خاطر استحوه ازاله زنگ
اختلال بمصقل جودت ذهن و سرعت انتقال محض خیال و عین محال، و باوجود
این حال مدت سه سال است که چون سنین یوسف قحط و غلام مستمر است و هرج
و مرج و کثرت خرج برنمط سابق مستقر، خصوصاً درین سال که از وفور لشکر موش
تمام خلق مدهوش اند و مسلم و کافر از مرارت و حرارت یاس و حرمان مغشی و
بیمهوش - الغرض اسباب فتور خاطر چون اوراق اشجار و اسواج بحاری حد و شمار است
اما مبانی وثوق رجا به اساطین فیض فضل پروردگار استوار است که بر مقتضی بشرای
لعل الله يحدث بعد ذالک امرا صورت حسن کرامت فان مع العسر یسرا ان مع العسر
یسرا، در مرآت زمان منظور گردد - همت مصروف دارند - و در زمان فراغ خاطر از
تفرقه مدرکات حواس باطن و ظاهر این سوخته آتش طلب و یخته غربال دست

۱. ماکتب الی بعض الافراد و ماکتب الی ابن اخیه and ماکتب الی واحد من الرفاء while BH and AH give respectively. 2. GY gives خدا 3. The same in GY and BUL, but BH gives منظم گردد while AH and HG give منعظم نمیگردد.

تعب را به دعای خیر یاد کنند تا باشد که ظلام ملال از ساحت بال بنور عون
حضرت متعال زایل گردد و جان هایم در ظلمت عالم کثرت بسرچشمه حیات
ابدی واصل - همواره بنور ضمیر مزیل غیاهب شک و ریب باد و بدست همت
رافع نقاب مخدرات سرا پرده غیب، سلمان^۱ و صهییب -

(۱۱۳)

ماکتب الی بعض ابناء الملوك رحمهم الله تعالى سلفهم و ابقی الی يوم
القيامة خلفهم^۲

تا از^۳ افاضت سحاب مدرار و تربیت کرم بحر زخار درر غرر شاهوار و لالی متلالی
آیدار بر ز بر تیجان سلاطین قرار دارند، در وجود آن شاهزاده اعظم، کوکب
دری آسمان کرم، مرآت جمال صفات اجداد، شگوفه شجره سلطنت و داد، مطلع
انوار آثار سلطانی، مشرق خورشید امید جهانبانی، شعر :-

فی المهد ینطق عن سعادة جده

اثر النجاة ساطع البرهان

ان الهلال اذا رایت نموه

ایقنت بدرا منه فی اللعان^۴

لازال صدور اضداده مشروحة بلسان السیوف و سنان الریاح^۵، و جمرة وجود
اعدائه رمادا تذروه الریاح^۶، درة التاج تارك دولت باد و پای همتش برهامة
سلاطین صاحب صولت - خادم اخلاص لازم، که در وطر وصال و خطر هجران
کوکب محبت بال آن خاندان از آسمان جنانش لامع است و حسنام زبانیش در
مصارف اوصاف آن دودمان مانند تیغ مهر در معارك سپهر ساطع، مبانی دعوات
سامی درجات، که نظر دیدبان ضمیر بر شرفات اوج برج اخلاص آن نتوانند رسید
و طایر فکر بر قمر قصر^۷ درك اختصاصش نتواند پرید، دیباجة نامه حسنات خود
را به تبلیغ آن مشرف میگرداند - و باوجود ظلام دیاجیر فراق و تراکم غم
اشتیاق اگر انوار خورشید امید التقانه بودی و لمعات اشعة وثوق رجا از مطلع
دل با وفا طلوع نه نمودی، مصرع :-

1. The same in GY, BUL and HG, but BH gives سلمان while AH gives سلمان 2. The same in AH, but GY and HG give سلاطین respectively. 3. GY, BH and HG omit از 4. AH gives الانیته منه بدرا فی اللعان 5. AH gives سنان الریاح 6. BH gives درك 7. HG gives مصارف 8. AH gives درك و وجوده اعدائه و مادام بعد روح بروح الریاح

آه شبگیرم بر اندودی در مشرق بقیر

صورت سعادت خدمت، که غایت مقصود و نهایت مآرب است، ماثل ظهور بدر در ظلام شب و مشاگل نور حصول مرام در دیجور طلب میسر و حاصل باد - بالنبی والاولاد - بیت :-

آن شب که مه روی تو از شرق بر آید

یک پرتو نورم به شبستان رسد آخر

آئینه سعادت مقال در ماه مبارک شوال چهره نمای مخدرة احوال آمد و سفینه نامه بشرع بیان و دعامة خامه در بحر ابلاغ و ارسال سمت جریان یافت تا صور اخبار مخلص جانی بسمع شریف سلطانی رساند، چه از برکت همت آن نور دیده خلافت دیم کرم الهی بر چمن مامولات همم متواتر بارانست و سفاین آمال به نسیم توفیق شمیم عنایت حی متعال روان - الحمد لله الذی اضاء وجه المامول بنور الحصول و شرف اعناق الاستحقاق بقلاید افاضة کل مستول - مکتوب شرافت معصوب، که زلال مقالش در مجاری سطور سبب شقای جان غلیل و موجب انتفای عطش از دل غلیل بود، نقش ملال از لوح پال منتفی گردانید و سورت حرارت از کانون خاطر منطقی ساخت - بیت :-

زهی زلال مقال تو شبه^۱ ماء معین

جبال بکر معانیش رشک حور العین

بعد از تمهید شرایط خلوص اعتقاد بر رای آن سلاله سلاطین روشن فواد معروض میدارد که اساطین مبانی دولت سلاطین به وفور تدبیر صایب و رای ثاقب است و صورت حسن تدبیر در آئینه ضمیر وقتی منظور شود که دیده خاطر بنور عقل و سداد مجلی باشد و از رمده اشتغال^۲ بامور لایعنی مستخلص و مخلی و هنگام اکتساب فضایل و آداب زمان^۳ شباب است و آوان تحصیل اسباب آمانی^۴ هنگام عنفوان جوانی - توقع آنست که اوقات جوانی، که مطلع استحقاق جهانبانی است، به امور لایعنی ضایع نگردانند و آفتاب شوق^۵ و اجتهاد در کسب فضل و سداد از مطلع فواد طالع فرمایند تا دست امید معانق محبوب ناموس گردد و کوکب برج سلطنتش از عروض محاق و احتراق محروس باشد - نظم :-

کسی گوی دولت ز شاهان برد

که نیروی بختش بود از خرد

1. The same in GY, BUL and HG, but BH gives شبهه, while AH gives رشک
2. BH gives اشتغال 3. The same in AH, but GY and HG give از میان
و هنگام اکتساب فضایل و آداب زمان 4. BUL and BH omit the expression ... اسباب آمانی
5. GY and HG give شرق.

هر آن شاخ دولت که آید بلند

دهی آب دانش شوی بهره مند

بکوش و برنج طلب سور کن

ظلام کسالت ز دل دور کن

ملتس دیگر آنست که اهتمام و اشفاق اتم در تعمیر خاندان بنده اخلاص توام بنوعی مرعی دارند که صورت کمال عاطفت و التفات در مرآت دیده اصاغر و اکابر جمیع جهات مرئی باشد - و حامل کتاب زین الفضلاء و نتیجه العلماء نعمت الله را، که بحضورت با رفعت فرستاده شده است، توقع که الطاف و اعطاف نموده معروضات او را بطریق اصفا و ارغا سامع آیتد وی تمناع دست موانع مولنای مشارالیه را عاید و راجع گردانند - زیادت برین خوان سالار پال صنوف احوال در ظروف مقال موضوع نداشت - نظم :-

همیشه تا سر هر سال می شوند پدید

ز آسان بساتین کواکب ازهار

درخت بخت تو بادا بغایتی سوسبز

که شاخ دولتش آرد نجوم زاهر^۱ بار

(۱۱۴)

^۲ ماکتب الی السلطان الاعظم والقهرمان الاکرم السلطان حسین^۳ ادام

الله تعالی ظلاله علی مفارق اهل زمن -

نظم :- نطق آفرین که در دهن ما زبان نهاد

گویا برای مدح شه کامران نهاد

در قبر حرف بود دفین پیکر سخن

حق بهر مدحت تو ز معنی روان نهاد

جاوید حکم ران که بنام تو در ازل

ایزد اساس سلطنت جاودان نهاد

1. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG give زاهر 2. AH omits the superscription to this letter; while BUL and BH give ماکتب الی respectively. 3. Both GY and HG give سلطان حسین شاه. Probably the ruler addressed to was of Jaunpūr to whom letter No. 65 is also addressed.

سده گردون مساس سدره اساس شهنشاهی، که مشرق جهانتاب پادشاهی و مطلع
کواکب عجایب صنعت الهی است، و ساحت فلک سات ثواقب حصاتش قبله
جای خواقین جمجاه و قبله گاه سلاطین اسکندر انتباه، و رسوم تقبیل شفا و آثار
توضیح جباه شان خال رخسار بخت ملوک عالم و سایه آسان پایه اش سواد دیده
ولایه اولاد آدم، به لب^۱ ادب مقبل و ملثوم میدارد و وجته^۲ زندگی را بداغ بندگی
موسوم میگرداند - نظم :-

ازان زمان که برین^۳ آستان نهادم روی

فراز مسند مقصود تکیه گاه من است

مگر به تیغ اجل خیمه برکم ورنه

رمیدن از در دولت نه رسم و راه من است

و سر آ^۴ از روی^۵ عجز و نیاز بر آستان وهاب کل مامول و فیاض جل مسئل موضوع
است و دست سوال سوی آسان احسان و افضال بصورت استکانت و ابتهاج مرفوع
که اطلس چرخ و ثوابت نوار بخیه^۶ غاشیه سمند دولت آن^۷ کسری شعار^۸ باشد
و ثواقب خمسة سیار و متمات فلک دوار مسامیر و نعال اشهب عزم آن فریدون
خصال^۹ - نظم :-

چنین که دست دعا دل بصدق جان برداشت

سر از خشوع و تضرع بخاک عجز نهاد

عجب ندارم از الطاف وجود حق که کند

نعال مرکب تو رشک تاج سلم و قباد

اللهم اجب دعائی ولا تخيب رجائی انک علی ذالک قدیر و بالاجابة جدیر - بعد
از تقدیم مراسم دعا و اخلاص جانی بر اقتضای معیاد^{۱۰} اجیب دعوی الداع اذا
دعانی بر سنده ملایک دیدنه درگاه سلطانی معروض میدارد که چون قصر دماغ
بنی نوع انسان از صیت وفور معدلت و احسان آن نوشیروان شان مملو است و
آیات جلال مکارم اخلاق از صفحه صفات^{۱۱} آن شهنشاه آفاق به لسان انس و جان

1. BH omits لب 2. The same in AH, but GY and HG give وجت 3. The same in AH, but GY, BUL and HG give it, while BH gives وجب 4. BUL gives وهر آ 5. BH omits از روی 6. BH gives تواریخ 7. BUL omits آن 8. GY and HG give مستعار 9. BH gives آن خصال فریدون 10. GY and HG give معیاد 11. GY and HG give صفحات

مقرو، پرتو خصوصیت التفات و اشفاق آن سلطان تخت استحقاق بر ذروه وجود
بنده قاصر منظور نظر بادی و حاضر و مذكور السنه مقیم و مسافر، و لوای عبودیت
و اخلاص اقل خدام^۱ بر دوش جان کنار علی علم ظاهر و عیانت کرامت خدمت
آن جمشید حشمت برهانه همت^۲ حیات و بقا کالشمس من ذروه السابا باهر - نظم :-

همین شرف زجهان بس بود مرا که ز صدق^۳

مشام روح ز اخلاص شه معطر کرد

برای عدت اخلاف و مقخر^۴ اسلاف

خلوص خویش در آن بارگاه مقرر کرد

بنابرین جناب سلاله السادات العظام المتجلی بالعلوم الوافرة، المتجلی من ناحیه
ذاته لوازم النسبة الطاهرة، السيد الفاضل جمال الدین حسین، زیدت فضایله،
سفارش نامه به نواب درگاه لازمه الکرامه استدعا نمود و فی الحقیقت صورت
استحقاق و استیصال در آئینه خلال سید مذکور مینمود و اعتقاد و استناد یال بر
وفور کرم آن فیاض ریاض آمال وافر بود، لاجرم مفهوم مقصودش بقلم نیاز مسطور
آید - امید که قوافل امانی سید مشار الیه بمنازل حصول و شادمانی نازل گردد
و شوارد آمالش بمنهل مراد واصل - بیت :-

بیارگاه تو دایم به یک شکم زاید

زمانه صوت سوال^۵ و صدای "آری"، را

و یقین است که دست دعای سید مشار الیه معانق سدره المنتهی قبول خواهد بود
و مصباح دولت روز افزون در مشکوة ملک و زجاجة فلک نیلگون به زیب دعای
سید مذکور موصوف بصفت نور علی نور - ملتزم و مرجو آنست که صورت التماس
گستاخی لباس، که در مرآت مقال شایع است، بنظر مرحمت عفو فرمایند و غبار
جرات و جسارت، که بر رخساره عبارت واقع است، به زلال فیاض لطف و اغماض
محو گردانند - بیت :-

دار السلام عفو تو ملکیت بس قسح

زان سان که محو میشود از فسحتش خطا

همواره در غرر^۶ تقادیر بر وضع جواهر تدابیرش^۷ در سلک امتداد زمان منظوم باد

1. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give خیم 2. BUL, BH and AH omit همت 3. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH give صدق 4. BH gives سیر 5. GY and BH omit و 6. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH give و تدابیرش بر وضع 7. instead. جواهر تقادیر

خود دناير بقدم اسم جيلش^۱ مرسوم وهامات منابر به اقدام القاب جيلش^۲ مخنوم.

(۱۱۵)

جواب مکتوب کتب الی سلطان العادل علاء الدولة الکيلانی خلد الله ملکه و
سلطانہ^۳.

تا غوانی معانی حور مشاکل نور هياکل از قصر باطن و شاه نشین دل با حل
حروف و حلی در چمن سخن و شگوفه زبان نازل اند و پیران بنان پشت خم به زاد
مداد و عصای کلیم قلم در طی مسالک بیان ثابت قدم، صور اعمال لازم الاقبال
آنحضرت سلطنت منال مطلع کواکب عواطف، واسطه سلک جعلکم خلایف، سلاله
سلاطین کسری اصل، خلاصه خواقین حاتم بذل، مشرق^۴ آفتاب عظمت و ارتفاع
هویت ماهیت رافت^۵ و اصطناع، الذی یخجل فی الکرم البحر المحيط^۶ و تحسده
فی الحکم کرة ارض البسیط^۷، لازال طبل صیت سلطنته^۸ فی مشارق الارض و مغاربها
مضروباً و علم استعلاء دولته و استیلاء صولته^۹ علی سقف السماء منصوباً، در آئینه
زمان منظور عیون اعیان باد - اخلص عباد، که قامت صنوبر استقامت نوادش از
رختخانه ایجاد بخلعت خلوص اعتقاد محلی است و جیب و ذیل آن از حدث و خبت
ریا و نفاق مبرا، تحت عبودیت نشان، که لالی سلک عبارت و بیانش قرطه گوش
کروبیان ملایک آسمان است و بدست خشوع روان بر دوش حواری جنان آراسته،
بان بر جناح حمامه سینه قام رواج و شهیر های میمون فال صباح مبلغ و مرسل
میدارد - و هر چند توجه خاطر مستهام به توضیح مشکلات شوق و غرام مصروف
است و عنان باد پای یراع بصوب تحریر بسط التیاع معطوف، لیکن چه توان کرد
که بیان کیف و کم آن مانند جذر اصم^{۱۰} غیر مضبوط است و زمام همچنین بوادی
شرحش^{۱۱} بدست قدرت و امکان غیر منوط - فرد -

1. The same in BUL and BH, but GY and HG give while AH gives جیلش as a variant for جیلش. Besides, GY gives in the margin جیلش. 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give جیلش. 3. BUL and BH give السلاطین. 4. The same in BUL BH and AH, but GY and HG give شرف. 5. HG omits رافت. 6. The same in GY, AH and HG, but BUL gives المحيط: while BH gives الذی یخجل فی الکرم البحر المحيط. 7. The same in GY and HG, but BUL gives while AH gives و تحسده فی اظم کرة الارض البسیط. 8. BUL gives سلطنت. 9. BH omits و تحسده فی الحکم کرة الارض البسیط. 10. BH gives جذر. 11. The same in GY, BUL and HG, but BH gives بوادی, while AH omits شرحش.

مشکل عشق نه در حوصله دانش ماست
حل این نکته باین فکر خطا نتوان کرد

بنابرین اگر گرد قصور بر رخساره بیان ظاهر باشد بی شبه عذر عروض آن غبار بر
ضمیر نوار چون ظهور شمس و وقوع اسس باهر خواهد بود - توفیق ادراک خدمت
که تاج تارک همت و عامه^۱ هامة دولت و حشمت است، بعنایت سلطان تخت ازل
و التفات پادشاه لم یزل مبدول باد، بالاقطاب والاولتاد - آئینه مقال، که
در اوایل شوال چهره نمای صور احوال است، مبنی است از آنکه اگر چه درر
صنوف مراد بیمن همت آن کیقباد نژاد در سلک حصول منظوم است و رقم استقرار
و ثبات در نامه مقتضیات حیات مرقوم، اما دل محروم و جان مهجور آمل و
سایل آنست که میانی خاندان بنده صادق برنمط سابق معموز باشد^۲ و طغرای نظر
آنحضرت در منشور ظهور آن مزبور، و القاب مکارم و الطاف آن حضرت^۳ بر چار
طاق رونق آن مسطور و - درینوقت زین الفضلاء مولنا نعمت الله را، که مخلص زاده
قدیم و هواخواه قویم است، جهت کشف کیفیات و تحقیق صدق و کذب اخبار روات
فرستاده شده^۴ است - مرجو و مامول آنست که نظر قبول خورشید ظهور بر وجنات
ملتسمات مولنای مذکور انداخته آثار اشفاق آن پادشاه باستحقاق را مسموع
سامعه سکان آفاق گردانند و رفع زنگ عیب و عار از آئینه کر دار عبدالله موجب
فرح خاطر بنده مشتاق دانند - زیادت برین ابلق قلم جسارت امارت^۵ در میدان عبارت
نتاخت و بساط ابرام بدست مقتضای مقام در ساحت کلام نه انداخت - همواره سپهر
ابهت و سلطنت بانوار ثواقب مناقبش رشک فلک ثامن پاد و باعثضاد صفات اجداد
و استاد کمال^۶ سداد بر سطح تخت مراد متمکن - آمین^۷ -

(۱۱۶)

ما کتب الی بعض اقاربه علی سبیل الشکوة منه، نور الله عین بصیرته بکحل
لانصاف و رفع عن حاشیه خاطره غبار الاعتساف -

بر خاطر شریف و طبع لطیف هویدا باد که طبیخ تو بیخ و ثرید^۸ و عید و لحوم

1. GY and HG give عامه. 2. BH omits the expression که میانی. 3. GY and HG give حضرت. 4. GY and HG give خاندان معموز باشد. 5. The same in BUL, BH and AH, But GY and HG give زیادت جسارت برین. 6. BH gives بسود. 7. BH omits آمین. 8. BH gives ثرید. and BH gives تریده.

غموم که^۱ در قدور مسوده^۲ سطور کتاب باشتعال آتش عتاب مطبوع ساخته بودند و در صحن الفاظ بر مایده خطاب موضوع داشته ، از اول آن عتاب ، که ناظر رخساره آخر بود ، تا آخرش ، که در ایلام آئینه چهره اول مینمود ، بتمام معلوم گشت - شعر :-

فلم ارقدرا^۳ اکثر منه عظما
و لا اکلا او فر منی کفلا^۴

چون سراپای آن مشاکل قنفذ از هر طرف مشحون^۵ به نبال^۶ بود و مهائل خسک از هر جهت عین نصال مینمود ، بمطالعه آن خاطر فاتر مجروح بیکان بهتان و افترا و مبتلای زخم کلمات تبرا آمد ، شعر :-

ولم تزل^۷ فلة الانصاف^۸ قاطعة
بین الرجال و ان کافوا ذوی رحم^۹

و از تراکم دخان عتاب متسلسل^{۱۰} مکبه دماغ بالکلیه متخلخل گشت و مبانی خاطر محزون از تکاثر مضمونش ، که در تحت عبارت محقق بود ، متزلزل آمد - مصراع :-

ولو ان ما بی بالعبال لدکت

و بسیلاب ملال که از غم آن مقال مانند میاه از افواه قرب نازل بود ، پای دل محموم تا رکب در وحل هموم و کرب افتاد - شعر :-

ودع^{۱۱} العتاب اذا استربت^{۱۲} بصاحب
لست تنال مودة بعتاب

و چون فروه اطناب این خطاب بدفع برد اذیت عتاب وائی نبود ، ذره از آتش کانون دل محرور در قصبه قلم انداخت ، نه از جهت آنکه گرمی خاطر فاتر از افق آن مقال ظاهر گردد ، بلکه بامید تقلیل تاثیر^{۱۳} عتاب آن جناب^{۱۴} است که باوجود طهارت ذیل از غبار امکان گمان و ارتیاب لجه بحر عتاب را به ریاح خطاب متلاطم

1. BH omits که 2. BH gives مستور 3. The same in GY, BUL and HG, but BH gives قلم از قدر , while AH gives قلم از قد 4. BH gives 5. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives لسا 6. BH gives از هر طرف که مشحون 7. The same in GY and HG, but BUL and BH give بل , while AH gives تر . 8. BUL gives امساک 9. AH gives و ان کافوا ذوی رحم 10. The same in GY, BUL and HG, but BH gives مسائل , while AH gives تسلسل 11. BH gives 12. AH gives ودع العتاب اذا استربت 13. BH gives تعلیل تاثیر 14. AH gives چنان .

ساخته است و غصون ظنون ان بعض الظن اثم را متراکم گردانیده و از کلمه طیه ریون^۱ الظنون اکثر^۲ هامیون غافل گشته آئینه محبت صادق را صور ظنون^۳ کاذبه مقابل داشته - شعر :-

منحتکم صدق المودة کمالا
فکان جزائی عندکم ظاهر النقص
کموجبة کلیة ان^۴ عکستها
فحاصلها جزئية^۵ عند ذی الفحص

والحمد لله تعالی ، نظم :-

منم که شهره شهرم بعشق ورزیدن
منم که دیده نیالوده ام به بد دیدن
وفا کنم و نه رنجم اگر جفاییم
که در طریقت من کفریست رنجیدن^۶

و یقین دانند که سبب ازدیاد مواد الم و موجب ارتفاع شعله نار غم آنست که آنجناب به افساد کسی ، که^۷ در دیده افتکار احقر از عنفقه^۸ بقه است و در چشم اعتبار امغر از نملئه شمله ، تیر عدل^۹ و بهتان در کمان کجک^{۱۰} گمان موعود داشته بر^{۱۱} هدف دل مشتاق مرفوع ساخته است - شعر :-

متی ینجلی لیل الظنون^{۱۲} الکواذب
و یدو صباح الصدق من کل جانب

و منشأ آن شعار و دثار عجب و پندار و اغترار و استکبار است و اکبر عقلای هر قوم در علاج اعجاب آیه کریمه لاطاقة لنا الیوم را متذکرانند ، خصوصا کسی که فلک معی را رباط خود داند و خضرای سطح غبرا را بساط ، و سحاب و شهاب را مرکب شبذیز و سیاط ، و بارقه و صاعقه را نوعی^{۱۳} از تبسم و انبساط انگارد ، بنابراین بر حسب اقتضای مقام اختصار در کلام اولی است و تفویض حال بعلم حضرت علام احرری - توجع که صورت مقتضی حال را به عین رویت^{۱۴} ملحوظ دارند

1. BH gives دیوان 2. BH gives که اکثرها 3. BH gives دیوان 4. AH gives عن 5. AH gives حیرت 6. This bayt is often quoted in this work thus : 7. AH omits وفا کنم و نه رنجم اگر جفاییم که در طریقت ما کفریست رنجیدن 8. BH gives در 9. The same in all the MSS except AH, which gives غدر 10. BH gives کجک 11. BH omits بر 12. AH gives الکواذب 13. AH gives نوع 14. AH gives روایت .

و غروس ناموس خود را در حرم حرمت و عظیم عزت محفوظ - همواره ^۱ خاطر قمر قدرش بر جمال ماهوی نفس الامر ناظر باد و صورت حقیقت حال در مرآت بالمش ظاهر، بسید الاولایل والاواخر ^۲ -

(۱۱۴)

ما کتب الی بعض افاضل الوزراء فی اظهار الشکوی منه ، لازال ناظرا فی مرآة الخصال جمال الاستحقاق و لسان الوری ناشرشکره و ناثر بره بالا تفاق ^۳ -

بعد از ارسال سلامی ، که صورت قبول و اجابت عذرای فحواش از منصب عبارت و الفاظ محسوس باشد و چهره مخدیره صفای آن از غبار امکان عروض ریا محروس، برضمیر منیر ، که ناظر عرایس سرا پرده تقدیر است ، واضح میگرداند که چون این محب را بواسطه ضبط بعضی ولایت ، که کیفیت آن مشهود نظر آن و اقر درایت است ، اختیار بعد مسافت از حضرت خلافت واقع گشت و کمال توافقی باطن و ظاهر بین الجانبین بر بادی و حاضر شایع بود ، بنابراین سلیل اکابر الکرام ، جامع لوازم العظام ، فلان سفارش نامه بر آن جناب در اتمام و اتمام مراسم التماس نمود و غنچه مامول او را به نسیم قبول منفتح داشتن و نهال بال او را در جویبار تلقی و پشاست مثمر ساختن بر ذمت همت این محب واجب بود - شعر :-

فرضت علی زکوة ما ^۴ ملکت یدی

و زکوة جاهی ان اعین ^۵ و اشفعا

فاذا ملکت ، فجد ، فان لم تستطع ^۶

فاجهد بوسعک ^۷ که ان تنفعا

خصوصا که طراز کمال استحقاق بر کسوت صفاتش ظاهر بود و جمال صورت استمالش در آئینه افعال و اقوال باهر - نظم :-

هر کو ^۸ به نسب نیک ندانی و بالمش

بر نسبت او نیست گواهی چو فعالش

زیرا که درختی که مر او را نه شناسی

بارش چو بر آید همه دانند نهالش

1. BH omits خاطر 2. BH gives والاخر 3. BH, more or less breaks off here, the concluding letter in it Being addressed to the ruler of Egypt. 4. GY omits وما , but AH gives 5. GY, AH and HG give ان عین 6. AH gives 7. AH gives توضع 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give کوه .

و چون بچشم بصیرت در وجنات سیرت و سریرتش جمال رشاد و کمال سداد ملحوظ بود ، محقق شد که شیرتعلیم آداب و تدبیر بدهان طبع مستنیر از پستان تادردهر پیر مکیده است و ذایقه فراست و جسارتش حلاوت و مرارت وزارت و امارت را از مایده امتحان و تجربت چشیده - لاجرم بر وفق التماس و استحقاقش ارسال صحیفه سفارش اتفاق افتاد ، و باوجود ارسال کتاب و ملاحظه قضایل و آدابش رقم حرمان بر جریده آمال جنانش ^۱ مرقوم داشته اند و دیده مامولش از مشاهده چهره حصول محروم ساخته - شعر :-

کما قورنت واو بعمر و زیاده

و ضویق بسم الله فی الف الواصل

بیت :- های گو مفکن سایه شرف هرگز

بر آن دیار که طوطی کم از زغن باشد

و کسانیکه نور قابلیت در جبین سجیت ایشان غیر منظور است و شگوفه امکان قبول از شاخسار شعار و دثار شان به هزار فرسخ دور ، درین مدت مفارقت از حسیض خمول بر اوج قبول واصل اند و بوسیله بلادت از هبوط قنوط بصعود سعادت نازل - شعر :-

زمان راینا فیه کل العجائب

و اصبحت الاذنب فوق الذوایب

بیت :- تاریک خاطران همه بر اوج دولت اند

ای روشنی طبع تو بر من بلا شدی

و باوجود آنکه در وقتیکه کوکب عزم این سفر از مطلع فرمان جهان مطاع طالع بود ، از زبان حال و قال آنجناب تشیید مبانی عهد شایع مینمود بلکه چنان ملحوظ می شد که مشاکل قمه آسمان شامخ و مائل قبه هرمان راسخ است ، و آخر الامر شجره میثاق جز ثمره نفاق نداد و از مقدم و تالی عهد و استیناس غیر از نتیجه حرمان و یاس نه زاد - شعر :-

واخوان حسبتهم دروعا

فکا ثوها ولكن للاعادی

وقالوا قد صفت منا قلوب ^۲

لقد صدقوا ^۳ ولكن عن ودادی

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give جنا 2. AH gives 3. AH gives لقد صدقوا .

همانا که وثوق عهد و ایفای وعده را ، که از جلائل خصایل اکابر و از لوازم مکارم
افاخر است ، سبب فوز بنعمت حمد و موجب حصول بذروه مجد نمیدانند - شعر :-

تبدلت الاشياء حتى لخلتها
ستبدی غروب الشمس من حيث تطلع

و حال آنکه ممتنع داشتن نقض جبل اخوت بر مقتضی ولا تکنونوا کالتی نقضت
غزلیها من بعد قوة مستلزم استیفای لوازم فتوت و مقتضی استعلای لوای مروت
است - بیت :-

از عهده عهد اگر برون آید مرد
از هرچه گمان بری افزون آید مرد

و از روایت مردم عاقل ، که دامن فطرت ایشان پاک از حدث ردایل خصایل
است ، محقق گشت که سبب انعطاف از سلوک مسلک اسعاف آنست که بعضی از
فسده جهال و مرده ارذال ، که در نظر مبصران ذوات افراد انسان و در چشم
صرافان خلال و صفات کسان وجود آن اهل خذلان اصغر از حبه ذروه^۱ و احقر از
جثه ذره است ، کلمات چند ، که لایق بلید و طویت پلید ایشان است ، در مجلس انس
آجناب مشام شریف اصحاب را گنده میسازند تا از شامه خاطر احباب نکمیت طیه
وداد را دور گردانند و بدین وسیله خود را در بازار اذکار رواجی دهند و مردمان
وجود ایشان را در میزان اعتبار وزنی نهند - شعر :-

فوا عجبا يسعى الى من العدى
ليدرك كلى من يقصر^۲ عن بعض
و يقصدنى من لو تمل شخصه
بعينى قد اما صد^۴ عيني عن الغمض

و عدم استعداد و استحقاق ایشان علت اشتعال آتش حقد و نفاق است و دخان
نار حسد خاطرشان مقتضی سواد باطن و ظاهر علی الاطلاق - لاجرم بر وفق مغزای
الاشیاء تبیین باخداها صورت تنهار مناقب این محب را مرآت ظلام معایب و
مثالب خود ساحته اند و ذخایر خیایت ، که در حجره باطن شان مخفی است ،
برقطار الفاظ موضوع داشته هرچه خواهند میگویند - شعر :-

۱. ذروه بالضم وقع 2. AH gives in the margin 3. The same in BUL, but GY and HG give
تبین 4. AH gives ما عاف 5. GY and HG give 6. The same in BUL, but GY and HG give
تقصرو 7. The same in BUL and AH, but GY and HG give

رمونی بالعیوب ملفقات
وما علموا بانى لا اعاب^۱
وان مقام مثلى فى الاعادى
مقام البدر تنتجه الكلاب

و تا کی ایشان سنگ عیب و عار از فلاخن دهن^۲ بسوی سپر خور اندازند و تا چند
تیشه زبان بطعن قصر سپهر تیز سازند - و آن خلیلان راه رشاد^۳ و ذلیلان محفل
سداد نمیدانند که رونق خورنق دست تأیید الهی به تیرلسان کسان معیوب نمیشود
و دراری درج افلاک جهت نظم رشته خاطرشان مشقوب نمیگردد - ع :-

واين الثريا من يد المتناول
نظم :- مى پیوشی آفتابی^۴ در گلی
رخنه میجوئى به بدر کاملی
پس تو بنگر تا به بینی چیستی
در نزاع و در حسد با کیستی

و بموجب کلام اسد الله الغالب که رحم الله امرءا عرف قدره و لم يتعد طوره واجب
و لازم است که خطوات^۵ مسالک کلام بقدر اقدام رتبت انام باشد و طیران مرغان
قضای محافل بقدر قوادم و خوابی حال قابل - شعر :-

فكل طريق اتاه الفتى
على قدر رجليه فيه الخطى

چه تخییط^۶ لباس بر قاست بدن و تناول طعام بقدر احتمال نفع بودن سبب ثنای
انجمن و موجب بقای تن است - شعر :-

اذا ما كنت مرتديا كساء
ولم يكن الكساء يعم كلک
فلا تنسطن فيه ولكن
على قدر الكساء فمد رجلک

و بر واقفان رموز صداقت و مستحفظان طریق موافقت روشن و هویدا است که از
شروط استبقای^۷ مواد اتحاد و از ارکان بنیان صدق اعتقاد آنست که زبان خبائث

1. AH gives باقى الاعاب 2. The same in BUL and AH, but GY and
HG give فلاخر دهان 3. HG gives اخليلان را رشاد 4. AH gives آفتاب اندر
5. GY and HG give که در خطوات 6. GY and HG give تخیيط , while AH gives
7. The same in BUL and AH, but GY and HG give استبقاى

نشان سفها را به سکین منع و ابا مقطوع دارند تا لوای ولا و حفظ الغیب در نظر عقل بی شک و ریب مرفوع باشد - و اگر خلاف این نصایح در لوح وجود لایح گردد، یقین است که از لفظ و داد مفهوم عناد، از کلمه اتحاد معنی تضاد، خواسته اند - و لا مشاحه فی الاصطلاح - چون حال بر طبق مقال بود، واجب دید که خورشید نوح از افق نصیح^۱ طالع گرداند و با کوره اصلاح بر طبق افصح شایع دارد - همواره حایم محاسن خصایل در حول کعبه دلش طایر باد و دیده خاطر عطرش صور سرائر ضایر را ناظر - بالمعصوم من الصغایر و الکبایر -

(۱۱۸)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهنی الی السلطان
الاکرم العادل محمود شاه الکجراتی خلد الله تعالی ملکها -

حمد و سپاسی^۲، که بنان دست ادراک^۳ از پیراهن دامن احصای آن قصیر باشد، و شکر بیقیاسی^۴ که قوت باصره^۵ تصور از رویت هویت استقبای آن ضریر بود، حضرت آفریدگاری را، عزشانه، که اساطین^۶ موافقت سلاطین اسلام را سبب قوام عارت عالم و موجب نظام اولاد آدم ساخت و روان حساد وفاق^۷ ایشان را^۸ بنار ذات لجب حسد در اندرون بوتۀ قواد بگذاخت - و درود نا معدود بر مرقد منور و مشهد معطر سالار قافله وجود و سایه نشین چتر مقام محمود - بیت :-

محمد کاصل هستی شد وجودش

جهان گردی ز شادروان جودش

واصل و نازل باد - بعد از ادای ثنای خالق کل و درود هادی اشرف سبل بر ضمیر منیر، که رافع حبال ریب از چهره مخدرات سرا پرده غیب است، هویدا باد که درین وقت نامه عال تهنائه مهیام بر حافظان تهنائه مرتضی آباد وصول یافته^۹ و سخنان چند را در باب راجیوری، که از حیطة عقل خارج است، حاویست - و عین این کتاب در طی این صحیفه الوداد مطوی ساخته است بشرف مطالعه مشرق خواهد شد - و صورت حال و مصدوقه مقال آنست که حسین دلوی از زمان

ماکتب من 1. HG omits 2. BUL gives the super. cription thus 3. BUL gives 4. GY and HG give 5. AH gives 6. AH gives 7. GY and HG give 8. GY and HG give 9. The same in BUL and AH, but GY and HG omit 10. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
دراک ۱. HG omits ۲. BUL gives the super. cription thus ۳. BUL gives ۴. GY and HG give ۵. AH gives ۶. AH gives ۷. GY and HG give ۸. GY and HG give ۹. The same in BUL and AH, but GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
اساطیر ۱. HG omits ۲. BUL gives the super. cription thus ۳. BUL gives ۴. GY and HG give ۵. AH gives ۶. AH gives ۷. GY and HG give ۸. GY and HG give ۹. The same in BUL and AH, but GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
قوت باصر ۱. HG omits ۲. BUL gives the super. cription thus ۳. BUL gives ۴. GY and HG give ۵. AH gives ۶. AH gives ۷. GY and HG give ۸. GY and HG give ۹. The same in BUL and AH, but GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
بیقیاس ۱. HG omits ۲. BUL gives the super. cription thus ۳. BUL gives ۴. GY and HG give ۵. AH gives ۶. AH gives ۷. GY and HG give ۸. GY and HG give ۹. The same in BUL and AH, but GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
بوفاق ۱. HG omits ۲. BUL gives the super. cription thus ۳. BUL gives ۴. GY and HG give ۵. AH gives ۶. AH gives ۷. GY and HG give ۸. GY and HG give ۹. The same in BUL and AH, but GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
دا ۱. HG omits ۲. BUL gives the super. cription thus ۳. BUL gives ۴. GY and HG give ۵. AH gives ۶. AH gives ۷. GY and HG give ۸. GY and HG give ۹. The same in BUL and AH, but GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
وصول یافته ۱. HG omits ۲. BUL gives the super. cription thus ۳. BUL gives ۴. GY and HG give ۵. AH gives ۶. AH gives ۷. GY and HG give ۸. GY and HG give ۹. The same in BUL and AH, but GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
موصوب و سخنان الخ ۱. HG omits ۲. BUL gives the super. cription thus ۳. BUL gives ۴. GY and HG give ۵. AH gives ۶. AH gives ۷. GY and HG give ۸. GY and HG give ۹. The same in BUL and AH, but GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives

سلاطین ماضی الی هذه الایام از حشم مقاصای بندر مرتضی آباد و مصطفی آباد است و اقارب و عشایر او با تمام عسا کر در جمیع مهابت اینطرف حاضر، و از دیوان بخطاب شتابخانی^۱ موسوم، و بر جبهه حیاتش رقم خدمت و اطاعت مرقوم - و وقوع^۲ مقام راجیوری در وسط ولایت مرتضی آباد و مصطفی آباد امری شایع است و در میان^۳ راجیوری و مهیام شصت گروه از ولایت خاصه اینطرف واقع است - و عهد نامها از طرفین مشهود نظر است و در آن چنان محرر و مقرر که از آن طرف دونی و سنگن^۴ مفسد را منقلع^۵ گردانند و ازینطرف سنگیسر^۶ و حسین دلوی را منتقم سازند - و سید السادات سید مظفر الدین حقیقت حال را بسمع شریف سمت ایصال داده بود و جواب آن بملک الشرق مرحوم شرف الملک ارسال یافته - حاصل جواب این بود که محقق گشت که حسین دلوی از متعلقان این طرف است، آثار او را به هر طریق که صلاح دانند از میانه مرفوع گردانند و قبول سخنان^۷ نزیف او را در حضرتین ممنوع دانند - و الحمد لله تعالی که هیچ امری که خلاف وفاق عهد باشد و مستلزم اختلال ایفای وعد، از زمان آبا الی یومنا هذا از طرفین^۸ سمت ظهور نیافته است - و رجا به حضرت باری، جل و علا، واثق است که بر وضع سابق، که مقضی وضع لاحق است، میان اولاد و احفاد طرفین مبانی محبت و اتحاد مستحکم و مرصوص باشد و هردو خاندان بخلود کمال و داد مخصوص - اما جاعتی که غرض کلی و مقصود اصلی ایشان آنست که علل و اسباب مصادقت طرفین مرتفع گردانند و شروط و ارکان مخالفت جانبین مجتمع سازند، لاجرم بر وفق غرض فاسد خویش میخواهند که بانفاس کلمات افساد اساس آتش محترقه اختلاف در مبانی مشیده ایتلاف و استیناس مشتعل سازند - بیت :-

وین آن اساس نیست که گردد^۹ خلل پذیر

لو بست الجبال و انشقت السماء

چون حال^{۱۰} بدین منوال است، واجب شد صورت حال را در آئینه مقال باز نمودن تا پیش از اشتعال نارقتن از طرفین و هبوب عواصف حزن از جانبین عال مهیام را از افعال ناملایم مانع و زاجر آیند تا صورت مصافات خاطر بر بادی و حاضر و

۱. GY and HG give 2. GY, BUL and HG omit 3. GY and HG omit the expression 4. The same in BUL, but GY and HG give 5. AH gives 6. The same in AH, but GY, BUL and HG give 7. HG repeats 8. GY and HG give 9. GY and HG omit 10. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
- وقوع ۱. GY and HG give ۲. GY, BUL and HG omit ۳. GY and HG omit the expression ۴. The same in BUL, but GY and HG give ۵. AH gives ۶. The same in AH, but GY, BUL and HG give ۷. HG repeats ۸. GY and HG give ۹. GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
راجیوری در وسط ولایت مرتضی آباد و مصطفی آباد ۱. GY and HG give ۲. GY, BUL and HG omit ۳. GY and HG omit the expression ۴. The same in BUL, but GY and HG give ۵. AH gives ۶. The same in AH, but GY, BUL and HG give ۷. HG repeats ۸. GY and HG give ۹. GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
دونی و سنگن ۱. GY and HG give ۲. GY, BUL and HG omit ۳. GY and HG omit the expression ۴. The same in BUL, but GY and HG give ۵. AH gives ۶. The same in AH, but GY, BUL and HG give ۷. HG repeats ۸. GY and HG give ۹. GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
سنگیسر ۱. GY and HG give ۲. GY, BUL and HG omit ۳. GY and HG omit the expression ۴. The same in BUL, but GY and HG give ۵. AH gives ۶. The same in AH, but GY, BUL and HG give ۷. HG repeats ۸. GY and HG give ۹. GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
مرتف ۱. GY and HG give ۲. GY, BUL and HG omit ۳. GY and HG omit the expression ۴. The same in BUL, but GY and HG give ۵. AH gives ۶. The same in AH, but GY, BUL and HG give ۷. HG repeats ۸. GY and HG give ۹. GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
طرفین ۱. GY and HG give ۲. GY, BUL and HG omit ۳. GY and HG omit the expression ۴. The same in BUL, but GY and HG give ۵. AH gives ۶. The same in AH, but GY, BUL and HG give ۷. HG repeats ۸. GY and HG give ۹. GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
کرد ۱. GY and HG give ۲. GY, BUL and HG omit ۳. GY and HG omit the expression ۴. The same in BUL, but GY and HG give ۵. AH gives ۶. The same in AH, but GY, BUL and HG give ۷. HG repeats ۸. GY and HG give ۹. GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
حال ۱. GY and HG give ۲. GY, BUL and HG omit ۳. GY and HG omit the expression ۴. The same in BUL, but GY and HG give ۵. AH gives ۶. The same in AH, but GY, BUL and HG give ۷. HG repeats ۸. GY and HG give ۹. GY and HG omit ۱۰. The same in GY, BUL and HG, but AH gives

مقیم و مسافر باهر گردد - همواره ضمیر خورشید قدرش بر جمال ماهو فی نفس الامر ناظر باد و حقیقت حال در آئینه بال آن جمشید منال باحسن وجه ظاهر ، بسید لاوائل والاواخر -

(۱۱۹)

ماکتب الی بعض اعظم الوزراء ، لازالت قلامة اظافر قدمه اهله السماء مسند الوزارة و ذیل عظمت شانه مجرورا علی صدور عطاء الصدارة و کبراء الامارة فلانا -

لطایف دعوات صفوت آئین ، که صوت آمین آن بصدای قبول قرین باشد و هویت جمیله اصابت^۱ در آئینه خشوع و استجابتش مانند ظهور نور از جبین حور ظاهر ، از مخلص معتقد و محب متحد ، که دایما صورت حسن سیرت آنجناب را در مرآت بصیرت مصور^۲ میدارد و فراش مردم دیده اش در سواد بصر شمع خیال آن جمال را به شحم بیاض منور میسازد ، شرافت قبول ارزانی دارند - و چون مصاف اوصاف شوق و غرام نه آن فسحت و طول ممتنع الاختتام دارد^۳ کر مبادی بوادی بیان آن باقدام اقلام و انتقال افهام مطوی گردد و یا سطح ظاهر شرح هویتش سطح باطن ضمیر را محوی^۴ شود - بیت :-

عالم قدرش مجسم نیست ورنه میشدی
اندرون سطح او بیرون عالم را مهاس

بنابرین معذور داشته آنچه در حیطه عبارت و جریده استعارت امکان اندراج دارد ، عنوان کتاب آن غرام و نو باوه از شاخسار آن کلام دانند - قره العین التقا ، که خلاصه تنایج قران سعدین حیات و بقا است ، در سطح مهد بصر بخیط خطوط شعاع^۵ نظر مربوط باد ، بالنبی و آله والاولاد - بعد از طی طوامیر اخلاص ضمیر و سر خاطر خورشید ضیاء شمشیر مضایق باد که درینوقت مبارک اثر خبری از روزنه صباخ رسید و نور صبح نویدی از مشرق امید در جهان جنان دمید که سلطان جان باستماع آن بشارت وافر بشاشت الم نشرح لک صدرك فايز گشت و کرامت موهبت و رفعت لک ذکرک را حایز ، یعنی سهای وزارت بقدم شریف آن خورشید

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give اجابت 2. The same in GY, BUL and HG, but AH gives منظور 3. The same in BUL, but GY and HG give respectively, while AH gives ممتنع الاختتام دارند 4. The same in GY, BUL and AH, but HG gives ممتنع احتشام دارد 5. HG gives شاعی

امارت مشرف گشته است و گوش و گردن عروس روزگار بدرر غرر درج وزارتش مشرف آمده - شعر :-

رأت بك اوجه العليا مناها
وعاد الى لواظها^۱ کراها
وجاء تفیک السنة المعالی
بآیات تشرف من تلاها
بیت :- ازین بشارت خرم^۲ که ناگهان آمد
هزار جان غمین گشته شادمان آمد

و از عودت فلک دوار بر سر عهده و رجعت زمان سیار بر ایفای وعد کواکب خواطر ملک و ملت و مواکب بواطن دین و دولت از حسیض حزن و ملال و ساحت نزح و اختلال باوج فلک فرحت بال رسید و سعادت مژده انا فتحنا لک و افاحت عطیت^۳ لقد اوتیت سؤلک از لسان هاتف تقدیر بگوش ضمیر شنید و تمام اهل نیاز و فقر و جمیع اهل جاه و قدر بسبب فوز مسند صدر به شرافت و سعادت نهی و امر آن والی ملک انفاذ حکم و اعجاز انشاء بلسان قال والسنة ارکان واحشاء آیه کریمه ننبوا^۴ منها حیث نشاء را متذکر آمده سجدهات شکر حضرت متعال از سر تضرع و ابتهاج بتقدیم رسانیدند - شعر -

اليوم انجذت الامال ما وعدت
و ادرک المجد اقصى ما ثمنه
اليوم اسفر وجه الملك مبتسما
و اقبلت بپرید السعد بشراه

و کمال وثوق حاصل است و دست جان بگردن رجا حمایل که جواهر زواهر آمال گوناگون ، که در صندوقچه دل و خزانه خاطر اصاغر و اکابر مخزون است ، به بنان دست گوهر بار و مفاتیح تدایر فتح آثار در سلک حصول منتظم شود و اشتات امور جهان ، که چون موی مجعد رنگیان پیچ در پیچ و ظلمت در ظلمت است مانند ابروی بتان مجتمع و ملتئم گردد - بیت :-

ای بخت جهانی قوی از قوت جاهت
یارب که جهان را چه قوی پشت پناهی

1. AH gives براخطها 2. GY and HG give خورم 3. GY and HG give افاحت عیت ; while AH gives کرامت عطیت BUL gives : افاضیت عطیت 4. The same in BUL, but GY, AH and HG give نبوا

شعر :- فاسد بدنیا قد نظم امورها
و سدتها بالعقل ای سداد

و بربعید و قریب و غبی و لیب هویدا است که آنچه^۱ آن مطاع کواکب مناقب بتحریر^۲
مکاتیب و تدبیر صایب ظاهر میگرداند^۳ نظام الملک و صاحب بذهن ثاقب و جمیع
کتایب در عرصه معارک و مضارب در تسخیر اطراف و جوانب باهر نکرده اند و آنچه
از آن آفتاب آسمان محارب به طعن رماح و ضرب سیف قاضی و نهضت مراکب قواصف
مراتب صادر میشود ، بهرام میدان افلاک و شجعان یوم النقی الجمعان مضار
خاک از آن عاجز و دران حایر اند - شعر :-

ولو نهضت کبار الکنون^۴ طرا
بنا کلفت ما اغنوا غنا کا
لقد صارت علی الاعداء اقصى
و امضى من سیوفهم^۵ رقا کا

و به ابر نیسان^۶ قلم و عموم عواید و شمول کرم ناسخ افاضت دیم و افادت یم و
فاسخ اسم معن و رسم حاتم است - بیت :-

ز بخشش تو فرو ماند بحر بالنب خشک
چو در مقام عطا کک تو زبان بکشاد -
شعر :- الا ان الغمام غنی سجودا
علی وجه الثری لک اذ را کا

و محقق است که ضبط و ربط عالم بتحریک سیف و قلم منوط است و نظام قوام انام
بر فنی کک و حرق حسام مربوط - و الحمد لله تعالی که لسان حسام قضا انتقام آن
جناب خطیب مدارج منابر عظام اشرار است و زبان قلم براعت علمش کشف استار
عرایس اسرار - شعر :-

ان التحکم^۷ فی الدنیا باجمعها
بمفرد السیف امر لیس بالجلل

و در بصر حس مشعوف است و بنظر عقل مکشوف که آن مالک مالک سداد بحدت
طبع مستقیم تیر^۸ دیده اهل عناد است و بسیلاب خاطر فیاض مهدم آثار فتنه
و فساد - بیت :-

1. The same in GY, BUL and AH, but HG gives اذ آن 2. GY and
HG omit به 3. GY and HG give میگرد 4. AH gives کماره الکنون
5. AH gives سیفهم 6. The same in BUL, AH and HG, but GY gives
بر 7. GY gives وان لحکم 8. The same in BUL, GY and HG, but AH gives و یابینان

عدو چو خامه اگر خدمتت به سر نکند
بدست خویش فرو می برش بآب سیاه

اما در عقب خبر سار از عندلیب یراع ، که در گلشن کتاب احباب بر صویر گلهای
اوضاع مترنم است ، و از غنچه زبانش ، که در گلشن کتاب بسحاب بنان اهل
بیان متبسم ، چنان معلوم گشت که جماعت خلالت بضاعت اضلال صناعت بغوایت
بوم شوم وهم و خیال ، که در نهال پال ایشان آشیان ساخته است ، قصد کرده
بودند که خبیث افعال شیطانی ، که از مقتضیات ذات آن گرفتاران سلاسل لوازم
حیوانیست ، بر دامن پاک آن محسود قطان افلاک عارض سازند و بوسیله این
مکر و خداع مبانی قدر و ارتفاع آنجناب آفتاب شعاع را مختل^۱ گردانند ، و ندانسته
اند که بنیان آسمان به شهاب مکر و غدر کسان متزلزل نمیشود و اساس قصر قدری ،
که بر آورده دست قدرت استاد کارخانه ایجاد است ، بیاد افساد اهل بغی و تضاد
متغیر و متخلل نمیگردد - بیت :-

قصر قدری کان بدست قدرت حق شد بلند
کی رسد از تند باد غدر و مکر آنرا گزند

و اگر التاع جمال مهر اقبال اهل کمال بغلام مقال فرقه خیال قدری مخفی گردد و
لیکن فی الحقیقت زایل و منتفی نمیشود - مصرع :-
مه گرچه شود لاغراستاره نخواهد شد

و حال آنکه زبان دهر باتفاق میزان عصر بر آن مقیمان چار سوی بازار حسد و غدر
منشی و منشد این شعر است :-

فمن یحاکیه فی الافضال و الکرم
ومن یباریه^۲ فی الاداب و الحکم

بیت :- حاسد جاهش بلی شاد که مثل او شود
گر ز کفش آید کلاهی یا ز پا آید سری

و عنقریب نتایج آن اقوال کاذب در دامن حال آن جامعان ضروب مثالب و معایب
واقع خواهد شد و خیانت نیات^۳ ، که بر خلعت حیات آن گروه اهرمن سات
موضوع است ، در نظر صغار و کبار شایع خواهد گشت و شربت زهر آلود افساد و اضرار ،
که در گاسه سران قوم مکار ترتیب یافته است ، نصیب آن فسده غدار خواهد بود -

1. GY and HG give عتک 2. AH gives بیادیه 3. GY and HG omit نیات

شعر: — سیفی^۱ بصبح النصر لیل جموعهم

وکیف بقاء الیل و الصبح ساطع

قطعه: — از بار سر کنند سبکسار گردش

هر سر سبک که با تو دمی سرگران کند

قصد تو هر که کرد و کند بد کند از آنکه

تو جان عالمی و کسی قصد جان کند^۲

و یقین است که تمایز میان سیف قاضی و مخراق لاعب بحسب حسن واضح است و کمال و نقصان و علم و جهل و ظلم و عدل پیداهت عقل لایح^۳ اما گروه عنود^۴ بر اقتضای منقصت ذات متکرامر مشهودند - بیت: —

گرچه کنجی نیست خالی از شعاع آفتاب

چشم خفاشی ندارد طاقت ادراک او

شعر: — فما علی الشمس من عاریعار به

إذا اختفی نورها عن غیر ذی بصر

و یقین است که اشتراک اسمی و اشتیاق در بعضی از امور رسمی نه موجب مساوات است و مقاربت لونی بلور و الیس و مشابهت صوری نسناس و اناس ندیقتضی مجارات - شعر: —

لولا التفاضل بالخصایص لاستوی

فص^۵ الزمرد بالزجاج الصافی^۶

قطعه: — زمرد و گیة سبز هر دو یکرنگند

ولی از آن^۷ به نگین دان نهند ، ازین^۸ بجوال

که دال نیز چو دال است در کتابت لیک

بشش صد و نود و شش کم است دال از دال

و چون دیده هویت ایشان بمساعدت نور توفیق جلال چهره استحقاق را به تحقیق نه دیده است و شامه مشام ذات آن ارذال فایده طیه استیمال در گلشن صفات نه بوئیده ، لاجرم بملاحظه سحو مناصب و علوم مراتب کسانی که صدر نشین محافل استحقاق وزارت اند و بشهادت تدبیر و جسارت خورشید آسمان قابلیت امارت ، آتش حسد

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give سیفی 2. GY and HG give 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give عالم 4. AH gives افی 5. AH gives التماقی 6. BUL and AH give ازان , while GY and HG give اذین MSS give

در کانون دل مشتعل می دارند و بتصویر صور مختلفه قصد و غدر بردیوار خاطر خویش مشتعل میباشند ولیکن لا یخاف یوم السعید من حسد الایس کما لا یخفی عن عروض الغبار وجه الشمس - شعر: —

و لما رأیت الناس دون محله

تیقنت ان الدهر للناس ناقد

نظم: — همه وزیر و لیکن چو تو وزیر کجاست

کرا چو تو بجبهان در کمال دسترس است

مباد منقطع از خلق این نفس که تراست

که زندگی جهانی بدین یکی نفس است

و چون ظهور شمس از کرانه آسمان و نبوت اس در کناره زمان ساطع و تابانست که چمن آمال به سحاب فیض آن دولت منال مزهراست و دیده مملکت به رای روشن و ضمیر چون گلشن آن سرور زمین و زمن منور - بیت: —

روشن به تست چشم جهان هم چو شب ز شمع

وین حکم روشن است بر اهل اعتبار

شعر: — حقت کما ارادتک^۱ المعالی

فانت لمن رجاک کما یرید

بلکه فسحت عرصه امکان باسرها بوزارت خورشید انارتش مفتخر است و عوالم^۲ کون و مکان بانحایا باین مودیت عظمی و کرامت کبری متبخر - شعر: —

و فی الدست شخصی^۳ ودت الانجم التی

تقابلها لو انهن مجالس

و ان تسع الدست اللطیف بعالم

نقد وسعت لاسم الاله القراطس^۴

و نزد عقل بدیست که آن مسیح تمثال بدست لطف مقال و مصقل کمال خصال رنگ کدورت و گرد ملال از آئینه خاطر و چهره بال زایل میگرداند ، و بنور ضمیر ثاقب و فکر صایب ظلام شنعت و آثار ظلم و بدعت بالکلیه خامل و اعلام علم و چتر شریعت بنیروی بازوی صنعتش بذروه فلک اعلی واصل - نظم: —

1. The same in GY, BUL and HG, but AH gives کما یادادی 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give عالم 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give شخنها 4. AH gives اکفراطس

بردند بچوگان کفایت دل و دستش
گوی شرف از عرصه میدان وزارت
بسترد به دستارچه لطف ضمیرش
گرد حدثان از رخ رخشان صدارت
شعر :- طلعت طلوع الفجر والدهر غیبه
فخیت بل جلوت تلك الغياها

و از صفای شایل آن آصف فضایل مقروست و از آیات مصحف خلال آن عذیم
المثال متلوکه اصداد سرکش بی سداد مانند شمع متصف بصفی فی حیدها جبل
من مسد و محترق بنار ذات لهب حسدند - نظم :-

خضم تو گر چو شمع زند دم ز^۱ سرکشی
فراش قهر دهر بر آرد ازودمار
شاید اگر زیانش ببرند هم چو شمع
با تو هر آنکه پاک درون نیست شمع وار

و چون زمام تمشیت هر کار بر مقنضی و ربک یخلق مایشاء و یختار به ید ارادت
حضرت کردگار است و اعتناق عذرای مقصود بساعد احتیال و اقتکار محض توهم
و عین پندار، لاجرم چشم بخت مردم بد نهاد از رویت روی مراد مایوس خواهد
بود، و آفتاب استقلال، که از مشرق استیصال طالع باشد، از عروض کسوف زوال
محروس - شعر :-

مواهب^۲ خصک الله العزیز بها
ولیس یرضی لک الحساد بالقسم

قطعه :- خاردرشت خوی بسی تیغ زد ولی
عالم بحسن خلق گل تازه روگرفت
ای گل بتازگی بنشین بر سریر حسن
کز حسن طلعت توجیهان رنگ و بوگرفت

زیاده برین اظهار تنور دیده دل بعلو جاه آن مجمع فضایل و ابراز شقاوت و غباوت
زمره اسافل مستلزم مظنه صداع و مقتضی توهم ملال طباع دانست - بنابراین
پردعای دولت اجابت انجام اختتام نمود - همواره قدم انتقال خاطرش برهامة ضایر
اکابر موضوع باد ولوای محبت و محامدش بر کواغل قلوب و السنه امجد مرقوع :-

۱. GY and HG give به ۲. HG gives مواهب

نسخة مکتوب کتب الی بعض اعظم الوزراء

تا شهباز نفس قدسی بیال قوت عاقله و مخالب ادراکات حسی دراک مرغان هوای
فکری و حدسی است، و صیاد طاؤسان ریاض عوارض عالم انسی شاهین خاطر
قضا ناظر جناب آصفی صفات ملکی ملکات، رافع نقاب مخدرة تقدیر بقوت بنان باصره
ضمیر، شعر :-

ینال بالظن ماکل الیقین به
والشاهدان علیه العین والاثر،

مطلع کواکب فلک^۱ مناقب، مجمع استیصال اجرای قلم وامضای سیف قاضی، الذی
صار ذکره مبتداء کل کلام البشر، و فضایل ذاته الکریمه له الخبر^۲، و شمول
فیوض شایله و عقله عامه کالمطر حتی الفیض^۳ علی اصداف البحر و اکناف البر،
بقوادم بال تقدیر و خوای مقدمات تدبیر صاید طیور مراد ضمیر باد - محب صافی
الوداد وافی الاعتقاد، که ملاح روانش سفینه جان را در بحر حیات به شراع رجای
ملاقات آن فضایل آیات جاری میگرداند و ساقی عمر باقی صهبای ولای آن خورشید
لقا در مجاری زندگی و بقا ساری میدارد، شرایف دعوات اجابت آیات، که تصدیق
اخلاص از تصور ماهیت آن انفکاک نیاید و تقد هویت اختصاصش از دست ادراک
حکمای فیلسوف سکه اطلاع^۴ و وقوف نه پذیرد، از سر منزل دل، که تختگاه مملکت
آب و گل است، مقرون به ابلاغ و ارسال میدارد - و هرچه شرح کیفیت سورت
فراق و بسط هویت شدت اشتیاق است بی شایبه تکلف و نفاق موسوم بسمت
تکلیف^۵ مالا یطاق میناید، چه تنسیخ کلام بر حسب امانی باید و تخنیط کسوت
تاریت بر قدود شایقه معانی - و هر چند که غواص خاطر معلول از بحرین معقول و
عنقول دور غرر معانی مستخرج میسازد و در سلک عبارت و استعارت مدوچ میگرداند،
میور عروس بیان اشتیاق را نه لایق است - و هر چند خرام اهتمام بر سوابق انامل و
زقدام مسدود است^۶ و بلوغ شمسوار کلام به نهایت میدان بیان مقصود، لیکن
امراکب بنان و قلم را وصول بسرحد کیف و کم آن عجز لاحق است، اما

1. AH omits 2. AH gives 3. The same in GY and HG, but BUL gives 4. The same in BUL and AH, but GY and HG give 5. HG gives 6. The binder has placed folio No. 187 (wrongly marked 188) after folio No. 188 (wrongly marked 187 in HG).

کرم وهاب به نیروی دست دعای مستجاب مدقوق است و کمند امتداد زمان بقایر شرفات قصر رجای التقا موثوق که در فرید وصال حسی، که واسطه قلاده گردن جان قدسی است، از بحرین روز و شب بدست غواص خشوع و طلب مستخرج گشته و در خیط شعاع یصر منتظم آمده در درج دیده مدرج گردد - بیت -

مراد ما ز تماشای باغ عالم چیست ؟
بدست مردم چشم از رخ تو گل چیدن

خاطر محرور ناتوان در اواخر فیض مظاهر رمضان قلم فصیح لسان دو زبان را مترجم ما فی الضمیر جنان ساخت مبنی از آنکه اگر چه بواسطه دوری مسافت ملاقات صوری آن معدن شرافت میسر نه شده است لیکن از نسایم مکارم آن فلک سیات ملک صفات مشام جان مانند روضه جنان معطر است و از انوار استماع محاسن سیرتش باصره بصیرتش و ناظره سریرت منور - بیت -

نشود فرقت صوری سبب منع وصال
زانکه در عالم معنی دوجهان حایل نیست

شعر: - ما زال سعی یغنی من طیب ذکرک ما
یزری علی الروض غب العارض^۱ الهتن
حتی حلت^۲ حمی قلبی ولا عجب
فرب ساع الی قلب من الاذن

فضای تاریک جنان و لیالی مظلمه هجران بالتامع خیال آن جال و شعاع سهر آن مکارم خصال مشاکل وقت ضحی و مائل نهار اذا تجلی روشن است - بیت -

گر وصال یار نبود با خیالش هم خوشم
خانه درویش را شمعی به از مهتاب نیست

صحیفه شریفه، که یتیمه تمیمه نعر براعت و خلاصه درر تیار کمال صناعت بود، قرطه گوش روان و زیور گردن گوش جنان آمد و کواکب ثواقب الطاف، که در باره متعلقان این محب صادق الائتلاف از مطلع رافت و انصاف طالع فرموده بودند، و از هزار اشفاق^۳، که در ریاض استحقاق به نسیم کرم علی الاطلاق لامع نموده، شجره طیبه قواد بصبای محبت و وداد مهتر آمد و حین حسن اعتقاد بسحاب اکرام آن ملک نهاد سرسبز گشت - و وصول زین الاقران و فخر الامائل فی الزمان خواجه جلال^۱ الدین محمود،

1. AH gives غب العارض 2. AH gives حتی حلت 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give اشراق.

طال بقائه و زاد ارتقائه، که عامه اسحقاق ارسال برهامة شایل و خصایل موضوع داشت و رایت اخلاص^۲ ولای آن سپر استعلا بر^۳ کواهل بال^۴ مرفوع، سبب ارتفاع حجب^۵ بیگانگی و موجب ازدیاد مواد یگانگی آمد - مامول و مترقب آنست که همواره مشام دل شوق و^۶ التهاب را به نکبت خطاب مستطاب و قدود القاب کتاب^۷ مشکین نقاب متصف بصفط طوی لهم و حسن ماب گردانند و شمع بال را به اخبار سلامتی ذات حمیده خلال و به اشعار استقامت حال آن نور دیده استحقاق و استهال مزین به درر غرر حصول آمال فرمایند - شعر: -

فان تلحق النعمی بنعمی قانه
یزین الالی فی النظام ازدواجها

زیادت برین نقد اخلاص جنان را در بوته بیان بدم شوق و آتش هجران نه گذاخت و قلم رخس قام مشدود الخرام را در میدان اطناب کلام منخلع اللجام نه ساخت - همیشه بقدم سموهت و استحقاق علورتبت بر مفارق حساد ماشی باد و از انوار خورشید ضمیر منیرش آثار کواکب تداییر اهل عناد متلاشی -

(۱۲۱)

ما کتب الی ولده الاعز فی تعزیه امه السعیده^۸، لا زالت حدیقه طبیعت^۹ مخضرة من الله بسحاب المواهب و غیاهب الغموم زایله بشمس ذهنه الثاقب -

بر ضمیر منیر فرزندی مخفی نماند که چون از روز ازل زمام عقد و حل و عنان حیات و اجل بدست ارادت پادشاه بارگه لم یزل است و مبانی تداییر بشر از صرصر مهیب تقدیر مختل، نه از جزع سودی و نه از قزع بیبودی - بنابرین بر ذمت همت آن فرزند خردمند، که عامه عقل و کرامت برهامة ذات موضوع دارد و رایت درایت بر دوش هوش مرفوع، واجب است که بسبب وفات والدۀ عصمت سمت، عفت شیمت، افاض الله علیها من شایب المغفرة والرحمة، رنگ اندوه و ملال بر صفحه

1. The same in GY, HG and BUL, but AH gives جمال الدین 2. The same in GY, HG and BUL, but AH gives ولوی 3. The same in GY, HG and BUL, but AH gives سهر استعلا بر کواهل مال 4. GY gives حجت 5. AH omits شوق 6. The same in BUL, but GY and HG omit کتاب 7. The same in GY and HG, but BUL gives یزین الالی فی النظام; while AH gives یزین الالی فی النظام 8. The same in GY and HG, but BUL and AH give خلیفه

آئینه بال عارض نگرداند، چه مقتضی طبع سلیم و خاطر مستقیم در چنین امر عظیم اختیار رضا و تسلیم است و تفویض کار به ارادت موجد قدیم - نظم :-

نصیحتی کثمت یاد گیر و در عمل آر
که این حدیث ز پیر طریقم یاد است
بده رضا بقضا وز جبین گره بکشای
که برمن وتو در اختیار نه کشاد است

و محقق و یقین است که نقش دوام و ثبات از لوح بقا و حیات محو است و چشم وفا از عجزه مکاره دنیا عین سهو - بیت :-

نشان حسن وفا نیست در تبسم گل
منال بلبل بیدل نه جای فریاد است

میباید که درین موسم خرام جزم بر توسن عزم بسته توجه این طرف را محض ثواب و حزم داند تا غبار ظلام کربت بدست مهر دربت و رومال صبح صحبت از چهره خاطر زایل گردد - توفیق الهی رفیق طریق^۱ باد - بمحمد و آله الامجاد -

(۱۳۳)

ما کتب الی بعض اصدقائه^۲، لازالت الارواح من شعاع محبته کمشکوة فیها مصباح و التاع فجر الوصل من دیجور الهجر کالصباح بعد الرواح -

چون تشریح صورت اشتیاق و توضیح سورت الم فراق موسوم بسمت تکلیف مالا یطاق بود، شروع در آن ممنوع نمود - اما گوش رجا به قرطه وثوق محلی است و مرآت دل بمصقل محاسن شایل آن معدن فضایل محلی که درین موسم ساحت دل ملتان را بظهور نور اجتماع منور گردانند و درر سرور بنیان شرف حضور در خیطه شعاع بصر منظم فرمایند^۳ تا باشد که مشام عمر باقی از فایحه نسیم تلاقی معطر گردد و حدقه دیده خاطر، که از غبار کثرت تفرقه ظاهر مکدر است، بنور صحبت آن وافر منقبت منور آید - نظم -

ز در در آی و شبستان ما منور کن
هوای مجلس روحانیان معطر کن

1. The same in BUL and AH, but GY and HG omit طریق 2. The same نسخه رفته کتب الی : while AH gives الی بعض اقداره 3. The same in AH, but GY and HG give منظر : while BUL omits the clause منور گردانند و درر سرور بنیان شرف حضور در خیطه شعاع بصر

ستاره شب هجران نمی فشاند نور

بیام قنبر بر آی و چراغ مه بر کن^۱

زیادت برین لهب بیان التیاع بقصب یراع و دم^۲ دل ملتان نه افروخت و عنبر سودای^۳ بال یاتش شرح حال در مجمر مقال نه سوخت - صورت حسن حیات در آئینه ملاقات آن ملکی ملکات محسوس باد و اذیال کهل آن فضایل شعار از غبار اظهار اعدار محروس -

(۱۳۴)

ما کتب الی السلطان ابوسعید انار الله برهانه^۴

بر وفق مغزای کلام^۵ اذ کروا نعمتی التي انعمت علیکم و بر طبق اقتضای تعلیم و تعلم لن شکرتم لازیدنکم برکافه^۶ امم شرافت توام بشر، که اشرف نتائج^۷ مقدمتین قضا و قدر اند، ی ریب^۸ و مین مانند ادای فرض عین واجب و لازم است که فراید درر شکر و محامد در رشته جان منظوم دارند و درج دهان را به عنبر فایح اثیه و مدایج مرسوم گردانند که درین هواجر ایام قن و زمان محن ظل عاطفت عام و مرحمت تام بادشاه جمشید سریر، خورشید ضمیر، خاقان تیمور اصل حاتم بذل، سلطان سکندر فضل کسری عدل، مالک مالک لوازم شاهی، سالک مسالک شرایط وارکان شهنشاهی، رایت مصاف اوصاف خلافت، آیت سجود مصحف سلطنت و رافت، خسرو مهر طراز سپهر لباس، موفق باستیال^۹ خطاب جعلناک خلیفه^{۱۰} فی الارض فاحکم بین الناس - یامن یترجی الفلک بان یکون تریاه فی مجلس انسه رباطا^{۱۱} و سطحه المحذب المبسوط له بساطا، و یتمنی السحاب بان یصیر له ادهم^{۱۲} و الصواعق جاجم و الشهب سباطا، لازالت الاقلام^{۱۳} فی ریاض الاوراق ساجدة لشکر بره و دعاء نفاذ امره و سیوف الانتقام^{۱۴} فی محاریب افئدة اهل الخصام را کعة لحصول نصره، بر مفارق سکان اقالیم کره گل بر مقتضای فحوای الم تر الی ربک کیف مدالظل مددود داشته است - بیت :-

1. HG omits this bayt. 2. GY and HG omit دم 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give عنبر سودای 4. The same in GY and HG, but BUL and AH give ما کتب الی واحد من اعظم السلاطین 5. The same in GY and HG, but BUL and AH give حکم 6. AH omits : BUL gives 7. AH gives باسما 8. AH gives جعلناک 9. The same in GY and HG, but BUL gives خلیفه 10. GY and 11. The same in BUL and AH, but GY gives سیوف انتقام 12. The same in BUL and AH, but GY gives ادهم 13. The same in BUL and AH, but GY gives سباطا 14. The same in BUL and AH, but GY gives افئدة اهل الخصام

یارب پناه خلق جهانش تو کرده

اندر پناه خویش بدار این پناه را

بسید الوری و من اتبعه من قطان اقالیم الثری - شعر :-

فالناس کلهم لسان واحد

یتلو الثناء علیک ، و الدنیا فم

کمترین بندگان مخلص الجنان ، که شمع لسانش در فانوس دهان منور بنور ثنا و دعای آن سلیمان شان است و انسان عینش غبار خیال غیر آن فریدون نشان را از حدیقه حدقه به قطرات سرشک و جاروب اهداب پاک کنان ، بیت :-

خلق چون روز جزا نامه اعمال آرند

رقم مهر تو بر صفحه جان مارا بس ،

از ابتدای طلوع فلق تا انتهای غروب شفق جبهه جان از سر خضوع بر خاک نیاز موضوع میدارد و دست دعا به نیروی بازوی خشوع سوی آسمان استجابت و قبول مرفوع که سایه های چتر میمون فال هایون بالش بر مفارق قطان اقالیم سبعة مثل دوایر افلاک تسعه مبسوط باشد و ممالک و مسالک کره خاک بشکل مدارات نجوم افلاک مضبوط و کواکب ظفر و نصرت از آسمان صفت و سیرت آنحضرت محسوس بادی و حاضر باشد و ذکر عظمت و وصولت و شکر مرحمت و معدلت آن نبی نصف علی خصلت انیس زبان و جلیس جنان مقيم و مسافر - بیت :-

از فراز عرش آمین میکنند روح الامین

چون دعای پادشاه ملک و ملت میکنم

ملتحمس و مرجو و مسئول و مدعو ازان آسمان عالم شهریاری و خورشید برج سلطنت و کاسگاری آنست که هامة حیات بنده اخلاص سہات را به عمامه کرامت التفات مفتخر فرمایند و گردن خاطر این بنده قاصر را بتشریف اوامر انوار مظاهر¹ سرفراز و متبحتر - شعر :-

سلیمان ذو ملک تفقد هدهدا

و اصغر ما فی الطایرات الهداهد

زیادت برین اجرای سفینه عبارت در بحر جرأت و جسارت بدعامه خامه و شراع نامه حد خود ندید ، بنابرین گرد اطالات مقال بر ذیل عرض حال نشانیدن صلاح دید² -

1. The same in GY and HG, but BUL and AH give او امر مطاع

2. BUL gives صلاح دید and omits نشانیدن

بیت :- باد پایان سخن را قلمم زان پی کرد

تا ازیشان به بساطش نرسد گرد ملال

همواره آن درگاه سلطنت پناه معاذ عباد و ملاذ قصاد مراد باد و مظهر آثار سواء العاکف فیه والیاد¹ -

(۱۲۲)

ماکتب فی تعزیه ابن عمه صفی المک الی بعض اقاربه²

تا کواکب سجال تمثال در دوایر افلاک دوالیب اشکال گاه شارق و گاه غارب اند و جان ، که یوسف مصرحیات است ، از زلیخای محتاله دنیای بی ثبات گاه مغلوب و گاه غالب ، دامن کسوت بقا و جیب جامه رفعت و ارتقای آن خلف دودمان شرف ، محی مآثر اکابر سلف ، وارث مکارم صفات آبا ، ثمره شجره اصلها ثابت و فرعها فی السماء ، سالک مسالک ، محمّد و سداد ، قرة العین جلایل شایل اجداد ، شعر :-

ورث السیادة کابرا عن کابر³

موصولة الاسناد بالاسناد

الجامع بین شرف النفس و کمال الوالد⁴ ، الطالع من جهة خصلته نور طریف⁵ المجد و التالد ، لا زال بیت المقدس⁶ باله محروسا عن قدوم⁷ ظلمة الملل و خلیل خلاله محفوظا من تاثیر نار الاختلال از عروض غبار غموم مصون و از حدوث اوساخ هموم مامون باد - بعد از مشاهده انوار قرار و ثبات در رخسار شعار و دثار آن ملکی ملکات اعلام می رود که زمانه و ازون و دهر بوقلمون ، که مشحون بطوارق غیر است و حافی آن مشوب بخروب کدر⁸ ، و عروس املش جالس

1. The same in BUL, but GY and HG give مظهر آثار سواء العاکف فیه والیاد باد 2. The same in GY and HG, but BUL while AH gives اسواء العاکف فیه والیاد 3. The same in GY and HG, but BUL gives نسخة مکتوب کتب الی ابن عیید الملک فی تعزیه : while AH gives ماکتب الی بعض اقاربه I think, however, that the letter is probably addressed to Mahmūd Gāwān's nephew. (ابن اخیه) 'Amīdu'l-Mulk, with a view to offering condolence on the demise of Mahmūd Gāwān's cousin (ابن عمه) Saif-ul-Mulk mentioned in the body of the letter. 4. The same in BUL, but GY and HG give ورث السیادة کابرا عن کابر 5. The same in BUL and AH, but GY and HG give طریف 6. The same in AH, but GY, BUL and HG give بیت مقدس 7. GY and HG give قدوم 8. AH gives کید

منصبه اجل و دایه تربیتش مفطم اولاد طباع، قبل از تکامل مدت رخا و سهاندارا صطناعتس
مفرق اضیاف^۱ پیش از تمتع مایه اجتناع، درینوقت بر حبیب جامه حیات و عامه
هامه وجود و ثبات جناب سلانه کابرالعظام، خلاصه نتیجه مقدمتی^۲ الیالی والایام
خواجه فخرالدین احمد المخاطب به صفی الملک افاض الله علیه من شایب الرحمة
والغفران و جعل مرقه مورد الروح والريحان، دست تطاول انداخته جناب مغفور
مرحوم را از فرقه حیات در مرقه مات روان ساخته است. از وقوع این^۳ فجیعه و
حادثه و جیعه عظام ضلوع مسرت متکثر گشت، و سیلاب دموع غم از عیون متقاطر،
و معاهد صبر جمیل متفوض، و قواعد قرار و سکون متفرض، و مفاصل صدور بالکلیه
متفرق آمد و انسان عین در لجه بحر دموع متفرق و دود آه ملاحق فرق سلك شد
و لباس تسلی و اضطبار بر قاست دل چاک - بیت :-

بی خار نیست گلبن گیتی به هیچ وجه
گل گر بدست غصه گریبان درد چه سود

و چون تیر^۴ تقدیر از قسی افلاک بر اهداف صدور سکن خاک واصل است و بر و
دوش عقل و هوش از درع رد و دفع آن عاطل، لاجرم جز سر تسیم و رضا بردرگه
قدر و قضا نهادن و غیر تمام اختیار بدست ارادت فاعل مختار دادن هیچ تدبیر
نیست و جز زنگ ملال از آئینه بال بمصقل استقرار و استقلال زدودن و گوی
اثواب^۵ بچوگان عدم اضطراب ربودن هیچ چاره متصور نه - شعر :-

قضاء جری و کتاب سبق
فهل ينفعن جزع او قلن
قضى الله ما شاء في حكمه
فقيم اضطرابك والامر حق

ایزد متعال آن جناب حمیده خصال را اجر جزیل و عمر طویل کرامت
کناد، بالنی و آله الامجاد -

(۱۲۵)

ما کتب الى بعض الملوك حياه الله ملكه^۶

تا سلسال کلام از حلقه سارجنان در جوینار زبان روانست و کواکب معانی

از وقوع آید ۱. AH omits اضیاف ۲. AH gives مدمتین ۳. GY and HG give تیر ۴. GY and HG omit تیر ۵. The same in GY, but BUL, AH and HG give توابع respectively. ۶. The same in AH, but GY and HG give : while BUL gives ما کتب الى بعض الاخوان حفظهم الله من توابع الرومان ، ما کتب الى بعض الامرا

بمعونت وضع^۱ ربانی از افق الفاظ عیان و بتثلیت و تسدیس وضع نوعی مظهر^۲
انوار ما هو المقصود بیان، زلال مدح و ثنا و کواکب^۳ حمد و دعای آن مطلع خورشید
معدلت، منبع ماء الحیوة ملک و ملت، مهر سپهر هیجا، فیاض ریاض رجا، تیار
زخار^۴ فیض و عطا، صدف مصنف روز و غا، آئینه جمال کمال من لدنک سلطانا نصیرا،
بدر سپهر کرامت و کن فضل الله علیک کبیرا، الذی ازال ظلام الظلم بالتعاضل
الحسام و سکن^۵ قلوب الانام بهز الرماح و قز السهام، حتی طنت بصداء مدحه
اذان الوری، واستلا من حیث عدله انجاء کرة الثری، در استمرار شهور و اعوام
از منابع و منازل قلوب بمجاری السنه خاص و عام جاری باد - بعد^۶ از ابلاغ
شرایف دعوات اجابت مظاهر، که حصول صورت صفای متأثرش مزیل تفرقه باطن
و ظاهر باشد و دیده قواد از ملاحظه جمال اعتقاد زاهرش رشک خورشید اوقات
هواجر، بر خاطر عاطر، که واقف مخفیات سرایر و ناظر مخدرات سراپرده ضایر است،
واضح و لایح باد که اگرچه فراید ملاقات صوری در خیطه شعاع بصری منظوم
نگشته است و نراد قواد اثر نقش تلاقی، که اجل مراد است، از مهره دیده و
طاؤس حدقه بر تخته ایجاد نه دیده - اما از انوار اخبار مناقب حسان آن خلاصه
ارومه لطف و احسان انسان عین روان منور است و از توافر نسیم مکارم شایل و
تکثیر شمیم مفاخر خصایلش دماغ دل معطر - شعر :-

بالقلب یدرک ما لا یدرک النظر
والقلب اودع فیه السمع والبصر

ترقب و ترصد آنست که همواره سای ایتلاف و التیام را به ستاره سیاره نامه نام
رشک زینت فلک مینا فام گردانند - همیشه سلیک زبان بلالی متلالی محامدی پایانش
منظوم باد و صحایف اعمال انام بدعای دولت ابد فرجامش مختوم -

(۱۲۶)

نسخه مکتوب کتب الی بعض الوزراء

سدرای بکر، که بمعونت ماضطه فکر بر سطح منصبه ذکر اجلاس فرموده بودند،
و درر ازهار الفاظ، که در ریاض الحاظ از شاخسار خامه فصاحت بار نثار و ایشار
نموده، از آنجناب وافر فضایل کامل خصایل لایس خلعت استحقاق وزارت، فارس

۱. AH omits وضع ۲. GY and HG give مظهر ۳. AH gives کواکب ۴. AH gives زخار ۵. The same in BUL and AH, but GY and HG give سکن ۶. GY and HG omit بعد

مضار استهال مشاوت، بر چشمه زلال^۱ جویبار تدبیر، ناظر خال صواب در آئینه ضمیر، مطلع کوکب رای صایب، منبع عیون صنوف مناقب، لا زالت عیون جده مصونة عن عروض النوم و السنة و ثمار ثنائید ظاهرة من روس غصون الالسنة، هیچ عجیب و غریب نمود. و به^۲ اشرف تحیات و الطف مدحات، که صفوت^۳ زلال صفای آن رشک خورشید تابان باشد و حضرت ساحت ریاض ولای آن محسود سبزه زار و ازهار آسمان، مواجهه کرده آمد. سورت شوق فواد نه آن اشتعال و اشتداد دارد که سیه کمیت تیزگام واسطی نژاد در میدان بیان آن جولان تواند نمود و فضای عالم تخن و غرام نه آن وسعت و فسحت دارد که طایران وهم و خیال، که از شدت التیاع بصفه اولی اجنحه مثنی و ثلاث و رباع متصف اند، قوت طیران هوای آن داشته باشد. ایام امتداد عمر باقی بروج کواکب^۴ سعد تلاق باد. این صحیفه حاویه الوداد ذاکرة المحبة والاتحاد در اوایل شهر عالیقدر رمضان از دار الامان محمد آباد در آنصوب با صواب روان آمد سببی از آنکه سفینه سینه بفنون شکر حضرت متعال مشحون است و قدم ارکان و زبان در مسالک وظایف شکر و ثنا از خار تمرض و تقصیر ادا مصون. الحمد لله الذی وفق عبده علی شکره و زین هامة الجنان واللسان بعمامة نشر به. بعد از تخصیر چمن کلام بسحاب اظهار محبت تام بر خاطر عاطر روشن و باهر باد که شمار اخبار این محب و تمام آبا و اجداد به نسبت سلاطین سلف آن بلاد از غصون لسان اهل آن بلدان^۵ بدست سوال میتوان چید و کواکب مراتب را از افق دهان اکابر آن جانب میتوان دید. و اگر عبدالله از جاده صواب منحرف باشد و عنان توجهش بجانب خطا منعطف، مقتضای عقل و مستغای فضل موجب آنست که آنجناب از صمیم خاطر و توجه باطن و ظاهر در اصلاح حال او اهتمام نمایند و رنگ رذایل صفات از آئینه ذاتش^۶ بزدایند و اعلای رایت درایت او را بدست دریت و کفایت خود مغتم دانند که نه ظلال اقبال دنیا را قوام است و نه جمال و حسن جهان را قرار و دوام مصراع: - سایه گردانست^۷ تا که یک زمان گردید و رفت

اما چون زمان دولت را آئینه صور رضای اهل ملک و ملت سازند و بر وفق مغزای ان الله یامرکم ان تودوا الامانات الی اهلها نهال اجتهاد در زمینی نشانند که همیشه منبت اشجار خیر و مبرت فایق و منشا ازهار گلبن قراغ و مسرت خلایق

1. HG omits زلال 2. AH omits به 3. The same in GY and BUL, but AH omits صفوت, while HG gives مغفوت 4. HG gives بروج کوکب but GY gives بروج کواکب 5. The same in BUL, but GY, AH and HG give دانش 6. The same in all the MSS. 7. HG omits خواهد .

بوده باشد، محقق و یقین است که دست دولتش بعروة الوثقی توفیق مستحکم خواهد بود و لالی عنایت ربانی در سلک آمال و آمانی او منتظم - نظم :-

هر آنکه جانب اهل خدا^۱ نگه دارد
خداش در همه حال از بلا نگهدارد
دلا معاش چنان کن که گر بلغزد پای
فرشته ات به دو دست دعا نگهدارد

امید چنانست که ذات لطیف آنجناب مستجمع محامد صفات امجد باشد و بر خاطر شریفش موجبات فیض الهی وارد، و لایختص بهذه الفضیلة من الف الا واحد. زیادت برین مصباح کلام در رواح مداد سیه قام و انجمن ایضاح معانی و بیان مرام نه افروخت و غنبر سودای ضمیر در جمر تحریر بآتش مضمون تقریر^۳ نسوخت. همیشه صور تقدیر در آئینه تدبیرش منظور باد و منشور ربتش در دیوان انشاء تعز من تشاء بقلم قدرت مسطور، بحق الشفیع یوم النشور^۴.

(۱۴۷)

ما کتب الی بعض السلاطین خلد الله ملکه.

تا صوفیان صافی اشجار در وقت فیض بخش بهار از تغنی مرقص اطیارساع کنانند و سرو سرفراز در دیپرستان ناز بحرف اول، که الف است، مهتر و سرگردان، و دوحه چنار به دعای امتداد دود نسیم اشجار دستها کشاده است^۵ و گل همه تن گوش باستماع و اصغای کلام بلبل نهاده، گروه باشکوه ملایک و جمهور سکان ممالک مزید عمر و علو قدر آن شهریار ملک طبع فلک رفعت، جهاندار جمشید وضع خورشید منفعت، نقطه دایره لوازم حکومت، صندر مصاف و معارک روز خصومت، مطاع کواکب مناقب و شرایف القاب، سایه نشین چتر مکارم شیم و جلایل انساب، را، الذی ما وقعت انظار الخواطر فی افلاک المآثر الا علی کوکب وصفه المحمود، ولا توجهت الانامل و الاقلام فی محاریب الحروف الا نحو کعبه ثنائیه فی الركوع والسجود، باخلاص جان خواهان باد. بنده بدیع الاخلاص رفیع الاختصاص^۶ که از دود آه شوق دل پاکش فانوس متقش مصور افلاک گردانست

1. AH gives وفا 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give 3. The same in GY and HG, but BUL omits the invocation altogether, while AH gives بحق شفیع 4. The same in GY and HG, but BUL and AH omit است 5. GY and HG omit the expression بدیع الاخلاص 6. رفیع الاختصاص

و شجره جنازش از کوش (؟) ثار احسان آن خاندان سرگران، رغایب خدمات مستغرب، که ماحصل فحوای معنی آن از کتاب کمال حسن و قفا مستغرب باشد، و غرایب مدحیات مستغرب^۱، که زلال عبارت ادایش در مذاق صدر نشینان محفل صدق و صفا مستعذب بود، از سر منزل ضمیر بر بال هدیه هوای تقریر بدرگه آن سلیمان سریر ابلاغ و ارسال سیناید و هرچند که نسائم^۲ انفاس از سهب جنان در حدیقه دهان وزان است و زلال رضاب^۳ از سرچشمه اسافل اسنان در مجاری آن روان و اشعه آفتاب ناطقه و لمعه ماهتاب قوت ذایقه بران تابان اما به هیچ نوع از شاخسار زبان غنچه بیان، که در مشام روان سبب ازالت انتقام هجران و موجب انتفای آلام حرمان باشد، صورت ابتسام نمی پذیرد - بیت -

مرغ عشقت کان ز دست طفل عقل آمد برون

کی فتد در حبس و قید ذکر چند و فکر چون

لاجرم گلبین روان گه از عروض خزان کربت در مبادی بوادی ذبول^۴ و خبیت است و گه بنسیم رجای التقا معطر دماغ حیات و بقا - جمال صورت وصال، که خلاصه مفهوم مقال و نهایت مامول بال است، در جام جهان نمای دیده مرئی باد و طوامیر استاد فراق بک کاتب قضا مطوی - بیت -

هزار وای ز حسرت بر آرد آخر کار

کسی که غیر وصال تو در دلش وایه است

در زمان طلوع کواکب فیض حضرت منان از افق سعادت نشان رمضان شمه^۵ از حال غنچه دل پر الم بمشام عندلیب خوش نوای قلم رسید - بر مقتضای آن فی الجملة^۶ دستانی چند در بستان بیان می سراید و شعله آتش جنان بر رخساره گل مقال میتابد - صورت جسارت، که در آئینه عبارت منظور است، بلطف عام و کرم تام معذور دارند - بیت -

زان دست اعتصام بجبل گنه زدم

کز عفو بهره نبرد هیچ بیگناه

بر خاطر خورشید مآثر هویدا و ظاهر است که در وقتیکه ریاست این فقیر سری بود در ضمیر ایام و شگفته در غنچه ظنون و اوهام و والد و جد آن معدن لطف و مجد ثمره آنرا به عین الیقین دیده در جویبار چمن جهان بنوعی تربیت و احسان میفرمودند که اکابر آن زمان انگشت تحیر بدندان تحسیر مجروح میداشتند و درین حین که

۱. The same in BUL and AH, but GY and HG omit که ماحصل فحوای معنی آن از کتاب کمال حسن و قفا مستغرب باشد و غرایب مدحیات مستغرب 2. AH gives. 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give 4. AH gives 5. AH gives 6. The same in BUL and AH, but GY and HG give 7. AH gives 8. BUL and AH give 9. AH gives

بعضی از گلهای مظنونات صادق در صحن حدیقه مشهود است و خیمه بقاش بدعامه ولا و طناب ثنای آن خاندان قایم و ممدود، چگونه شاید که صورت حصول ملتص و مامول این فقیر، که در حرم کرم آن حاتم توام طایف است، در پس سرا پرده یاس و حرمان متوقف گردد - بیت -

به سامانم نمیپرسی نمیدانم چه من کردم

به در مانم نمیپرسی نمیدانم مگر دردم

و مانند مثل سائر بر السنه پادی و حاضر دایر است و شبه خورشید هواجر بر مقیم و مسافر واضح و ظاهر که بلبل جانش در چمن جنان بر گل صفات آن خاندان مترنم است و طوطی ناطقه اش در شکرستان شمیم فایقه آن دودمان باوصاف شایقه متکلم - بیت -

بعد مردن باد اگر بر استخوانم بگذرد

همچونی از شوق تو بیرون کشم^۱ آوازا

و اگرچه از جرأت^۲ سال گذشته مرده است اما بر توافر مکارم اخلاق آن سلطان سریر استحقاق بسیار معتمد است زیرا که تالد اصل و نسب و طارف^۳ فضل و جاسب آن ارومۀ مفاخر مآثر را صفای متون دفاتر و لواج اخبار متواتر شهادان بی عیب و اسانیدنی^۴ ریب آمد و ذلک فضل الله یوتیه من یشاء - و هنوز امید واثق است که رجای ایوب مخلص جانی صادق آید و رایت املش بنسیم قبول خاقق، و تزلزل احوال عبدالله قدری قرار و سکون یابد و سینه افعالش از سهام اختلال مصون ماند - زیادت برین باغبان بال نهال مترکمه الغصون مقال برجویبار مقتضی حال نکاشت و یادپای کلام را در مضار بسط آلام دل مستهام منخلع^۵ اللجام^۶ نداشت - همواره توسن دهر تیزگم در امتداد مضار ایام رام باد و ادارت^۷ افلاک پیرامون کره خاک بر طبق اراده خدام یانام، بحمد علیه السلام -

(۱۲۸)

مباحث فی جواب بعض نساء السلاطین^۷

عذرای کتاب^۸ فصاحت صباحت بلاغت ملاحات، که حضرت شاهزاده سحاب

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give 3. GY and HG give 4. GY and HG give 5. The same in GY and BUL, but AH gives 6. AH gives 7. AH gives 8. BUL and AH give 9. AH gives

ساحت ، خورشید اخلاصت مخدومه زهرا صفت ، زهره صفت ، های دارا ولد بلقیس شوکت ، مهر صبح آسمان ملکت ، آیت رحمت مصحف دولت ، فرهامه^۱ چادر سپهر ملک و ملت ، دره^۲ یکتای دریای وجود ، جوهر بهمتای کان معدلت و جود ، لازالت عین المملكة^۳ بتراپ باینها مکحله و قلاده جودها بجواهر زواهر الشکر مکله در ایرک زمان و ایمن آوان بمخلصان وافر العبودیه و الوداد، که رقوم مفهوم حسن اعتقادش حایل شایل عقل مستفاد است و خبر صفوت فوادش در دارالحدیث دهان موصولة الاسناد بالاسناد ، در سواد دیده و سویدای دل نازل شد و سلسال عبارت جزیش در مجاری خط جمیل سبب شفای جان علیل و موجب انتفای عطش دل غلیل آمد و زنگ ملال از آئینه بال بالکلید آواره و منتفی ساخت و شراره نار حرارت از کانون سینه پاره پاره منطفی - بیت :-

زهی زلال مقال تو رشک ماه معین

جال بکر معانیش رشک حور العین

بعد از ادای تعظیم و تنجیل و قضای ماهو من هذا القبیل به ایدع دعوات ، که القاب خطوط صفاتش طوبی جویبار جنان قبول و اجابت باشد و لامات و نسیات آن زلف و دهان عذرای منصبه وصول و اصابت ، محاذات داده آمد و دیده رجا بر منظره قصر مرحت و عطای واجب الوجود معروفاست و عزیمت و فد امید بدرگه و هاب علی مقتضی الجود معطوف که ظل مرحمت آن سریم عفت و سایه حتر فرزند عیسی شیمتش بر مفارق جمهور خلافت مبسوط باشد و عرصه گیلان به سطوة حسام و ظفره سهام نصرت نشان دلیند سلیمان شانش مسخر و مضبوط - بیت :-

من دعا میگویم و آمین خدایا از کرم

در دعای من مبین ضایع مکن آمین او

بعد از عرض دعای مستجاب و ثنای مستطاب بسمع نواب کامیاب طوبی لیه و حسن مآب میرساند که غرض از فرستادن عید الله بدرگاه بی اشتباه آن بود که شاخ نهال حالش بزالل مرحمت و افضال آن سلاطین اکسره تمثال برومند گردد دواز و فور تجربت و محبت اهل^۴ دریت هوشیار و خردمند - و درینوقت از السنه خاص و عام و به روایت کسان مقبول الکلام چنین معلوم میشود که نه ناصیه افعالش بزقوم سعادت موسوم است و نه در لوح دلش حروف طلب دولت مرسوم - و پارسال در باب صلاح کار و تبدیل^۵ انقار او صورت گستاخی در آئینه گفتار نمودار کرده

فرهامه 1. The same in AH, but GY and HG omit while BUL gives 2. GY and HG give 3. The same in AH, but GY, BUL and HG give 4. GY and HG omit 5. The same in all the MSS; but GY suggests in the margin 6. The same in all the MSS; but GY suggests in the margin 7. The same in all the MSS; but GY suggests in the margin 8. The same in all the MSS; but GY suggests in the margin

بود و بنیان اسل راسخ و جدران رجا شامخ که بپندل مامول مقرون شده باشد و ساحت صحبتش از قدوم مفسد و ملحد متبون - زیادت برین شمع جسارت در انجمن عبارت نه افروخت و بیش ازین حله مقال بر قامت احوال نه دوخت - همواره سحاب الطافش بر ریاض آمال سکان اطراف متقاطرباد و سهام دلدوز بلا بر سینه وافر کینه اعدا متواتر - بسید الاوائل والاواخر -

(۱۲۹)

ماکتب الی بعض اولاد السلاطین ادام الله ظلالة -

تا عروس بهار شایقه مجلل سحاب رایقه و طراز مذهب بارقه موشح است و رخسار گل طری و بنفشه طبری از شبنم^۱ سحری مرشح ، عرایس اقبال و نفایس عظمت و جلال انیس حال و قرین مال حضرت سلطان زاده سریر سلاله سلاطین خورشید افادت واسطه قلاده للذین احسنوا الحسنی و زیاده قبله قافله طلاب عوارف، منهل غیلان زلال عواطف، صبح گیتی فروز مملکت و شاهی، بهجه مهجه^۲ سلطنت و شهنشاهی، مظهر کرام سجایای اجداد، نتیجه خواقین کسری نژاد، الذی یری فی جبهه نباهته شایل قابوس و خصایل اوکن ، و یشم من رواج سعادتته ان يعطر بنسیم الرافقه مشام الزمن ، همواره باد و گروه بی شکوه عدویش^۳ در کم عدم آواره - مخلص کامل الاعتقاد ، که جثمان جنانش مرکب از صورت ذکر و ماده شکر آن خاندان است و کسوت ثنای آن دودمان را بسوزن طبع تیز و رشته جان دوزان^۴ ، تحیتی^۵ ، که بارقه حسام صبح اخلاصش سبب انهزام لشکر ریا و سمعه باشد و انوار صفات صفوت فوادش رشک روشنای سیارات سبعة ، از حیزمر کبات عناصر اربعه بکاخ صباخ قطان افلاک تسعه میرساند - مبادی بوادی التیاع متصف بصف امتداد واتساع است که دل ملتاغ بمونت یراع و معونت اختراع و زاد بلاغت و ادام اسجاع در طی و قطع بیان آن در وحل امتناع گرفتار است ، تقاب هجر و دوری از چهره مخدره وصال صوری مسلوب باد و ماء الحیوة ریحیق خدمت آن خلاصه بشر از دست ساقی توفیق و جام بصر مشروب - این صحیفه اخلاص توام در اواخر رمضان المعظم از سواد هند بدرگه آن شاهزاده ممتنع المثل والند سمت صدور یافت مبنی از آنکه لسان روان بر منابر مخارج دژ بیت المقدس جنان بذکر و شکر آن خاندان مشغول است و درز

عذری 1. AH gives 2. AH gives 3. BUL and AH give 4. HG gives 5. AH gives 6. The same in all the MSS; but GY suggests in the margin 7. The same in all the MSS; but GY suggests in the margin 8. The same in all the MSS; but GY suggests in the margin

دموعش بدست ادعیه لازمه الخشوع منتظم در سلک قبول - بعد هذا بر خاطر نوار
که مطلع کواکب اسرار است ، مخفی نماید که دست فواد شاهی حایل عروس مراد
و قی میشود که هامة دلش بتاج حسن صفات آراسته باشد و در نظر سکان آفاق
نطاق استحقاق سلطنت بر میان جان بسته - و حصول این فضایل موقوف بصحبت
اکابر و افاضل است - مامول و مسئول ازان در بحر خلافت و دری فلک حکومت
و رافت آنست که در اکتساب فضایل و لوازم پادشاهی ساعی و مجد باشد و در
اجتناب صحبت اراذل باهتنام تمام مجتهد - شعر :-

من عاشر الاشراف عاش^۱ مشرفا

ومعاشر الانزال غیر مشرف

او ماتری الجلد الحثیر مقبلا

بالشعر لما صار جار المصحن^۲

و چون آنحضرت بمحاسن شایل موصوف باشند و با کتساب فضایل معروف ، هر آینه
ازهار ثنای جمیل از شاخسار زیان و ضیع و جلیل ظاهر خواهد بود و سحاب فیض
حضرت متعال پر ساحت بال^۳ آن فریدون تمثال متقاطر - بیت :-

تو مستعد نظر شو کمال و قابل فیض

که منتطع نشود فیض هرگز از فیاض

زیادت برین قدم قلم بر بساط انبساط نه نهاد و بیش ازین بعرض اخلاص نیت و
بسط اختصاص طویت تصدیع نداد - شعر :-

بقیت بقاء الراسیات^۴ الخوالد

و دمت جلیسا للعلی والمحامد

(۱۳۰)

ما کتب الی بعض اولاد السلاطین^۵

تا مخدرات ازهار بهار از منظره قصر چوین اشجار در تماشگاه جنات تجرئی من تحتها
الانهار بر مقتضی مغزای فانظر الی آثار رحمة الله کیف یحی الارض بعد موتها منظور

بالفراماد جار 2. The same in BUL and HG, but GY gives وعاش 1. AH gives
3. The same in GY and HG, but while AH gives مصحف 3. The same in GY and HG, but
BUL gives حال : while AH omits it altogether. 4. AH gives بقاء الراسیات
5. The same in GY and HG, BUL gives blank space; while AH gives
ما کتب الی بعض بنات الملوك .

نظر اولو الایصارند^۱ ، دست مخدرة هر مراد، که درون سرا پرده فواد مستتر است
و در کلمه صبر و حجة خاطر مضمر ، بر سریر نظر حسی^۲ و منصه بصیر انسی حایل
بال و معانی حال آن شهزاده خورشید اضاءت و افادت، واسطه قلاده سلاطین للذین
احسنوا الحسنی و زیاده صفدر مصنف شجاعت ، مهیب نسیم^۳ فضیلت و یراعت ،
سیف قاضی رقاب اعادی ، قبله قلوب حاضر و یادی - شعر :-

ورث الخلافة^۴ کا برا عن کا بر

موصولة الاسناد بالاسناد

الذی عجز لسان^۴ بنی نوع الانسان عن دخول مصاف اوصافه^۵ و تزلزل اقدام
الافکار فی مطاف بیان الطافه الی یوم التناد باد - اخلاص^۶ خدام بانام ، که از
صفای رخسار صدق و اخلاص قامش پیراهن صبح صادق بر تن خور^۷ چاک است
و نور مهر درون پاکش رشک روشنان قصر افلاک ، انفس دعوات اخلاص آیات ،
که درو غرور سلک خضوعش از قطرات دموع ملون^۸ باشد و از لجه بحر خشوع
مستخرج و بدست و بنان نیاز و از خضوع^۹ در درج قبول مودوع و مدرج ، بر
تجدد لحظات و تعداد خطرات بدرگه آن حمیده صفات مرسل و مرفوع میدارد و از
حضرت و غاب ، که وافدان درگا، کرمش کامیاب اند و صنوف دعای بال شان
به لسان استکانت و ابتهاج مستجاب ، از سر نیاز خواهانست که تا کره خاک مستقر
است و حرکات افلاک پیرامون آن مستمر ، حکم واجب الاتباع جهان مطاعشن
بر تمام اکناف و اقطاع سایر باشد و کواکب سیار در اطراف و اقطار فلک دوار بر
وفاق مراد و طبق میل فوادش دایر - و چون دیده عقل دراک از مشاهده هویت
خورشید شوق متغاشی است و باصره وهم و خیال از سطوت نور ذوق متلاشی ،
لاجرم حرارت آتش آن باذعیاب قطرات نیسان قلم منطقی نشود و حرقت جانسوز
کنون بال پانسکاب سحاب مقال^{۱۰} منتفی نگردد - بیت :-

ازان به دیر مغامر عزیز میدارند

که آتشی که نمیرد همیشه در دل ماست

1. The same in BUL, but GY and AH give اولو الایصارند : while HG gives
2. The same in GY and BUL, but AH and HG omit نظر 3. The same in BUL and AH, but GY and HG omit
4. AH gives ورث خلافة 5. AH gives عجز لسان 6. AH gives مصاف لاوصافه
7. AH gives اخلاص 8. HG gives خود 9. The same in GY and HG, but BUL and AH give
10. The same in BUL and AH, but GY and HG omit موصولة
11. HG omits مقال .

چون فراید شرایط وصال در سلک امتداد ایام و لیال غیر مجتمع است و نقاب هجر و صبوری از چهره مخدرة تلاقی صوری غیر مرتفع، دارالملک حیات را تختگاه ترجی وصال آن فریدون تمثال ساخته است و شاه نشین جنان و منظره جهان را از عروض خیال غیر آن جال بالکلیه پرداخته - بیت :-

گر وصال دوست نبود باخیالش هم خوشم
خانه درویش را شمع به از مهتاب نیست

این نامه اخلاص نشان از دارالسداد محمد آباد در اواخر شهر رمضان لازم الفیضان باقلام مژگان و مداد سواد چشمان محرم آمد مبنی از آنکه از نظر مرحمت حضرت پروردگار و اثر همت آن شهریار لالی آمال^۱، که در بحرامکان و صدف بال مکتوم بود، در ساک حصول منظوم است، الحمد لله الذی افاض من محض لطفه علی عبده و زین هامة لسانه بدره التاج شکره و حمده - بعد از استعلائی لوای ولای آن خاندان بردوش بان بسمع ملازمان خورشید نظر برجیس اثر میرساند که از استماع عود آنحضرت شمسیه الشعاع بمرج السلطنة بلدة تولیم^۲ و اتباع^۳ فرمان حضرت والد جهانبمطاع از سر رضا و تسلیم غنچه دل بنسیم این خبر بشارت اثر منفیج آمد و ساحت سینه از نکبت این مژده جان پرور منشرح - بیت :-

دل رفته بود و جان شده منت خدایرا
کان دل به سینه آمد و آن جان به تن رسید

و چون علم رفعت آن دودمان از رایت اطلس فلک اعلی^۴ است و شمس و عذبه آن شمس ضحی و صبح بیضای اضوا، و از زمان کیومرث الی الآن منجوق آن مقارن عیوق سا، لاجرم بر ذمت همت آن خلف سلاطین سلف و سلالة دودمان شرف واجب است که فراید محاسن خصایل خود را مناسب درر غرر شاییل اجداد گردانند و استرضای خاطر عاطر حضرت والد را واسطه قلاده محامد دانند، چه تحصیل سعادت خوشنودی پدر فهرست کتاب نصرت و ظفر است زیرا که شرافت رضای اب مستلزم رضای حضرت رب است، و حصول دولت رضای حضرت واجب موجب فوز بجمیع مآرب و مطالب - بیت :-

گدای حضرت او باش و بادشاهی کن
مکن مخالفت او و هرچه خواهی کن

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give امان 2. AH gives 3. AH gives 4. The same in GY and HG, but BUL and AH give 5. The same in GY, BUL and AH, but HG gives 6. AH omits باد 7. The same in AH, but GY, BUL and HG give 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give 9. AH gives ضرور

زیادت برین مدام اخلاص بال در جام سفال مقال نه ریخت و غبار ملال از حوافر اقلام تیزگام در صحن مضار کلام نه انگیخت - همواره از غصون افعال و اقوال و شجره طیبه مکارم خصال آن سلطنت منال ثمار کمال استقلال محسوس باد و آفتاب^۱ خلافت و اقبالش از تطاول کسوف و اختلال محروس -

(۱۳۱)

نسخة مکتوب کتب الی المولی الفاضل العارف مولنا عبد الرحمن جامی

تالذت تسلسل حدیث انسجام در مذاق دل اهل غرام مانند طول حیات شیرین است و داغ جبین جنان و آه میدود جانسان شاهدان عدل محکمه یقین، و اثر ضرب حسام عشق و نشان طعن سنان شوق بر صفحه جبهه حیات شان نقط و حروف منشور دیوان یوم الدین، از دست ساقی عمر باقی شربت شفا بخش تلاقی آنجناب فلک سہت، ملک ملکوت، شهباز هوای فضای راز، ناظر جال حقیقت در مرای مجاز، موضوع مفهومات کل محامد، ینبوع زلال جل فواید، تیار زخار فراید دقایق، فیاض ریاض معارف و حقایق، صدر نشین محفل و الزمهم کلمه التقوی، قافله سالار کاروان کائوا حق بها و اهلها، الذی صار غصون السنة الافاضل مشحونة بازهار ثنائیه و خزائن قلوب العرفاء مملوءة من جواهر زواهر و لائه، مشروب غلیلان بادیة هجران و مرزوق غلیلان ادویه حرمان باد - بعد از ابلاغ دعوات اخلاص آیات، که بیفای مغزای بیان آن شمع لکن جان باشد و صور نقاط و حروف قطار دموع و عظام خلوع بنان، بر ضمیر پاک، کد عذبات رایات ادراکش منسوج از خیوط شعاع شمس است و دیده دراکش ناظر جال مخدرات حصرات خمس، هویدا باد که چون بیان استیلائی برد عجران بیرون حدود بیان است و شدت تاثیر آن مانع ظهور تحریر جنان و درشتوه دوری قناعت بقروء صبوری از امور ضروری، لاجرم بر سبیل اضطرار لوازم اصطبار را شعار خود کرده است و چشم انتظار در راه کرم کردگار چار ساخته و کاخ صاخ را جهت ورود خبرسار از عروض

1. GY and HG give وا از آفتاب 2. The same in AH, but GY, BUL and HG give 3. AH gives 4. The same in BUL, but GY and HG give 5. The same in GY, BUL and AH, but HG gives 6. AH omits باد 7. The same in AH, but GY, BUL and HG give 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give 9. AH gives ضرور

غبار برداشته تاباشد که ورود خبر سعادت اثر تلاقی موجب ازدیاد مواد عمر باقی گردد و فیض حضرت متعال از جام جمال آن صاحب کمال مدام بقارای ساقی - بنابرین گاه از ضربت کربت در حسیض حرمان و خبیث است و گاه به نیروی بازوی کرم آن وافر منتبت از قعر چاه مباحثت بر اوج رجای قربت - شعر :-

اموت اذا ذکر تکب ثم احیی
فلولا ما ذکر تک ما حیث^۱
فاحیی بالمعنی و اموت شوقا
فکم احیی علیک و کم اموت

بنابرین خاطر فاتر اگرچه در بوادی حرمان هایم است اما قصر دل را بدعامه کرامت آجناب قایم میدارد - بیت :-

شب تاریک و ره وادی این در بیش
آتش طور کجا وعده^۲ دیدار کجاست

زیادت برین از شیشه دل مستهام صیبای لوعت و اوام در جام کلام نه ریخت و در مضار مقال بجوافر قلم کمیت تمثال گرد تعدیج و ملال نه انگیخت - همواره درر غرر محامد جمیل و فراید فواید جزیلش^۳ مشاکل قراید فوایدش^۴ فرطه^۵ گرش جان^۶ و یتیمه^۷ تمیمه^۸ لسان باد -

(۱۳۴)

ما کتب الی بعض السلاطین^۹

تا مراتب سلاطین کامیاب ظاهر جهان مرای مقادیر استیلای اولیا و اقطاب زمانست و صدف جود بحر بیکران وجود صورت ملایک مسجود والامکان انسان و روان باعرفان عالی شانیش در فرید و گوهر وحید آن ایزد متعال جل شانیه و عز برهانه ، که فرازنده خیمه فلک است بعمود محور و طناب محره و نگارنده سطح باطنش بنقش و نگار ثریا و نثره ذات ملک صفات آن سلطان تخت اقالیم جهان ، خورشید آسمان عالم احسان ، جمشید ماکت غایت انسان - بیت :-

1. AH reads ما خنیت 2. The same in AH but GY, BUL and HG, give فواید 3. The same in BUL and AH, but GY and HG omit موعده 4. The same in GY and HG, but BUL and AH omit مشاکل قراید فوایدش 5. AH omits ما کتب 6. The same in GY and HG but BUL and AH give جان 7. الی بعض سادات السلاطین -

خنگ نهم سپهر بسودای داغ او
از نقطهای انجم و مه پاک کرده ران

پادشاه حیدر مآثر سکندر عسا^۱ کر^۲، شهنشاه قابوس قضایل ناموس خصایل - بیت :-

ذات تو از بزرگی آن عالمیست کانرا
آمد سپهر اعظم در قرب استوا ظل

سید سلاطین کابل نسب، سند رواة احادیث کمال حسب ، مهر سپهر مکارم اخلاق، سلطان سلاطین سریر استحقاق - بیت :-

شهنشاهی که برای نثار مویکب اوست
پر از جواهر انجم سپهر را طباق

مالک ملوک الذین انعمت علیهم ، آئینه جمال اجابت اجعل افئدة من الناس تهوی الیهم ، مطلع انوار اسرار فی جاعلک للناس اساما ، قره العین سید اولیا و سلیل سلطان خطاب عسی ان یعشک ربک مقاما - شعر :-

نوالک علم السکب الغاما
و یاسک علم الضرب الحساما^۳
و قدرک عرف الشمس التعالی
و بشرک عرف البرق ابتساما

الذی ما تقوس الهلال فی الغرة الا لان یكون من مخالف یزانه^۴ و ما نشر الصبح طیلسان بیاضه الا لان یكون من عذبات رایاته ، لا زالت^۵ ایام سلطنته علی جبهه ابلق الزمان غرة و مسامیر خفاف^۶ مالیکه^۷ علی تیجان الملوک دره - همواره سریر سلطنت فلک اعتلاش به ارکان ثبات و بقا دایم باد و درر عرفان عالی قیمت پر تاج بخت عالی رتبش قایم ، بالذین لا یخافون لومة لایم - بنده مخلص قدیم ، که کسوت حیات و بقاش مطرز بطراز اخلاص و اختصاص آن خاندانست و جیب دهانش مزار به به ازرار^۸ دعا و ثنای آن دودمان - شعر :-

سبقی لکم فی مضمر القلب و الحشا
سرایر حب یوم قبلی السرایر -

1. GY and HG give عسکر 2. AH gives الدیاما 3. AH gives مخالف 4. BUL and AH give لا زال 5. The same in BUL and AH, but GY and HG omit خفاف 6. The same in BUL, but GY and HG give محالیکم 7. while A. gives مالیکه 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give بازار .

بیت :- چون بمنزلگه عقبی رسدم رخت وجود

جز هوای تو بضاعت نبود در بارم

صنوف مدحات اصابت آیات ، که دماغ جان کروییان ملک ، که صدر نشینان محافل فلک اند ، از فوایح روایح نسیم آن معطر گردد ، و ضروب دعوات اجابت بینات ، که صفحات حدود کواکب ثواب و وجنات وجوه صور کواعب از نور مناقب و وفور مراتبش منور شود ، بر جناح حمامه صباى صباح و طاؤس زرین بال نسیم روح ارسال و ابلاغ میدارد - بیت :-

بسوی سدره زمن مرغ طاعتی نپرد

که رقعۀ نه برد ¹ از دعوات در منتقار

چون کیفیت و کمیت شوق دل مستهام بعتیه علیه ² و سده سینه ، که وساده رؤس ملوک انامست ، ازان بیشتر است که فهم پاک و وهم دراک بتوانین قیاس و احساس مبادی بوادی آن را بیای ادراک تواند پیمود و یا باسالیب متنوعه نظم و نثر و مونت و معونت مقولات عشر معنی مقصود ³ آن مطروف کلام و حروف تواند بود - بیت :-

نه سخن ماند و نه تحریر ز دیباچه شوق

نکته شرح نکردیم بتقریر کتاب

لاجرم از سر عجز حال شمع بسط مقال در انجمن بال نزد سلطان خیال می افروزد و رشته جان را بنار کلمات لوعت آثار میسوزد - بیت :-

پیش سلطان خیالت ز آتش دل هر شبی

شمع کافوری فروزم در تن از هر استخوان

غایت مامول و نهایت مسئل از حضرت واجب الوجود و مفیض الخیر علی مقتضی الجود آنست که سعادت دریافت ملازمت حضرت گردون رفعت ، که فیاض سلامت دنیا و کرامت عقبی است ، پیش از تطاول دست اجل و طی طوامیر اساطیر امل میسر و محصل گرداند - نظم :-

ز بهر دیدن روی تو دیده میخوام

و گرنه دیده نیاید به هیچ کار مرا

اگر نه در ره وصل تو خرچ گردد جان

چه حاصل است ازین جان بیقرار مرا

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give نبود 2. The same in BUL, but GY and HG omit : while AH gives بیه علیه

این نامه ضراعت مواد از دارالمداد ¹ محمد آباد ، حمیت عن الفساد ، در اواسط رمضان ، که مصیب سحاب غفران است ، بقلم مژگان و سیاهی دیده مهجور گریان سمت سواد یافت مبنی از آنکه هر نقد مراد که در کانون فواد نهان بود از نظر آفتاب شان آن سلطان نوشیروان نشان تمام عیار گشته به سکه حصول موصول است و هر در مقصود که در صدف سینه مخفی بود بدست همت آن پادشاه جم نشان در سلک وجود عیان - بیت :-

مهرت بکدام ذره پیوست دمی

کان ذره به از هزار خورشید نه شد

و چون از ابتدای حال الی هذا الآن نیت دل و قصد جان آن بود که دیده بخت خود را بآب روی ² ملازمت آن درگاه بیدار سازد و چشم بینش و دانش خویش را جز بر رخسار سدنۀ پارگاه آن شهریار بر روی هیچ دیار نه اندازد ، اما دست موانع زمان بر گریبان جان انس و جان دراز است و مخ دماغ آمال و افکار از سورت نار عوایتی روزگار در گداز ³ - شعر :-

ماحیت آفاق البلاد مطوفا

الا و اتم فی الوری ⁴ متطلبی

سعی الیکم فی الحقیقة و الذی

تجدون ⁵ منی فهو سعی الدهری

تا تلاطم امور ناملایم و تراکم شتات حاسد و لوم لایم موجب توجه این بلاد و مقتضی عزیمت این سواد آمد - و درین حین ، که صحیفۀ عمر بعنوان وهن العظم منی و اشتعل الراس شیبا معنون است و از صفحه ⁶ صحیفۀ لوح ⁷ صورت حال مغزای مقال اصابه الکبر و له ذریة ضعفاء مقرو و مبین ، و با وجود فتور شیخوخیت و ضعف مزاج و وفور خول و خدم و کثرت اولاد و ازواج ⁸ ایشان عذر توقف این دیار کالشمس فی وسط النهار واضح است و لوازم قبول اعذار از افق مکارم سیر سلاطین نامدار لایح - و چون دست موانع بر سینۀ افکار واقع دید و صورت حال خود در آئینۀ جلیۀ خرد بسیار شایع ، لاجرم خاطر فاتر را از نقش تصور دولت ادراک آن سعادت

1. AH gives اوسط 2. The same in BUL and AH, but GY and HG omit روی 3. The same in GY and HG, but BUL gives گدازد while AH reads در گداز 4. AH gives فی الدمی 5. AH gives مجدون 6. The same in GY and HG, but BUL and AH omit صفحه 7. The same in BUL and AH, but GY and HG omit لوح 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give ازدواج

فتراک پیرداخت و بر مقتضی اذا لم یدرک الکمل لم یتراک الکمل هامة فرزند
عبدالله را بهامة کرامت اقتران^۱ توجه آن آستان مزین و محلی ساخت - نظم :-

جذبہ صحبت خورشید چو شبنم او را
سوی مصعد دگر از مهبط ادنی آورد
چون سکندر طمعش بود بتاریکی لیک
بر لب آب حیاتش خضر آسا آورد

و غرض کلی و مقصود اصلی آنست که وجود قطره مثالش در بحر مرحمت و افضال
آن سلطان جمشید نوال تربیت یافته در سلک ظهور والد و اجداد منظوم گردد و
تاثیر نظر و التفات آن خاقان خورشید صفات در ذات ذره ساتش روشن و معلوم -

ست :- بکیمیای نظر چون تو خاک زو سازی
تفاوتی نکند گر وجود او مس شد

و شک نیست که سلاطین فلک لباس را در احیای خانواده قدیم اساس و انتهای
مخلصان اخلاص استیناس اهتمام تمام و اعتنای مالا کلام بوده است خصوصاً پادشاهی
که شرقاً و غرباً و بعداً و قریباً^۲ صیت الطافش مانند برید صبا در اقطار و اکناف
گیتی سائر است و جواهر ذکر کمال اخلاقش از بنان لسان آفاق متناثر - شعر :-

روت عنک اخبار المعالی محاسن
کفت بلسان الحال عن السن الحمد^۳
فوجهک عن بشر و کفک عن عطا
و خلقک عن سهل و رایک عن سعد

چون کمان وثوق رجا تا بنا گوش هوش مندود است و کمر همت بر میان بال بدست
خشوع و ابتهاج معقود و مشدود که فیضان دیم شیم در زمان حیات و مهات این
بنده اخلاص تو ام نسبت با^۴ فرزند مذکور مطلقاً کم نخواهد بود - زیادت برین
قطرات سحاب سفارش از میزاب قلم در مجاری سطور روان نساخت و کمند رجای
تام بر کنگره کاخ لطف و اکرام آن سلیمان مقام انداخت و هرچه از جذب خیر و
دفع^۵ شر و وصول نفع و منع ضرر و تلتی ترقی و انتفای تنزل و حصول ثبات و امتناع
تزلزل که در باره فرزند مذکور سمت ظهور یابد ، این بنده مخلص^۶ از جلال

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give اقتران 2. The same in GY and HG, but BUL and AH omit شرقاً و غرباً و بعداً و قریباً 3. The same in GY and HG, but BUL gives عن السن الحمد ; while AH gives عن لسن عمد 4. AH omits با 5. AH gives دفع 6. The same in HG, but GY omits بند مخصوص ; while BUL and AH give بند

اعطاف و فواضل الطاف آنحضرت میداند - شعر :-

بلغت فهل بعد البلوغ نهاییه
و سرت الی بحر الندی و انتهی البر
فهل بعد نیل الکمل للبعض مطلب
و هل یقبلن نفل و قد صلی الوتر

و همانا که خاطر فیاض آن فریدون مثال بر هویت این حال و حقیقت^۱ این مقال
شاهد و ناظر سویدای بال است - شعر :-

کانک مطلع فی القلوب اذا ما تناحت باسراها^۲
و کرات^۳ طرفک مرتدة الیک بغامض اخبارها^۴

و درینوقت که زین الامثال والاقران فلان رسید ، اگرچه یرلیغ جهان مطاع
بواسطه آشوب هرموز و آن اصقاع سمت قوت یافته بود ، اما زنگ ملال از آئینه
دل ملتاع بمحصل پیام آن گردون ارتفاع انتزاع نمود - نظم :-

صبا را دو خاصیت عیسوی است
چو جنبان شود زان بلند آشیان
یکی آنکه زنده کند مرده را
چو با لفظ تو^۵ کرده باشد قران
دوم آنکه روشن شود چشم کور
چو سازد ز خاک درت سربه دان

بنابراین واجب دید که بدین ذریعه جمیله خود را ذره وار معروض ضمیر خدام
عالی مقدار گرداند - توقع و تطلع از خدام ملایک خصایل پر امک فضایل آنست که
متوالی و متواتر بار سال فرامین سعادت بشایر سرافراز فرمایند و خلعت حیات این
جانگذار^۶ را بطراز اوامر مفاخر متأثر ممتاز ، تا فرق وجود بنده بتاج افتخار و
ابتنهاج مشرف گردد و آذان^۷ روانش به درر الفاظ فرمان قضا روان مشنف - بیت :-

چه تفاوت کند ای مهر سپهر افضال
که منور شود از نور تو ام ساحت بال

1. The same in BUL and AH, but GY and HG omit این 2. AH gives الیک بغامض غیوض اخبارها 3. AH gives و کرات 4. AH gives با 5. AH gives رفع 6. The same in GY and HG, but BUL and AH give از ان 7. AH gives

شعر :- سلیمان ذو ملک تفقد هدهدا

واصغر ما فی الطایرات^۱ الهداهد

همیشه تا حسام آبدار خورشید شارق در نیام تپاج سفید فام صبح صادق موضوع
است و مرآت مصقوله ماه در غلاف^۲ اطلس منقش شب سیاه مودوع ، سیر مهر
و ماه نوار در روز روشن و شب تار بر مقتضی رای جهان آرای سلطانی و مشتبهی
خاطر دریا مقاطر خاقانی مقدر باد ، بالنبی والاولاد -

(۱۳۳)

ما کتب الی بعض السلاطین خلد الله ملکه

تا منشور استعلای سلطنت جهان و فرمان قضا امضای^۳ خلافت عالم زمان و
مکان بطغرای خطاب خاص و ارادت مطلق جعلناک خلیفة فی الارض فاحکم بین
الناس بالحق معنونهست و هامة حکومت و امامت و تارک افاضت سعادت و کرامت
بتاج مشیت یوقی ملکه من یشاء محلی و مزین و تاقرة العین عدل و غمرة الفواد
بقای نسل بر حسب اقتضای دیوان قدر و قضا توامانند و نهال استقامت حال اهل
ملل و نخل و شاخسار قرار و ثبات دول بر شجره امتداد زمان به ارادت پادشاه
خت ازل ، صنوان صیت سلطنت و رافت و آوازه معدلت و عاطفت آن پادشاه حیدر
صفت عمر نصفت ، شهنشاه جمشید سمت ، خورشید مکرمات ، مجدد صفات اعظم خلقای
سلف ، مجدد جهات جهان عظمت و شرف - بیت :-

ای تیر انتقام ترا آسان هدف

وی گوهر وجود ترا عقل کل صدف

ممد حیات قطان سطح خاک ، معدد^۴ ادوات دعوات سکان افلاک ، مظهر اسرار^۵
قدرت خالق ، محسود روان ملوک سابق ، خورشید فلک معدلت و ندی ، آئینه جمال
کمال آتیکم مالم یوت احدا ، موزق نهال آمال بنی نوع انسانی ، مشرق انوار بدایع
صنایع سبحانی ، یا من تفاخرت الارض بلصوق نعال خیوله^۶ علی فلک الهلال و
تبخترت^۷ العناصر علی العقل العاشر بوجوده الکامل المفضل - شعر :-

۱. مافی طایرات 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give

3. The same in GY and HG, but BUL and AH give

4. The same in GY and HG, but BUL and AH give

5. AH abruptly ends here and begins a new letter ; but on folio 223 b. l. 5

the rest of the letter is joined as a part of another letter, which is quite

different from the present one. 6. AH gives نعال خیول 7. The same in GY

and AH, but BUL and HG give تبختر .

فله جلال لیس فوق جلاله

الاجلال الله جل له الجلال^۱

وله نوال لیس فوق نواله

الا نوال الله عم له النوال^۲

در

اقطار و اکناف عالم و در کاخ صباخ تمام اولاد آدم واصل باد ، و سلک طول
بمان به درر غرر ایام سلطنت آن سلیمان شان منظم^۳ ، و سطح باطن فلک قدرش
با اس سطح ظاهر فلک اعظم - شعر :-

فلا زال محفوف^۴ الجناب مویدا

بنصر عزیز لیس یخشی زواله

ودام له الاقبال^۵ حیث توجهت

رکایه^۶ او حیث حظ رحاله

و قل عباد ، که قرطه گوش فوادش از لالی خلوص دعا و اعتقاد آن حضرت سکندر
سداد است و هامة روز حیات و بقاش محلی بعمامة بیضای آفتاب سای اخلاص آن
سده آسان رفعت و ارتقا ، بیت :-

جان درون خانه دل با دعایت همدم است^۷

وین دعا را دست بر ذیل اجابت محکم است

حیر عالم کیفیات ظاهر و کامن و واقف حقیات و جلیات باهر و^۸ باطن واضح و هوید
ست که از ظهور آفت بعد مسافت مردم دیده شمعی غریق^۹ طوفان دمیست و
صورت حالش مبین مقال یا ارض ابلعی ماء ک و یا سماء اقلعی ، و از سر ضراعت و
نشوع نفس عقیب تمام صلوات خمس بل از ابتدای طلوع^{۱۰} تا انتهای غروب
شمس مذکر لسان در حلقه دهان^{۱۱} مشغول بذکر محامد و نشر مدایح آن فریدون شیون است
و خزینه سینه بجواهر زواهر لوازم اخلاص دیرینه رشک دراری درج فلک سیمگون -
بیت :-

گر نه شهد شکر^{۱۲} در کام جان دارم مدام

طوطی نطق من از شهد شهادت باد لال

1. AH gives جل جلاله 2. AH gives عم لواله 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give متظم 4. The same in BUL, but GY and HG give محفوف , while AH gives محوف 5. AH gives و دام الله الاقبال 6. The same in GY and HG, but BUL and AH give رکایب 7. AH gives همدست 8. AH omits باهر 9. The same in BUL and AH, but GY and HG give مغروق 10. AH gives با تهای 11. AH gives حلقه 12. The same in BUL, but GY and HG give شکر تو : while AH omits گر نه شهد شکر تو

و سر نیاز بدرگه کار سازسکان دارالملک حقیقت و حومه مجاز موضوع است و دست دعا با خشوع بال و شرایط تضرع و ابتهاج بدرگه حضرت متعال مرفوع که منجوق رایت خورشید انارتش ملحق عیوق فلک نیلگون باشد و تابشیر صبح مناشیرش^۱ منور ارباع و اصقاع ربع مسکون - نظم :-

چنین که رایت توسایه درجهان افگند
بقر بخت بلند و دعای این مسکین
عجب نباشد اگر لاجورد گردون را
قضا بخاتم حکم تو در کشد چونگین^۲

و بر دست اخلاص و عبودیت این بنده صافی طویت واجب و لازم بود که عامه خدمت آن حیدر کرامت بر هامة همت مملوف داشته عنان عزیمت جزم صمیمت بصوب آن حریم کعبه حرمت و حشمت معطوف میداشت و نطاق اجتهاد بر^۳ کمر فواد بدست خلوص اعتقاد معقود میساخت تا چابکسوار نفس در میدان فکر و حدس گوی سعادت دوجہانی بچوگان همت و تربیت سلطانی می ربود - نظم :-

گفتم که خاک درگه او در کشم بچشم
کان توتیای روشنی دیده من است
نوشم زلال تربیت از جام لطف او
کان اصل شادی دل غمدیده منست
حرمان مرا ز مقصد امید باز داشت
وین نیز هم ز طالع شوریده من است

و یقین است که قلم را قایم مقام قدم داشتن و رسول را نایب مناب وصول ساختن و کتاب را ساد مسد رکاب دانستن از محدثات^۴ موانع زمان خوئست و از مقتضیات^۵ عوایق دهر بوقلمون - شعر :-

ولما^۶ تعذر ان نلتقی
وطال النزاع وزاد الالم
مشیت الیکم برجل الرسول
و خاطبتکم بلسان القلم

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give معج لا یرش 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give قضا بخاتم تو در کشد چونگین respectively. 3. AH gives در 4. The same in AH, but GY and HG give محدثات ; while BUL gives مقتضیات 5. AH gives انزعاج 6. AH gives

و درینوقت از قدوم شریف جناب نجم^۱ شرایف الشایل و منبع زلال محاسن الخصایل لخواجه جلال الدین^۲ لطف الله ترخان^۳ ، اعلی الله له قدرا و کتب سلامة ذاته پرا و بجرا^۴ ، انواع مسرت و بهجت و اصناف^۵ فرحت و مهجت^۶ شایع آمد و کوا کب محامد لسان از مطلع فلک جنان لامع - والحق شجره ذاتش بشمره حسن صفات مقرون است و جمال کمال رسالت در صفحه آئینه جلالش مشهود عقول و عیون - و در صحبت خواجه مشار الیه قدوة الاقران و زیدة الامثال^۷ فی الزمان خواجه شمس الدین محمد شیروانی و سلاله الفضلاء و خلاصة الاشباه والاذکیاء مولنا شیخ محمد احمد را فرستاده آمد تا باشد که بعضی از اختصاص اخلاص این بنده عبودیت مناص بملازمان آستان آسان نشان معروض و مرفوع دارند و آفتاب صفوت فواد و نخبه اعتقاد این بنده اخلاص مبدأ و معاد از فلک خاطر آن سکندر سداد طلوع نمایند^۸ -

بیت :- خلق چون روز جزا نامه اعمال آرند
رقم مهر تو بر صفحه جان مارا بس

و ملتسم و مامول از درگه مآرب مبدول آنست که غنچه دل را^۹ ، که شگوفه گلبن چمن آب و گل است ، به هبوب صبای او امر دولت مظاهر مفتوح^{۱۰} فرمایند و سلک وشاح تربیت را بلالی متلالی فرامین متوالی موشح^{۱۱} - شعر :-

فان تلحق النعمی بنعمی فانه
یزین الالی^{۱۲} فی النظام ازدواجها

زیادت برین با استمرار^{۱۳} صریر یراع و اصطکاک ابواب اسالیب اختراع تصدیع سندنه درگه فلک ارتقاع نداد و بیش ازین شمع نور اخلاص فواد را در لکن الفاظ و انجمن شب مداد نه نهاد - همواره درو تقود ادعیه و ائینه فایق آن سلطان ملایک خلائق تیجان مفارق السنه خلائق باد و آثار ایهت و عظمت لاحقش محسود استیلا و استعلا ی سابق - بالنبی المبعوث علی اهل المغارب و المشارق -

1. The same in BUL and AH, but GY and AH omit معج 2. The same in AH, but GY, BUL and HG give فلان الدین 3. The same in GY and HG, but BUL and AH give فلان 4. The same in BUL, but GY and HG give علی الله قدرد و کتب الخ 5. BUL gives فرحت و موجب 6. GY and HG give خلاصة الاشياء الاذکا 7. AH gives غنچه ولا 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give نماید 9. AH gives متفتح 10. The same in GY and HG, but BUL and AH give متوشح 11. The same in GY and HG, but BUL and AH give یزین الالی 12. The same in BUL and AH, but GY and HG give باسماع

ما كتب من قول السلطان الى السلطان مصر¹

الحمد لله الذي سير سفاين الوداد بشراع القرطاس ودعامة اليراع وصير حاييم² الارواح في هواء فوز الاجتماع طائرين باجنحة مثنى وثلاث ورباع - والصلوة والسلام الاتمان الاكملان³ على اشرف بني نوع الانسان الذي صار كاف كماله دوات ايجاد سواد الاكوان وعلى آله واصحابه الذين سبقونا بالايمان - ثم شرايف تحيات⁴ الفايفة التي ازهار خلوصها وصفائها محسودة لنوار رياض الفلك الخضرا وزهرة ربيع ودادها ولايتها سالمة عن شتوة⁵ النفاق وفروة⁶ الريا ، ولطايف تسلييات⁷ الفايفة الشايقة التي⁸ مسحت الحور غبار مظنة الارتباب⁹ عن ساحة صفوتها بالاهداب ورفعت ايدي الاخلاص عن حدود اجابته نقاب الحجاب، على المقام الشريف الذي يتمنى الفلك ان يكون من سقوف قبابه ويترجى النجوم ان يكون من مسامير عتبة بابه ويحسد المجرة على جادة¹⁰ وفود ذلك الجنب¹¹ ويصير شكل الهلال على جبهة السماء من تقبيل ارضه في غرر الشهور¹² اثرا من¹³ التراب - وما تفوجت الكواكب في مصاف الغياهب الا لنصر عسكره ولا تعوجت التدوير الا لتكون¹⁴ قبسيا في يد قدره ولا يذكر لسان الحشام على مدارج منابر عظام اهل الخصام الا لعرض اقدمه ولا يسجد اقلام الجمهور في محاريب الحروف وصفوف السطور الا لشكر افضاله واكرامه - بل لا يشير الفلك الا اليه بانملة¹⁵ الالهة في الآفاق ولا يسير حرون الدهر الا تحت ركابه بمخرام الحزم¹⁶ وعنان الاستحقاق حتى ظهر عند جودى حلمه¹⁷ استخفاف وقار هرمان وشهد بتعظيم¹⁸ ملكه وتنظيم فرايد التكريم في سلكه¹⁹ الحرمان - واوجب على نفسه الزاكية²⁰ ان لا يحكم الا باحسان وعدل وجعل البرايا في ظله مستبشرين بنعمة

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give مصر الى كبار سلاطين مصر
2. The same in BUL and AH, but GY and HG give حمامة 3. The same in GY and HG, but BUL and AH give الكملان and الاكوان respectively.
4. The same in GY and HG, but BUL and AH give التحيات 5. AH gives ولطائف التحيات 6. BUL gives 7. GY, BUL and HG give 8. BUL omits 9. AH gives 10. AH gives 11. AH gives 12. AH gives 13. The same in GY and HG, but BUL and AH give 14. The same in GY, BUL and HG, but AH gives 15. AH gives 16. The same in GY and HG, but BUL and AH give 17. BUL gives 18. The same in BUL and AH, but GY and HG omit the words 19. HG gives 20. The same in GY and HG, but BUL gives while AH reads

من الله وفضل، لزال شمول افاضه كيل نيله¹ اوفر من ان يقاس بصواع البدر والشمس، وامتداد زمان بقائه واعتداد آوان ارتقائه اكثر من ان يعد بذراع اليوم والامس -

شعر - وهذا دعاء لا يرد لانه

دعاء لاهل البر والبحر² شامل

وبعد اعلاء لواء الدعا وادراج درر الاخلاص في سلك³ الشناء فيذكر بلسانه ترجان اليراع من خاطر هذا المتاع ان فورة حرارة الاشواق⁴ وسورة⁵ مرارة الفراق امرلا يقدر حيايد القلم الشعوف ان يصيد حاييم بيانه⁶ بجبات النقط وشبكات الحروف و يستحيل ان يرفع بنان العقل تقاب امتناعه عن وجنة مخدرة شرح التباغ - فكيف يقدر اللسان ان يظهر عروس وصفها على منصة البيان - فلهذا مد القلم رجله على قدر ذيله وركض فارس البنان على حسب قدرة خيله - شعر :-

وان قميصا خيط من نسج تسعة

وعشرين حرفا عن غرامى لقاصر

و نرجو من الله ذي الرحمة والرافة ان لا يخسف بدر⁷ كمال الموافقة عن عروض حيلولة ارض بعد المسافة ونسالة ان يجعل ساقية مقاربة الارواح محسودة للمعاقته اللاحقة للاشباح⁸ وساحة البعاد⁹ مطوية بخطى الفواد واحاديث المصادقة الصحيحة مع بعد المسافة الصريحة مروية في دار حديث الوداد - ولما اجتمعت مواد المودة و التمتع من افق الفواد انوار المحبة اقتضى وفور الوداد ارسال الرسل والكتاب وافتتاح السبل بمرور الخطاب والجواب - فلهذا ارسل زين الامائل والاشباه الحافظ عبيد الله¹⁰ ليكون ببيان الاتحاد راسخا واساس المصادقة والمخالصة شامخا - والامول من توافر الاتحاد وتكاثر مواد حسن الاعتقاد ان يكون ابواب المودة الجليلة بمفاتيح الكتب الجميلة منفتحة ليصير صدور الاحباب بمشاهدة جلال حسن الخطاب منسوحة ويتجلى وجه المحبة بعزار الخط وشامة¹¹ النقط ويكون زلال نيل الولا مغبوبة بسلسال الفرات والشط - اللهم كما جعلت اشعة شمس معدلة رافعة لظلام الظلم عن كافة الانام ، اجعل خيام عمره وبقائه مشيدة باوتاد الابد واطناب الدوام -

1. AH gives كيل نيل 2. BUL and AH give لاهل البحر والبر 3. AH gives بجبات النقط 4. GY and HG give 5. AH gives 6. AH gives 7. بدر 8. AH gives 9. البعاد 10. Eبيد الله 11. BUL and AH give 9. The same in AH, but GY, BUL and HG give شامة .

ما کتب من قول السلطان الى سلطان^۱ العراق سلطان الاعظم سلطان حسين ييگ^۲

الحمد لله الذي جعل ارسال الرسل وافتتاح السبل على اثبات المحبة برهانا مبينا و سلطانا حسينا و صير سلوك طريق الالتيام بين غزاة^۳ ملوك الاسلام اكمل سننا و احسن سننا ، خصوصا سلوك در مسالك حسن اعتقاد و شروع در مشاريع اخلاص و وداد آن سلطان جمشيد مكنت و مكنت ، جامع شرايط و ارکان هويت سلطنت ، محي رفات فراغ اهل سنت ، مشيد بنیان قرار ارباب نفل و فرض ، ثبته جلال اقبال انا جعلناك خليفة في^۴ الارض ، شهريار قفقور درايت بهرام سالت ، كما مگار فريدون جلالت بهمن اصالت ، در درج قدر و مهر برج قضا ، ناسخ صيت سلاطين ماضي بر وفق يرليغ تبليغ ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها ، لازالت المشارق و المغارب من سلسال سيفه القاض محضرة الارحاء و الجوانب ، و سنان رحمة و نصال سهمه في معارك الكتايب و مضامير المحارب محسودة لستان^۵ الشهب و خياء الكواكب في علوقه تعجز العقل عن ادراك جده و طول عمره و نفاذ امر لا ينبغي لاحد من بعده . محب مخلص ملتاع ، كه شعاع مهر اخلاص و التياش منور بواطن سكان اصقاع و خواطر قطان ارباع است و سيمرغ روانش در هوای رجای اجتماع طایر^۶ باجنحه مثنی و ثلاث و رباع - ييت :-

بسته دام بلا باد چو مرغ وحشی

طایر سدره اگر در طلبت طایر نیست

بدایع ادعیه بی پایان ، كه نقاد تیز بازار عالم امکان از مشاهده خلوص عیار اخلاص آن کلمه شهادت در دهان دارد ، و روايع اثنية منورة الجنان ، كه عيون سحاب برويت سواد سطور کتاب و زلال مغزای خطاب آن از تلاطم مواد رشك سيل باران اشك ميبارد ، بر بال هایون فال های صباح و جناح مامول النجاج طاؤس روح مبلغ و مرسل سیدارد - اميد واثق است كه ملايك دیرخانه فلک برین صورت آن سواد را بر بیاض دیده حور العين مرسوم گردانند و مفهوم اخلاص ملزم آنرا کرویایان ملاء اعلى در دفتر اجابت و قبول مرقوم سازند - شعر :-

1. The same in AH, but GY and HG add السلطان الهند 2. BUL gives the superscription thus ما کتب من قول السلطان الى السلطان خلد سلطانها 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give اغرات 4. The same in GY, BUL and HG, but AH gives اكل مستوا احسن ستا 5. GY and HG omit في 6. AH ves ظاهر 7. AH gives ظاهر

و هذا دعاء قبل ان^۱ ابتي به^۲

يشرفني روح الامين بآمين^۳

لوای بیان شوق و ولوع براكتاف الفاظ و کواهل حروف چگونه مرفوع دارد كه كثرت سورت اشتياق و فورت حرارت فراق نه دران درجه و نصاب است كه قوت زبان باد پيا و قدرت قلم سودا^۴ سيما قطره از بحار متلاطم و ذره از غبار متراكم آن در طی تقرير و افشا و زی تحریر^۵ و انشا تواند آورد - شعر :-

يفنى الزمان ولا يحيط بشرحه

ايحيط ما يفنى بما لا ينفذ ؟

بعد از تمهيد قواعد محبت و تشييد بنیان مودت بر ضمير منير خورشيد حسام اشعه سهام ، كه خارق مفارق نيات خواطر اعدا و جارج جوارح عيون سراير اهل ريا است ، واضح و هويدا باد كه هر مهر سپهر موالفت ازلی ، كه به تنوير ارادت درگاه لم يزلى روشن و منجلي گشته باشد ، بی شبه بر مقتضای الارواح جنود مجنده فما تعارف منها ايتلف از عروض كسف و زوال محروس خواهد بود و دست تعرض بمحاق تفاق از دامن ماه وفاق آن مایوس ، خصوصا كه لباس موالفت^۶ ارواح بطراز قرابت^۷ اشباح مقرون باشد و سفینه سینه از نفایس لوازم اتحاد مشحون - لاجرم آفتاب عالم تاب جنین موالفت بحجاب سحاب بعد مسافت مخفی^۸ نخواهد گشت و مصباح این وداد ، كه از بهمن و كيقباد موضوع مشكوة فواد است ، بقواصف تهادی ایام و عواصف موانع بعد مقام منطقی نخواهد شد - ييت :-

نبود قرب روان را خلل از بعد مكان

زان میان من و او بعد مكان حایل نیست

اما ودادك في الجنان فراسخ

ان كان ما بين الجسوم فراسخ

و درینوقت صدر الاماثل و الاقران فخر الاماجد في الزمان خواجه لطف الله ترخان^۹ ، صانه الله عن لحوق الحدثان و اوصله الى تلك الحضرة على وفق مبتغى الجنان ، كه في الحقيقت خلعت رسالتش محلی بطراز استحقاق است و هامة ذاتش مزین

1. GY omits ان 2. GY and HG give : احتی به 3. BUL gives : كسى ب 4. AH puts : ايتنا بنا كردن , although in the marginal note AH points out 5. AH gives روح الامين مبین 6. AH gives سویدا 7. HG gives تحود 8. BUL gives الفت 9. AH omits قرابت 10. The same in BUL and AH, but GY and HG give غنى 11. In letter No. 133 his full name is given as الحواجه جلال الدين لطف الله ترخان

بعمامة حسن اخلاق^۱، بی تکلف کواکب محبت از افق ارسال خواجه مشار الیه طالع گشت و نسیم و داد از مهیب وصول شایع و موجب ازدیاد خلوص عقیدت و مستلزم تسقیه و تمیئة نهال حسن طویت آمد و تارک لسان اودا بتاج مکمل ثنا محلی، و رقاب دلهای مخلصان مزین بجواهر ولا گشته، قدوم خواجه موسی الیه بصنوف تبجیل و احترام و ضروب عواطف، و اکرام بقرون آمد و مصحوب جناب^۲ مشار الیه زین الفضلا بین الانام المتصف بحسن الاخلاص والاهتمام خواجه شمس الدین شیروانی^۳ و زین الاشباه و الامناء المنعوت بالاعتقاد و لوازم الزکا مولنا شیخ احمد خنجی^۴ را فرستاده شد تا چمن محبت و موافقت بسحاب ارسال رسل و کمال مصادقت سرسبز گردد و غصون اصول و داد به ریاح ارتیاح و فور اتحاد مهتز، و طریق یگانگی از غبار و خاشاک یگانگی پاک شود و ازهار گلشن موافقت محسود دراری چمن افلاک ید - زیادت برین سمند قلم تیزگم در میدان اطناب کلام نتاخت و لوای محبت و یتلاف در مصاف بسط اوصاف مرفوع نساخت - همواره قباب افلاک تسعه از صدای دعای دولت آن سلطان اقالیم سبعة مملو باد و صحایف ثنای بی انتهایش به السنه سکان سما^۵ و قطان کره غبرا متلو -

(۱۳۶)

بما کتب الی بعض ابناء الملوک^۶

تا قطرات ارواح بنی نوع انسان از فیضان سحاب ملکوت در اصداف اشباح بارانست و بعد از تربیت دست جود وجود مستخرج از اصداف ابدان و متصف بواسطه قلاده^۷ وجود و اسکان، همواره در ذات محاسن صفات آن شاهزاده اعظم و خلاصه دودمان^۸ عدل و کرم، شعاع خورشید فلک ناموس، قره العین روان کابوس و قاپوس، مشرق صبح مراتب اجداد، مظهر اسرار نجابت و انوار سداد، مطلع مهر استحقاق جهانبانی، منظر ایوان^۹ کمال لطف سبحانی - شعر :-

بعمامة حسن اخلاق که ارسال 1. The same in BUL and AH, but GY and HG give 2. AH gives 3. The same in GY and HG, but BUL and AH give 4. The same in GY and HG, but BUL and AH give 5. AH omits 6. The same in BUL and AH, but GY and HG give 7. The same in BUL, but GY and HG omit 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give 9. AH omits

فی المهدی نطق^۱ عن سعادة جده
اثر النجاة ساطع البرهان
ان الهلال اذا رایت نموه
ایقنت بدرا منه فی المعان

برطه گوش نباهت و کرامت و گوهر فرید سلک سعادت و شهامت باد - اخلص^۲ لمصان، که جواهر اخلاص درج جنانش رشک دراری اطباق آسمان و عقد گردن جواری جنان است، شرایف دعوات صفوت آیات، که نور تبا شیر صبح قبول از دیاجیر سواد حروف آن مبذول باشد و اعراب الفاظ^۳ کلمات سطورش رشک مردم دیده و مژگان حور، در توالی آنات نهار و لیالی بی عروض شایئه اهل بر جناح حمائم ابلاغ و ارسال معقود میدارد - اگر سالار لسان مصقع^۴ لشکر منصور بیان التیاع را به خیل و رجل در مصاف ابداع و اختراع حاضر آرد، و یا دبیر بال سحاب مدرار خیال و باران مسلسل مقال را سجلا بعد سجل متقاطر دارد، ذره خاکسار را در مواجهه کره ارض بسیط آورده باشد و قطره بی مقدار را در مقابله بحر محیط داشته - پروانه توفیق شرافت وصول، که طغرای منشور حصول جمیع مامول اسیت، از دیوان اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون باحسن وجه مبذول باد - این صحیفه مشحونه الضراعة والابتها ل اواسط^۵ شهر شوال سمت ابلاغ و ارسال یافت مبنی از آنکه خبر کربت اثر وفات پادشاه فلک منظر ملک سیر آئینه جمال کمال ماهذابشر علاء السلطنة و الخلافة، عطر الله مرقده بنسایم الرحمة والرافة، بکاخ صباخ رسید و از تملوح و تلاطم بحر اندوه و اختلال^۶ و از هبوب عواصف مهیب بال خلاصه جان محروق نار زفرت و محروق ضربه حربه حسرت آمد و انسان عین شمعی بر مقتضای یا ارض ابلعی ماء ک ویا سماء اقلعی مغروق طوفان دمعی - شعر :-

فلولا زفیری اغرقنی ادمعی

ولولا دموعی احرقنی زفری

اما چون خبر سلامت و استقامت امارت آنحضرت خورشیدانارت مقارن آن خبر روح اذابت بود، زلال فرحت استقلال آنحضرت ملک خصال آثار سواد ملال از صفحه لوح بال بالکنیه بزود - و آنچه بوفات^۷ آن سلطان ملک صفات از چشمه سار عیون جیحون خون جاری بود اما از خبر^۸ سلامت و ثبات آن شاهزاده فلک سات

1. AH gives 2. AH gives 3. The same in AH, but GY and HG give 4. GY and HG give 5. AH gives 6. AH gives 7. AH omits

بصر دیگر مطلع نور و کامگاری مینمود ، و اگرچه گوش یمنی از تیر خبر انتقال آن پادشاه کثری خصال منجر بود ، لیکن سامعه یسری گل وار از نسیم خبرسار سلامت و اقتدار آن خورشید شعار منشرح گشت ، و چون خلاصه شجره ثمرات سلاله بحر دروغ ، بنابرین جان سهجور و خاطر محرور را از شجره طیبه به ثمار و از بحر زخار به در هوار تسکین و قرار داده آمد - توقع آنست که متواتر بر چمن خاطرات رسحاب اواسر مسرت مظاهر متقاطر گردانند و شامه جانرا به نسیم خبر سلامت و قرار آن سنجرفر متعطر فرمایند و نظر تربیت و اشفاق از فرزند عبدالله دریغ ندارند و او را از جمله بنده زادگان مخلص قدیم انگارند - زیادت برین شمع اخلاص فواد در انجمن سواد مداد نه نهاد و دایه انتقال ^۱ بال شیر فکر و شهید خیال باطفال مهد مقال نداد - نظم :-

همیشه تا که مه از قرب و بعد مهر منیر
بدور سیر شود گه بدر و گه هلال
بر آسمان شرف باد مهر تو طالع
بسیر دور فلک ایمن از کسوف و زوال

(۱۳۷)

ما کتب الی بعض الملوک ^۲

بر خاطر عاطر، که ناظر چهره سرایر ضایع است ، مخفی نیست که استحکام مبانی اخوت موجب تشدید بنیان سلطنت و ابهت است - مصراع :-
دو دل یک شود بشکند کوه را

و دخل مردم نفاق خصلت موجب اختلال حال سلطنت و دولت ، و توسط مردم مقصد سبب فرحت خاطر دشمن حاسد - بنابرین واجب و لازم است که میان آنحضرت فلک رفعت و برادر ارجمند اساس موافقت و مصادقت راسخ و بلند باشد که شجره مخالفت جز ثمره ندامت هیچ بهره نمیدهد - زنهار که اتفاق برادر امیراستحقاق را از چشم زخم اهل نفاق محفوظ دارند و صورت اصلاح را در آئینه مملکت ^۳ بعین یگانگی ملحوظ فرمایند که این معنی در ثبات و قرار سلطنت طرفین ملت تامه است و خلاف این معنی محض مضرت و عین وخامه ، خصوصا که برادر

1. GY and HG omit انتقال 2. The same in GY and HG, but BUL and AH give ما کتب الی بعض الملوک 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give در آئینه مملکت او

در صدد ولد باشد و آنحضرت در مرتبه والد و جد، مصراع :-

بشنو که پند پیران هیبت زیان ندارد

و چون والد و اجداد آن فلک رفعت سخنان این فقیر اخلاص طبیعت و شرعت را محض صلاح و منفعت دانسته اند ، لاجرم سلوک طریق سابق مقتضی این جرأت و جسارت لاحق آمد ^۱ - بیت :-

باب بزرگوار ^۲ و اجداد نیکنات

دانسته اند بر خود انقاس من ^۳ همایون

و اوضاع آنجائی بطریقی که ^۴ استماع میرود محل حزم و هوشیاری و مقام فکرو بیداریست و پشت امید بعمود جود حضرت واجب الوجود مستند است که آنحضرت فریدون محامد از والد و اجداد زاید باشد و شراره نایره خاطرش محرق اجساد فساد نهاد عدو و حاسد - زیادت برین رخساره تعلق دل مستهم در آئینه جلوه کلام نمود و بیش ازین ساحت اوضاع ^۵ آنجائی را بذراع قلم و باع خاطر پرالم نه پیمود - همواره بتوفیق حضرت واجب بر اعدا و اجداد غالب باد -

(۱۳۸)

ما کتب الی بعض ابناء الملوک

نصیحت گوش کن جانان که از جان دوست تر دارند

جوانان سعادتمند پند پیر دانا را

بر ضمیر منیر و خاطر خطیر هویدا باد که آنحضرت از طرف ^۶ والد گلیست از نهال ذات لهراسپ و گستاسپ و از طرف دیگر زبده نتایج قایوس و تیجاسپ و شک نیست که نسل گستاسپ مالکان مالک ایران بوده اند و نسل قایوس حاکمان مطلق طبرستان - بنابرین واجب است که زلال افعال آبا ازان حضرت مترشح باشد و سلسال خصال اجداد از ^۷ منتضح - و گفتار و کردارش بطریقی شود که دید تاج و تخت از مشاهده اخلاقی و ملاحظه استحقاقش مانند چشم مهر منجلی بو

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give جرات و جسارت لاحق آمد 2. All the MSS give باب بزرگوار 3. GY gives ما کتب الی بعض ابناء الملوک 4. AH omits این 5. The same in BUL and AH, but GY and HG omit the expression تعلق دل مستهم در آئینه جلوه کلام نمود و بیش ازین ساحت اوضاع 6. The same in GY, BUL and HG, but AH has جانب 7. AH omits از و

و مطالب در فضای اعلام کیفیت تحصیل مطالب نه پرید - امید واثق است که توفیق قبول رفیق باشد و دیده حزم و هشیاریش ناظر چهره تحقیق -

(۱۳۹)

ما کتب الی بعض اقاربه^۱

نظم :- ما را کشد خیال جبال تو در بصر

شب تا سحر بمیل مژه سرمه سهر

هیچست عمر با غم عشق و شب فراق

یارب شب فراق ترا کی بود سحر

اگرچه جبهه امام قلم از سر خضوع در محارِب حروف و مصاف صفوف سطور موضوع است و مامومان انامل از وفور خشوع دایما در رکوع تا ادای صلوة خسوف و کسوف شوق و هجران در مسجد الاقصی بیان بتقدیم رسانند ، اما نه عامه ادای آن بر هامة قدرت زبان طباع است و نه کسوت قضای آن بقدر انامل و قامت یراع - کواکب وصال از مطالع جلیه ماه و سال مامول الظهور است و خورشید امید حصول این مرام از افق صافیة ایام^۲ عمر باقی نور علی نور - نقاب دوری و حجاب صبر ضروری از چهره مخدرة وصال صوری مرتفع باد و جواهر زواهر اسباب اجتماع جسمانی در سلک امتداد زمانی بفوز عنایت سبحانی مجتمع ، تا باشد که پیش از وقوع جیب جامه حیات بچنگ اجل و طی طوامیر و صحایف آزو امل^۳ ، صهبای تلاق از دست ساقی عمر باقی مشروب شود و ردای اندوه و ملال از دوش هوش و کتف بال مسلوب گردد - بعد هذا بر خاطر عاطر^۴ ، که مجلای عرایس ضمایر است ، هویدا باد که از ملاقات جناب جامع محاسن الاخلاق و مطلع شمس الاستیمال والاستحقاق سید جمال الدین اسحق^۵ ، طال بقاؤه و کثر ارتقائه ، انوار فرحت جزیل و اصناف بهجت جلیل حاصل آمد و غبار تردد ، که بر رخساره خاطر بواسطه اقوال مردم متناثر^۶ بود ، بالکلیه زایل گشت - امید که همواره تلقی تربیت آنجناب در ترقی باشد و عنقریب مژده تولد پسر آنجناب مفاخر اثر بکاخ صباخ رسد که خاطر فاتر نه چندان تعلق باطن و ظاهر بتولد پسر آن حمیده مآثر دارد که بیان آن بقلم و بنان سمت امکان داشته باشد - امید که جبال حصول پسر پسندیده

۱. The same in BUL and AH, but GY and HG give ما کتب الی ابن اخیه ادام ۲. AH omits ایام ۳. The same in BUL and AH, but GY and HG give ۴. GY and HG omit عاطر ۵. The same in BUL and AH, but GY and HG give ۶. AH gives متاثر ۷. The same in BUL and AH, but GY and HG give ۸. AH gives ۹. The same in BUL and AH, but GY and HG give

سیر در آئینه جلیه بصر عنقریب مشهود گردد و امتداد طول عمر و ارتفاع علو قدر آنجناب غیر محدود -

(۱۴۰)

ما کتب من قول السلطان محمد الی السلطان محمود الکجراتی خلد سلطانها^۱

احسن^۲ کلام ، که قرطه گوش جان و دره تارک لسان باشد ، حمد و سپاس حضرت سلطانی است که طباق افلاک از اوراق دفتر و دیوان عظمت و کبریای اوست و کره خاک ذره از^۳ تراب ساحت درگاه قدرت بی انتهای او - عقیب^۴ آن صلوة متجاوز از دایره تحدید و تسلیات بیرون از حیطة تعدید بر غایت کارخانه ایجاد عالم و فایده خلقت اولاد آدم ، که گنجور کنوز قریب او ادنی است و سالار کاروان الذین سبقت لهم^۵ منا الحسنی ، و برآل کرام ، که کسوت اجتنای ایشان بطراز الا المودة فی القرنی مطرز است ، و بر اصحاب عظام ، که نهال اکرام شان^۶ به نسیم رضی الله عنهم و رضوا عنه مهتر ، واصل باد - بعد از تقدیم اثبات حمد واجب الوجود و لزوم تردیف درود بر اشرف و اکمل هرچه هست و خواهد بود ، و ابلاغ و ارسال شرایف دعوات اجابت آیات ، که صفت صفوت آن^۷ ورد السنه مجامع ملک^۸ باشد ، و لطایف تحیات قبول سات ، که از اهیر اختصاص شجره طیبه اخلاص رشک کواکب ثواقب گلشن فلک بود ، بر ضمیر منیر ، که بقوت باصره حسن تدبیر ناظر مخدرات سرا پرده تقدیر است ، مخفی نماند که از وصول مکتوب مسرت مصحوب^۹ و قدوم جناب اصالت مآب بسالت مناب ، شگوفه نهال قراست ، با کوره باغ کیاست ، خان اعظم نصیر خان ، آثار زنگ کروب از صفحه آئینه دل بالکلیه مسلوب گشت زیرا که فحوای آن متضمن خبر سلامتی آن ذات کامل صفات بود - لاجرم بمهر این مقال ظلام ملال از صفحه بال زایل نمود و درینوقت جهت تشبیه مبانی محبت موروث و مکتسب جناب طاهر نسب ، ظاهر حسب ، قرة العین سید انبیا ، فلذة کبد سند اولیا ، سید مظفر الدین مسعود را فرستاد آمد تا عذرای ولا و تالف را بی نقاب ریا و تکلف بر منصفه بیان بنماید و عرایس

۱. The same in GY and HG, but BUL and AH give ما کتب من قول السلطان ۲. AH gives احسن ۳. The same in AH and BUL, but GY and HG give ۴. AH gives عقیب ۵. HG gives سبقتهم ۶. AH gives شان ۷. The same in BUL and AH, but GY and HG give ۸. AH gives ۹. The same in BUL and AH, but GY and HG give

صداقت و التیام در حلی و حلل اسالیب کلام بیاراید ، تا از خاک سبل حوافر
خیول رسل دیده عداة و حساد بالکل بی نور گردد و بلده^۱ محمدت معاہدت
برعایت لوازم مودت معمور - زیادت برین سحاب مصادقت بریاض موافقت^۲ متقاطر
نداشت و ازهار موالات از اشجار چمن کلمات متناثر نساخت - همواره نظر خاطر^۳
عالی قدرش بمشاهده ماهوتی نفس الامر مخصوص باد و صفوف مصاف اتحاد طرفین
موصوف بصفت کانه بنیان مرصوص -

(۱۴۱)

اكتب الى جناب مولانا اسماعيل^۴

تا اقصر خطوط از مرکز بمحیط خط مستقیم است و اقرب طرق در وصول مقصد قویم ،
اكتساب شیم جمیل واتصاف بطبع وقاد سلیم ، همواره ذات شریف و عنصر
لطیف آنجناب فضایل مآب ، شجره طیبه محاسن اوصاف ، مرآت صور خفایای الطاف ،
لابت مطاف معارف و حکم ، واقف مواقف عرفات کمال شیم ، بیت :-

دم کلک تو سنبل بر سمن کارد بوقت دی

دل پاک تو دُر عقل رویاند ز قعر یم

الذی صار درة صفته یتیمه تيمه^۵ بحر الزمان وغرة جبهة شیمته مطلع انوار^۶ الله
والاستحان^۸ مشاکل بدر بر قصر فلك علو قدر مستقیم باد و کواکب صفات جمیل^۹ پیرامون
ذات کریمش مستدیم - محب مشتاق ، که رخساره محبت پاکش انگشت نمای ساکنان کره
خاک و رشک روشن قباب افلاک است ، شرایف دعوات اجابت نشان ، که فایحه فائده
اخلاص آن مشام جان نفوس ناطقه را معطر دارد و نور وجنه اختصاصش از سطح
ثری تا سقف سما منور ، بر بال حمامه میمون بال ابلاغ و ارسال روان میدارد - اگر ذره از
فورت آتش دل بقوت نفس تقریر و دستبرد^{۱۰} قدرت تحریر روشن و مشتعل گرداند ،
عناصر خاطر فاطر^{۱۱} از یکدیگر متفرق گردد^{۱۲} بلکه از شدت تاثیر سوزناک آن سطح

1. HG gives بلاد 2. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
برجور ریاض 3. HG omits خاطر 4. The same in GY and HG, but BUL and
الى بعض الافاضل 5. The same in BUL and AH, but GY and HG
در 6. BUL gives البحر 7. The same in BUL and AH, but GY and
HG give اقسام 8. AH gives والاستحان 9. The same in BUL and AH,
but GY and HG give شیم 10. GY and HG repeat twice دستبرد
11. HG
12. GY and HG give گردند .

بسیط خاک تا محیط قبه افلاک محترق آید - دست موانع ملاقات از جیب جامه حیات
دور باد و دیده دل مهجور از پرتو جمال وصال پرنور - بعد هذا^۱ بر خاطر عاطر
دراک ، که بنور سرعت ادراک ناظر صور خیالات خفایا و خفیات سراپا است ، واضح
و ظاهر باد که درینوقت حضرت رایات اعلی ، خلد الله ملکه الی آخر الدنیا ، جناب
حلیل الذات ، جمیل الصفات ، مهر سپهر سیادت و قمر برج سعادت ، امیر مظفر
الدین مسعود ، لازال فی القلوب مودودا و بالسنة الوارد والصادر محمودا ، را برسالت
فرستاده اند - جمال شیم و کمال کرم آنجناب مقتضی آنست که در اسعاده و اکرام سید
مشار الیه اهتمام تمام دریغ ندارند تا مذکر^۲ لسانش بر منابر مخارج دهان مدایح و
حماد آنجناب را^۳ ذاکر باشد و بر اکتاف جنانش طراز حمد و شکر ظاهر - و
شدت مدید و عهد بعید است که چمن جنان احباب را به زلال سحاب کتاب و
ابعاجات کلک مشکین نقاب مخضر نه فرموده اند و ابکار افکار مهر انارت را بر منصبه
رمارت و سریر استعارت ننموده - بیت :-

مردقتران عشق که در بزم مکرمت

پیوسته می ز جام وفا نوش کرده اند

آیاچه بود شان که یکبارگی چنین

از دوستان خویش فراموش کرده اند

و باوجود آنکه بر مقیم و مسافر روشن و باهر است که ازاهیر ثنای آن وافر مفاخر
در بساتین محافل و محاضرات غصون دوحه لسان این محب ظاهر است و لآلی مدحت
متکثر از اردان زبان بر مفارق آذان بادی و حاضر متناثر ، و ضمیر آن مجمع حماد
بر حیدق این مقال عالم و شاهد ، و کفی به شهیدا^۴ - شعر :-

و لو كنت محتاجا الى ذی شهادة

فلی الف عدل من ضمیرک شاهد

بنابرین ترقب و ترصد چنانست که متوالی و متواتر گوش خاطر فاطر بجواهر زواهر
کتاب مشنف گردانند و شهرستان دل را بقدم خبر سلامت ذات آن مکارم سیر
مشرف فرمایند - زیادت برین عندلیب فواد بر گلهای گلشن و داد و اتحاد تغرد نمود
و ساحت شوق و التیاع را بمعونت ذراع یراع نه پیمود - همیشه دست قدرت استحقاق
و استبالتش معانق عذرای کمال اقبال باد و جلوه عرایس حصول آمالش در
جلوه گاه ازمنه حال و استقبال بر وفق رضای بال ، بمحمد و آل -

1. While binding, a leaf, numbered from the left as folio No. 13, has been
wrongly placed before a leaf which should have preceded it. 2. GY
and HG give مذکور 3. The same in BUL and AH, but GY and HG omit را .
4. GY and HG omit شهیدا .

تا کواکب ثواقب ازهار از سای خضرای اشجار منظور نظر^۲ اولو الابصار است و غوانی طیور و رواقص غصون از مغنیان و مزینان محافل اشجار، همواره حدیقه جنان و روضه خاطر آسمان نشان آن جناب فضایل شایل جلال خصایل، مدار نجوم سپهر محامد، منار انوار صفات امجد، مطلع مهر کمال خصلت^۳، منبع نهر زلال خلت، ممدوح لسان افخر^۴، محمود جنان افاضل اکابر، الذی عطر نسیم شیمه مشام الطباع و اشتهر صیت فضله فی الاستماع کما انتشر فی الابصار من الشمس الشعاع، مظهر ازهار حصول مرام و مورد انوار نزول الهام باد - محب ملتاع، که درون درج دلش از جواهر زواهر محبت آن معدن فضایل مملوست و صحف ثنای آن مکارم مآثر در نهان و عیان بلسان ظاهر و زبان خاطرش متلو، غرایب دعوات عجایب آیات را، که فاتحه فایحه^۵ مصحف اخلاص آن رشک اذکار سبجه طرازان پاکان ملک باشد و صفحه صحیفه اختصاصش محسود خطوط موهوم انظار کواکب سیار و نقاط ثوابت فلک، نامه بال حامه ابلاغ و ارسال میگرداند - و چون ادای کلام کیفیت غرام بمعونت ایهام و استخدام و مونت اوراق و اقلام محض خیال خام بود و تصویر صورت بیان هویتش بر سطح دیوار طویت فرض محال تام، لاجرم شروع دران ممنوع نمود^۶ - غصن عمر باقی مشمر ثمره تلاقی باد - بالنبی و الصبحه والاولاد - بعد هذا بر ضمیر منیر ثاقب، که واقف سرایر حاضر و غایب است، هویدا باد که درینوقت حضرت فلک رفعت سلطانی، لازال ظلال مرحمته مبسوطا علی الاقاصی والادانی، جناب سیادت مآب سعادت مناب، فرزند سید رسل و سلیل هادی سبل، امیر مظفر الدین مسعود را، لازال کاسمه مسعودا و بالسنه الاوداء محمودا، دران طرف برسالت فرستاده اند - مقتضی مروت کامل آنجناب و مرتضی شیم فایق مستطابش آنست که در اعانت جناب سید مشار الیه سعی جمیل اهتمام جلیل بظهور رسانند - و مدت مدید و عید بعید است که گلشن خاطر اصحاب را به ادرار سحاب^۷ خطاب مزهر نساخته اند و صومئه مظلمه^۸ دل مهجور

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give اولو الابصار 2. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give اولو الابصار 3. *AH* omits خصلت 4. *GY* and *HG* give افخر 5. *AH* omits فاتحه فایحه 6. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give respectively شروع دران نمود and شروع دران نمود 7. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* has یاد از رشحات 8. *HG* gives مظله .

احباب را بگوهر شب تاب عبارت کتاب منور نه فرموده^۱ - توقع و تطلع چنانست که ظلام دیاجیر فراق را باقار مکاتیب و انوار اسالیب مشاکل شب بدر مهائل لیلۃ القدر گردانند - بیت :-

ز تاب هجر شود روضه مودت خشک
اگر نه واسطه رشحه قلم باشد

همیشه پای همت و رتبتش بر مقارق اعادی ماشی باد و باشعه افکار خاطر
وقادش حمد وجود اهداد و حساد متلاشی - آمین^۲ -

ماکتب من لسان السلطان الاعظم سلطان محمد شاه البهنی الی السلطان
الاعظم محمد شاه الرومی^۳

الحمد لله الذی اعز^۴ عبده ونصر جنده لیکون للعالمین نذیرا و اید بالتوفیق^۵
لیجعل له من لدنه سلطانا نصیرا^۶ و صیر لمعان حسامه فی ازالة الکفر و ظلامه
شمسا و قمرا منیرا، یعنی سلطان مهر استیلای سپهر استعلای خلف، افخم سلاطین
سلف، آفتاب فلک جلالت و شرف، بیت :-

ای چرخ تیر شست ترا حلقه هدف^۷
وی گوهر^۸ وجود ترا عقل کل صدف

مصیب سحاب مکارم پادشاهی^۹، سبب نسیم کرایم لوازم شهنشاهی، خورشید برج
اوج اقتدار، در دریای یخلی مایشاء و یختار - بیت :-

شد قبای قد قدرش را زایزد در ازل
چرخ اطلس بخیه انجم عقل کل استاد کار

لجه بحر محیط عواطف، غمام فیض عام عواید و عوارف، منبع زلال فراغ اهل دنیا
مجمع نباهت سلطنت و شهامت نبی - شعر :-

1. *GY* and *HG* give فرموده اند 2. *AH* ends with this letter, although the following letters are to be found earlier. 3. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give ماکتب علی لسان السلطان الی السلطان الرومی 4. *BUL* gives اعز 5. *AH* gives بتوفیق 6. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give لیجعل له سلطانا من لدنه نصیر 7. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give ای تیر انتقام ترا آسان هدف 8. *AH* gives جوهر 9. *AH* gives پادشاهی .

اسامیا لم تزده معرفة
و انما لذة ذكرناها

الذى اضطرب الارض من وفور وقاره¹ حتى ظهرت فيها الزلازل² و تحن البحر من بسط جوده حتى قيد³ من الامواج بالسلاسل⁴ - رب كما يسرت له ما تعسر⁵ على اعظم الملوك من فتوح البلاد ، زين قبة تاج فواده بدرة موهبة⁶ ماشاء و اراد ، و صير كنائس اهل الشرك و العناد مهدمة ببارقة اقدامه و صاعقة صمصامه الوقاد -

بيت :- آب اربخلق خصم رود جز ز تیغ تو

نام و نشان آب ز عالم گسسته باد

شرایف دعوات اجابت آیات ، که صورت کلمات قبول سمات آن⁷ از شاخسار لسان و دوحه جنان کَشَجَرَةُ الْجَنَان من فوقها الازهار⁸ نماید ، و لطایف تسلیات صفوت بنیات ، که چمن⁹ اخلاص و اتحاد و سلسال مقال موادش نمودار جنات تجری من تحتها الانهار آید ، بر جناح طاؤس مرصع بال شب تار و شهپر های فال نهار مبلغ و مرسل دانند - چون شرح و بیان شوق و ولوع بنیروی وهم و بازوی عقل ممنون بود ، در بسط و ضبط آن شروع نمود ، چه قله قاف هویتش خارج تصور احساس است و بیرون حیطة تعریف و قیاس - بعد مسافت بلاد مانع تلاقی فواد مباد - و تیقن حاصل و تشکک¹⁰ زایل است که بر مقتضی فحوای کم من اخوین متعاقبان و بینهما فرسخ و کم من محبین¹¹ متباعدان و من ورايها برزخ ، بنیان محبت ، که برآورده دست استاد کارخانه ازل الازال است ، بعواصف بعد مکان و قواصف طول زمان اختلال نپذیرد و آئینه جلیه¹² بصیرت صورت موافقت سریرت را ، باوجود دوری و نفس سرد صبروری و عدم تقابل صوری ، به احسن وجه بناید - بیت :-

نرسد قرب جنان را خلل از بعد مکان

زال میان من و او بعد مکان حایل نیست

این صحیفه الموده اواسط ذی قعدة¹³ از مرحله ضمیر بمنزل تحریر نزول یافت مبنی

and من وفور وقال 1. The same in AH, but GY, BUL and HG give respectively. 2. AH gives الزلازل 3. AH gives من الامواج والسلاسل 4. The same in BUL, but GY and HG give 5. HG gives 6. The same in GY and HG, but BUL leaves a blank after مو , while AH gives موهبة 7. GY and HG omit ان 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give الانهار and 9. AH gives 10. The same in BUL, but GY and HG give تشكك 11. GY and HG omit من محبين 12. GY and HG give جلیه 13. The same in GY and HG, but BUL and AH give respectively. این صحیفه المعقه - اوسط ذی القعدة and این صحیفه الموده الوداد اوسط ذی القعدة

برآنکه چون اخبار سار مشتمل بر سلامتی آن ذات معدلت شعار و جریان سیلاب¹ سیوف صاعقه موادش برسبل صدور و ممر ظهور کفار و اعداد واصل شد ، از استماع این خبر فرحت اثر منجوق رایت مسرت روان بفرق عیوق آسان رسید و هر یک از ملایکه ملاء اعلى ندای ادای حمد و ثنا را² بگوش هوش شنید - و درینوقت از وفور³ شوق و کمال کلف بر وفق مضمون فیا تعارف منها ایتلاف ، زین الاکفاء والاقران معتمد فارسخان بسمت رسالت موسوم گشت تا ابواب استحباب بانامل رسل و مفتاح کتاب متفتح باشد و همگی خاطر بنظاره ازهار شوق و غرام و مشاهده اهتزاز غصون اقلام منشرح - زیادت برین درر محبت از درج بال بدست فکر و بنان خیال در سلک ترتیب مقال انتظام نه یافت و غبار ظلام⁴ تقریر و تحریر در فصاحت میدان بیان از جریان کمیت قلم و گلگون لسان انگیزنه نگشت - بیت :-

باد پایان قلم پی زده گشتند اینجا

تا ازیشان بضمیرت نرسد گرد ملال

همواره سواد هر مرام ، که مرقوم لوحه دل دشمنان است⁵ بآب⁶ نمان آتش سانش بر حسب مغزای فمحو آیه اللیل در کتم عدم متواری باد و گرز جهان جبهانش در کاخ⁷ صباخ عداة و مفارق و هامات بیمغز عصاة سورة القارعة را قاری -

(۱۴۴)

ما کتب الی سلطان محمد شاه الرومی⁷

تا بر وفق تصویر نگارخانه ازل و طبق تقدیر روز نامه دیوان لم یزل مستقر سریر سلطان عالم کبر مهر در وسط اقالیم سبعة وسیعة سپهر است که و الشمس تجری لمستقر لها ذالک تقدیر العزیز العلیم ، و کیوان سامی مقام بموجب فحوای نرفع درجات من نشاء در پیشگاه بارگاهش دربان ، و برجیس فضایل انیس گاه باطیلسان فلق و گاه با دراعه شفق بر مقتضای للذین اوتوا العلم درجات بر اتباع امر قدر

2. The same in BUL and AH, but GY and HG give سیلاب 3. The same in BUL and AH, but GY and HG omit ادای حمد and ادای 4. GY and HG omit غلام 5. The same in AH and BUL, but HG and GY omit the expression سواد هر مرام که مرقوم 6. The same in BUL and AH, but GY has شاخ 7. The same in GY and HG, but BUL and AH give بعض اعظم GY and HG give this letter twice at foll. 234, 269 and 187, 215 respectively.

رایاتش^۱ قاضی محکمه چرخ سادس، و بهرام با نام با حسام برق ابتسام در مصاف بار عامش برسم سیه سالاری واقف موقف فلک خامس،^۲ و ناهید سعد جاوید با دوایز عظام و چنگهای قسی فلک مینا قام در بزم جنت رسمش خنیاگر، و تیر دبیر بدوات تدویر و قلم محور و مداد شب و لیلۃ اشعه کواکب انور در دیوان انشائش کاتب مناشیر تقع و ضرر و قاصد سریع السیر قمر بطی منازل و قطع مراحل، که بر حسب مغزای^۳ و القمر قدرناه منازل موصل صنوف خبر^۴ و چهره ذاتش از اقتباس نور مرحمتش^۵ بهره ور، حضرت واجب الوجود و مفیض الخیر علی مقتضی الجود خورشید منیرا، که جمشید تخت فلک^۶ مستدیر است، پیرامون بارگا جلالت و عظمت آن پادشاه قیصر مملکت، اسکندر ملکت، شهنشاه هوشنگ صولت، فریدون دولت، مجمع شرافت افلاطون و رافت فیلقوس، مطلع کواکب حکمت و حکومت بطلموس، ناسخ عاطفت سنجر و خلافت هارون، فاسخ مکانت معتصم و فطانت مامون - بیت -

جز بهر عین ذاتش با نون نگشت مقرون
کافی که از حدودش سی^۷ منزل است تا نون

آیت سجده مصحف شهریاری، جوهر یکتای بی همتای کان ملک داری، در فرید دریای امکان، مستحق ایالت ملک کون و مکان، مجدد^۸ جهات عالم ینش و دانش، مجدد امکان^۹ بنیان کوشش و بخشش، بیت -

ای ز رایت ملک و دین در نازش و در پرورش
وی شهنشاه فریدون فرو اسکندر منش

یا من^{۱۰} جعل الله خطبة خطباء^{۱۱} الالسنه علی منابر مدارج المخرج باسم بیره و صیر^{۱۲} دنانیر لائینه فی دار الضرب الافواه مسکوکه بالقاب شکره - رب کما نور^{۱۳} وجه الارض بالتاع شعاع سیفه القاضی ونشرت جواهر زواهر حمده فی اردان المشارق والمغارب، جعل خاطره^{۱۴} بافاضة الهامک محسود العقول العشرة و وجوه آرایه فی تسخیر

1. The same in BUL and AH, but GY and AH give
2. The same in BUL and AH, but GY and HG give
3. The same in GY and HG, but BUL and AH omit the phrase
4. The same in BUL and AH, but GY and HG give
5. The same in BUL and AH, but GY and HG give
6. GY and HG omit
7. Another variant is given as "ه"
8. AH gives
9. The same in HG, but GY, BUL and AH give
10. AH omits
11. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
12. AH gives
13. AH gives
14. HG gives

المالک وجوه یومئذ ضاحکه^۱ مستبشرة با گروه ستارگان^۲ از ثوابت و سیارها^۳ بر مقتضی امرش دایر و سایر گردانان^۴ بالنون و الصاد - نظم -

گر مهر چشم^۵ مهر بخصم تو افگند
گرد کسوف گرد جالش نشسته باد
ور چرخ تابعیت نبود در محیط دهر
کشتی او بموج حوادث شکسته باد

اقل عباد، که شمع جانش در لگن فواد از نور خلوص اعتقاد و شعله شوق خدمت آن سکندر سداد رشک قنادیل قباب سبع شداد است، بیت -

بر شمعدان دل زان شمع روان نهادم
تا دیدن رخت را نبود جهات حایل

غرایب مدحت و محمده^۶، که نور صفت صفوت آن مصباح محفل کرویایان عالم قدس باشد، و عجائب بندگی و عبودیت، که بیان شان^۷ حسن عقیدتش ورد السنه مجاوران کعبه انس بود، از ابتدای ظهور مقدمه عسکر نهار تا انتهای ساقه لشکر شب تار ذکر طوطی لسان و طوق گردن^۸ حامه جان میدارد - و بر خالق برایا و عالم خفایا ظاهر و هویدا است که غایت مامول دل اینست که ظلال جلال آن^۹ کیتباد مشاکل بر وفق الم تر الی ربک کیف مد الظل^{۱۰} بر مفارق قطان معموره آب و گل مبسوط و ممدود باشد و نهایت مسئول لسان و مطلوب کلی جان آنکه لوای استیلای آن سلیمان زبان و فرمان قضا جریانش^{۱۱} بر اصقاع و ارباع جهان در استعمال معادل آسان و در روانی مائل آوان بود - نظم -

چنین که دست منست سوی آسان مرفوع
بصدق نیت و فرط نیاز و شرط^{۱۲} خضوع

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give
2. The same in AH, but GY and HG give
3. The same in AH, but GY, BUL and HG give
4. GY and HG give
5. The same in BUL and AH, but GY and HG give
6. GY and HG omit
7. GY and HG give
8. The same in BUL; AH omits
9. The same in AH, BUL gives
10. The same in GY and HG omit
11. GY and HG give
12. BUL and AH give

عجب ندارم از الطاف حق که زود کند
سر عداة تو بر خاک در گهت موضوع

بعد از عرض خلوص عبودیت بر خدام با نام ملایک سیدودت معروض میدارد که
چون جناب فخر الاماجد جامع المحاسن و المحامد خواجه جمال الدین
حسن، حفظه الله تعالى عن حوادث الزمن، با منشور قایض النور بنده نواز و
طغرای کرامت فزای عدو گداز، واسطه¹ قلاده علمه البیان، آئینه جمال اجلال
انه من سلیمان²، شرف قدوم بشارت مضموم ارزانی داشته³ تاج افتخار بر مفرق⁴
دل بنده اخلاص مناص موضوع آمد و علم دعای مستجاب و ثنای بیحد و حساب
بحضرت وهاب مرفوع - بیت :-

ذره را گفتم تو خاکی این چه نام و شهرتست

گفت عشق آفتابم اینچنین مشهور ساخت

الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و جعله من عنده⁵ لهم لزلفی و حسن مآب -

بیت :- آفتاب اندر بدخشان لعل سازد سنگ را

جز بخاموشی چه گوید سنگ شکر آفتاب

و اجل التماس از درگاه سپهر اساس اینست که شمع جنان بنده خویشتن⁶ را، که
برشته جان مزین است، از پرتو نور⁷ اوامر سعادت مظاهر کمشکوة فیها مصباح
روشن فرمایند - بیت :-

درویش بین بکلبه خود میبرد هوس

آن شمع کش ملایکه پروانه ضیاست

و زلال کلمات مناشیر التفات بنیات را منضر شجره حیات و مثمر ثمره ثبات گردانند⁸، شعر :-

ولو نضحوا⁹ منها ثری قبر میت

لعاد الیه الروح و انتعش الجسم

تا هامة بقا و قرار این بنده اخلاص شعار بعامة اوامر دولت مظاهر منجل¹⁰ گردد

1. AH gives 2. AH gives عدو از قلاده and merely gives گداز واسطه 3. The same in AH, but GY, BUL and HG give داشت

4. AH gives 5. The same in GY and HG, but BUL and AH give 6. The same in BUL and AH, but GY and HG give 7. GY and HG omit : نور حق نشین 8. The same in BUL, but AH omits the expression پرتو omitting only. 9. AH gives 10. The same in BUL and HG, but GY and AH give

منجل .

و وثیقه عبودیت این مخلص خالص طویت در دار القضا عقیقت جانی بفرامین
عواطف¹ سخامین سلطانی مسجل شود - شعر :-

سلیمان ذو ملک تفقد هدهدا

و اصغر ما فی الطایرات الهداهد

بیت :- گر بگذرم بخاطر پاک تو دور نیست

خاشاک نیز بر دل دریا گذر کند

و دیگر از روی جرأت و اخلاص بندگان و جسارت و اختصاص مخلصانه بر ضمیر
خدام خورشید تنویر، که ناظر رخسار حسن تدبیر و رافع نقاب عرایس تقدیر است،
عرضه² میدارد که چون نعال حوافر مراکب³ آن سکندر فر هلال آسمان فتح و
ظفر است و زوایای آثار خفافش سجنه گاه جباه⁴ ساکنان بحر و بر، جن و انس و
سروش مائل گل همه تن گوش اند تاخیر استیلای آن فریدون هوش زود تر شنوند
بل کواکب سیار مشاکی عبیر تمام بدن بصر اند تا غبار عما کر فتوح مآثرش بچشم
سر بینند - بیت :-

شب دراز ز بهر غبار موکب او

کشد عیون کواکب همیشه بیداری

و اشعه استحقاق خلافت آفاق⁵ از مطلع جبین خورشید اشراق آن سلطان علی
الاطلاق باهر است و بسیف قاضی و کثرت کتائب بر تسخیر جمیع جوانب قادر -
یقین است که کمند اطاعت آن مهر اشاعت جبل الوریث گردن نبی نوع انسان
خواهد بود و فرقه حساد و دشمنان سر انقیاد و اذعان بر خاک عجز و هوان خواهند
فرسود سقیته رجا در بحر التجا جاریست و خلاص تزلزل از⁶ جوانب مبانی توکل بالکلیه
ستواری که عنقریب تمام ممالك شرقا و غربا و جمیع خلائق ربعا و رهبا⁷ مسیر
فرمان جهات مطاع و مطیع یرایع واجب الاتباع گردند⁸ -

بیت :- در جهان حکمت روان و این جهان یکسر چو تن

کین جهان زنده بحکم جانفزای خویشتن

زیادت برین تراب ساحت ثنای آن کعبه حاجت را بتواتر سجود امام قلم و مامومان

1. The same in BUL and AH, but GY omits عواطف, while HG gives طوایف

2. AH gives 3. AH gives 4. GY and HG give 5. The same in BUL and AH, but GY and HG omit 6. The same in BUL and AH, but GY and HG give 7. GY and HG omit 8. GY gives 9. AH gives 10. The same in BUL and HG, but GY and AH give

انامل پشت خم منقش نکرد و عذار ماه رخاں حسن اعتقاد را ، که ساکنان
حجله فواد اند ، بنوک سر تیز خامه مشوش نساخت - همواره اطاعت و اتباع آن^۱
پادشاه ملک طباع فاک ارتفاع بر کافه قطان سطح ارض عین فرض باد و میدان
یکران عزمش تمام اقالیم بالطول والعرض - بیت :-

باد پیش رخس عزمش دور عالم نیم تگ
عقل کل در لشکر رای جهانگیرش یزگ

(۱۴۵)

ماکتب الی بعض اقاربه فی الجواب^۲

کتاب فرح وهاب^۳ ، طرح سحاب ، آئینه جمال مقال آئینه^۴ الحکمة وفصل الخطاب ،
طره وحنه بلاغت آیات کبری ، غره جبهه ان من البیان لسحرا ، از جناب فضایل لوازم ،
حلال مکارم ، مهر سپهر کمال ذات ، تارک تاج اجمل صفات ، مشرق ثواقب
مناقب ، واسطه عقد اکبر ذوی مراتب ، لا زالت سحایب مواهب الواجب منصبه
علی ریاض رغایبه من کل جانب و غیاهب موانع المآرب زایله بنور رایه الثاقب
ونبر فکرة الصائب فلانا در احسن ازمنه و ایمن آونه شرافت وصول و کرامت
حلول ارزانی داشت ، بشرایف دعوات عجایب آیات ، که انسان عین اخلاص
آثرا اعتناق مخدرة قبول سبذول باشد و جمهور روشنان فلک و مقربان ملک را نظاره
صقوتش اغایت مامول ، در امتداد ظهور و غروب شمس خصوصا عقیب ادای صلوة
خمس سمت مواجبه و صفت مشافهه یافت - اگر دل ملتان بمیدان شرح التیاع
کمال شجاعت و جسارت نماید^۵ تا بعضی از کیفیت هویث شوق و صیابت درحل
عبارت و کمال کتابت آورد همانا که عنان سمند باد پای عزیمت را بانامل دست
چابکسوار همت داده میخواهد که بادیه امتناع بمونت بیان و معونت یراع طی کرده
رخت خیال محال را محمول^۶ حال مقال ساخته بمنهل وجود غیبی انتقال دهد - بیت :-

خیال حوصله بحر می یزد^۷ هیهات
چهاست در سر این قطره محال اندیش

1. *AH* omits اطاعت و 2. This letter is not traceable in *AH*.
3. *BUL* gives وهاب 4. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give آینه
5. *HG* gives نمایند 6. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give محمول
7. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give یزد

دست وامق عمر باقی معانق عذرای حصول تلاقی باد و مردم دیده سر یکمندخیوط
شعاع بصر بر کنگره قصر خطه^۱ نظر راقی - بعد هذا بر خاطر نوار ، که جام جهان
نمای اسرار است و مشکوة مصباح یصنی ولولم تمسه نار ، مخفی نماند که چون از
گلشن فحوای مکتوب فایحه سلامت ذات آن سعادت مصحوب بمشام جان یعقوب
دل رسید ، در بیت الاحزان تلمف و تاسف نسیم انی لاجد ریج یوسف فایز گشت و
نفس ناطقه ازین بشارت شایقه گنجینه حصول آمال فایقه را حایز - یقین دانند که
عندلیب لسان بر گلهای صفات آن گلبن باغ دودمان مترنم است و طوطی جان
در قفس جثان بشکر حمد و شکر آن ثمره شجره خاندان متکلم - و آنچه در باب
ابلاغ قصیده رائیه مسطور بود ، بر وفق التماس و استعلام بنیان ارسال سمت استحکام
یافت - همواره گلشن خاطر عاطرش مطاف ابکار افکار حوروش باد و کیوان قصر قدر
بلندش بکتابه موهبه پسر ارجمندش منقش -

قصیده

۱ عین عمرم کز غبار غربت و غم بود تار
شد کنون روشن ز کحل خاک پای شهریار
۲ شه هایون شاه بمن اصل دارائی که هست
عقل کل را خاطرش در کنه اشیا مستشار^۲
۳ گر نه در عالم سواد ظل چتر او بدی
کی سواد هستی عالم گرفتی اشتهار
۴ تا که بیند همچو او صاحبقران در ملک کون
چشم امکان باز ماند تا ابد در انتظار
۵ از فروغ مهر ذاتش در سراستان دهر
بر سربیک غصن امکان چرخ و انجم یک اتار

1. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives خه 2. The same in *BUL*, but *GY* and *HG*, give متار - Prof. H. K. Sherwānī in his recently published monograph *Mahmūd Gāwān* (p. 94), accepts متار as the correct reading, but the order of lines given by the learned Professor is not maintained in the *MSS* collated by me for the present edition; probably the seven lines quoted are selected to show the particular point in view, viz., the excellent character of Humāyūn Shāh.

3. The same in *HG*, but *GY* and *AH* omit در .

- ۶ شد قبای قد قدرت را زایزد درازل
چرخ اطلس بخیه انجم عقل کل استاد کار
۷ بود چشم مهر بس بی نور دور از روی تو
از غبار موکبت شد نور عین روزگار
۸ ابتدای اعتبار عالم از دور توشد
گر نبودی دور تو عالم کجا و اعتبار
۹ در خور دیوان قدرت دفتر اوراق چرخ
کلک و محبر ماه و محور عقل کل مجموعدار
۱۰ بهر خوان نعمت کان تا ابد گسترده باد
حاسد و آه حسد شد هیمة پردود و تار
۱۱ مطبخت را خیمه چرخ ازرق از دود و بخار
محور و قطبش عمود و کمکشان آمد نوار
۱۲ اشهب قدر ترا نعلی از منجمهای^۱ چرخ
خارج مرکز^۲ شده بر دست شبذیزت سوار
۱۳ گر حوادث در جهان خواهی نیابد مدخلی
باروی پا ست بگرد (؟)^۳ عالم امکان پرآر
۱۴ آسان با قصر قدرت زد چو لاف همسری
دست قدرت بین که چون کرد از نجوش سنگسار
۱۵ واله است دریا و کف بر سر زنان از دست تو
ورنه اطرافش چرا از موج شد زنجیر وار
۱۶ کوه اغبر در محیط بحر بودی مضطرب
گر نه از کوه وقارت یا فقی طبعش قرار
۱۷ در زمان دولت و عهد هایونت ندید
کس بجز زلف بتان گشته بعالم قار تار
۱۸ گر نسیم خلق تو بر سطح دریا بگذرد
ماهیان در قعر بحر آیند یکسر مشکبار^۴

1. *GY* and *HG*, give متجمهائی while *BUL* gives منجمان ما 2. The same in *BUL* and *HG*, but *GY* gives بازوئے پا است بکرو 3. *HG* gives ماروی ماسب بکود and *BUL* give ماروی ماسب بکود respectively. 4. This, as also the succeeding hemistich, is omitted in *BUL*.

- ۱۹ با وجود فیض دست از حیا ایر افگند
آب قم بر چشم و روی هر یک ارکان نگار
۲۰ گر نه ذات تو بتقد از کان امکان آمدی
تقد امکان بر محک عقل بودی کم عیار
۲۱ عقل و نفس و چرخ و انجم از عناصر تا نتاج
پیشکش شد شاه قدرت را قطار اندر قطار
۲۲ از بلندی پای قدرت اندر آنجائی که هست
چرخ اعظم از غبار پای قدرت آشکار
۲۳ ملکه گیری بتیغ و دشمنان داری بدار
این^۱ همه شاهان سگ کوی تو با این گیرودار
۲۴ ای سلیمان فلک قدر و قضا امری که هست
در امرت گوش هوش انس و جان را گوشوار
۲۵ ملتسم مال است از تو دیگران را لیک من
گنج معنی دارم و مالست گردا گرد مار
۲۶ در شب یلدای حیرت کاروان فکر را
صد شباهنگست از شوق ضمیرم مستعار^۲
۲۷ تا بدوزم بر قد لطف قبای حمد و شکر
طبع تیزم سوزن است و رشته عمرست تار
۲۸ تا کنم صید معانی بهر خوان مدحت
عقل مرکب فکر صجرا، طبع تقادم سوار^۳
۲۹ نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون
نقش طغرای ثباتت بس بود روز شمار
۳۰ بنده را حالست کان از حضرتت نتوان نهفت
از سر لطف و کرم یک لحظه حالم گوش دار
۳۱ علت غای ز هندم نیست الا خاک پات
ورنه بی آب بقا در ظلمت آبادم چه کار

1. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives 2. *BUL* omits this couplet. 3. This seems to be the correct reading, although *MSS.* give ستار 3. *BUL* omits this completely.

- ۳۲ شد بجای خود مراسم کن شدن در هند از آنکه
مردم دیده نباشد ساکن الای جای تار
۳۳ این زمانم یک مراد است از تو ای کان کرم
گر نشد آن حاصل از تو، جان کند از تن فرار
۳۴ گوشه خواهم که گردم منزوی از کل کون
و آنکهی آرم بخاک کوی وحدت افتخار
۳۵ غیر ازین گر باشدم مقصود اصلی در جهان
چشم دل از کثرت موسوم بادا پر غبار^۱
۳۶ تا بود سایر سان و از سیر او زاید زمان
باد هر یک بر درت آورنده اخبار سار
۳۷ تا بود تکوین ممکن تا بود امکان کون
ذات تو بادا بعالم کون و ممکن رامدار
۳۸ قصر قدرت باد در رفعت بجای کاندرو^۲
پرده باشد سا کیوان هندو^۳ پرده دار^۴

(۱۴۶)

بها^۵ کتب الی بعض اقاربه لازال هلال افق باله فی سماء الکمال مستتیرا باشعه
شمس تریته^۶ بدرا منیرا مکترا لعدد الاحفاد و موقرا لکمد الحساد.

از مضمون مکتوب مسرت مشجون چنان معلوم شد که درینوقت از برکت حرکت
فلک دوار و استمرار زمان غیر قار جراحت انتظار بمرهم فوز مراهم ملتئم^۷ گشته
دری، که محسود دراری^۸ درج سپهر سیار و واسطه قلاده بهجت لیل و نهار است،
در سلک حصول منتظم آمده است، یعنی فرزند دلبد و شفا بخش جان مستمند از

۱. چشم از کثرت مرحوم باد این عباد 2. The same in GY and HG, but BUL gives قصر دومه باد رعمه بجای کاندورده 3. BUL gives مدق 4. GY comes to an end with this line. In the space left, there was evidently the name of some one but its subsequent possessor has, more or less, succeeded in erasing it. 5. GY, BH and AH do not give this and the following letters, only BUL and HG contain these.

6. The same in HG, but BUL gives بر بلند 7. The same in HG, but BUL gives داری 8. BUL gives مرهم مون تمام ملیس

سکمن غیب در ساحت ظهور شرف قدوم ارزانی داشته است حقا که ازین خبر
سارالجنان سجدات شکر حضرت منان و حمد و ثنای بیحد و پایان بلسان و جنان و ارکان
بتقدیم رسانیده آمد. و بعد از ادای شکر صدقات بیض و صقر بقریب و بعید و احرار
و عبید و اصل گردانیده شد، چه، شکر و سپاس بتقدوم چنین نعمت موهوب و قره
بصائر قلوب امری واجب و حکمی لازم است زیرا که مجدست^۱ طارف که مضاف
بشرف تالد است و کرامت قدومش سبب مسرت جنان والد و موجب بهجت اقارب
و اباعد. اسأل الله تعالی ان يجعل هذا الفرع^۲ کاصله و یقارن فصله بفضله و
یصیر ماثره علی وفق الصدر قلاید النحر و تیجان الفخر. بعد هذا مخفی نماید که
همیشه دریای التیاع متلاطم بود و غصون^۳ دوحه اشتیاق متراکم اما چون
بشارت مقدم فرزند سعادت توام رسید، تحن بلقائ ولد و والد بطرزی متزاید گشت
و شعله نار شوق بنوعی متصاعد که شمع بیان از سوز رشته جان قطرات دموع
منسکب است^۴ و بحر وار از هیوب عواصف دوری و قواصف صوری مضطرب. و
آثار شیخوخت کنار علی علم^۵ از رخسارش^۶ ظاهر و دست مقدرت از تعانق صوری
آنجناب قاصر، و تطاول دهر جانی در تیز بازار عمر اسری باهر. صهبای تلاق جسمانی
از جام حیات این جهانی مشروب باد و کسای هجر از کتف دیده سر عنقریب مسلوب

ییت :- بخت خواب آلود من بیدار خواهد شد اگر

میزند بر دیده آب روی رخشان ترا

بعد هذا بر خاطر عاطر هویدا باد که دایره کثرت اشغال محیط مرکز بال است و
مهر دل افروز فراغ حال از غم غم و ملال ساکن ییت الاحزان و بال - ییت :-

درد سرم میدهد عقل و مشوش^۷ دماغ

کوز رخت^۸ یک فروغ و ز همه عالم فراغ

و خلاصه جان در خوف و هراس است که مبادا کثرت خلطت اناس علت تامه افلاس
گردد و اشتغال مأمور لازم الاختلال^۹ سبب استدلال زلال بنمودار سراب خیال. و ازین
معنی عظام ضلوع منکسر است و سیلاب دموع منهمر^{۱۰} توقع که هست دریغ ندارند
و در مظان اجابت دعا بروفق من تقرب الی شبرا تقریت الیه ذرا عا بدعای خشوع

1. The same in HG, but BUL gives الداع 2. BUL gives بخلاقی است 3. BUL gives انست 4. BUL gives leaving blank space for ن 5. BUL gives غصو 6. The same in BUL, but HG gives آثار سحر در کند ن علی علی علم 7. BUL omits عقل و 8. BUL gives منبجر 9. BUL gives لازم الاختلال 10. BUL gives کوز رخت

منشا مدد نمایند تا باشد که از مشاق کثرت و طریق مذاق فکرت خلاص یافته
بمقام محو و حیرت رسد - بیت :-

جان میان پست ¹ یقین بادیه حیرت را
مددی میطلبد ، روی به راهی دارد
ع :- فوا حیرتی لولم یکن فیک حیرتی

همواره خرمن مرهوم ² کثرت بآتش عشق جهان سوز سوخته باد و کسوت عاشقی
و نیاز بر قامت آنجناب والا همت دوخته - بیت :-

جان بغداد است عاشقان خوش هوس است عاشقی
عشق پرست ای پسر باد هواست مابقی

(۱۴۱)

ماکتب الی بعض سادات السلاطین ³

بالیست که طائر ذهن ثاقب باجنحه افکار صایب پیرامون مذاقب مناشیر آن سلطان
ملایک مراتب میرسید تا خطیب فصیح لسان مدارج منابر مخارج را بشرافت القاب
لایقه الانتساب آن شهنشاه افلاک مراکب مشرف میساخت و گوش هوش بلغا
را بجزاهر مدایج متناسب آن جمشید خورشید مواهب مشنف میگردانید لان محاسنه
التي تتلوها السنة الوری و انسان العین بالاهداب علی بیاضها مکتب و مکارمها
التي تسمعها آذان البرایا و لسان الحال یشهد و یحطب شعله من نار علمه و رشاشه
من سحاب شیمه - بنا برین سمند قلم را از سمت ثنا منصرف و بصوب دعا منعطف
داشت - بوجد ماهیت و هویت و مخصص سجایای بریت ⁴ ، علت قدرته و جلالت ،
آن مهر سپهر خلافت ، قمر برج اوج عاطفت ، قرة العین سلطان انبیا ، قلذة ⁵ کبد
پادشاه اولیا ، غایت ایجاد سلاطین مکارم مآثر ، آئینه صورت ⁶ کمال عقل عاشق را
از عروض کسوف زوال مصون و از لحوق خسوف انتقال مامون دارد ، بالنون والصاد -
مخلص اخلاص توام ، که حله ضغوت نیت و کسوت صورت حسن عقیدتش مطرز
بظرافت قدم است و لسان مقال در بیان کین و کم آن ابکم و مصون از تعرض دست
زوال وعدم ، بیت :-

1. BUL omits میان پست 2. The same in BUL, but HG gives مرهوم
3. The same in BUL but in HG blank space is left for the superscription
4. The same in HG, but BUL gives مرد 5. BUL gives قلذة ; while HG
gives اسد ومودة 6. BUL gives قلذة

آفتاب است که هرگز نکند میل افول
در جهان دل من مهر رخ روشن تو

بدایع ثنا و عبودیت ، که طره زلف حور جهان ممسحه ¹ کلک بیان آن باشد ، و روایع
دعا و مدحت ، که پیش نقد گنجینه صفوت آن دنانیر دار الضرب آسمان بر محک
اعتبار کم عیار نماید ، بر جناح های میمون فال صباح و بال طاؤس کواکب
جلال روح معنود داشته در هوای فضای ابلاغ و ارسال روان میدارد - و فورت
حرارت اشتیاق خدمت ، که افروخته نفس سعدای ² فراق ملازمت است ، نه چنان
محیط بروز و کمون دل مغبونست ³ که بانصباب زلال کلام و انسکاب سحاب اقلام
سمت انطفا و صفت انتفا پذیرد - توفیق سعادت ملازمت ، که فهرست کتاب کمال
کرامت است ⁴ ، از حضرت متعال بمونت تضرع و ابتهاج مرزوق باد و بقوت ⁵
معونت و اعتضاد حضرت بیچون حجب موانع دهر بو قلمون بالکلیه محروق - بیت :-

بخت خواب آلود من بیدار خواهد شد اگر
میزند بر دیده آب روی رخشان ترا

این صحیفه الضراعة و حسن الاعتقاد از دارالساد ⁶ محمد آباد در اوایل شوال ست ⁷
سواد یافت مبنی بر آنکه از تاثیر دهر غدار و مرور زمان غیر قار صورتی غریب
و حالتی عجیب ⁸ روی نمود که بی سرو پا گردیدن فلک مال آن حالست و سیل عیون
کواکب و کسوت ماتم غیاهب از کثرت کربت و ملال ، و کسوف مهر و خسوف
ماه از ارتفاع هجوم دود آه ، و صراخ رعد صاعقه و حرقت ثوب بحار بآتش بارقه
از توافر آن صجرت و ستره و شکوه آن اندوه است - عقل پیر ازین حال در حیرت و
پیچ گشت و نفس ناطقه ازان ⁹ اختلال حیران و کج که مگر زنجیر تاخیر از پای
روز ¹⁰ رستخیز مرفوع است و علم علامت قیامت بر کتف عالم موضوع تا لسان حال
از سر جزع و ملال در مقال ¹¹ آمد که نه آنست و نه این بلکه ، بیت :-

شخصی که بود اکمل حکام ¹² کائنات
او یافت از تعرض دست اجل وفات

حتا که از ورود این خبر و عروض این اثر جیخون خون از ینایع ¹³ عیون جار
گشت و مهر بهجت و مسرت از افق خاطر مطلقا متواری ، و روز نوار در چشم عالم

1. The same in HG, but BUL gives معسده 2. The same in HG, but BUL
gives صود 3. The same in HG, but BUL gives محیط روز و دن کون معیونست
4. BUL omits است 5. BUL gives موه 6. BUL gives دارالسطنة
7. BUL omits ست 8. BUL gives حالت عجیب 9. BUL gives مودتی غریب و حالتی عجیب
10. BUL gives امان 11. BUL gives مرفوع 12. BUL gives احکام 13. BUL omits از ینایع

تیرشب تار شد، و گل‌های چمن جان در دیده مردم دیده خار آمد و صدای
صراخ و عویل از مضیق زمین بگوش اکیل رسید و طایر لذت^۲ حیات از قضای
وجود و ثبات به بیدای ناهمت ناپیدای عدم پدید - بیت -

گردون بدود^۳ حادثه عالم سیاه کرد
ایام خاک بر سرگردون و ماه کرد
چندان گریست مردم ازین غم که چون حباب
احتر بر آب دیده مردم شناه کرد

اما^۴ چون سهام ارادت فاعل مختار را جز سکون و اضطراب و تحمل و قرار هیچ تدبیر
نیست و حکم مطاع لازم الاتباع سبحانی را جز سرطاعت بر آستان اقیاد و متابعت
نهادن هیچ چاره نه، صبر و طمانیت را شعار ساخته بدعای دولت ابد^۵ پیوند آن
حضرت فلک رفعت افزود، چه^۶ اگر از صدمه نکبای خزان زمان و رواج چمن حنان
ذبول یافته است اما بحمد الله تعالی که آفتاب وجود آنحضرت نسیم سیرت، فرشته
سریرت، مخضر بال اهل جهانت و منضر نهال آمال انس و جان - بیت -

گر کوکب منیر فروشد ز آسمان
خورشید آسمان سعادت مدام باد

بعد از رفع سوز درون و عرض هموم خاطر محزون بعرض سدنه ملایک دیدنه، که
خاطر پاک شان محیط بروز و کمون عالم ادراک و محسوس روشن قباب^۷ افلاک است،
میرساند که بعضی از متعلقان بنده^۸ درگاه فلک آستان بر حکم حب الوطن من
الایمان ساکن آن دیار و مقیم عتبه آن شهریار اند - اگر ظلال مرحمت و افضال
بر مزارع یال آن مکتسیان کسوت اهانت و اذلال مبسوط گردانند، از مکارم شیم و
لوازم کرم^{۱۰} آن دیم همم بعید نخواهد بود - و بعضی از املاک خاصه، که از
آبا و اجداد ظهرا بعد ظهر میراث است و حضرت سلطان مغفور مبرور دست
تعرض از گریبان آن دور فرموده بودند، درین وقت بخلاف آن سمت ظهور یافته
است و این اهانت^{۱۱} و عدم اعانت در افواه بادی و حاضر و مقیم و مسافر افتاده -

شعر :- حاشا قریشا و ان الله فضلهم

على البرية بالاسلام والدين

اگرچه مخلص اخلاص طوبت از اظهار این جرأت و جسارت مرتعد است لیکن

1. The same in BUL, but HG gives در چشم عالم بین 2. BUL omits لذت
3. BUL gives بدور 4. BUL omits اما 5. BUL omits ابد
6. BUL omits چه 7. HG omits از 8. BUL gives آفتاب
9. BUL omits بنده 10. BUL omits کرم 11. BUL gives هادن.

بوتوافر مراحم و مکارم آنحضرت معتمد است، و ذلک لان البحر، و ان لم اره
لکن سمعت خبره، و من رأى من الشیء اثره فقد رأى اکثره - و تالد اصل و طارف
فضل آن دودمان نبی نسب علی حسب را متون دقاتر و اخبار متواتر شاهد بی عیب
و سند بی ریب است - و ذلک فضل الله یوتیه من یشاء - و این التماس جهت
آنست که آن خرا بها از آبا و اجداد رسیده^۱ و اگر نه برون نام آن نه لایق شان این
مخلص صفوت نشان است - توقع از خدام با نام آنست که غبار این جرأت^۲ و جسارت،
که عارض این اخلاص نامه گشته است^۳، باستین کرم عمیم و لطف جسمیم محو
فرمایند و قلاده حسن عقیدت کمینه را به لالی فرامین متوالی مزین گردانند تا
به اعداد فرامین عالی مفتخر و مباهی باشد و در تمشیت مامورات غیر ساهی -
زیادت برین چاپکسوار قلم در میدان مقال غبار ملال نه انگیخت و صهبای معانی
از صراحی یراع در جام کلام نه ریخت - بیت -

تا هست این حدیث که ایزد کمال لطف
در لفظ پر خلوت اهل لسان نهاد
بادت بقا که مرغ سخن بهر مدح تو
بر شاخ شکرین زیان آشیان نهاد

(۱۴۸)

ما کتب الی بعض افاضل الوزراء^۴

فوت ضرام غرام و سورت لوعت دل مستهام بتوعی محیط درون و برون و بحدی
شامل حیطة بروز و کمون است که اگر آهنگ عود بیان را قدری^۵ بلندتر گردانند
اوتار حروف بنوک مضرب قلم مقطوع گردد و شعله^۶ بسط شعف و وایع بسمک
سپاک مرفوع - و اگر از کیقیت شعله لوعت فزاد بعضی بر صفحه بیاض، سواد
نماید، یقین است که جیب جامه عبارت بدست خامه سرگردان امارت مخروق

1. The same in HG, but BUL omits the expression اجداد رسیده
2. BUL gives حوادث 3. BUL omits است 4. The same in BUL,
but HG leaves blank space for this superscription.
5. BUL gives قد 6. BUL gives شت

خواهد شد و حل و حلال تشبیه و استعارت برتن مخدرة^۱ فخرای کتاب^۲ محروق - ایزد متعال، جل عن الشبه و المثال، صهبای ملاقات بهجت مضاهات آن^۳ گنجور کنوز فضایل، جامع جلالیل مسایل و محاسن شایل، موصل نصال فکر بر هدف مراد، رامی نبال تدبیر بکمال سداد، مربع نواظر و امام، مطلع نجوم فواید و ابداع، منبع زلال افکار صائب، مجمع مناقب کوا کب ثواقب، لا زالت السنة السیوف والاقلام علی تجرّج معادیه^۴ و تعدیل موالیه وارده^۵ و حبات نقاط حروف کلامه بطیور ارواح بلغاء ایامه ضائده، را در جام جهان نهای دیده مشهور دارد، بالنی وآله الامجاد و صجبه الانجاد - محب معتقد، که صوفی^۶ جانش در حلقه دهان بینان لسان و سبحة اسنان^۷ بقای آن بقیه نقیه خاندان علم و شرف را خوارهاست، شرایف تحیات صافی و لطایف تسلیات واقعی، که طایران عوالی هم بر مدارج و مصاعد کیف و کم اخلاص آن نتوانند پرید، و اگر برید تیزگام فکرت دامن سعی بر کمر زند بذروه شاهی بیان صفای آن نتواند رسید، بر بال حامه نامه نام در فضای ابلاغ و ارسال روان میدارد - این صحیفه الموده در اواخر ذی القعدة از دارالسداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی از آنکه بعنایت حضرت واجب الوجود و برکت همت آن وافر الفضل و الجود صور آمال، که نقشند خیال بر صفحه صحیفه بال کشیده بود، در آئینه حصول به احسن وجه منظور آمد - الحمد لله علی فضله و علی صرف جمیع النعم فیما خلق لاجله - بعد هذا بر خاطر عاطر، که بلا ریب ناظر جمال مستورات سرا پرده غیب است، هریدا باد که درین حین جهت قبض اموال، که در تصرف حسن تمجانی (?) باغی^۸ و فقیه محمد گیلانی رحمه الله بود، سید حسن گیلانی و شهاب الدین گیلانی را وکیل کرده فرستاده شده است - متوقع و مترقب آنست که آنجناب اهتمام نموده اموال مذکوره را^۹ تسلیم وکیلین مذکورین کرده درینطرف روان گردانند و اگر دست اجل گریبان حیات یکی را از وکیلین مذکورین بگیرد، اموال مذکوره را تسلیم یکی ازین دو وکیل کرده بنظارت مستمدان دیگر، که همراه اند، شرافت ارسال ارزانی دارند و متواتر ایواب^{۱۰} محبت را بمقتضای مکتوب مسرت مصحوب مفتوح ساخته خاطر قافر را به پیام فرحت التزام مشرح فرمایند - زیادت برین کسوت استعارت و ایهام بر قامت عذرای کلام دوختن و سوزیدای دل مستهام را با آتش جانسوز غرام در مجمر کتابت و استخدام سرختن موجب عروض

این BUL gives 3. کتابت BUL gives 2. عدوده BUL gives 1.
 مف BUL gives 6. و ارادة BUL and HG give 5. مغایره BUL gives 4.
 BUL gives 7. while BUL gives 8. HG omits 8. سجدات BUL gives 7.
 - ایواب BUL gives. 10. و BUL omits 9. حن omitting. محال باغ

صداع آن ذات قد سی طباع دانست - بیت :-
 خیمه سلطان دل یعنی که تن را تا بود
 رخ کجاج و قد ستون و پای میخ و رگ طناب
 خیمه ذات تو برپا باد در صحرای عمر
 و اندرو سلطان دل بر ملک صحت کاسیاب

تمت بالخیر

اسماء الرجال والاماكن والكتب

الف

۷۰ ۶۹	..	آمير - شهرى در ممالك دكن
۲۶۳	..	ابراهيم برهان الدين - برادر زاده خواجه محمود گاو
۱۳۳	..	ابراهيم بن سيد الشريف
۲۷	..	ابو سعيد گورگان ، سلطان
۳۵۵ ۱۲۲	..	ابو سعيد گورگان ، مولينا
۲۶۰ ۹۵	..	احمد شاه بهمنى ، سلطان
۲۶۰	..	ارفسه - صوبه در پلا دهند
۱۹۸	..	اسحق - جد امجد شاهان گيلان
۹۳	..	اسحق ، طاهر قاضى
۲۳۸ ۲۳۳ ۱۸۱	..	اسعد خان - سپه سالار
بينيد برهان مآثر صفحه ۱۱۵	..	
۲۶۲ ۲۳۲ ۱۸۹	..	اسلام خان - خان اعظم
۳۸۸	..	اسماعيل ، مولينا
۴۵۰ ۲۳۱ ۱۹۱ ۱۱۸ ۱۱۷	..	الغ خان ، بن خواجه محمود گاو
۲۶۶ ۲۵۳ ۲۵۲ ۲۵۱	..	
۱۳۶ ۱۳۲ ۹۹	..	انورى - شاعر مشهور
۳۸۳	..	ايران
۲۶۰	..	ايلچپور - در ممالك دكن

ب

۲۶۳	بسرنگن - ويكى از دشمنان سلاطين بهمنيه
۱۹۰ ۷۳	پلواره ، سحاب پاره - حصارى در ممالك دكن
۲۳۳ ۱۰۲ ۹۵	..
..	بهمنى ، خاندان سلاطين دكن
..	بهمنى ، احمد شاه سلطان - بينيد احمد شاه بهمنى
..	بهمنى ، فيروز شاه سلطان - بينيد فيروز شاه بهمنى
..	بهمنى ، محمد شاه سلطان - بينيد محمد شاه بهمنى
..	بهمنى ، نظام شاه سلطان - بينيد نظام شاه بهمنى

بهمنی ، هایون شاه سلطان - بینید هایون شاه بهمنی
بیجانگر ..

۱۳۱ ، ۱۶۳ ، ۱۷۰ ، ۱۹۵ ، ۲۰۶ ، ۲۰۷ ، ۲۱۷ ، ۲۳۹ ، ۲۶۵

بیدر ، دارالخلافه بهمنیان - بینید محمد آباد

بگ ، سلطان حسین والی عراق .. ۳۷۸
بگ ، سلطان مراد الرومی .. ۳۳ ، ۲۰۱

پ

ربولی - شهری از بلاد دکن .. ۱۸۳

ت

تاج الدین ابن نجم الدین .. ۱۰۶
تبریزی ، سید مهدی .. ۱۲۳
ترخان ، خواجه جلال الدین لطف الله سفیر والی عراق ۳۷۵ ، ۳۷۹
تلنگه (تلنگانه) .. ۲۵۷
تیمجانی (نیمجانی) ، حسن .. ۳۰۸
تیمورخان (بمرخان) ، صاحبقران .. ۳۱
تیمورخان ، خان اعظم - سفیر بهمنیان بدربار گجرات ۷۰
جاجنکر - شهری در هند .. ۲۵۷

ج

جاکهو رای - والی کوکن .. ۱۲۳ ، ۱۶۱ ، ۱۶۳ ، ۲۳۹
جاسی ، مولانا عبد الرحمن - شاعر و صوفی مشهور ۱۹ ، ۱۵۲ ، ۱۶۵ ، ۲۰۷ ، ۲۲۷ ، ۲۵۲
جیل - بلاد مشهور ۳۰۰ ، ۳۶۵
جرجانی ، سید شریف .. ۸۰
جرون - شهری مشهور .. ۲۰۵ ، ۲۰۶
جلال الدین ، امیر .. ۲۰۳
جلال الدین دوانی - بینید دوانی
جلال الدین بن سلطان علاء الدین گیلانی ۳۸۳
جلال الدین لطف الله ترخان ، خواجه ، بینید ترخان
جمال الدین ، حسن خواجه ۳۹۶
جمال الملک والدین حسین - برادرزاده خواجه محمود گوان ۱۹۱

جهانشاه ، امیر اللاری ، امیر الکبیر .. ۲۰۵
جونپور - در بلاد هند .. ۱۱۵
جوینی ، خواجه شمس الدین صاحب دیوان ۲۸۷ ، ۲۸۸ ، ۲۸۹
جوینی ، خواجه علاء الدین صاحب دیوان ۲۸۷

چ

چاکنه - حصاری در بلاد دکن .. ۲۳۹
چندییری ، شهری در بلاد هند .. ۲۵۸
چبول .. ۱۱۵

ح

حاجی محمد ، امیر محمد - سپه سالار لشکر .. ۶۵
حجاز - یکی از اصوات موسیقی .. ۱۹۲
حسین بایقرا ، سلطان .. ۱۹۸
حسین جونپوری ، سلطان .. ۱۱۳ ، ۱۱۵ ، ۱۶۸
حسین دلوی ، الملک بشتاب خان .. ۳۳۹
حسینی - یکی از اصوات موسیقی .. ۱۹۱

خ

خاقانی - شاعر مشهور .. ۲۳۲
خرامان .. ۱۰۵ ، ۲۵۲
خلجی ، سلطان .. ۷۰ ، ۸۳ ، ۸۵ ، ۹۳ ، ۹۵ ، ۹۶
الخلعالی ، شیخ بایزید - یکی از علمای عصر ۳۰۳
خلیل الله بن کمال الدین الرومی .. ۷۳ ، ۱۷۵
خواجه جمال الدین حسن - سفیر بهمنیان در دربار روم -
بینید جمال الدین
خواجه شمس الدین جوینی ، صاحب دیوان - بینید جوینی
خواجه عبدالله ، خواجه خواجگان - بینید عبدالله
خواجه علاء الدین جوینی ، صاحب دیوان - بینید جوینی
خیبر .. ۱۹۲

د

دابهول (وابهول) - جزیره بر ساحل هند - بینید وابهول
داؤد ، شیخ الهاندوی - خلف المشایخ سفیر خلجیان ۹۳ ، ۹۵ ، ۲۳۵ ، ۲۳۶

۱۸۳	..	دکن
۱۴۲	..	دوانی ، مولینا جلال الدین
۶۷	..	دیلم

ر

۳۳۸	..	راجپوری - در بلاد هند
۱۹۵	..	رشت - در خراسان
۱۴	..	رواسی ، صدرالحق والدین
۳۳۹	..	رونی - یکی از باغیان
۱۲	..	ریاض الانشا - کتاب هذا
۱۹۰ ، ۱۸۱ ، ۱۸۰ ، ۱۶۱ ، ۱۲۲	..	رینگنه - حصاری در بلاد دکن
۲۳۹		

س

۱۳۲	..	سارنگپور - در گجرات دکن
۸۵		سراج الملك - سپه سالار عسکر خلجیان
۲۹ ، ۲۷۷ ، ۳۸۲	..	سنجر ، سلطان سلجوقی
۳۳۹	..	سنگن ، باغی
۱۶۱ ، ۱۵۷ ، ۱۵۳ ، ۱۱۷ ، ۱۱۵	..	سنگسر - حصاری در بلاد دکن
۱۸۰ ، ۱۷۵ ، ۱۷۳ ، ۱۷۰ ، ۱۶۳		
۱۹۱ ، ۱۹۰ ، ۱۸۳ ، ۱۸۳ ، ۱۸۱		
۱۹۲ ، ۲۳۳ ، ۲۳۸ ، ۲۳۹		
۸۰	..	سید اشرف ، سید السادات
۳۸۶		سید جمال الدین اسحق
۳۲۹	..	سید جمال الدین حسین
۳۰۸	..	سید حسن گیلانی
۱۳۲	..	سید محمود ، سید السادات

ش

۱۳۲		شادی آباد (ماندو) - دارالخلافه مشهور
		شتاب خان - لقب حسین دلوی - بینید حسین دلوی
۲۳۱	..	شرح شمسیه
۱۵۶	..	شرح فصوص الحکم

۲۸۲	..	شرف خان
		شرف الدین شومتری ، قاضی القضاة صدر جهان - بینید
		صدر جهان

	..	شرف الملك - بینید صدر بن کبیر
۶۵		شمس الدین شیخ محمد ، شمس الملة والدین
۶۶		شهاب الدین احمد - برادر خواجه محمود گوان
۳۰۸	..	شهاب الدین گیلانی
		شومتری قاضی القضاة ، شرف الدین صدر جهان
	..	بینید صدر جهان
۹۱	..	شیخ اویس ، گنجی خواجه
۱۰۸ ، ۶۶ ، ۶۵		شیخ علی - وزیر و دیر سلطان محمد گیلانی
۳۸۰ ، ۳۷۵	..	شیخ محمد احمد خونجی ، مولینا
۳۷۵		شروانی ، خواجه شمس الدین محمد

ص

۵۶	..	صابی (ابو اسحق ابراهیم بن هلال)
۳۳۲ ، ۵۶	..	صاحب بن اسمعیل بن عباد ، الوزير
		صدر جهان - لقب قاضی القضاة شرف الدین شومتری -
۲۷۲ ، ۲۳۹ ، ۱۸۵	..	اوستاد سلطان محمد البهمنی
		صدر جهان ، الحق والدین رواسی - بینید رواسی
		صدر جهان ، خان خان اعظم - سفیر بهمنیان بدر بار خلیان ۲۳۸
۱۳۱		صدر جهان بن کبیر الوزير الملقب بشرف الملك
۶۹	..	صفدر خان ، خان اعظم
		صفی الملك - لقب خواجه فخر الدین احمد عمزاده
		خواجه محمود گوان

ض

۲۰۷ ، ۲۰۷	..	ضیاء باغی
-----------	----	-----------

ط

۳۸۳ ، ۱۶۱	..	طبرستان
۲۹	..	طغرل
۳۵۲		طوسی خواجه نظام الملك وزیر سلجوقیان

الطهرانی ، ابوبکر
طیفور

ط

ظهیر الملک - سپه سالار و وزیر ۲۵۸

ع

عبدالله ، خواجه خواجهها
عبدالله ابن خواجه محمود گوان
عبدالله ، سید نور المله والدين
عبید الله ، حافظ
عبید الله ، نور المله خواجه
عتبی - مصنف مشهور
عثمان بن عفان رقه - خلیفه سوم
علاء الدین - سلطان گیلان
علی بن سلطان محمد گیلانی
عمدة الملك
عمید الملك - برادر زاده خواجه محمود گوان

ف

فارس خان - معتمد
فتح آباد
فخر الدین احمد ، اسفرائینی مولینا
فخر الدین احمد ، الملقب بصفي الملك خواجه - بینید
صفي الملك
فتیه محمد ، گیلانی
فیروز شاه ، سلطان بهمنی

ق

قاضی احمد نائب ، زین القضاة ، اقصی القضاة - ۱۳۲۹۳
بینید برهان مآثر صفحه ۱۱۱
قاضی شیخ ، محتسب - سفیر خلجی سلطان بدر بار بهمنیان ۹۳
قاضی عثمان ، زین الافاضل فی الزمان ۲۳۳
قاضی لادن ، طاهر - سفیر خلجی سلطان بدر بار بهمنیان ۹۳
قاهره (قبة الاسلام مصر)
قسطنطنیه (الروم)
قطبی - صاحب شرح شمسیه

ک

کافیه - کتاب مشهور
کرهر - شهری در بلاد دکن
کشور خان - افسری در عسکر بهمنیان (غلام خواجه
محمود گوان)
و بینید برهان مآثر صفحه ۱۱۵
کاتار
کمال الدین اسماعیل ، الاصفهانی خلاق المعانی
کمال الدین ، الفاضل الرومی مولینا
کوجستان
کوکن - خطه در بلاد دکن
کوه دم
کهرله - شهری در کوکن
و بینید برهان مآثر صفحات ۱۱۱ - ۱۱۰
کهیلنه - یکی از قلاع مشهور کوکن

گ

گاوان - بینید محمود بن شیخ محمد الکیلانی
گلبرگ
کوه

۱۱۵	..	درهر
۲۸۶'۲۴۷'۱۲۹'۱۱۰'۶۵'۵۶'۵۱	..	گیلان (گیلان و جیلان)
۳	۳۴۵'۳۶۰'۲۹۵	

ل

۲۳۸'۱۲۰	..	الاری ، امیر جهان شاه امیر الکبیر - بینید جهان شاه
۱۰۸	..	الاری ، شمس الدین محمد مولینا
	..	لاهیجان - دارالسلطنت مملکت لاهیجان

م

۱۹۰'۱۶۳'۱۶۲'۷۲	..	ماچال - حصاری در بلاد کوکن
۲۶۱	..	مالوه - خطه مشهور
۵۷	..	متنی - شاعر مشهور
۱۷۵'۱۶۳'۱۲۷'۸۹'۷۸'۵۰'۴۶	..	محمد آباد (بیدر) - دارالسلطنت بهمنیان
۳۱۳'۳۱۱'۲۹۵'۲۱۴'۲۰۶'۲۰۵	..	
۳۶۹'۳۶۳'۳۵۶'۳۱۷'۳۱۵	..	
۶۷'۶۵	..	محمد امیر
۱۵۰'۱۳۷'۱۳۳'۱۱۳'۹۳'۶۹	..	محمد شاه بهمنی
۲۵۳'۲۳۷'۲۳۳'۲۳۲'۱۸۹'۱۸۰	..	
۳۹۱'۳۸۷'۳۳۸'۲۶۳'۲۶۱	..	
۳۹۳'۳۹۱	..	محمد شاه ، الرومی
۳۰۶'۲۱۴'۷۰	..	محمد شاه گیلانی
۲۰'۱۳۳	..	محمد مراد بیگ ، الرومی سلطان
۲۸۰	..	محمد مولینا ، مغفور
۲۶۳'۲۳۷'۲۳۵'۹۳	..	محمد شاه خلجی ، سلطان
۲۶۱'۲۵۳'۲۳۳'۱۵۱'۱۱۳'۹۳	..	محمد شاه گجراتی سلطان
۳۸۷'۳۳۸	..	
۱۲۵	..	محمد وزیر الرومی
۸	..	محمد بن شیخ محمد الکیلانی ، ملک التجار خواجه
۲۳۵	..	المشهور بخواجه محمود گوان
	..	مخدومه جهان

۳۳۹'۳۳۸	..	مراد بیگ ، محمد سلطان الرومی - بینید محمد
۱۹۸	..	مرتضی آباد
۱۹۰	..	مرداویج
۳۳۹	..	مریاد
۳۸۹'۳۸۷'۳۳۹'۲۶۲'۱۹۰	..	مصطفی آباد ، وایهول -
۳۰۰'۲۸۶'۲۸۰	..	مظفر الدین ، محمود سید السادات
۲۱۱'۱۷۷ (حاشیه)	..	معتمد سرور
۲۱۱'۱۹۱'۹۷'۸۳'۸۱'۶۷'۵۱	..	معین الدین ، امام
۲۸۶'۲۳۳'۲۳۵	..	مکه (و کعبه معظمه)
۱۳۱'۱۲۱	..	ملك التجار - خطاب خواجه محمود گوان
۲۸۱'۲۶۵'۱۹۷	..	ملك التجار - خطاب پسر خواجه محمود گوان
۲۵۸'۹۶	..	ملك شاه ترك
	..	ملك الشرق صدر ، بن کبیر الوزير الملقب بشرف
	..	الملك - بینید صدر بن کبیر
۲۳۳'۱۹۰'۱۲۲	..	ملیبار
۲۵۸	..	مهابت خان - حاکم چندیری
۳۳۹'۳۳۸	..	مهاشم
۲۶۰'۸۵	..	مهور

ن

۲۸۹'۲۵۶	..	نجم الدین ، محمود الاندوی ، شیخ العالم
۲۶۰	..	نرمنگ رای - والی تلنگانه
۲۳۸	..	نصیر ملک - سفیر خلجیان بدریار بهمنیان
۸۷	..	نصیر خان - افسر بهمنی
۳۸۷	..	نظام شاه ، بهمنی سلطان
۱۰۲	..	نظام الملك - لقب ملك يوسف ترك مسند عالی
۲۳۶'۸۵	..	نعمت الله ، مولینا سفیر - بهمنیان بدریار گیلانی
۳۳۱'۳۲۷'۳۲۳'۳۲۰'۳۱۳	..	نگر - شهری در کوکن
۱۹۵	..	

Corrigenda

غلط نامه

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٦	٢٣	مصئون	مصون
٩	٣	بطوق	طوق
١٢	٦	Edition Footnote	Edition
٢٠	٦	الامن	الامن
٢٨	٢	وصدروا اليك الزوار منشورا	وصدروا اليك للزوار منشورا
٣٣	٦	القيمة	القيمة
٥٣	٩	امر فوق	امر فوق
٤٨	٩	آنه	اله
٤٩	١٦	لان النعمة	لان النعمة
٨١	٥	حرام	حزم
٩٣	١	براءت	براءت
٩٤	١٨	طبيب	طبيب
١٠٨	٢	بادند	بودند
١١٠	٢٣	چو	چون
١١٣	٢٣	الحقيقة	الحقيقة
١١٩	٦	سعادت ؟	سعادت
١١	١١	اذا انجز	اذا انجز
١٣٢	٣	فيلون	فيكون
١٣٥	١	امواج	از موج
١٣٤	١٠	اتل	تل
١٣٨	٦	بذل (٩)	بدل
١٥٠	٣	اهدي	أهذي

٣٤١ ، ٢٨٦ ، ٢٥٢	..	هرمز (هرموز)
٣٩٩ ، ١٨٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢	..	هايون شاه ، بهمنی سلطان
١٣٢	..	همدانی ، بدیع الزمان صاحب مقامات
١٨١ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٢٩ ، ١٠٨ ، ٥٠	..	هند (هندوستان)
١٦٣	..	هنور - شهری در بلاد دکن

ی

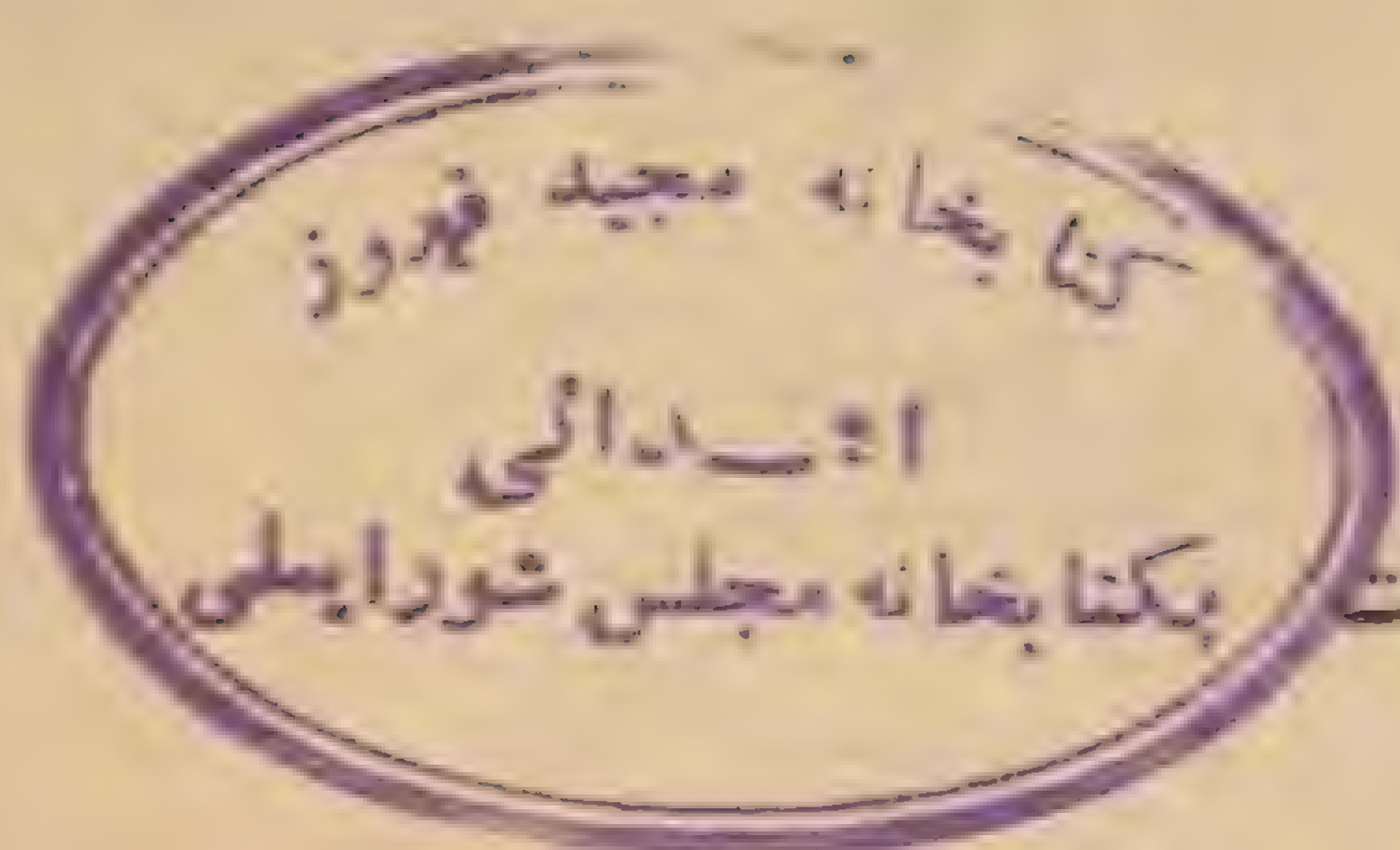
٦٢	یزدی ، سید علی شرف الملة والدين
	یوسف ترك ملك ، مسند عالی الملقب بنظام الملك -
	یبنید نظام الملك

اوان	٤	١٥٠	اوان	١	١٤٣
اوان	٩	١٥٠	اوان	٤	١٨٦
جب راي	١٠	١٥٠	جب و راي	٨	١٩٢
بهاو	١٠	١٥٠	بهاء	٩	١٩٣
شهدى لى	١١	١٥٠	سهرى له	١٣	٢٠٢
اوان	١١	١٥٠	اوان	٢٢	٢٠٥
سرامى مرة	١١	١٥٠	سراي مجرة	٣	٢١٠
اوان	١٣	١٥٠	اوان	٦	٢١٥
اوان	١٣	١٥٠	اوان	٨	٢٢٠
بطن حامل	١٥	١٥٠	تظن حواملا	١٠	٢٢٠
وقى بطنها منى ومن تعبي؟ حمل	١٩	١٥٠	فى بطنها المنى ومناي لها حمل	١٣	٢٢٠
رضى عزل	٢١	١٥٠	رضى لها عزل	٢٠	٢٣٢
حكما له وجل؟	٢٢	١٥٠	حكم له وحل	١٥	٢٣٢
امت	٢٣	١٥٠	امة	٨	٢٣٥
ممكنه	٢٥	١٥٠	يمكنه	٢١	٢٣٤
وساثر	٢٤	١٥٠	وصار	١٤	٢٣٨
دهاك (دهانك)؟	١٣	١٥١	بهاك	١٣	٢٥٦
بشاشك	١٨	١٥١	بشاشك لها	٢٠	٢٦٣
ثقل	٢٠	١٥١	ثقل	٢١	٢٤٠
جس	٢٨	١٥١	جس	١١	٢٤٣
تصم	٢٩	١٥١	وصم	٢٥	٢٤٣
وان ثنائى	٢٩	١٥١	وان الثنائى	١٩	٢٤٤
اصل	٣٠	١٥١	اصل	٢٣	٢٤٨
انشادك	٣١	١٥١	انشادك	١٣	٢٤٩
للدواة	٣	١٥٦	الدواة	١٢	٢٨٣
دعات			دعاة		
شرح نسخة			نسخة شرح		

وفاد تخلية	١	١٤٣	وفاد تخلية	١	١٤٣
متدور	٤	١٨٦	مقدر	٨	١٩٢
كيلنه	٩	١٩٣	كيلنه	١٣	٢٠٢
خنك	٢٢	٢٠٥	خنك	٣	٢١٠
متبشرين	٦	٢١٥	متبشرين	٨	٢٢٠
توته	١٠	٢٢٠	توته	١٣	٢٢٠
متشبت	٢٠	٢٣٢	متشبت	١٥	٢٣٢
فطن	٨	٢٣٥	فطن	٢١	٢٣٤
تركت بيان المدح عجزاً لانه	١٤	٢٣٨	طوبت بساط المدح عجزاً لانه	١٣	٢٥٦
قرص خوار جشائى صبح	٢٠	٢٦٣	قرص خوار جشائى صبح	٢١	٢٤٠
و الخلافة	١١	٢٤٣	و الخلافة	١١	٢٤٣
غيا هت	٢٥	٢٤٣	غيا هب	١٩	٢٤٤
ما	٢٣	٢٤٨	اما	١٣	٢٤٩
لازمة السرور	١٢	٢٨٣	لازمة السرور		
القرلى			القرلى		
الى خدمة المولى			جواب مكتوب كتب الى خدمة		
من عسكر سنگيسر			المولى الفاضل شمس الملة		
			والدين محمد لارى من عسكر		
			سنگيسر		
يحق			يحق		
كشاده امت			كشاده امت		
بكره يسوى			بكره يسوى		
بالسنة جداد و السنة حداد			بالسنة جداد و السنة حداد		
بخشا			بخشا		
لا سغنت			لا سغنت		
خباياى			خباياى		
رذالت			رذالت		
وقع فيه			وقع فيها		

و کسیر اکبر	۵	۲۸۵
یا خاک را	۵	۲۸۵
مجلی جال	۱۹	۱۸۷
می	۷	۲۹۸
الله	۱۳	۳۰۰
حبیب	۹	۳۰۳
آنی	۱۳	۳۰۴
ناصر	۳	۳۰۷
شوق	۱۳	۳۱۱
جاد	۱۹	۳۱۲
است	۳	۳۱۳
حسن	۵	۳۱۴
مناب	۱	۳۱۵
الانصاف	۲۲	۳۳۱
ظاهر	۱۳	۳۳۰
بالنبي	۲۰	۳۳۱
انجذت	۱۷	۳۳۲
شاید	۲۲	۳۳۳
عاریت	۲۰	۳۳۷
منقول	۲۱	۳۳۸
زیور	۲۲	۳۳۹
اقدام	۲۳	۳۴۰
مراکب	۲۴	۳۴۱
شهنشاهی	۱۵	۳۵۱
سلاله اکبر العظام	۳	۳۵۲
حسب	۱۵	۳۵۹
مرحمت	۱۶	۳۶۰
بر دوش زبان	۱۲	۳۷۳
متناثر	۱۵	۳۷۴
تخت ازل	۱	۳۷۵

در اقطار	در اقطاع	۵	۳۷۳
زمان	میان	۶	۳۷۴
مسام	با اس	۷	۳۷۵
و اقل	و قل	۱۱	۳۷۶
و بر	حبر	۱۶	۳۷۷
و هویداست	و هویدست	۱۶-۱۷	۳۷۸
خشوع	شوع	۱۹	۳۷۹
قضا	قضا	۸	۳۸۰
لمعاقبه	للمعاقبه	۱۳	۳۸۱
معدله	معدلة	۲۴	۳۸۲
آئینه	ئینه	۷	۳۸۳
بسات	سالت	۸	۳۸۴
آید	ید	۱۱	۳۸۵
ایتلاف	یتلاف	۱۲	۳۸۶
قرطه	برطه	۵	۳۸۷
مخلصان	لمخلصان	۶	۳۸۸
وسلاله بحر درر غرر	سلاله بحر درد غ	۳	۳۸۹
در شاهوار	در هوار	۵	۳۹۰
علت	لمت	۲۵	۳۹۱
بود	بو	۲۲	۳۹۲
اذا	ذا	۵	۳۹۳
فرستاده	فرستاد	۲۲	۳۹۴
یتیمه تمیمة	یتیمه تمیمة	۱۳	۳۹۵
مدت	شدت	۱۰	۳۹۶
رشحات	اعجات	۱۱	۳۹۷
عبارت	ربارت	۱۲	۳۹۸
و اهتمام	اهتمام	۲۳	۳۹۹
بارگه	بارگا	۸	۴۰۰



۹	صولت ، ه	صولت ،
۱۳	ونبر	ونبر
۱۳	از	ز
۱۶	بگرد (۹)	بگرد
۱۸	بارته	ارقه

سلسله مطبوعات مجلس مخطوطات فارسیه حیدر آباد دکن

تعلق نامه امر خسرو (پانچ روپہ)
 برهان مآثر صید علی طباطبائی (بارہ روپہ)
 چیچ نامہ علی بن حامد بن ابی بکر الکوفی ... (سات روپہ)
 ریاض الانشاء خواجہ محمود گاوڑا ... (بارہ روپہ)

اعزازی معتمد، مجلس مخطوطات فارسیه
 باغ نارنج - خیریت آباد - حیدر آباد - دکن



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا

